

UNEVEN PAGES WITHIN THE
BOOK ONLY.AND PAGES MISSING.

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190857

UNIVERSAL
LIBRARY

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. *A 1321.1 A* Accession No. *A 205*
Author *James H. C. Smith*
Title *Handbook of the*
This book should be returned on or before the date last marked below

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الألفاني

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء السابع

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٩٣٥

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء السابع من كتاب الأغاني

أخبار الوليد بن يزيد ونسبه

- هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية ٥
نسبه وكنيته
أبْن عبد شمس بن عبد مناف ، ويكنى أبا العباس . وأمه أم الحجاج بنت محمد بن
يوسف بن الحكم بن أبي عَمِيل التَّقْفِي ، وهى بنت أنحى الحجاج . وفيه يقول أبو نُحَيْلَة ^(١) :
بين أبي العاصي وبين الحجاج * يا لَكُمَا نُورًا سَرَّاجٌ وَهَّاجٌ
* عليه بعد عَمَّة عَقِدَ التَّاج *
وأم يزيد بن عبد الملك عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب ١٠
أبْن أمية . وأُمها أم كُلثوم بنت عبد الله بن عامر . وأُم عبد الله بن عامر أم حكيم
البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم ؛ ولذلك قال الوليد بن يزيد :
نَبِيُّ الْهُدَى خَالِي وَمِنْ يَكُ خَالُهُ * نَبِيُّ الْهُدَى يَقْهَرُهُ مِنْ يُفَاخِرُ

(١) أبو نَحِيلَة وهو اسم . وكنيته أبو الجندب ، شاعر يغلِب عليه الرجز ، عاصر الدولتين الأموية
والعباسية ، اتصل ببني هاشم ومدح حلفاء بني العباس في دولتهم وهما بنى أمية . (انظر ترجمته في الأغاني
ح ١٨ ص ١٣٩ طبع بولاق) . ١٥

كان شاعرا خليعا
مربيا بالزندقة

وكان الوليد بن يزيد من فتيان بني أمية وظرفائهم وشعرائهم وأجوادهم
وأشدائهم، وكان فاسقا خليعا متهما في دينه مرميا بالزندقة؛ وشاع ذلك من أمره
وظهر حتى أنكره الناس فقتل. وله أشعار كثيرة تدل على خبثه وكفره. ومن اللاس
من ينفي ذلك عنه وينكره، ويقول: إنه يحله وأصق إليه. والأغلب الأشهر
غير ذلك.

ولاه أبوه المهدي
بعد هشام وطبع
هشام في حله

أخبرني الحسن بن علي وأحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن إسحاق بن
أيوب القرشي وجوزية بن أسماء وعامر بن الأسود والمهال بن عبد الملك وأبي عمرو
آبن المبارك وسخيم بن حفص وغيرهم:

أن يزيد بن عبد الملك لما وجه الجيوش إلى يزيد بن المهلب وعقد لمسلمة
آبن عبد الملك على الجيش وبعث العباس بن الوليد بن عبد الملك وعقد له على أهل
دمشق، قال له العباس: يا أمير المؤمنين، إن أهل العراق أهل غدر وإرجاف،
وقد وجهتنا محاربين والأحداث تحدث، ولا آمن أن يرجف أهل العراق ويقولوا:
مات أمير المؤمنين ولم يعهد، فيقت ذلك في أعضاء أهل الشام؛ فلو عاهدت عهدا
لعبد العزيز بن الوليد! قال: غدا. وبلغ ذلك مسلمة بن عبد الملك، فأتى يزيد
فقال: يا أمير المؤمنين، أيما أحب إليك: ولد عبد الملك أو ولد الوليد؟ فقال:
بل ولد عبد الملك. قال: أفأخوك أحق بالخلافة أم آبن أخيك؟ قال: إذا لم
تكن في ولدي فأنى أحق بها من آبن أخى. قال: فأبنتك لم يبلغ، فبايع لهشام ثم
لأبنتك بعد هشام — قال: والوليد يومئذ آبن إحدى عشرة سنة — قال: غدا

١٠٢
٦

(١) في الأصول: «أبو عمرو». (٢) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، كان أتهمه

عمر بن عبد العزيز ويحبه فهرب من السجن في آخر خلافة عمر. فلما تولى يزيد بن عبد الملك الخلافة طلبه
فخرج عليه وحمله وحاز البصرة فخاذه يزيد. (الطبري ق ٢ ص ١٣٧٩ طبع أورما).

أبايع له . فلما أصبح فعل ذلك وبايع هشام ، وأخذ العهد عليه ألا يتخلع الوليد بعده ولا يغير عهده ولا يحتال عليه . فلما أدرك الوليد ندم أبوه ، فكان ينظر اليه ويقول :
 الله بيني وبين من جعل هشاماً بيني وبينك . وتوفي يزيد سنة خمس ومائة وأبنته
 الوليد ابن خمس عشرة سنة . قالوا : فلم يزل الوليد مكرماً عند هشام رفيع المنزلة
 مدة ، ثم طمع في خلعه وعقد العهد بعده لابنه مسلمة بن هشام ، فجعل يذكر الوليد
 ابن يزيد وتهتكه وإدماؤه على الشراب ، ويذكر ذلك في مجلسه ويقوم ويقعد به ،
 وولاه الحج ليظهر ذلك منه بالحرمين فيسقط به فحج وظهر منه فعل كثير مذموم ،
 وتشاغل بالمغنين وبالشراب ، وأمر مولى له فحج بالناس . فلما حج طالبه هشام بأن
 يخلع نفسه فأبى ذلك ، فخرمه العطاء وحرم سائر مآاليه وأسبابه وجفاه جفاء شديداً .
 ١٠ نخرج متبدياً وخرج معه عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤدبه ، وكان يرمى بالزندقة . ودعا
 هشام الناس إلى خلعه والبيعة لمسلمة بن هشام — وأمه أم حكيم بنت يحيى بن الحكم
 ابن أبي العاصي . وكان مسلمة يكنى أبا شاكر ، كني بذلك لمولى كان لمروان يكنى
 أبا شاكر ، كان ذا رأي وفضل وكانوا يعظمونه ويتبركون به — فأجابه إلى خلع
 الوليد والبيعة لمسلمة بن هشام ومحمد وإبراهيم أبنا هشام بن إسماعيل المخزومي والوليد
 ١٥ وعبد العزيز وخالد بن القعقاع بن خويلد العبسي وغيرهم من خاصة هشام . وكتب
 إلى الوليد : ما تدع شيئاً من المنكر إلا أتيت به وأرتكبت غير متحاش ولا مستتر ، فليت
 شعري ما دينك ؟ ! أعلى الإسلام أنت أم لا ؟ ! فكتب إليه الوليد بن يزيد —
 ويقال : بل قال ذلك عبد الصمد بن عبد الأعلى ونحله إياه — :

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، سم : « قال » . (٢) كذا في أكثر النسخ :

وتبتدى : أقام بالبادية . وفي ب ، سم : « متدبا » وهو تصحيف . (٣) كذا في أكثر

النسخ . وفي ب ، سم : « مؤدبا » . (٤) في ب ، سم : « بل قال له ذلك » .

صوت

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ دِينِنَا * نَحْنُ عَلَى دِينِ أَبِي شَاكِرٍ

نَشْرِبُهَا صَرْفًا وَمَمْرُوجَةً * بِالسَّخْنِ أَحْيَانًا وَبِالْقَاتِرِ

— غَنَاهُ عُمَرُ الْوَادِي رَمَلًا بِالْبَنْصَرِ — فَغَضِبَ هِشَامُ عَلَى ابْنِهِ مُسَلِّمَةً، وَقَالَ: يَعِزُّنِي بِكَ

الْوَلِيدُ وَأَنَا أُرَشِّحُكَ لِلْخِلَافَةِ! فَالْزَمَ الْأَدَبَ، وَاحْضَرُ الصَّلَوَاتِ. وَوَلَّاهُ الْمَوْسَمَ سَنَةً

سَبْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةً، فَأَطْهَرَ النَّسْكَ وَقَسَمَ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ أَمْوَالًا. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي

أَهْلِ الْمَدِينَةِ:

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ دِينِنَا * نَحْنُ عَلَى دِينِ أَبِي شَاكِرٍ

الْوَاهِبِ الْبُزْلِ بَارِسَانَهَا ^(١) * لَيْسَ بِزَنْدِيقٍ وَلَا كَافِرٍ

١٠ قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: وَبَلَغَ خَالِدًا الْقَسِيرَى مَا عَزَمَ عَلَيْهِ هِشَامُ، فَقَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِنْ

خَلِيفَةِ يُكْنَى أَبَا شَاكِرٍ، فَبَلَغَتْ هِشَامًا عَنْ هَذِهِ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ إِيقَاعِهِ بِهِ.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكِندِيُّ الْمُؤَدَّبُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ

هِشَامٍ قَالَ:

نَسَابُ هُوَ وَالْعَبَّاسُ

ابْنُ الْوَلِيدِ فِي مَجْلَسِ

هِشَامِ

دَخَلَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ يَوْمًا مَجْلِسَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ كَانَ فِي ذِكْرِهِ قَبْلَ

١٠٣

٦

١٥ أَنْ يَدْخُلَ، فَحَمَقَهُ مِنْ حَضَرٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ. فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَمِرُ

أَبْنُ الْوَلِيدِ: كَيْفَ جَبُّكَ يَا وَلِيدُ لِلرُّومِيَّاتِ، فَإِنَّ أَبَاكَ كَانَ يَهْنُ مَشْغُوفًا؟ قَالَ: إِنِّي

لَأُحِبُّهُنَّ، وَكَيْفَ لَا أُحِبُّهُنَّ وَلَنْ تَزَالَ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ قَدْ جَاءَتْ بِالْهَجِيِّينَ مِثْلَكَ —

وَكَانَتْ أُمُّ الْعَبَّاسِ رُومِيَّةً — قَالَ: اسْكُتْ فَلَيْسَ الْفَحْلُ يَأْتِي عَسْبَهُ بِمِثْلِي ^(٢)، فَقَالَ

(١) الْبَازِلُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي اسْتَكْبَلَ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ وَطَعَنَ فِي التَّاسِعَةِ. (٢) الْعَسْبُ: طَرَقَ

الْفَحْلُ، وَقِيلَ: هُوَ مَااءُ الْفَحْلِ فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا. يُقَالُ: قَطَعَ اللَّهُ عَسْبَهُ أَيْ مَااءَهُ وَنَسَلَهُ.

له الوليد : اسكت يا بن البطراء ! قال : أنفجر على بما قطع من بظر أمك . وأقبل هشام على الوليد فقال له : ما شرأك ؟ قال : شرأك يا أمير المؤمنين ؛ وقام مفضبا فخرج . فقال هشام : أهذا الذي ترعمون أنه أحق ! ما هو أحق ، ولكني لا أظنه على الملة .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرنا أحمد بن الحارث الحزاز عن
دحل مجلس هشام
عبث بمن كان فيه
من وجوه بني أمية
المدائني قال :

دحل الوليد بن يزيد مجلس هشام بن عبد الملك وفيه سعيد بن هشام بن عبد الملك وأبو الزبير مولى مروان وإيس هشام حاصرا مجلس الوليد مجلس هشام ، ثم أقبل على سعيد بن هشام فقال له : من أنت ؟ وهو به عارف ؛ قال : سعيد ابن أمير المؤمنين ؛ قال : مرحباً بك . ثم نظر إلى أبي الزبير فقال : من أنت ؟ قال : أبو الزبير مولك أيها الأمير ؛ قال : أنسطأس أنت ؟ مرحباً بك . ثم قال لإبراهيم ابن هشام : من أنت ؟ قال : إبراهيم بن هشام . قال : من إبراهيم بن هشام ؟ وهو يعرفه ؛ قال : إبراهيم بن هشام بن إسماعيل . قال : من إسماعيل ؟ وهو يعرفه ؛ قال : إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المعيرة . قال : من الوليد بن المعيرة ؟ قال : الذي لم يكن جدك يرى أنه في شيء حتى زوجه أبي وهو بعض ولد ابنته . قال : يا بن الخناء ! أقول هذا ! وانتخذأ^(١) وأقبل هشام ؛ فقيل لهما : قد جاء أمير المؤمنين ، بغدا وكفا . ودخل هشام ؛ فما كاد الوليد ينتحي له عن صدر مجلسه ، إلا أنه زحل له قليلاً ؛ فجلس هشام وقال له : كيف أنت يا وليد ؟ قال : صالح . قال : ما فعلت

(١) اتخذأ : تصارعا . (٢) كذا في خبريد الأغاني ، وزحل : عصى . وفي الأصول :

بَرَّأَيْتُكَ^(١)؟ قال : مُعَمَّلَةٌ أَوْ مُسْتَعْمَلَةٌ . قال : فما فعل ندماءؤك ؟ قال : صالحون ،
ولعنهم الله إن كانوا شرًا ممن حَضَرَكَ ؛ وقام ؛ فقال له هشام : يَا بَنَ الْخَنَاءِ ! جَسَّوا
عَنَقَهُ ؛ فلم يفعلوا ودَفَعُوهُ رُوَيْدًا . فقال الوليد :

أَنَا ابْنُ أَبِي الْعَاصِي وَعُثْمَانُ وَالِدِي * وَمُرْوَانُ جَدِّي ذُو الْفَعَالِ وَعَامِرُ
أَنَا ابْنُ عَظِيمِ الْقَرِيتَيْنِ^(٢) وَعِزُّهَا * ثَقِيفٌ وَفِهْرٌ وَالْعُصَاةُ الْأَكْبَرُ
نَبِيُّ الْهَدَى حَالِي وَهَنْ يَكُ خَالَهُ * نَبِيُّ الْهَدَى يَقْهَرُ بِهِ مَنْ يُفَاخِرُ

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائنيّ قال :

مات مسلمة بن
عبد الملك فرثاه

كان هشام بن عبد الملك يُكْثِرُ تَقْصُّصَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ ؛ فَكَانَ مَسْلَمَةُ يَعْتَابُ
هَشَامًا وَيَكْفُهُ ؛ فَمَاتَ مَسْلَمَةُ ؛ فَعَمَّ الْوَلِيدُ وَرثَاهُ فَقَالَ :

صوت

أَنَا بَرِيدَانٍ مِنْ وَاسِيطٍ * يُحِبُّانِ بِالْكُتُبِ الْمُجَمَّةِ
أَقُولُ وَمَا الْبَعْدُ إِلَّا الرَّدَى * أَمْسَلُ لَا تَبْعِدُنْ مَسْلَمَةَ^(٣)
فَقَدْ كُنْتَ نَوْرًا لَنَا فِي الْبِلَادِ * تُضِيءُ فَقَدْ أَصْبَحَتْ مُظْلَمَةً
كُنْتُمْ نَاعِيكَ نَحْشَى الْيَقِينِ * بَخْلَى الْيَقِينُ عَنِ الْجَمْعَةِ^(٤)
وَكُمُ مِنْ يَتِيمٍ تَلَا فِتْنَةً * بَارِضُ الْعَدُوِّ وَكُمُ أَيْمَةٌ
وَكُنْتُ إِذَا الْحَرْبُ دَرَّتْ دَمًا * نَصَبْتُ لَهَا رَايَةً مُعَلَّمَةً

١٠٤
٦

(١) كذا في أكثر النسخ . والبربط : العود . وفي ب ، س : « برأيك » . وهو تحريف .

(٢) القريةتان : مكة والطائف . واختلف في خديم القريتين ، فقيل : الوليد بن المغيرة بمكة وعروة

ابن مسعود الثقفي بالطائف . وقال ابن عباس : الوليد بن المغيرة من مكة ومن الطائف حبيب بن عميرة الثقفي .

(٣) لا تبعدن : لا تهلكن . (٤) جلى عن الشيء : كشفه وأظهره . والجمعة : إخفاء الكلام .

غنى في هذه الأبيات التي أولها :

* أقول وما البعد إلا الردى *

يونس خفيف ثقل بالوسطى عن عمرو . وذكر الهشام أن فيه ثقبلاً أول ينسب إلى أبي كامل وعمر الوادي . وذكر حبش أن ليونس فيه رملاً بالنصر .

أخبرني الطوسي والحرمي بن أبي العلاء قالاً حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موسى بن زهير بن مضر بن منظور بن زبآن بن سيار عن أبيه قال :

رأيت هشام بن عبد الملك وأنا في عسكره يوم توفي مسامة بن عبد الملك وهشام في شرطته ، إذ طلع الوليد بن يزيد على الناس وهو نشوان يجر مطرف نحر عليه ؛ فوقف على هشام فقال : يا أمير المؤمنين ، إن عقي من بقي لحوق من مضى ؛ وقد أقفر بعد مسامة الصيد لمن يرى ، واختل الشرفوهي ، وعلى أثر من سلف يمضي من خلفه فترودوا ، فإن خير الزاد التقوى . فأعرض عنه هشام ولم يرد جواباً ؛ ووجم الناس فما همس أحد بشيء . قال : فمضى الوليد وهو يقول :

أهينة حديث القوم أم هم * سكوت بعد ما منع النهار^(٤)
عزيز كان بينهم نبياً * فقول القوم وحى لا يحار
كأننا بعد مسامة المربى * شروب طوحت بهم عفار
أو آلاف هجان في قيود * تلتك كلما حنت طوار^(٥)
فليتك لم تمت وفداك قوم * تريخ غيهم عنا الديار^(٦)

(١) ستاق ترجمته في هذا الجزء . (٢) كذا بالأصول . (٣) الهينة : الكلام

الغنى لا يفهم . (٤) منع النهار : بلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال ، وقيل : منع النهار : طال وامتنع .

(٥) الطوار : جمع نادر ، مفردة طروى الناقة العاطفة على غير ولدها المرضعة له . (٦) كذا في د

وهامش أ ؛ وفي سائر الأصول : « عنها » .

سَقِيمُ الصَّدْرِ أَوْ شَكِسُ نَكِيدٌ * وَآخِرُ لَا يَزُورُ وَلَا يُزَارُ

يَعْنِي بِالسَّقِيمِ الصَّدْرَ يَزِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَيَعْنِي بِالشَّكِسِ هَشَامًا ، وَالَّذِي لَا يَزُورُ وَلَا يُزَارُ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ .

قال الزبير وحدثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال :

أراد هشام خله
من ولاية العهد
فقال شعرا -

أراد هشام أن يخلع الوليد ويجعل العهد لولده ؛ فقال الوليد :

كفرتَ يدًا من مُنِيعٍ لو شكرتها * جزأك بها الرحمنُ ذو الفضلِ والمِنَّةِ
رأيتُكَ تَبْنِي جاهدًا في قَطِيعِي * ولو كنتَ ذا حَرَمٍ لهدمتَ ما تَبْنِي
أراك على الباقيين تَبْنِي ضَغِينَةً * فيا ويحهم إن مُتَّ من شرٍّ ما تَبْنِي
كأني بهم يومًا وأكثرُ قولهم * أيا ليتَ أنا ، حينَ "يا ليتَ" لا تُفْنِي

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال :

أمره هشام بطرد
عبد الصمد فطرده
ولما اضطره
أعوانه ذمه بشعر

عَتَبَ هشام على الوليد وخاصته . فخرج الوليد ومعه قوم من خاصته
ومواليه فنزل بالأبرق بين أرض بلقين وفزارة على ماء يقال له الأغدف ، وخلف
بالرصافة كاتبه عياض بن مسلم مولى عبد الملك ليكتبه بما يحدث ، وأخرج معه
عبد الصمد بن عبد الأعلى . فسيروا يوما ؛ فقال له الوليد : يا أبا وهب ، قل أبياتا
نفني فيها ؛ فقال أبياتا ، وأمر عمر الوادي فغنى فيها وهي :

صوت

أَلَمْ تَرَ لِلنَّجْمِ إِذْ سَبَعًا ^(١) * يَبْدُرُ فِي بُرْجِهِ الْمَرْجَعَا
تَحْيِرٌ عَنْ قَصْدِ مَجْرَاتِهِ * إِلَى الْقَوْرِ وَالْتِمَسِ الْمَطْلَعَا ^(٢)

١٠٥
٦

(١) سبعا : أقام سبع ليال . (٢) كذا في س ، م وهامش ١ . وفي سائر الأصول :

فقلت وأعجبني شأنه * وقد لاح إذ لاح لي مطمعا
لعل الوليد دنا ملكه * فأمسى اليه قد استجمعا^(١)
وكنّا نؤمل في ملكه * تكامل ذي الجذب أن يمرعا
عقدناه محكمات الأمو * ر طوئا وكان لها موضعا

فروى هذا الشعر، وبلغ هشاماً، فقطع عن الوليد ما كان يجري عليه وعلى أصحابه وحرّمهم؛ وكتب إلى الوليد: قد بلغني أنك اتخذت عبد الصمد خذناً ومحدثاً ونديماً؛ وقد حقّق ذلك ما بلغني عنك، ولن أبرئك من سوء؛ فأخرج عبد الصمد مذموماً. قال: فأخرجه الوليد وقال:

لقد قدّفوا أبا وهب بأمر * كبير بل يزيد على الكبير
وأشهد أنهم كذبوا عليه * شهادة عالم بهم خبير

فكتب الوليد إلى هشام بأنه قد أخرج عبد الصمد، واعتذر إليه من منادمته، وسأله أن يأذن لابن سهيل في الخروج إليه - وكان من خاصّة الوليد - فضرب هشام ابن سهيل ونفاه وسيّره - وكان ابن سهيل من أهل النّباهة، وقد ولي الولايات، ولي دمشق مراراً وولي غيرها - وأخذ عياض بن مسلم كاتب الوليد فضربه ضرباً مبرحاً وألبسه المسوح وقيدته وحبسه، فغمّ ذلك الوليد فقال: من يتق بالناس!

ومن يصنع المعروف! هذا الأحوال المشنوم قدّمه أبي على ولده وأهل بيته وولاه وهو يصنع بي ما ترون، ولا يعلم أن لي في أحد هوى إلا أضرت به؛ كتب إلى بأن أخرج عبد الصمد فأخرجته، وكتبت إليه في أن يأذن لابن سهيل في الخروج إلى فضربه وطرده وقد علم رأي فيه؛ وعرف مكان عياض منى وأنقطاعه إلى فضربه وحبسه، يضارني بذلك؛ اللهم أحرني منه. ثم قال الوليد:

صوت

أنا النذيرُ لمُسدي نعمة أبدا * إلى المقاريفِ لَمَّا يَحْبِرُ الدَّخَلَا^(١)
 إن أنت أكرمتهم ألفتهم بطروا * وإن أهنتهم ألفتهم دُلا
 أَتَشْمَحُونَ وَمَنَا رَأْسُ نَعْمَتِكُمْ * ستعلمون إذا أبصرتمُ الدُّولا
 انظُرْ فإن أنت لم تقدر على مثلي * لهم سِوَى الكلبِ فأضربه لهم مثلا
 بَيْنَا يَسْمَنُ للصَّيدِ صاحِبُه * حتى إذا ما آستوى من بعد ما هزلا
 عدا عليه فلم تضره عَدُوُّه * وإِذَا طاقَ له أَكْلًا لَقَدْ أَكَلَا
 غَنَاهُ مَالُكَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ من رواية الهشامى .

قال : وقال الوليدُ أيضا يفتخر على هشام :

شعره في الفخر على
هشام

صوت

أنا الوليدُ أبو العباس قد علمت * عُلْيَا مَعَدَّ مَدَى كَرَى وإفدأى
 إني لقي الذروة العُليا إذا انتسبوا * مُقَابِلَ^(٢) بَيْنِ أَخْوَالي وَأَعْمَامِي
 بَنَى لِي المجدَ بَانٍ لم يكن وَكَلَّا * على مَنَارٍ مُضِيئَاتٍ وَأَعْلَامِ
 حَلَلْتُ من جَوْهَرِ الْأَعْيَاصِ قَدْ عَلِمُوا * فِي بَاذِخٍ مَشْمَخَرٍّ الْعَزَّ قَمَقَامِ^(٣)
 صَغَبِ المَرَامِ يُسَامِي النِّجْمِ مَطْلَعُهُ * يَسْمُو إلى فرع طَوْدٍ شَاخٍ سَامِي
 غَنَاهُ عَمْرُ الوَادِي خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى الوَسْطَى عن إسحاق .

١٠٦
٦

(١) المقاريف : الأندال، والمقرف أيضا : الذي أمه عربية وأبوه غير عربي .

(٢) المقابل : الكريم النسب من قبل أبيه . قال الشاعر :

إن كنت في بكرتم خولة * فأنا المقابل في ذوى الأعمام

(٣) الأعياص من قريش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ، وهم أربعة : العاص وأبو العاص

والعيص وأبو العيص . (٤) القمقام هنا : العدد الكثير قال الشاعر :

* من نوفل في الحسب القمقام *

وأخبرني أحمد بن عُميد الله بن عَمَّار قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَصْعَبُ الزُّيَرِيُّ قَالَ :

بعث الوليد بن يزيد إلى هشام بن عبد الملك راويته فأنشده قوله :

أنا الوليد أبو العباس قد علمت * عليا معدّ مدى كرى وإقدامي

فقال هشام : والله ما علمت له معدّ كراً ولا إقداماً ، إلا أنه شرب مرة مع عمّه بَكَّار بن عبد الملك فعزّبه عليه وعلى جواريه ؛ فإن كان يعني ذلك بكّره وإقدامه فعسى .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حَدَّثَنَا أَبُو مَهْرُويه قال حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ابن أبي سعد قال حَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا الزَّنَادِ قَالَ :

عابه هشام
والزهرى فحقد
عليهما

دخلت على هشام بن عبد الملك وعنده الزهرى وهما يبييان الوليد ، فأعرضت ولم أدخل في شيء من ذكره . فلم ألبث أن استؤذن للوليد فأذن له ، فدخل وهو مغضبٌ بفلس قليلا ثم نهض . فلما مات هشام وولي الوليد كتب إلى المدينة فحملت فدخلت عليه ؛ فقال : أتذكر قول الأحول والزهرى ؟ قلت : نعم ، وما عرضت في شيء من أمرك ؛ قال : صدقت ؛ أتدري من أبلغني ذلك ؟ قلت لا ؛ قال : الخادم الواقف على رأسه ، وأيم الله لو بقي الفاسق الزهرى لقتلته . ثم قال : ذهب هشام بعمرى ؛ فقلت : بل يُبقيك الله يا أمير المؤمنين ، وقام وصلى العصر . ثم جلس يتحدث إلى المغرب ثم صلى المغرب ودعا بالعشاء فتعشيت معه ثم جلس يتحدث حتى صلى العتمة ، ثم تحدّثنا قليلا ثم قال : أسقينني ^(١) بإناء مغطى ، وجاء

جَوَارِ قُضْمَنَ بَنِي وَبْنَهُ فَشَرِبَ وَأَنْصَرَفَ ، وَمَكَثَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ : أَسْقِينِي فَفَعَلْنَ مِثْلَ ذَلِكَ . وَمَا زَالَ وَاللَّهِ ذَلِكَ دَأْبَهُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَأُحْصِيَتْ لَهُ سَبْعِينَ قَدْحًا .

وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مَصْعَبٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ :

- أَجْمَعَ الزُّهْرِيُّ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ إِنْ وَلِيَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ ، فَمَاتَ الزُّهْرِيُّ قَبْلَ ذَلِكَ .

قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : وَبَلَغَ الْوَلِيدُ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ وَغَيْرَهُ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ يَعْيبُونَهُ بِالشَّرَابِ ، فَلَعَنَهُمْ وَقَالَ : لَأَنْهُمْ لَيَعْيبُونَ عَلِيًّا مَا لَوْ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ لَذَّةٌ مَا تَرَكَوهُ ، وَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَأَمَرَ عَمْرَ الْوَادِي أَنْ يَغْنَى فِيهِ — وَهُوَ مِنْ جَيْدِ شَعْرِهِ وَمُخْتَارِهِ . وَفِيهِ غِنَاءٌ قَدِيمٌ ذَكَرَهُ يُونُسُ لِعَمْرِ الْوَادِي غَيْرَ مُجَنِّسٍ — :

صوت

- وَلَقَدْ قَضَيْتُ — وَإِنْ تَجَلَّلَ لِمَتَى * شَيْبٌ — عَلَى رِغَمِ الْعِدَا لَذَاتِي
مِنْ كَاعِبَاتٍ كَالْدُمَى وَمَنَاصِفٍ * وَمِرَاكِبٍ لِلصَّيْدِ وَالنَّشَوَاتِ
فِي فِتْيَةٍ تَأْتِي الْهَوَانَ وَجَوْهَهُمْ * شُمُّ الْأَنْوَفِ بِحَاجِحِ سَادَاتِ
إِنْ يَطْلُبُوا بِتِرَاتِهِمْ يُعْطَوْا بِهَا * أَوْ يُطْلَبُوا لَا يُدْرَكُوا بِتِرَاتِ

حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : كَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى هِشَامٍ : " قَدْ بَلَغَنِي ^(١)

مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَطْعِ مَا قَطَعَ عَنِّي وَتَحْوٍ مِنْ عَمَّا مِنْ أَصْحَابِي ، وَأَنَّهُ حَرَمَنِي وَأَهْلِي . وَلَمْ أَكُنْ أَخَافُ أَنْ يَتَلَّى اللَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ فِي وَلَا يَنَالَنِي مِثْلُهُ

الكتابان المتبادلان
بينه وبين هشام

١٠٧
٦

(١) راجع نص هذين الكتابين في الطائري (قسم ٢ ص ١٧٤٦ طبع أوروبا) .

(٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، م : « قال بلغني » وهو تحريف .

منه ، ولم يبلغ استصحابي لابن سهيل ومسلتي في أمره أن يجرى على ما جرى .
 وإن كان ابن سهيل على ما ذكره أمير المؤمنين ، فبحسب العير أن يقرب من الذئب .
 وعلى ذلك فقد عقد الله لي من العهد وكتب لي من العمر وسبب لي من الرزق
 ما لا يقدر أحد دونه تبارك وتعالى على قطعه عني دون مدته ولا صرفه عن مواقفه
 المحتومة له . فقدّر الله يجرى على ما قدره فيما أحبّ الناس وكرهوا ، لا تعجيل لأجله
 ولا تأخير إبعاده ؛ والناس بعد ذلك يحسبون الأوزار ويقتفون الآنام على أنفسهم
 من الله بما يستوجبون العقوبة عليه . وأمير المؤمنين أحقّ بالنظر في ذلك والحفظ
 له . والله يوفّق أمير المؤمنين لطاعته ، ويحسن القضاء له في الأمور بقدرته . وكتب
 إليه الوليد في آخر كتابه :

أليس عظيمًا أن أرى كلَّ وارِدٍ * حياضك يومًا صادرًا بالنوافل
 فأرجع محمود الرجاء مصرّداً * ^(١) بتجانيه عن وِرد تلك المناهل
 فأصبتُ مما كنت أملُ منكم * وليس بلاقٍ ما رجا كلُّ آملٍ
 كمُقْتَبِضٍ يومًا على عُرضِ هَبْوَةٍ * ^(٢) يُسَدُّ عليها كَفَّهُ بالأنامل

فكتب إليه هشام : " قد فهم أمير المؤمنين ما كتبتَ به من قطع ما قطع وغير
 ذلك . وأمير المؤمنين يستغفر الله من إجرائه ما كان يُجرى عليك ، ولا يتخوف على
 نفسه أقراف المآثم في الذي أحدث من قطع ما قطع ومحو من محامٍ من صحابتك ،
 لأمرين : أما أحدهما فإن أمير المؤمنين يعلم مواضعك التي كنت تصير إليها
 ما يُجرى عليك . وأما الآخر فإثبات صحابتك وأرزاقهم دائرة عليهم لا ينالهم ما نال
 المسلمين عند البُعوث عليهم وهم معك تجول بهم في سفكهم . وأمير المؤمنين

يرجو أن يكفر الله عنه ما سلف من إعطائه إياك باستثنائه قَطْعَهُ عَنْكَ . وأما ابنُ
سُهَيْل ، فلعمري لئن كان نزل منك بحيث يسوءك ما جرى عليه لما جعله الله لذلك
أهلاً . وهل زاد ابنُ سُهَيْل ، لله أبوك ، على أن كان زَفَانًا مَغْنِيًا قد بلغ في السَّفَه
غايته ! وليس مع ذلك ابنُ سُهَيْل بشرٌ ممن كنت تستصحبهُ في الأمور التي ينزّه
أمير المؤمنين نفسه عنها مما كنت لعمري أهلاً للتوبيخ فيه . وأما ما ذكرت مما سببه
الله لك ، فإن الله قد ابتدأ أمير المؤمنين بذلك وأصطفاه له ، والله بالغ أمره . ولقد
أصبح أمير المؤمنين وهو على يقين من رأيه إلا أنه لا يملك لنفسه مما أعطاه الله
من كرامته ضراً ولا نفعاً ، وإن الله وليّ ذلك منه وإنه لا بدّ له من مفارقتة ،
وإن الله أَرَأفُ بعباده وأرحمُ من أن يولّي أمرهم غيرَ من يرضيه لهم منهم . وإن
أمير المؤمنين مع حسن ظنه بربه لعلّ أحسن الرجاء لأن يولّيه بسبب ذلك لمن هو
أهله في الرضا به لهم ؛ فإن بلاء الله عند أمير المؤمنين أعظمُ من أن يبلغه ذكره
أو يوازيه شكره إلا بعون منه . ولئن كان قد قدر الله لأمير المؤمنين وفاةً تعجيل ،
فإن في الذي هو مُفِضٌ وصائرُ إليه من كرامة الله لخلْقٍ من الدنيا . ولعمري إن
كتابك لأمير المؤمنين بما كتبت به لغير مُسْتَنَكِرٍ من سفْهك وحمقك ، فأبقى على نفسك
وقصّر من غلوائها وأربع على ظلمك ؛ فإن الله سَطَوَاتٌ وَغِيْرًا يصيب بها من يشاء
من عباده . وأمير المؤمنين يسأل الله العصمة والتوفيق لأحبّ الأمور إليه وأرضاها
له . وكتب في أسفل الكتاب :

إذا أنت ساحتِ الهوى قاذك الهوى * إلى بعض ما فيه عليك مقال

والسلام .

١٠٨
٦

بشر بالخلافة بعد
موت هشام

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ، وأخبرني أحمد ابن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن جويرية بن أسماء عن المنهال بن عبد الملك عن إسحاق بن أيوب كلهم عن أبي الزبير المنذر بن عمرو — قال : وكان كاتباً للوليد بن يزيد — قال :

أرسل إلى الوليد صبيحة اليوم الذي أتته فيه الخلافة فأتيته ، فقال لي : يا أبا الزبير ، ما أتت علي ليلة أطول من هذه الليلة ، عَصَرْتُني أموراً وحدثت نفسي فيها بأمور ، وهذا الرجل قد أُولِعَ بي ، فَأَرَكْتُ بنا نَتَنَفَّس . فَرَكِبْتُ معه ، فسار ميلين ووقف على تل فجعل يشكو هشاماً ، إذ نظر إلى رُفْحٍ ^(١) قد أقبل — قال عمر بن شبة في حديثه — وسمع ققعة البريد ، فتعوذ بالله من شر هشام ، وقال : إن هذا البريد قد أقبل بموتٍ وحَيٍّ أو بملك عاجل . فقلت : لا يسوءك الله أيها الأمير بل يسرك ويُيقك ، إذ بلغ رجلان على البريد يُقْبِلَانِ ، أحدهما مولى لآل أبي سفيان بن حرب ، فلما قَرُبَا رأيا الوليد فزلا يعدوان حتى دنوا فسلما عليه بالخلافة فوجم ، وجعلوا يكرران عليه التسليم بالخلافة ، فقال : وَيَحْكُم ! ما الخبر ؟ أمات هشام ؟ قال نعم ، قال : فرحاً بكما ! ما معكما ؟ قالوا : كتاب مولاك سالم بن عبد الرحمن ، فقرأ الكتاب وانصرفنا . وسأل عن عياض بن مسلم كاتبه الذي كان هشام ضربه وحبسه ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ، لم يزل محبوباً حتى نزل بهشام أمر الله ، فلما صار إلى حال لا تُرَجَى الحياة لمثله معها ، أرسل عياض إلى الخزان : احتفظوا بما في أيديكم فلا يصلن أحد إلى

(١) كذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول فيما سبق ، وهو الموافق لما جاء في تهذيب التهذيب والطبري في عدة مواضع . وقد ورد هنا في هذا الموضع : « جويرية بن إسماعيل » وهو تحريف . (٢) الرجح (فتح فسكون ويحرك) : الفبار . (٣) كذا في ب ، ح ، والوحى : السريع . وفي سائر الأصول : « بموت حي » .

شيء . وأفاق هشام إفاقةً فطلب شيئاً فُنيعةً ، فقال : أرانا كُتّاً نُحزّاناً للوليد ؛ وقضى من ساعته . فخرج عياضٌ من السجن ساعةً قضى هشامٌ ، نغم الأبواب والخزائن ؛ وأمر بهشام فأُنزل عن فراشه ومنعهم أن يكفّنوه من الخزائن ، فكفّنه غالبٌ مولى هشام ، ولم يجدوا مُقماً حتى استعاروه . وأمر الوليدُ بأخذ أبي هشام بن إسماعيل الخزومي ، فأخذوا بعد أن عاذ إبراهيم بن هشام بقبر يزيد بن عبد الملك ؛ فقال الوليد :
 ما أراه إلّا قد نجا ؛ فقال له يحيى بن عُروة بن الزبير وأخوه عبد الله : إن الله لم يجعل قبر أهلك معاذاً للظالمين ، فخذهُ برداً ما في يده من مال الله ؛ فقال : صدقت ، وأخذهما فبعث بهما إلى يوسف بن عمر ، وكتب إليه أن يَسْطِطَ عليهما العذاب حتى يتلقا ، ففعل ذلك بهما وماتا جميعاً في العذاب بعد أن أُقيم لإبراهيم بن هشام للناس حتى أقتضوا^(٢) منه المظالم .

١٠

وقال عمر بن شبة في خبره : إنه لما نعى له هشام قال : والله لأتلقين هذه النعمة بسكرة قبل الظهر ؛ ثم أنشأ يقول :

طاب يومى ولذَّ شربُ السّلافه * إذ أتانى نعى من الرّصافه

وأنا البريدُ ينعى هشاماً * وأنا نا بنحائم للخلافه

فأصطبحننا من نحر عانة^(٣) صرفاً * ولمونا بقينة عزافه

١٥

ثم حلف ألا يريح موضعه حتى يُغنى في هذا الشعر ويشرب عليه ؛ فغنى له فيه وشرب وسكر ، ثم دخل فبوع له بالخلافة .

(١) القنقم : إناء من نحاس يسخن فيه الماء . (٢) كذا في ب ، س . وفي سائر

النسخ : « اقتصوا » بالصاد المهملة . (٣) عانة : بلدة على الفرات تسب إليها الحمر العانية .

قال زهير :

٢٠

كان ريقها بعد الكرى اغتبت * من نحر عانة لما بعد أن عطا

قال: وسمِعَ صياحا، فسأل عنه، فقليل له: هذا من دار هشام يكيه بناته؛ فقال:

لاني سمعتُ بليل * وَرَا المَصْلَى بَرَّةَ

إذا بناتُ هشام * يندُبْنَ والدِهِنَّ

يندُبْنَ قَرَمًا جَلِيلًا * قد كان يعضدُهِنَّ

أنا الخنث حَقًّا * إن لم أُنِيكُنِهِنَّ

وقال المدائني في خبر أحمد بن الحارث: وشرب الوليد يوما؛ فلما طابت نفسه تذكّر هشامًا، فقال لعمر الوادي غنّي:

لاني سمعت بليل * وَرَا المَصْلَى بَرَّةَ

فغنّاه فيه، فشرب عليه ثلاثة أرطال، ثم قال: والله لئن سمعته منك أحد أبدا لأقتلنك. قال: فما سَمِعَ منه بعدها ولا عُرِفَ.

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

طاب يومى وَلَدَ شَرِبُ السَّلَافَةِ * إذ أَنَا نَعِيُّ من في الرُّصَافَةِ

غنّاه عمرُ الوادي خفيفَ رَمَلٍ بالبنصر.

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال قال حَكَمُ الوادي:

تَكَا عند الوليد بن يزيد وهو يشرب، إذ جاءنا خَصِيٌّ فشقَّ جيبَه وعزّاه عن عمه هشام وهناه بالخلافة وفي يده قضيب وخاتم وطومار؛ فأمسكنا ساعةً ونظرنا إليه بعين الخلافة؛ فقال: غنّوني، غنّاني: قد طاب شربُ السلافه... البيتين؛ فلم نزل نغنّيه بهما الليلَ كله.

(١) الطومار: الصحيفة.

سأل الرشيد عنه
ابن أبي حفصة
فدحه وذكر من
شعره

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
إسحاق بن إبراهيم قال حدثني مروان بن أبي حفصة قال :

دخلت على الرشيد أمير المؤمنين فسألني عن الوليد بن يزيد فذهبت أترجح ،
فقال : إن أمير المؤمنين لا ينكر ما تقول فقل ؛ قلت : كان من أصبح الناس
وأظرف الناس وأشعر الناس . فقال : أتروى من شعره شيئا ؟ قلت : نعم ، دخلت
عليه مع عمو متى وفي يده قضيب ولى جمة^(١) فينانه فجعل يدخل القضيب في جمتي
وجعل يقول : يا غلام ، ولدتك سكر (وهي أم ولد كانت لمروان بن الحكم فزوجها
أبا حفصة) قال : فسمعتة يومئذ ينشد :

ليت هشاماً عاش حتى يرى * ميكالَه الأوفر قد أترعا^(٢)

١٠ كلنا له الصاع التي كالمها^(٣) * فما ظلمناه بها أصوفاً

لم نأت ما نأتيه عن بدعة * أحله القرآن لى أجمعاً

قال : فأمر الرشيد بكتابتها فكتبت .

كان شاعراً مجيداً
وشيء من شعره

١١٠ وللوليد أشعار جيد فوق هذا الشعر الذي اختاره مروان . فمنها — وهو ما برز
فيه وجوده وتبعه الناس جميعاً فيه وأخذوه منه — قوله في صفة الخمر — أنشدني

(١) الجمة : مجتمع شعر الرأس وهي أكثر من الوفرة ، وهي أيضاً ما تدلى من شعر الرأس على المنكبين .

(٢) رواية الطبري لهذه الأبيات (ص ١٧٥٢ ق ٢ طبع أوروبا) :

ليت هشاماً عاش حتى يرى * ميكالَه الأوفر قد طبعاً

كلناه بالصاع الذي كاله * وما ظلمناه به إصبعاً

وما أتينا ذلك عن بدعة * أحله الفرقان لى أجمعاً

(٣) في الأصول : « الذي » . والصاع يذكر ويؤنث . وقد آثرنا ما وضعناه لتتلاءم الضمائر .

(٤) في ب ، ص ، ح : « بگاها » وهو مصدر كالكتابة .

الحسن بن علي قال أنشدني الحسين بن فهم قال أنشدني عمر بن شبة قال أنشدني أبو غسان محمد بن يحيى وغيره للوليد . قال : وكان أبو غسان يكاد يرقص إذا أنشدها - :

إصْدَحْ نَجَى الْمُمُومِ بِالطَّرِبِ * وَأَنْعَمْ عَلَى الدَّهْرِ بِأَبْنَةِ الْعَنِيبِ
وَأَسْتَقْبِلِ الْعَيْشَ فِي غَضَارَتِهِ * لَا تَقْفُ مِنْهُ آثَارَ مَعْتَقِبِ
مِنْ قَهْوَةِ زَانِهَا تَقَادُّمُهَا * فَهِيَ عَجُوزُ تَعْلُو عَلَى الْحَقْبِ
أَشْهَى إِلَى الشَّرْبِ يَوْمَ جَلَوْتَهَا * مِنْ الْفَتَاةِ الْكَرِيمَةِ النَّسَبِ
فَقَدْ تَجَلَّتْ وَرَقٌ جَوْهَرُهَا * حَتَّى تَبَدَّتْ فِي مَنْظَرٍ عَجَبِ
فَهِيَ بَغِيرُ الْمِزَاجِ مِنْ شَرَرِ * وَهِيَ لَدَى الْمَرْجِ سَائِلُ الذَّهَبِ
كَأَنَّهَا فِي زَجَاجِهَا قَبَسٌ * تَذْكُو ضِيَاءَ فِي عَيْنِ مَرْتَقِبِ
فِي فِتْنَةٍ مِنْ بَنَى أُمَيَّةَ أَهْ * لِي الْمَجْدِ وَالْمَأْثَرَاتِ وَالْحَسَبِ
مَا فِي الْوَرَى مِثْلُهُمْ وَلَا فِيهِمْ * مِثْلِي وَلَا مُتَمِّمٌ لِمِثْلِ أَبِي

قال المدائني في خبره : وقال الوليد حين أتاه نعي هشام :

طَالَ لَيْلِي فَبِتُّ أَسْقَى الْمَدَامَا * إِذَا أَتَانِي الْبَرِيدُ يَنْعَى هَشَامَا
وَأَتَانِي بِحُلَّةٍ وَقَضِيبِ * وَأَتَانِي بِخَاتَمٍ ثُمَّ قَامَا
بِفَعْلَتِ الْوَلِيِّ مِنْ بَعْدِ فَقْدِي * يَفْضُلُ النَّاسَ نَاشِئًا وَغَلَامَا
ذَلِكَ ابْنِي وَذَاكَ قَرْنُ قَرِيْشِ * خَيْرُ قَرْنٍ وَخَيْرُهُمْ أَعْمَامَا

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن جرير قال قال لي عمر الوادي :

كنت يوماً أغنى الوليد إذ ذكر هشاماً ؛ فقال لى : غنى بهذه الأبيات ؛ قلت :
وما هى يا أمير المؤمنين ؟ فأنشأ يقول :

صوت

هَلَكَ الْأَحُولُ الْمَشُّو * مُ فَقَدْ أُرْسِلَ الْمَطَرُ

نَمَتَ اسْتُخْلِفَ الْوَلِيد * مَدَّ فَقَدْ أَوْرَقَ الشَّجَرُ

أعذ أبو نواس
وغيره من الشعراء
معانيه في أشعارهم

وللوليد في ذكر الخمر وصفتها أشعار كثيرة قد أخذها الشعراء فأدخلوها
في أشعارهم ، سلخوا معانيها ، وأبو نواس خاصة فإنه سلخ معانيه كلها وجعلها
في شعره فكرها في عدة مواضع منه . ولولا كراهة التطويل لذكرتها هاهنا ، على أنها
تنبئ عن نفسها .

وله أبيات أنشدنيها الحسن : ، على قال أنشدني الحسين بن فهم قال أنشدني
عمر بن شبة قال أنشدني أبو غسان وغيره للوليد — وكان أبو غسان يكاد أن يرقص
إذا أنشدتها — :

إِصْدَعْ نَجْمِي الْهَمُومَ بِالطَّرَب * وَأَنْعَمْ عَلَى الدَّهْرِ بِأَبْنَةِ الْعَنْبِ

الأبيات التي مضت متقدماً . وهذا من بديع الكلام ونادره ؛ وقد جود فيه
منذ أبتدأ الى أن ختم . وقد نقلها أبو نواس والحسين بن الضحاك في أشعارهما .
ومن جيد معانيه قوله :

رَأَيْتُكَ تَبْنِي جَاهِداً فِي قَطِيعَتِي * وَلَوْ كُنْتَ ذَا حِزْمٍ لَهْدُمْتَ مَا تَبْنِي

وقد مضت في أخباره مع هشام .

وأنشدني الحسن بن علي عن الحسين بن فهم قال أنشدني عمرو بن أبي عمرو

للوليد بن يزيد وكان يستجيده فقال :

إذا لم يكن خيرٌ مع الشرِّ لم يَجِدْ * نصيباً ولا ذا حاجةٍ حين تَفْزَعُ
وكانوا إذا همُّوا بإحدى هَتَاتِهِمْ * حَسَرْتُ لَهُمْ رَأْسِي فَلَا أَتَقَنَّعُ
ومن نادر شعره قوله لهشام :

فإنَّكَ قد مَلَيْتَ القَرَبَ مِنِّي * فسوف تَرَى مُجَانِبِيَّ وبعدي
وسوف تلوم نفسَكَ إن بقينا * وتبلو النَّاسَ والأحوالَ بعدي
فتنصدمُ في الذي قَرِطْتَ فِيهِ * إذا قَايَسْتَ في ذمِّي وحمدي

أخبرني الحسين بن يحيى قال حدثنا ابن مَهْرُويه وعبد الله بن عمرو بن
أبي سعد قالوا حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحارث القرشي قال حدثنا محمد بن عائذ
قال حدثني الهيثم بن عمران قال سمعته يقول :
لما بويع الوليد سمعته على المنبر يقول بدمشق :

ضَمِيتُ لَكُمْ إِنْ لَمْ تُرْعِنِي مَنِيَّتِي * بَأْسَ سَمَاءِ الضَّرِّ عَنْكُمْ سَتُقْلِعُ

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال :

لما ولي الوليد بن يزيد كتب الى أهل المدينة والشعر له :

مُحَرَّمُكُمْ دِيَوَانُكُمْ وَعَطَاؤُكُمْ * بِهِ يَكْتُبُ الْكُتَّابُ وَالْكَتُبُ تُطْعَمُ
ضَمِيتُ لَكُمْ إِنْ لَمْ تَصَابُوا بِمَهْجَتِي * بَأْسَ سَمَاءِ الضَّرِّ عَنْكُمْ سَتُقْلِعُ
وأول هذه الأبيات :

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمُحِبُّونَ أَلْبِفُوا * سَلَامِي سُكَّانَ الْبِلَادِ فَاسْمِعُوا

(١) في الأصول : « قال » . (٢) في ١ ، م : « مكة » . (٣) كذا في ١ ، م

ونسخة الشنيطي مصححة ومضبوطة بقله . وفي ب ، س ، هـ : « محزكم » بالزاي .

وقولوا أناكم أشبه الناس سنة * بوالده فاستبشروا وتوقعوا
سيوشك إلحاقكم بكم وزيادة * وأعطية تأتي تباعاً فتشفع

وكان سبب مكاتبته أهل الحرمين بذلك أن هشاماً لما خرج عليه زيد بن علي
رضي الله عنه منع أهل مكة وأهل المدينة أعطياتهم سنة . فقال حمزة بن بيض يرد
على الوليد لما فعل خلاف ما قال :

وصلت سماء الضر بالضر بعد ما * زعمت سماء الضر عنا ستقلع
فليت هشاماً كان حياً يسوسنا * وتكنا كما كنا نرجى ونطمع

أخبرني أحمد قال حدثني عمر بن شبة قال روى جرير بن حازم عن
الفضل بن سويد قال :

بعث الى جماعة من
أهله يوم بيعته
وأشهدهم شعرا يدل
على مجونه

١٠ بعث الوليد بن يزيد الى جماعة من أهله لما ولي الخلافة فقال : أتدرون
لم دعوتكم؟ قالوا لا ؛ قال : ليقُل قائلكم ؛ فقال رجل منهم : أردت يا أمير المؤمنين
أن تُرينا ما جدد الله لك من نعمته وإحسانه ؛ فقال : نعم ، ولكني :

أشهد الله والملائكة الأب * ررار والعاشرين أهل الصلاح
أنني أستهي السماع وشرب ال * كأس والعض للحدود الملاح
والنديم الكريم والخدام الفا * ره يسمى على بالأقداح

١١٢
٦

١٥ قوموا إذا شتمتم .

أخبرني إسماعيل بن يونس وأحمد بن عبد العزيز قالوا حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني إسحاق قال :

مرضت عليه جارية
وغتته فأمر بشرايتها

عرضت على الوليد بن يزيد جارية صفراء كوفية مولدة يقال لها سعاد ،
فقال لها : أرى شيء تحسنين؟ فقالت : أنا مغنية ؛ فقال لها : غنيني ، فغنت :

٢٠

صوت

لولا الذى حُمِلْتُ من حُبِّكم * لكان فى إظهاره مَخْرَجُ
 أو مذهبٌ فى الأرض ذو فسحةٍ * أَجَلٌ ومن حَجَّتْ له مَدِجُ
 لكن سباني منكم شادنٌ * مُرَبَّبٌ ذو غَنَّةٍ أدعجُ
 أغرٌ مَمْكُورٌ هَضِيمُ الحَشَى * قد ضاق عنه الجَحْلُ والدُمْلَجُ^(١)

— الشعر للحارث بن خالد . والغناء لأبن سريخ خفيف رمل بالنصر . وفيه لدخمان
 هَزَجٌ بالوسطى ؛ وذكر الهشامى أن الهزج ليحيى المكي — فطرب طرباً شديداً
 وقال : يا غلام أسقني ، فسقاه عشرين قدحا وهو يستعديدها . ثم قال لها : لمن هذا
 الشعر؟ قالت : للحارث بن خالد . قال : وممن أخذتيه؟ قالت : من حنين . قال :
 وأين لقيتيه؟ قالت : رُيْتُ بالعراق وكان أهلي يَحْيُون به فيطارحنى . فدعا صاحبه
 فقال : أذهب فابتعها بما بلغت ولا تراجعني فى ثمنها ففعل ؛ ولم تزل عنده حَظِيَّةً .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني عبيد الله بن عمار
 قال حدثني عبيد الله بن أحمد بن الحارث القرشيّ قال حدثنا العباس بن الوليد قال
 حدثنا ضمرة قال :

خرج عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام يوماً الى بعض الديارات فتزل فيه وهو وال
 على الرملة ؛ فسأل صاحب الدّير : هل تزل بك أحدٌ من بنى أمية؟ قال : نعم ، تزل
 بنى الوليد بن يزيد ومحمد بن سليمان بن عبد الملك . قال : فأى شيء صنعا ؟ قال :
 شربا فى ذلك الموضع ، ولقد رأيتهما شربا فى آيتيهما ، ثم قال أحدهما لصاحبه :

(١) المرأة المكورة : المستديرة الساقين ، أو هى المدبجة الخلقى الشديدة البضعة .

شرب هو ومحمد
 ابن سليمان بن
 عبد الملك بيجرن

هلم نشرب بهذا الجرّ^(١) — وأوما الى جرّ عظيم من رخام — قال : أفعل ؛ فلم يزالا يتعاطيان به بينهما ويشربان به حتى ثملا . فقال عبد الوهاب لمولى له أسود : هاته . قال ضمرة : وقد رأيته وكان يوصف بالشدة ، فذهب يحركه فلم يقدر . فقال الراهب : والله لقد رأيتهما يتعاطيان وكل واحد منهما يملؤه لصاحبه فيرفعه ويشربه غير مكترث .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى قال :

وفد عليه سعد بن مرة ومده فأجازه

وقد سعد بن مرة بن جبيرة مولى آل كثير بن الصلت ، وكان شاعرا ، على الوليد بن يزيد ، فعرض له في يوم من أيام الربيع وقد خرج إلى منزله ، فصاح به : يا أمير المؤمنين ، وافدك وزارك ومؤمك ؛ فتبادر الحرس إليه ليصدوه عنه ، فقال : ١٠ دعوه ، أدن إلى فدنا إليه ، فقال : من أنت ؟ قال : أنا رجل من أهل الحجاز شاعر ؛ قال : تريد ماذا ؟ قال : تسمع مني أربعة أبيات ؛ قال : هات

صوت

١١٣
٦

شمن الخايل نحو أرضك بالحيا * ولقين ركبانا بعرفك فقلا

قال : ثم مه ؛ قال :

فعمدن نحوك لم يخن^(٢) لحاجة * إلا وقوع الطير حتى ترحلا

قال : إن هذا السير حديث ؛ ثم ماذا ؟ قال :

يعمدن نحو موطن^(٣) حجراته * كرمًا ولم تعيد بذلك معديلا

(١) الجرّ : حجر مقنور يصب فيه الماء فيتوضأ به . (٢) كذا في نسخة المرحوم الشنيطي

مصححة بخطه . وفي الأصول : « لم يخن بحاجة » . (٣) كذا في ب ، س . وفي سائر

الأصول : « إن هذا السير حديث » .

قال : فقد وصلت إليه ، فمَهْ قال :

لاحت لها نيرانٌ حَيَّ قَسْطِل^(١) * فَأَحْتَرَن نَارَكَ في المنازل منزلا

قال : فهل غيرُ هذا؟ قال لا ؛ قال : أَتَجَحَّتْ وفادُتُكَ ، ووجبت ضيافتك ؛ أعطوه أربعة آلاف دينار ؛ فقبضها ورحل .

الغناء لأبن عائشة ثانی ثقیل بالبصر عن عمرو والهشامی .

رجعتِ الراويةُ إلى حديث المدائني . قال :

لما قدم العباس بن الوليد لإحصاء ما في خزائن هشام وولده سوى مسلمة مسلبة بن هشام وزوجه

ابن هشام فإنه كان كثيرا ما يكف أباه عن الوليد ويكلمه فيه ألا يعرض له ولا يدخل منزله . وكانت عند مسلمة أم سلمة بنت يعقوب المخزومية ، وكان مسلمة يشرب .

فلما قدم العباس لإحصاء ما كتب اليه الوليد ، كتبت اليه أم سلمة : ما يُفِيَق

من الشراب ولا يهتم بشيء مما فيه إخوته ولا بموت أبيه . فلما راح مسلمة

ابن هشام الى العباس قال له : يا مسلمة ، كان أبوك يرثحك للخلافة ونحن نرجوك

لما بلغني عنك ، وأنبه وعاتبه على الشراب ؛ فأنكر مسلمة ذلك وقال : من أخبرك

بهذا ؟ قال : كتبت إلى به أم سلمة ؛ فطلقها في ذلك المجلس ؛ فخرجت الى

فلسطين ، وبها كانت تنزل ، وتزوجها أبو العباس السقاح هناك .

وسلمى التي عناها الوليد هناك هي سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن

عفان ؛ وأما أم عمرو بنت مروان بن الحكم ، وأما بنت عمر بن أبي ربيعة المخزومي . قصة طلاق الوليد وزوجه سعدة وتعشقه أختها سلمى

(١) قسطل : موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة ، وهو أيضا موضع بين حصص

ودمشق . وفي الأصول : « لاحت لها نيران حتى قسطلا » . (٢) كذا في عقد الجمان

والطبري (ق ٣ ص ٢٤٠٧) وفيها سياق في بعض روايات ١ . وفي جميع الأصول هنا : « أم مسلمة »

وهو محرف .

فأخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن سلام وعن المدائني عن جويرية بن أسماء :

- أن يزيد بن عبد الملك كان خرج إلى قرين^(١) متبدياً به ، وكان هناك قصر لسعيد ابن خالد بن عمرو بن عثمان ، وكانت بنته أم عبد الملك ، واسمها سعدة ، تحت الوليد بن يزيد . ففرض سعيد في ذلك الوقت ، وجاءه الوليد عائدًا ، فدخل فلمح سلمي بنت سعيد أخت زوجته وسترها حواضنها وأختها فقامت ففرعتن^(٢) طولًا ، ف وقعت بقلب الوليد . فلما مات أبوه طلق أم عبد الملك زوجته وخطب سلمي إلى أبيها . وكانت لها أخت يقال لها أم عثمان تحت هشام بن عبد الملك ، فبنشت إلى أبيها - وقيل : بعث إليه هشام - : أتريد أن تستفحل الوليد لبناتك يطلق هذه وينكح هذه ! فلم يزوجه سعيد وردّه أقبح ردّ . وهويها الوليد ورام السلو عنها فلم يسئل ؛ وكان يقول : العجب لسعيد ! خطبت إلى فردني ، ولو قد مات هشام ووليت لزوجني ! وهي طالق ثلاثا إن تزوجتها حينئذ وإن كنت أهواها . فيقال : إنه لما طلق سعدة ندم على ذلك وعمّه . وكان لها من قلبه محلّ ولم تحصل له سلمي ؛ فاهتم لذلك وجزع . وراسل سعدة ، وقد كانت زوجت غيره فلم ينتفع بذلك .

١١٤
٦

- فأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري والحسن بن عليّ قالا حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرويه قال حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن الجهم قال حدثنا المدائني قال :
- بعث الوليد بن يزيد إلى أشعب بعد ما طلق أمرأته ، فقال : يا أشعب ، لك عندي عشرة آلاف درهم على أن تبلغ رسالتى سعدة ؛ فقال : أحضر العشرة الآلاف

أرسل أشعب
لزوجته بعد طلاقها
فردته

(١) قرين : موضع باليمامة يسمى قرين نجدة ، قتل عنده نجدة الحروري . (٢) في ب ، سه :

« مبتدأ » ، وهو تحريف . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفرعتن : عطن . وفي ب ،

سه : « فبرعتن » .

الدرهم حتى أنظر إليها؛ فأحضرها الوليد؛ فوضعها أشعبُ على عنقه وقال : هات رسالتك؛ قال : قل لها يقول لك أمير المؤمنين :

أَسْعِدُهُ هَلْ إِلَيْكَ لَنَا سَبِيلٌ * وهل حتى القيامة من تَلَّاقٍ
بَلَى وَلَعَلَّ دَهْرًا أَنْ يُؤَاتِي * بموت من حَلِيلِكَ أَوْ طَلَّاقٍ
فَأَصْبَحَ شَامِتًا وَتَقَرَّرَ عَيْنِي * وَيُجْمَعُ شَمْلُنَا بَعْدَ أَفْتِرَاقٍ

فأتى أشعبُ البابَ فأخبرته بمكانه، فأمرت بفرش لها ففرشت وجلست وأنت له . فلما دخل أنشدها ما أمره ؛ فقالت لخدمها : خذوا الفاسق ! فقال : يا سيدي إنها بعشرة آلاف درهم . قالت : والله لأقتلك أو تبغته كما بلغتني ؛ قال : وما تهين لي ؟ قالت : بساطي الذي تحتي ؛ قال : قومي عنه ؛ فقامت فطواه وجعله الى جانبه ، ثم قال : هات رسالتك فجعلت فداك ؛ قالت : قل له :

أَتَبْكِي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتِ تَرَكْتَهَا * فقد ذهبت لبني فما أنت صانع^(١)

فأقبل أشعب فدخل على الوليد ؛ فقال : هيه ، فأنشده البيت ؛ فقال : أوّه قتلني يابن الزانية ! ما أنا صانع ، فأخترت الآن ما أنت صانع يابن الزانية ، إنا أن أدليكَ^(٢)

(١) رواية البيت في أمالي القالي (ج ٢ ص ٣١٥ طبع دار الكتب المصرية) عند ذكره لعينية

قيس هكذا :

تبكي على لبني وأنت تركتها * وكنت كأت غيه وهو طامع

وتتفق هذه الرواية مع رواية صاحب الأغاني عند ذكره البيت في ترجمة قيس (ج ٨ ص ١٣٢ طبع بولاق) وهي :

أتبكي على لبني وأنت تركتها * وكنت كأت حفته وهو طامع

ووردت كلمة « ما أنت صانع » في بيت آخر من هذه القصيدة ونصه :

فيا قلب خبرني اذا شطت النوى * بلبني وصدت عنك ما أنت صانع

(٢) في ب ، س : « ما أنا صانع » .

على رأسك منكساً في بر أو أرمى بك منكساً من فوق القصر أو أضرب رأسك
بعمودي هذا ضربةً، هذا الذي أنا صانع، فأخترت الآن ما أنت صانع، فقال :
ما كنت لتفعل شيئاً من ذلك ؛ قال : ولم يابن الزانية ؟ قال : لم تكن لتعذب
عينين نظرنا إلى سعدة . قال : أوه ! أفلت والله بهذا يابن الزانية ! أخرج عني .
وقال الحسن في روايته : إنها قالت له أنشدته :

أتبكي على لُبِّي وأنت تركتها * وأنت عليها بالملأ كنت أقدر^(١)
وفي هذه الأبيات غناء هذه نسبه :

صوت

أرى بيت لُبِّي أصبح اليوم يهجر * وهجران لُبِّي يالك الخير منكرو
فإن تكن الدنيا بلُبِّي تغيرت * فللدهر والدنيا بطون وأظهر^(٢)
أتبكي على لُبِّي وأنت تركتها * وأنت عليها بالحرأ كنت أقدر^(٣)

عروضه من الطويل . والشعر لقيس بن ذريح . والغناء في الثاني والثالث
للغريض ثقيل أول بالنصر عن عمرو والهشامي . وفيهما لعرىب رمل بالنصر . وفيه
لشارية خفيف رمل بالوسطى عن الهشامي . وفي الأول خفيف ثقيل مجهول .

قال ابن سلام والمدائني في خبرهما : وخرج الوليد بن يزيد يريد فرثي لعله^(٤)
يراه ؛ فليقه زيات معه حمار عليه زيت ؛ فقال له : هل لك أن تأخذ فرسي هذا
وتعطيني حمارك هذا بما عليه وتأخذ ثيابي وتعطيني ثيابك ؟ ففعل الزيات ذلك .
وجاء الوليد وعليه الثياب وبين يديه الحمار يسوقه متنكراً حتى دخل قصر سعيد ،

تريا بزى زيات
ليرى سلى وشعره
في ذلك

١١٥
٦

(١) الملا : موضع بعينه . (٢) الحرا : جناب الرجل وما حوله ، يقال : نزل بحمراه
وعراه إذا نزل بساحته . (٣) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ . وفي سائر النسخ « وفيها » .
(٤) فرثي : قصر بمرور الرود .

فنادى : من يشتري الزيت ؛ فأطلع بعض الجوارى فرأينه فدخلن الى سلمى وقلن :
إن بالبواب زياتا أشبه الناس بالوليد ، فأخرجى فأنظرى إليه ؛ فخرجت فرأته وراها ،
فرجعت القهقري وقالت : هو والله الفاسق الوليد ! وقد رآنى ! فقلن له : لا حاجة
بنا الى زيتك ؛ فأنصرف وقال :

إني أبصرتُ شيخاً * حسنَ الوجه مليح

ولباسى ثوب شيخ * من عباءٍ ومُسوح

وأبيعُ الزيت بيعاً * خاسراً غيرَ ربيع

وقال أيضا :

فما مسكُ يعلُّ بزنجبيل * ولا عسلُ بالبان اللقاج

باشهى من مجاجة ريق سلمى * ولا مافى الزقاق من القراح

ولا والله لا أنسى حياتى * وثاق الباب دونى وأطراحي

قال : فلما ولى الخلافة أثنى على المعنيين فحضره وفيهم معبد وأبن عائشة وذووهما .

فقال لابن عائشة : يا محمد ، إن غنيتنى صوتين فى نفسى فلك عندى مائة ألف درهم ؛

فغناه قوله :

* إني أبصرتُ شيخاً *

وغناه :

* فما مسكُ يعلُّ بزنجبيل *

الآيات ؛ فقال الوليد : ما عدوت مافى نفسى ؛ وأمر له بمائة ألف درهم وأطاف

وخلَع ، وأمر لسائر المعنيين بدون ذلك .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

فما مسكُ يعلّ بزنجيل * ولا عسلُ بالبان اللقاج

بأطيب من مجاجة ريق سلمى * ولا ما في الرقاق من القراح

غناه ابن عائشة ، ولحنه ثقليل أول بالوسطى عن الهشامى وحماد بن إسحاق .

قال المدائنى وابن سلام : فلما طال بالوليد ما به كتب الى أبيها سعيد :

أبا عثمان هل لك فى صنع * تُصيب الرشد فى صلتى هديتا

فاشكر منك ما تُسدى وتُحيى * أبا عثمان مئة مئة وميتا

تزوج سلمى بعد
ولايته الخلافة
ومات بعد قليل
فرناها

قالوا : فلم يُجبه الى ذلك حتى ولى الخلافة ، فلما وليها وزوجه إياها ، فلم يلبث إلا مدة

يسيرة حتى مات . وقال فيها ليلة زُفّت اليه :

خف من دار جيرتى * يا بن داود أنسها

وهى طويلة . وفيها مما يعنى به :

أولا تخرج العرو * سُ فقد طال حبسها

قد دنا الصبح أو بدا * وهى لم يُقض لُبسها

برزت كالملال فى * ليلة غاب نَحسها

بين خمس كواعب * أكرم الخمس جنسها

غناه ابن سريج ، فيما ذكره حبش ، رمل بالبنصر ، أوله :

* خف من دار جيرتى *

وغناء معبد فيه خفيف ثقليل ، أوله :

* ومتى تخرج العرو * س

١١٦
٦

(١) فى ح « فاشكر منك المسدى وتحى ... » .

في رواية الهشامى وآبن المكي . وغناء عمر الوادى في الأربعة الأبيات الآخر خفيف رمل بالنصر عن عمرو . وذكر في النسخة الثانية وواقفه الهشامى أن فيه هزجا بالوسطى ينسب الى حكم والى أبى كامل والى عمر .

وقد أخبرنا إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعى قال : غنى حكم الوادى للهدى فوصله رأيت حكما الوادى قد تعرض للهدى وهو يريد الحج ، فوقف له في الطريق وكانت له شهرة ، فأخرج دفا له فنقر فيه وقال : أنا ، أطل الله بقاءك ، القائل :

ومتى تخرج العرو * س فقد طال حبسها

قد دنا الصبح أو بدا * وهى لم يُقَصَّ لُها

قال : فسترع اليه الحرس ، فصيح بهم ، واذا هو حكم الوادى ؛ فأدخل اليه المضرب فوصله وأنصرف . ١٠

نسبة أولاد تخرج العروس — قال : الشعر للوليد بن يزيد . والغناء لعمر الوادى . وفيه لحنان هزج خفيف بالخنصر في مجرى البنصر [وخفيف رمل^(١) بالخنصر في مجرى البنصر جميعا عن إسحاق] ؛ وذكر حكم الوادى أن الهزج له ؛ وذكر إسحاق أن لحن حكم خفيف رمل بالخنصر في مجرى الوسطى . وقال في كتاب يحيى : إن هذا اللحن لعمر الوادى . وذكر الهشامى أن فيه خفيف ثقیل لمعبد ورملاً لابن سريح . وذكر عمرو بن بانه أن فيه للدلال خفيف ثقیل أول بالنصر . ١٥

وقال المدائنى : مكثت عنده سلمى أربعين يوماً ثم ماتت ؛ فقال : ماتت سلمى فرناها الوليد ألتا تعلم سلمى أقامت * مضمنة من الصحراء لحدا لعمرك يا وليد لقد أجنوا * بها حسبا ومكرمة ومجدا

ووجهًا كان يقصّر عن مداه * شعاع الشمس أهل أن يُفدى
فلم أرَ ميتًا أبكى لعين * وأكثر جازعًا وأجلّ فدا
وأجدر أن تكون لديه ملكًا * يُريك جلادةً ويُسرّ وجدا

ذكر أشعار الوليد التي قالها في سلمى وغنى المغنون فيها

شعره في سلمى

منها :

صوت

عرفتُ المنزلَ الخالي * عفا من بعد أحوالِ
عفاه كلُّ حنانٍ * عسوفِ الوبلِ هطالِ
لسلمى قرة العين * وبنت العمّ والخالِ
بذلتُ اليوم في سلمى * خطارًا أتلقتُ مالى^(١)
كأنّ الريق من فيها * سحيق بين حريالِ^(٢)

١١٧

٦

غناه عمر الوادى هزجا بالوسطى عن عمرو . وذكر ابن خرداذبه أن هذا اللحن
للوليد بن يزيد . وفيه رملٌ ذكر الهشامى أنه لأبن سريح .

ومنها وهو الصوت الذى غناه أبو كامل فأعطاه الوليد قلنسيته^(٣) :

صوت

منازلٌ قد تحلّ بها سليمى * دوارسٌ قد أضربها السنونُ
أُميتُ السرَّ حفظًا يا سليمى * اذا ما السرّ باح به الحزون^(٤)

(١) الخطار : جمع خطر (بالتحريك) وهو السبق الذى يترامى عليه فى الرهان . (٢) كذا

فى اللسان (مادة جـ) . والجريال : صفوة الخمر . والسحيق : المسك . أى مسك سحيق بين قطع

جريال أو أجزاء جريال . وفى الأصول : « كأن المسك فى فيها » . (٣) كذا فى ح .

وفى سائر النسخ : « قلنسية » . (٤) الحزون : الكثير الحزن .

غناه أبو كامل من الثقيل الأول . وفيه لأبن سريج ، ويقال للغريض ، خفيف
ثقل أول بالوسطى عن الهشامى ، وقيل : إنه لحكم أو لعمر الوادى .
ومنها :

صوت

- ٥ أراى قد نصابتُ * وقد كنت تناهيتُ^(١)
ولو يتركنى الحبُّ * لقد صمت وصليتُ
إذا شئتُ تصبرتُ * ولا أصبر إن شئتُ
ولا والله لا يصب * ر فى الديمومة الحوت^(٢)
سلمى ليس لى صبر * وإن رخصت لى جيتُ
فقبلتُك ألفين * وفديت وحييتُ^(٣)
ألا أحب بزور زى * ر من سلمى بيروت^(٤)
غزال أذعج العين * نقى الجيد والليت^(٥)

غناه ابن جامع فى البيتين الأولين هزجاً بالوسطى ، وغناه أبو كامل فى الأبيات
كلها على ما ذكرنا بطل ولم تجنسه . وغنى حكم الوادى فى الثالث والرابع والسابع
والثامن خفيف رمل بالوسطى عن عمرو والهشامى . ١٥

- (١) فى هذا الشعر السناد وهو أحد عيوب القافية . والسناد هنا - وهو أحد أوجه السناد الثلاثة - :
اختلاف الحرف الذى قبل الردف بالفتح والكسر . والردف هو حرف اللين (الألف والواو والياء) قبل
الروى . فالتاء فى هذا الشعر هى حرف الروى أى القافية ، والواو والياء ردف . (٢) الديمومة :
الصحراء البعيدة . (٣) فى هذا البيت والبيت الذى يليه إقواء وهو اختلاف حركة الروى . وقد
ورد البيت الأول منهما فى معجم ياقوت مع بيتين آخرين أثناء الكلام على بيروت هكذا :
ألا يا حبذا شخص * حمت لقباه بيروت
(٤) فى جميع الأصول : « العين » . (٥) اللبت (بالكسر) : صفحة العنق . ٢٠

ومنها :

صوت

عَتَبْتُ سَلْمَى عَلَيْنَا سَفَاهَا * أَنْ سَبَبْتُ الْيَوْمَ فِيهَا أَبَاهَا
 كَانَ حَقُّ الْعُتْبِ يَا قَوْمُ مِنِّي * لَيْسَ مِنْهَا كَانَ قَلْبِي فِدَاهَا
 فَلَنْ كُنْتُ أُرَدْتُ بِقَلْبِي * لِأَبِي سَلْمَى خِلَافَ هَوَاهَا
 فَثَكَلْتُ الْيَوْمَ سَلْمَى فَسَلْمَى * مَلَأْتُ أَرْضِي مَعًا وَسَمَاهَا
 غَيْرَ أَنِّي لَا أَظُنُّ عَدَوًا * قَدْ أَتَاهَا كَاشِحًا ^(١) بِأَذَاهَا
 فَلَهَا الْعُتْبَى لَدَيْنَا وَقَلْتُ * أَبَدًا - عَتَى أَنَالَ رِضَاهَا

غَنَاهُ أَبُو كَامِلٍ خَفِيفُ رَمْلٍ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِيَحْيَى الْمَكِّيُّ

تَقِيلُ أَوَّلَ مِنْ رَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى . وَفِيهِ رَمْلٌ يُقَالُ : إِنَّهُ لَا بَنَ جَامِعٌ ، وَيُقَالُ :
 بَلْ لَحْنُ ابْنِ جَامِعٍ خَفِيفُ رَمْلٍ أَيْضًا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ :

خطب سلمى الى
 أبيها وهو سكران
 فردده فسنبه فقال
 شعرا .

١١٨
 ٦

لَقِيَ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ وَهُوَ يَمْلُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عُمَانَ ، أَتَرُدُّنِي
 عَلَيَّ سَلْمَى ! وَكَأَنِّي بَكَ لَوْ قَدْ وَلَيْتُ الْخِلَافَةَ خُطْبَتِي فَلَمْ أَجِبْكَ ، وَإِنْ تَزَوَّجْتُهَا حِينَئِذٍ
 فَهِيَ طَالِقٌ ثَلَاثًا . فَقَالَ لَهُ سَعِيدُ : إِنْ الْمَرْءَ يَجْعَلُ كَرِيمَتَهُ عِنْدَ مِثْلِكَ لِحَقِيقٍ بِأَكْثَرِ
 مِمَّا قُلْتَ ، فَأَمَضَّهِ الْوَلِيدُ وَشْتَمَهُ وَتَسَامَعَا وَافْتَرَقَا . وَبَلَغَ الْوَلِيدُ أَنَّ سَلْمَى جَزِعَتْ
 لِمَا جَرَى وَبَكَتْ وَسَبَّتْ الْوَلِيدَ وَنَالَتْ مِنْهُ ، فَقَالَ :

عَتَبْتُ سَلْمَى عَلَيْنَا سَفَاهَا * أَنْ هَجَوْتُ الْيَوْمَ فِيهَا أَبَاهَا

(١) كَذَا فِي نَسْخَةِ الشُّنْقِطِيِّ مَصْحُوحَةً بِحِطْلِهِ . وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « فَأَذَاهَا » ، بِالْفَاءِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَلَعَلَّهُ : « أَتَرُدُّنِي عَنْ سَلْمَى » .

وذكر الأبيات . وقال أيضا في ذلك :

صوت

على الدور التي بليت سفاها * قفا يا صاحبي فسأبلاها^(١)
دعتك صباة ودعاك شوق * وأخضل دمع عينك مأقياها^(٢)
وقالت عند هجوتنا أباها * أردت الصرم فانتدته أنتداها^(٣)
أردت بعادنا بهجاء شيخي * وعنذك خلة تبغى هواها^(٤)
فإن رضيت فذاك وإن تmadت * فهبها خطة بلغت مداها^(٥)

— غناه مالك بن أبي السمع خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق .
وللهذلي فيه ثاني ثقل بالوسطى عن يونس والهشامى ؛ وذكر حبش : أن الثقل
الثاني لإسحاق — يعنى بقوله :

* أردت بعادنا بهجاء شيخي *

أنه كان هجا سعيد بن خالد، فقال :

ومن يك مفتاحا لخير يريد * فإنك قفل^{وهو} يا سعيد بن خالد

قال المدائنى : لما غضبت سلمى من هجائه أباها قال يعتذر إليه بقوله :

ألا أبلغ أبا عما * ن عذرة مئيب أسفا
فلست كمن يودك بال * لسان ويكثر الحلفا

(١) فى ح : « على الدار » . (٢) السفا : التراب ، والسفاة : الكبة منه .

(٣) مأق العين : طرفها مما يلى الأنف وهو مجرى الدمع من العين . ولعله جاء على لغة من يلزم المثنى

الألف فى كل أحواله . (٤) كذا فى ص . وفى سائر النسخ : « هجرتنا » بالراء ،

وهو تحريف . (٥) انتدته انتداها : أى ازدرج ازدرجارا . وندهه ندها : زجره وردة

وطرده بالصياح .

عَبَّتْ عَلَىٰ فِي أَشْيَا * ء كَانَتْ بَيْنَنَا سَرَفَا
 فَلَا تُشِمْتُ بِي الْأَعْدَا * ء وَالْجِيرَانَ مَلْهَفَا
 تَوَدَّ لَوْ آتَنِي لَحْمٌ * رَأَيْتَهُ الطَّيْرَ فَأَخْطَفَا
 وَلَا تَرْفَعُ بِهِ رَأْسَا * عَفَا الرَّحْمَنُ مَا سَلَفَا

ومنها وهو من يخيف شعره :

صوت

خَبَّرُونِي أَنْ سَلِمَى * نَخَرْتُ يَوْمَ الْمُصَلَّى
 فَإِذَا طَيْرٌ مَلِيحٌ * فَوْقَ غَصْنٍ يَتَفَلَّى
 قُلْتُ مَنْ يَعْرِفُ سَلِمَى * قَالَ هَا نَمُ تَعَلَّى
 قُلْتُ يَا طَيْرُ أَذُنُ مَنْ * قَالَ هَا نَمُ تَدَلَّى
 قُلْتُ هَلْ أَبْصَرْتَ سَلِمَى * قَالَ لَا نَمُ تَوَلَّى
 فَكَأَنَّ فِي الْقَلْبِ كَلِمًا * بَاطِنًا نَمُ تَعَلَّى

فيه ثقل أول بالنصر مطلق ، ذكر الهشامى أنه لأبى كامل ولعمر الوادى ، وذكر
 حبش أنه لدحمان .

ومنها :

صوت

إِسْقِنِي يَا بَنَ سَالِمٍ قَدْ أَنَارَا * كَوَكَبُ الصَّبْحِ وَأَنْجَلَى وَأَسْتَنَارَا
 إِسْقِنِي مِنْ سُلَافٍ رِيْقٍ سَلِمَى * وَأَسْقِ هَذَا النَّدِيمَ كَأَسَا عَقَارَا

(١) يريد : لا تذكره ولا تلعنه . (٢) نكا سهل نكا . ونكا القرحة (من باب فتح) :

فشرها قبل أن تبرأ فنديت . والكلم : الجرح .

(١) غناه ابن قندح ثانی ثقیل بالوسطی من رواية حبش .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله قال حدثني أبي :
 أن المأمون قال لمن حضره من جلسائه : أنشدوني بيتاً ملك يدل البيت
 وإن لم يعرف قائله أنه شعر ملك ؛ فأنشده بعضهم قول امرئ القيس :
 أمِن أجل أعرابية حلّ أهلها * جنوب الملا عيناك تبتدران^(٢)
 قال : وما في هذا مما يدل على ملكه ! قد يجوز أن يقول هذا سوقة من أهل الحضر ،
 فكأنه يؤتب نفسه على التعلق بأعرابية ؛ ثم قال : الشعر الذي يدل على أن قائله
 ملك قول الوليد :

إسقى من سلاف ريق سليمي * وأسق هذا النديم كأساً عقارا
 أما ترى إلى إشارته في قوله هذا النديم وأنها إشارة ملك . ومثل قوله :

لى المحض من دهم * ويغمرهم نائل^(٣)
 وهذا قول من يقدر بالملك على طويّات الرجال ، يبذل المعروف لهم ويمكنه
 استخلاصها لنفسه .

وفي هذا البيت مع أبيات قبله غناء وهو قوله :

صوت

سقيت أبا كامل * من الأصفر البالي
 وسقيتها معبداً * وكلّ فتى بازل^(٤)

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٥٠ من الجزء الثاني من الأغاني طبع دار الكتب المصرية .

(٢) الملا : موضع . (٣) في ب ، س ، م : « لينذل » .

(٤) البازل : الكامل في عقله وتجربته . قال في اللسان : « وقد قالوا : رجل بازل على التشبيه

بالجبر . وربما قالوا ذلك يعنون به كماله في عقله وتجربته » . والبازل من الإبل : الذي استكمل الثامنة
 وطعن في الثامنة وفطر نابيه . وليس بعد البازل اسم .

سأل المأمون
 ندماه عن شعر
 يدل على أنه ملك
 ثم قال لهم : إنه شعر
 الوليد

لى المحض من ودهم * ويغمرهم نائل
فما لامنى فيهم * سوى حاسد جاهل
غناه أبو كامل ثقيلًا أول بإطلاق الوتر فى مجرى البنصر .
ومنها وهو من ملح شعره ^(١) :

صوت

أراني الله ياسلمى حياتى * وفى يوم الحساب كما أراك
ألا تجزين من تيمت عصرًا * ومن لو تطلين لقد فضاك
ومن لو ميت مات ولا تموتى * ولو أنسى له أجل بكاك
ومن حقًا لو أعطى ماتمى * من الدنيا العريضة ما عداك
ومن لو قلت ميت فاطاق موتًا * إذا ذاق المات وما عصاك
أبيي عاشقًا كلفًا معنى * اذا خدرت له رجل دعاك

كانت العرب تقول : إن الإنسان إذا خدرت قدمه دعا بأسم أحب الناس
إليه فسكنت . فى الخبر أن رجل عبد الله بن عمر خدرت ؛ فقبل له : ادع بأسم
أحب الناس إليك ؛ فقال : يا رسول الله ، صلى الله على رسول الله وعلى آله وسلم .
ذكر يونس أن فى هذه الأبيات لحنًا لسان الكاتب ، وذكر دناير أنه لحكم
ولم تجنسه . ^(٤)

١٢٠
٦

(١) كذا فى أكثر الأصول . وفى سه : « أملح » . وفى ح : « جيد » . (٢) أنسا
الله أجله : آخره . (٣) فى اللسان (مادة خدر) : « وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه خدرت
رجله ، فقبل له : ما لرجلك ؟ قال : اجتمع عصبها ؛ قيل : اذكر أحب الناس إليك ؛ قال : يا محمد فبسطها » .
(٤) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « ولم يجنسها » ، وهو تحريف .

ومنها :

صوت

وَيْحَ سَلَمَى لَوْ تَرَانِي * لَعَنَاهَا مَا عَنَانِي
مُتَلَفًا فِي اللّهُو مَالِي * عَاشِقًا حُورَ الْقِيَانِ
إِنَّمَا أَحْزَنَ قَلْبِي * قَوْلُ سَلَمَى إِذْ أَتَانِي
وَلَقَدْ كُنْتُ زَمَانًا * خَالِي الدَّرْعَ لَشَانِي
شَاقَ قَلْبِي وَعَنَانِي * حُبُّ سَلَمَى وَبِرَانِي
وَلَكَمْ لَامَ نَبِيحٍ * فِي سَلَمَى وَنَهَانِي

غَنَتْهُ فَرِيدَةٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ يَنْسَبُ إِلَى مَعْبُدٍ ؛
وَهُوَ فِيهَا يَذْكُرُ إِسْحَاقَ يُشَبِّهُ غَنَاءَهُ وَابْنُ تَعْرِفُ صَحَّتُهُ لَهُ ، وَذَكَرَ كَثِيرَ الْكَبِيرِ أَنَّهُ لَهُ ،
وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّهُ لِأَبْنِ الْمَكِّي . وَفِيهِ لَحْكَمَ هَزَجٌ صَحِيحٌ .

ومنها :

صوت

بَلَّغَا عَنِّي سَلَمَى * وَسَلَاهَا لِي عَمَّا
فَعَلْتُ فِي شَأْنِ صَبٍّ * دَنِيفٌ أَشْعَرَهُمَا
وَلَقَدْ قُلْتُ لِسَلَمَى * إِذْ قَتَلْتُ الْبَيْنَ عِلْمَا
أَنْتِ هُمِّي يَا سَلَمَى * قَدْ قَضَاهُ الرَّبُّ حَتْمَا
نَزَلْتُ فِي الْقَلْبِ قَسْرًا * مَتَزَلًا قَدْ كَانَ يُجَى

غَنَاهُ حَكْمٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وَلَعَمْرُ الْوَادِي فِيهِ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى
الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ .

ومنها :

صوت

يا سَلِمَى يا سَلِمَى * كُنْتَ للقلب عذابا
يا سَلِمَى ابْنَةَ عَمَى * بَرَدَ اللَّيْلُ وطابا
أَيُّهَا وَايْشَ وَشَى بى * فاملئى فاهُ ترابا
رَيْقُهَا فِي الصَّبْحِ مَسْكُ * بِأَشْرَ الْعَذْبِ الرُّضَابَا

غَنَاهُ عَمْرُ الْوَادِي هَزَجًا بِالْبَنْصَرِ عَنِ الْهَشَامِي ، وَذَكَرَ ابْنَ الْمَكِّي أَنَّهُ لِمَعَانَ .
وَفِي كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ لِعَطْرَد .

ومنها :

صوت

أَسَلَمَى تِلْكَ حَيَّتِ * قَفِي نُجْبَرِكُ إِنْ شِيتَ^(٢)
وَقِيلِي سَاعَةَ نَشْكُ * إِلَيْكَ الْحَبُّ أَوْ يَلْتِي
فَمَا صَهْبَاءُ لَمْ تُكْسَ * قَدَى مِنْ خَمْرِ يِيْرُوتِ
تَوْتُ فِي الدَّنِّ أَعْوَامَا * خَتِيمًا عِنْدَ حَانُوتِ

غَنَاهُ عَمْرُ الْوَادِي ثَانِيًا ثَقِيلًا بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرُو .

ومنها :

صوت

يَا مَنْ لِقَلْبٍ فِي الْهَوَى مُتَشَعِّبِ * بَلْ مَنْ لِقَلْبٍ بِالْحَبِيبِ عَمِيدِ
سَلَمَى هَوَاهُ لَيْسَ يَعْرِفُ غَيْرَهَا * دُونَ الطَّرِيفِ وَدُونَ كُلِّ تَلِيدِ

(١) هَكَذَا أَثْبَتَاهُ كَمَا مَرَّ فِي (ج ٢ ص ٦٨ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ) نَقْلًا عَنْ ب ، س ، ح .
وَقَدْ وَرَدَ هُنَا فِي أ ، د ، م : « يَمَان » . وَفِي ب ، س ، ح : « مَان » .
(٢) فِي الْأَصُولِ : « قَفَا » وَهُوَ مُخْرِفٌ .

ابن القرابة والسعادة ألفا * بين الوليد وبين بنت سعيد
يا قلب كم كلف الفؤاد بغادة * ممكورة رياء العظام نريد
غناه عمر الوادي رملا بالنصر عن عمرو .

ومنها :

صوت

قد تمنى معشر إذ أطربوا * مبه عمار وسوام^(١) وذهب
ثم قالوا لي تمن وأستمع * كيف ننحو في الأمانى والطلب
فتمنيت سليتمى لها * بنت عمى من همام^(٢) العرب

فيه للهدلى خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو . وذكر الهشامى أن هذا
الخفيف الثقيل لخالد صامة^(٣) . وذكر ابن المكي أن فيه لمالك ثاني ثقيل بالوسطى . ١٠

ومنها :

صوت

هل إلى أم سعيد * من رسول أو سبيل
ناصح يُخبر أتى * حافظ ود خليل
يبدل الود أغيرى * وأكافى بالجميل
لست أرضى لخليلى * من وصالى بالقليل
غناه عمر الوادي هزجا خفيفا بالسبابة في مجرى الوسطى .

(١) السوام : كل مارعى من المال في القلوات . (٢) الهمام : جمع لهوم ، وهو

الجواد من الناس والخليل . (٣) كذا في الأعاني (ج ٨ ص ١٦١ و ١٦٢ ج ٢١

ص ١٧٠ و ١٧١ طبع بولاق ، والكامل للبردج ١ ص ٣٨٦ طبع أوربا . وفي م ، سه في هذا

الموضع : « خاصة » بالخاء والصاد . وفي سائر الأصول : « خاصة » بالخاء والميم ، وهما تحريف .

ومنها :

صوت

طاف من سلمى خيال * بعد ما نمت فهاجا

قلت عَجْ نحوى أسائل * بك عن الحب فعاجا

يا خليلي يا نديمي * قم فَأَنْفُثْ^(١) لى سراجابفلاة ليس تُرعى * أنبتت شيعا وحاجا^(٢)

غناه عمر الوادى ثانی ثقیل بالوسطی عن عمرو . ولأبن سريخ فيه خفيف
رمل بالوسطی عن حبش . ولأبى سلمى المدنى ثقیل أول عن آبن خرداذبه .

ومنها :

صوت

أَمْ سَلَامٍ أُنْبِي عاشقا * يعلم الله يقينا ربُّه

أنكم من عيشه في نفسه * يا سليمان فأعلميه حسبه

فأرحمه إنه يهذي بكم * هائم صب قد أودى قلبه

أنت لو كنت له راحة * لم يُكدر ياسليمي شربه

١٠ غناه حَكَمَ رملا بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وذكر عمرو بن بانه

أن فيه لأبن سريخ رملا بالوسطی . ١٢٢
٦

ومنها :

صوت

رب بيت كأنه متن سهم * سوف تأتيه من قري يبروت

من بلاد ليست لنا ببلاد * كلما جئت نحوها حيت

٢٠

(١) الثفت : التفخ . ولعله قطعت همزة الوصل فيه للضرورة ، إذ لم يرد في معاجم اللغة في مادة ثفت إلا الثلاثي (٢) الحاج : ثبت من الحض .

أَمَّ سَلَامَ لَا بَرَحَتِ بِخَيْرٍ * ثُمَّ لَا زَلَّتْ جَنَّتِي مَا حَيَّتِ
طَرَبًا نَحْوَكُمْ وَتَوَقَّأَ وَشَوْقًا * لَأَذْكَارِكُمْ^(١) وَطَيْبِ الْمَبِيتِ
حَيْثَا كُنْتَ مِنْ بِلَادٍ وَسِرْتَمٍ * فَوْقَكَ الْإِلَهَ مَا قَدْ خَشِيتِ

في البيت الأول والثاني لابن عائشة ثقیل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن
الهشامی، وذكر غيره أنه لإبراهيم^(٢). وفي الثالث وما بعده والثاني لابن عائشة أيضا
رمل بالوسطى، ولابن سريح خفيف رمل بالبنصر. وقيل: إن الرمل لعمر الوادي،
وهو أن يكون له أشبه.

ومنها :

صوت

طَرَقْتَنِي وَصِحَابِي هُجُوعٌ * ظَبِيَّةٌ أَذْمَاءُ مِثْلُ الْهَلَالِ
مِثْلُ قَرْنِ الشَّمْسِ لَمَّا تَبَدَّتْ * وَأَسْتَقَلَّتْ فِي رَعُوسِ الْجِبَالِ^(٣)
تَقْطَعُ الْأَهْوَالَ نَحْوِي وَكَانَتْ * عِنْدَنَا سَلْمَى أَلُوفِ الْمِجَالِ
كَمْ أَجَازَتْ نَحْوَنَا مِنْ بِلَادٍ * وَخَشِيَّةٍ قَتَالَةٍ لِلرِّجَالِ

لابن محرز فيه ثقیل أول مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق في الثاني
والثالث. ولابن سريح في الأول وما بعده خفيف ثقیل بالوسطى عن عمرو. وفيه
لحن لابن عائشة ذكر الهشامی أنه رمل بالوسطى. وفيه خفيف رمل ينسب الى
أبن سريح وعمر الوادي.

(١) في ب، س، ح : « لَأَذْكَارِكُمْ » إلباء الموحدة .

(٢) كذا في ب، س، ح وفي سائر النسخ : « بجير » ولم نثر على هذا الاسم في رواية

الأحسان . (٣) كذا في ب، س، ح . وفي سائر النسخ : « فوق روس » .

ومنها :

صوت

أنا الوليدُ الإمامُ مفتخرًا * أنعمَ بـالي وأتبعَ الفزلا

أهوى سُلَيمى وهى تصرمنى * وليسَ حقًا جَفَاءَ من وصلا

أصبحَ بُردى إلى منازلها * ولا أبالى مقالَ من عدلا

غنى فيه أبو كامل رملا بالنصر . وغنى عمر الوادى فيه خفيفَ رملٍ بالوسطى ،
ويقال إن هذا اللحن للوليد .

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

قال الوليد على لسان سلمى :

صوت

أقرمَنى على الوليد السلاما * عددَ النجمِ قلَّ ذا للوليدِ

حسدًا ما حسدتُ أختى عليه * ربُّنا بيننا وبين سعيد

غناه الهذلى خفيفَ ثَقِيلٍ أوَّلَ بالوسطى عن ابنِ المكي .



١٥ حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا خالد بن النضر القرشى بالبصرة قال
حدثنا أبو حاتم السجستاني قال حدثنا العتيق قال :

غضب على جاريته
صدوف ثم صالحها
لشعر رجل من
قريش

كانت للوليد بن يزيد جارية يقال لها صدوف ، فغاضبها ، ثم لم يقطع قلبه
بفعل يتسبب لصلحها ، فدخل عليه رجل قرشى من أهل المدينة فكلّمه فى حاجة
وقد عرف خبره ، فبرم به ، فأنشده :

٢٠ أعتبت أن عتبت عليك صدوف * وعتابٌ مثلك مثلها تشريف

لَا تَقْعُدَنَّ تَلُومَ نَفْسِكَ دَائِمًا * فِيهَا وَأَنْتَ بِجَهَّتِهَا مَشْغُوفٌ
إِنَّ الْقَطِيعَةَ لَا يَقُومُ لِمِثْلِهَا * إِلَّا الْقَوَى، وَمَنْ يَحِبُّ ضَعِيفَ
الْحَبِّ أَمْلَكَ بِالْفَتَى مِنْ نَفْسِهِ * وَالذَّلَّ فِيهِ مَسْلَكٌ مَأْلُوفٌ
قال : فضحك وجعل ذلك سبباً لصلحها ، وأمر بقضاء حوائج القرشي كلها .

أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث عن المدائني قال قال حماد
الراوي :
استقدم حمادا
الراوي ليسأله عن
شعر وأجازه

استدعاني الوليد بن يزيد وأمر لي بالفين لنفقتي وألفين لعيالي ، فقدمت عليه .
فلما دخلت داره قال لي الخدم : أمير المؤمنين من خلف الستارة الحمراء ، فسألت
بالخلافة ؛ فقال لي : يا حماد ؛ قلت : لبيك يا أمير المؤمنين ؛ قال : ” ثم ثاروا “ ؛
فلم أدر ما يعني فقال : وَيَحْك يا حماد ! ” ثم ثاروا “ ؛ فقلت في نفسي : رواية
أهل العراق لا يدرى عما يسأل ! ثم انتهت فقلت :

ثم ثاروا إلى الصُّبُوح فقامت * قَيْنَةً في يَمِينِهَا لِبَرِيقِ
قَدَمَتِهِ عَلَى عُقَارِ كَعِينِ * الَمْذِيكَ صَفَى سُلَافَهَا الرَّأُوقِ
ثم فُضَّ الْحَتَامُ عَنْ حَاجِبِ الدَّرِّ^(١) وَقَامَتْ لَدَى الْيَهُودَى سُوقِ
فَسَبَّاهَا مِنْهُ أَشْمُ عَزِيزِ * أُرِيحِي غَدَاهُ عَيْشَ رَقِيقِ

— الشعر لعدي بن زيد . والغناء لحنين خفيف ثقيل أول بالنصر . وفيه لمالك
خفيف رمل . ولعبد الله بن العباس الربيعي رمل ، كل ذلك عن الهشامي — قال :
فإذا جارية قد أخرجت كفا لطيفة من تحت الستري يدها قدح ، والله ما أدرى

أيُّهما أحسن الكُفِّ أم القدح؛ فقال : رُدِّيْه فما أنصفناه! تغدينا ولم تُغدِّه! فَأَيَّتُ
بالغداء، وحضر أبو كامل مولاه فغناه :

صوت

أَدِرِ الكَأْسَ يَمِينَا * لَا تُدِرْهَا لَيْسَارِ
إِسْقِ هَذَا ثم هذا * صَاحِبَ العُودِ النَّضَارِ
مَنْ كُنَّيْتُ عَمَّقُوهَا * مِنْ دُهرٍ فِي حَرَارِ
خَتَمُوهَا بِالْأَفَاوِيهِ * هـ وَكَافُورٍ وَقَارِ
فَلَقَدْ أَيقَنْتُ أَنِّي * غَيْرُ مَبْعُوثٍ لِنَارِ
سَارُوضِ النَّاسِ حَتَّى * يَرْكَبُوا أَيْرَ الْحِمَارِ
وَذَرُّوْا مَنْ يَطْلُبُ الْجَنَّةَ يَسْمَى لِتَبَارِ^(١)

— فيه هزجان بالوسطى والبصرة لعمر الوادي وأبي كامل — فطرب وبرز إلينا
وعليه غلالة موردة، وشرب حتى سكر . فأقمت عنده مدة ثم أذن بالانصراف ،
وكتب لي إلى عامله بالعراق بعشرة آلاف درهم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني
قال :

كأيات تروى عن
تهنكه

لما ولي الوليد بن يزيد لَهْجَ بالغناء والسَّراب والصيْد، وحمل المغنِّين من
المدينة وغيرها إليه وأرسل إلى أشعب بجاء به ، فألبسه سراويل من جلد قرد له ذنب ،
وقال له : ارقصْ وغنِّ شعراً يُعجبني ؛ فإن فعلتَ فلك ألف درهم ؛ فغناه فأعجبه
فأعطاه ألف درهم .

١٣٤
٦

٢٠ (١) الأفاريه : ما يعالج به الطبيب وهي أيضا ما أعد للطبيب من الرياحين . (٢) في أ ، س : « دين الحمار » . (٣) التبار : الهلاك . (٤) كذا في جميع النسخ . ولعله : « بجي . به » .

ودخل إليه يوما ، فلما رآه الوليد كشف عن أيريه وهو مُنْعِطٌ — قال أشعب :
فرايتَه كأنه مِرْمار آينُوس مدهون — فقال لى : أرايتَ مثله قط ؟ قلت :
لا ياسيدى ؛ قال : فأسجِذْه ، فسجدت ثلاثا ؛ فقال : ما هذا ؟ قلت : واحدة
لأيرك وثنتين لخُصيتيك . قال : فضحك وأمر لى بمجازة .

قال : وتكلم بعض جلسائه والمغنية تغنى ، فكره ذلك وأسجِزه ؛ فقال لبعض
جلسائه : قُمْ فَنَكِّهْ ، فقام فناكه والناس حضورٌ وهو يضحك .

وذكرت جارية أنه واقفها يوما وهو سكران ؛ فلما تنحى عنها أذنه المؤذن
بالصلاة ، خلف ألا يصلى بالناس غيرها ؛ فخرجت متلثمة فصلت بالناس .

قال : ونزل على غدير ماء فأستحسنه . فلما سكر حلف ألا يبرح حتى يشرب
ذلك الغدير كله ونام ، فأمر العلاء بن البندار بالقرب والروايا فأحضرت ، فجعل
يتزحه ويصبه على الأرض والكُثْب التي حولهم حتى لم يبق فيه شيء ؛ فلما أصبح
الوليد رآه قد نشف فطرب وقال : أنا أبو العباس ! ارتحلوا . فأرتحل الناس .

نسخت من كتاب الحسين بن فهم قال النضر بن حديد حدثني ابن أبي جناح
قال أخبرني عمر بن جبلة :

أن الوليد بن يزيد بات عند امرأة وعدته المبيت ؛ فقال حين أنصرف :

قامت إلى بتقييل تعاتفى * رَيا العظام كأن المسك في فيها
أدخل فديتك لايشعربنا أحد * نفسى لنفسك من داء تُفسدُها
بتنا كذلك لانوم على سرر * من شدة الوجد تُدنينى وأدنيها

حتى إذا ما بدا الخيِّطان قلت لها * حان الفراق فكاد الحزن يُشجِّها
ثم آنصرفت ولم يشعر بنا أحدٌ * والله عني بحسن الفعل ينجِّها

وحدثني النضر بن حديد قال حدثنا هشام بن الكلبي عن خالد بن سعيد قال:
مرَّ الوليد بن يزيد وهو متصيد بنسوة من بني كلب من بني المنجاب، فوقف

مر بنسوة من بني
كلب استسقاها
وقال فيهن شعرا

عليهن واستسقاها وحدثهن وأمرهن بصلَّة، ثم مضى وهو يقول :

ولقد مررت بنسوة أعشيتني * حور المدامع من بني المنجاب
فيهن نرعبة ملىح دلهما * غرثي الوشاح دقيقة الأنياپ
زين الحواضر ما توت في حضرها * وتزين باديها من الأعراب

قال النضر وحدثني ابن الكلبي عن أبيه :

أطلق غزا لاصاده
لشبهه سلى

١٠ أن الوليد خرج يتصيد ذات يوم ، فصادت كلابه غزالا ، فأتي به فقال :
خلوه ، فما رأيت أشبه منه جيدا وعينين بسلامي . ثم أنشأ يقول :

ولقد صدنا غزالا سانحا * قد أردنا ذبحه لما سناح
فإذا شبك ما تُنكره * حين أزجى طرفه ثم لمح
فتركناه ولولا حبكم * فأعلمي ذاك لقد كان أنذبح
١٥ أنت يا ظبي طليق آمين * فأغدق الغزلان مسرورا ورخ

نسخت من كتاب الحسين بن فهم قال أخبرني عمرو عن أبيه عن عمرو بن واقد
الدمشقي قال :

بعث الى شراعة بن
الزندبوذ وما جته

(١) الخيِّطان : يعني بهما الخييط الأبيض والخييط الأسود من الفجر . قال الله تعالى : (حتى تبين لكم الخييط
الأبيض من الخييط الأسود من الفجر) . وقد فسرهما صلى الله عليه وسلم فقال : ” إنما ذلك سواد الليل وبياض
الهار ” . (٢) الخرعة : اللينة الرخصة الحسنة الخلق . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :
٢٠ « خلوه » بالحاء المهملة ، وهو تضييف . (٤) لعلها « أرخى » بانحاء المعجمة ، فصحبها التامخ .

١٢٥
٦

بعث الوليد بن يزيد الى شُرَاعَةَ^(١) بن الزَّندَبُودِ؛ فلما قدم عليه قال : يا شُرَاعَةُ ،
إني لم أستحضرِكَ لأسألك عن العلم ولا لأستفتيك في الفقه ولا لتحديثي ولا لتقرئني
القرآن ؛ قال : لو سألتني عن هذا لوجدتني فيه حمارا . قال : فكيف علمك بالفتوة ؟
قال : أبُنُ بَجْدَتِها ، وعلى الخبيرها سقطت ، فسَلَّ عما شئت . قال : فكيف علمك
بالأشربة ؟ قال : ليسألني أمير المؤمنين عما أَحَبَّ . قال : ما قولك في الماء ؟
قال : هو الحياة ، ويشركني فيه الحمار . قال : فاللبن ؟ قال : ما رأيته قط إلا ذكرت
أمي فاستحيْتُ . قال : فالنجر ؟ قال : تلك السارة البازة وشراب أهل الجنة . قال :
لله دترك ! فأى شيء أحسن ما يشرب عليه ؟ قال : عجبت لمن قدّر أن يشرب على
وجه السماء في كُنَّ من الحز والقركيف يختار عليها شيئا ! .

الوليد وحادة
المصحف

قال وأخبرنا عمرو عن أبيه عن يحيى بن سليم قال :

١٠

دعا الوليد بن يزيد ذات ليلة بمصحف ؛ فلما فتحه وأفق ورقة فيها : ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا
وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ . مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾ ، فقال : أَتَجْعَلُ
تَجْعَلُ ! علقوه ؛ ثم أخذ القوس والتبل فرماه حتى مرّقه ؛ ثم قال :

أَتُوْعِدُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * فها أنا ذاك جبار عنيد

إِذَا لَاقَيْتَ رَبَّكَ يَوْمَ حَشْرِ^(٣) * فقل لله مرّقتي الوليد

١٥

قال : فما ليث بعد ذلك إلا يسيرا حتى قتل .

(١) كان من الجان الندماء ، من أصحاب والبة بن الحباب ومطيع بن زياد وحمامة بن عمار . (أنظر ما كتب

عنه في الأغاني ج ١٠ ص ١٣٥ ، ج ١٢ ص ٩٦ و ١٠٦ ، ج ١٣ ص ٧٩ و ١٣٤ طبع بولاق) .

(٢) في ب ، س ، ح : « الباردة » . (٣) في س : « فقل يارب مرّقتي »

وفي م : « فقل يارب خرقتي » . وفي أ ، ح : « فقل لله خرقتي » .

٢٠

فضب على جارية
أمرها بالفناء
في شعر لم تعرفه

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق بن
ابراهيم قال حدثني معاوية بن بكر عن يعقوب بن عيَّاش المروزي (١) (من أهل ذى
المروة) أن أباه حمل عدة جوار الى الوليد بن يزيد؛ فدخل اليه وعنده أخوه
عبد الجبار وكان حسن الوجه والشعرة وفيها؛ فأمر الوليد جاريةً منهن أن تغني :
لو كنت من هاشم أو من بنى أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصبيد
وأمرها أخوه أن تغني :

أنعجب أن طربت لصوت حاد * حداً بزلًا يسرن ببطن واد
فغنت ما أمرها به الغمر؛ ففضب الوليد وأحمر وجهه، وظن أنها فعلت ذلك ميلاً
الى أخيه . وعرفت الشر في وجهه، فأندفعت فغنت :

صوت

أيها العاتب الذي خاف هجرى * ويمادى وما عمدت لذاكا
أترى أنني بنيرك صب * جعل الله من تظن فداكا
أنت كنت الملول في غير شيء * بئس ما قلت ليس ذاك كذاكا
ولو آت الذي عتبت عليه * خير الناس واحداً ما عداكا
فأرض عني جعلت نعليك إني * والعظيم الجليل أهوى رضاكا

(١) ذوا المروة : قرية بوادي القرى . (٢) في هذا الخبر الذي ساقه أبو الفرج تباين ؛
فقد ذكر أن عبد الجبار هو الذي أمر الجارية بالفناء ثم قال بعد ذلك : « فغنت ما أمرها به الغمر » والغمر
من أولاد يزيد بن عبد الملك وأخو الوليد . ولم نقف على أسماء أولاد يزيد كلهم . غير أن ابن قتيبة
في المعارف وصاحب عقد الجمان وغيرهما ذكروا أن ليزيد ثمانية ذكور ولم يسموهم . فالغالب أن في الخبر تحريفاً
في أحد الاسمين لم نتيين صوابه نخلو المصادر التاريخية والأدبية التي بين أيدينا من هذا الخبر .
(٣) في ب ، س : « عهدت » ، وهو تحريف .

(١) — الشعر لعمر . والغناء لمعبد من روايتي يونس وإسحاق، ولحنه من خفيف الثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر . وذكر حماد في أخبار ابن عائشة أن له فيه لحنًا — قال : فُسِّرَ عن الوليد وقال لها : ما منعك أن تغني ما دعوتك إليه ؟ قالت : لم أكن أحسنه ، وكنت أحسن الصوت الذي سألني به ، أخذته من ابن عائشة ، فلما تبينت غضبك غنيت هذا الصوت وكنت أخذه من معبد . تعني الذي أعذرت به إليه .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

(٢) لو كنت من هاشم أو من بني أسد * أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد
(٣)
أو من بني نوفل أو آل مطلب * أو من بني جحج الخضر الجلاء (٤)
أو من بني زهرة الأبطال قد عرفوا * لله درك لم تهمم بهديد (٥)

الشعر لحسان بن ثابت ، يقوله لمسافع بن عياض أحد بني تميم بن مرة ، وخبره يذكر بعد هذا . والغناء لابن سريج خفيف رمل بالخنصر ، وقيل : إنه لمالك .

(١) وردت هذه الأبيات في ديوانه (ص ١٦٢ طبع أوربا) باختلاف عما هنا . (٢) وردت هذه القصيدة في ديوانه والكمال للبرد (ج ١ ص ١٤١) باختلاف عما هنا . (٣) هاشم : يريد به هاشم بن عبد مناف بن قصي . وبنو أسد هم بنو أسد بن عبد العزى بن قصي . وعبد شمس هو ابن عبد مناف بن قصي . وأصحاب اللوا : بنو عبد الدار بن قصي . والصيد : جمع أصيد وهو الملك أو من هورافع رأسه كبرا . (٤) بنو نوفل هم بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي . وآل مطلب ، هم أبناء المطلب بن عبد مناف بن قصي . وبنو جحج هم بنو جحج بن عمرو بن هيصم بن كعب بن لؤي . والخضر فيه قولان : أحدهما أنه يريد سواد جلودهم كما قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب : وأنا الأخضر من يعرقني * أخضر الجلدة في بيت العرب

والقول الثاني أنه شبههم في جودهم بالبحور . والجلاء : الشداد الصلاب ، واحدهم جلد ، وزاد الياء للحاجة . (٥) بنو زهرة : أبناء زهرة بن كلاب بن مرة . (انظر الكامل ص ١٤٢ طبع أوربا في شرح هذه الأبيات) . (٦) في أ ، و ، م : « بالبنصر » .

ومنها :

صوت

أَتَعَجَّبُ أَنْ طَرِبْتُ لَصَوْتِ حَادٍ * حَادًا بَزْلًا يَسْرَنَ بِيَطْنٍ وَادٍ
فَلَا تَعَجَّبْ فَإِنَّ الْحَبَّ أَمْسَى * لَبَنُتْنَةً فِي السَّوَادِ مِنَ الْفَسَادِ

الشعر لجميل . والغناء لأبن عائشة رمل بالنصر .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق
ابن إبراهيم قال : غته جارية بشعر
المخزومي فطرب
وأمر بشرائها

عُرِضَتْ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ جَارِيَةٌ مُغْنِيَةٌ فَقَالَ لَهَا : غَنِّيْ ، فَغَنَّتْ :

صوت

لَوْلَا الَّذِي حُمِلْتُ مِنْ حُبِّكُمْ * لَكَانَ مِنْ إِظْهَارِهِ تَخْرُجُ
أَوْ مَذْهَبٌ فِي الْأَرْضِ ذَوْ فَسْحَةٍ * أَجَلٌ وَمِنْ حَجَّتْ لَهُ مَدْحُجُ
لَكِنْ سَبَانِي مِنْهُمْ شَادِنٌ * مَرَبٌّ بَيْنَهُمْ أَدْغَجُ
أَغْرُ مَمْكُورٌ هَضِيمُ الْحَشَى * قَدْ ضَاقَ عَنْهُ الْجَمَلُ وَالْدُمُجُ

فقال لها الوليد : لمن هذا الشعر؟ قالت : للوليد بن يزيد المخزومي . قال :

فِعِمَّنْ أَخَذَتْ الْغَنَاءَ؟ قَالَتْ : مِنْ حُنَيْنٍ . فقال : أَعِيدِيهِ ، فَأَعَادَتْهُ فَأَجَادَتْ ؛
فَطَرِبَ الْوَلِيدُ وَنَعَرَ^(١) وَقَالَ : أَحْسَنْتِ وَأَبَى وَجَمَعْتَ كُلَّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي غَنَائِكَ ،
وَأَمَرَ بِأَبْتِائِهَا ، وَحَظِيَّتْ عَنْده .

غَنَّى فِي هَذَا الصَّوْتِ أَبْنُ سَرِيحٍ وَلَحْنُهُ رَمْلٌ بِالْبَنْصَرِ . وَغَنَّى فِيهِ إِسْحَاقُ فِيمَا
ذَكَرَ الْهَشَامِيُّ خَفِيفَ ثَقِيلٍ .

ومما يغنى به من هذه القصيدة :

صوت

قد صرّح القوم وما لَحَجُّوا * لَحَجُّوا علينا ليت لم يَلَجَّجُوا
باتوا وفيهم كالمها طَفْلَةٌ * قد زانها الخلل والدمُج
غناه صباح الخياط خفيف ثَقِيل بالنصر . وغنى فيه ابن أبي الككات خفيف
ثَقِيل بالوسطى .

فأما خبر الشعر الذى قاله حسان بن ثابت لمُسَافِع بن عِيَّاض أحد بني تميم بن
مُرَّة ، فأخبرني به الحرمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عثمان
ابن عبد الرحمن :

أَنَّ عبيد الله بن معمر وعبد الله بن عامر بن كُرَيْزَ اشْتَرَيَا من عمر بن الخطاب
رضي الله عنه رقيقًا مَمَّنْ سُبِي ، ففضل عليهما ثمانون ألف درهم ، فأمر بهما عمر
أَنْ يُلْزَمَا . فمَرَّ بهما طلحة بن عبيد الله وهو يريد الصلاة في مسجد رسول الله صلى
(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

١٢٧
٦

(١) في حـ «صياح» بالياء المنناة من تحت . (٢) هو عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو القرشي
التيمنى ، اختلف في صحبته ، قيل : إنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أحدث أصحابه ساء ، وقيل :
إنه لا يطلق على مثله أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام . واستشهد باصطخر مع ابن عامر وهو ابن
أربعين سنة وكان على مقدمة الجيش . (راجع أسد الغابة في معرفة الصحابة ج ٣ ص ٣٤٥ طبع بولاق) .
(٣) هو عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة القرشي العبشمي ابن خال عثمان بن عفان . ولد على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم . وكان كريما ميمون التقيية . واستعمله عثمان على البصرة سنة تسع وعشرين وهو ابن خمس
وعشرين سنة ، فافتتح خراسان كلها وأطراف فارس وبلخستان وكرمان . وكان أحد الأجواد المندحين توفي سنة
سبع وخمسين أو ثمان وخمسين . (راجع أسد الغابة ج ٣ ص ١٩١ طبع بولاق) . (٤) لزم القريم ولازمه :
تعلق به . (٥) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي ، يعرف بطلعة الخير وطلعة
القباض . وهو من السابقين الأولين الى الاسلام ، شهد أحدا وما بعدها وبايع بيعة الرضوان وأبلى يوم أحد
بلاء عظيما ووقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه . قتل يوم الجمل لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة
سب وثلاثين ، وكان عمره ستين أو اثنتين وستين أو أربعا وستين سنة . (راجع أسد الغابة ج ٣ ص ٥٩) .

الله عليه وسلم فقال : ما لأبن معمرٍ يُلَازِمُ ؟ فَأُخْبِرَ خَبْرَهُ ؛ فَأَمَرَ لَهُ بِالْأَرْبَعِينَ أَلْفًا^(١) التي عليه تُقْضَى عنه . فقال ابن معمر لأبن عامر : إنها إن قُضِيَتْ عَنِّي بَقِيَتْ مُلَازِمًا ، وإن قُضِيَتْ عَنْكَ لم يَتْرَكْنِي طَلْحَةَ حَتَّى يَقْضَى عَنِّي ؛ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْأَرْبَعِينَ أَلْفًا^(١) درهم قَضَاهَا ابْنُ عامر عن نفسه وَخُلِّتْ سَبِيلُهُ . فَمَرَّ طَلْحَةُ مُنْصَرِفًا مِنَ الصَّلَاةِ فَوَجَدَ ابْنَ معمر يُلَازِمُ فقال : ما لأبن معمر ؟ أَلَمْ أَمُرْ بِالْقَضَاءِ عَنْهُ ! فَأُخْبِرَ بِمَا صَنَعَ ؛ فقال : أَمَّا ابْنُ معمر فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ ابْنَ عَمٍّ لَا يُسَلِّمُهُ ، إَحْمِلُوا عَنْهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ درهم فَأَقْضُوا عَنْهُ ، فَفَعَلُوا وَخُلِّيَ سَبِيلُهُ . فقال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ مُسَافِعُ بْنُ عِيَّاضَ بْنِ صَخْرِ ابْنِ عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة :

يَا آلَ تَيْمٍ أَلَا تَنْهَوْنَ جَاهِلَكُمْ * قَبْلَ التَّيْدَافِ بِصَمِّ كَالْجَلَامِيدِ
فَنَهْنُهُوهُ^(٢) فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكِكُمْ * إِنِ عَادَ مَا أَهْتَرَّمَاءُ فِي ثَرَى عَوْدِ
لَوْ كُنْتُ مِنْ هَاشِمٍ أَوْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ * أَوْ عَبْدَ شَمْسٍ أَوْ أَصْحَابَ اللِّوَا الصَّبِيدِ
أَوْ مِنْ بَنِي نُوْفَلٍ أَوْ آلِ مُطَّلِبٍ * أَوْ مِنْ بَنِي جُمَحٍ الْخُضِرِ الْجَلَّاعِيدِ
أَوْ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ الْأَبْطَالِ قَدْ عُرِفُوا * اللَّهُ دَرَكُ لَمْ تَهْمُمْ بِتَهْدِيدِ
أَوْ فِي الدُّوَابَةِ مِنْ تَيْمٍ إِذَا أَنْتَسَبُوا * أَوْ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ الْبَيْضِ الْأُمَاجِيدِ
لَكِنْ سَاصِرْفَهَا عَنْكُمْ وَأَعْدِلُهَا * لَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ذِي الْجُودِ

رجع الخبر الى سياقة أخبار الوليد :

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال قال الهيثم حدثني ابن عيَّاش قال :

الوليد بن يزيد
وأبو الأفرع
الشاعر

(١) في الأصول : « الألف » بالألف واللام . (٢) نهنوه : ازجروه وكفوه .

دخل أبو الأقرع على الوليد بن يزيد ؛ فقال له : أنشدني قولك في الخمر ؛
فأنشده قوله :

كُنَيْتُ إِذَا شَجَّتْ فِي الكَأْسِ وَرَدَّةٌ * لها في عظام الشاربين ديبُ
تُرِيكَ القَدَى من دونها وهي دونه * لوجه أخيها في الإناء قُطُوبُ

فقال الوليد : شربتها يا أبا الأقرع ورب الكعبة ! فقال : يا أمير المؤمنين ، لئن كان
نَعَى لها رابك لقد رابني معرفتك بها .

أخبرني الحسن قال حدثني ابن مَهْرُويه قال حدثني عبد الله بن عمرو قال
قال المدائني :

رأى أم حبيب بنت
عبد الرحمن بن
مصعب فشبه بها

نظر الوليد بن يزيد الى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب بن عبد الرحمن
ابن عَوْفٍ وقد مرّوا بين يديها بالشمع ليلا ؛ فلما رآها أعجبته وراعه جمالها وحسنها ؛
فسأل عنها ف قيل له : إن لها زوجا ؛ فأنشأ يقول :

صوت

إنما هاج لقلبي * شَجَّوَهَ بعد المَشِيْبِ
نظرةً قد وَقَرَّتْ في الـ * بقلب من أُمِّ حبيب
فإذا ما ذقتُ فاها * ذقت عَذْباً ذا غُرُوبِ^(٢)
خالط الراح بمسك * خالِص غير مشوب

(١) كذا فيما سياتي من الأغاني في الكلام على ترجمته (ج ١٢ ص ٢٥ طبع بولاق) . وهو عبد الله
ابن الحجاج بن محسن بن جندب ، شاعر فائق شجاع من ممدودي فرسان مضر . خرج على عبد الملك بن
مروان مع عمرو بن سعيد الأشج ثم استأمن عبد الملك فأمنه . وفي جميع النسخ هنا : « ابن الأقرع » .
(٢) الغروب : جمع غرب وهو كثره ريق الفم وبالله . وغروب الأسنان : مناقع ريقها ، وقيل :
أطرافها وحدتها وماؤها . قال عنتره :

إذ تستبيك بذى غروب واضح * عذب مقبله لذيق المطعم

٤

١٠

١٥

٢٠

١٢٨
٦

غناه ابن محرز خفيف رمل بالوسطى عن الهشامى ؛ وذكر عمرو بن بانه أنه
للأيجر، وهو الصحيح .

الوليد بن يزيد
في آخر دوله

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني عن النضر بن عمرو عن العتيبي قال :
لما ظهرت المسودة بخراسان كتب نصر بن سيار الى الوليد يستمده ، فتشغل

عنه ؛ فكتب اليه كتابا وكتب في أسفله يقول :

أرى خَلَّ الرَّمَادُ وَمِیْضَ جَمْرِ * وَأَحْرَ بَأْسٍ يَكُونُ لَهُ ضَرَامُ
فإن النار بالعودين تُذَكِّي * وإن الحرب مبدؤها الكلام
فقلتُ من التعجب لیت شعری * أأيقاظُ أُمیةٍ أم نِیامُ

فكتب إليه الوليد : قد أقطعك خراسان ، فاعمل لنفسك أودع ، فإنى مشغول عنك
بأبن سريخ ومبعد والغريض .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد
عن ابن الصباح عن ابن الكلبي عن حماد الراوية قال :

دخلت يوما على الوليد وكان آخر يوم لقيته فيه ، فاستنشدني فأنشدته كل ضرب
من شعر أهل الجاهلية والإسلام ؛ فما هَشَّ لشيء منه حتى أخذت في السخف
فأنشدته لعمار ذى كزاز مجنبذا :

(١) المسودة : المراد بهم دعاة بني العباس . وكانت السواد شعارا للعباسيين وشيعتهم .
(٢) الذى فى مروج الذهب (ج ٢ ص ١٥٩ طبع بولاق) وابن الأثير (ج ٥ ص ٢٧٨ طبع أوربا)
وسائر كتب التاريخ أن نصر بن سيار إنما بعث بهذا الشعر الى مروان بن محمد الجعدي آخر ملوك بني أمية .
(٣) كذا فى ح ، ب مصححة بقلم المرحوم الشنقيطى وهو الموافق لما سياتى فى الأغانى (ج ٢٠ ص ١٧٤)
طبع بولاق) فى ترجمته . وهو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر يلقب ذا كزاز . كان شاعرا ماجنا خميرا معافرا
للشراب وقد حدّ فيه مرارا ، وكان يقول شعرا طريفا يضحك من أكثره جم السخف . وهو صديق حماد
الراوية . وقد نشأ فى دولة بني أمية . وفى سائر النسخ : « عمار بن ذى كزاز » . والظاهر أن لفظة « ابن »
مقحمة من النسخ . (٤) وردت هذه الكلمة هكذا فى الأصول ولا معنى لها .

أَشْتَهَى مِنْكَ مِنْكَ مِنْكَ * لَكَ مَكَانًا مَجْنِبًا^(١)
فَأَجَّا فِيهِ فِيهِ فِيهِ * هَ بِأَيْرِ كَمَثَلِ ذَا^(٢)
لَيْتَ أَيْرَى وَحَرَكَ يَوْ * مَا جَمِيعًا تَجَابَذًا^(٣)
فَاخْذْ ذَا بِشَعْرِ ذَا * وَأَخْذْ ذَا بِقَعْرِ ذَا

• فضحك حتى استلقى وطرب ، ودعا بالشراب فشرب ؛ وجعل يستعيدني الأبيات فأعيدها حتى سكر وأمر لي بجائزة ؛ فعلمت أن أمره قد أدبر . ثم أدخلتُ على أبي مُسلم فاستنشدني فأنشدته ، قول الأَفْوَه^(٤) :

* لَنَا مَعَاشِرُ لَمْ يَنْوُا لِقَوْمَهُمْ *

فلما بلغت الى قوله :

تُهْدَى الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرِّشْدِ مَا صَلَحَتْ * وَإِنْ تَوَلَّتْ فَبِالْأَشْرَارِ تَتَقَادُ

قال : أنا ذلك الذي تتقاد به الناس ؛ فأيقنت حينئذ أن أمره مُقْبِل .

أخبرني محمد بن خَلْفٍ وَكَيْعٌ قال : وجدت في كتاب عن عبيد الله بن سعيد^(٥) الزُّهْرِيّ عن عمر عن أبيه قال :

خرج الوليد بن يزيد وكان مع أصحابه على شراب ؛ فقبل له : إن اليوم الجمعة ؛

فقال : والله لأخطبهم اليوم بشعر ؛ فصعد المنبر فخطب فقال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيُّ الْحَمِيدِ * أَحْمَدُهُ فِي يُسْرِنَا وَالْجَهْدِ

وهو الذي في الكرب أَسْتَعِينُ * وهو الذي ليس له قرين

(١) في ب ، ح ، د : «مجنّب ذا» ، وهو تحريف . والمجنّب : المرتفع . (٢) أجا مسهل أجا : الوج : اللكر . (٣) في ح وفيما سيأتى في ترجمته : «تأخذا» . (٤) هو الأفوه الأودي واسمه صلاة بن عمرو من مذحج ويكنى أبا ربيعة . وقد وردت هذه القصيدة في ديوانه (نسخة ضمن مجموعة مخطوطة بقلم الشيخ الشقيطي محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١٢ أدب ش) ومعالها فيه وفي الأغاني (ج ١١ ص ٤٤ طبع بولاق) يختلف عما هنا . (٥) في ح :

أشهد في الدنيا وما سواها * أن لا إله غيره إلها
 ما إن له في خلقه شريك * قد خضعت لملكه الملوك
 أشهد أن الدين دين أحمد * فليس من خالفه بمهتدي
 وأنه رسول رب العرش * القادر الفرد الشديد البطش
 أرسله في خلقه نذيرا * وبالكتاب وأعطا بشيرا
 ليظهر الله بذاك الدينا * وقد جعلنا قبل مشركينا
 من يطع الله فقد أصابا * أو يعصيه أو الرسول خابا
 ثم القرآن والهدى السبيل * قد بقيا لما مضى الرسول
 كأنه لما بقي لديكم * حتى صحيح لا يزال فيكم
 إنكم من بعد إن تزلوا * عن قصده أو نهجه تضلوا
 لا تترك نصحي فإني ناصح * إن الطريق فأعلمن واضح
 من يتق الله يجذب التقي * يوم الحساب صائر إلى الهدى
 إن التقي أفضل شيء في العمل * أرى جماع البر فيه قد دخل
 خافوا الجحيم إخوتي لعلكم * يوم اللقاء تعرفوا ماسركم
 قد قيل في الأمثال لو علمتم * فانتفعوا بذاك إن عقلتم
 ما يزرع الزارع يوما يحصد * وما يقدم من صلاح يجده
 فاستغفروا ربكم وتوبوا * فالموت منكم فأعلموا قريب

١٢٩
٦

ثم نزل .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه

عن الوليد البندار قال :^(١)

الوليد بن يزيد
والوليد البندار

(١) البندار : الحازن .

حَجَّجْتُ مع الوليد بن يزيد؛ فقلت له لما أراد أن يخطبَ الناسَ : أيها الأمير،
إن اليومَ يومٌ يشهدهُ الناسُ من جميع الآفاق، وأريد أن تشرّفني بشيء . قال :
وما هو ؟ قلتُ : إذا علوتَ المنبر دعوتَ بي فيتحدّث الناسُ بذلك وبأنك أسررتَ
إلى شيءًا؛ فقال : أفعلُ . فلما جلس على المنبر قال : الوليدُ البُندارُ؛ فقمْتُ إليه ؛
فقال : اذنُ مني فدنوتُ؛ فأخذ بأذني ثم قال : البُندارُ ولُدَ زنا، والوليدُ ولُدَ زنا،
وكلُّ من ترى حولنا ولُدَ زنا، أفهَمَتْ ؟ قلتُ : نعم ؛ قال : انزل الآن، فترُلتُ .

أخبرني محمد بن العباس اليزيديّ قال حدّثنا الخليل بن أسد قال حدّثنا
العمرى عن الهيثم بن عديّ عن أشعب قال :

دخلتُ على الوليد بن يزيد الخاسر وقد تناول نبيذًا، فقال لي : تَمَنَّى ؛ فقلت :
يَتَمَنَّى أمير المؤمنين ثم أتمنّى ؛ قال : فإنما أردتَ أن تغليّني ، فإنّي لا تَمَنَّى ضعف ما تَمَنَّى
به كائنًا ما كان ؛ قلت : فإنّي أتمنّى كَفْلَيْنِ^(١) من العذاب ؛ فضحك ثم قال : إذا نوفرهما
عليك . ثم قال لي : ما أشياء تبغني عنك ؟ قلتُ : يكذبون عليّ . قال : متى
عهْدُك بالأصم ؟ قلتُ : لا عهد لي به . فأخرج أيره كأنه نأى مدهون ، فسجدتُ
له ثلاث سجّدت ؛ فقال : ويَلَكُ إنما يسجدُ الناسُ سَجْدَةً واحدةً ؛ فقلت : واحدةً
للأصم - وأنتين لخصيتيك .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيديّ قال حدّثنا محمد بن عليّ بن حمزة قال حدّثني
عبد الصمد بن موسى الهاشميّ قال :

إنما أَعْلَى الجوهريّ بنو أُمَيَّة ؛ ولقد كان الوليد بن يزيد يلبس منه العقودَ
ويغيّرها في اليوم مرارًا كما تُغيّر الثياب شغفًا ؛ فكان يجمعه من كلّ وجه ويُعَالِي به .

برز اللاس راكبا
فرسا وهو متهنك

قال : وكان يوماً في داره على فرس له وجارية تُضرب بطبل قدامه ؛ فأخذه
منها ووضعها على رقبته ، ونقر الفرس من صوت الطبل فخرج به على أصحابه في هذه
الهيئة ، وكان خليعاً .

قدم المدينة وبعث
لابن يسار بحر

١٣٠
٦

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحزاز عن المدائني عن جويرية بن أسماء قال :
قدم الوليد بن يزيد المدينة ؛ فقلت لاسماعيل بن يسار : ^(١)أخذنا مما أعطاك الله ؛
فقال : هلم أقاسمك إن قبلت ، بعث إلى براوية ^(٢)من خمر .

مر باسكار حاجبه
وكان لا يشرب

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي
مصعب قال حدثني رجل قال :

كان الوليد بن يزيد إذا أصبح يوم الاثنين تغدى وشرب رطلين ثم جلس
للناس . قال : فحدثني عمر الوادي قال : دخلت عليه وعنده أصحابه وقد تغدى
وهو يشرب ؛ فقال لي : اشرب فشربت ، وطرب ، وغنى صوتا واحداً وأخذ
دقافة فدفف بها ، فأخذ كل واحد منا دقافة فدفف بها ، وقام وقتنا حتى بلغنا إلى
الحاجب ؛ فلما رأنا الحاجب صاح بالناس : الحُرْم الحُرْم ؛ اخرجوا . ودخل الحاجب
فقال : جعلني الله فداءك ، اليوم يحضر فيه الناس ؛ فقال له : اجلس وأشرب ؛
فقال : إنما أنا حاجب فلا تجلني على الشراب فما شربته قط ؛ قال : اجلس فأشرب ،
فأمتنع ؛ فما فارقناه حتى صببنا في حلقه بالقمع وقام وهو سكران . ^(٤)

قبل له اقترع بنا
له وكذب ذلك
أبو الفرج

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن شريك قال حدثني
عمي علي بن عمرو قرقارة قال حدثني أنيف بن هشام بن الكلبي ومات قبل أبيه قال
حدثني أبي قال :

(١) أحذى الرجل : أعطاه مما أصابه . (٢) الراوية : المرادة (القرية) . (٣) كذا
في ح . وفي سائر الأصول : « يدفف » . (٤) في ب ، سه : « لما » وهو تحريف .

خرج الوليد بن يزيد من مقصورة له الى مقصورة ؛ فإذا هو بينت له معها حاضيتها ، فوثب عليها فأقترعها ؛ فقالت له الحاضنة : إنها المجوسية ؛ قال : أسكتي ! ثم قال :

من راقب الناس مات غمًا * وفاز باللذة الجسور

وأحسب أنا أن هذا الخبر باطل ؛ لأن هذا الشعر لسلم الحاسر ، ولم يدرك زمن الوليد .

تمنى غلاء الخمر
وعزة النساء لثلا
يدتلا

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني إسحاق الموصلي قال أخبرني مسلمة بن سلم الكاتب قال :

قال الوليد بن يزيد : ودِدْتُ أن كل كأس تشرب من نحر بدينار ، وأن كل حِر في جبهة أسد ، فلا يشرب إلا سخي ، ولا ينكح إلا شجاع .

شرب شرب الفرس
سبعة أسابيع

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال : سمعت رجلا يحدث أبي بالكوفة قال :

أرسلت الى الوليد جفنة مملوءة قوارير فرعونية لم يرمثها قط . فلما أُمسينا صَبَبْنَا فيها الشراب في ليلة أربع عشرة ، حتى إذا استوى القمر على رؤوسنا وصار في الجفنة قال الوليد : في أي منزلة القمر الليلة ؟ فقال بعضهم : في الحمل ، وقال بعضهم : في منزلة كذا وكذا من منازل القمر ؛ فقال بعض جلسائه : القمر في الجفنة ؛ قال : قَاتَلَكَ الله ! أَصَبْتَ ما في نفسي ! لتُشربن الهفتجنة ^(١) . فقال مصعب : فسأل أبي عن الهفتجنة فقال : شُرب كانت الفرس تشربه سبعة أسابيع . فشرب تسعة وأربعين يومًا .

(١) في ب ، س : « لم أر » . (٢) وردت هذه الكلمة محزنة في الأصول وصوابها

ما أثبتناه وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين « هفت » ومعناها سبعة و « جنة » ومعناها مرح .

غناه المغنون فطرب
واعترض على شعر
لابن أذينة

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى عن عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال أخبرني خالد صامة المغنى وكان من أحسن الناس غناءً على عود، قال :

بعث الى الوليد بن يزيد، فقدمت عليه، فوجدت عنده معبداً ومالكاً والهدليّ
وعمر الوادى وأبا كامل؛ فغنى القوم ونحن فى مجلس ياله من مجلس ! وغلاماً للوليد
يقال له سبرة يسقى القوم الطلاء، إذ جاءت نوبة الغناء إلى، فأخذت عودى فغنيت
بأبيات قالها عروة بن أذينة يرثى أخاه بكراً :

١٣١
٦

صوت

سرى همى وهم المرء يسرى * وغار النجم إلا قيد فتر^(١)
أراقب فى المجرة كل نجم * تعرض فى المجرة كيف يمرى
بمحرزن ما أزال له مديماً * كأن القلب أسعر حرجر
على بكرأخى ولّى حميداً * وأى العيش يحسن بعد بكر

— غناه ابن سريج ثانى ثقيل بالوسطى . وغنى فيه ابن عباد الكاتب ولحنه رمل
بالوسطى عن الهشامى — قال خالد : فقال لى الوليد : أعد يا صام فاعدت؛
فقال : من يقوله ويحك ؟ قلت : ابن أذينة ؛ قال : هذا والله العيش الذى نحن
فيه على رغم أنفه، لقد تحجر واسعا^(٢) . قال عبد الرحمن بن عبد الله قال عبد الله
ابن أبي فروة : وأنشدها ابن أذينة ابن أبى عتيق ؛ فضحك ابن أبى عتيق وقال :
كل العيش يحسن حتى الخبز والزيت ؛ فحلف ابن أذينة لا يكلمه أبدا ؛ فمات ابن
أبى عتيق وابن أذينة مهاجرة .

٢٠ (١) فى م ، س ، ح : « قيس شبر » . والقاد والقيد والقاس والقيس ، كل ذلك القدر .

(٢) تحجر واسعا : ضيقه .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال : بلغني أن
سكينة بنت الحسين رضى الله عنها أنشدت ، وأخبرني الحرمرى قال حدثنا الزبير
عن مصعب قال : أنشدت سكينة ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن عباد عن أبيه
عن أبي يحيى العبادى :

• أن سكينة أنشدت أبيات عروة بن أذينة في أخيه بكر ، فلما آتته إلى قوله :

على بكر أنحى ولّى حميدا * وأى العيش يحسن بعد بكر

قالت سكينة : ومن أخوه بكر ! أليس الدحداح^(١) الأسيد القصير الذى كان
يمزنا صباحا ومساء ؟ قالوا : نعم ، قالت : كل العيش والله يصلح ويحسن بعد
بكر حتى الخبز والزيت .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهلبى عن إسحاق قال :
قدم سليمان بن عبد الملك المدينة ، فجمع المغنين وسبق بينهم بدرة ، وقال :
أيكم كان أحسن غناءً فهى له ، فاجتمعوا . فبلغ الخبر ابن سريج ، فجاء وقد أغلق
الباب ، فقال للحاجب : استاذن لى ، قال : لا يمكن وقد أغلق الباب ، ولو كنت
جئت قبل أن يغلق الباب لاستأذنت لك . قال : فدعنى أغتن من شق الباب ، قال
نعم . فسكت حتى فرغ جميع المغنين من غنائهم ثم أندفع فغنى :

* سرى همنى وهم المرء يسرى *

فنظر المغنون بعضهم إلى بعض وعرفوه ، فلما فرغ قال سليمان : أحسن والله !
هذا والله أحسن منكم غناءً ، أخرج يا غلام إليه بالبدرة ، فأخرجها إليه .

(١) الدحداح : القصير الغليظ البطن . والأسيد : تصغير الأسود . (٢) يقال : سبق البدره بين
الشعراء ، من غلب أصحابه أخذها ، أى جعلها سبقاً بينهم (انظر أساس البلاغة وشرح القاموس مادة
سبق . وفى س : « سابق » .

سبق سليمان بن عبد
الملك بين المغنين
ببدرة فأخذها ابن
سريج

١٠

١٥

٢٠

الوليد بن يزيد
وفرسه السندي

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن ابن جعدة:
أت رجلاً أهدى إلى هشام بن عبد الملك خيلاً، فكان فيها فرس مربوع قريب^(١)
الركاب؛ فعرف الوليد منه ما لم يعرف هشام، فنهز الرجل وشتمه وقال: أتجيء بمثل
هذا إلى أمير المؤمنين! ردّوه عليه، فردّوه. فلما خرج وجهه إليه بثلاثين ألف درهم
وأخذه منه؛ فهو فرسه الذي يسميه السندي.

فأخبرني بعض أصحابي أن الوليد خرج يوماً يتصيد وحده؛ فانتدب إليه مولى
لهشام يريد الفتك به. فلما بصر به الوليد حاوله فقهره بفرسه الذي كان تحته فقتله.
وقال في ذلك:

١٣٢
٦

ألم ترائي بين ما أنا آمن * يحبّ بي السندي قفراً فياً
تطلعت من غور فأبصرت فارساً * فأوجست منه خيفة أن يرانيا
ولما بدا لي أنما هو فارس * وقف له حتى أتى فرمانيا
رمانى ثلاثاً ثم إني طعته * فرويت منه صعدتي وسنانيا

غناه أبو كامل لحناً من الماخوري بالبنصر. ولإبراهيم فيه ثقل أول، وقيل:
إن له فيه ماخورياً آخر. وفيه لعمر الوادي ثاني ثقل. ولما لك رمل من رواية
الهشامي.

قال: وقال الوليد أيضاً في فرسه السندي:
قد اعتدى بذى سيب هيكلي * مشرب^(٣) مثل الغراب أرجلي^(٤)

(١) المربوع: الوسيط القائمة. (٢) الهيكل من الخيل: الكنيف العبل اللين، وهو أيضاً
الطويل علواً وعدواً. (٣) المشرب: المزوج لونه بجمرة. (٤) الأرجل من الخيل: الذي
في إحدى رجليه بياض. والرجل مكروه في الخيل إلا أن يكون به وضع غيره. (عن اللسان مادة رجل).

أعدده لحلبات الأحوال * وكلّ نفع نائر لحفّيل
* وكلّ خطب ذى شؤون مُعْضِل *

فقال هشام : لكّا أعددنا له ما يسوءه ، نخلعه ونقصيه ، فيكون مهاناً مدحوراً
مُطَرَّحاً .

ماتت سلهى بعد
زفافها بسبعة أيام
فراها

(١)
نسخت من كتاب أحمد بن أبي طاهر حدثني أبو الحسن العِيقِلِيّ :
أن الوليد لما ولي الخلافة خطب سَلَمَى التي كان يَنْسُبُ بها ، فزوّجها لما
مضى صدرٌ من خلافته ؛ فقامت عنده سبعة أيام فماتت ؛ فقال يرثيها :
يا سلم كنت بكنيةٍ قد أَطْعَمْتُ * أفنائها دابِ جناها مُوَضَّعٌ^(٢)
أربابها شَفَقًا عليها نومُهم * تحليل موضعها ولما يهَجَعُوا^(٣)
حتى إذا فسح الربيعُ ظنونهم * نثر الخريف ثمارها فتصدّعوا^(٤)

أمر وهو سكران
بقتل نديمه القاسم
ثم ندم ورتناه

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش قال حدّثنا أحمد بن يحيى ثعلب عن أبي العالِية ،
وأخبرني الحسن بن عليّ عن أحمد بن سعيد عن الزبير بن بكار عن عمّه :
أن الوليد بن يزيد لما أتممك على شربه ولذاته ورفض الآخرة وراء ظهره
وأقبل على القُصْف والعسف مع المغنّين مثل مالك ومعبد وابن عائشة وذويهم ،
كان نديمه القاسم بن الطويل العبادي ، وكان أديباً ظريفاً شاعراً ، فكان لا يصبر
عنه ؛ فغناه معبد ذات يوم شعر عدى :

صوت

بكر العاذلون في وَصَح الصب * يح يقولون لي ألا تَسْتَفِيقُ
لست أدرى وقد جفاني خليلي * أعدو يلومني أم صديق

(١) في ب ، سه ، ح : « أبو الحسن » ، وهو تحريف . (٢) أطعمت الشجرة :
أثمرت . (٣) الموضع : المنضد . (٤) شققا : خوفاً .

ثم قالوا ألا أصبَحونا فقامت * قينةً في يمينها إبريق
قدَّمته على عُقار كعين الديك صَفَى سُلَاقَها الرَّأووق

— فيه لمعبد ثقيل ويقال إنه لَحْنَيْن . وفيه لمالك خفيف رمل . وفيه لعبد الله
ابن العباس رَمَلٌ كُلُّ ذلك عن الهشامى — قال : فاستحسنه الوليد وأعجب به
وطرب عليه وجعل يشرب إلى أن غلب عليه السكر فنام في موضعه ، فأنصرف ابن
الطويل . فلما أفاق الوليد سأل عنه ، فعُرف حين أنصرافه ؛ فغضب وقال وهو
سكران لغلام كان واقفاً على رأسه يقال له سَبْرَة : ائتنى برأسه ، فمضى الغلام حتى
ضرب عتقه وأثامه برأسه فجعله في طَسْت بين يديه ؛ فلما رآه أنكزه وسأل عن الخبر
فعرَّفه ، فاسترجع وندم على ما فرط منه ، وجعل يقلِّب الرأس بيده . ثم قال يرثيه :

١٣٣
٦

صوت

١٠

عَيْنِي لِلْحَدَثِ الْجَلِيلِ * جُودًا بَارَبْعَةٍ هُمُولِ^(١)
جودا بدمع إنَّه * يشفى الفؤادَ من الغَلِيلِ^(٢)
لله قَبْرٌ ضُمَّتْ * فيه عظامُ أبْنِ الطويلِ
ماذا تَضَمَّنْ إِذْ تَوَى * فيه من اللَّبِّ الْأَصِيلِ
قد كنتُ آوَى من هوا * لك إلى ذَرَى كَهْفٍ ظَلِيلِ
أصبحتُ بعدك واحداً * فرداً بِمَدْرَجَةِ السَّيُولِ

١٥

(١) الأربعة يعنى بها المحاظنين والموقنين فان الدمع يجرى من الموقنين فاذا غلب وكثر جرى من المحاظنين
أيضاً . قال المتنبي :

كأن الصبح يطردها فتجرى * مدامعها بأربعة سحاجم

(انظر شرح التبيان للعبرى على ديوان أبي الطيب ج ٢ ص ١٤٤ طبع بولاق) . (٢) كذا

٢٠

في ١ ، ٤ ، ٥ ، م . وفي سائر الأصول : « بدمعى » .

— غنّاه الغريّض ثانیَ ثقیل بالوسطی عن عمرو . وغنّی فیهِ سلیم لحناً من الثقیل
الأوّل بالنصر عن الهشامی ، وذكر غیره أن لحن الغریض لدحمان ، وذكر حبش
أنّه لأبی كامل ، وذكر غیره أن لحن الغریض لدحمان ^(١) — قال : ثم دخل الى جواریه
فقال : والله ما أبالی متى جاءنی الموت بعد الخلیل ابن الطویل . فيقال : إنه لم یعش
بعده إلا مُدیدهً حتى قُتل . والله أعلم .

أخبرنی الحسين بن یحیی عن حمّاد عن أبيه قال روى الهیثم بن عدی عن
أبن عیّاش عن حمّاد الراویة قال :

أجاز حمّاد الراویة
لطربه لشعر أنشده
إياه

دعانی الولید يوماً من الأيام فی السّحر والقمر طالعٌ وعنده جماعةٌ من ندمائه
وقد أصطحب ؛ فقال : أنشدنی فی النّسیب ؛ فأنشدته أشعاراً كثيرةً ، فلم یهش
لشیء منها ، حتى أنشدته قولَ عمار ذی کاز : ^(٢)

إصبج القومَ قهوةً * فی الأباریق مُتحدّی ^(٣)
من کُئیت مُدامةً * حبّذا تلك حبّذا

فطرب . ثم رفع رأسه الى خادم وكان قائماً كأنه الشمس ، فأوما اليه فكشف سترًا
خلف ظهره ، فطلع منه أربعون وصيفاً ووصيفةً كأنهم اللؤلؤ المشور في أيديهم
الأباریق والمناديل ؛ فقال : أسقوهم ، فما بقى أحد إلا أسقى ، وأنا في خلال ذلك
أنشده الشعر ؛ فما زال يشرب ويسقى إلى طلوع الفجر . ثم لم نخرج عن حضرته

(١) يلاحظ أن هذه الجملة مكررة في أكثر الأصول وقد جاءت في ٥ هكذا :

« ... بالنصر عن الهشامی وذكر غیره أن لحن الغریض لدحمان ثم دخل الى جواریه ... الخ » .

(٢) في الأصول «قول عدی بن زید» وهو خطأ ، فان هذه الأبیات من القصيدة الذالیه السالفة الواردة

في أخبار الولید والمنسوبة لعمار ذی کاز . وقد جاءت هذه القصّة في الأغاني (ج) ٢٠ ص ١٧٩ — ١٨٠

طبع بولاق) في ترجمة عمار هذا ونسب الشعر فيها له . (٣) صبحت فلانا : فاولته صبوحة

من لبن أو نمر .

حتى حملنا الفزاشون في البُسْط فآلَقُونَا في دار الضيافة، فما أَفَقْنَا حتى طلعت الشمس .
قال حماد : ثم أحضرنى نَخَاعَ عليّ خَلَعًا من فاخر ثيابه وأمر لي بعشرة آلاف درهم
وحملني على فرس .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن أبي بكر
الهذليّ قال :

خاصم وكيله
الجعفرى في أرض
لدى هشام فلم
ينصفه فقال هو
شعرا

كان بين الحكم بن الزبير أخي أبي بكر بن كلاب وبين بكر بن نوفل أحد بني
جعفر بن كلاب شيء في وكالة للوليد بن يزيد يخاضم الجعفرى في الرجة من أرض
دمشق، وكان الجعفرى قد استولى عليها فقطع شفره الأعلى، فاستعدى عليه هشامًا
فلم يُعده؛ فقال الوليد في ذلك :

صوت

أَيَا حَكْمَ الْمَتَبُولِ لَوْ كُنْتَ تَعْتَرَى * إِلَى أُسْرَةٍ لَيْسُوا بِسُودِ زَعَانِفِ
لَأَيَقَنْتَ قَدْ أَدْرَكَتْ وَتَرَكْتَ عَنُوءَ * بَلَا حُكْمِ قَاضٍ بَلْ يَضْرِبُ السَّوَالِفِ

١٣٤
٦

— غناه الهذليّ ثَقِيلًا أَوَّلَ عن الهشامى ويونس — قال: فلما استخلف الوليد بعث
إلى بكر بن نوفل الجعفرى فقال : أَلَا تُعْطَى حَكْمَ بَنِ الزَّيْبَرِ حَقَّهُ ! قال : لا؛ فأمر به
فُشِّرَتْ عَيْنُهُ . ثم قال :

يَارِبَّ أَمْرِ ذِي شُؤْنٍ بِمُخْفَلٍ * قَاسَيْتُ فِيهِ جَلْبَاتِ الْأُخُولِ

(١) رجة دمشق : قرية بينها وبين دمشق ميل . (٢) المتبول : المصاب بتبل وهو الذحل
والعداوة . (٣) تعترى : تنتسب . (٤) كذا في ب مصححة بقلم المرحوم الشنقيطى
وهو الموافق لسباق القصة . وفي الأصول « إلى بكر بن الحمدي » وهو تحريف . (٥) كذا في ب
مصححة بقلم المرحوم الشنقيطى . وفي الأصول : « لا تعطى » بدون ألف وهو خطأ . (٦) شتر
عينه : شقها وقلب جفنها . (٧) الجففل : العظيم . (٨) كذا في ح . والجلبات :
الشدائد . وفي سائر الأصول : « جلبات » بالحاء المهملة وهو تصحيف .

مات ابنه مؤمن
ونعاه اليه سنان
الكتاب وهو
سكران مرثاه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :
خرج الوليد الى متصيد له فأقام به ، ومات له ابن يقال له مؤمن بن
الوليد ، فلم يقدر أحد أن ينعه اليه ، حتى تميل فنعه اليه سنان الكاتب وكان مغنياً ،
فقال الوليد — وفي هذا الشعر غناء من الأصوات التي آخبرت للوائق والرشيده قبله — :

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

أَتَانِي سِنَانٌ بِالْوَدَاعِ لِمُؤْمِنٍ * فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ
أَلَا أَيُّهَا الْحَائِي عَلَيْهِ تَرَابَهُ * هُبَيْتَ وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيْكَ الْأَصَابِعُ
يَقُولُونَ لَا تَجْزَعْ وَأُظْهِرْ جَلَادَةً * فَكَيْفَ بِمَا تُنْحَى عَلَيْهِ الْأَضَالِعُ

عروضه من الطويل . غناه سنان الكاتب ، ولحنه المختار من القدر الأوسط
من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه لأبي كامل
خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو . وقيل : إن فيه لحناً لعبه الله بن يونس
صاحب أيلة .

كتب له مؤدبه
يزيد شعراً ينصحه
مرد عليه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عقيل بن
عمرو قال :

قال يزيد بن أبي مساحق السلمي مؤدب الوليد شعراً وبعث به الى النوار
جارية الوليد ، فغتنه به ، وهو :

مَضَى الْخُلَفَاءُ بِالْأَمْرِ الْحَمِيدِ * وَأَصْبَحَتِ الْمَذْمَةُ لِلْوَلِيدِ
تَسَاوَلَتْ عَنْ رَعِيَّتِهِ بِلَهُو * وَخَالَفَ فَعْلَ ذِي الرَّأْيِ الرَّشِيدِ

فكتب إليه الوليد :

ليت حظّي اليومَ من كلِّ معاشٍ لي وزاد
قهوةً أبْدُلُ فيها * طارفي ثم تِلادى
فيظَلّ القلبُ منها * هائمًا في كلِّ واد
إن في ذاك صلاحى * وفلاحى ورشادى

٥

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إبراهيم بن الوليد الحمصي قال حدثنا هارون بن الحسن العنبري قال :

نهى بنى أمية عن
الغناء وقال إنه
رقية الزنا

قال الوليد بن يزيد : يا بنى أمية ، إياكم والغناء فإنه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة ويثور على الخمر ويفعل ما يفعل السكر ، فإن كنتم لا بد فاعلمين ،
بجنبوه النساء فإن الغناء رقية الزنا . وإني لأقول ذلك فيه على أنه أحب إلى من
كل لذة وأشهى إلى من الماء البارد إلى ذى الغلة ، ولكن الحق أحق أن يقال .

١٣٥
٦

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال حدثني بعض موالى الوليد قال :

قال له بعض مواليه
إن الناس أنكروا
عليك البيعة لا ينكروا
فأجابه وقال شعرا

دخلت إليه وقد عقد لأبنيه بعده وقدم عثمان ؛ فقلت له : يا أمير المؤمنين ،
أقول قول الموثوق بنصيحته أو يسمعى السكوت ؟ قال : بل قل قول الموثوق به ؛
فقلت : إن الناس قد أنكروا ما فعلت وقالوا : يبايع لمن لم يحتلم ؛ وقد سمعتُ
ما أكره فيك ؛ فقال : عَضُّوا بظُور أمهاتكم ، أفادخل بيني وبين أبني غيري ؛ فيألقَ
منه كما لقيتُ من الأحوال بعد أبي ! ثم أنشأ يقول :

١٥

صوت

سرى طيفُ ذا الظبي بالعاقدا * ن ليلا فهيج قلباً عميذا
وأزق عيني على غرة * فباتت بحزين تملأ السهودا

٢٠

(١)

نؤمل عثمان بعد الوليد * مد للعهد فينا ونرجو سعيدا

كما كان إذ كان في دهره * يزيدُ يرجيُ املك الوليدا

على أنها شَسَعَتْ شَسَعَةً (٢) * فنحن نرجي لها أن تعودا

فإن هي عادت فعاص القريد (٣) * بب منها لتؤيس منها البعيدا

— غناه أبو كامل ثاني ثقيف بالبصرة من أصوات قليلة الأشباه . وذكر عمرو

ابن بانه أن فيه لعمر الوادي لحنا من الماخوري بالوسطى . وذكر الهشام أن فيه

خفيف رمل لحكم ، وذكر دنانير عن حكم أنه لعمر الوادي ، وذكر حبش أن

الثقيل الثاني لمالك وأن فيه لفضل النجار رملا بالبصرة — أخبرني الحسن بن علي

قال حدثنا أحمد بن سعيد عن الزبير بن بكار قال : هو

* سرى طيف ظبي بأعلى الغوير *

ولكن هذا تصحيف سليمان السوادى أو قال : خلد .

حبس يزيد الناقص
ولي عهد الوليد
وقتلها

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال :

كان الوليد قد بايع لأبيه الحكم وعثمان ، وهو أول من بايع لأبن سرية أمة ،

ولم يكونوا يفعلون ذلك ، وأخذهما يزيد بن الوليد الناقص ، فحبسهما ثم قتلها ،

وفيهما يقول ابن أبي عتب :

(١) كذا في الأصول . ورواية هذا البيت في الطبري (ق ٢ ص ١٧٥٦) :

نؤمل عثمان بعد الوليد * مد للعهد فينا ونرجو زيدا

وفي هامشه رواية أخرى وهي :

نؤمل عثمان بعد الوليد * مد أو حكما ثم نرجو سعيدا

ولم نجد في كتب التاريخ ما يدل على أن للوليد أبا يسمى سعيدا . (٢) شعت : بعدت .

(٣) عاص القريب ، يريد جاف القريب ولا تدنه من الخلافة بتولينك إياه العهد . ورواية الطبري :

فإن هي عادت فأوص القريد * بب عنها لتؤيس منها البعيدا

إذا قُتِلَ انْخَلَفَ المُدِيمُ لُسْكِرُهُ * بِقَفَرٍ مِنَ الْبَحْرَاءِ أُسِّسَ فِي الرَّمْلِ
وَسِيقَ بِلَا جُرْمٍ إِلَى الْخَنْفِ وَالرَّدَى * بُنْيَاهُ حَتَّى يُذْبَحَا مَذْبَحَ السَّخْلِ
فَوَيْلُ بَنِي مَرْوَانَ مَاذَا أَصَابَهُمْ * بِأَيْدِي بَنِي الْعَبَّاسِ بِالْأُمَرِ وَالْقَتْلِ

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني
أبي عن العلاء البندار قال :

تبع الكلبي الرنديق
على قوله في ما
ورده العلاء البندار

كان الوليد زنديقاً ، وكان رجل من كلب يقول بمقالته مقالة الثنوية ؛
فدخلت على الوليد يوماً وذلك الكلبي عنده ، وإذا بينهما سَفَطٌ قد رُفِعَ رأسه
عنه فإذا ما يبدو لي منه حريراً أخضر ؛ فقال : آذُنُ يَا عَلاءُ فدنوتُ ، فرفع الحريرة
فإذا في السَفَطِ صورة إنسان وإذا الزنبقُ والنوشادر قد جُعِلَا في جفنه بجفنه
يَطْرِفُ كأنه يتحرك ؛ فقال : يا عَلاءُ ، هذا ماني ، لم يَتَّعِثِ اللهُ نبياً قبله ولا يَتَّعِثُ
نبياً بعده . فقلت : يا أمير المؤمنين ، أتق الله ولا يَغُرَّكَ هذا الذي ترى عن
دينك . فقال له الكلبي : يا أمير المؤمنين ، ألم أقل لك : إن العلاء لا يَحْتَمِلُ
هذا الحديث . قال العلاء : ومكثتُ أياماً ، ثم جلست مع الوليد على بناء كان بناه
في عسكره يُشرف به والكلبي عنده ، إذ نزل من عنده وقد كان الوليدُ حملاً على رِذَوْنٍ
هَمَلَجٍ أَشَدَّ مِنْ أَقْرَهٍ مَا سُخِّرَ ، فخرج على رِذَوْنِهِ ذلك فمضى به في الصحراء حتى
غاب عن العسكر ؛ فما شعر إلا وأعرابٌ قد جاءوا به يحملونه منفسخة عنقه ميتاً

١٣٦
٦

(١) البحراء : أرض بالشام سميت بذلك لعفونة في تربتها وتنتها . (٢) الثنوية : أصحاب
الاشين الأزليين ، يزعمون أن النور والظلمة أزليان قديمان . (انظر الملل والنحل للشهرستاني ص ١٨٨) .
(٣) هو ماني بن فاذك الحكيم ، ظهر في زمان سابور بن أردشير وقتله بهرام بن هرم بن سابور وذلك بعد
عيسى عليه السلام . اتخذ دينا بين المجوسية والنصرانية ، وكان يقول بنبوة المسيح عليه السلام ولا يقول
بنبوة موسى عليه السلام . (عن الملل والنحل) . (٤) الهملج : الحسن السير في سرعة وبجثرة .

وَيَرْذُونَهُ يُقَادُ حَتَّى أَسْلَمُوهُ . فَبَلَغَنِي ذَلِكَ ، فَخَرَجْتُ مُتَعَمِّدًا حَتَّى أَتَيْتُ أَوْلَكَ
الْأَعْرَابَ ، وَقَدْ كَانَتْ لَهُمْ أَبْيَاتٌ بِالْقَرَبِ مِنْهُ فِي أَرْضِ الْبَحْرَاءِ لَا حَجَرَ فِيهَا وَلَا مَدْرًا ،
فَقُلْتُ لَهُمْ : كَيْفَ كَانَتْ قِصَّةُ هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَالُوا : أَقْبَلْ عَلَيْنَا عَلَى يَرْذُونِ ، فَوَاللَّهِ
لَكَأَنَّهُ دُهِنٌ يَسِيلُ عَلَى صَفَاةٍ مِنْ قَرَاهَتِهِ ، فَعَجِبْنَا لِذَلِكَ ؛ إِذْ أَنْقَضَ رَجُلٌ مِنَ السَّمَاءِ
عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضُ فَأَخَذَ بَضْبِعِيهِ ^(١) فَأَحْتَمَلَهُ ثُمَّ نَكَّسَهُ وَضَرَبَ بِرَأْسِهِ الْأَرْضَ فَدَقَّ عَنْقَهُ
ثُمَّ غَابَ عَنْ عَيْونِنَا ؛ فَأَحْتَمَلْنَاهُ بِخَنَّا بِهِ .

قصة الخارحين
عليه ومقتله

وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الخزاز عن المدائني قال :

لَمَّا أَكْثَرَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ التَّهْتَكَ وَأَنَّهُمْ فِي اللَّسَّاتِ وَشَرِبَ الْخَمْرَ وَبَسَطَ
الْمَكْرُوهَ عَلَى وَلَدِ هِشَامٍ وَالْوَلِيدِ وَأَفْرَطَ فِي أَمْرِهِ وَغِيَّهَ ، مَلَ النَّاسُ أَيَامَهُ وَكَرِهُوهُ .
وَكَانَ قَدْ عَقَدَ لِأَبْنِيهِ بَعْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ بَلَاغًا ؛ فَشَى النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي خَلْعِهِ ،
وَكَانَ أَقْوَاهُمْ فِي ذَلِكَ يَزِيدُ النَّاقِصُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَشَى
إِلَى أَخِيهِ الْعَبَّاسِ — وَكَانَ أَمْرًا صَدِيقٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي بَنِي أُمَيَّةٍ مِثْلُهُ ، كَانَ يَتَشَبَّهُ
بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ — فَشَكَا إِلَيْهِ مَا يَجْرِي عَلَى النَّاسِ مِنَ الْوَلِيدِ ؛ فَقَالَ لَهُ :
يَا أَخِي ، إِنْ النَّاسُ قَدْ مَلَّوْا بَنِي مَرْوَانَ ، وَإِنْ مَشَى بَعْضُكُمْ فِي أَمْرِ بَعْضٍ ^(٢) أَكَلْتُمْ ،
وَاللَّهِ أَجَلٌ لَا بَدَّ أَنْ يَبْلُغَهُ فَانْتِظِرْهُ . فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَمَشَى إِلَى غَيْرِهِ ، فَبَايَعَهُ جَمَاعَةٌ
مِنَ الْيَمَانِيَةِ الْوُجُوهِ ؛ فَعَادَ إِلَى أَخِيهِ وَمَعَهُ مَوْلًى لَهُ وَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَعَرَّضَ لَهُ
بَأَنَّهُ قَدْ دُعِيَ إِلَى الْخِلَافَةِ ؛ فَقَالَ لَهُ : "وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِي لَا أَمْنُهُ عَلَيْكَ مِنْ تَحَامُلِهِ
لَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَيْهِ مُشَدُّودًا ؛ فَذَشَدْتُكَ اللَّهُ أَلَّا تَسْعَى فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا . فَانْصَرَفَ

(١) الضبع : العضد والإبط ، يقال : أَخَذَ بَضْبِعِيهِ أَيِ بَعْضِيهِ . (٢) فِي ب ،

من عنده وجعل يدعو الناس إلى نفسه . وبلغ الوليد ذلك فقال يذكر قومه ومشي
بعضهم إلى بعض في خلعه :

صوت

سَلَّ هَمَّ النفس عنها * بَلَنَدَاةٍ ^(١) عِلَاةٍ
تَتَّقِي الْأَرْضَ وَتَهْوِي * بِخَفَافٍ مُدَجَّجَاتٍ
ذَلِكَ أُمُّ مَا بِالْ قَوْمِي * كَسَرُوا سِنَّ قَنَاتِي
وَأَسْتَخَفُّوا بِي وَصَارُوا * كَقُرُودٍ خَاسِثَاتٍ

الشعر للوليد بن يزيد بن عبد الملك . والغناء لأبي كامل غزَّيل الدمشقي
ماخوِّري بالبصر . وفي هذه القصيدة يقول الوليد بن يزيد :

أَصْبَحَ الْيَوْمَ وَلِيدٌ * هَائِماً بِالْفَتَيَاتِ
عِنْدَهُ رَاحٌ وَإِبْرِد * بَقٌّ وَكَأْسٌ بِالْقَلَاةِ
إِبْعَثُوا خَيْلاً لَخِيلٍ * وَرُمَاةً لِرُمَاةٍ

١٣٧
٦

وأخبرني بالسبب في مقتله الحسن بن علي قال أخبرنا أحمد بن الحارث قال
حدثني المدائني عن جويرية بن أسماء ، وأخبرني به ابن أبي الأزرع عن حماد عن
أبيه عن المدائني عن جويرية بن أسماء قال : قال ابن بشر بن الوليد بن عبد الملك :
لَمَّا أَظْهَرَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ أَمْرَهُ وَأَدْمَنَ عَلَى اللَّهْوِ وَالصَّيْدِ وَاجْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ
وَوَالَيَ بَيْنَ الشَّرْبِ وَأَنَّهُمْ فِي اللَّذَاتِ ، سَمَّاهُ النَّاسُ ^(٣) وَوَعَظَهُ مِنْ أَشْفَقَ عَلَيْهِ مِنْ

(١) اللنداة : الناقة الضخمة الطويلة . وناقاة علاة الخلق أى طويلة جسيمة .

(٢) كذا في أ ، س ، م وهو الصواب كما سيأتي . وفي ب ، سد ، ح : « قال قال أبي بشر

ابن الوليد بن يزيد بن عبد الملك » ، وهو خطأ . (٣) في الأصول : « شتمه » .

أهله ؛ فلما لم يُقْلِع دَبُّوا في خَلْعِهِ . فدخل أبي بشر بن الوليد على عمي العباس بن الوليد وأنا معه ، فجعل يكلم عمي في أن يخلع الوليد بن يزيد ومعه عمي يزيد بن الوليد ، فكان العباس ينهأه وأبي يردّ عليه ؛ فمكنت أفرح وأقول في نفسي : أرى أبي يجترئ أن يكلم عمي ويردّ عليه ؛ فقال العباس : يا بني مروان ، أظن أن الله قد أذن في هلاككم . ثم قال العباس :

إني أُعِذُّكُمْ بالله من فِتْنٍ * مثل الجبال تَسَاقَى ثم تندفعُ
إِنَّ البريةَ قد ملّت سياستكم * فَاسْتَمْسِكُوا بعمود الدين وأرتدعوا
لا تُلْحِمَنَّ ذنابَ الناس أنْفُسَكُمْ ^(١) * إِنَّ الذناب إذا ما أُلْحِمَتْ رَتَعُوا
لا تَبْقُرُنَّ بأيديكم بطونَكُمْ * فَتَمَّ لا فِدْيَةٌ تُغْنِي ولا جَزَعُ ^(٢)

قال المدائني عن رجاله : فلما استجمع ليزيد أمره وهو مُتَبَدِّئٌ أقبل إلى دةشق ، وبين مكانه الذي كان مُتَبَدِّئاً فيه وبين دمشق أربع ليالٍ ، فأقبل إلى دمشق متنكراً في سبعة أنفُس على حُمُرٍ وقد بايع له أكثر أهل دمشق وبايع له أكثر أهل المِزَّةِ . فقال مولى لَعَبَاد بن زياد : إني لَيَجْرُودُ — وبين جُرُودٍ ودمشق مرحلة — إذ طاع علينا سبعة معتمون على حُمُرٍ فَنَزَلُوا ، وفيهم رجل طويل جسيم ، فرمى بنفسه فنام وألقوا عليه ثوباً ، وقالوا لي : هل عندك شيء تشتريه من طعام ؟ فقلت : أما بيعٌ فلا ، وعندى من قِرَاكُم ما يُشْنِعِيكُمْ ؛ فقالوا : فعجله ؛ فذبحت لهم دجاجةً وفراخاً وأتيتهم بما حضر من عسل وسمن وشوانيز ^(٤) ، وقلت : أيقظوا صاحبكم

(١) ألحمت القوم : أطعمتهم اللحم . (٢) في الأصول : « جنع » بالذال المعجمة . والنصيب عن الطبري . وقد جاء فيه الشطر هكذا :

* فتم لا حسرة تغني ولا جزع *

(٣) في جميع الأصول : « معتمين » . (٤) الشوانيز : التوابل .

- للغداء؛ فقالوا : هو محموم لا يأكل؛ فسفروا للغداء فعرفت بعضهم، وسفروا للنائم فإذا هو يزيد بن الوليد، فعرفته فلم يكلمني . ومضوا ليدخلوا دمشق ليلا في نفر من أصحابه مشاة إلى معاوية بن مصاد وهو بالمزة^(١) - وبينها وبين دمشق ميل - فأصابهم مطر شديد، فأتوا منزل معاوية ف ضربوا بابه وقالوا : يزيد بن الوليد؛ فقال له معاوية : الفراش، ادخل أصلحك الله؛ قال : في رجل طين وأكره أن أفسد عليك بساطك؛ فقال : ما تريدني عليه أفسد . فمشى على البساط وجلس على الفراش، ثم كلم معاوية فباعه . وخرج إلى دمشق فنزل دار ثابت بن سليمان الحسني^(٢) مستخفيا، وعلى دمشق عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف، يخاف عبد الملك الوباء فخرج فنزل قطنا، واستخلف ابنه على دمشق وعلى شرطته أبو العجاج كثير^(٣) ابن عبد الله السلمي . وتم يزيد أمره فأجمع على الظهور . وقيل لعامل دمشق : ١٠ إن يزيد خارج فلم يصدق . وأرسل يزيد إلى أصحابه بين المغرب والعشاء في ليلة الجمعة من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ومائة، فكمنوا في ميصأة عند باب^(٤) الفراديس؛ حتى إذا أذنوا العتمة دخلوا المسجد مع الناس فصأوا . وللمسجد حرس قد وُكِّلوا بإخراج الناس من المسجد بالليل؛ فإذا خرج الناس خرج الحرس وأغلق صاحب المسجد الأبواب، ودخل الدار من باب المقصورة فيدفع المفاتيح إلى من يحفظها ١٥

١٣٨
٦

- (١) كذا في الطبري (ق ٢ ص ١٧٨٩ طبع أ. ربا) . وفي الأصول : « معاوية بن معاذ » . وهو سيد أهل المزة وقد كان أهل المزة يبيعوا يزيد إلا معاوية هذا .
(٢) في الأصول : « ما تريدني عليه أفسد » . وعبارة الطبري : « الذي تريدني عليه أفسد » .
(٣) في الطبري ق ٢ ص ٨٣٩ ، ١٧٨٩ : « ثابت بن سليمان بن سعد الخثني » .
(٤) في الأصول : « قطا » بتقديم النون على الطاء . والتصويب عن الطبري . (٥) الصواب ٢٠
سنة ست وعشرين ومائة، كما في كتب التاريخ . (٦) باب الفراديس : باب من أبواب دمشق . قال ابن قيس الرقيات :

أقبرت منهم الفراديس والغو * طة ذات القرى وذات الظلال

ويخرج . فلما صلى الناس العتمة صاح الحرس بالناس فخرجوا ، وتباطأ أصحاب يزيد الناقص ، فجعلوا يخرجونهم من باب ويدخلون من باب ، حتى لم يبق في المسجد إلا الحرس وأصحاب يزيد ، فأخذوا الحرس . ومضى [يزيد بن] عتبة^(١) [السكسكي^(١)] إلى يزيد فأخبره وأخذ بيده وقال : قم يا أمير المؤمنين وأبشربون الله ونصره ؛ فأقبل وأقبلنا ونحن اثنا عشر رجلا . فلما كنا عند سوق القمح لقيهم فيها مائتا رجل من أصحابهم ، فمضوا حتى دخلوا المسجد وأتوا باب المقصورة ، وقالوا : نحن رسل الوليد ، ففتح لهم خادم^(٢) الباب ، ودخلوا فأخذوا الخادم ، وإذا أبو العاج سكران فأخذه وأخذوا خزان البيت وصاحب البزيد ؛ وأرسل إلى كل من كان يحذرُه فأخذه . وأرسل من ليلته إلى محمد بن عبيدة مولى سعيد بن العاص وهو على بعلبك ، وإلى عبد الملك ابن محمد بن الحجاج فأخذهما . وبعث أصحابه إلى الخشيبة^(٣) فاتوه ؛ وقال للبوايين : لا تفتحوا الأبواب غدوة إلا لمن أخبركم بشعاركنا وكذا . قال : فتركوا الأبواب في السلاسل . وكان في المسجد سلاح كثير قدم به سليمان بن هشام من الجزيرة ، فلم يكن الخزان قبضوه ، فأصابوا سلاحا كثيرا فأخذه وأصبحوا ، وجاء أهل المزة مع حريث بن أبي الجهم . فما آتتصف النهار حتى بايع الناس يزيد وهو يمتثل قول الابطنة :

إذا استترلوا عنهن للطنن أرقلوا * إلى الموت إرقال الجمال المصاعب

فجعل أصحابه يتعجبون ويقولون : انظروا إلى هذا ! كان قبيل [الصبح] يسبح وهو الآن ينشد الشعر . قال : وأمر يزيد عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن

(١) التكلة عن الطبري وعن الأصول فيما ساقى . (٢) يريد بيت المال . (٣) الخشيبة

سيد كز المؤلف بعد قليل أنهم أصحاب المختار بن أبي عبيد . (٤) عبارة الطبري : « وجاء أهل

المزة وابن عصام ... الخ » . (٥) التكلة عن الطبري (ق ٢ ص ١٧٩١ طبع أوربا) .

(٦) في ٤ ، ٥ ، ٦ : « قالوا » .

مروان فوقف بباب الجابية فنَادَى : [من كان له عطاءٌ فليأتِ الى عطائه ، ومن لم يكن له عطاءٌ فله ألف درهم مَعُونَةٌ^(١)] ؛ فباع له الناسُ وأمر بالعطاء . قال : وندب يزيدُ بن الوليد الناسَ الى قتال الوليد بن يزيد مع عبد العزيز ، وقال : من آتَدب معه فله ألفان ، فآتَدب ألفا رجلٍ ؛ فأعطاهم وقال : موعِدكم ذَنْبَةٌ ؛ فوافى ذَنْبَةً ألف ومائتا رجلٍ ؛ فقال : ميعادُكم مَصْنَعَةٌ بِالْبَرِّيَّةِ وهي ابني عبد العزيز بن الوليد ؛ فوافاه ثَمَانُمائة رجلٍ ، فسار فوافاهم ثَقُلَ^(٢) الوليد فأخذه ومع عبد العزيز فُرْسَانٌ منهم منصور أبْنُ جُمهور ويعقوب بن عبد الرحمن السَّيَمِيُّ والأَصْبَغُ بن دُوَالَةَ وشَيْبُ بن أبي مالك الغَسَّانِي وُحْمِد بن نصر التَّخَمِيّ ، فأقبلوا فنزلوا قَرِيباً من الوليد . فقال الوليد : أخرجوا لي سريراً فأخرجوه فصعد عليه . وأتاه خبرُ العباس بن الوليد : إني أجيتك . وأتى الوليدُ بفرسين الذائد والسندي ؛ وقال : أعلّي يتوَأَّبُ الرجال وأنا أثبُّ على الأسد وأتخصرُ الأفاعي ! . وهم ينظرون العباس أن يأتِيهم ولم يكن بينهم كبيرُ قتالٍ ، فقتل عثمان الخشبيّ ، وكان من أولاد الخشبيّة الذين كانوا مع المختار . وبلغ عبد العزيز بن الحجاج أن العباس بن الوليد يأتى الوليد ؛ فأرسل منصور بن جُمهور في جريدة خيل وقال : إنكم تَلْقَوْنَ العباس بن الوليد ومعه بنوه في الشَّعْبِ نخُدُوهُ . وخرج منصور

١٣٩
٦

- ١٥ (١) هذه العبارة التي بين قوسين عبارة الطبري . وفي الأصول : « ألا من كان له عطاء فله أربعون دينارا في العطاء . ومعونة ألف درهم فبايعه ... الخ » . (٢) كذا في الطبري . وهي موضع بعينه من أعمال دمشق . وفي الأصول : « ذنية » وهو تصحيف . (٣) النقل : المتاع . (٤) في الأصول : « الزابد » . والتصويب عن نسب الخليل لشام بن محمد الكلابي (ص ٤٤) طبع ليدن وشرح القاموس مادة « ذود » . (٥) كذا في الطبري . وتخصر : أخذ المخصرة (العصا) بيده وأمسكها . وفي الأصول : « وأعض » . (٦) كذا في الطبري (قم ٢ ص ١٧٩٨ ، ١٨٠٤) .
٢٠ وكانت من أصحاب الوليد بن يزيد . وفي الأصول : « يزيد بن عثمان الخشبي » وهو خطأ . (٧) يريد المختار بن أبي عبيد . خرج بالكوفة سنة ست وستين مطالبا بدم الحسين رضى الله عنه وأهل بيته وذلك في سلطان ابن الزبير وأخرج عن الكوفة عبد الله بن مطيع عامل ابن الزبير ، ثم قتله مصعب بن الزبير في قصره بالكوفة سنة سبع وستين . (٨) الجريدة من الحيل : الجماعة منها .

في تلك الخيل وتقدموا الى الشعب ، واذا العباس معه ثلاثون قد تقدموا أصحابه ؛
فقال له : أعد الى عبد العزيز ، فشتهم ؛ فقال له منصور : والله لئن تقدمت لأنفذت
حَصِينَك بالرمح ؛ فقال : إنا لله ! فأقبلوا به يسوقونه الى عبد العزيز . فقال له
عبد العزيز : بايع لي زيد ؛ فبايع ووقف ؛ ونصبوا راية وقالوا : هذا العباس قد بايع .
ونادى منادى عبد العزيز ؛ من لحق بالعباس بن الوليد فهو آمين ؛ فقال العباس :
إنا لله ! خُدعة من خُدع الشيطان ! هلك والله بنو مروان ! . فتفرق الناس عن
الوليد وأتوا العباس . وظاهر الوليد في درعين وقاتلهم . وقال الوليد : من جاء برأس
فله خمسمائة درهم ، فجاء جماعة بعدة رؤوس ، فقال : آكتبوا أسماءهم ؛ فقال له رجل
من مواليه : ليس هذا يا أمير المؤمنين يوماً يعامل فيه بالنسيئة . وناداهم رجالاً : أقتلوا
اللوطي قِتلة قوم لوط ، فرموه بالحجارة . فلما سمع ذلك دخل القصر وأغلق الباب وقال :

صوت

دَعُوا لِي سُلَيْمِي وَالطَّلَاءَ وَقَيْنَةَ^(١) * وكأَسَا أَلَا حَسْبِي بِذَلِكَ مَا لَا
إِذَا مَا صَفَا عَيْشَ بَرْمَلَةَ عَالِجٍ * وعانقتُ سلمى لَا أُرِيدُ بِدَالَا^(٢)
خَذُوا مُلْكَكُمْ لَا ثَبَتَ اللَّهُ مُلْكَكُمْ * ثَبَاتًا يَسَاوِي مَا حَيْثُ عَقَلَا
وَحَلُّوا عَنَانِي قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى * وَلَا تَحْسُدُونِي أَنْ أَمُوتَ هُزَالَا^(٣)

- (١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ . وفي ب ، س ، ح : «ومعه بنوه» . وعبارة الطبري : «في ثلاثين من بنيه» . (٢) كذا في الطبري ، وقال : «يبنى درعك» : وفي الأصول : «خصيتك» ، وهو تحريف . (٣) كذا في الطبري . وفي الأصول : «ونصب» . (٤) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ . وفي سائر الأصول : «وقينة» وهو تحريف . (٥) عالج : رملة بالبادية . وقال أبو عبيد الله السكوني : عالج رمال بين فيد والقريات ينزلها بنو بختر من طي ، وهي متصلة بالعلية على طريق مكة لا ماء بها . (٦) قبل عير وما جرى ، قال أبو عبيد : إذا أخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل : فعل كذا وكذا قبل عير وما جرى . قالوا : خص العير لأنه أحذر ما يقتص ، وإذا كان كذلك كان أسرع جرياً من غيره ، فضر به المثل في الدرعة . وقيل العير : إنسان العين ، فإذا قيل : جاء قبل عير وما جرى فعناه قبل لحظة العين . (راجع جمع الأمثال للبيداني ج ٢ ص ٣٦ طبع بولاق ولسان العرب مادة عير) .

- غناه عمر الوادي رملاً بالوسطى عن حبش — ثم قال لعمر الوادي : يا جامع
لذقي ، غنني بهذا الشعر . وقد أحاط الجند بالقصر ؛ فقال لهم الوليد من وراء الباب :
أما فيكم رجل شريف له حسب وحياء أكلمه ؟ ! فقال له يزيد بن عنبسة السكاسكي :
كلّني ؛ فقال له الوليد : يا أبا السكاسك ، ماتنقُمون مني ؟ ! ألم أزد في أعطياتكم
وأعطيتكم فخرائكم وأخذتُ زَمَنًاكم ودفعتُ عنكم المؤن ؟ ! فقال : ما ننقُم
عليك في أنفسنا شيئاً ، ولكن ننقُم عليك آتِهالك ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح
أمهات أولاد أبيك واستخفافك بأمر الله . قال : حسبك يا أبا السكاسك !
فلعمري لقد أغرقتُ فأكثرُ ، وإني فيما أحل الله لسعة عما ذكرت . ورجع
إلى الدار بغلس وأخذ المصحف وقال : يوم كيوم عثمان ، ونشر المصحف يقرأ ؛
فعلوا الحائط ؛ فكان أول من علا الحائط يزيد بن عنبسة ، فنزل وسيف الوليد
إلى جنبه ؛ فقال له يزيد : نَح سيفك ، فقال الوليد : لو أردتُ السيف لكانت لي ولك
حالةٌ غير هذه . فأخذ بيده وهو يريد أن يدخله بيتاً ويؤامر فيه ، فنزل من الحائط
عشرة فيهم منصور بن جمهور وعبد الرحمن وقيس مولى يزيد بن عبد الملك والسري
أبن زياد بن أبي كبشة ، فضربه عبد الرحمن السلمي على رأسه ضربةً وضربه
السري بن زياد على وجهه ، وجروه بين خمسة ليخرجوه ؛ فصاحت امرأةٌ كانت
معه في الدار فكفوا عنه فلم يخرجوه ، واحترّ رأسه أبو علفة القضاعي وخاط الضربة

(١) أي تجاوزت الحد في القول وبالت فيه . (٢) في الأصول «مما» والتصويب عن الطبري .

(٣) يريد عثمان بن عفان رضي الله عنه فانه لما قتل كان يقرأ في المصحف وجرى دمه عليه .

(٤) في ب س : « بيننا » وهو تحريف . (٥) عبارة الطبري : « فنزل من الحائط عشرة منصور

أبن جمهور وحباب بن عمرو الكلبي وعبد الرحمن بن بخلان مولى يزيد بن عبد الملك وحيد بن نصر الخمي
والسري بن زياد بن أبي كبشة وعبد السلام الحمي فضربه عبد السلام على رأسه وضربه السري على وجهه
وجروه ... الخ » .

١٤٠
٦

التي في وجهه بالعقب^(١) ، وقُدِمَ بالرأس على يزيد ، قَدِمَ به رَوْحُ بن مُقِيلٍ ، وقال :
أُبَشِّرُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِقَتْلِ الْفَاسِقِ ، فَاسْتَمَّ الْأَمْرُ لَهُ وَأَحْسَنَ صَلَاتَهُ . ثُمَّ كَانَ مِنْ
خَلْعِ يَزِيدَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهِ .

قال : وَلَمَّا قُتِلَ الْوَلِيدُ بنُ يَزِيدَ جَعَلَ أَبُو مُجَنَّحٍ مَوْلَى خَالِدِ الْقَسْرِيِّ يُدْخِلُ
سَيْفَهُ فِي آسَتِ الْوَلِيدِ وَهُوَ مَقْتُولٌ . فَقَالَ الْأَصْبَغُ بنُ ذُوَالْأَعْنَابِ فِي قَتْلِ الْوَلِيدِ
وَأَخْذِهِمْ أَبْنِيَهُ :

مَنْ مُبْلِغٌ قَيْسًا وَخِنْدِفَ كُلَّهَا * وَسَادَاتِهِمْ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ
قَتَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بُخَالِدَ * وَبِعْنَا وَلِيَّتِي عَهْدِهِ بِالْدِرَاهِمِ
وَقَالَ أَبُو مُجَنَّحٍ مَوْلَى خَالِدٍ :

لَوْ شَاهَدُوا حَدَّ سَيْفِي حِينَ أَدْخَلْتُهُ * فِي آسَتِ الْوَلِيدِ لَمَاتُوا عَنْدهُ كَمَا

١٠

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِشَامِ بنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ جَرِيرٍ
قَالَ :

قَالَ لِي عُمَرُ الْوَادِي : كُنْتُ أَغْنِي الْوَلِيدَ أَقُولُ :

صوت

كَذَبْتُكَ نَفْسُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطَ * غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا
قَالَ : فَمَا أَتَمَمْتُ الصَّوْتَ حَتَّى رَأَيْتُ رَأْسَهُ قَدْ فَارَقَ بَدَنَهُ وَرَأَيْتُهُ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ .
يُقَالُ : إِنْ لَخِّنَ فِي هَذَا الشَّعْرَ لِعُمَرَ الْوَادِي ، وَيُقَالُ : لِأَبْنٍ جَامِعٌ .

١٥

(١) العقب : العصب الذي تعمل منه الأوتار . (٢) هو خالد بن عبد الله القسري ، وقد

كان الوليد سلمه ليوسف بن عمر فبسط عليه العذاب حتى قتله (راجع تفصيل مقتله في الطبري قسم ٢
ص ١٨١٢ وما بعدها) . (٣) كذا في ب ، س ، واللسان مادة غلس . وفي سائر النسخ :

٢٠

« وسط الظلام » . والبيت لا يخلل .

أخذ يزيد الحكم
وعثمان ولي عهد
الوليد وحيدهما
وشنهما

قالوا : وكان عثمان والحكم أبنا الوليد قد بايعهما بالعهد بعده ، فتغيبا فأخذهما
يزيد بعد ذلك فحبسهما في الخُضراء^(١) ودخل عليهما يزيد الأقفم بن هشام فجعل يشتم
أباهما الوليد وكان قد ضربه وحلقه ، فبكى الحكم ، فقال عثمان أخوه : اسكت يا أخي ؛
وأقبل على يزيد فقال : أئتتُم أبي ! قال : نعم ؛ قال : لكني لا أشتم عمي هشاما ،
ووالله لو كنت من بني مروان ما شتمت أحدا منهم ، فأَنظر الى وجهك فإن كنت
رأيت حَكِيًّا يُشبهك أوله مثل وجهك فأنت منهم ، لا والله ما في الأرض حَكِيًّا
يشبهك .

ندم أيوب
السختياني لمقتله
تخوفا من الفتنة

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن مسلمة
آبن مُحارب قال :

لما قُتل الوليد قال أيوب السَّخْتِيَانِي^(٤) : ليت القوم تركوا لما خليفتنا لم يقتلوه .
قال : وإنما قال ذلك تخوفاً من الفتنة .

لعن الرشيد
قاتليه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني :

أن آبنَا للغمر بن يزيد بن عبد الملك دخل على الرشيد ، فقال : ممن أنت ؟
قال : من قريش ، قال : من أيها ؟ فأمسك قال : قُل وأنت آمن ، ولو أنك مرواني ،
قال : أنا آبن الغمر بن يزيد . قال : رحم الله عمك ولعن يزيد الناقص وقَتَلَه
عمك جميعا ، فإنهم قتلوا خليفةً مُجمَعاً عليه ، ارفع الي حوائجك ، فقضاها .

(١) الخُضراء : موضع باليمامة ، وهي أيضا حصن باليمن كما في ياقوت ، ولعلها أيضا موضع بالشام
لم تذكره معاجم البلدان . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « دخله » وهو تحريف .
(٣) يعني من ينسب الى الحكم بن أبي العاص والد مروان رأس هذه الأسرة . (٤) هو أيوب
ابن أبي تيمية كيسان السختياني العنزي أبو بكر البصري الفقيه أحد الأئمة الأعلام مات سنة ١٣١ هـ .

أخبرني محمد بن يحيى الصُّوليّ قال حدّثنا العَلَّاءُ^(١) بن سُوَيْدٍ روى عند المهدي بالزندة فدفع عنه المُنْقَرِيّ قال :

ذكر ليلة المهديّ أمير المؤمنين الوليد بن يزيد فقال : كان ظريفاً أديباً . فقال له شبيب بن شَيْبَةَ : يا أمير المؤمنين إن رأيت ألا تُجَرِّيَ ذِكْرَهُ على سمعك ولسانك فأفعل فإنه كان زنديقاً ؛ فقال : اسكت ، فما كان الله ليضع خلافته عند من يكفر به . هكذا رواه الصُّوليّ .

وقد أخبرنا به أحمد بن عبد العزيز إجازةً قال حدّثنا عمر بن شَبَّة قال أخبرنا عَقِيل بن عمرو قال أخبرني شبيب بن شَيْبَةَ عن أبيه قال : كُنَّا جلوساً عند المهديّ^(٢) دافع عنه ابن علانة الفقيه لدى المهدي

١٤١
٦

فذكروا الوليد بن يزيد ، فقال المهديّ : أحسبه كان زنديقاً ، فقام ابن علانة الفقيه فقال : يا أمير المؤمنين ، الله عزّ وجلّ أعظم من أن يولّي خلافة النبوة وأمر الأمة من لا يؤمن بالله ، لقد أخبرني من كان يشهده في ملاعبه وشربه عنه بمروءة في طهارته وصلاته ، وحدثني أنه كان إذا حضرت الصلاة يطرح ثياباً كانت عليه من مُطَيِّبَةٍ ومصبغةٍ ثم يتوضأ فيحسن الوضوء ويؤتي بثيابٍ بيضٍ نظافٍ من ثياب الخلافة فيصلّي فيها أحسن صلاة بأحسن قراءة وأحسن سكوت وسكون وركوع وسجود ، فإذا فرغ عاد الى تلك الثياب التي كانت عليه قبل ذلك ، ثم يعود الى شربه ولهوهِ ؛ أفهذه أفعال من لا يؤمن بالله ! فقال له المهديّ : صدقت بارك الله عليك يا ابن علانة .

وفي جملة المائة الصوت المختارة عدّة أصواتٍ من شعر الوليد نذكرها ها هنا مع أخباره ، والله أعلم .

(١) في ح : « العلاء بن أبي سويد » ولم تقف عليه في المراجع التي بين أيدينا . (٢) كذا

فيها مرّ قريبا ص ٦٩ من هذا الجزء وفي جميع الأصول هنا : « عقال عن عمرو » .

صوت

من المائة المختارة

أُمَّ سَلَامَ مَا ذَكُرْتُكَ إِلَّا * شَرِقتُ بالدموع منى المآق
 أُمَّ سَلَامَ ذِكْرُكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ * أَنْتِ دَائِي وَفِي لِسَانِكَ رَاقِي
 مَا لِقَلْبِي يَجُولُ بَيْنَ التَّرَاقِي * مُسْتَحْفَافًا يَتَوَقَّ كُلَّ مَتَاقٍ
 حَذَرًا أَنْ تَبِينَ دَارُ سُلَيْمَى * أَوْ يَصْبِحَ الدَّاعِي لَهَا بِفِرَاقٍ

غناه عمر الوادى ، ولحنه المختار خفيف رمل مطلق في مجرى البنصر . وذكر
 عمرو بن بانه أن لسلامة القس فيه خفيف رمل بالوسطى ، ولعله بمعنى هذا . ومن
 الناس من يروى هذه الأبيات لعبد الرحمن بن أبي عمار الجشمي في سلامة القس ،
 وليس ذلك له ، هو للوليد صحيح ، وهو كثيرا ما يذكر سلمي هذه في شعره بأُمَّ سَلَامَ
 وبسلمي ، لأنه لم يكن يتصنع في شعره ولا يُبالي بما يقوله منه . ومن ذلك قوله فيها :

صوت

أُمَّ سَلَامَ لَوْ لَقِيتُ مِنَ الْوَجْهِ * مَدَّ عَشِيرَ الَّذِي لَقِيتُ كِفَاكَ
 فَأَمَّيْبِي بِالْوَصْلِ صَبًا عَمِيدًا * وَشَفِيقًا شَجَاهَ مَا قَدْ شَجَاكَ
 غناه مالك خفيف رمل بالبنصر عن الهشامي .

ذكر أخبار عمر الوادى ونسبه

نسبه وإعجاب
الوليد به

هو عمر بن داود بن زاذان . وجدّه زاذان مولى عمرو بن عثمان بن عفّان . وكان
عمر مهندساً . وأخذ الغناء عنه حَكَمٌ وذووه من أهل وادى القرى . وكان قديم الى
الحرم فأخذ من غناء أهله لحِذْق وصنّع فأجاد وأتقن . وكان طيّب الصوت شبيّه
مُطرباً . وكان أول من غنّى من أهل وادى القرى ؛ وأتصل بالوليد بن يزيد فى أيام
إمارته فتقدّم عنده جدّاً ، وكان يسمّيه جامع لذاتى وعُيى طربى . وقُتل الوليد وهو
يغنيه ، وكان آخر عهده به من الناس . وفى عمر يقول الوليد بن يزيد وفيه غناء :

صوت

١٤٢
٦

إتني فكَرْتُ فى عمري * حين قال القول فأختلجاً
إنّه لُسْتَنير به * قر قد طمّس الشرجاً
ويغنى الشعر ينظّمه * سيّد القوم الذى فلجاً
أكل الوادى صنّعه * فى كُباب الشعر فأندجاً

الشعر للوليد بن يزيد . والغناء لعمر الوادى هزج خفيف بالبنصر فى تجراها .

كان الوليد يقدّمه
على المغنين

أخبرنى الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالوا حدّثنا حماد بن إسحاق
عن أبيه قال :

كان عمر الوادى يجتمع مع معبد ومالك وغيرهما من المغنين عند الوليد بن يزيد ،
فلا يمنعه حضورهم من تقديمه والإصغاء اليه والاختصاص له . وبلغنى أنه كان

(١) كذا فى ب ، س . رى سائر الأصول : « لذاتى » بالافراد . وقد وردت هذه الكلمة بعد
ذلك مخططة فى المواضع التى ذكرت فيها .

لا يضرب وإنما كان مرتجلاً ، وكان الوليد يسميه جامع لذاتي . قال : وبلغني أن
حكماً الوادى وغيره من معني وادى القرى أخذوا عنه الغناء وأتخلوا أكثر أغانيه .

قال إسحاق وحدثني عبد السلام بن الربيع :

غضب الوليد على
أبي رقية فاسترضاه
عنه

أن الوليد بن يزيد كان يوماً جالسا وعنده عمر الوادى وأبو رقية ، وكان ضعيف
العقل وكان يمسك المصحف على أم الوليد ؛ فقال الوليد لعمر الوادى وقد غناه
صوتنا : أحسنت والله ، أنت جامع لذاتي ، وأبو رقية مضطجع وهم يحسبونه نائما ،
فرفع رأسه الى الوليد فقال له : وأنا جامع لذات أمك ؛ فغضب الوليد وهم به ؛
فقال له عمر الوادى : جعلني الله فداك ! ما يعقل أبو رقية وهو صاح ، فكيف
يعقل وهو سكران ! فأمسك عنه .

قال إسحاق : وحدثت عن عمر الوادى قال : بينا أنا أسير ليلة بين العرج والسقيا^(١)
سمعت إنسانا يغنى غناء لم أسمع قط أحسن منه وهو :

سمع غناء من راع
فأخذه عنه ومدحه

صوت

وكنْتُ إذا ما جئتُ سَعْدَى بأرضها * أرى الأرض تُطَوِّى لي ويدنو بعيدُها

من الخَفِرَاتِ البَيضِ وَدَّ جَلِيسُهَا * إذا ما أَتَقَضَّتْ أُحْدُوْتُهُ لَوْ تُعِيدُهَا

فَكَدْتُ أَسْقِطُ عَنْ رَاحِلَتِي طَرَبًا ؛ فقلت : وآله لا أتمسّن الوصول الى هذا
الصوت ولو بذهاب عضو من أعضائي حتى هَبَطْتُ من الشرف^(٢) ، فاذا أنا برجل
يرعى غنماً واذا هو صاحب الصوت ، فأعلمته الذي أقصدني اليه وسألته لإعادته علي ؛
فقال : وآله لو كان عندى قَرَى ما فعلتُ ، ولكنى أجعله قِرَاك ، فربما تَرَمَّتْ به

(١) العرج : عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج تذكر مع السقيا . (٢) الشرف :

وأنا جائعٌ فاشبع ، وكسلانٌ فأنشط ومستوحشٌ فأتس ؛ فأعاده على مرارا حتى أخذته ، فوالله ما كان لى كلام غيره حتى دخلت المدينة ، ولقد وجدته كما قال .
حدثنى بهذا الخبر الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنى الزبير بن بكار قال حدثنى المؤمل ابن طالوت الوادى قال حدثنى مكي بن العذرى قال : سمعت عمر الوادى يقول :
بيننا أنا أسير بين الروحاء والعرج^(١) ، ثم ذكر مثله ، وقال فيه : فربما ترتبت به وأنا غرثانٌ فيشبعنى ، ومستوحشٌ فيؤنسنى ، وكسلانٌ فينشطنى . قال : فما كان زادى حتى وبلت المدينة غيره^(٢) ، وجربت ما وصفه الراعى فيه فوجدته كما قال .

نسبة هذا الصوت

١٤٣
٦

صوت

- ١٠ لقد هجرت سعدى وطال صدودها * وعآود عيى دمعها وسهودها
وكنْتُ اذا ما زرت سعدى بأرضها * أرى الأرض تطوى لى ويدنو بعيدها
منعمة لم تلق بؤس معيشة * هى الخلد فى الدنيا لمن يستفيدها
هى الخلد ما دامت لأهلك جارة * وهل دام فى الدنيا لنفس خلودها
الشعر لكثير . والغناء لابن محرز ثقیلٌ أولٌ مطلق بالبنصر عن يحيى المكي .
١٥ وذكر الهشامى أن فيه ليزيد حوراء ثانی ثقیل . وفيه خفيف رمل يُنسب الى عمر
الوادى ، وهو بعض هذا اللحن الذى حكاه عن الراعى ولا أعلم لمن هو . وهذه
الأبيات من قصيدة لكثير سائرها فى الغزل وهى من جيد غزله ومختاره . وتام
الأبيات بعد ما مضى منها :

(١) الروحاء : موضع بين مكة والمدينة ، أول من سماها بذلك تبع ، قال ابن الكلبي : لما رجع

٢٠ تبع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل بالروحاء فأقام بها وأراح فيها الروحاء ، وقيل فيها غير ذلك . (انظر
فاخرت فى الكلام عليها) . (٢) فى ١ ، ٤ ، ٣ : « غيرهما » .

- فلك التي أصفيتها بمودتي * وليدًا ولما يَسْتَيْنِ لي نهودها
وقد قلت نفسًا بغير جريّة * وليس لها عقل ولا من يُقيدُها^(١)
فكيف يودّ القلبُ من لا يودّه * بل قد تُريد النفسُ من لا يُريدها
ألا ليت شعري بعدنا هل تغيّرت * عن العهد أم أُمست كعهدي عهدُها
إذا ذكرتُها النفسُ جُنّتْ بذكرها * وريعتْ وحنّتْ وأسُخِفَ جليدها
فلو كان ما بي بالجبال لهدّها * وإن كان في الدنيا شديدًا هُدودها
ولستُ وإن أُوعِدْتُ فيها بمُتّه * وإن أُوقِدْتُ نارٌ فشبّ وقودها
أَيُّتْ نجيًّا للهموم مُسهّدًا * إذا أُوقِدْتُ نحوى بليل وقودها^(٢)
فأصبحتُ ذا نفسين نفس مريضة * من اليأس ما ينفك همُّ يعودها
ونفس إذا ما كنتُ وحدي تقطعتُ * كما أنسلّ من ذات النظام فريدها
فلم تُبدِ لي يأسًا ففى اليأس راحة * ولم تُبدِ لي جُودًا فينفع جودها^(٣)

أخبرني محمد بن مزيد قال حدّثنا حمّاد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب
ابن عبيّة قال :

أخذ من الوليد
خاتم ياقوت
بصوت أفرحه عليه

- قال عمر الوادي : خرج إلى الوليد بن يزيد يومًا وفي يده خاتم ياقوتٍ أحمر قد
كاد البيت يلتصع من شُعاعه ؛ فقال لي : يا جامع لذي ، أُنحِبَ أن أهبه لك ؟ قلت : نعم
والله يا مولاي ؛ فقال : غنّ في هذه الأبيات التي أنشدك فيها وأجهّد نفسك ، فإن
أصبحتَ إرادتي وهبته لك ؛ فقلت : أجتهد وأرجو التوفيق .

(١) العقل : الدية . وأقاد القاتل بالقتيل : قتله به . (٢) كذا بالأصول ولعله : « إذا

أوفدت ... وفودها » ، بالفاء في الكلّتين . (٣) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول :

« تبدل » ، بالذال المعجمة .

صوت

أَلَا يُسَلِّكَ عَنْ سَلَمَى * قَتِيرُ الشَّيْبِ وَالْحِلْمِ
وَأَنَّ الشَّكَّ مَلْتَيْسٌ * فَلَا وَصْلَ وَلَا صُرْمُ
فَلَا وَاللَّهِ رَبِّ النَّاسِ * سَ مَا لَكَ عِنْدَنَا ظُلْمُ
وَكَيْفَ بَظَلَمَ جَارِيَةً * وَمِنْهَا اللَّيْنُ وَالرَّحْمُ^(٢)

نخلوتُ في بعض المجالس ، فما زلتُ أُديره حتى استقام ، ثم خرجتُ إليه وعلى رأسه
وصيفةٌ ، بيدها كأس وهو يروم [أن] يشربها فلا يقدر نُحاراً ؛ فقال : ما صنعتَ ؟
فقلتُ : فرغتُ بما أمرتني به ؛ وغنيتُهُ ، فصاح : أحسنتَ والله ! ووثب قائماً
على رجله وأخذ الكأس وأستدانني فوضع يده اليسرى على متكئنا والكأس في يده
اليمنى ؛ ثم قال لي : أعدْ بأبي أنت وأُمِّي ! فأعدتُهُ عليه فشرب ودعا بثانية وثالثة
ورابعة وهو على حاله يشرب قائماً حتى كاد أن يسقط تعباً ؛ ثم جلس ونزع الخاتم
والحُلَّة التي كانت عليه ، فقال : والله العظيم لا تبرح هكذا حتى أسكرَ ؛ فما زلتُ أُعيده
عليه ويشرب حتى مال على جنبه سكرًا فنام .

١٤٤
٤

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه عن غريز بن طلحة الأرقمى
عن أبي الحكم عبد المطلب بن عبد الله بن يزيد بن عبد الملك قال : والله إني
لبالغ لقيق في قصر القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وعندي أشعب وعمر الوادي

سبق عبد المطلب
ابن عبد الله بنه
وبين أشعب وأبي
رقية في رجز

(١) القتيير : أول ما يظهر من الشيب . (٢) كذا في ح واللسان (مادة رحم) . وقد وردت
في سائر الأصول محوطة . والرحم : العطف والرحمة . (٣) ليست بالأصول .
(٤) في الأصول : « يشربه » ، والكأس مؤنثة . (٥) في الأصول : « ثمان وثلاث رباح » .
(٦) كذا في و وفرح القاموس وفيها تقدم من الألف (ج ٣ ص ٣٤٨ من هذه الطبعة) . وفي سائر
الأصول : « عزيز » ، وهو تصحيف .

وأبو رقية، إذ دعوتُ بدينار فوضعتُه بين يديّ وسبقتموه في رَجَزٍ فكان أول من خَسَقَ عمرُ الوادى فقال :^(١)

أنا ابن داود أنا ابن زاذان * أنا ابن مولى عمرو بن عثمان^(٢)

ثم خَسَقَ أبو رقية فقال :

أنا ابن عامر القارى * أنا ابن أول أعجمي

تقدّم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم خَسَقَ أشعبُ فقال :

أنا ابن أُمّ الخلداج * أنا ابن المحرّشة بين أزواج

النبيّ صلى الله عليه وسلم . قال أبو الحَكَم : فقلت له : أى أنزلك الله ، هل سمعتَ

أحدا قَطُ نَفَر بهذا ! فقال : وهل نَفَر أحدٌ بمنزل نَفَرى ! لولا أن أُمّى كانت

عندهن ثقةٌ ما قِيلَن منها حتى يغضب بعضهن على بعض .

١٠

(١) الخسق : الرى بالمهم . وقد وردت هذه الكلمة على وجه الاستعارة لمقام الرهان الوارد في هذه

القصة . (٢) هذه الأرجاز الثلاثة ليست مترنة أترانا عروضا . ولعله كلام يقصد به الى الهزل

والمزاح أكثر مما يقصد به الى الجلد . لأن أشعب لم يعرف عنه أنه كان شاعرا بل كان مزاحا صاحب

نوادير ، وأبو رقية رجل ضعيف العقل ، وعمر مثنى وليس بشاعر .

أخبار أبي كامل

اسمه الغزَّيل، وهو مولى الوليد بن يزيد، وقيل : بل كان مولى أبيه ، وقيل : كان مغنياً محسناً مضحكاً . وكان مغنياً محسناً وطيباً مضحكاً . ولم أسمع له بخبر بعد أيام بنى أمية ؛ ولعله مات في أيامهم أو قُتل معهم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الحنَّاز عن المدائني : أن أبا كامل غنى الوليد بن يزيد ذات يوم فقال :

غنى الوليد وأطربه
نفلع عليه قلنسيته

صوت

نام من كان خليلاً من ألم * وبدائي بث ليلى لم أنم
أرقب الصبح كاني مُسند * في أكف القوم تغشاني الظلم
إنا سلمى ولنا من حبا * ديدن في القلب ما أخضر السلم
قد سبتي بشتيت نبته * وشايا لم يعبرن قضم^(١)
قال فطرب الوليد وخلع عليه قلنسية وشي مذهبة كانت على رأسه . فكان
أبو كامل يصونها ولا يلبسها إلا من عيد الى عيد ويمسحها بكمه ويرفعها ويكي
ويقول : إنما أرفعها لأني أجِدُ منها ريح سيدي (يعني الوليد) .

الغناء في هذا الصوت هزج بالوسطى ، نسبة عمرو بن بانة إلى عمر الوادي ،
ونسبه غيره إلى أبي كامل ، وزعم آخرون أنه لحكم ، هكذا نسبته ابنُ المكي إلى حكم
وزعم أنه بالبصرة .

(١) القضم : انصداع في السن ، وقيل : تكسر وتلثم في أطراف الأسنان . (٢) كذا في ١ ،
٢ ، و . وفي سائر الأصول : « وخلع عليه حتى قلنسية وشي الخ » .

١٤٥
٦

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الأصمعي عن صفوان بن الوليد المعيطي قال :

غنى أبو كامل ذات يوم الوليد بن يزيد في الحين لأبن عائشة، وهو :
جَبَّانِي أَذَاةَ كُلِّ لَيْمٍ * لِأَنَّهُ مَا عَلِمْتُ شَرُّنَدِيمٍ

٥ نَفَلَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ كُلَّهَا حَتَّى قَلَنْسِيَتِهِ . ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدمه ؛ وزاد
فيه أنه أوصى أن يُجعل في أكفانه . وللوليد في أبي كامل أشعار كثيرة . فمنها
للوليد فيه أشعار كثيرة
مَّا يَغْنَى بِهِ :

صوت

سَقَيْتُ أَبَا كَامِلٍ * مِنَ الْأَصْفَرِ الْبَابِلِي
١٠ وَسَقَيْتُهَا مَعْبَدًا * وَكُلُّ فَتَى فَاضِلٍ

وقال أيضا فيه :

وَزِقُّ وَافِرِ الْجَنْبِي * مِثْلَ الْجَمَلِ الْبَازِلِ
بِهِ رُحْتُ إِلَى صَحْبِي * وَنَدْمَانِي أَبِي كَامِلٍ
شَرِبْنَاهُ وَقَدْ بَنْنَا * بِأَعْلَى الدَّيْرِ بِالسَّاحِلِ
١٥ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنَ الْوَاشِي * قَبُولَ الْجَاهِلِ الْخَاطِلِ

الفناء لأبي كامل خفيف رمل بالوسطى . وذكر الهشامي أنه يحيى المكي وأنه يُحَلِّه أبو كامل . وذكر أن لعمر الوادي أو لحكيم فيه رَمَلًا بالوسطى وهو القائم .

وأخبرني أبو الحسن محمد بن إبراهيم فريش رحمه الله أنَّهُ لَهْشُورِيهِ
خَفِيفُ رَمَلٍ .

ومنها في قول الوليد :

صوت

سَقَيْتُ أبا كامل * من الأصفر البابلي

وسَقَيْتُهَا معبداً * وكلّ قَتَى فاضل

لى المحض من ودهم * ويغمُرهم نائل

وما لامنّى فيهم * سوى حاسدٍ جاهل

فيه هَزَجٌ يُنسب إلى أبي كامل وإلى حكم . وفيه لَيَنْشُو ثَقِيلٌ أَوَّل . أخبرني بذلك قريشٌ ووجه الرِّزَّة جميعاً .

وأخبرني قريش عن أحمد بن أبي العلاء قال :

كان للعتضد على صَوْتَانٍ من شعر الوليد، أحدهما :

سَقَيْتُ أبا كامل * من الأصفر البابلي

والآخر :

إن في الكأس لمسكاً * أو بَكَفَى من سقاني

وكان يُعَجَّب بهما ويقول لجلسائه : أَمَا تَرَوْنِ شمائل الملوكة في شعره ! ما أَيْبَنُهَا ^(١) :

لى المَحْضُ من ودهم * ويغمُرهم نائل

وحين يقول :

كَلَّلَانِي تَوَّجَانِي * وبشعرى غَيَّانِي

وقد نُسِبَ إلى الوليد بن يزيد في هذه المائة الصوت المختارة شعرُ صوتين ؛ لأن ذكر سُلَيْمَى في أحدهما، ولأن الصنعة في الآخر لأبي كامل ؛ فذكرتُ من ذلك ها هنا صوتين، أحدهما : ^(٢) ^(٣)

(١) الكلام هنا ناقص ولعله : « ما أَيْبَنُهَا في قوله أو حين يقول ... الخ » . (٢) أبو كامل كان مفتى الوليد . (٣) ذكر المؤلف الصوت الآخر في أخبار إسماعيل بن المهدي وهو :

امدح الكأس ومن أعملها * وأهج قوما قتلونا بالعطش
إنما الكأس ربيع باكر * فاذا ما غاب عنا لم نقش

كان العتضد
يمدح شعر الوليد
ويقول : فيه شمائل
الملك

صوت

من المائة المختارة

سَلِمَى تِلْكَ فِي الْعِيرِ * قَفَى مُخْبِرِكَ أَوْ سِيرِ^(١)
 إِذَا مَا أَنْتِ لَمْ تَرْتِي * لَصَبَّ الْقَلْبَ مَغْمُورِ
 فَلَمَّا أَنْ دَنَا الصَّبْحُ * بِأَصْوَاتِ الْعَصَافِرِ
 خَرَجْنَا نُتَبِّعُ الشَّمْسَ * عَمُونََا كَالْقَوَارِرِ
 وَفِينَا شَادَنُ أَخَوَ * رُؤْمِنَ حُورِ الْيَعَافِرِ^(٢)

الشعر ليزيد بن ضَبَّة . والغناء في اللحن المختار لإسماعيل بن الهَرَبْدَ، ولحنه رَمْلٌ
 مطلق في مجرى الوسطى . هكذا ذكر إسحاق في كتاب شجرا لأبن الهَرَبْدَ، وذكر
 في موضع آخر أن فيه لحنًا لابن زُرْزُور الطائفي رملا آخر بالسبابة في مجرى البينصر .
 وذكر إبراهيم أن فيه لحنًا لأبي كامل ولم يحنّسه . وذكر حبش أن فيه لعطرد هَزَجًا
 بالوسطى .

(١) العير : القافلة . (٢) اليعافير : الضباء ، واحداها يعفور .

أخبار يزيد بن ضبة ونسبه

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أحمد بن الهيثم عن الحسن بن إبراهيم بن سعدان عن عبد العظيم بن عبد الله بن يزيد بن ضبة الثقفي قال :

نسبه وولاه
واقطاعه الى الوليد
ابن يزيد

كان جدّي يزيد بن ضبة مولّى لثقيف . واسم أبيه مقسم ؛ وضبة أمّه غلبت على نسبه ؛ لأن أباه مات وخلفه صغيراً ، فكانت أمّه تحضن أولاد المغيرة بن شعبة ثم أولاد أبنه عروة بن المغيرة ؛ فكان جدّي ينسب إليها لشهرتها . قال : وولاه بني مالك بن حطيظ ثم لبني عامر بن يسار . قال عبد العظيم : وكان جدّي يزيد

أراد أن يبنى
هشام بالخلافة
فردّه لاقطاعه
الوليد وشعره
في ذلك

ابن ضبة منقطعاً الى الوليد بن يزيد في حياة أبيه متصلاً به لا يفارقه . فلما أفضت الخلافة الى هشام أناه جدّي مهتئاً بالخلافة . فلما استقرّ به المجلس ووصلت اليه الوفود وقامت الخطباء ثبتي عليه والشعراء تمدحه ، مثل جدّي بين السّاطين فاستأذنه في الإنشاد ، فلم يأذن له ، وقال : عليك بالوليد فأمّده وأنشده ، وأمر بإخراجه . وبلغ الوليد خبره ، فبعث إليه بخمسة دينار ، وقال له : لو أمنت عليك هشام لما فارقتني ، ولكن اخرج الى الطائف ، وعليك بمالي هناك ؛ فقد سوغتكم جميع غلته ، ومهما احتجت إلى من شيء بهد ذلك فآلتّمسه مني . فخرج الى الطائف ، وقال يذكر ما فعله هشام به :

أرى سلمى تصدّ وما صدّدنا * وغير صدودها كئنا أردنا
لقد بخلت بنائلها علينا * ولو جادت بنائلها حمدا
وقد ضنت بما وعدت وأمست * تغير عهدا عما عهدنا

- ولو علمت بما لا قيتُ سلمى * فتُخبرني وتعلم ما وجدنا
 نلّم على تنائي الدار منا * فيسهرنا الخيال إذا رقدنا
 ألم تر أننا لما ولينا * أموراً تحرقت فوهت سدنا
 رأينا الفتق حين وهى عليهم * وكم من مثله صدع رقنا
 اذا هاب الكريهة من يليها * وأعظمها الهيوب لها عمدنا
 وجبار تركناه كليلاً * وقائد فتنة طايغ أزلنا
 فلا تنسوا مواطننا فإنا * إذا ما عاد أهل الحرم عدنا
 وما هيضت مكاسر من جبرنا * ولا جبرت مصيبة من هدنا
 ألا من مبلغ عني هشام * فما منا البلاء ولا بعدنا
 وما تكا الى الخلفاء نفضي * ولا كنا نؤخر إن شهدنا
 ألم يك بالبلاء لنا جزاء * فنجزي بالمحسن أم حسدنا
 وقد كان الملوك يرون حقاً * لو افدنا فنكرم إن وفدنا
 ولينا الناس أزماناً طوالاً * وسنناهم ودسناهم وقدنا
 ألم تر من ولدنا كيف أشجى^(١) * وأشبينا وما بهم قمدا
 نكون لمن ولدناه سماء * إذا شئت تخالينا وعدنا
 وكان أبوك قد أسدى إلينا * جسيمة أمره وبه سعدنا
 كذلك أؤل الخلفاء كانوا * بنا جدوا كما بهم جدنا
 هم أبائنا وهم بنونا * لنا جيلوا كما لهم جيلنا
 ونكوى بالعداوة من بغانا * ونسعد بالمودة من ودنا

نرى حقاً لسائلنا علينا * فنحبوه ونُجزل إن وعدنا
ونضمّن جازنا ونراه منّا * فنرفده فنُجزل إن رَفَدنا
وما نعتدّ دون المجد مالاً * إذا يُغلى بمكرمة أفدنا
وأُتلدّ مجدنا أنا كرام * بحمد المشرّفة عنه دُذنا

هأ الوليد بالخلافة
فأعطاه لكل بيت
ألف درهم

قال : فلم يزل مقيماً بالطائف الى أن ولي الوليدُ بن يزيد الخلافة ، فوَدَّ اليه .
فلما دخل عليه والناس بين يديه جلوس ووقوف على مراتبهم هنأه بالخلافة ؛
فأدناه الوليد وضمّه اليه ، وقبّل يزيدُ بن ضبة رجله والأرض بين يديه ؛ فقال
الوليد لأصحابه : هذا طريدُ الأحول لصُحبته إياي وأنقطاعه اليّ . فاستأذنه يزيد
في الإنشاد وقال له : يا أمير المؤمنين ، هذا اليوم الذي نهاني عمك هشام عن
الإنشاد فيه قد بلغتُ بعد يأس ، والحمد لله على ذلك . فأذن له ، فأنشده :

سَلِمِي تلك في العيرِ * قَفِي أسألك أوسيري
إذا ما بنتٌ لم تأوي * لَصَبَّ القلبِ مغمور
وقد بانت ولم تعهد * مهاةً في مها حُور
وفي الآلِ حُمُولُ الحَيِّ * تَزْهِي كَالْقَرَاقِيرِ^(١)
يُوارِيها وتبدو من * هِ آلِ كَالسَّادِيرِ^(٢)

(١) الآل هنا : السراب ، وقيل : الآله هو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض يرفع
الشخص ويزهاها . فاما السراب فهو الذي يكون نصف النهار لا طناً بالأرض كأنه ماء جار . فالآل من
الضحى الى زوال الشمس والسراب بعد الزوال الى العصر . (٢) كذا في أ ، ز ، م ،
وكذلك صححها المرحوم الأستاذ الشقيطي بسخته . والقراقير : السفن العظيمة أو الطويلة . وفي ب ،
سه ، ح : « كالقوادير » . (٣) الآل هنا : الشخص التي تظهر في الآل (بالمعنى السابق) .
(٤) كذا في أكثر النسخ . والسبادير : الأشياء التي تتراعى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من
الشراب وغشى النعاس والدوار . قال الكهيت :

ولما رأيت المقربات مذالة * وأنكرت إلا بالسبادير آلهأ

وفي ب ، سه : « كالشاذير » بالشين والذال المعجمتين ، وهو تصحيف .

(١) وتطفو حين تطفو فيه * كالنخل المواقير

(٢) لقد لاقيت من سلمى * تباريح التناكير

دعت عني لها قلبي * وأسباب المقادير

وما إن من به شيب * إذا يصبو بمعذور

(٣) لسلمى رسم أطلال * عفتها الريح بالموار

(٤) تحريق تخل التراب * بأذيال الأعاصير

فاوحش إذ نأت سلمى * بتلك الدور من دور

(٥) سارمى قانصات اليه * مد إن عشت بعسبور

(٦) من العيس شجوة * طواها النسع بالكور

(٧) إذا ما حقب منها * قرنائه بتصيدير

(٨) زجنا العيس فأرقت * بإعصاف وتشمير

(٩) تقاسيها على أين * بإدلاج وتهجير

(١) المواقير : جمع ميقار . والنخلة الميقار كالموقرة : التي عليها حمل ثقيل . (٢) التباريح :

الشدائد . وهو من الجموع التي لا مفرد لها . والتناكير : الأمور المنكرة . (٣) الموار : الغبار

المرتد . وهو أيضا تراب تثيره الريح . (٤) الحريق : الريح الشديدة الهبوب . ١٥

(٥) العسبور : الناقة الشديدة . (٦) الشجوة : الطويلة جدا . وقيل : الطويلة الرجلين .

وقيل : الطويلة الظهر . والنسع : سير مفتول يشد به الرجل . والكور : الرجل . (٧) الحقب :

حبل يشد به الرجل في بطن البعير عما يلي ثيله (وعاء قضيب البعير) لئلا يؤذيه التصدير أو يجتذبه التصدير

فيفقده . والتصدير : الحزام ، وهو في صدر البعير ، والحقب عند الثيل . (٨) الارقداد : سرعة

السير . وفي ب ، ص : « فأردت » وهو تصحيف . والإعصاف : الإسراع في السير . والتشمير :

الجد في الأمر والاجتهاد فيه . (٩) الإدلاج : السير في الليل . والتهجير : السير في الهاجرة . ٢٠

إِذَا مَا أَعَصَوْصَبَ الْآلُ ^(١) * وَمَالِ الظِّلِّ بِالْقُورِ
 وَرَاحَتِ تَتَّقِي الشَّمْسَ * مَطَايَا الْقَوْمِ كَالْعُورِ
 إِلَى أَنْ يُفْضِحَ الصَّبْحُ ^(٢) * بِأَصْوَاتِ الْعَصَافِيرِ
 لَتَعْتَامَ الْوَلِيدَ الْقَرَّ ^(٣) * مَ أَهْلَ الْجُودِ وَالْخَيْرِ
 كَرِيمٍ يَهْبُ الْبُزْلُ * مَعَ الْخُورِ الْجَرَاجِيرِ ^(٤)
 تُرَاعِي حِينَ تُرْجِيهَا * هَوِيًّا كَالْمَزَامِيرِ ^(٥)
 كَمَا جَاوَبَتِ النَّيْبُ * رِبَاعَ الْخُلُجِ الْخُورِ ^(٦)
 وَيُعْطَى الذَّهَبَ الْأَحْمَرُ * بِرَ وَزْنًا بِالْقَنَاطِيرِ
 بَلَوْنَاهُ فَأَحْمَدْنَا * هَ فِي عُسْرٍ وَمَيْسُورِ
 كَرِيمٍ الْعُودِ وَالْعُنْصُ * بِرَ عَمْرٍ غَيْرِ مَزُورِ
 لَهُ السَّبْقُ إِلَى الْغَايَا * تَ فِي ضَمِّ الْمَضَامِيرِ
 إِمَامٌ يُوضِحُ الْحَقَّ * لَهُ نَوْرٌ عَلَى نَوْرِ
 مِقَالٍ مِنْ أَخِي وَدَّ * بِحِفْظِ الصَّدَقِ مَأْثُورِ
 بِأَحْكَامٍ وَإِخْلَاصٍ * وَتَفْهِيمٍ وَتَحْجِيرِ

١٥ قال : فأمر الوليد بأن تُعَدَّ أبيات القصيدة ويُعطى لكل بيت ألف درهم ؛
 فَعُدَّتْ فَكَانَتْ خَمْسِينَ بَيْتًا فَأُعْطِيَ خَمْسِينَ أَلْفًا . فَكَانَ أَوَّلَ خَلِيفَةٍ عَدَّ أَبْيَاتَ الشَّعْرِ

(١) اعصوب : اشتد . والآل : السراب . والقور : جمع قارة وهي الجبل المنقطع عن
 الجبال أو الصخرة العظيمة . (٢) أفضح الصبح : بدا . وفي ح : « يفصح » بالصاد المهملة .
 (٣) اعتام : اختار واصطفى . يريد : تقصد اليه مختارة له . (٤) الخور : النوق الفزيرة اللبن .
 والجراجير : الكرام من الإبل . (٥) الهوى : الدوى في الأذن . (٦) الرباع :
 جمع ربع (بضم ففتح) وهو ما ولد من الإبل في أول التاج . والخلج : الناقة الكثيرة اللبن التي تحق
 إلى ولدها .

وأعطى على عددها لكل بيت ألف درهم ؛ ثم لم يفعل ذلك إلا هارون الرشيد ،
فإنه بلغه خبر جدى مع الوليد فأعطى مروان بن أبى حفصة ومنصورا التمرى
لما مدحاه وهجوا آل أبى طالب لكل بيت ألف درهم .

قال عبد العظيم وحديثى أبى وجماعة من أصحاب الوليد :

أمره الوليد بمدح
ورسه السندى وكانا
قد خرجا الى الصيد

أَنَّ الوليد خرج الى الصيد ومعه جدى يزيد بن ضبة ، فأصطاد على فرسه ه
السندى صيدا حسنا ، ولحق عليه حمارا فصرعه ؛ فقال لجدى : صِفْ فرسى هذا
وصيدنا اليوم ؛ فقال فى ذلك :

وأخوى سَاسُ المَرَسِ * مثل الصَّدَعِ الشَّعْبِ ^(١)
سما فوق مُنَيَّات * طَوَالٍ كَالْقَبَا سُلْبِ ^(٢)
طويلُ السَّاقِ عَنجُوج * أَشَقُّ أَصْمَعُ الكَمْبِ ^(٣)
على لَأَمٍ أَصَمَّ مُضَمَّ * ير الأشعر كَالْقَعْبِ ^(٤)
ترى بين حَوَامِيهِ * نُسُورًا كَنَوَى القَسْبِ ^(٥)
مَعَالَى شَنِجِ الأَنْسَاءِ * سَامٍ جَرُشَعُ الجَنْبِ ^(٦)

١٤٩
٦

(١) المرسن : الأند ، . والصدع : الفتى الشاب القوى من الأوعال والغلباء . والشعب (بالجرىك) :

تباعد ما بين القرنين فهو وصف بالمصدر . وسكن للضرورة . (٢) الرخ السلب (ككتف) : الطويل ١٥
والجمع سلب (بضمين) . قال الشاعر :

ومن ربط الجحاش فان فينا * قنا سلبا وأفراسا حسانا

ويجوز فيه التخفيف بتسكين عينه كما هنا . (٣) العنجوج : الرائع من الخيل . والأشق :

الطويل . والصمع فى الكموب : لطاقها واستواؤها . (٤) اللام : الشديد من كل شئ ، ومن

الحوافر : أشدها . يريد : على حافر شديد صلب . والأشعر : ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث ٢٠

تنبت الشعيرات حول الحافر . والقعب : القدح الصغير يشبه به الحافر . (٥) الحوامى : ميامن

الفرس ويأسره . والسر : لمة صلبة فى باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة . والقشب : تمر يابس ينفتت

فى الفم صلب النواة . (٦) الأنساء : جمع نسا وهو عرق يخرج من الورك فيستقبلن الفخذين ثم يمر

بالعروق حتى يبلغ الحافر . وفرس شنج النساء : متقبضه ، وهو مدح له . وجرشع الجنب : متفخه .

طَوَى بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ * إِلَى الْمَنْقَبِ فَالْقَنْبِ^(١)
يَفُوصُ الْمَلْحَمَ الْقَائِ * مَ ذَوْ حَدَّ وَذَوْ شَغَبِ
عَتِيدُ الشَّدِّ وَالتَّقْرِيدِ * بَ وَالْإِحْضَارِ وَالْعَقَبِ^(٢)
صَلِيبُ الْأُذُنِ وَالْكَاهِ * لَ وَالْمَوْقِفِ وَالْعَجَبِ^(٣)
عَرِيضُ الْخَلْدِ وَالْجَبْهِ * لَةُ وَالْبُرْكَاتِ وَالْهَلْبِ^(٤)
إِذَا مَا حَثَّه حَاثٌ * يُبَارِي الرِّيحَ فِي غَرْبِ^(٥)
وَلَمَّا وَجَّهَهُ أَسْرَ * عَ كَالْخُذْرُوفِ فِي النَّقَبِ^(٦)
وَقَفَّاهُنَّ كَالْأَجْدَ * لَ لَمَّا أَنْضَمَ لِلضَّرْبِ
وَوَالَى الطَّعْنَ يَخْتَارُ * جَوَاشِنَ بَدِينِ قُبِ^(٧)
تَرَى كُلَّ مُدِلٍّ قَا * ثَمَّا يَلْهَثُ كَالْكَلْبِ^(٨)
كَأَنَّ الْمَاءَ فِي الْأَعْطَا * فَ مِنْهُ قَطْعُ الْعُطْبِ^(٩)
كَأَنَّ الدَّمَ فِي النَّخْرِ * قَدْ ذَالَ عُلٌّ بِالْخَضْبِ
يَزِينُ الدَّارَ مَوْقُوفًا * وَيَسْفِي قَرَمَ الرُّكْبِ^(١٠)

- (١) الشراسيف : أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن . والمنقب (كمتعد) : الموضع الذي يتقبه البطار من بطن الدابة . والعنب : جراب قضيب الدابة . (٢) يقال : فرس عتيد : شديد الخلق معد للجرى . والتقريد : ضرب من العدو ، وهو أن يرفع يديه معا ويضعهما معا وهو دون الإحضار . والعقب : الجرى يحى . بعد الجرى الأول . (٣) الموقفان من الفرس : فقرتا الخاصرة على رأس الكلية . والعجب : أصل الذئب عند رأس المعصص . (٤) البركة : الصدر . والهلْب : شعر الذئب . وفي الأصول : « الهلب » وهو تحريف . (٥) غرب الفرس : حدته ونشاطه . (٦) الخذرُوف : شئ يذوره الصبي بحيط في يده فيسمع له دوى . (٧) الجواشن : الصدور . (٨) المدل : الجرى . (٩) العطب : القطن . (١٠) القرم : الشهوة إلى اللحم . وفي ب ، سم : « قدم » بالبدال الملهمة ، وهو تحريف .

قال : فقال له الوليد : أحسنت يا يزيد الوصف وأجده ، فاجعل لقصيدتك تشبيهاً
وَأَعْطِهِ الْغَزِيلَ وعمر الوادي حتى يغنياً فيه ، فقال :

صوت

إلى هنيء صبا قلبي * وهندٌ مثلها يُصْبي
وهندٌ غادةٌ غيدا * ء من جرثومة ^(١) غلب
وما إن وجد الناس * من الأدواء كالحب
لقد لجَّ بها الإعرأ * ض والهجرُ بلا ذنب
ولما أفيض من هنيء * ومن جاراتها نجبي ^(٢)
أرى وجدى بهنيء دا * ثما يزداد عن غب ^(٣)
وقد أطولت إعرأضاً * وما بغضهم طبي ^(٤)
ولكن رقبته الأعْيى ^(٥) قد تحجز ذا اللب ^(٦)
ورغم الكاشح الراغ * سم فيها أيسر الخطب ^(٧)

قال : ودفع هذه الأبيات الى المغنين فغنّوه فيها .

١٥٠
٦

(١) الجرثومة : الأصل . والقلب : جمع أغلب ، وهو في الأصل الغليظ الرقة ، وهم يصفون

السادة أبداً بلفظ الرقة وطولها . (٢) النحب : الحاجة . (٣) الغب : قلة الزيارة .

(٤) أطول كأطال ، أنشد سيديه :

صددت فأطولت الصدود وقلها * وصال على طول الصدود يدوم

(٥) الطب هنا : الشأن والعادة . (٦) كذا في س ، ا ، وفي سائر الأصول : « رقية » بالياء .

المنثاة ، وهو تصحيف . (٧) في ا ، س ، م : « زعم » بالزاي والعين المهملة .

كان فصيحاً يطلب
الحوشي من الشعر

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي، وحدثني به
محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال :

كان يزيد بن ضبة مولى ثقيف، ولكنه كان فصيحاً، وقد أدركته بالطائف،
وقد كان يطلب القوافي المعتصمة والحوشي من الشعر .

قال أهل الطائف
إن له ألف قصيدة
انخلتها شعراء
العرب

قال أبو حاتم في خبره خاصة وحدثني غسان بن عبد الله بن عبد الوهاب الثقفي
عن جماعة من مشايخ الطائفيين وعلمائهم قالوا : قال يزيد بن ضبة ألف قصيدة ،
فأقسمتها شعراء العرب وأنخلتها، فدخلت في أشعارها .

أخبار إسماعيل بن الهريذ

إسماعيل بن الهريذ مكي مولى آل الزبير بن العوام ، وقيل : بل هو مولى
بني كنانة . أدرك آخر أيام بني أمية وغنى للوليد بن يزيد ، وعمر إلى آخر أيام الرشيد .

ولاؤه ، وقد غنى
الوليد وعمر إلى
آخر أيام الرشيد

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه عن عبد الله
ابن أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي عن أبيه :

قدم على الرشيد
وعنده بعض كبار
المغنين فاطربه
دونهم

ان إسماعيل بن الهريذ قدم على الرشيد من مكة ، فدخل اليه وعنده ابن جامع
وإبراهيم وأبنة إسحاق وفليح وغيرهم والرشيد يومئذ خائز به تحار شديد ؛ فغنى ^(١) ابن
جامع ثم فليح ثم إبراهيم ثم إسحاق ، فما حركه أحد منهم ولا أطربه ؛ فاندفع ابن الهريذ
يغنى ، فعجبوا من إقدامه في تلك الحال على الرشيد ، فغنى :

صوت

يا راكب العيس التي * وفدت من البلد الحرام
قل للإمام ابن الإما * م أنحى الإمام أبي الإمام
زين البرية إذ بدا * فيهم كمصباح الظلام
جعل الإله الهريذي فداك من بين الأنام

١٥ — الغناء لابن الهريذ رمل بالوسطى عن عمرو — قال : فكاد الرشيد يرقص ،
وأسخفه الطرب حتى ضرب بيديه ورجليه ، ثم أمر له بعشرة آلاف درهم .
فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن لهذا الصوت حديثا ، فإن أذن مولاي حديثه به ؛
فقال : حدث . قال : كنت مملوكا لرجل من ولد الزبير ، فدفع اليّ درهمين أبتاع

(١) خثرت همسه : غثت واختلطت .

له بهما لحما ، فرُحْتُ فَلَقِيتُ جاريةً على رأسها جرةٌ مملوءةٌ من ماء العقيق ^(١) وهى تغنى هذا اللحن فى شعر غير هذا الشعر على وزنه ورويه ؛ فسألتها أن تُعلمنيهِ ؛ فقالت : لا وحقَّ القبرِ ^(٢) إلا بدرهمين ؛ فدفعْتُ اليها الدرهمين وعلمتنيهِ ؛ فرجعت الى مولاي بغير لحم فضربنى ضرباً مبرحاً شَغِلْتُ معه بنفسى فَأُنِسْتُ الصوت . ثم دفع الى درهمين آخرين بعد أيام أبتاع له بهما لحماً ؛ فَلَقِيتُني الجاريةُ فسألتها أن تُعيد الصوتَ عليّ ؛ فقالت : لا والله إلا بدرهمين ؛ فدفعتهما اليها وأعادته على مراراً حتى أخذته . فلما رجعتُ الى مولاي أيضاً ولا لحم معي قال : ما القصة فى هذين الدرهمين ؟ فصَدَّقْتُهُ القصةَ وأَعَدْتُ عليه الصوت ، فقبل بين عيني وأَعْتَقْنِي . فرحلتُ ^(٣) اليك بهذا الصوت ، وقد جعلتُ ذلك اللحن فى هذا الشعر ؛ فقال : دَعِ الأوَّلَ وتَنَاسَهُ ، وأَقِمِّ على الغناء بهذا اللحن فى هذا الشعر ؛ فأما مولاك فسأدفع اليه بدل كلِّ درهم ألف دينار ؛ ثم أمر له بذلك فَعَمِلَ اليه .

ومما نُسب الى الوليد بن يزيد من الشعر وليس له :

شعر نسب للوليد
وليس له

صوت

من المائة المختارة

إِمْدَحِ الكَأْسَ ومن أَعْمَلْهَا * وَأَفْحُ قَوْمًا قَتَلُونَا بالعطش
إنما الكأس ربيعٌ باكرٌ * فإذا ما غاب عنا لم نَعِشْ
الشعر لئلا يفة بنى شَيَّان . والغناء لأبى كامل ، ولحنه المختار من خفيف الثقيل
الثانى بالوسطى ، وهو الذى تسميه الناس اليومَ الماخورى . وفيه لأبى كامل
أيضاً خفيفٌ رمل بالبنصر عن عمرو . وذكر الهشامى أن فيه لمالك لحنًا من الثقيل
الأوّل بالوسطى ، ولعمرو الوادى ثانى ثقيل بالبنصر .

(١) العقيق : واد بناحية المدينة فيه عيون ونخيل . (٢) تريد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) فى ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « فرحت » .

نسب نابغة بنى شيبان

(١) النابغة اسمه عبد الله بن الحَارِق بن سُلَيْم بن حصرة بن قَيْس بن سَيَّان بن حَمَّاد
ابن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذُهَل بن شَيْبَان بن ثَعْلَبَة بن عُكَّابَة بن صَعْب
أَبْنِ عَلِيٍّ بن بكر بن وائل بن قَاسِط بن هَنْب بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جَدِيلَة بن أَسَد
أَبْنِ رَبِيعَة بن زَرَار . شاعرٌ بدويٌّ من شعراء الدولة الأموية . وكان يفد الى الشام
الى خلفاء بني أمية فيمدحهم ويُجزلون عطاءه . وكان فيما أرى نصرانياً لأتقى
وجدته في شعره يحلف بالإنجيل والرهبان والأيمان التي يحلف بها النصارى .
ومدح عبد الملك بن مروان ومن بعده من ولده ؛ وله في الوليد مدائح كثيرة .

نسبه ، وهو شاعر
بدوي أموي

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكُرَاني قال حدثني العُمري عن
العُتي قال :

مدح عبد الملك
لما هم بخلع أخيه
وتولية ابنه العهد

(٢) لما هم عبد الملك بخلع عبد العزيز أخيه وتولية الوليد ابنه العهد، كان نابغة
بنى شيبان منقطعاً الى عبد الملك مداحاً له ؛ فدخل اليه في يوم حفل والناس حواليه
وولده قدامه ، فثل بين يديه وأنشده قوله :

(١) كذا في شرح القاموس (مادة نبغ) في الكلام على نسب النابغة ، وتجريد الأغاني في ترجمته ،
وقد ورد فيه مصبوطاً بالقلم بضم الحاء . وفي جميع الأصول : « خضيرة » بالخاء المهملة والضاد المعجمة .
وفي ديوانه المخطوط بخط الأستاذ الشنقيطي : « خضيرة » بالخاء المعجمة والضاد المهملة .
(٢) كذا في تجريد الأغاني وشرح القاموس وديوانه . وفي الأصول : « جارية » .
(٣) هذا ما رآه أبو الفرج . وقد ورد في ديوانه ما يدل على أنه كان مسلماً ؛ فن ذلك قوله في قصيدته
الرائية (ص ١٧ طبع دار الكتب المصرية) :

وتعجبنى اللذات ثم يعوجنى * ويسترنى عنها من الله سائر
ويرجنى الإسلام والشيب والبق * وفي الشيب والإسلام للره زاجر
وينجل الروح الإسلامى في كثير من شعره المذكور في ديوانه .
(٤) في الأصول : « وكان » .

أَشْتَقْتُ وَأَنْهَلْتُ دَمْعُ عَيْنِكَ أَنْ * أَضْحَى قِفَاراً مِنْ أَهْلِهِ طَلَحُ^(٢)
حتى انتهى الى قوله :

أَزَحْتِ عَنَّا آلَ الزَّيْرِ وَلَوْ * كَانُوا هُمُ الْمَالِكِينَ مَا صَلَحُوا
إِنْ تَلَقَّ بَلَوَى فَأَنْتَ مُضْطَرٌّ * وَإِنْ تُلَاقِ النُّعْمَى فَلَا فَرْحَ
تَرِمِي بَعِينِي أَقْنَى عَلَى شَرَفٍ * لَمْ يُوْذِهِ عَائِرٌ وَلَا لَحَحَ^(٣)
أَلْ أَبِي الْعَاصِ آلَ مَائِثَةٍ * غُرَّتْ عِتَاقٌ بِالْخَيْرِ قَدْ نَفَحُوا
خَيْرُ قَرِيْشٍ وَهُمْ أَفْضَلُهَا * فِي الْجَدِّ جَدٌّ وَإِنْ هُمْ مُزَحُّوا
أَرْحَبُهَا أَذْرَعًا وَأَصْبَرُهَا * أَتَمَّ إِذَا الْقَوْمُ فِي الْوَعَى كَلَحُوا^(٤)
أَمَّا قَرِيْشٌ فَأَنْتَ وَارِثُهَا * تَكْفٍ مِنْ صَعِبِهِمْ إِذَا طَمَحُوا^(٥)
حَفِظْتَ مَا ضَمَّيْعُوا وَزَنْدَهُمْ * أَوْرَيْتَ إِذْ أَصْلَدُوا وَقَدْ قَدَحُوا
آلَيْتُ جَهْدًا - وَصَادَقْتُ قَسْمِي - * بَرَّبَّ عَبْدٍ يَّجْنُهِ الْكَرْحُ^(٦)
يَظَلُّ يَتْلُو الْإِنْجِيلَ يَدْرُسُهُ * مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَلْبُهُ طَفَحَ^(٧)

١٥٢
٦

- (١) قد وردت هذه القصيدة باختلاف عما هنا في ديوانه المطبوع بدار الكتب المصرية، فأثبتنا من الديوان ما رأينا صواباً دون ما في الأصول وأعدلنا ما عدا ذلك . (٢) طلع وذو طلع :
- ١٥ موضع دون الطائف لبني محرز، وقيل : موضع في بلاد بني يربوع . (٣) كذا ورد هذا البيت في ديوانه . والأقنى : الصقر، سمي بذلك لقنا أنفه أى ارتفاع أعلاه واحديداب وسطه وسبوع طرفه . والعائر : الرمد . والحح : لصوق الأنفجان بالرمص وهو وسميح أبيض حامد يلبصق بالجنفون . وفي الأصول : ترمي بعيني أروى على شرف * لم يوده عائر ولا لمحوا
- والأروى : أنى الوعول . ولم يظهر لنا فيه معنى واضح، فآثرنا رواية الديوان . (٤) كَلَحُوا : تكشروا في عبوس . (٥) كذا في ديوانه . وأصلد الزند : قدهه ولم يور . وفي الأصول : « إن صلدوا وإن قدحوا » . (٦) كذا ورد هذا الشطر في ديوانه . والكرح والأكيراح : بيوت صفار بأرض الكوفة تسكنها الرهبان . وفي الأصول : « لرب عبد الله ينتصحو » .
- (٧) رواية ديوانه : « قفح » بالقاف والفاء . وفسره الشنقيطي بقوله : « قفح : وجع » .

لَا بُنْكَ أُولَى بِمُلْكٍ وَالِدِهِ * وَنَجْمٌ مِنْ قَدِّ عَصَاكَ مُطَّرَحٌ
دَاوُدَ عَدْلٌ فَاحْكَمْ بِسِيرَتِهِ * ثُمَّ ابْنُ حَرْبٍ فَإِنَّهُمْ نَصَحُوا
وَهُمْ خِيَارٌ فَأَعْمَلْ بِسِتِّهِمْ * وَأَخِي بَخِيرٌ وَأَكْدَحٌ كَمَا كَدَحُوا

قال : فَبَسَمَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِي ذَلِكَ بِإِنْذَارٍ وَلَا دَفْعٍ ، فَعَلِمَ النَّاسُ أَنَّ رَأْيَهُ
خَلَعَ عَبْدَ الْعَزِيزِ . وَبَلَغَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ : لَقَدْ أَدْخَلَ
أَبْنُ النَّصْرَانِيَّةِ نَفْسَهُ مُدْخَلًا ضَيْقًا فَأَوْرَدَهَا مُورِدًا خَطَرًا ، وَبِاللَّهِ عَلَى لَيْثٍ ظَفِرَتْ بِهِ
لَا خُضْبَيْنَ قَدَمَهُ بِدَمِهِ .

وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : لما قُتِلَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ دَخَلَ النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيَّ
عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ فِي تَهْنِئَتِهِ بِالْفَتْحِ :

هنا يزيد بن
عبد الملك بالفتح
بعد قتل يزيد
ابن المهلب

١٠ أَلَا طَالَ التَّنَظُّرُ وَالْتِمَاءُ * وَجَاءَ الصِّيفُ وَأَنكَشَفَ الْغِطَاءُ
وَلَيْسَ يُقِيمُ ذُو شَجَرٍ مُقِيمٌ * وَلَا يَمُضِي إِذَا آبَتُنِي الْمَصَاءُ
طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا فِي سَابِ * وَمَقْدَارٍ يُوَافِقُهُ الْقَضَاءُ
فَمَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غَنًى لِحَرِيصٍ * وَقَدْ يَنْمِي لَذَى الْجُودِ الثَّرَاءُ
وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ * سَيَتَبَعُهَا إِذَا آتَتْهُ الرِّحَاءُ

يقول فيها :

أَوُمُّ فَتًى مِنَ الْأَعْيَاصِ مَلَكًا * أَغْرَتْ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ
لَا تُسَمِّعُهُ غَرِيبَ الشَّعْرِ مَدْحًا * وَأُنْتَبِي حَيْثُ يَتَّصِلُ النَّشَاءُ
يَزِيدُ الْخَيْرِ فَهُوَ يَزِيدُ خَيْرًا * وَيَنْمِي كُلَّمَا آبَتُنِي النَّمَاءُ
فَضَضْتَ كَتَّابَ "الْأَزْدِيِّ" قَضًا * بِكَبْشِكَ حِينَ لَفَّهَما اللَّقَاءُ

(١) كذا في ١ ، م . وفي سائر الأصول : « باقدار » ، وهو تحريف .

(٢) في الأصول : « وقال » .

سَمَكْتُ الْمُلْكَ مَقْتَبَلًا جَدِيدًا * كَمَا سَمَكْتُ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءَ
نَزَجِي أَنْ تَدُومَ لَنَا إِمَامًا * وَفِي مُلْكِ الْوَلِيدِ لَنَا رَجَاءُ
”هشام“ و”الوليد“ وكلُّ نفس * تُرِيدُ لَكَ الْفَنَاءَ لَكَ الْفِدَاءَ

وهي قصيدة طويلة . فأمر له بمائة ناقة من نعم كلب وأن تُوقر له بُرًّا وزبيبا،
وكساه وأجرل صلتته .

قال : ووفد الى هشام لما ولي الخلافة ؛ فلما رآه قال له : يا ماص ما أبقيت
المواصي من بطرأقه ! ألسْتَ القائل :

وفد على هشام
مادحا فطرده لغلظه
في مدح يزيد

هشامُ والوليدُ وكلُّ نفس * تريد لك الفناء لك الفداء
أَخْرِجْوه عَنِّي ! والله لَا يَرْزُقُنِي شَيْئًا أَبَدًا وَحَرَمَهُ . ولم يزل طول أيامه طريداً ؛
حتى ولي الوليدُ بن يزيد ؛ فوفد إليه ومدحه مدائح كثيرة ، فأجرل صلتته .

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
عبيد الله بن محمد الكوفي عن العُمري الخَصَّاف عن الهيثم بن عدي عن حماد
الراوي أنه أنشده لنابغة بنى شيبان :

تسمعه في صفة
الخر ومدحها

أَيُّهَا السَّاقِي سَقَيْتَ مُزْنَةً * مِنْ رَبِيعِ ذِي أَهَاضِيبٍ وَطَشَ
إِمْدَحَ الْكَأْسِ وَمِنْ أَعْمَلِهَا . وَآهَجُ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْعَطَشِ
إِنَّمَا الْكَأْسُ رَبِيعٌ بَاكِرٌ * فَإِذَا مَا غَابَ عَنَّا لَمْ نَعِشْ

(١) سمك الشيء : رفعه . (٢) كذا في الأصول وديوانه . ولم تبق من المقصود بالوليد !
الوليد بن عبد الملك وقد مات قبل يزيد هذا أم الوليد بن يزيد وهو ابن المدوح وقد أسلف مدحه في البيت
السابق ! . (٣) لا يرزقني شيئا : لا يصيب مني شيئا . (٤) قد وردت هذه القصيدة في ديوانه
ببعض اختلاف عما هنا . (٥) الربيع : المطر في أوّل فصل الربيع . والأهاضيب : حلبات
القطر بعد الفطر . والطنش : المطر الضعيف .

وَكأْتِ الشَّرْبَ قومٌ مَوْتُوا * من يقيمُ منهم لأمرٍ يَرْتَعِشُ
 تُحْسُ الألسُنَ ممّا نالهم * بين مصروع وصاحٍ متعش
 من حِمَاٍ قَرْقِفٍ حُصَّيَّةٍ * قهوةٍ حَوْلِيَّةٍ لم تُمتَحَشْ^(١)
 ينفع المزكوم منها ريجها * ثم تنفى داءه إن لم تُنَشْ^(٢)
 كل من يشربها يالفها * يُنفق الأموال فيها كل هَشْ

استنشد الوليد
 شعرا فأنشده
 في الفخر بقومه
 فعاتبه ووصله

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
 عن الجحجيّ - قال ابن أبي الأزهر : وهو محمد بن سلام - :
 غنى أبو كامل مولى الوليد بن يزيد يوماً بحضرة الوليد بن يزيد :

إمدح الكأس ومن أعملها * وأهجُ قومًا قتلونا بالعطش

فسأل عن قائل هذا الشعر ف قيل : نابغة بنى شيان ؛ فأمر بإحضاره فأحضر ؛
 فاستنشد القصيدة فأنشده إياها ؛ وظن أن فيها مدحاً له فإذا هو يفتخر بقومه
 ويمدحهم ؛ فقال له الوليد : لو ساعد جدك لكنت مديحاً فينا لا في بنى شيان ،
 ولستأ تخليك على ذلك من حظ ؛ ووصله وأنصرف . وأول هذه القصيدة قوله :

خل قلبي من سُلَيْمى نبلها * إذ رميتنى بسهام لم تَطشْ^(٣)

طفلة الأعطاف رُؤْدُ دُمَيْةٍ * وشاوها بختري لم يُحشْ^(٤)

(١) الحما : ديبب الشراب . والقرقف : الخمر ، سميت بذلك لأنها تصيب شارها بقرقة أى رعدة .

والحصية : نسبة الى الحص وهو الزعفران . قال عمرو بن كلثوم :

مشععة كان الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخبنا

والحولية : التى مضى عليها حول . ولم تمتحش : لم تحرق . يريد : لم تصبها النار . (٢) لم تنش :

من الشوة أى لم تسكر . (٣) خل : نفذ وثقب . (٤) الطفلة : الناعمة . والرؤد :

الشابة الحسة . والدمية : التمثال من رخام . والشوى : الأطراف . ولم يحش : لم يبق بالإحاطة

عليه كما يحوش الصائد الصيد بجالاته .

وَكَاثَ الدَّرَّ فِي أَخْرَاصِهَا * بَيْضُ حَلَاءٍ أَقْرَتَهُ بَعْشُ^(١)
 وَلَهَا عَيْنَا مَهَاءٍ فِي مَهَا * تَرْتَعِي نَبْتَ حُرَايَ وَتَنْتَشُ^(٢)
 حُرَّةُ الْوَجْهِ رَخِيمٌ صَوْتُهَا * رُطَبٌ تَجْنِيهِ كُفُّ الْمُتَقَشِّشِ^(٣)
 وَهِيَ فِي اللَّيْلِ إِذَا مَا عُوْنَقَتْ * مُنِيَّةُ الْبَعْلِ وَهَمُّ الْمُفْتَرِشِ

وفيها يقول مفتخرا :

وَبَنُو شَيْيَانٍ حَوْلِي عُصَبٌ * مِنْهُمْ غَلْبٌ^(٤) وَلَيْسَتْ بِالْقَمِشِ
 وَرَدُّوا الْمَجْدَ وَكَانُوا أَهْلَهُ * فَرَّوْا وَالْجُودُ عَافٍ لَمْ يَنْدَشْ^(٥)
 وَتَرَى الْجُرْدَ لَدَى أَبْيَاتِهِمْ * أَرِنَاتٍ بَيْنَ صَلَافٍ وَجُشٍّ^(٦)
 لَيْسَ فِي الْأَلْوَانِ مِنْهَا هُجْنَةٌ * وَصَحُّ الْبُلْقِ وَلَا عَيْبُ الْبَرَشِ^(٧)
 فِيهَا يَخْوُونَ أَمْوَالَ الْعِدَا * وَيَصِيدُونَ عَلَيْهَا كُلَّ وَحْشٍ

(١) الأخراس : جمع خرص وهو القروط . والكحلأ : طائر . (٢) المهاة : البقرة
 الوحشية . والخزاي : نبات طيب الريح . والتنش (بالتحريك) : أول ما يبدو من النبات على وجه
 الأرض وفي ب وسه وح : « وتتش » باللقاف وفي باقي الأصول : « وتتش » بالعين المهملة ،
 والنصوب عن الديوان . (٣) انتفش : تخير . (٤) الغلب : جمع أغلب وهو الغليظ
 الرقة . والقمش (بالسكون) نقلت حركة الأخير ها هنا الى الساكن قبله للوقف : زعانف الناس وأرذالهم .
 (٥) العافي : الوافي . ولم ينش : لم ينضب . (٦) كذا في ديوانه ، والأرنات : النشيطات .
 وفي الأصول : « كزباب » . والصلصال : الحمار المصوت . وجش : جمع أجش وهو الغايظ الصوت .
 ورواية هذا البيت والذي بعده في ديوانه :

وترى الخليل لدى أبياتهم * كل جرداء وساجى همش
 ليس في الألوان منها هجنة * بلق الغش ولا عيب برش
 يتجاذبن صبيلا في الدجى * أرنات بين صلصال وجش

(٧) الهجنة : العيب . والبرش : البرص .

دَمِيتْ أَكْفَالُهَا^(١) مِنْ طَعْنِهِمْ * بِالرَّدَيْنَاتِ^(٢) وَالْخَيْلِ النَّجْشِ
 تُنْهِلُ^(٣) الْخَطَى مِنْ أَعْدَانَا * ثُمَّ نَقْرِي^(٤) الْهَامَ إِنْ لَمْ نَقْتَرِشْ
 فَإِذَا الْعَيْسُ مِنَ الْمَحَلِّ غَدَتْ * وَهِيَ فِي أَعْيُنِهَا^(٥) مِثْلُ الْعَمَشِ
 حَسَرَ^(٦) الْأَوْبَارَ مِمَّا لَقِيتْ * مِنْ سَحَابٍ حَادٍ عَنْهَا لَمْ يُرِشْ^(٧)
 خُسْفَ^(٨) الْأَعْيُنِ تَرَعَى^(٩) جُوفَةً * هَمَدَتْ أَوْبَارُهَا لَمْ تَنْتَفِشْ^(١٠)
 نَنْعَشُ^(١١) الْعَافِي وَمَنْ لَا ذَنْبًا * بِسِجَالِ الْخَيْرِ مِنْ أَيْدِ نَعَشِ^(١٢)
 ذَاكَ قَوْلِي وَشَأْنِي وَهُمْ * أَهْلُ وَدَى خَالِصًا فِي غَيْرِ غِشْ
 فَسَلُّوا شَيْبَانَ إِنْ فَارَقْتَهُمْ * يَوْمَ يَمْشُونَ إِلَى قَبْرِى بِنَعَشِ
 هَلْ غَشِينَا مَحْرَمًا فِي قَوْمِنَا * أَوْ جَزَيْنَا جَازِيًا خُشَا بِنَعَشِ

١٥٤
٦

ومما يغنى فيه من شعر نابغة بني شيبان :

بعض شعره الذى
غنى به

صوت

ذَرَفَتْ عَيْنِي دُمُوعًا * مِنْ رَسُومٍ بِمُحْفِرِ^(١٠)
 مُوَحِّشَاتِ طَامَسَاتِ * مِثْلِ آيَاتِ الزُّبُورِ

(١) فى ب ، س : « أَكْفَالُهُمْ » . وفى سائر الأصول : « أَكْفَالُهُم » . والتصويب عن ديوانه .

(٢) الردينيات : الرماح نسبة الى « ردينة » وهى امرأة كانت تقومها . والنجش : المستنارة المسرعة .

(٣) الخطى : الرخ نسبة الى الخط وهى مرفأ للسفن بالبحرين . وفري : ننق . والهام : جمع هامة

وهى الرأس . ونقترش : نصرع . (٤) كذا فى ديوانه . وفى الأصول : « وأعيينا » وهو تحريف .

(٥) أرشت السماء : جاءت بالمطر . (٦) خسف الأعين : عاثرتها . (٧) كذا

فى الديوان . والجوفة : التبة الفارعة الجوف . وفى الأصول : « جذبة » . (٨) فى ب ، س : « ومن لازما » .

(٩) أيد نعش : تنعش لفعل الكرم والخير . (١٠) حفير : موضع

بين مكة والمدينة ، وعن ابن دريد : بين مكة والبصرة . وموضع بخد ، واسم لكثير من المواضع .

(١) وَزِقَاقٍ مُتَرَعَاتٍ * مِنْ سُلَافَاتِ الْعَصِيرِ
 (٢) مُجْلِخَذَاتٍ مِلَاءٍ * بَطْنُوهْنَ بِقِيرِ
 (٣) فَإِذَا صَارَتْ إِلَيْهِمْ * صِيرَتْ خَيْرَ مَصِيرِ
 (٤) مِنْ شَبَابٍ وَكُھُولٍ * حَكَّمُوا كَأْسَ الْمُدِيرِ
 كَمْ تَرَى فِيهِمْ نَدِيمًا * مِنْ رَيْسٍ وَأَمِيرِ

ذكر يونس أن فيه لمالك لحنا ولا بن عائشة آخر، ولم يذكر طريقتهما ؛
 وفيه خفيف رمل معروف لا أدرى لحن أيهما هو .

صوت

من المائة المختارة

يَا عَمْرُ حُسَمَ فِرَاقِكُمْ عَمْرًا * وَعَزَمْتِ مَنَا النَّأَى وَالْهَجْرَا
 (٥) إِحْدَى بَنَى أَوْدٍ كَلَفْتُ بِهَا * حَمَلْتُ بِلَا تَرَةٍ لَنَا وَثْرَا
 وَتَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا نَطَقْتُ * تَرَكْتُ بَنَاتِ فُؤَادِهِ صُغْرَا
 كَتَسَاقُطِ الرُّطَبِ الْجَنِيِّ مِنَ الْأَفْنَانِ * لَا بَشْرًا وَلَا نَزْرَا
 (٦) (٧)

الشعر لأبي دَهْبَلٍ الْجَمِيعِيّ . والغناء لَفَزَارِ الْمَكِّيّ ، ولحنه المختار ثَقِيلٌ أَوَّلُ مُطْلَقٌ

في مجرى الوسطى عن الهشامى .

(١) رواية هذا البيت في ديوانه :

في زِقَاقٍ كُلِّ حَجْلِي * مِنْ أَصْرَا بَعِيرِ

والجمل : السقاء العظيم . (٢) مجلدات : مستلقيات . وفي الأصول : « لمجدات وهلا » وهو تحريف .
 (٣) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ . وفي ب ، سه ، ح : « طِينُوهُنَ » بالنون . وفي سائر النسخ : « طَبِيبُوهُنَ »
 بالباء الموحدة . والقير : الزفت . (٤) رواية هذا البيت والذي بعده في ديوانه :

فَإِذَا صَرَتْ إِلَيْهِمْ * صَرَتْ فِي خَيْرِ مَصِيرِ

عِنْدَ شَبَابٍ وَشَيْبِ * أَعْمَلُوا كَأْسَ الْمُدِيرِ

(٥) بنو أود : قبيلة . (٦) صغرا : مائلة . (٧) كَذَا فِي ح . والبشر : الكثير .

وفي سائر الأصول : « بَشْرَا » بالناء . المثناة من فوق ، وهو تصحيف .

أخبار أبي دَهبل ونسبه

نسبه — فيما ذكر الزبير بن بَكَار وغيره — وَهَب بن زَمْعَة بن أُسَيْد بن أُحِيحَة
ابن خَلَف بن وَهَب بن حُدَافَة بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيْن بن كعب بن لؤي
ابن غالب . ونخلف بن وَهَب يقول عبد الله بن الزُّبَيْري أو غيره :

خَلَف بن وَهَب كُلُّ آنرِلِيلَة * أَبَدَا يَكْثُرُ أَهْلُهُ بَعِيَال
سَقِيًّا لَوْهَب كَهْلِيهَا وَوَلِيدَهَا * مَا دَامَ فِي أَيْبَاتِهَا الذِّيَال^(١)
نعم الشَّبَابُ شَبَابُهُمْ وَكِهْوَهُمْ * صُيَابَة لَيْسُوا مِنَ الْجُهَالِ^(٢)

١٥٥
٦

وَأُمُّ أَبِي دَهْبَلِ أَمْرَاءُ مِنْ هُدَيْل . وإيَّاها يُعْنِي بِقَوْلِهِ :

أُمُّ أَمْرَاءُ مِنْ
هُدَيْل

أَنَا أَبْنُ الْفُرُوعِ الْكَرَامِ الَّتِي * هُدَيْلٌ لِأَيْبَاتِهَا سَائِلُ^(٣)
هُمُ وَلَدُونِي وَأَشْبَهَتْهُمْ * كَمَا تُشْبِهُ اللَّيْلَةُ الْقَابِلَةَ^(٤)
وَأَسْمَاهَا ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، هَذِيلَةُ بِنْتُ سَلَمَةَ .

قال المدائني : كان أبو دَهبل رجلاً جميلاً شاعراً ، وكانت له جُمَّة يُرْسِلُهَا
فَتَضْرِبُ مَنْكِيبَهُ ، وَكَانَ عَفِيفًا ، وقال الشعر في آخر خلافة عليّ بن أبي طالب
رضي الله عنه ، وَمَدَحَ مَعَاوِيَةَ ، وَعَبَدَ اللَّهَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَلَاهُ
بَعْضُ أَعْمَالِ الْيَمَنِ .

كان شاعراً جميلاً
عفيفاً

١٥

(١) كذا ورد هذا البيت في الأصول . (٢) الصباية : الخيار من كل شيء .
(٣) في ب ، س ، ح « سابه » بالباء الموحدة . (٤) في تجريد الأغاني : « هزيلة »
بالزاي ، والعرب سموها « هزيلة » بالزاي دون « هذيلة » بالذال . (٥) في تجريد الأغاني :
« ... ومدح معاوية بن أبي سفيان وعبد الملك (صوابه عبد الله) بن جعفر بن أبي طالب . وولاه
ابن الزبير الخ ... » .

سأل قسوم راهبا
عن أشعر الناس
فاشار اليه

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا العُمريّ
عن الكلبيّ عن أبي مسكين ، وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني
أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني العباس بن هشام عن أبيه عن أبي مسكين :
أن قوما مروا براهب ، فقالوا له : يا راهب ، من أشعر الناس ؟ قال :
مكانكم حتى أنظر في كتاب عندي ، فنظر في رق له عتيق ثم قال : وهب من
وهبين ، من جمع أو جُمحين .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا علي بن
صالح عن عبد الله بن عمرو قال :
قال أبو دهبل يفخر بقومه :

قومي بنو جُمح قوم اذا انحدرت * شهباء تبصر في حافاتها الزغفا^(١)
أهل الخلافة والموفون إن وعدوا * والشاهدو الروح لا عزلا ولا كُشفا^(٢)

قال الزبير وأنشدني عمي قال أنشدني مصعب لأبي دهبل يفخر بقومه
بقوله :

أنا أبو دهبَل وهبٌ لوهب * من جُمح في العز منها والحسب^(٣)
والأسرة الخضر والعيص الأشب * ومن هُدِيل والدي على النسب^(٤)
أورثنى المجد أب من بعد أب * رمي رُدَيّ وسيفي المستلب^(٥)
وبيضتي قوسها من الذهب * درعي دِلاص سردها سر عجب^(٦)

(١) الشهباء : الكتيبة العظيمة الكثيرة السلاح . والزغف : الدروع . (٢) الروح : الحرب .
والعرل : جمع أعزل وهو من لا سلاح معه . والأكشف : من لا ترس معه في الحرب ، وقيل : من ينهزم فيها .
(٣) العيص : الأصل . والأشب : الملتف . (٤) البيضة : ضرب من الدروع يتق بها .
وقوسها : أعلاها ، وقيل : مقدّمها . ودروع دلاص : لينة ملساء برافة .

والقوس فجاء لها نَبْلٌ ذَرِبٌ * محشورةٌ أُحْكِمَ مِنْهُنَّ الْقُطْبُ^(١)
* ليوم هَيْجَاءٍ أَعَدَّتْ لِلرَّهْبِ *

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا محمد بن زهير قال حدثنا المدائني :

كان يهوى امرأة
من قومه مكادوا
له عندها فهجرته

أَنَّ أَبَا دَهْبِلَ كَانَ يَهْوِي أَمْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا عَمْرَةٌ، وَكَانَتْ أَمْرَأَةً جَزَلَةً^(٢)

- يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا الرِّجَالُ لِلْحَادِثَةِ وَإِنْسَادِ الشَّعْرِ وَالْأَخْبَارِ، وَكَانَ أَبُو دَهْبِلَ لَا يُفَارِقُ
مَجْلِسَهَا مَعَ كُلِّ مَنْ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا، وَكَانَتْ هِيَ أَيْضًا مُحِبَّةً لَهُ. وَكَانَ أَبُو دَهْبِلَ رَجُلًا سَيِّدًا
مِنْ أَشْرَافِ بَنِي جَمْعٍ، وَكَانَ يَحْمِلُ الْحِمَالَاتِ^(٣) وَيُعْطِي الْفُقَرَاءَ وَيَقْرَى الضَّعِيفَ. وَزَعَمْتُ
بَنُو جَمْعٍ أَنَّهُ تَزَوَّجَ عَمْرَةَ هَذِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَزَعَمَ غَيْرُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا. وَكَانَتْ
عَمْرَةُ تُوصِيهِ بِحِفْظِ مَا بَيْنَهُمَا وَكِتَانِهِ، فَضَمِنَ لَهَا ذَلِكَ وَاتَّصَلَ مَا بَيْنَهُمَا. فَوَقَفَتْ عَلَيْهِ
زَوْجَتُهُ فَدَسَّتْ إِلَى عَمْرَةَ أَمْرَأَةً دَاهِيَةً مِنْ عَجَائِزِ أَهْلِهَا، بِجَاءِهَا لِحَادِثَتُهَا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَتْ
لَهَا فِي عُرْضِ حَدِيثِهَا: إِنِّي لَا تَجِبُ لَكَ كَيْفَ لَا تَتَزَوَّجِينَ أَبَا دَهْبِلَ مَعَ مَا بَيْنَكُمَا! قَالَتْ:
وَأَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي دَهْبِلَ! قَالَ: فَتَضَاحَكْتَ وَقَالَتْ: أَتَسْتُرِينَ عَنِّي
شَيْئًا قَدْ تَحَدَّثْتُ بِهِ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ فِي مَجَالِسِهَا وَسُوقَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي أَسْوَاقِهَا وَالسَّقَاةُ
فِي مَوَارِدِهَا! فَمَا يَتَدَفَّعُ آتِسَانُ أَنَّهُ يَهْوَاكِ وَتَهْوَيْنِي، فَوَثَبْتُ عَنْ مَجْلِسِهَا فَأَحْتَجَبْتُ
وَمَنَعْتُ كُلَّ مَنْ كَانَ يَجَالِسُهَا مِنَ الْمَصِيرِ إِلَيْهَا. وَجَاءَ أَبُو دَهْبِلَ عَلَى عَادَتِهِ فَخَجَبَتْهُ
وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِمَا كَرِهَ. فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ :

١٥٦
٦

(١) قوس بجاء : ارتفعت سبيلها وبان وترها عن معجبها (المعجبس : مقبض القوس) . والقطب :

النصال . (٢) الجزلة : الأصيله الرأي . (٣) كذا في تجريد الأغاني . وفي الأصول :

«من الحادثة» ، وهو تحريف . (٤) الحماله (يفتح الحاء) : الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم .

صوت

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ مَا يَتَبَلَّجُ * وَأَعْيَتْ غَوَاشِي عَبْرَتِي مَا تَفَرَّجُ
وَبْتُ كَثِيئًا مَا أَنَامَ كَأَنَّمَا * خِلَالَ ضُلُوعِي جَمْرَةٌ تَتَوَجَّجُ
فَطُورًا أُمْنَى النَّفْسِ مِنْ عَمْرَةِ الْمُنَى ٢ : وَطُورًا إِذَا مَا بَلَغَ بِي الْحُزْنَ أَنْشَجَ^(١)
لَقَدْ قَطَعَ الْوَاشُونَ مَا كَانَ بَيْنَنَا * وَنَحْنُ إِلَى أَنْ يُوَصَلَ الْحَبْلُ أَحْوَجُ

— الغناء في البيت الأول وبعده بيت في آخر القصيدة :

أَخْطَطُ فِي ظَهْرِ الْحَصِيرِ كَأَنِّي * أَسِيرٌ يَخَافُ الْقَتْلَ وَلِهَانُ مُلْفَجٍ^(٢)

لمعبد ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى . وَذَكَرَ حَمَّادٌ عَنْ أَبِيهِ فِي أَخْبَارِ مَالِكٍ أَنَّهُ لِحَائِدِ بْنِ جَرَّهَدٍ
وَأَنَّ مَالِكًا أَخَذَهُ عَنْهُ فَنَسَبَهُ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَكَانَ إِذَا غَنَاهُ وَسُئِلَ عَنْهُ يَقُولُ : هَذَا وَاللَّهِ
لِحَائِدِ بْنِ جَرَّهَدٍ لَا لِي . وَفِيهِ لِأَبِي عَيْسَى بْنِ الرَّشِيدِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ حَبَشٍ . وَفِي
”لَقَدْ قَطَعَ الْوَاشُونَ“ وَقَبْلَهُ ”فَطُورًا أُمْنَى النَّفْسِ“ لِمَالِكٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ
فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِمَعْبَدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ حَبَشٍ —

رَأَوْا غِرَّةً فَاسْتَقْبَلُوهَا بِاللِّهْمِ^(٣) * فَرَاخُوا عَلَى مَا لَا يُحِبُّ^(٤) وَأَذْجَلُوا
وَكَانُوا أَنَا سَا كُنْتُ أَمْرٌ غَيْبِهِمْ * فَلَمْ يَنْهَهُمْ حَلْمِي وَلَمْ يَتَحْزَجُوا

(١) النشيج : صوت معه توجع وبكاء . (٢) كذا صححها المرحوم الأستاذ الشنقيطي
في نسخته وهو المتفق مع تفسير المؤلف للكلمة فيما يأتي . وفي الأصول : «مفلج» بتقديم الفاء على اللام
وهو تحريف . (٣) بالهم (بالفتح) : بجمعهم . والألب أيضا (بالفتح والكسر) : القوم يجمعون
على عداوة إنسان ، يقال : هم ألب عليه ، ومنه :

الناس ألب علينا فيك ليس لنا * إلا السيوف وأطراف القناويز

(٤) كذا في الشعر والشعراء . ونسخة الشنقيطي مصححة بخطه . وفي ب ، ح ، س : «على»
ما لا يحب . وفي سائر الأصول : «على ما لم يحب» .

٥

١٠

١٥

٢٠

فليت كوايننا^(١) من أهل وأهلها * بأجمعهم في قعر دجلة^(٢) لجحوا
 هم منعونا ما نحب وأوقدوا * علينا وشبوا نار صرم تاجج
 ولو تركونا لا هدى الله سعيهم * ولم يأجموا قولا من الشر ينسج
 لأوشك صرف الدهر يفرق بيننا * ولا يستقيم الدهر والدهر أعوج
 عسى كربة^(٣) أمسيت فيها مقيمة * يكون لنا منها نجاة ونخرج
 فيكبت أعداء ويخذل آلف * له كيد من لوعة الحب تلعب
 وقت لعباد وجاء كتابها * لهذا وربى كانت العين تلحج
 وإني لمحزون عشية زرتها * وكنت إذا ما جثتها لا أعرج
 أخطط في ظهر الحصير كأني * أسير يخاف القتل ولهان ملفج

الملفج : الفقير المحتاج^(٣) .

وأشفق قلبي من فراق خيلة * لها نسب في فرع فيهر متوج
 وكف كهذاب الدمقس لطيفة * بها دوس^(٤) حناء حديث مضرج^(٥)
 يحول وشاحاها ويقتص^(٦) حجلها * ويشبع منها وقف عاج ودماج^(٧)
 فلما ألتقينا بلحجت في حديثها * ومن آية الصرم الحديث الملجلج

١٥٧
٦

- ١٥ (١) الكواين : الثقلاء ، وقيل : الكاون : الذي يجلس حتى يخلص الأخبار والأحاديث لبقيلها . وفي ب ،
 سه : « كواينا » وهو تحريف . (٢) لجحوا : وقعوا في اللجة . (٣) من ألفح فهو ملفج
 (يفتح الفاء وهو نادر كاحسن وأسهب فهو محسن ومسهب بالفتح فيهما) إذا أفسس . والملفح أيضا : اللاصق
 بالأرض من كرب أو حاجة ، والذاهب الفؤاد فرقا . وقد يكون هذا المعنى الأخير أنسب بالسباق .
 (٤) الدوس : المراد به ها الترين والترتيب . (٥) مضرج : مصبوع . وفي س : « مدرج »
 بالدال المهملة ، وهو تحريف . (٦) كذا في ح ونسخة الشنيطي مصححة بقلبه . ويقتص :
 ٢٠ يمتلئ . وفي سائر الأصول : « يفتض » بالفاء والضاد المعجمة ، وهو تصحيف . (٧) الوقف :
 سوار من عاج . وفي ب ، س : « وفق » بتقديم الفاء على القاف ، وهو تصحيف .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أنشدني عمي
ومحمد بن الضحاك عن أبيه محمد بن خثرم ومن شئت من قریش لأبي دهل في عمرة :

يا عمر حُم فراقُكم عمرا * وعزمت منّا النأي والهجرة
يا عمر شيخك وهو ذو كرم * ينجي الذمار ويكرم الصّرها
إن كان هذا السحر منك فلا * تُزعج عليّ وجددي السّحرا
إحدى بني أود كلّفت بها * حملت بلا وتر لنا وترا
وترى لها دلاً إذا نطقت * تركت بنات فؤاده صغرا
كتساقط الرطب الجني من الأفنان لا بئرا ولا تزرا
أقسمت ما أحببت حبكم * لا مئياً خلقت ولا بكرا
ومقالة فيكم عرّكت بها * جنبي أريد بها لك العذرا
ومريد سرّكم عدلت به * فيما يحاول معديلاً وغرا
قالت يُقيم بنا لنجزيه * يوماً نخفيم عندها شهرا
ما إن أقيم لحاجة عرّضت * إلا لأبلي فيكم العذرا

قالوا : وفيها يقول :

صوت

يلوموني في غير ذنب جنيته * وغيري في الذنب الذي كان ألومُ
أمنّا أناساً كنت تأتمنينهم * فزادوا علينا في الحديث وأوهمو
وقالوا لنا ما لم يُقل ثم كُتروا * علينا وباحوا بالذي كنت أكتُم

(١) الإراء : الإبقاء على أخيك ؛ هكذا ذكره اللسان واستشهد بهذا البيت .

(٢) يقال : عرّكت ذنبه بجني إذا احتمله . قال :

إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما * يسوء من الأدنى جفائك الأبعد

(٣) أوهموا : نقصوا .

— غنى في هذه الأبيات أبو كامل مولى الوليد رملاً بالنصر —

وقد مُنِحت عيني القذى لفراقهم * وعاد لها تَهْتَانُهَا فهُي تَسْجُمُ
وصافيتُ نسواناً فلم أُرْفِهْمُ * هَوَايَ وَلَا الْوَدَّ الَّذِي كُنْتُ أَعْلَمُ
أليس عظيمًا أن تكون ببلدة * كَلَانَا بِهَا نَاوٍ وَلَا نَتَكَلَّمُ

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال :
سمع أبو السائب المخزومي رجلاً ينشد قول أبي دهل :

سمع أبو السائب
المخزومي شعره
فطرب

أليس عجيباً أن تكون ببلدة * كَلَانَا بِهَا نَاوٍ وَلَا نَتَكَلَّمُ

فقال [له] أبو السائب : قف يا حبيبي فوقف ؛ فصاح بجارية : يا سلامة أخرجي
فخرجت ؛ فقال له : أعد بأبي أنت البيت فأعاده ؛ فقال : بلى والله إنه لعجيبٌ عظيم
وإلا فسلامة حرة لوجه الله ! اذهب فديتك مُصَاحَبًا . ثم دخل ودخلت الجارية
تقول له : ما لقيتُ منك ! لا تزال تقطعني عن شغلي فيما لا ينفعك ولا ينفعني !

وحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : سَمَّا نَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدِ
وَنَحْنُ أَحْدَاثٌ نَكْتُبُ عَنِ الرُّوَاةِ مَا يَرُودُهُ مِنَ الْآدَابِ وَالْأَخْبَارِ ، وَكَانَ يَصْحَبُنَا
فَتًى مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَأَنْظِفِهِمْ ثَوْبًا وَأَجْمَلِهِمْ زِيًّا وَلَا نَعْرِفُ بَاطِنَ أَمْرِهِ ؛
فَانْصَرَفْنَا يَوْمًا مِنْ مَجْلِسِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدِ وَجَلَسْنَا فِي مَجْلِسٍ نَتَقَابَلُ بِمَا كَتَبْنَاهُ
وَنَصَحَحَ الْمَجْلِسَ الَّذِي شَهِدْنَاهُ ؛ فَإِذَا بِجَارِيَةٍ قَدْ أَطْلَعَتْ فَطَرَحَتْ فِي حِجْرِ الْفَتَى رَقْعَةً
مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ شَكْلِهَا مَخْتُومَةً بَعْبَرٍ ؛ فَقَرَأَهَا مَنْفَرِدًا بِهَا ثُمَّ أَجَابَ عَنْهَا وَرَمَى
بِهَا إِلَى الْجَارِيَةِ . فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ خَادِمٌ مِنَ الدَّارِ فِي يَدِهِ كَرِشٌ^(٢) ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَصَفَعَ

قصة لشاب خاطبه
عشيقته بشعر
أبي دهل

١٥٨
٦

١٥

الفتى به حتى رحمنه وخلصناه من يده وقنا أسوأ الناس حالا . فلما تباعدنا سألناه عن الرقعة ، فإذا فيها مكتوب :

كفى حَزْناً أنا جميعاً ببلدة * كلانا بها ثاوٍ ولا نتكلم

فقلنا له : هذا ابتداءٌ ظريف ، فبأي شيء أجبت أنت ؟ قال : هذا صوت سمعته يُغنى فيه ، فلما قرأته في الرقعة أجبت عنه بصوت مثله . فسألناه ما هو ؟ فقال : كتبت في الجواب :

* أراكَ بالخَبُورِ نُوقٌ وأجمال *

فقلنا له : ما وراك القومُ حقك قط ، وقد كان ينبغي أن يُدخلونا معك في القصة لدخولك في جملتنا ، ولكنا نحن نُوقيك حقك ؛ ثم تناولناه فصفعناه حتى لم يدر أرى طريق يأخذ ؛ وكان آخر عهده بالاجتماع معنا .

رجع الخبر الى سياقة أخبار أبي دهل

أخبرني عمي قال حدثني الكزّاني قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال حدثنا صالح بن حسان قال ، وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني محمد بن السري قال حدثنا هشام بن الكلبي عن أبيه ، يزيد أحدهما على الآخر في خبره ، واللفظ لصالح بن حسان وخبره أتم ، قال :

حجّت عاتكة بنت معاوية بن أبي سفيان ، ففزت من مكة بذي طوى . فبينما هي ذات يوم جالسة وقد أشتد الحر وأنقطع الطريق ، وذلك في وقت الهجرة ، إذ

(١) الخابور : اسم لهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ، ولاية واسعة وبلدان جمة

غلب عليها اسمه ، فنسبت اليه . كذا ذكره ياقوت واستشهد بهذا الشطر ونسب الشعر لـ"خطل" .

أبو دهل وعاتكة بنت معاوية

٥

١٠

١٥

أمرت جواريا فرفعن الستروهي جالسة في مجلسها عليها شُفوف لها تنظر الى الطريق ، إذ مرت بها أبو دهبيل الجمحي ، وكان من أجل الناس وأحسنهم منظرا ؛ فوقف طويلا ينظر اليها والى جمالها وهي غافلة عنه ؛ فلما فطنت له سترت وجهها وأمرت بطرح الستر وشمته . فقال أبو دهبيل :

إني دعاني الحين فأقتادني * حتى رأيتُ الظبي بالبَابِ
يا حسنه إذ سبني مُدْبِرًا * مستترا عني بِجِلْبَابِ
سبحان من وقفها حسرة * صبت على القلب بأوصابِ
يذود عنها إن تطلبتُها * أب لها ليس بوهابِ
أحلتها قصرًا منيع الذرى * يُحِمِّي بأبواب ومُجَابِ

- ١٠ قال : وأنشد أبو دهبيل هذه الأبيات بعض إخوانه ، فشاعت بمكة وشهرت وغنى فيها المغنون ، حتى سمعتها عاتكة إنشاداً وغناءً ، فضحكت وأعجبتها وبعثت اليه بكسوة ، وجرت الرسل بينهما . فلما صدرت عن مكة خرج معها الى الشام ونزل قريباً منها ، فكانت تعاهده بالبر واللطف حتى وردت دمشق وورد معها ، فالتقطت عن لقائه وبعده من أن يراها ، ومريض بدمشق مرضاً طويلاً . فقال في ذلك :

١٥٩
٦

- ١٥ طال ليلى وبت كالمحزون * ومِلْتُ الثَّوَاءَ فِي جَيْرُونِ^(٢)
وأطلتُ المُقَامَ بالشَّامِ حَتَّى * نَظَنُّ أَهْلِي مُرَجَّاتِ الظَّنُونِ
فبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ جُمْلُ * كِبَاءِ الْقُرَيْنِ إِثْرَ الْقُرَيْنِ

(١) اللطف : الهدايا . (٢) جاء في الأغاني (ح ١٣ ص ١٤٩ طبع بولاق) أن قائل هذا

الشعر هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في أخت معاوية . وحاء هذا الشعر في الكامل لابن منسوبة لأبي

دهبل . ثم قال بعد ذلك : وأكثر الناس يرويه لعبد الرحمن بن حسان . ثم ساق خبر هذا الشعر في قصة تحالف

قصة الأغاني ، فانظروا (ص ١٦٨ طبع أوربا) . وحيرون : حصن بدمشق ، وقيل : هي دمشق نفسها .

وهى زهراء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون
 وإذا ما نسبته لم تجدها * في سناء من المكارم دون
 ثم خاصرتها إلى القبة الخضر * راء تمشى في مرمى مسنون^(١)
 قبة من مراحل ضربوها * عند برد الشتاء في قيطون^(٢)
 عن يسارى اذا دخلت من الباء * ب وإن كنت خارجا عن يمينى
 ولقد قلت إذ تطاول سقمى * وتقلب ليلى فى فنون
 ليت شعرى أمن هوى طار نومي * أم برانى البارى قصير الجفون

قال : وشاع هذا الشعر حتى بلغ معاوية فأمسك عنه ؛ حتى إذا كان فى يوم الجمعة
 دخل عليه الناس وفيهم أبو دهل ؛ فقال معاوية لحاجبه : إذا أراد أبو دهل الخروج
 فأمّنه وأرّده إلى ؛ وجعل الناس يسأمون وينصرفون ، فقام أبو دهل لينصرف ؛
 فناداه معاوية : يا أبا دهل إلى ؛ فلما دنا إليه أجلسه حتى خلا به ، ثم قال له :
 ما كنت ظننت أن فى قريش أشعر منك حيث تقول :

ولقد قلت إذ تطاول سقمى * وتقلب ليلى فى فنون
 ليت شعرى أمن هوى طار نومي * أم برانى البارى قصير الجفون

غير أنك قلت :

وهى زهراء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون
 وإذا ما نسبته لم تجدها * فى سناء من المكارم دون
 ووالله إن فتاة أبوها معاوية وجدّها أبو سفيان وجدتها هند بنت عتبة لكما
 ذكرت ؛ وأى شئ زدت فى قدرها ! ولقد أسأت فى قولك :

٢٠ (١) المسنون : المصوب على استواء .

(٢) المراحل : ثياب من ثياب اليمن .

والقبطون : البيت فى جوف البيت .

ثم خاضعتها الى القبة الخضر * وراء تمشي في مرمر مسنون

فقال : والله يا أمير المؤمنين ما قلتُ هذا ، وإنما قيل على لسانى . فقال له : أَمَا من جهتي فلا خوف عليك ، لأنى أعلم صيانةً آبتى نفسها ، وأعرف أن فتیان الشعر لم يتركوا أن يقولوا النسيب في كل من جاز أن يقولوه فيه وكل من لم يُجز ، وإنما أكره لك جوارَ يزيد ، وأخاف عليك وثباته ، فإن له سورةَ الشباب وأنفةَ الملوك .
وإنما أراد معاوية أن يهربَ أبو دهل فتتقضى المقالة عن آبنته ؛ فحذر أبو دهل فخرج الى مكة هارباً على وجهه ، فكان يكتب عاتكة . فبينما معاوية ذات يوم في مجلسه إذ جاءه خصى له فقال : يا أمير المؤمنين ، والله لقد سقط الى عاتكة اليوم كتاب ، فلما قرأته بكت ثم أخذته فوضعت تحت مصلّاها ، وما زالت خائرة النفس منذ اليوم . فقال له : اذهب فالطف لهذا الكتاب حتى تأتيني به . فأنطلق الخصى ، فلم يزل يَلُطِف حتى أصاب منها غيرةً فأخذ الكتاب وأقبل به الى معاوية ، فإذا فيه :

أعاتك هلاً إذ بخلت فلا ترى * لدى صهوة زلفى لديك ولا حقاً
رددت فؤاداً قد تولى به الهوى * وسكنت عينا لا تمل ولا ترقاً
ولكن خلعت القلب بالوعد والمنى * ولم أرى يوماً منك جوداً ولا صدقاً
أتسبين أيامى بربعك مدنفاً * صريعاً أرض الشام ذا سقم ملقى
وليس صدق يُرتضى لوصية * وأدعولداى بالشراب فما أسقى
وأكبرهمى أن أرى لك مُرسلاً * فطول نهارى جالس أرقب الطرقات
فواكبدي إذ ليس لى منك مجلس * فأشكو الذى بى من هواك وما ألقى
رأيتك تزدادين للصب غلظة * ويزداد قلبى كل يوم لكم عشقا

(١) كذا في تجريد الأغاني . وفي الأصول : « ولا رقا » . (٢) لا ترقا : لا يجف دمعها .

(٣) فى ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ : « مريضاً » .

قال : فلما قرأ معاوية هذا الشعر بعث إلى يزيد بن معاوية ، فأتاه فدخل عليه فوجد معاوية مطرّقا ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما هذا الأمر الذي شجاك ؟ قال : أمر أمرّضني وأقلقني منذ اليوم ، وما أدري ما أعمل في شأنه . قال : وما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا الفاسق أبو دهل كتب بهذه الأبيات إلى أختك عاتكة ، فلم تزل باكية منذ اليوم ، وقد أفسدها ، فما ترى فيه ؟ فقال : والله إن الرأي لهين . قال : وما هو ؟ قال : عبدٌ من عبيدك يَكُنْ له في أَرْقَة مكة فيُريحنا منه . قال معاوية : أف لك ! والله إن أمراً يُريد بك ما يُريد ويسمو بك إلى ما يسمو لغير ذي رأي ، وأنت قد ضاق ذرعك بكلمة وقصّر فيها باعك حتى أردت أن تقتل رجلا من قريش ! أو ما تعلم أنك إذا فعلت ذلك صدقت قوله وجعلتنا أهدى أبدا ! قال : يا أمير المؤمنين ، إنه قال قصيدة أخرى تنشدّها أهل مكة وسارت حتى بلغتني وأوجعتني وحلّثني على ما أشرتُ به فيه . قال : وما هي ؟ قال قال :
 ١٠

أَلَا لَا تَقُلْ مَهَلًا فَقَدْ ذَهَبَ الْمَهْلُ * وَمَا كَلَّ مِنْ يَلْحَى حَبًّا لَهُ عَقْلُ
 لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلَيْنِ حَالًا وَلَمْ أَزُرْ * هَوَايَ وَإِنْ خُوفْتُ عَنْ حَبِّهَا شَغْلُ
 حَمَى الْمَلِكُ الْجَبَّارَ عَنِّي لِقَاءَهَا * مِنْ دُونِهَا تُخَشِي الْمَتَالِفُ وَالْقَتْلُ
 ١٥
 فَلَا خَيْرَ فِي حَبِّ يُخَافُ وَبَالَهُ * وَلَا فِي حَبِيبٍ لَا يَكُونُ لَهُ وَصْلُ
 فَوَاكِدِي إِنِّي شِيرْتُ بِحَبِّهَا * وَلَمْ يَكْ فِيمَا بَيْنَنَا سَاعَةً بَدْلُ
 وَيَا عَجَبًا إِنِّي أَكْتَمْتُ حَبِّهَا * وَقَدْ شَاعَ حَتَّى قُطِعَتْ دُونَهَا السُّبُلُ

قال : فقال معاوية : قد والله رفهت عني ، فما كنت آمنُ أنه قد وصل إليها ؛ فأما الآن وهو يشكو أنه لم يكن بينهما وصل ولا بدْلُ فالخطبُ فيه يسير ، فم عني ؛

١٦١
٦

فقام يزيد فأنصرف . وحج معاوية في تلك السنة ؛ فلما آنقضت أيام الحج كتب أسماء وجود قريش وأشرفهم وشعرائهم وكتب فيهم أسم أبي دهل ، ثم دعا بهم ففرق في جميعهم صلوات سنة وأجازهم جوائز كثيرة . فلما قبض أبو دهل جائزته وقام لينصرف دعا به معاوية فرجع إليه ؛ فقال له : يا أبا دهل ، مالى رأيت أبا خالد يزيد ابن أمير المؤمنين عليك ساخطاً في قوارص تأتيه عنك وشعر لا تزال قد نطقت به وأفدته إلى خصائنا وموالينا ، لا تعرض لأبي خالد . فجعل يعتذر إليه ويحلف له أنه مكذوب عليه . فقال له معاوية : لا بأس عليك ، وما يضرك ذلك عندنا ؛ هل تأملت ؟ قال : لا . قال : فأى بنات عمك أحب اليك ؟ قال : فلانة ؛ قال : قد زوجتكها وأصدقته ألفي دينار وأمرت لك بألف دينار . فلما قبضها قال : إن رأى أمير المؤمنين أن يعفولى عما مضى ! فإن نطقت بيت فى معنى ما سبق منى فقد أبحت به دى وفلانة التى زوجتنيها طالق ألبتة . فسر بذلك معاوية وضمن له رضا يزيد عنه ووعدته بإدرا ما وصله به فى كل سنة ؛ وأنصرف الى دمشق . ولم يحجج معاوية فى تلك السنة إلا من أجل أبى دهل .

أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عمى مصعب قال حدثنى إبراهيم بن عبد الله قال :

قصته مع شامية تزوجها وشعره فيها

خرج أبو دهل يريد الغزو ، وكان رجلاً صالحاً وكان جميلاً . فلما كان يجيرون جاءته امرأة فأعطته كتاباً فقالت : اقرأ لى هذا الكتاب فقراه لها ، ثم ذهبت فدخلت قصرًا ثم خرجت اليه فقالت : لو بلغت القصر فقرأت الكتاب على امرأة كان لك

(١) كذا فى س وتحريد الأغاني . والقوارص : الكلام الذى تؤلم وتنقص . وفى سائر الأصول

«قواريض» بالصاد المعجمة . (٢) فى الأصول : «تبلغ» .

فيه أجرين شاء الله، فإنه من غائب لها يعينها أمره، فبلغ معها القصر، فلما دخلا
إذا فيه جوار كثيرة، فأغلقت القصر عليه، وإذا فيه امرأة وضيفة، فدعته الى نفسها
فأبى، فأمرت به فحبس في بيت في القصر وأطعم وسقى قليلاً قليلاً حتى ضعف
وكاد يموت، ثم دعته الى نفسها فقال: لا يكون ذلك أبداً، ولكنني أتزوجك؛
قالت: نعم، فتروجها؛ فأمرت به فأحسن اليه حتى رجعت اليه نفسه، فأقام معها
زماناً طويلاً لا تدعه يخرج، حتى يئس منه أهله ولده، وتزوج بنوه وبناته وأقسموا
ماله، وأقامت زوجته تبكي عليه حتى عمت حتى ولم تقاسمهم ماله. ثم إنه قال
لامراته: إنك قد أئمت في وفي ولدي وأهلي؛ فأذني لي أطلعهم وأعود اليك؛
فأخذت عليه أيماناً ألا يقيم إلا سنة حتى يعود اليها. فخرج من عندها يجر الدنيا^(١)
حتى قدم على أهله، فرأى حال زوجته وما صار اليه ولده. وجاء اليه ولده؛ فقال
لهم: لا والله ما بيني وبينكم عمل، أتم قد ورثتموني وأنا حتى فهو حظكم؛ والله
لا يشرك زوجتي فيما قدمت به أحد؛ ثم قال لها: شأنك به فهو لك كله. وقال
في الشامية:

صاح حياً الإله حياً ودوراً * عند أصل القناة من جيرون
عن يسارى إذا دخلت من البيا * ب وإن كنت خارجاً عن يميني
فبذاك أغتربت في الشام حتى * ظن أهل مروجيات الظنون
وهي زهراء مثل لؤلؤة الغر * اص ميزت من جوهير مكنون
وإذا ما نسبته لم تجدها * في سناء من المكارم دون
تجعل المسك والبلنجوج^(٢) والد صلاء لها على الكانون

(١) يريد: خرج بخير كثير.

(٢) البلجوج: عود البخور. والد كذلك: عود يتبخر به، وقيل: هو العنبر.

ثم ماشيتها الى القبة الخضر * راء تمشى في مرمر مسنون
 وقباب قد أُسِرَجَتْ وبيوت * نُظِّمَتْ بِالرَّيْحَانِ وَالزَّرْجُونِ^(١)
 قبة من مراحل ضربوها * عند حد الشتاء في قيطون
 ثم فارقتها على خير ما كا * ن قرين مُفَارِقٌ لقرين
 فبكت حَشِيَّةَ التَّفَرُّقِ للبيد * من بكاء الحزين إثر الحزين
 وأسألى عن تذكري وأطمئني * لأناسي إذا هم عدلوني
 فلما حلَّ الأجل أراد الخروج إليها ، فجاءه موتها فأقام .

١٦٢
٦

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثني الري بن بكار قال حدثني عمي
 مصعب قال :

وفد على ابن
 الأزرق بغفاه
 فذمه ثم مدحه لما
 أكرمه

١٠ وفد أبو دهبيل الجمحي على ابن الأزرق عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن
 عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وكان يقال له ابن الأزرق
 والهبرزي^(٢) ، وكان عاملا لعبد الله بن الزبير على اليمن ؛ فأسكره ورأى منه جفوة ، ففضى
 الى عمارة بن عمرو بن حزم ، وهو عامل لعبد الله بن الزبير على حصر موت ، فقال
 يمدحه ويعرض بآبن الأزرق :

١٥ ياربِّ حيٍّ بخير ما * حيثَ إنساناً عمارة
 أعطى فأسنانا ولم * يك من عطيته الصغار^(٣)
 ومن العطية ما ترى * جذماء ليس لها نزاره^(٤)

(١) الزرجون : قضبان الكرم . (٢) الهبرزي : الأسوار من أساورة الفرس . وهو

أيضا الديار الجديد ، والأسد ، والجبل الوسيم من كل شيء . (٣) الصعارة والصغر : خلاف

العظم . (٤) الجذماء : المقطوعة . والبراة : القلة أى ليس فيها قليل ولا كثير .

حجراً تَقْلَبُهُ وهل * تُعْطَى على المدح الحجارة

كالبلع يُحمد قائماً * وَتَذَمُّ مِثْلَتَهُ الْمُصَارَةُ^(١)

ثم رجع من عند عمارة بن عمرو بن حزم فقدم ؛ فقال له حُثَيْنٌ مولى ابن الأزرقي في السرّ : أرى أنك تَحِلَّتَ على ابن عمك وهو أجودُ الناس وأكرمهم ، فعُدَّ إليه فانه غير تاركك ، واعلم أنا نخاف أن يكون قد عُزِلَ فلازِمُهُ ولا يفقدك ؛ فإني أخاف أن ينسلك ؛ ففعل وأعطاه وأرضاه . فقال في ذلك :

يَا حُثَيْنُ إِنِّي لِمَا حَدَّثْتَنِي أَصْلًا * مُرَّحٌ مِنْ صَمِيمِ الْوَجْدِ مَعْمُودٌ

نَخَافُ عَزَلَ أَمْرِي تَكُنَّا نَعِيشُ بِهِ * مَعْرُوفُهُ إِنْ طَلَبْنَا الْجُودَ مَوْجُودٌ

إِعْلَمْ بَأَنِّي لِمَنْ عَادَيْتَ مُضْطَظِنٌ * ضَبًّا وَأَنِّي عَلَيْكَ الْيَوْمَ مُحْسُودٌ

وَأَنْ شَكَرَكَ عِنْدِي لَا أَقْضَاءَ لَهُ * مَا دَامَ بِالْهَضْبِ مِنْ لُبْنَانٍ جُمُودٌ

أَنْتَ الْمَدْحُ وَالْمُغْلَى بِهِ ثَمْنَا * إِذَا لَا تُدَحُّ صُمُّ الْجَنْدَلِ السُّودُ

إِنْ تَغْدُ مِنْ مَتَقَلٍّ نَجْوَانٌ مُرْتَحِلًا * يَرْحَلُ مِنَ الْيَمَنِ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ

مَا زِلْتَ فِي دَفْعَاتِ الْخَيْرِ تَفْعَلُهَا * لَمَّا اعْتَرَى النَّاسَ لِأَوَّاءٍ^(٢) وَبَجُودِ

حَتَّى الَّذِي بَيْنَ عُسْفَانٍ إِلَى عَدَنِ * لَحَبٌّ لِمَنْ يَطْلُبُ الْمَعْرُوفَ أَخْدُودُ^(٣)

قال : وأنشدنيها محمد بن الضحّاك بن عثمان قال سمعتها من أبي .

(١) مصر الفرس كعني : استخرج جريه . والمصاراة (بالضم) : الموضع تمصرفه الخيل .

يريد أن ابن الأزرقي يحسن في العين ويذم إذا جرب في الكرم ، كالبلع يروق شكله وتكره حلبات الخيل .

(٢) الضب : الحقد والغبط . (٣) المنقل : الطريق في الجبل . (٤) اللأواء :

الشدة والصيق . (٥) اللب : الواصح . والأخدود : الشق في الأرض .

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال أخبرني الزبير بن بكار، وحدثني حمزة بن عتبة قال :

حديثه عن نظم
بيت من شعره

قال أبو دهبيل الجُمَحِيّ : لما قلت أبياتي التي قلت فيها :

اعلم بأنّي لمن عادت مُضْطَغِنٌ * ضَبًّا وأتى عليك اليوم محسود

١٦٣
٦

قلتُ فيها نصف بيت * وأنْ شكركَ عندى لا آنقضاءَ له * ثم أرتجّ على ،
فأتمتُ حولين لا أقعُ على تمامه ، حتى سمعتُ رجلا من الحاجّ في الموسم يذكر لبنان ،
فقلت : ما لبّنان ؟ فقال : جبل بالشام ؛ فأتممتُ نصف البيت :
* ما دام بالهَضْب من لبنان جُهمود *

قال الزبير وحدثني محمد بن حبّش المخزوميّ قال :

فضل ابراهيم بن
هشام شعره على
شعر نصيب

دخل نصيبٌ على إبراهيم بن هشام وهو وإل على المدينة فأنشده قصيدةً مدحه
فيها ؛ فقال ابراهيم بن هشام : ما هذا بشيء ، أين هذا من قول أبي دهبيل لصاحبنا
أبن الأزرق حيث قال :

إن تَعُدُّ من مَنَقَلَى تَجْرَانِ مَرْتَحِلَا * يَبِينُ من اليمن المعروف والجُودُ
فغَضِبَ نُصَيْبٌ فحَمَى فَنَزَعَ عمامته وطرحها وبرك عليها ؛ ثم قال : إن تأتونا برجال
مثل ابن الأزرق نأتكم بمدح أجود من مدح أبي دهبيل .

قال الزبير وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهرىّ قال حدثني
إسماعيل بن يعقوب بن مُجَمِّع التيميّ قال :

كان ابراهيم بن هشام جبارا وكان يُقيم بلا إذنٍ إذ كان على المدينة الأشهر .
فإذا أذن للناس أذن معهم لشاعر ، فيُنشد قصيدةً مدحٍ لهشام بن عبد الملك
وقصيدةً مدحٍ لإبراهيم بن هشام . فأذن لهم يوما ، وكان الشاعرُ الذي أذن له معهم

ولّى عبد الله بن الزبير أبنا لسعد بن أبي وقاص يقال له إبراهيم مكان الثبت
ابن عبد الرحمن بن الوليد الذي يقال له ابن الأزرق، فخرج حتى نزل بزييد، فقال
لابن الأزرق : هلمّ حسابك ؛ فقال : مالك عندي حساب ولا بيني وبينك عمل،
وخرج متوجّها الى مكة . فاستأذنه أبو دهبيل في صحبة الوقاصي فآذن له فرجع
معه ، حتى اذا دخلوا صنعاء لقيهم بجير بن ريسان في نفر كثير من الفرس وغيرهم ،
ومضى ابن الأزرق ومعه ما احتمله من أموال اليمن ؛ فسار يوما ثم نزل فصرّب
رواقه ودعا الناس فأعطاهم ذلك المال حتى لم يبق منه درهم . فقال أبو دهبيل :
أعطى أميراً ومزوعاً وما نزعَتْ * عنه المكارم تغشاه وما نزعاً

١٦٤
٦

وأقام أبو دهبيل مع الوقاصي ، فلم يصنع به خيراً . فقال أبو دهبيل :

ماذا رزينا غداة الخل من رمع * عند التفرق من خيم ومن كرم
ظلّ لنا واقفاً يعطى فأكثر ما * سئى وقال لنا في قوله نعم

— نعم حرف موقوف فإذا حرك أجزيت حركته الى الخفض لأنه أولى بالسكون —

ثم أنتهى غير مذموم وأعيننا * لما تولّى بدمع واكيف سيجم

تحمّله الناقة الأدماء معتجرا * بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم

وكيف أنساك لا أيديك واحدة * عندي ولا بالذى أوليت من قدم

- (١) زبيد (فتح أوله وكسر ثانيه) : اسم واد به مدينة يقال لها الحصيب ، ثم غلب عليها اسم الوادى
فلا تعرف الا به . وهى مدينة مشهورة باليمن . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) كذا فى شرح
القاموس (مادة بجر) وهو بجير بن ريسان الحويرى كان عاملا ليزيد بن معاوية على اليمن (انظر الطبرى ق ٢
ص ٢٧٧ ، ٦٠١ ، ٢١٤٧) ، وياقوت فى الكلام على الجند ، وفى ب ، سه ، ح : «بجير بن ريسان»
بالجيم . وفى أ و د و م : «بجير بن يسار» بالخاء . وكلاهما محريف . (٣) الخل : موضع باليمن
فى وادى رمع . (٤) كذا فى نسخة الأستاذ الشقيطى مصححة بخطه واللسان (مادة رمع) ومعجم
البلدان ، وقد ذكر البيت فى كليهما . ورمع : موضع باليمن ، وقيل : هو جبل باليمن . وفى الأصول :
«زمع» بالزاي ، وهو تصحيف . والخيم : الأصل . (٥) السهم : السائل .

حتى لقينا بجيراً عند مقدّمنا * في موكب كضباع الجزع^(١) مُرتكِم
لما رأيتُ مُقامى عند بابهم * ودَدْتُ أُنَى بذاك الباب لم أُقيم

بحير بن ريسان
وشعره فيه

وبحير بن ريسان الذى يقول فيه أبو دهل :

صوت

بحير بن ريسان الذى سكن الجند^(٢) * يقول له الناس الجوادُ ومن وَلَدَ
له نفحاتٌ حين يُذكر فضله * كسيل ربيع فى صحّاحِ السند^(٣)
فى هذين البيتين هزج بالنصر دكر عمرو بن بانه أنه ليمان ، وذكر الهشامى أنه
لأبن جامع .

مداحه فى ابن
الأزرق

أخبرنى محمد بن حلف بن المرزبان قال حدّثنا أبو توبة عن أبى عمرو الشيبانى
قال :

كان ابن الزبير بعث عبد الله بن عبد الرحمن على بعض أعمال اليمن ، فسَدَّ يَدَه
الى أموالها وأعطى أ عطيةً سنّيةً وبَتَّ فى قريش منها أشياء جزيلةً فأثنت عليه قريش
وودّوا اليه فأُسنى لهم العطايا . وبلغ ذلك عبد الله بن الزبير ففسّده وعزّله بابراهيم
ابن سعد بن أبى وقاص . فلما قدّم عليه أراد أن يحاسبه ، فقال له : مالك عندى
حساب ولا بينى وبينك عمل ، وقَدِمَ مكة ؛ فخافت قريشُ ابنَ الزبير عليه أن يفقّسه
أو يكشفه فلبست السلاح وخرجت اليه لثمنه ؛ فلما لَقِيَهُمْ نزلت اليه قريشُ فسَلِمَتْ
عليه وبسَطَتْ له أَرْدِيَتَهَا وتلقّته إماءهم وولائدُهم يحامر الألوّة^(٤) والعود المندليّ يجرّون
بين يديه حتى انتهى الى المسجد وطاف بالبيت ، ثم جاء الى ابن الزبير فسَلِمَ عليه

(١) الجرع : منعطف الوادى ، وقيل : هو رمل لا نبات فيه . وارتكَم الشيء : اجتمع .

(٢) الجند : موضع باليمن ، هو أجود كورها . (٣) الضحاح : الماء القليل يكون فى العدير

وغيره . والسند : ما قايك من الجبل وعلا عن السطح . (٤) الألوّة : العود يتعبر به .

وهم معه مُطِيفُونَ بِهِ . فَعَلِمَ ابْنُ الزَّيْرِ أَنََّّهُ لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهِ فَمَا عَرَّضَ وَلَا صَرَّحَ لَهُ
بِشَيْءٍ . وَمَضَى إِلَى مَنْزِلِهِ . فَقَالَ أَبُو دَهْبِلٍ :

فَمَنْ يَكُ شَانِ الْعَزْلُ أَوْ هَذَا رُكْنَهُ * لِأَعْدَائِهِ يَوْمًا فَمَا شَانَكَ الْعَزْلُ
وَمَا أَصْبَحْتَ مِنْ نِعْمَةٍ مُسْتَفَادَةٍ * وَلَا رَحِمٍ إِلَّا عَلَيْهَا لَكَ الْفَضْلُ

وقال أبو دهبِل ايضاً فيه — أخبرني بذلك ابن المَرْزُبَانِ عَنْ أَبِي تَوْبَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
الشَّيْبَانِيُّ ؛ وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَرَمِيُّ عَنْ الزَّيْبِرِ عَنْ عَمِّهِ — :

عُقِمَ النِّسَاءُ فَلَمْ يَلِدْنَ شَبِيهَهُ * إِنِّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ
مَتَهَلَّلُ بَنَعْمَ بَلَا مُتَبَاعِدٌ * سَيَّانٍ مِنْهُ الْوَفَرُ وَالْعُدْمُ
تَبَرُّرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالَهُ * صَمْنًا^(١) وَلا يَسْجَمُهُ سُقْمُ

قد على سليمان بن
عبد الملك فلم يحسن
روايته ثم رضى عنه

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو قال :
قال أبو دهبِل يمدح ابن الأزرَق :

بَابِي وَأَمِّي غَيْرَ قَوْلِ الْبَاطِلِ * الْكَامِلُ ابْنُ الْكَامِلِ ابْنُ الْكَامِلِ
وَالْحَازِمُ الْأَمْرَ الْكَرِيمُ بَرَأِيهِ * وَالْوَاصِلُ الْأَرْحَامَ وَابْنُ الْوَاصِلِ
جَمْعُ الرِّيَاسَةِ وَالسَّيَاحِ كَالِهِيْمَا * جَمْعُ الْخَفِيرِ قِدَاحُ نَبْلِ النَّابِلِ^(٢)

أخبرني محمد بن خلف قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني سليمان بن عباد
قال حدثني أبو جعفر الشَّوَيْفِيُّ (رجل من أهل مكة) قال :

قَدِمَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مَكَّةَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ ، فَكَانَ يُثْقَلُ سَرِيرُهُ بِفَنَاءِ الْكُمْبَةِ
وَأَعْطَى النَّاسَ الْعَطَاءَ . فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي جُمَحٍ نُودِيَ بِأَبِي دَهْبِلٍ ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ : أَيْنَ

أبو دهل الشاعر ؟ على به ؛ فأثنى به ؛ فقال سليمان : أنت أبو دهل الشاعر ؟
قال : نعم ؛ قال : فأنت القائل :

فِتْنَةٌ يُشْعِلُهَا وَرَّادُهَا * حَطَبَ النَّارِ فَدَعَهَا تَشْتَعِلُ
فَإِذَا مَا كَانَ أَمْنٌ فَأَتَتْهُمْ * وَإِذَا مَا كَانَ خَوْفٌ فَاعْتَرَلْ

قال : نعم . قال : وأنت القائل :

يَدْعُونَ مَرَوَانَ كَيْمَا يَسْتَجِيبَ لَهُمْ * وَعِنْدَ مَرَوَانَ خَارُ الْقَوْمِ أَوْ رَقَدُوا
قَدْ كَانَ فِي قَوْمِ مُوسَى قَبْلَهُمْ جَسَدٌ * عَجَلٌ إِذَا خَارَ فِيهِمْ خَوْرَةٌ سَجَدُوا^(١)

قال : نعم . قال : أنت القائل هذا ثم نطلب ما عدنا ، لا والله ولا كرامة ! فقال :
يا أمير المؤمنين ، إن قوما فُتِنُوا فَكَافَّوْكُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَأَجْلَبُوا عَلَيْكُمْ بِخَيْلِهِمْ وَرَجَلِهِمْ
ثُمَّ أَدَاكَمُ اللَّهُ مِنْهُمْ فَعَفَوْتُمْ عَنْهُمْ ، وَإِنَّمَا فُتِنْتُ فَقُلْتُ بِلِسَانِي ، فَلِمَ لَا يُعْفَى عَنِّي !
فقال سليمان : قد عفونا عنك وأقطعته قطيعةً بخاذان باليمن . فقليل اسليمان : كيف
أقطعته هذه القطيعة ! قال : أردت أن أُمِيتَهُ وَأُمِيتَ ذَكَرَهُ بِهَا .^(٢)

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا المدائني عن جماعة
من الرواة :

أن أبا دهل كان يهوى امرأة من قومه يقال لها عمرة وكانت امرأة جَزَلَةً
يَجْتَمِعُ الرِّجَالُ عِنْدَهَا لِإِنْسَادِ الشَّعْرِ وَالْمَحَادَثَةِ ، وَكَانَ أَبُو دَهْلٍ لَا يُفَارِقُ مَجَاسِمَهَا مَعَ كُلِّ
مَنْ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا ، وَكَانَتْ هِيَ أَيْضًا مُحَبَّةً لَهُ . وَكَانَ أَبُو دَهْلٍ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي جُمَحَ ،

(١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « حار » بالخاء المهملة . (٢) الحسد : الذي لا يعقل
ولا يميز قال الله تعالى : (فأخرج لهم محلا جسدا له خوار) . (٣) كذا في جميع الأصول
ولم نثر عليها في كتب البلدان فلعلها محزنة عن « جازان » بالميم والزاي وهي موضع في طريق حاج صنعاء .

وكان يحمل الجمالة وكان مُسَوِّداً ؛ وزعمت بنو جهم أنه تزوجها بعد ، وزعم غيرهم من الرواة أنه لم يصل إليها ولم يُجَرَّ بينهما حلال ولا حرام . قال : وكانت عمرة تُتَقَدَّم إلى أبي دهل في حفظ ما بينهما وكتمانه ، فضمن ذلك لها . بفاء نسوة كُنَّ يتحدثن إليها فذكرن لها شيئاً من أبي دهل وقُلُوبَ : قد علق امرأة ؛ قالت : وما ذاك ؟ قلن : ذكر أنه عاشق لك وأنتك عاشقة له . فرفعت مجلسها ومجالسة الرجال ظاهرة وضربت حجاباً بينهم وبينها ، وكتبت إلى أبي دهل تَعْلِيْلَه وتخبيره بما بلغها من سوء صنيعه . فعند ذلك يقول :

١٦٦
٦

- تطاول هذا الليل ما يتبلج * وأعيت غواشي عبرى ما تفرج
وبت كئيباً ما أنام كأنما * خلال صلوى جمرة تتوج
فطوراً أمتى النفس من عمرة المنى * وطوراً إذا ما لجّ بي الحزن أنشج
لقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن إلى أن يوصل الحب أحوج
رأوا غيرة فاستقبلوها بألبهم * فراحوا على ما لا نحب وأذلجوا
وكانوا أناساً كنت آمن غيبهم * فلم ينهم حلم ولم يتخرجوا
هم منعونا ما نحب وأوقدوا * علينا وشبوا نار صرم تاجج
ولو تركونا لا هدى الله سعيهم * ولم يلحموا قولاً من الشر ينسج
لأوشك صرف الدهر يفرق بيننا * وهل يستقيم الدهر والدهر أعوج
عسى كربة أمسية فيها مقيمة * يكون لنا منها نجاة ومخرج
فيكبت أعداء ويخذل ألف * له كبد من لوعة الحب تنضج
وقلت لعباد وجاء كتابها * لهذا وربى كانت العين تخلج
وخططت في ظهر الحصيد كائن * أسير يخاف القتل ولها من مفلج

فلما ألتقينا بَلَّجَتْ في حديثها * ومن آية الصَّرم الحديثُ المُلَجَّجُ
وإمَّا لمحبوبٌ عَشِيَّةَ زَرْهَا * وكنتُ إذا ما جئْتُها لا أُعْرَجُ
وأعيا على القول والقولُ واسعٌ * وفي القول مُسْتَنٌ كَثِيرٌ وَمُخْرَجٌ^(١)

أبو السائب
المخزومي
وأبو حنبل الهذلي
تفنيهما جارية بشعر
أبي دهل

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني خالد بن بكر الصَّوَّاف قال :

أُتِيتُ ابْنَ أَبِي الْعَرَايِبِ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُدْخِلَنِي عَلَى جَارِيَةٍ مَغْنِيَّةٍ لَمْ يَر أَحَدٌ مِثْلَهَا قَطْ ، فَقَالَ لِي : إِنَّ فِي الْبَيْتِ وَاللَّهِ شَيْخَيْنِ كَرِيمَيْنِ عَلَى ، لَا أَدْرِي مَا يُوَافِقُهُمَا مِنْ دُخُولِ أَحَدٍ عَلَيْهِمَا ، فَلَوْ أَقَمْتُ حَتَّى أَطْلِعَ رَأْيَهُمَا فِي ذَلِكَ ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ : ادْخُلْ فَدَخَلْتُ ، فَإِذَا أَبُو السَّائِبِ الْمَخْزُومِيُّ وَأَبُو جُنْدَبِ الْهُذَلِيُّ ، وَخَرَجْتُ عَلَيْنَا الْجَارِيَةُ قَاطِبَةً عَابِسَةً ، فَلَمَّا وَضَعَ الْعُودُ فِي حَجَرِهَا أَنْدَفَعْتُ تَفَنَّى وَتَقُول :

عَسَى كَرْبُهُ أَمْسِيَتْ فِيهَا مَقِيمَةً * يَكُونُ لَنَا مِنْهَا نَجَاةٌ وَمُخْرَجٌ
وإمَّا لمحبوبٌ غَدَاةَ أَرْوَرَهَا . وكنتُ إذا ما زَرْهَا لا أُعْرَجُ
قال : ثُمَّ بَكَتْ ، فَوُثِّبَا عَلَيْهِ جَمِيعًا فَقَالَا لَهُ : لَعَلَّكَ أَرَبْتَهَا بِشَيْءٍ ، عَلَيْكَ وَعَلَيْنَا إِنْ لَمْ تَقُمْ إِلَيْهَا حَتَّى تَقْبِلَ رَأْسَهَا وَتَرْضَاهَا ، فَفَعَلَ .

نسبة ما في هذه القصيدة من الغناء

صوت

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ مَا يَتَبَلَّجُ * وَأُعْيَتْ غَوَاشِي عَبْرَتِي مَا تَفَرِّجُ
أَخْطَطُ فِي ظَهْرِ الْحَصِيرِ كَأَنِّي * أَسِيرٌ يَخَافُ الْقَتْلَ وَلَهُانِ مُلَفِّجُ

(١) المستن : الطريق المسلوك . (٢) أَرَبْتَهَا : أَلْفَقْتَهَا وَأَزْجَعْتَهَا .

الغناء لمعبد ثقیل أول بالوسطی عن عمرو . وفيه لحن لمالك ذكره حماد عن أبيه
في أخبار مالك ولم يحنّسه . وحكى أن مالكا كان إذا سُئل عنه يذكر أنه أخذه من
حائد بن جَرَهْدَ فقومه وأصلحه . وفيه لأبي عيسى بن الرشيد ثاني ثقیل بالوسطی
عن حبش والمهشامي .

صوت

لقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن إلى أن يوصل الجبل أحوج
فطوراً أمتى النفس من عمرة المنى * وطوراً إذا ما لجّ بي الهم أنشج
الغناء لمالك ثقیل أول بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وذكر حبش أن فيه
لمعبد خفيف ثقیل بالوسطی .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مُصْعَب قال :
قال أبو دهبيل في قتل الحسين بن علي صلوات الله عليه وزكواته :

شعره في رثاء
الحسين بن علي

تَبَيْتُ سُكَارَى مِنْ أَمِيَّةٍ نُومًا * وبالطّف قتل ما ينام حَمِيمُهَا
وما أفسد الإسلامَ إلا عَصَابَةُ * تأمر نوكاها ودام نعيمها
فصارت قناة الدين في كف ظالم * إذا أعوج منها جانب لا يُقيمها

قال الزبير وحدثني يحيى بن مقداد بن عُمَرَ بن يعقوب الزمعي قال حدثني عمي
موسى بن يعقوب قال أنشدني أبو دهبيل قصيدته التي يقول فيها :

قصيدته الدالية

سقى الله جازأنا فن حلّ وليه * فكلّ فسيل من سهام ^(إبر) ومردد

(١) كذا في شرح القاموس مادة مرد . وحازان : موضع في طريق حاج صنعاء . والول :

القرى : يقال : داره ولي دارى أى قريبها . وسهام : اسم موضع باليمامة كانت به وقعة أيام أبي بكر بن

ثمالة بن أنال ومسيلة الكذاب . ومردد : واد مشهور منسج تهامة اليمن مشتمل على قرى ومدن وضباع .

وقد جاء هذا البيت محزوا في الأصول هكذا :

سقى الله حاراً بائناً حلّ وليه * بكلّ سبيل من سنام ومردد

ومحصوله الدار التي خيمت بها * سقاها فأزوى كل ربيع وقدفد^(١)
فأنت التي كلفتني البرك شاتيا * وأوردني به فانظري أي مورد^(٢)

صوت

فواندمي أنت لم أعج إذ تقول لي * تقدم فشيئنا إلى صحوة الغد^(٤)
تكن سكا أو تقدّر العين أنها * سبكي مرارا فأسل من بعد وأحمد^(٥)
فأصبحت مما كان بيني وبينها * سوى ذكرها كالقايض الماء باليد
— الفناء لابن سريج خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وفيه لبذل الكبير رمل
عن المشامي :

لعلك أن تلقى محبا فقتلني * برؤية ريم بضّة المتجرّد^(٦)
بلاد العدا لم تأتها غير أنها * بها هم نفسي من تهايم ومنجد^(٧)
وما جعلت ما بين مكة ناقتي * إلى البرك إلا نومة المتجعد
وكانت قبيل الصبح تنبذ رحلها * ندومة من لفظ القط المتبدّد

(١) المدفد: العلاة، وقيل: الأرض الغليظة ذات الحصى، أو المكان المرتفع . (٢) البرك: ناحية
باليمن وهو نصف الطريق بين حل ومكة . وقد أورد صاحب اللسان هذا اليبس تشبها به على البرك الذي هو
مستنقع الماء وقد أثرا ما فسروا به لورود اسم هذا الموضع أكثر من مرة فيما سيأتي، وقد ذكر جليا في قوله :
وما جعلت ما بين مكة ناقتي . إلى البرك إلا نومة المتجعد

(٣) كذا في اللسان . وفي الأصول : « أين » . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « إذ » .
(٥) كذا في ح وفي ب ، « واحد » وفي سائر النسخ : « وأجد » بالجيم والميم . (٦) التهام :
المنسوب إلى تهامة ، قال الجوهري : السبة إلى تهامة تهامي وتهام ، إذا فنت التاء لم تشدد كما قالوا :
يمان وشام إلا أن الألف في تهام من لفظها والألف في يمان وشام عوض عن ياء السب . والمنجد :
المنسوب إلى مجد . (٧) كذا في معجم ما استعجم ودومة (بضم الدال) هي دومة الجندل وهي
ما بين برك الغنادر ومكة ، وقد نسب صاحبه هذين البيتين الأخيرين للاحوص . وقد ورد في الأصول
محرفا .

قال فقلت : يا عمي^(١) فما يمنعك أن تكتري دابةً بدرهمين فتشيّعها وتصبح معك ؛
فصحك وقال : نفع الله بك يا بن أنسى ، أما علمت أن الندم توبةٌ ، وعمك كان
أشغل مما تحسب .

١٦٨
٦

قال الزبير وحدثني عمي مصعب بن عبد الله قال :

أنشد أبو السائب
شعره له فتهكم به

أنشد رجل أبا السائب المخزومي قصيدة أبي دهل :

سقى الله جازاناً من حلّ ولّيه * فكلّ فسيلٍ من سهامٍ وسُرْدٍ

فلما بلغ قوله :

فواندى أن لم أعجْ إذ تقول لى * تقدّم فشيئاً الى صحوة الغد^(٢)

قال أبو السائب : ما صنع شيئاً ! ألا آكترى حماراً بدرهمين فشيّعهم ولم يقل

”فواندى“ أو اعتذر ! وإني أظن أنه قد كان له عذر . قال : وما هو ؟ قال :
أظنه كان مثلي لا يجد شيئاً .

فقال الزبير وحدثني ابنُ مقداد قال حدثني عمي موسى بن يعقوب قال أنشدني

نصيده المبيحة

أبو دهل قوله :

صوت

١٥ ألا علق القلب المتيمُّ كلُّماً * لجأجاً ولم يلزم من الحبّ ملزماً
خرجتُ بها من بطن مكة بعدما * أصابت المنادى بالصلاة فأعتمأ^(٣)
فما نام من راجٍ ولا أرتد سامرٌ * من الحى حتى جاوزتُ بني يلملمأ^(٤)

(١) في الأصول : « يا عمرو » . وهو ينافي سياق الكلام . (٢) أنظر الحاشية الرابعة

ص ١٣٩ من هذا الجزء . (٣) أعم : دخل في العتمة . (٤) يلملم : موضع على ليلتين

من مكة وهو ميقات أهل اليمن .

ومرّت ببطن الليث تهوى كأنما * تُبادر بالإدلاج نهبا مقسما
 — غنى في هذه الأبيات ابن سريج خفيف رمل بالنصر عن الهشامي .
 قال : وفيه هزج يمان بالوسطى ، وذكر عمرو بن بانه أن خفيف الثقيل هو اليماني .
 وفيه لفيل مولى العبلات رمل صحيح عن حماد عن أبيه عن الهشامي . وقال
 الهشامي : فيه لحكم ثقيل أول . وذكر أبو أيوب المديني في أغاني ابن جامع أن
 فيه لحنا ولم يحسنه —

وجازت على البرواء والليل كاسر * جناحين بالبرواء وردا وأدما
 فما دَرَّ قرنُ الشمس حتى تبيّث * بعليب^(٣) نخلا مشرفا أو مخميا
 ومرّت على أشطان روق بالضحى * فما خزرت^(٤) للماء عينا ولا فـ
 وما شربت حتى ثبثت زمامها * وخفت عليها أن تخر وتكلمها
 فقلت لها قد بنت غير ذمية * وأصبح وادي البرك غيتا مديما^(٥)
 قال : فقلت له : ما كنت إلا على الريح ، فقال : يابن أنحى ، إن عمك كان إذا هم
 فعل ، وهي الحاجة . أما سمعت قول أنحى بنى مرة^(٦) :
 (٧)

(١) كذا في نسخة الأستاذ الشقيطي مصححة بقلبه وياقوت في الكلام على « برك واليثة » . والليث
 (بالكسر) : موضع بالجزازين السريين (بكسر السين والراء المشددة مكسورة) ومكة . وفي الأصول :
 « بطن الليث » وهو تحريف . (٢) كذا في ياقوت وهو معطوف على ما قبله . وفي الأصول :
 « أجازت » والبرواء : موضع في طريق مكة قرب الجحفة . (٣) عليب : واد بهامة كذا ذكره ياقوت ،
 وقال : قول أبي دهل يدل على أنه واد فيه نخل والخل لا يثبت في رءوس الجبال ثم ساق الأبيات ،
 (٤) في ح : « أشطان زرق » وفي ياقوت : « أشطان روق » . ولم تقف عليها . (٥) الخرز
 بالتحريك : ضيق العين وصغرها أو هو النظر الذي كأنه في أحد الشقين . يقال : خزرت عيه (من باب مرج)
 ونزرها هو . وفي ح : « جرزت » وفي باقي الأصول : « جزرت » . وظاهر أن كليهما تصحيف .
 (٦) كذا في ياقوت . وفي الأصول : « عينا مرنا » . (٧) في الأصول : « الحاجة » ،
 وقد صحح الأستاذ الشقيطي هذه الكلمة هكذا : « العجاجة » ولم تبين المقصود منها فأثرنا ما وضعناه لتأخره
 والسياق . (٨) هو بشامة بن الغديروقد عذّه ابن سلام في كتابه طبقات الشعراء في الطبقة الثامنة من
 الشعراء الاسلاميين وذكره شعرا (انظر نهاية الأرب ص ١١٥ السفر العاشر طبع دار الكتب المصرية) .

إذا أقبلت قلت مشحونة^(١) أطاعت لها الريح^(٢) قائماً جفولاً
 وإن أدبرت قلت مذعورة^(٣) * من الربد^(٤) تتبع هيقاً ذمولا
 وإن أعرضت خال فيها البصير^(٥) مالا تكلفه أن يميلا
 يدا سرج مائل ضبعها * تسوم وتقدم رجلاً زحولا^(٦)
 فزت على خشب غدوة^(٧) * ومرت فوق أريك أصيلا
 تحبّط بالليل حرانه^(٨) * تحبّط القوى العزيز الذليلا

وأخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني جعفر بن الحسن اللهي قال :

استحسن ريان
 السواق شعره وقال
 ليس بعده شيء

أنشدت ريان السواق قول أبي دهل :

أليس عجيباً أن نكون ببلدة * كلانا بها ثاوٍ ولا نتكلم
 ولا نصيرمى أن تربي أحبكم * أبوء بدنبي إني أنا أظلم
 فقال : أحسن ، أحسن الله إليه ، ما بعد هذا شيء .

وفي هذه القصيدة يقول :

صوت

أَمِنَا أَنَا سَا كُنْتَ قَدْ تَأْمِنُنَهُمْ * فزادوا علينا في الحديث وأوهوا^(٨)

- ١٥ (١) كذا في ياقوت في الكلام على أريك وبهاية الأرب . وفي الأصول : « أقلت » .
 (٢) كذا في نهاية الأرب . والربد : العام ، من الربدة وهي لود بين السواد والفترة . وفي ح :
 « الريع » . وفي سائر الأصول : « الريح » ، وهو خطأ . (٣) الهيق : الطليم . والذمول :
 السريع . (٤) السرح من الابل : السريعة المثني . والصع : وسط العضد طحمة وقيل : العضد
 كلها وقيل : الابط . وتسوم : تزمسرة . (٥) أريك : وادي بلاد بني مرة .
 (٦) حران (بضم الحاء وكسرها) : جمع حرير ، وهو ما غلط وصل من الأرض مع إشراف قليل .
 (٧) كذا في جميع الأصول وقد ورد في « ح ٤ ص ٤١٥ » من الأغاني طبع دار الكتب المصرية
 اختلاف فيه فاضره . (٨) أوهوا : أسقطوا وحذفوا .

وقالوا لنا ما لم يُقَلْ ثم كَثُرُوا * علينا وباحوا بالذي كنتُ أكتُمُ
لقد كُحِلْتُ عيني القَدَى لفراقكم * وعادوها تَهْتَانَهَا فهي تَسْجُمُ
وأنكرتُ طيبَ العيش مني وكُدرتُ * على حياتي والهوى متقسَّمُ
الغناء لأبن سريخ رملٌ بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لأبن زُرُور
الطائفى خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى عن عمرو . وفيه خفيفا رملٌ أحدهما بالوسطى لمتيم
والآخر بالبصرة لعريب .

أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنى الربير قال حدثنى عمى قال حدثنى
القاسم بن المعتز الزهرى قال :

حديث القاسم
ابن المعتز مع
أبي السائب عن
شعره

قلت لأبي السائب المخزومى : يا أبا السائب ، أما أحسن أبو دهل حيث يقول :

صوت

أُتْرُكُ ليلى ليس بيني وبينها * سوى ليلَةٍ إني إذاً لصبورُ
هَبُونى أمراً منكم أضلَّ بعيره * له ذقة إن الذمام كبيرُ
وللصاحب المتروك أفضلُ ذمَّةً * على صاحبٍ من أن يضلَّ بعيرُ
قال : فقال لى : وبأبى أنت ! كنتُ والله لا أحبك وتثقل على ، فأنا الآن
أحبك وتخف على .

وفي هذه الأبيات غناء لأبن سريخ خفيف رملٌ بالوسطى عن عمرو . وفيه
لعلويه رملٌ بالوسطى من جامع أغانيه . وفيه للمازنى خفيفٌ ثقيلٌ آخر من رواية
الحشامى ودُكَّاء وغيرهما . وأوّلُ هذا الصوت بيت لم يُذكر في الخبر ، وهو :

عفا الله عن ليلى القَدَاة فإنها * إذا وليتُ حُكماً على تجبور

أخبرني الحرمي قال حدثني الزبير قال حدثني عمي مصعب ومحمد بن الضحاك عن أبيه :

توعد عبد الله
ابن صفوان عمه
أبا ريمانة فقال
هو شعرا

أن أبا ريمانة عم أبي دهل كان شديد الخلاف على عبد الله بن الزبير، فتوعد^(١) عبد الله بن صفوان، فليحق بعبد الملك بن مروان، فاستمذه الحجاج فأمده عبد الملك بطارق مولى عثمان في أربعة آلاف ؛ فاشرف أبو ريمانة على أبي قبيس فصاح أبو ريمانة : أليس قد أنحزكم الله يأهل مكة ! فقال له ابن أبي عتيق : بلى والله قد أنحزنا الله . فقال له ابن الزبير : مهلا يابن أخى ! فقال : قلنا لك إنك لننا فيهم وهم قليل فأبيت حتى صاروا إلى ما ترى من الكثرة . قال : وقال أبو دهل في وعيد عبد الله بن صفوان عمه أبا ريمانة — وأسمه على بن أسيد بن أحيحة — :

١٠ ولا تُوعِد لتقتله علياً * فإن وعيده كلاً وويل^(٢)
ونحن ببطن مكة إذ تداعى * لرهطك من بنى عمرو ريعيل^(٣)
أولو الجمع المقدم حين نابوا * اليك ومن يودعهم قليل^(٤)
فلما أن تفانينا وأودى * بثروتنا الترحل والرحيل^(٥)
جعلت لحومنا غرضاً كأننا * لتهلكنا عروبة أو سلول

١٧٠
٦

١٥ أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو الشيباني قال :
مات ابن الأزرق وأبو دهل حتى فُدفن بعلب ، فلما احتضر أبو دهل أيضاً
أوصى أن يُدفن عنده . وفيه يقول أبو دهل يرثيه — عن أبي عمرو الشيباني — :

رثي ابن الأزرق
وأوصى أن يدفن
بجانبه

(١) كان من رجالات عبد الله بن الزبير وحضر معه مشاهده . قتله الحجاج وأرسل برأسه مع رأس ابن الزبير إلى عبد الملك بن مروان . (انظر الطبري ق ٢ ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٥٣٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢) .
(٢) الرعيل : كل قطعة متقدمة من خيل ورجال . (٣) في ب ، س : « وأورى بنزوتنا »
وفي د م « وأودوا بنزوتنا » وفي سائر الأصول : « وأوروا بنزوتنا » وهو تحريف .

لقد غال هذا الخدُّ من بطن عُليِّب * فتَّى كان من أهل الندى والتكرم
فتى كان فيما ناب يوماً هو الفتى * ونعم الفتى للطارق المتيمّم
أَلْحَقَّ أُنَى لا أزال على مِنَى * إذا صدر الحجَّاجُ عن كلِّ مَوْسِمِ
سقى الله أرضاً أنت ساكنُ قبرها * سِجَالُ الْغَوَادِي من سَحِيلِ ^(١) ومُبرِمِ

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني عمي قال حدثني
إبراهيم بن أبي عبد الله قال :

خرج الى مصر
لطلب ميراث
عاد وقال شعرا

وقع لأبي دهل ميراثٌ بمصر نخرجُ يريده با ثم رجع من الطريق فقال :
اسلمى أتم دهل بعد هجرٍ * وتقصّ من الزمان وعُمرِ
وآذ كرى كرى المطى إليكم * بعد ما قد توجّهت نحو مصر
لا تَخَالِي أُنَى نَسِيْتُكُ لَمَّا * حال يَدُشُ ومن به خلف ظهري ^(٢)
إن تكوني أنت المقدم قبلي * وأطع يثو عند قبرك قبري
قال إبراهيم : فوقفْتُ على قبره الى جانب قبرها بعليِّب .

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

أَلَا أَيُّهَا الشَادُنُ الْأَكْلُ * إلى كم تقول ولا تفعلُ
إلى كم تجود بما لا نريد * يد منك وتمنع ما نَسألُ

الشعر للحسين بن الضحّاك . والغناء لأبي زكّاير الأعمى ، ولحنه المختار هَزَجٌ بالبصر .

- (١) السحيل : الخيط غير المقنول . والمبرم : المقنول . وهذا كناية عن التعميم ، أى سقاها الله
سِجَالُ الْغَوَادِي عليها وكثيرها . (٢) يَدُشُ (ناسراً قوله) : من بلاد اليمن قرب دهلك . قال ياقوت
في معجم البلدان بعد أن ذكر شعر أبي دهل هذا : « وهذا الشعر يدل على أن يثسا موضع بين مكة
ومصر ، أو تكون صاحبه المهكورة كانت باليمن ... »

أخبار حسين بن الضحّاك ونسبه

مشوّه شعره

الحسين بن الضحّاك باهليّ صليّبة^(١)، فيما ذكر محمد بن داود بن الجراح، والصحيح أنه مولى لباهلة . وهو نصرى المولد والمنشأ، من شعراء الدولة العباسية، وأحد ندماء الخلفاء من بني هاشم . ويقال : إنه أوّل من جالس منهم محمّد الأمين . شاعرٌ أديبٌ ظريف مطبوعٌ حسنُ التصرف في الشعر حلّو المذهب، لشعره قبول ورونق صافي . وكان أبو نؤاس يأخذ معانيه في الخمر ويغير عليها . وإذا شاع له شعر نادر في هذا المعنى نسبّه الناس الى أبي نؤاس . وله معاني في صفتها أبدع فيها وسبق إليها، فأستعارها أبو نؤاس، وأخبارهما في هذا المعنى وغيره تُذكر في أماكنها . وكان يلقب الخليج والأشقر، وهاجى مسلم بن الوليد فانتصف منه . وله غزل كثير جيّد . وهو من المطبوعين الذين تخلّوا أشعارهم ومذاهبهم جملةً من التكلف .
 ١٠ . وعمر عمراً طويلاً حتى قارب المائة السّنة، ومات في خلافة المستعين أو المنتصر .

١٧١
٦

وحدّثني جعفر بن قدامة قال حدّثني عليّ بن يحيى المصمّم قال :

كان حسين بن الضحّاك بن ياسر مولى لباهلة، وأصله من خراسان، فكان ربما اعترف بهذا الولاء وربما جحدّه، وكان يلقّب بالأشقر، وهو ومحمد بن حازم الباهليّ أبنا خالة .

١٥

وحدّثني الصّوليّ عن إبراهيم بن المعلّى الباهليّ : أنه سأله عن نسب حسين بن الضحّاك فقال : هو حسين بن الضحّاك بن ياسر، من موالى سليمان بن ربيعة الباهليّ . قال الصّوليّ : وسألت الطيّب بن محمد الباهليّ عنه فقال لي : هو الحسين

(١) صليّبة : حاصر السب . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وهذا ... » .

ابن الضحّاك بن فلان بن فلان بن ياسر ، قديم الولاء ، ودأره في بني مُجاشع وفيها
وُلِدَ الحسين ، أرائنها صاحبنا سعيد بن مسلم .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب ومحمد بن يحيى الصُولي قالا :
حدثنا المغيرة بن محمد المهلب قال حدثنا حسين بن الضحّاك قال : أنشدتُ أبا نواس
لما حَجَّجتُ قصيدتي التي قلّتها في النخمر وهي :

بُدِّلَتْ مِنْ نَفَحَاتِ الْوَرْدِ بِالْآءِ ^(١) * وَمِنْ صَبُوحِ دَرِّ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ
فلما أَتَيْتُ منها الى قولي :

حتى إِذَا أُسْنِدْتُ فِي الْبَيْتِ وَأَحْضِرْتُ * عِنْدَ الصُّبُوحِ بِسَامِينَ أَكْفَاءِ
فُضِّتْ خَوَاتِمُهَا فِي نَعْتٍ وَاصْفَهَا * عَنِ مِثْلِ رَقْرَاقَةٍ ^(٢) فِي جَفْنِ مَرَاهٍ ^(٣)

١٠ قال : فَصَبَقَ صَعْقَةً أَفْزَعَنِي ، وقال : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ يَا أَشْقَرَ ! فَقُلْتُ : وَيْلَكَ
يَا حَسَنَ ! إِنَّكَ أَفْزَعْتَنِي وَاللَّهِ ! فقال : بَلَى وَاللَّهِ أَفْزَعْتَنِي وَرُعْتَنِي ، هَذَا مَعْنَى مِنَ
الْمَعَانِي الَّتِي كَانَ فِكْرِي لَا يَدَّ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيْهَا أَوْ أَغْوَصَ عَلَيْهَا وَأَقُولُهَا فَسَبَقْتَنِي إِلَيْهِ
وَاخْتَلَسْتَهُ مِنِّي ، وَسَتَعَلَّمْ لِمَنْ يُرَوِّى إِلَيَّ أَمْ لَكَ ؛ فَكَانَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ ، سَمِعْتُ مِنْ
لَا يَعْلَمُ يَرْوِيهَا لَهُ .

١٥ أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْفَاءُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ
مَهْرُويَه قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ :

سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ الضَّحَّاكِ يَقُولُ : لَمَّا قُلْتُ قَصِيدَتِي
* بُدِّلَتْ مِنْ نَفَحَاتِ الْوَرْدِ بِالْآءِ *

(١) فِي الْأَصُولِ : « بِالْآءِ » . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي نَسْخَتِهِ . وَالْآءُ :

٢٠ شَجَرُ الدَّمَلِ (بِتِ مَرْمَرِهِ كَالْوَرْدِ الْأَحْمَرِ) . (٢) الرِّقْرَاقَةُ : الدَّمْعَةُ الَّتِي تَتَرَفَّقُ (تَتَحَرَّكُ) فِي الْعَيْنِ

وَلَا تَسْقِلُ . (٣) الْمَرَاهُ : الْمَرَأَةُ الَّتِي لَمْ تَكْتَحِلْ .

أَنشَدْتُهَا أَنَا نَوَاسُ ، فَقَالَ : سَتَعْلَمُ لِمَنْ يَرَوِيهَا النَّاسُ أَلَيْ أُمُّ لَكَ ، فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ ،
رَأَيْتُهَا فِي دِفَاطِرِ النَّاسِ فِي أَوَّلِ أَشْعَارِهِ .

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ مِنْهُ .

ذَكَرَ الْمَأْمُونُ مَحَبَّةَ
لِشَعْرِهِ فِي الْأَمِينِ
وَذَهَبَ لِلْبَصْرَةِ

أَخْبَرَنِي الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَشْرَسَ ،
قَالَ الصَّوْلِيُّ وَحَدَّثَنِيهِ عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ :
لَمَّا قَدِمَ الْمَأْمُونُ مِنْ حُرَّاسَانَ وَصَارَ إِلَى بَغْدَادَ ، أَمَرَ أَنْ يُسَمَّى لَهُ قَوْمٌ مِنْ
أَهْلِ الْأَدَبِ لِيَجَالِسُوهُ وَيَسَامِرُوهُ ، فَذَكَرَ لَهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمُ الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ ، وَكَانَ
مِنْ جُلَسَاءِ مُحَمَّدٍ الْمَخْلُوعِ ، فَقَرَأَ أَسْمَاءَهُمْ حَتَّى بَلَغَ إِلَى اسْمِ حُسَيْنٍ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ هُوَ
الَّذِي يَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ :

هَلَّا بَقِيَتْ لَسَدٌ فَأَقْتَبَا * أَبَدًا وَكَانَ لَغَيْرِكَ التَّلَفُّ

فَلَقَدْ خَلَفْتَ حُلَاثَةً سَلَفُوا * وَلَسَوْفَ يُعْزِزُ بَعْدَكَ الْخَلَافُ

لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، وَاللَّهِ لَا يَرَانِي أَبَدًا إِلَّا فِي الطَّرِيقِ . وَلَمْ يَعَاقِبِ الْحُسَيْنُ عَلَى مَا كَانَ
مِنْ هِجَائِهِ لَهُ وَبَعْرِضِهِ بِهِ . قَالَ : وَأَنَحَدَرَ حُسَيْنٌ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَقَامَ بِهَا طَوْلَ أَيَّامٍ
الْمَأْمُونُ .

١٧٢
٦

أَخْبَرَنِي عَمِّي وَالْكُوكَبِيُّ بِهَذَا قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَحْمَى السَّنْدِيُّ بْنِ شَاهِكٍ ،
فَذَكَرَ مِثْلَهُ سِوَاءَ .

قَالَ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ الْمَرَاتِبِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي
عَنْ صَالِحِ بْنِ الرَّشِيدِ قَالَ :

أَنشَدَ الْمَأْمُونُ
مَدْحَهُ فِيهِ لَمْ
يَرْضَ بِهِ

دخلتُ يوماً على المأمون ومعى بيتان لحسين بن الضحّاك ، فقلت :
يا أمير المؤمنين ، أحب أن تسمع منى بيتين ؛ فقال : أنشدّهما فأنشدته :
حَمَدنا الله شُكْراً إذ حبانا * بنصرك يا أمير المؤمنين
فأنت خليفة الرحمن حقاً * جمعت سماحةً وجمعت ديناً
فقال : لمن هذان البيتان يا صالح ؟ فقلت : لعمرك يا أمير المؤمنين حسين بن الضحّاك ؛
قال : قد أحسن . فقلت : وله يا أمير المؤمنين أجود من هذا ؛ فقال : وما هو ؟
فأنشدته قوله :

صوت

- أَيَحِلُّ فَرْدُ الْحَسَنِ فَرْدُ صِفَاتِهِ * عَلَى وَقْدِ أَفْرَدْتُهُ بِهِوَى فَرْدِ
رَأَى اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ * فَمَلَكَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعَبْدِ ١٠
- قال : فاطرق ساعة ثم قال : ما تَطْيِبُ نَفْسِي لَهُ بِخَيْرٍ بَعْدَمَا قَالَ فِي أُنْحَى مَجْدٍ وَقَالَ .
قال أبو الفرج : وهذه الأبيات تُروى لابن البوّاب ، وستذكر في أبوابه
إن شاء الله تعالى ، وعلى أن الذى رواها غلط في روايته غلطاً بيناً ، لأنها مشهورة
من شعر حسين بن الضحّاك . وقد روى أيضاً في أخباره أنه دفعها الى ابن البوّاب
فأوصلها الى ابن المأمون ، وكان له صديقاً . ولعلّ الغلط وقع من هذه الجهة . ١٥
- الغناء في الأبيات المذكورة المنسوبة الى حسين بن الضحّاك وإلى ابن البوّاب
الدّالة لإبراهيم بن المهديّ خفيفٌ ثقيلٌ بالنصر . وفيها لعبيد الله بن موسى الطائفت
رمل بالنصر .

- أخبرني محمد بن يحيى الصّولى قال حدثنا أحمد بن يزيد المهلبى عن أبيه عن عمرو
ابن نانة أنهم كانوا عند صالح بن الرشيد ، فقال : لست تطرح على جوارى وغلمانى
امر المأمون عمرو
امن بانه بالغناء
في شعره في الأمين ٢٠

ما أستجیده ! فقال له : ويلك ! ما أبغضك إبعث الى منزلي فخي بالدفاتر وأختر
منها ما شئت حتى ألقيه عليهم ، فبعث الى منزلي فخي اليه بدفاتر الغناء فأخذ منها دفتراً
ليتخير مما فيه ، فتر به شعر الحسين بن الضحاک يرثي الأمين ويهجو المأمون وهو :

أَظَلَّ حَزَنًا وَأَنْكَ الإِمَامَ مُحَمَّدًا * بحزن وإن خِفْتَ الحُسَامَ المَهْنَدًا

فَلَا تَمِتِ الْأَشْيَاءَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ * ولا زال شَمْلُ الْمَلِكِ مِنْهَا مُبَدَّدًا

ولا فِرْحَ المَأمُونُ بِالْمَلِكِ بَعْدَهُ * ولا زال في الدنيا طريداً مُشْرِداً

فقال لي صالح : أنت تعلم أن المأمون يخيء الى في كل ساعة ، فإذا قرأ هذا ما تراه
يكون فاعلاً ! ثم دعا بسكين فجعل يحككه ، وصعد المأمون من الدَّرَجَةِ ورمى صالح
الدفتراً فقال المأمون : يا غلام الدفتراً ، فأتي به ، فنظر فيه ووقف على الحك فقال :

إن قلت لكم : ما كنتم فيه تَصُدُّقُونِي ؟ قلنا : نعم . قال : ينبغي أن يكون أخى قال

لك : إبعث فخي بدفاترك ليتخير ما تطرح ، فوقف على هذا الشر مكره أن أراه فأمر

بحككه ، قلنا : كذا كان . فقال : غنّه يا عمرو ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، الشعر لحسين

أبن الضحاک والغناء لسعيد بن جابر ، فقال : وما يكون ! غنّه فغنّيته ، فقال : أردده

فرددته ثلاث مرات ، فأمر لي بثلاثين ألف درهم ، وقال : حتى تعلم أنه لم

يضررك عندي .

قال : وسعيد بن جابر الذي يقول فيه حسين بن الضحاک ، وكان نديمه وصديقه :

* يا سَعِيدَ وَأَيْنَ مَنَى سَعِيد *
(٢)

ولحسين بن الضحاک في محمد الأمين مراثٍ كثيرةٌ جِداد ، وكان كثيرَ التحقق به

والمُوالاة له لكثرة أفضاله عليه وميله اليه وتقديمه إياه . وبلغ من جَزعه عليه أنه

(١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « ما كان فيه » . (٢) كذا في جميع الأصول

ولعلها « التعلق » .

خُوِلَطَ؛ فَكَانَ يُنْكِرُ قَتْلَهُ لَمَّا بَلَغَهُ وَبَدَفَعَهُ وَيَقُولُ : إِنَّهُ مُسْتَرٌّ وَإِنَّهُ قَدْ وَقَفَ عَلَى تَفْشَرِ دُعَاتِهِ فِي الْأَمْصَارِ يَدْعُونَ إِلَى مُرَاجَعَةِ أَمْرِهِ وَالْوَفَاءِ بِبَيْعَتِهِ ضَنْبًا بِهِ وَشَفَقَةً عَلَيْهِ . وَمَنْ جَيِّدَ مَرَاتِيهِ إِيَّاهُ قَوْلُهُ :

صوت

٥ . سَأَلُونَا أَنْ كَيْفَ نَحْنُ فَقُلْنَا * مَنْ هَوَىٰ نَجْمُهُ فَكَيْفَ يَكُونُ
نَحْنُ قَوْمُ أَصَابِنَا حَدَّثَ الدَّهْ * رَ فُظَلْنَا لَرِيْبِهِ نَسْتَكِينُ
نَتَنَحَّى مِنَ الْأَمِينِ إِيَّابًا * لَهَفَ نَفْسِي وَأَيْنَ مَتَى الْأَمِينُ
فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِسَعِيدِ بْنِ جَارِثَانِي ثَقِيلَ بِالْوَسْطَى . وَفِيهَا لَعَرِيبٌ خَفِيفٌ
ثَقِيلٌ .

١٠ . وَمَنْ جَيِّدَ قَوْلِهِ فِي مَرَاتِيهِ إِيَّاهُ :

أَعَزَّيَ يَا مُحَمَّدَ عَنْكَ نَفْسِي * مَعَاذَ اللَّهِ وَالْأَيْدَى الْجَسَامِ
فَهَلَا مَاتَ قَوْمٌ لَمْ يَمُوتُوا * وَدُفِعَ عَنْكَ لِي يَوْمَ الْجَسَامِ
كَأَنَّ الْمَوْتَ صَادَفَ مِنْكَ غُفْمًا * أَوْ أَسْتَشْفَى بِقُرْبِكَ مِنْ سَقَامِ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنِ مُحَمَّدٍ التَّوْفَلِيُّ قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ : قَالَ لِي الْمَأمُونُ وَقَدْ قَدِمْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ :
١٥ . كَيْفَ ظَرِيفَ شَعْرَائِكُمْ وَوَاحِدٍ مَضْرُكٍ ؟ قُلْتُ : مَا أَعْرِفُهُ ؛ قَالَ : ذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ
الضَّحَّاكِ ، أَشْعَرُ شَعْرَائِكُمْ وَأَظْرَفُ ظُرْفَائِكُمْ . أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ :
رَأَى اللَّهَ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ * فَلَمَّا كَانَ وَاللَّهِ أَعْلَمَ بِالْعَبْدِ

أعجب المأمون
بيت من شعره
وأجازه عليه ثلاثين
ألف درهم

قال : ثُمَّ قَالَ لِي الْمَأمُونُ : مَا قَالَ فِي أَحَدٍ مِنْ شُعْرَاءِ زَمَانِنَا بَيْتًا أُبْلَغَ مِنْ بَيْتِهِ
٢٠ . هَذَا ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ فَأَسْتَفِيدَ مِنْهُ ؛ وَكَانَ حُسَيْنٌ عَلِيًّا وَكَانَ يَخَافُ بَوَادِرَ الْمَأمُونِ لَمَّا

فَرَطَ مِنْهُ ؛ فَقُلْتُ لِلْمَأْمُونِ : إِنَّهُ عَلِيلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، عَلَيْهِ تَمَنَعَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالسَّفَرِ .
قَالَ : نَخَذُ كِتَابًا إِلَى عَامِلٍ نَحْرَاجُكُمْ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى يُعْطِيَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ؛ فَأَخَذْتُ
الْكِتَابَ بِذَلِكَ وَأَنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ فَقَبِضَ الْمَالَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْكَاتِبُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ
يَزِيدَ الْأَزْدِيَّ يَقُولُ : حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ أَشْعَرُ الْمُحَدِّثِينَ حَيْثُ يَقُولُ :

قال محمد بن يزيد
الأزدى هو أشعر
المحدثين

أَيُّ دِيْبَاجَةٍ حُسَيْنٍ * هَيَجَتْ لَوْعَةً حَزَنِي
إِذْ رَمَانِي الْقَمَرُ الزَّا * هَرَّ عَنْ فِتْرَةٍ جَفَنُ
بِأَبِي شَمْسٍ نَهَارٍ * بَرَزْتُ فِي يَوْمٍ دَجَنُ
قَرَّبَتْنِي بِالْمَنَى حَتَّى إِذَا مَا أَخْلَفْتَنِي
تَرَكْتَنِي بَيْنَ مِيعَا * دُوحُلِفٍ وَتَجَمَّنِي
مَا أَرَانِي لِي مِنَ الصَّبْرِ * مَوَّةٌ إِلَّا حَسُنَ ظَنِّي
إِنَّمَا دَامَتْ عَلَى الْغَدِّ * رَمَلًا تَعْرِفُ مَنِّي
أَسْتَعِيزُ اللَّهَ مِنْ إِمَاعٍ * رَاضٍ مِنْ أَعْرَضَ عَنِّي

١٧٤
٦

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْضِ الْخَزْرُمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبُو الْفَيْضِ بْنُ سَوَادَةَ عَنْ جَدِّي قَالَ :

استقدمه المعتصم
من البصرة ومدحه
فأحازه

لِمَا وَلِيَ الْمُعْتَصِمُ الْخِلَافَةَ سَأَلَنِي عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِإِقَامَتِهِ بِالْبَصْرَةِ
لَا تَحْوِافَ الْمَأْمُونِ عَنْهُ ؛ فَأَمَرَ بِمَكَاتِبَتِهِ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ فَقَدِمَ . فَلَمَّا دَخَلَ وَسَلَّمَ أَسْتَأْذَنُ
فِي الْإِنشَادِ فَأَذِنَ لَهُ ؛ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

هَلَّا سَأَلْتُ تَلَذُّذَ الْمُشْتَقِاقِ * وَمَنْنْتَ قَبْلَ فِرَاقِهِ بَتَّالِقِ
(٢)

(١) فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : « مَا أَرَى لِي ... » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَلَعَلَّهُ « تَلَدَدٌ » بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ الْحَيْرَةُ وَالْهَشْيُ .

إِنَّ الرِّقَبَ لَيْسَ تَرِيبُ تَنْفُسًا * صُعْدًا إِلَيْكَ وَظَاهِرَ الْإِفْلَاقِ
وَلَنْ أُرَبِّتَ لَقَدْ نَظَرْتُ بِمَقْلَةٍ ^(١) * عَبْرِي عَلَيْكَ سَخِينَةَ الْأَمَاقِ
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِحَائِفِ مَرْقَبٍ * جَعَلَ الْوَدَاعَ إِشَارَةً يَبْعَاقِ
إِذَا لَا جَوَابَ لِمُفْجَعٍ مَتَحِيرٍ * إِلَّا الدَّمْعُ تُصَانُ بِالْإِطْرَاقِ
حتى آتتهى إلى قوله :

خَيْرُ الْوُفُودِ مَبْشَرٌ بِخِلَافَةٍ * خَصَّتْ بِبَهْجَتِهَا أَبَا إِسْحَاقِ
وَأَفْتَهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ سَلِيمَةً * مِنْ كُلِّ مُشْكَلَةٍ وَكُلِّ شِقَاقِ
أَعْطَتْهُ صَفَقَتَهَا الضَّمَائِرُ طَاعَةً * قَبْلَ الْأَكُفِّ بِأَوَكِدِ الْمِيشَاقِ
سَكَنَ الْأَنْأَمُ إِلَى إِمَامٍ سَلَامَةٍ * عَفَّ الضَّمِيرُ مَهْدَبَ الْأَخْلَاقِ
فَحَمَى رَعِيَّتَهُ وَدَافَعَ دُونَهَا * وَأَجَارَ مُمْلَقَهَا مِنَ الْإِمْلَاقِ

حتى آتتهى . فقال له المعتصم : أَدْنِ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ ، فَلَأَقَمَهُ جَوْهَرًا مِنْ جَوْهَرِ كَانَ
بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَخْرُجَهُ مِنْ فِيهِ فَأَخْرَجَهُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُنْظَمَ وَيُدْفَعَ إِلَيْهِ وَيَخْرُجَ
إِلَى النَّاسِ وَهُوَ فِي يَدِهِ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَهُ مِنْ رَأْيِهِ وَيَعْرِفُوا فِعْلَهُ . فَكَانَ أَحْسَنَ
مَا مُدِحَ بِهِ يَوْمَئِذٍ .

وَمَا قَدَّمَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى سَائِرِ مَا قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ قَوْلَ حُسَيْنِ بْنِ الضُّحَاكِ
حَيْثُ قَالَ :

قُلْ لِلْأُلَى صَرَفُوا الْوُجُوهَ عَنِ الْهَدْيِ * مَتَعَسِّفِينَ تَعَسَّفَ الْمُتَرَاقِ
إِنِّي أَحَدَرَكُمُ بَوَادِرَ ضَيْغَمٍ * دَرَبٍ بِحَطْمِ مَوَائِلِ الْأَعْنَاقِ
مَتَأَمِّبٍ لَا يَسْتَفِزُّ جَنَانَهُ * زَجَلُ الرُّعُودِ وَلَا مَعُ الْإِبْرَاقِ

لم يَبْقَ مِنْ مُتَعَرِّمِينَ تَوَبَّوْا * بِالشَّامِ غَيْرُ جَاحِمٍ أَفْلَاقِ
 مِنْ بَيْنِ مُنْجَدِلٍ تَمَجَّعَ عَرَوْهُ * عَلَقَ الْأَخَادِعَ أَوْ أُسِيرَ وَتَاقِ^(٢)
 وَتَنَّى الْخِيُولَ إِلَى مَعَاقِلِ قَيْصِرٍ * تَحْتَالُ بَيْنَ أَحْزَنِ وَرِقَاقِ^(٣)
 يَجْلِبْنَ كُلُّ مُشَمَّرٍ مُتَغَشِّمٍ * لَيْثٍ هَزَبٍ أَهْرَتِ الْأَشْدَاقِ^(٤)
 حَتَّى إِذَا أَمَّ الْحَصَوْنَ مُنَازِلًا * وَالْمَوْتَ بَيْنَ تَرَائِبٍ وَتَرَاقِ^(٥)
 هَرَّتْ بِطَارِقُهَا هَرِيرَ قَسَاوِرٍ * بُدِّهَتْ بِأَكْرَهٍ مَنْظَرٍ وَمَدَاقِ^(٦)
 ثَمَّ اسْتَكْنَتِ لِلْحَصَارِ مَلُوكُهَا * ذُلًّا وَنَاطَ حُلُوقَهَا بَخْنَاقِ^(٧)
 هَرَبَتْ وَأَسْلَمَتِ الصَّلِيبَ عَشِيَّةً * لَمْ يَبْقَ غَيْرُ حُشَاشَةِ الْأُرْمَاقِ

قال : فأمر له المعتصم لكل بيت بألف درهم ، وقال له : أنت تعلم يا حسين أن
 هذا أكثر ما مدحني به مادح في دولتنا . فقبل الأرض بين يديه وشكره وحمل
 المال معه .

حدثني عليّ قال حدثني عثمان بن عمر الأجرى قال : سمعت الرباعي ينشد
 هذين البيتين ويستحسنهما ويستظرفهما جدًا وهما :

أعجب الرباعي
 لبيتين له في الخمر

إذا ما الماء أمكنني * وصفو سُلَافَةِ الْعِنَبِ

صَبَبْتُ الْفَضَّةَ الْبَيْضَا * فَوْقَ قُرَاضَةِ الذَّهَبِ

١٥

- (١) كذا في تحريد الأغاني . والمتعزّمت : ذوو العرامة وهي الشراصة والحدقة في الحلق .
 وفي الأصول : « متعزّمين » بالزاي وهو تصحيف . (٢) العلق : الدم . والأخادع : عروق في العنق .
 (٣) كذا في ح . والأهزة : جمع حزير وهو الغليظ من الأرض . والرقاق : المسنوية اللينة منها وفي سائر
 الأصول : « أجرة ودفاق » بالحيم والراء في الأولى والبدال المهملة في الثانية . (٤) المتغشم :
 الغضوب . وهربت الأشداق : سعتها . والأسود توصف بذلك . (٥) التراث : عظام الصدور
 وفوقها التراقي ، مفردة ترقوة . (٦) هربت : صوتت . والقساوير : الشععان والأعزة والأشدا
 من الرجال ، واحدة قسورة . وبدت : بفتت . (٧) الخناق : ما يخنق به من حل أو ورنحوه .

٢٠

فقلت له : من يقولها يا أبا الفضل ؟ قال : أرقّ الناس طبعاً وأكثرهم ملّحاً وأكثهم ظرّفاً حسين بن الضحّاك .

أخبرني يحيى بن عليّ إجازةً قال حدّثني أبي عن حسين بن الضحّاك قال :
 أنشدتُ أبا نُواس قصيدتي :

أخذ أبو نواس
 معنى له في الخمر
 فأجاده

(١)
 وشاطريّ اللسان مختلق التكلّم * ريه شابّ المجنون بالنّسك

(٢)
 حتى بلغتُ الى قولي :

(٣)
 كأنما نصبَ كأسه فمرّ * يكرّح في بعض أنجم الفلك

قال : فأنشدني أبو نواس بعد أيام لنفسه :

إذا عبّ فيها شاربُ القومِ خلّته * يُقبّل في داجٍ من الليل كوكبا

قال : فقلت له : يا أبا عليّ هذه مُصالّنة . فقال لي : أنظنّ أنه يروى لك في الخمر معنى جيد وأنا حيّ ! . أخبرني به جعفر بن قدامة عن عليّ بن محمد بن نصر عن أحمد بن حمدون عن حسين بن الضحّاك فذكر مثله .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدّثنا ابن مهوريه قال :

أنشدتُ إبراهيم بن المدبر قولَ حسين بن الضحّاك :

(٥)
 كأنما نصبَ كأسه فمرّ * حاسده بعض أنجم الفلك

(١) شاطريّ : نسبة الى الشاطر وهو الذي أعيا أهله ومؤدبه خبثا . وكان هذا الاسم يطلق في الدولة العباسية على أهل البطالة والفساد . (٢) كذا في ح و في سائر الأصول : « الى قوله » وهو تحريف . (٣) كذا في تجريد الأغاني وفي الأصول : « تحالها نصب كأسه قرا » . (٤) كذا في تجريد الأغاني . والمصالّة عند الشعراء هي أن يأخذ الشاعر بيتا لغيره لفظا ومعنى ، وهي من أفصح السرقات الشعرية ، من الصلت بمعنى اللص (ع أقرب الموارد مادة صلت) وفي الأصول : « مصالّة » بالباء وهو تصحيف . (٥) كذا في الأصول هنا ، وهو غير واضح . وقد تقدّم هذا البيت منذ أسطر برواية أخرى واضحة .

•

١٠

١٥

٢٠

حتى إذا رتخته سورتها * وأبدلته السكون بالحرك
كشفت عن وزّة مسنمة * في لين صينية من الفسلك^(١)

فقال لى إبراهيم بن المدبر : إن الحسين كان يزعم أن أبا نواس سرق منه هذا
المعنى حين يقول : ٢ يقمل في داج من الليل كوكبا * فإن كان سرقة منه
فهو أحق به لأنه قد برز عليه ، وإن كان حسين سرقة منه فقد قصر عنه .

أخبرنى محمد بن يحيى الخراسانى قال حدثنى محمد بن مُحَارِق قال :
لما بُوعِ الوائى بالخلافة ودخل عليه الحسين بن الضحّاك^(٢) فأنشده قصيدته
التي أولها :

مدح الواق حين
ولى الخلافة فأجازه

١٧٦
٦

صوت

١٠ ألم برع الإسلام موت نصيره * بلى حق أن يرتاع من مات ناصره
سبيلك عمّات دولة مُفْضِل * أوائله محمودّة وأواخره
ثنى الله عطفه وألف شخصه * على البرمذ شدت عليه مآزره
يَصَبُّ بِبَدَلِ الْمَالِ حَتَّى كَأَنَّمَا * يرى بذله لئلا نهبا يبادره^(٣)
وما قدم الرحمن إلا مقدّماً * مواردُه محمودّة ومصادرُه

فقال الواق : إن كان الحسين لينطق عن حسن طوية ويمدح بخُلوص نية .
ثم أمر بأن يُعطى لكل بيت قاله من هذه القصيدة ألف درهم . فأعجبه الأبيات ،
حتى أمر فصنعت فيها عدّة ألحان ، منها لعريب في طريقة الثقيل الأول .

(١) الصينية : الإناء المعروف . والفلك : التل من الرمل . وكثيرا ما تشبه العجيرة في الصحامة

واللين بكتيب الرمل . (٢) كذا في الأصول ولعله « دخل » من غير الوار .

(٣) كذا في س ، ح وص بالشيء : كلف به وولع . وفي سائر الأصول : « بصيب » وهو تحريف .

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد قال حدثني محمد بن عمرو
الرومي قال :

سرق شعره
في الواثق من
شعر أبي العتاهية
في الرشيد

لما ولي الواثق الخلافة أنشده حسين بن الضحاك قصيدة منها :

سُيْلِيكَ عَمَّافَاتٍ دَوْلَةٌ مُفْضِلٌ * أَوَائِلُهُ مَجْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ
وَمَا قَدَّمَ الرَّحْمَنُ إِلَّا مَقْدَمًا ٥ مَوَارِدُهُ مَجْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ

قال : فأنشدت إسحاق الموصلي هذا الشعر؛ فقال لي : نقل حسين كلام أبي العتاهية
في الرشيد حتى جاء بالفاطمة بعينها حيث يقول :

جَرَى لَكَ مِنْ هَارُونَ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ * إِمَامٌ أَعْتَرَاهُ لَا تُخَافُ بَوَادِرُهُ
إِمَامٌ لَهُ رَأْيٌ حَمِيدٌ وَرَحْمَةٌ * مَوَارِدُهُ مَجْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ

قال : فعجبت من رواية إسحاق شعر المحدثين، وإنما كان يروى للأوائل ويتعصب
على المحدثين وعلى أبي العتاهية خاصة .

في هذين الشعرين أغاني نسبتها :

صوت

جَرَى لَكَ مِنْ هَارُونَ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ * إِمَامٌ أَعْتَرَاهُ لَا تُخَافُ بَوَادِرُهُ
إِمَامٌ لَهُ رَأْيٌ حَمِيدٌ وَرَحْمَةٌ * مَوَارِدُهُ مَجْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ
هُوَ الْمَلِكُ الْحَبِيبُ نَفْسًا عَلَى التَّقَى * مُسَلِّمَةٌ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ عَسَاكَرُهُ
لِتُعْزِمَ سِوْفُ الْحَرْبِ فَإِنَّهُ وَحْدَهُ * وَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَاصِرُهُ

الشعر لأبي العتاهية، على ما ذكره الصولي . وقد وجدت هذه القصيدة بعينها في بعض
السخن لسيلم الخالسر . والغناء لإبراهيم، وله فيه لحنان خفيف ثقيل بالبصر عن عمرو
وثاني ثقيل بالبصر عن الهشامي .

٥

١٠

١٥

٢٠

صوت

سَيْسِيْلِكَ عَمَّاتٍ دَوْلَةُ مُفْضِلٍ * أَوَائِلُهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ
 مَنَى اللَّهِ عِطْفِيهِ وَأَلْفَ شَخْصِهِ * عَلَى الْبَرِّ مُدْشِدَتْ عَلَيْهِ مَا زُرَهُ
 الشعر لحسين بن الضحّاك . والغناء لعريب بن نقيل أول مطبق . وفيه لَقَمُ الصّالِحِيَّةِ^(١)
 خفيفُ رمل ، وهو أغرب اللّحن ولحن عريب المشهور .

$$\frac{177}{6}$$

ملح الواثق وهو
 في الصيد فأجازه

أخبرني محمد بن يحيى قال حدّثني محمد بن يحيى قال حدّثني عليّ بن الصّبّاح^(٢)
 قال حدّثني عليّ بن صالح كاتب الحسن بن رجاء قال حدّثني إبراهيم بن الحسن
 ابن سهل قال :

كُتِبَ مع الواثق بالقاطول وهو يتصيّد ، فصَادَ صَيْدًا حَسَنًا وهو في الزّوق^(٤)
 الإوز والدُّرّاج وطير الماء وغير ذلك ، ثم رجع فتغدّى ، ودعا بالجلساء والمغنين وطرب ،
 وقال : من يُنشدنا ؟ فقام الحسين بن الضحّاك فأنشده :

سقى الله بالقاطول مَسْرَحَ طرفكا * وَخَصَّ بِسُقْيَاهِ مَنَاكِبَ قَصْرِكَ
 حتى انتهى الى قوله :

تَحْنِيْنٌ لِلدُّرّاجِ فِي جَنَابَتِهِ * وَلِلْمُغْتَرِ آجَالٌ قُدِرَتْ بِكَفِّكَ

- ١٥ (١) هي قلم الصّالِحِيَّة حارية صالح بن عبد الوهاب إحدى المغنيات المحسّسات المتقدّمات وترجمتها
 مذكورة في (ج ١٢ ص ١١٥ من هذا الكتاب طبع بولاق) وورد ذكرها في تاريخ الطبري (ص ١٣٦٦
 من القسم الثالث طبع أوروبا) . وورد هذا الاسم في جميع الأصول هكذا : « لعلز » وظاهر تحريكه .
 (٢) كذا في الأصول . ويظهر أن هذا الاسم مكرّر من السّاح لأن المؤلف تكررت روايته عن محمد بن
 يحيى الصولي . والصولي يروي عن علي بن الصّباح ، وقد مرّ مثل هذا السند في الجزء الرابع من هذا الكتاب
 (ص ٥٤) . (٣) القاطول : اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة ، حفرة الرّشيد وهي على فوهته قصرا سماه
 أبا الجند . (٤) الزّوق : نوع من السفن كان منتشرا في العصر العباسي . ونحن فقطف بعض عبارات من
 الطبري لاثبات ذلك ، فقد جاء في صفحة (٦٨٢ ق ٣) قال السّندي بن شاهك بعد كلام طويل : حدّثني
 العباس بن الفضل بن الربيع قال : جلس الرّشيد في الزّوق في العرات ينتظر . ثم ساق بعد كلام كثير : فأرسل
 الى الرّشيد فصرت اليه ووقفت ساعة بين يديه ؛ فقال لمن كان عنده من الخدم : قوموا فقاموا فلم يبق
 إلا العباس . ثم قال للعباس : اخرج ومر برفع التّخارج (الأخشاب) المطروحة على الزّوق ففعل ذلك .

حُتُوفًا إِذَا وَجَّهْتَن قَوَاضِيَا * عَجَلًا إِذَا أَغْرَبْتَن بَزَجِرَا
أَجَحَتْ حَمَامًا مُضْعِدًا وَمُضَوَّبًا * وَمَا رَمَتْ^(١) فِي حَالِكَ مَجْلَسَ لَهَوَا
تَصَرَّفَ فِيهِ بَيْنَ نَائِيٍّ وَمُسْمِعٍ * وَمَشْمُولَةٍ^(٢) مِنْ كَفِّ ظَلِي لَسْفِيكََا
قَضَيْتَ لُبَّانَاتٍ وَأَنْتَ مَخْمِي * مُرِيحٌ وَإِنْ شَطَطَتْ مَسَافَةُ عَزْمَا
وَمَا نَالَ طِيبَ الْعَيْشِ إِلَّا مَوْدَعٌ^(٣) * وَمَا طَابَ عَيْشٌ نَالَ بِمُجْهَدٍ كَدَّكََا

فقال الواصل : ما يعدل الراحة ولذة الدعة شيء . فلما انتهى إلى قوله :

خُلِقْتَ أَمِينَ اللَّهِ لِلخَلْقِ عِصْمَةً * وَأَمَّنَّا فَكُلُّ فِي ذَرَاكَ وَظِلِّكََا
وَنَفَتْ بَيْنَ سَمَّاكَ بِالْعَيْبِ وَائْتَفَا * وَثَبَّتْ بِالتَّائِيدِ أَرْكَانَ مُلْكِكََا
فَأَعْطَاكَ مُعْطِيكَ الْخِلَافَةَ شُكْرَهَا * وَأَسْعَدَ بِالتَّقْوَى سِرِيرَةَ قَلْبِكََا
وَزَادَكَ مِنْ أَعْمَارِنَا، غَيْرِ مَنَّةٍ * عَلَيْكَ بِهَا، أَضْعَافَ أَضْعَافِ عَمْرِكََا
وَلَا زَالَتْ الْأَقْدَارُ فِي كُلِّ حَالَةٍ * عُدَاةً لِمَنْ عَادَاكَ سَلَمًا وَسَلَمِكََا
إِذَا كُنْتُ مِنْ جَدُّوكَ فِي كُلِّ نَعْمَةٍ * فَلَا كُنْتُ إِلَّا فِي عَمْرِي بِشُكْرِكََا

فطرب الواصل فضرب الأرض مَحْضَرَةً كانت في يده، وقال : لله ذررك يا حسين !
ما أقرب قلبك من لسانك ! فقال : يا أمير المؤمنين، جودك يُنطق المُفْعَمَ بالشعر
والجاحد بالشكر. فقال له : لن تنصرف إلّا مسرورا؛ ثم أمر له بنخسين ألف درهم .

حدثنا علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثنا أبو العباس الرّياشي قال حدثنا
الحسين بن الضحاك قال :

دخلت على الواصل ذات يوم وفي السماء لَطَخٌ غِيمٌ^(٤) ، فقال لي : ما الرأي عندك
في هذا اليوم؟ فقلت : يا أمير المؤمنين، ما حكم به وأشار اليه قبل أحمد بن يوسف؛
فإنه أشار بصواب لا يردّ وجعله في شعرٍ لا يُعَارَضُ . فقال : وما قال؟ فقلت قال :

(١) رام المكان : زال عنه وفارقه . (٢) المشمولة : انحر الباردة . (٣) المودع :
المرفق . (٤) لطح غيم : قليل غيم .

رعب الواصل
في الشراب في يوم
غيم

أرى غيماً تَوَلَّفَه جَنُوبٌ * وأَحْسَبُه سَيَاتِينَا بِهَظْلٍ
فَعَيْنُ الرَّأْيِ أَنْ تَدْعُو بِرِطْلٍ * فَتَشْرِبُه وَتَدْعُو لِي بِرِطْلٍ
فَقَالَ : أَصْبَتَا ؛ وَدَعَا بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ وَالْمَغْنَمِ وَالْجُلَسَاءِ وَأَصْطَبَحْنَا .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني الحسين بن علوان قال حدثني العباس
ابن عبيد الله الكاتب قال :

وصف ليلة هو
قضاها الواثق

كان حسين بن الضحّاك ليلةً عند الواثق وقد شربوا الى أن مضى ثلث من
الليل ، فأمر بأن يبيت مكانه . فلما أصبح خرج الى الندماء وهم مقيمون ، فقال
لحسين : هل وصفت ليلتنا الماضية وطيبها ؟ فقال : لم يمض شيء وأنا أقول
الساعة ؛ وفكر هنيةً ثم قال :

١٧٨

٦

١٠ حَتَّ صَبُوحِي فَكَاهَهُ^(١) الْإِلَهِ * وَطَابَ يَوْمِي بِقَرَبِ أَشْبَاهِي^(٢)
فَأَسْتَرِ^(٣) اللَّهُ مِنْ مَكَامِنِهِ . مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ مَغْصٍ نَاهِي
بَابِنَةِ كَرِيمٍ مِنْ كَفِّ مُتَطِيقٍ^(٣) . مُؤَزَّرَ^(٣) الْمُجُوبِ تِيَّاهِ
يَسْقِيكَ مِنْ طَرَفِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ مَجْرَبَ دَاهِي
كَأَسًا فَكَأَسًا كَأَنَّ شَارِبَهَا * حَيْرَانُ بَيْنَ الذُّكُورِ وَالسَّاهِي

١٥ قَالَ : فَأَمَرَ الْوَائِقُ بِرَدِّ مَجْلِسِهِ كَهَيْئَتِهِ ، وَأَصْطَبَحَ يَوْمَهُ ذَلِكَ مَعَهُمْ ؛ وَقَالَ : نَحْقُقُ
قَوْلَكَ يَا حُسَيْنَ وَنَقْضِي لَكَ كُلَّ أَرْبَ وَحَاجَةٍ .

أخبرني محمد بن يحيى الصُّوْلِيّ قال حدثني محمد بن مُغِيرَةَ الْمُهَلَّبِيّ قال حدثنا
حُسين بن الضحّاك قال :

شعره في جارية
للاثق عصبت عليه

(١) كذا في تجريد الأغاني . وفي الأصول : « حبت » وهو تصحيف . (٢) كذا في تجريد

الأغاني . وفي الأصول : « لاهي » وهو تحريف . (٣) المتعلق : اللابس المنطقة وهي كل

ما شددت به وسطك .

كانت لي نوبة في دار الواثق أحضرها جلس أولم يجلس . فبينما أنا نائم ذات ليلة في حجرتي ، إذ جاء خادم من خدم الحرم فقال : قم فإن أمير المؤمنين يدعوك . فقلت له : وما الخبر ؟ قال : كان نائماً والى جنبه حظية له فقام وهو يظنها نائمة ، فألم بجارية له أخرى ولم تكن ليلة نوبتها وعاد الى فراشه ؛ فغضبت حظيته وتركته حتى نام ، ثم قامت ودخلت حجرتها ؛ فأنتبه وهو يرى أنها عنده فلم يجدها ، فقال : اختلست عزيزتي ، ويحكم أين هي ! فأخبر أنها قامت غصبي ومضت الى حجرتها ، فدعا بك . فقلت في طريق :

غَضِبْتُ أَنْ زُرْتُ أُخْرَى خَلْسَةً * فَلَهَا الْعُتْبَى لَدَيْنَا وَالرِّضَا
يَا قَدْتُكَ النَّفْسُ كَانَتْ هَفْوَةً * فَأَغْفِرْهَا وَأَصْفَحْ عَمَّا مَضَى
وَأَتْرَكِ الْعَذْلَ عَلَى مَنْ قَالَهُ * وَأَنْسُبِي جَوْرِي إِلَى حَكْمِ الْقَضَا
فَلَقَدْ نَبَّهْتَنِي مِنْ رَقْدَتِي * وَعَلَى قَلْبِي كَكِيرَانِ الْغَضَا

قال : فلما جئته خبرني القصة وقال لي : قل في هذا شيئاً ؛ ففكرت هنية كائني أقول شعراً ثم أنشدته الأبيات . فقال : أحسنت وحياتي ! أعدها يا حسين ؛ فأعدتها عليه حتى حفظها ، وأمر لي بخمسمائة دينار ، وقام فمضى الى الجارية وخرجت أنا الى حجرتي .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني الغلابي قال حدثني مهدي ابن سابق قال قال لي حسين بن الضحاك :

رأى الواثق جارية له في النوم وأمره بأن يقول شعراً في ذلك

كان الواثق يتخطف جارية له ماتت بجزع عليها وترك الشرب أياماً ثم سألها وعاد الى حاله ؛ فدعاني ليلة فقال لي : يا حسين ، رأيت فلانة في النوم ؛ فليت نومي كان طال قليلاً لا تمتع بلقائها ؛ فقل في هذا شيئاً . فقلت :

فلا تَمِتِ الاشياءَ بعد محمد * ولا زال شملُ الملك فيه مبددا

ولا فِرِح المأمونُ بالملك بعده * ولا زال في الدنيا طريدا مشردا

١٨١
٦

هذا بذلك ؛ ولا شيء له عندنا . فقال له ابن البواب : فأين فضلُ إحسان

أمير المؤمنين وسعة حلمه وعادته في العفو ! فأمره بإحضاره . فلما حضر سلم ،

فردّ عليه السلام ردّا جافيا ؛ ثم أقبل عليه فقال : أخبرني عنك : هل عرفتَ يومَ قُتل

أخي محمد هاشمية قُلت أو هتكت ؟ قال لا . قال : فما معنى قولك :

وسِرِبَ طباءٍ من دُؤابةِ هاشم * هَتَقَنَ بدعوى خيرٍ حتى وميت

أرُدَّ يدًا مني إذا ما ذكرته * على كبدٍ حرى وقلبٍ مفتت

فلا بات ليل الشامتين بغيطة * ولا بلغت آمالهم ما تمت

١٠ فقال : يا أمير المؤمنين ، لوعةٌ غلبتني ، وروعةٌ فاجأتني ، ونعمةٌ فقدتها بعد أن

غمرتني ؛ وإحسانُ شكره فأنطقني ، وسيدٌ فقدته فأقلقني . فإن عاقبتَ فبحقك ، وإن

عفوتَ فبفضلك . فدَمَعْتُ عينا المأمون وقال : قد عفوتُ عنك وأمرتُ بإدرا

أرزاقك وإعطائك ما فات منها ، وجعلتُ عقوبةَ ذنبك امتناعي من استخدامك .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني

أبي قال :

شعره في عمرو بن
مسعدة يشفع له
لدى المأمون

١٥

لما أعيثَ حسينَ بنَ الضحّاك الحيلةَ في رضا المأمون عنه ، رمى بأمره الى

عمرو بن مسعدة وكتب اليه :

أنتَ طَوْدَى من بين هذَى الهضابِ * وشهابي من دون كلِّ شهاب

أنتَ يا عمرو قَوّى وحياتي * ولساني وأنتَ ظُفْرِي ونابي

٢٠

أُتْراني أنسى أياديكَ البية * ضَ اذ أسودَّ نائلُ الأصحاب

أخبرني محمد بن يحيى الصُّولي قال حدثني محمد بن سعيد قال حدثني أبو أمامة الباهلي عن الحسين بن الضحاک، قال محمد بن يحيى وحدثني المغيرة بن محمد المهلبي: شرب عند إبراهيم ابن المهدي فريد عليه فقال شعرا

أنا الحسين بن الضحاک شرب يوماً عند إبراهيم بن المهدي، فجرت بينهما ملاحاة في أمر الدين والمذهب؛ فدعا له إبراهيم بنقطع وسيف وقد أخذ منه الشراب؛ فانصرف وهو غضبان. فكتب إليه إبراهيم يعتذر إليه ويسأله أن يحييه. فكتب إليه:

نديمي غير منسوب * الى شيء من الحيف

سقاني مثل ما يشرب * ب فعل الضيف بالضيف

فلما دارت الكأس * دعا بالنّطع والسيف

كذا من يشرب الخمر * مع التّنين في الصيف

قال: ولم يعد الى منادمته مدة. ثم إن إبراهيم تحمل عليه ووصله فعاد الى منادمته.

حدثني عمي قال حدثني ميمون بن هارون قال حدثني حسين بن الضحاک قال: نشأ وهو أبو نواس

كنت أنا وأبو نواس ترين، نشأنا في مكان واحد وتأدبنا بالبصرة، وكنا نحضر بالبصرة ثم رحل الى بغداد واتصل بالأمير

مجالس الأدباء متصاحبين. ثم خرج قبلي عن البصرة وأقام مدة، وآتصل بي ما آل إليه أمره، وبلغني إيثار السلطان وخاصته له؛ فخرجت عن البصرة الى بغداد ولقيت الناس ومدحتهم وأخذت جوائزهم وعيدت في الشعراء، وهذا كله في أيام الرشيد، إلا أنني لم أصِل إليه وآتصلت بآبئه صالح فكننت في خدمته. فغني يوماً بهذا الصوت:

أأن زَمَ أجمالاً وفارق جيرة * وصاح غرابُ البين أنت حزينٌ

(١) كذا في تحريد الأعاني أي استشعر اليه وترضاه. وفي الأصول: «تخامل عليه» وهو تحريف.

(٢) زَمَ البعير: خطمه وعلق عليه الزمام.

فقال لى صالح : قل أنت فى هذا المعنى شيئاً ؛ فقلت :

(١)
أَنَّ دَبَّ حُسَّادٍ وَمَلَّ حَيْبٍ * وَأُورِقُ عَوْدُ الْهَجْرِ أَنْتَ حَيْبٌ
لَيَبْلُغُ بِنَا هَجْرُ الْحَيْبِ مَرَامَهُ * هَلِ الْحُبُّ إِلَّا عَبْرَةٌ وَنَحْيِبُ
كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِفِرْقَةِ الْفَيْةِ * وَغَيْبَةٍ وَصَلَّ لَا تَرَاهُ يُوُوبُ

١٨٠
٦

فأمر بأن يُغَنَّى فيه . وآتصلتُ بمحمد ابن زُبَيْدَة فى أيام أبيه وخدمته ، ثم آتصلتُ
خدمتى له فى أيام خلافته .

أخبرنى جعفر بن قدامة قال حدثنى أبو العِيْناء عن الحسين بن الضحَّاك قال :
كنتُ يوماً عند صالح بن الرشيد ، فخرى بيننا كلامٌ على التَّبِيدِ وقد أخذ منى الشرابُ
مأخذاً قوياً ، فرددتُ عليه ردّاً أنكره وتأوله على غير ما أردتُ ، فهاجرنى ؛
فكتبْتُ إليه :

جفاء صالح بن
الرشيد قرضاه
بشعر فرصى عه

صوت

يَا بْنَ الْإِمَامِ تَرَكْتَنِي هَمَلًا * أَبْكَى الْحَيَاةَ وَأَنْدَبَ الْأَمَلَا
مَا بِالْ عَيْكَ حِينَ تَلَحَّظُنِي * مَا إِنِّ تُقِلُّ جُفُونَهَا ثِقَلَا
لَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ لُبَحْتُ بِهِ * كَى لَا يَقَالَ هَجْرَتَنِي مَلَلَا
إِنْ كُنْتُ أَعْرِفُ زَلَّةً سَلَفْتُ * فَرَأَيْتُ مِيتَةً وَاحِدَى عَجَلَا (٤)

١٥

— فيه خفيفٌ ثَقِيلٌ يُنسب الى عبد الله بن العَلَاءِ والى عبد الله بن العَبَّاسِ
الرَّيِّعَى — قال : فكتبْتُ إلى : قد تلافى لسانك بشعرِكَ ، ما جناهُ فى وقت

(١) كذا فى الأصول . ولعله : « أنت كئيب » . (٢) هو محمد الأمين الخليفة العباسى .

وزبيدة أمه وهى بنت جعفر بن أبي جعفر المصور . (٣) فى ب ، س : « أحذا » .

٢٠

(٤) المعنى أنه يدعو على ولده الواحد بالموت عاجلاً اذا كان يعرف له زلة سلفت .

سكرك . وقد رَضِيتُ عنكَ رِضًا صَحِيحًا ، فِصْرًا إِلَى عَلَى أُمِّ نَشَاطِكَ ، وَأَكَلَ بِسَاطِكَ .
فَعُدْتُ إِلَى خِدْمَتِهِ فَمَا سَكِرْتُ عِنْدَهُ بَعْدَهَا . قَالَ : وَكَانَتْ فِي حُسَيْنٍ عَرَبِدَةٌ .

أُشَدَّ ابْنُ الْبَوَّابِ
شُهره لِأُمُونٍ وَشَفَعَ
لَهُ بِحِفَاهِ الْمَأمُونِ
أَوَّلًا ثُمَّ وَصَلَهُ

وَأَخْبَرَنِي بَعْضُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدَ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ ،
وَالْفَاظُهُمَا تَزِيدٌ وَتَنْقُصُ . وَأَخْبَرَنِي بَعْضُهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ عَنْ آخِرِهِ وَقِصَّةِ
وَصُولِهِ إِلَى الْمَأمُونِ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا قَبْلَ ذَلِكَ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ
— وَلَمْ يَقُلْ وَكَيْعٌ عَنْ أَبِيهِ — وَاللَّفْظُ فِي الْخَبَرِ لِابْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ وَحَدِيثُهُ أُمِّ ، قَالَ :
كَانَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْمَأمُونِ وَاقِفًا ، فَأَدْخَلَ إِلَيْهِ ابْنَ الْبَوَّابِ رَقْعَةً فِيهَا أَبْيَاتُ
وَقَالَ : إِنْ رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي إِنْشَادِهَا ، فَظَنَّا لَهُ فَقَالَ : هَاتِيهَا ؛
فَأَنْشَدَهُ :

أَحْرَنِي فَإِنِّي قَدْ ظَمِئْتُ إِلَى الْوَعْدِ * مَتَى تُخَيِّرُ الْوَعْدَ الْمُؤَكَّدَ بِالْعَهْدِ
أُعِيدُكَ مِنْ خُلْفِ الْمُلُوكِ وَقَدْ بَدَأَ * تَقَطُّعُ أَنْفَاسِي عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْدِ
أَيَّخَلُّ فَرْدُ الْحَسَنِ عَنِّي بَنَائِلٍ . قَلِيلٌ وَقَدْ أَفْرَدْتُهُ بِهَوَى فَرْدٍ

إِلَى أَنْ بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

رَأَى اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ * فَلَمَّا كَانَ اللَّهُ أَعْلَمَ بِالْعَبْدِ
أَلَا إِنَّمَا الْمَأمُونُ لِلنَّاسِ عَصْمَةٌ * مُمِيزَةٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالرُّشْدِ

فَقَالَ الْمَأمُونُ : أَحْسَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَحْسَنَ قَائِلُهَا ؛
قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ فَقَالَ : عَبْدُكَ حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ ؛ فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ : لَا حَيَاةَ لِلَّهِ
مَنْ ذَكَرْتَ وَلَا بَيَّاهَ وَلَا قَرَبَهُ وَلَا أَنْعَمَ بِهِ عَيْنًا ! أَلَيْسَ الْقَائِلُ :

أَعْنَى جُودًا وَأَبْكَأَ لِي مُحَمَّدًا * وَلَا تَذَخَّرَا دَمْعًا عَلَيْهِ وَأَسْعِدَا

أين عطف الكرام في مَاقِطِ الحَا * جنه يَحْمُونَ حَوَزةَ الاداب
 أين أخلاقك الرضية حالت * في أم أين رِقَّة الكُتَاب
 أنا في ذمة السَّحَاب وأظما ! * إنَّ هذا اوصمةً في السَّحَاب
 قم الى سَيِّد البرية عني * قوممةً تَسْتَجِرُّ حسنَ خطاب
 فلعلَّ الإلهَ يُطْفئ عني * بك ناراً على ذاتِ ألتهاب
 قال : فلم يزل عمرو يَلُطِف للمأون حتى أوصله اليه وأدَّر أرزاقه .

حدثني الصُّولي قال حدثني عَوْن بن محمد قال حدثني الحسين بن الضحاك قال :
 غضب المعتصم على في شيء جرى على النبيد، فقال : والله لأؤدِّبَنَّهُ ! وحجَّني
 أياماً . فكتبت اليه :

غَضِبُ الإمام أشدَّ من أدِيهِ * وقد أَسْتَجَرْتُ وَعُدْتُ من غَضَبِهِ
 أصبحتُ معْتَصِماً بِمَعْتَصِمٍ * أثْنَى الإلهُ عليه في كُتُبِهِ
 لا والذي لم يُنْقِ لي سبباً * أرجو النجاةَ به سوى سببه
 مالى شَفِيعٌ غيرُ حُرْمَتِهِ * ولكلِّ من أَشْفَى على عَطَبِهِ

قال : فلما قُرئ عليه التفت الى الواثق ثم قال : بمثل هذا الكلام ، يُسْتَعْطَف الكرام ؛
 ما هو إلا أن سمعتُ أبياتَ حسين هذه حتى أزالْتُ ما في نفسي عليه . فقال له
 الواثق : هو حَقِيقٌ بأن يُوهَبَ له ذنبه ويُتجاوزَ عنه . فرضى عني وأمر بإحضاري .

قال الصُّولي فحدثني الحسين بن يحيى أن هذه الأبيات إنما كتب بها الى
 المعتصم ؛ لأنه بلغه عنه أنه مدَح العباس بن المأمون وتمنَّى له الخلافةَ ، فطلبه فأستتر
 وكتب بها الى المعتصم على يَدَي الواثق فأوصلها وشَفَعَ له فرضى عنه وأمنه فظهر
 اليه ، وهجا العباس بن المأمون فقال :

خَلَّ اللَّعِينَ وَمَا آكَتَسَبَ * لَا زَالَ مَنْقَطَعَ السَّبَبَ
 يَا عُرَّةَ الثَّقَلَيْنِ لَا * دِينًا رَعَيْتَ وَلَا حَسَبَ
 حَسَدُ الْإِمَامِ مَكَانَهُ * جَهْلًا حَدَاكَ^(١) عَلَى الْعَطَبِ
 وَأَبُوكَ قَدَّمَهُ لَهَا * لِمَا تَخَيَّرَ وَأَنْتَخَبَ
 مَا تَسْتَطِيعُ سِوَى التَّنَدِ * فَسَّسَ وَالتَّجَرَّعَ لِلْكَرْبِ
 مَا زِلْتَ عِنْدَ أَيْبِكَ مُنْذُ * تَقَصَّصَ الْمَرْوَةَ وَالْأَدَبَ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن
 مَهْرُويَه قَالَا : ^(٢)

أمره صالح بن
 الرشيد أن يقول
 شعرا يعني فيه
 ابن بانة

كُنَّا عِنْدَ صَالِحِ بْنِ الرَّشِيدِ لَيْلَةً وَمَعَنَا حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ
 الْمَأمُونِ، وَكَانَ صَالِحٌ يَهْوَى خَادِمًا لَهُ، فَعَاضِبُهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَتَنَحَّى عَنْهُ، وَكَانَ جَالِسًا
 فِي صَحْنٍ حَوْلَهُ تَرَجِسُ فِي قَمَرِ طَالِعِ حُسَيْنٍ، فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ : قُلْ فِي مَجْلِسِنَا هَذَا وَمَا نَحْنُ
 فِيهِ أَيْبَاتًا يُغْنِي فِيهَا عَمْرُو بْنُ بَانَةَ . فَقَالَ الْحُسَيْنُ :

صوت

وَصَفَ الْبَدْرُ حَسَنَ وَجْهِكَ حَتَّى * خِلْتُ أَتَى وَمَا أَرَاكَ أَرَاكَ
 وَإِذَا مَا تَقَسَّ النَّزْجُسُ الْغَضَّ * تَوَهَّمْتُهُ نَسِيمَ شَدَاكَ
 خُدْعُ لَلْنِي تَعَلَّلْنِي فَيْدَ * لِكَ بِإِشْرَاقِ ذَا وَنَفْحَةِ ذَاكَ
 لِأَدُومَ يَا حَبِيبِي عَلَى الْعَمَلِ * يَدُ لِهَذَا وَذَلِكَ إِذْ حَكَاكَ

قَالَ عَمْرُو : فَقَالَ لِي صَالِحُ : تَغَنَّيْتُ فِيهَا، فَتَغَنَّيْتُ فِيهَا مِنْ سَاعَتِي .
 لَحْنُ عَمْرُو فِي هَذِهِ الْأَيْبَاتِ ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ مِنْ رَوَايَتِهِ .

(١) حدَاكَ عَلَى الْعَطَبِ : جَمَلَك مَحَاذِيَا لَهُ يَرِيدُ أَنَّهُ قَادَكَ إِلَيْهِ وَأَوْقَعَكَ فِيهِ . (٢) فِي الْأَصُولِ :

شعره في محبوه
يسر خادم أبي عيسى
أبن الرشيد

وقد حدثني بهذا الخبر علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني عبيد الله بن زكريا الصرير قال حدثنا الجمار عن أبي نؤاس قال :

كنت أتعشق أبا للعلاء يقال له محمد، وكان حسين يتعشق خادماً لأبي عيسى ابن الرشيد يقال له يسر، فزارني يوماً فسأله عنه فقال : قد كاد قلبي أن يسلو عنه وعن حبه . قال : وجاءني ابن العلاء صاحبي فدخل علي وفي يده نرجس، فجلسنا نشرب وطلع القمر، فقلت له : يا حسين أيما أحسن القمر أم محمد؟ فاطرق ساعة ثم قال : اسمع جواب الذي سألت عنه :

وصف البدر حسن وجهك حتى * خلت أني وما أراك أراكا
وإذا ما تنفس النرجس الغض توهته نسيم شداكا
وأخال الذي لثمت أنيسي * وجلسي ما باشرته يداكا
فإذا ما لثمت لثمتك فيه * فكأنني بذلك قبلت فاكا
خضع لئنّي تعالني فيد * لك بإشراق ذا ونفحة ذاكا
لأقيم ما حييت على الشك * رلهذا وذاك إذ حاككا

١٨٣
٦

قال : فقلت له : أحسنت والله ما شئت ! ولكنك يا كشيخان هو ذا تقدر أن تقطع الطريق في عملي ! فقال : يا كشيخان أو شعري الذي سمعته في حاضر أم بذكر غائب ! والله للنعل التي يطأ عليها يسر أحسن عندي من صاحبك ومن القمر ومن كل ما أتم فيه .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني أحمد بن سعيد بن عبسة القرشي الأموي مدح المتوكل شعره قال حدثني علي بن الجهم قال :

(١) كذا في حية . وفي سائر الأصول : « أو » . (٢) الكشخان (بالفتح وبكسر) : الدبوث، وهو دحيل في كلام العرب . (٣) في الأصول : « الذي » .

غنى فيها للمعتم ، فسأله عن خبرها فخذته بالحديث ، فضحك وطرب وصفق ؛
ولم يزل يستعيد الصوت والحديث وابن شغوف يكاد أن يموت الى أن سكر ونام .
لحن عمرو بن بانه في البيتین اللذين قالهما حسين في مُقَمِّم من الثقيل الثاني
بالوسطى .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني محمد بن موسى بن حماد
قال سمعت مَهْدِيَّ بن سابق يقول : قال له أبو نواس
أنت أشعر الناس
في العزل

النقي أبو نواس وحسين بن الضحّاك ، فقال أبو نواس : أنت أشعر ^(١) [أهل]
زمانك في العزل ، قال : وفي أي ذلك ؟ قال : ألا تعلم يا حسين ؟ قال لا ؛ قال :
في قولك :

١٠ وابأبي مُقَمِّم لعزّته * قلت له إذ حلوت مكتما
نحب بالله من يَحْضُك بالو * د ما قال لا ولا نعما
ثم تولّى بمقلتي تَحْجِل * أراد رجّع الجواب فأحتشما
وكنْتُ كالمبتني بحيلته * برءاً من السُّقْم فأبتدا سَفْها
فقال الحسين : ويحك يا أبا نواس ! فانت لا تفارق مذهبك في الخمر البتة ؛ قال :
لا والله ، وبذلك فضلتك وفضلت الناس جميعاً .
١٥

أخبرني علي بن العباس قال أنشدنا أبو العباس ثعلب قال أنشدني حماد بن
المبارك صاحب حسين بن الضحّاك قال أنشدني حسين لنفسه : مدح أبو العباس
ثعلب شعره

لا وحبك لا أصا * فح بالدمع مَدَمّا
من بكى شجوه أسترا * ح وإن كان موجعا

(١) زيادة عن ه . (٢) في ه : « يا نواسي » وكان أبو نواس يدعى بهذا اللقب . ٢٠

بأنه يتعشقه ويُسرّ ذلك من ابن شغوف . فلما أكلوا ووضع النبيذُ قال عمرو
ابن بانه للحسين : قل في مُحْجَمٍ أبياتاً أُغْنِي فيها الساعة . فقال الحسين :

صوت

وإبائي مُحْجَمٌ لعزته * قلتُ له إذ خلوتُ مُكْتَمًا
تُحِبُّ بالله من يَخْصُكَ بالودِّ فما قال لا ولا نعمًا

٥

وغنى فيه عمرو . قال : فبيناهم كذلك إذ جاء الحاجب فقال : إسحاق الموصلي
بالباب ؛ فقال له عمرو : أَعَفِنَا من دخوله ولا تَغْصُ عَلَيْنَا بِيَغْضِهِ وَصَلْفِهِ وَنَقْلِهِ
ففعل ؛ وخرج الحاجب فأَعْتَلَّ على إسحاق حتى آنصرف ، وأقاموا يومهم وباتوا
ليلتهم عند ابن شغوف . فلما أصبحوا مضى الحسين بن الضحاك الى إسحاق
فحدثه الحديث بنصه . فقال إسحاق :

١٠

يَا ابن شغوفِ أَمَا عَلِمْتَ بما * قد صار في الناس كُلُّهُمْ عَلمًا
دعوتُ عمرًا فبات ليلته * في كُلِّ ما يَسْتَهِي كما زعمًا
حتى إذا ما الظلامُ ألبسه * سَرَى دَيْبًا فضاَجَعَ الخدما
ثُمَّ لم يَرْضَ أن يُضَاجِعَهُمْ * سِرًّا ولكن أَبْدى الذى كَتَمًا
ثم تَغَنَّى لفِرط صَبُوتَه * صوتًا شفى من غَلِيلِهِ السَّقامَ :
« وإبائي مُحْجَمٌ لعزته * قلتُ له إذ خلوتُ مُكْتَمًا »
« تُحِبُّ بالله من يَخْصُكَ بالودِّ فما قال لا ولا نعمًا »

١٥

قال : وشاعت الأبياتُ في الناس وغنى فيها إسحاق أيضا فيما أظن ؛ فبلغتُ ابنَ
شغوف فخلَّفَ ألا يُدْخَلَ عمرًا دارَه أبدا ولا يَكَلِّه ، وقال : فَضَحْنِي وشَهْرَنِي
وعَرَضْنِي للسانِ إسحاق ؛ فمات مهاجرا له . وقال ابن أبي سعد في خبره : إن إسحاق

٢٠

دخلت يوماً على المتوكل وهو جالس في صحن خلده^(١) وفي يده غصن آيس وهو
يتمثل بهذا الشعر :

بالسَّط لى سَكْنُ أفْدِيهِ من سَكْنِ * أهْدَى من الآس لى غصْنين فى غُصْنِ
فقلتُ إذْ نظَّما إلفين وألْبَسَا * سَقِيًّا ورَعِيًّا لِفَالٍ فيكَمَا حَسِنِ
فَأَلَّاسُ لا شَكَّ آيس من تَسْوَقَا * شَافٍ وآيس لَنَا يَبْقَى على الزَّمَنِ
أُبَشِّرْتُمَانِي بِأسْبَابٍ ستَجْمَعُنَا * إِنْ شَاءَ رَبِّي ومَهْمَا يَقْضِيهِ يَكُنْ

قال : فلما فرع من إنشادها قال لى وكنتُ أَسْتَقِ حَسَدًا : لمن هذا الشعر يا على ؟
فقلت : للحسين بن الضحَّاك يا سَيِّدِي . فقال لى : هو عدى أشعر أهل زماننا
وأملحهم مذهبًا وأطرفهم نَمَطًا^(٢) . فقلت وقد زاد غيظى : فى الغزل يا مولاي . قال :
وفى غيره وإن رَعِمَ أُنْفُكُ ومَتَّ حَسَدًا . وكنتُ قد مدحتُه بقصيدته وأردتُ إنشادها
يومئذ فلم أفل . وعلمتُ أنى لا أتنفع مع ماجرى بيننا بشئٍ لا به ولا بالقصيدة ،
فأخترتها الى وقت آخر .

أخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنى أحمد بن يزيد المهلبى قال حدثنى أبى قال :
أَحَبُّ المتوكل على الله أَنْ يُبَادِمَهُ حَسِينُ بن الضَّحَّاك وأن يَرى مَا بَقِيَ من
شهوته لما كان عليه ؛ فأحصره وقد كبر وَضَعُفٌ ، فسقاه حتى سكر ، وقال لخادمه
شَفِيع : إِنْ سَقَاهُ وحَيَّاهُ بورْدَةٍ ، وكانت على شَفِيع ثِيَابٌ مَوْرَدَةٌ ؛ فهد الحسِينُ
يَدَهُ الى ذِرَاعِ شَفِيع . فقال له المتوكل : يا حسين ، أَتَجَشُّسُ أَخَصَّ حَدَمِي عِنْدِي
بِحَضْرَتِي ! فكيف لو خلوت ! ما أحوجك الى أدب ! وقد كان المتوكل غمز شَفِيعًا

قصته مع شفع
خادم المتوكل
وشعره فيه

(١) الخلد : قصر للصور العباسى على شاطئ دجلة توارثه أبناؤه من بعده . (٢) فى ح :
« اطلأ » . (٣) كذا فى ح . والجش والحميش : ضرب من المغازلة والملاعبة .
وفى سائر الأصول : « أتجش » .

على العبث به . فقال الحسين : يا سيدي ، أريد دواة وقرطاسا ، فأمر له بذلك ؛ فكتب بخطه :

وكالوردة الحمراء حيا بأحمر * من الورد يمشي في قرأطق كالورد
له عبثات عند كل تحية * بعينه تستدعي الحليم الى الوجد
تمتيت أن أسقى بكفيه شربة * تذكري ما قد نسيت من العهد
سقى الله دهرًا لم أيت فيه ليلة * خلبًا ولكن من حبيب على وعد

ثم دفع الرقعة الى شفيع وقال له : ادفعها الى مولاك . فلما قرأها استماحتها وقال : أحسنت والله يا حسين ! لو كان شفيع ممن تجوز هبته لوهبته لك ، ولكن بحياتي إلا كنت ساقيه باقى يومه هذا وأخدمه كما تخدمني ؛ وأمر له بمال كثير حمل معه لما انصرف . قال أحمد بن يزيد فحدثني أوى قال : صرت الى الحسين بعد أنصرافه من عند المتوكل بأيام ، فقلت له : ويلك ! أتدرى ما صنعت ؟ ! قال : نعم أدري ، وما كنت لأدع عادتي بشيء ، وقد قلت بعدك :

١٨٤
٦

صوت

لا رأى عطفة الأحبة من لا يصرح
أصغر الساقين أش * كل عندى وأملح
لو تراه كالظني يس * نوح حينًا ويبرح
خلت غصنا على كئيد * يب بنور يرشح

غنى عمرو بن بانه في هذه الأبيات ثانی ثقيل بالنصر .

وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن العباس اليزيدي وقال حدثني محمد بن أبي عون قال : شعره في شمع وقد حياه بتفاحة عنبر

لَا تَلْمِزْنِي عَلَى قِتْنٍ * إِنَّهَا كَأَسْمِهَا قِتْنٌ
فَإِذَا لَمْ أَهْمْ بِهَا * فَبِمَنْ ! لَا بِمَنْ إِذَنْ
أَيْنَ - لَا أَيْنَ - مِثْلُهَا * فِي جَمِيعِ الْوَرَى سَكَنَ !
طِيبَ نَشْرِ إِذَا لَمْتُ * تَ وَغُنْجَ وَحُتَضْنَ
وَالِ عَشْرًا مِنَ الصَّبُو * جَ عَلَى وَجْهِهَا الْحَسَنُ
وَعَلَى لَفْظِهَا الْمُنَوَّنُ * لِلَّامِ بِالْغُنْ
لَسْتُ أَنْسَى مِنَ الْغَرِيدِ * رة إِذْ بُحْتُ بِالشَّجَنِ
قَوْلَهَا إِذْ سَلَبْتُهَا * عَنْ كَثِيبٍ وَعَنْ عُكَنْ :
لَيْسَ يُرْضِيكَ يَا فَتَى * مِنْ هَوَى دُونَ أَنْ تَهِنَ
فَامْتَرَجْنَا مَعًا مُمًّا * رَجَاةَ الرُّوحِ لِلْبَدَنِ
وَكُفِينَا مِنْ أَنْ نُرَا ^(١) * قَبْ نُجْحًا إِذَا فَطَنَ
وَأَمِنَاهُ أَنْ يَنْتَمِ * وَمَا كَانَ مُؤْتَمِنُ
كُلِّ مَا كَانَ مِنْ حَيِّدٍ * بِكَ مُسْتَظَرَّفٌ حَسَنُ

حَدَّثَنِي بِحَفْظَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَشَامِيُّ :

ماظر محارفا
في أبي نواس
وأبي العتاهية
فحكم له

١٥ أَنْ مُحَارَقًا وَحَسِينَ بْنِ الضَّحَّاكِ تَلَا حِيَا فِي أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَأَبَى نُوَّاسٍ أَهْمَا أَشْعَرَهُ
فَاتَّفَقَا عَلَى اخْتِيَارِ شَعْرٍ مِنْ شَعْرَيْهِمَا يَتَخَارَانِ فِيهِ ، فَاخْتَارَ الْحَسِينُ بْنُ الضَّحَّاكِ شَيْئًا مِنْ
شَعْرِ أَبِي نُوَّاسٍ جَيِّدًا قَوِيًّا لِمَعْرِفَتِهِ بِذَلِكَ ، وَاخْتَارَ مُحَارِقُ شَيْئًا مِنْ شَعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ
ضَعِيفًا خَفِيفًا غَزَلًا كَانَ يُغْنِي فِيهِ لَا شَيْءَ عَرَفَهُ مِنْهُ إِلَّا لِأَنَّهُ اسْتَمْلَحَهُ وَغَنَى فِيهِ ، فَخَارِبَهُ
لِقَلَّةِ عِلْمِهِ وَلَمَّا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ مِنَ الْمَوَدَّةِ وَتَخَاطَرًا عَلَى مَالٍ ، وَتَحَاكَمًا إِلَى

(١) كذا في ١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩،

(۲) تخاطرا : تراہنا .

من يرتضيه الوائق بالله ويختاره لهما؛ فأختار الوائق لذلك أبا محمّد، وبعث فاحضره وتحاكما اليه بالشعرين فحكّم لحسين بن الضحاك . فتلكأ مخارق وقال : لم أحسن الاختيار للشعر ولحسين أعلم مني بذلك ، ولأبي العتاهية خير مما اخترت ، وقد أختار حسين أجود ما قدر عليه لأبي نواس لأنه أعلم مني بالشعر، ولكنا نتخاير بالشاعرين فففيهما وقع الجدال؛ فتحاكما فحكّم لأبي نواس ، وقال : هو أشعر وأذهب في فنون الشعر وأكثر إحساناً في جميع تصرفه . فأمر الوائق بدفع الخطر الى حسين، وأنكسر مخارق فما انتفع به بقية يومه .

أخبرني ابن أبي طلحة قال حدثني سودة بن الفيض قال حدثني أبي قال : مدح الحسن بن سهل وطلب أن يصلح المأمون له لما أطرّح المأمون حسين بن الضحاك لهواه - كان - في أخيه محمد وجفاه ،

١٠ لاذ الحسين بن الضحاك بالحسن بن سهل وطمع أن يصلحه له ؛ فقال يمدحه :

أرى الآلَ غيرَ مُعَرَّجَاتٍ * على أحدٍ سوى الحسن بن سهلٍ
يُبارى يومه غده سَمَاحًا * كَلَّا اليومين بأنَّ بكلِّ فضلٍ
أرى حسنًا تقدّمَ مستبَدًا * يبعدُ من رياسته وقبَلِ
فإنَّ حضرتك مشكلةٌ بَشَكٍّ * شفاك بِحِكْمَةٍ وخطابِ فصلٍ
سليلاً مَرَّازِبٍ برعوا حلومًا * وراع صغيرُهُم بسداد كهلٍ
ملوكٌ إن جريت بهم أبروا * وعزّوا أن تُوازِيهم بعذلٍ
ليهنك أن ما أرجأت رشدٌ * وما أمضيت من قول وفعلٍ

(١) كذا في م . وفي ب ، س ، ح : « حفرتك » . وفي أ ، د : « حفرتك » وكلامه ،

تحريف . (٢) في الأصول : « برعوا » بالياء ، وهو تصحيف . (٣) كذا في ح .

وفي سائر الأصول : « توازيهم » بالياء المثناة من تحت . والعدل : النظير .

وأنا مؤثّرٌ للحقّ فينا * أراك الله من قطع ووصل
وأناك للجميع حيّا ربيع * يصبّ على قرارة كلّ محل

قال : فاستحسنها الحسن بن سهل ، ودعا بالحسين فقربه وآتسه ووصله وخلع عليه ووعدّه إصلاح المأمون له ، فلم يمكنه ذلك لسوء رأى المأمون فيه ولمّا عاجل الحسن من العلة .

قال عليّ بن العباس بن أبي طلحة وحدثني أبو العباس أحمد بن الفضل المروزيّ قال : سمعت الحسن بن سهل يقول لحسين بن الضحّاك : ما عيّت بقولك :

سأله الحسن بن سهل عن شعره فأجابه

يا خَلّ الدّرْع من شَجَبِي * إنما أشكو لترحمي

قال : قد بينتّه ، قال : بأيّ شيء؟ قال : قلت :

١٠ منْعك الميسور يؤسّني * وقليل اليأس يقتلني
فقال له أبو محمد : إنك لتضيع بالخلاعة ، ما أعطيت من البراعة .

أخبرني عليّ بن العباس قال حدثني أحمد بن القاسم المروزيّ قال حدثنا أبو هفّان قال :

عشق علام الحسن ابن سهل وتفزل فيه فوجه له

١٥ سألت حسين بن الضحّاك عن خبره المشهور مع الحسن بن سهل في اليوم الذي شرب معه فيه وبات عنده وكيف كان ابتداءه ، فقلت له : إنني أشتي أن أسمعك منك . فقال لي : دخلت على الحسن بن سهل في فصل الخريف وقد جاء وسمي من المطر فرش رشا حسنا ، واليوم في أحسن منظر وأطيبه ، وهو جالس على سرير أنوس وعليه قبة فوقها طارمة ديباج أصفر وهو يُشرف على بستان في داره ، وبين

(١) الطارمة في الأصل : بيت من حشب كالقبة ، وهو دحبل أعجميّ معرب . والمراد به هنا ستر

رفيق من الديباج مظلّل به الكرمي .

يديه وصائف يترددن في خدمته وعلى رأسه غلام كالدينار؛ فسأمت عليه فردّ على السلام، ونظر إلى كالمستنطق؛ فأنشأت أقول :

ألسّ ترى ديمةً تهطلُ * وهذا صباحك مستقبلُ

فقال : بلى . فقلت :

وتلك المدام^(١) وقد شاقنا * برؤيته الشادنُ الأكل

فقال : صدقت فمه؛ فقلت :

فعاد به وبنا سكرة^(٢) * تُهَوّن مكره ما تسأل^(٣)

فسكت . فقلت :

فإني رأيت له نظرةً * تُخبرني أنه يفعل

ثم قال : مه؛ فقلت :

وقد أشكل العيشُ في يومنا * فإحْبذا عيشنا المشكلُ

فقال : العيش مشكل، فما ترى؟ فقلت : مبادرة القصف وتقريب الإلف . قال :

على أن تقيم معنا وتبيتَ عندنا . فقلت له : لك الوفاء عليك مثله لى من الشرط .

قال : وما هو؟ قلت : يكون هذا الواقف على رأسك يسقيني . فضحك ثم قال :

ذلك لك على ما فيه . ودعا بالطعام فأكلنا وبالشراب فشربنا أقداحاً . ولم أر الغلام،

فسألتُ عنه فقال لى : الساعة يجيء، فلم نلبث أن وافاني؛ فسألتُه أين كان ؟ فقال :

كنت في الحماّم وهو الذى حبسنى عنك . فقلتُ لوقى :

(١) رواية هذا البيت في تجريد الأغاني :

وهذى المقار وقد راعنا * بطلته الشادن الأكل

(٢) كذا في حـ وتجريد الأغاني . وفي سائر الأصول : «سكرة» بالهاء المهملة . (٣) في تجريد

الأغاني : «مكره ما يزل» . ولعل صوابه : «ما يبدل» بالدال .

وابأبى أبيض في صُفرة * كأنه تبرُّ على فضة
جزده الحمام عن دُرّة * تلوح فيها عكنٌ بضة
غصنٌ تبدَّى يثنى على * مأكّة^(١) مُثقلة النهضة
كأنما الرُّش على خذه * طلَّ على تَفاحة غضة
صفاته فاتنة كلها * فبعضه يُذكرني بعضه
ياليتني زودني قُبلة * أولاً فنَّ وجته عضة

فقال لى الحسن : قد عمل فيك النيذُّ؛ فقلت : لا وحياتك ! فقال : هذا شرٌّ
من ذلك . فقلت :

إسقيان وصرِّفا * بت حولين قرقفا
وأسقي المرهف الغريد * مرسقى الله مرهفا
لا تقولوا نراه أك * لف^(٢) نضوا مخففا
نعم ريحانه الندي * سم وإن كان مخظفا^(٣)
إن يكن أكلفا فلأن أرى البدر أكلفا
بأبى ما جنُّ السريد * رة يُبدى تعففا^(٤)
حفَّ أصدائه وعقَّ * ربها ثم صففا^(٥)
وحشاً مدرج القضا * ص بمسك ورصفا^(٦)
فإذا رُمّت منه ذا * ك تأبى وعنفا
ليس إلا بأن يُرثحه السكرُ مسعفا

(١) المأكّة : العجيرة . (٢) الكلف : شئ . يعلو الوجه كالسسم . (٣) مخظفا :

منطوى الحشى ، قليل لحم الجنب . (٤) فى الأصول : « عف » بالعين المهملة .

(٥) فى ب، س : « وغفرها » وهو تصحيف . (٦) قصاص الشعر : نهاية منبته ومقطعه على الرأس .

باصِحْرًا لَا تَسُوْفَا * نِي عِدِمْتُ الْمُسُوْفَا
أَعْجِلَاهُ وَبِالْفُضَا^(١) * ضِيَةِ فِي السَّقَى فَاغْنُفَا
وَاحْمِلَا شَغْبَهُ وَإِنْ * هُوَ زَنِي^(٢) وَأَنْفَا
فَإِذَا هَمَّ لَنَا * مِ قُفُومًا وَخَفَفَا

فتغاضب الغلام وقام فذهب، ثم عاد فقال لي: أَقْبِلْ عَلَى شِرَابِكَ وَدَعْ الْهَذْيَانَ. وَأَوَّلَنِي
قَدْحًا. وَقَامَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِيَبُولَ، فَشَرِبْتُ وَأَعْطَانِي ثُقْلًا فَقُلْتُ: اجْعَلْ بَدْلَهُ قَبْلَةً؛ فَضَحَكَ
وَقَالَ: أَفْعَلْ، هَذَا وَقْتُهُ فَبَدَأَ لَهُ وَقَالَ: لَا أَفْعَلْ؛ فَعَاوَدْتُهُ فَاتَهَرَنِي. فَقَالَ لَهُ خَادِمُ
لِلْحُسَيْنِ يَقَالُ لَهُ فَرَجٌ^(٣): بِحَيَاتِي يَا بَنِي أَسْعِفُهُ بِمَا طَلَبَ؛ فَضَحَكَ ثُمَّ دَنَا مِنِّي كَأَنَّهُ يِنَاوِلُنِي
ثُقْلًا وَتَغَاوُلَ فَأَخْتَلَسْتُ مِنْهُ قَبْلَةً؛ فَقَالَ لِي: هِيَ حَرَامٌ عَلَيْكَ فَقُلْتُ:

وَبَدِيعِ الدَّلِّ قَصْرِى الْغَنَجِ * مَرِهِ الْعَيْنِ حَيْلٌ بِالْدَجِ^(٤)
سُمُّهُ شَيْئًا وَأَصْغَيْتُ لَهُ * بَعْدَ مَا صَرَفَ كَأْسًا وَمَزَجَ
وَأَسْتَحَقَّتْهُ عَلَى نَشْوِيهِ * نَبْرَاتٌ مِنْ خَفِيفٍ وَهَزَجَ
فَتَأَبَّى وَتَذَنَّى نَجْمَلًا * وَذَرَا الدَّمْعَ فَنَوْنًا وَنَشَجَ
لَجَّ فِي "لَوْلَا" وَفِي "سَوْفَ تَرَى" * وَكَذَا كَفَفْتُ عَنِّي وَخَلَجَ^(٥)
ذَهَبَ اللَّيْلُ وَمَا تَوَلَّيْنِي * دُونَ أَنْ أَسْفَرَ صَبْحًا وَأَنْبَلَجَ

(١) الفصاضة: آخر الشيء. (٢) كذا في ح. ورنى: قذف وسب. وفي سائر الأصول:
«رنا» بالراء والنون وهو تحريف. (٣) كذا في ح. وهو الصواب. وفي باقي الأصول:
«لحسين» وهو تحريف. (٤) مره العين: خلت عينه من الكحل. (٥) كذا
في ح. وكففكف: كف وأعرض. وفي سائر الأصول: «كففكف عني». وخلج: جذب وانتزع
يريد أنه دفعه وانتزع نفسه منه.

هَوْنُ الأَمْرِ عَلَيْهِ فَرَجٌ * بَتَائِيهِ ^(١) فَسَقِيًّا لَفَرَجٌ
نَحِيرُ النَكْمَةِ لَأَمِنْ قَهْوَةٍ * أَرَجَ الأَصْدَاغَ بِالمَسْكِ أَرَجٌ
وَبِنَفْسِي نَفْسٌ مَنْ قَالَ، وَقَدْ * كَانَ مَا كَانَ، حَرَامٌ وَحَرَجٌ

قال : ثم أسفر الصبح . فانصرفْتُ وعُدْتُ من غِدِّ الى الحسن ؛ فقال لى : كيف كنت
فى ليلتك وكيف كنت عند نومك ^(٢) ؟ فقلت له : أَصِفْ ذلك نثرا أم نظماً ؟ فقال :
بل نظماً فهو أحسن عندى ، فقلت :

تَأَلَّفْتُ طَيْفَ غَزَالِ الحَرَمِ * فَوَاصَلَنِي بَعْدَ مَا قَدْ صَرَمَ
وَمَا زِلْتُ أَقْنَعُ مِنْ نَيْلِهِ * بِمَا تَجْتَنِيهِ بَنَانُ الحُلْمِ
بِنَفْسِي خِيَالٌ عَلَى رِقَبَةٍ * أَلَمَّ بِهِ الشَّوْقُ فِيمَا زَعَمَ
أَنَا نِي يُجَاذِبُ أَرْدَافَهُ : مِنْ البُهِرْتِ كَسُوفِ الظُّلَمِ
تَمَجَّجَ سَوَالِفُهُ مِسْكَةً * وَعَنْبَرَةٌ رِيْقُهُ وَالنَّسَمِ
تَضَمَّخَ مِنْ بَعْدِ تَجْمِيرِهِ * فَطَابَ مِنَ القَرْنِ حَتَّى القَدَمِ
يَقُولُ وَنَازَعْتُهُ ثَوْبَهُ * عَلَى أَنْ يَقُولَ لَشَيْءٍ نَعَمَ
فَقَضَّ الجَفُونَ عَلَى نَجْمَلَةٍ * وَأَعْرَضَ لِمَاعْرَاضَةِ الْمُحْتَشِمِ
فَشَبَّكَتْ كَفَى عَلَى كَفِّهِ * وَأَصْغَيْتُ أَلْتِمَ دُرًّا بِقَمِ
فَنَهْنَهَنِى دَفَعَ لَا مَوْيِسَ * بِحِدِّ وَلَا مُطْمَعٍ مُعْتَمِ
إِذَا مَا هَمَمْتُ فَأَدْنَيْتُهُ * تَثْنَى وَقَالَ لى الْوَيْلُ لِمِ
مَا زِلْتُ أَبْسُطُهُ مَارَحًا * وَأَفْرِطُ فى اللّهُو حَتَّى آبَسَمِ

(١) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « بتائيه » . بالنون (٢) فى ح : « فى » .

(٣) بجرته اذا بخرته بالطيب . وفى الأصول : « تجيره » . بالخاء المعجمة وهو تصحيف .

وحَكْنِي الرِّيمُ فِي نَفْسِهِ * بِشَيْءٍ وَلَكِنَّهُ مُكْتَنَمٌ

فَوَاهَاً لَذَلِكَ مِنْ طَارِقٍ * عَلَى أَنْ مَا كَانَ أَبْقَى سَقَمٌ

قال: فقال لى الحسن: يا حسين يا فاسق! أظن ما آذعته على الطَّيفِ في اليوم كان

في اليَقَظَةِ مع الشخص نفسه ، وأصلحُ الأشياء لنا بعد ما جرى أن نَرَحُضَ العارَ^(١)

عن أنفسنا بهبة الغلام لك ، نغذه لأبورك لك فيه ! فأخذته وأنصرفت .

١٩٠

٦

شمره في علام
للحسن بن سهل

حدَّثَنِي عَلَى بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَيْنَاءِ قَالَ : أَنشَدَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ

الضَّحَّاكَ لِنَفْسِهِ فِي غِلَامٍ لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ كَانَ اجْتَمَعَ مَعَهُ فِي دَارِ الْحَسَنِ ، ثُمَّ لَقِيَهُ بَعْدَ

ذَلِكَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَكَلِّهِ الْغِلَامُ ؛ فَقَالَ :

فَدَيْتُكَ مَا لَوْجِيهِكَ صَدَّ عَنِّي * وَأَبْدَيْتَ التَّنَدُّمَ بِالسَّلَامِ

أَحِينَ خَلَبْتَنِي وَقَرَّنتَ قَلْبِي * بِطَرْفِكَ وَالصَّبَابَةَ فِي نِظَامِ^(٢)

تَنَكَّرَ مَا عَاهَدْتُ لِفَتْ يَوْمٍ * فَيَا قَرَبَ الرِّضَاعِ مِنَ الْفِطَامِ

لَأَسْرَعَ مَا نَهَيْتَ إِلَى هُمُومِي * سِرُورِي بِالزَّيَارَةِ وَاللَّامِ

١٠

أخذ جبة من
موسى بن عمران
بكجة أبي نواس

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا

عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكَ الْخَلِيعُ قَالَ :

كَنتُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالْبَصْرَةِ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو نُوَّاسٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزَّ

جَدِيدَةٌ . فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ أَيْنَ هَذِهِ يَا أَبَا نُوَّاسٍ ؟ فَلَمْ يَخْبُرْنِي ، فَتَوَهَّمْتُ أَنَّهُ أَخَذَهَا^(٣)

مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ لِأَنَّهُ دَخَلَ مِنْ بَابِ بَنِي تَمِيمٍ ؛ فَقُمْتُ فَوَجَدْتُ مُوسَى قَدْ

لَبَسَ جُبَّةً خَزَّ أُخْرَى ؛ فَقُلْتُ لَهُ :

* كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عِمْرَانَ *

١٥

(١) نرحض : نغسل . (٢) في الأصول : « خلينى » بالياء المثناة من تحت . وظاهر

أنها مصحفة عما أثبتناه . (٣) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « دخلها » .

فقال : بخير صَبَّحَكَ اللهُ به . فقلت :

* يا كريم الإخاء والإخوان *

فقال : أسمعك الله خيراً . فقلت :

إن لي حاجةً فرأيتُ فيها * إنسا في قضائها سِيَّان

فقال : هاتِها على أسم الله وبركته . فقلت :

جُبَّةٌ من جِبابك الخَزَّ حتى * لا يراني الشتاء حيث يراني

قال : خذها على بركة الله ، ومدَّ كُمَّه فتزعَّمها وجئتُ وأبو نواس جالس ؛ فقال : من

أين لك هذه ؟ فقلت : من حيث جاءتك تلك .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال أخبرني
عبد الله بن الحارث عن إبراهيم بن عبد السلام عن الحسين بن الضحاك قال :

دخلت أنا ومحمد بن عمرو الرومي دار المعتصم ، فخرج علينا كالحا . قال : فتوقمنا

أنه أراد النكاح فعجز عنه . قال : وجاء إيتاخ^(١) فقال : محارقٌ وعلويه وفلان

وفلان من أشباههما بالباب ؛ فقال : أعزُّبُ عني ، عليك وعليهم لعنة الله ! . قال :

فتبسَّمت إلى محمد بن عمرو ، وفهم المعتصم تبسُّمي فقال لي : مم تبسَّمت ؟ فقلت :

من شيء حصرني ؛ فقال : هاتيه ؛ فأنشدته :

وفد هو ومحمد بن
عمرو على المعتصم
وأنشده شعراً
فأجازهما

صوت

أنف عن قلبك الحَزَنُ * باقتراپ من السَّكَنُ

(١) هو إيتاخ التركي المعتصم القائد كان علامة خمر بالسلام الأبرش طباحاً فاشتراه منه المعتصم ثم رضعه ومن بعده الواثق وصحا اليه من أعمال السلطان أعمالاً كثيرة ، وكان من أراد المعتصم أو الواثق قتله عنده كان يقتل ويده يحبس فقتل عجيها والعباس بن المأمون وابن الزيات الوزير وعيرهم . تولى الحكم بالديار المصرية من سنة ٥٢٣٠ — ٥٢٣٥ . ثم كتب المتوكل إلى إسحاق بن إبراهيم بن مصعب بالقبض عليه في الباطل إن أمكنه ؛ فتحايل عليه إسحاق حتى قبض عليه وقيده بالحديد وقتله عطشا سنة ٢٣٥ هجرية (أنظر الطبري ج ٣ ص ١٣٨٣ — ١٣٨٦ طبع أورما والجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ طبع دار الكتب المصرية) .

وَتَمَتَّعَ بِكَرِّ طَرٍّ * فَكَ فِي وَجْهِهِ الْحَسَنَ

إِنِّ فِيهِ شِفَاءَ صَدِّ * رَكِّ مِنْ لَاعِجِ الْحَزَنِ

قال : فدعا بالنبي دينار : أَلِفَ لِي وَأَلِفَ لِمُحَمَّدٍ ، فَقُلْتُ : الشعر لي ، فما معنى الألف
لمحمد بن عمرو ؟ قال : لأنه جاءنا معك . ثم أَذِنَ لِمُخَارِقٍ وَعَلَّوِيهِ فَدْخَلَا ، فَأَمَرَهُمَا
بأن يغنّيا فيه ففعلا ، فما زال يعيد هذا الشعر ، ولقد قام ليولّ فسمعته يردده .
الغناء في هذا الشعر أشترك فيه مخارق وعَلَّوِيهِ وهو من الثقيل الأول بالبصرة .

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد بن
سروان قال :

أحد غلام
أبي كامل المهندس
وقال فيه شعرا

١٩١

٦

كان الحسين بن الضحاك عند أبي كامل المهندس وأنا معهم حاضر ، فرأى
خادماً فأستحسنه وأعجبه . فقال له بعض أصحابه : أتجبه ؟ قال : نعم والله ؛ قال :
فأعلمه ؛ قال : هو أعلم بحبي له مني به . ثم قال :

عَالِمٌ بِحَبِّيهِ * مُطَرِّقٌ مِنَ التَّيِّهِ

يُوسِفُ الْجَمَالَ وَفَرَّ عَوْبُ فِي تَعَدِّيهِ

لَا وَحَقُّ مَا أَنَا مِنْ * عَطْفِهِ أَرْجِيهِ ^(١)

مَا الْحَيَاةُ نَافِعَةٌ * لِي عَلَى نَائِيهِ

النَّعِيمُ يَشْفُلُهُ * وَالْجَمَالُ يُطْفِئُهُ

فَهُوَ غَيْرُ مُكْتَرَبٍ * لِلَّذِي الْأَقْبِيهِ

تَائِهٌ تَزْهَدُهُ * فِي رَغْبَتِي فِيهِ

١٥

(١) كذا في تجريد الأغاني . وروايته في الأصول :

لَا وَحَقُّ مَا أَنَا فِيهِ * مِنْ عَطْفِ أَرْجِيهِ

قال محمد بن محمد : وغنى في هذا الشعر عمرو بن بانة وعريب وسلم وجماعة من المغنين .

حدثني عمي قال حدثني ميمون بن هارون قال :

أحب صديق له
جارية وعارضة فيها
علام أمرد قال
اليه فقال شعرا
في ذلك

كان للحسين بن الضحاك صديق وكان يتمتق حارية مغنية، مزاحمه فيها غلام كان في مُرودته حسن الوجه، فلما خرجت لحيته جعل يلتف ما يخرج منها، ومالت القبة اليه اشبابه، فشكا ذلك إلى الحسين بن الضحاك وسأله أن يقول فيها شعراً فقال :

خلّ الذي عكّ لا تسطيع تدفعه * يامن يُصارع من لاشك يصّره
جاءت طرائق شعر أنت ماتفها * فكيه نفع لو قد جاء أجمعه
الله أكبر لا أنفك من عجب * أأنت تحصد ماذو العرش يزعه
تباً لـ...عيك بل تباً لأمك إدا * ترعى جى خالق الأسماء يمنعه

وقال فيه أيضا :

تَكَلَّتْ أُمك يا بن يوسف * حَسَامَ وَيَحَكْ أَنْتَ تَنْفِ
لو قد أتى الصيف الذى * فيه رءوس الناس تُكشِف
فكشفت عن خديك لى * لكشفت عن مثل الموقوف^(١)
أو مثل زرع ناله الـ * يرقان أو نجاء حرجف^(٢)
فعدا عليه الزارعو * ن ليخصدوه وقد تقصّف
فطلّت نأسف كالألى * أسفوا ولم يغين التأسف

(١) رد موقوف . فيه حطوط بيض على الطول .

(٢) النكاح . الحف . الريح الباردة .

أحب غلاما
فاشتهاه صالح بن
الرشيد

حدّثني عليّ بن العباس قال حدّثني عُمر بن أحمد بن نصر الكوفي قال حدّثني
زيد بن محمد شيخنا قال :

قلت لحسين بن الضحّاك وقد قدّم اليّنا الكوفة : يا أبا عليّ شهرتَ نفسَكَ
وفضحتَها في خادم ، فالأأشريتَه ! . فقال : فديتُك ! إن الحبَّ لجأجُ كلّه ، وكنتُ
أحببتُ هذا الخادم ووافقتني على أن يَسْتَبيع لأشترِيه ، فعارضني فيه صالح بن الرشيد
فاختلّسه منّي ولم أقدر على الاتّصاف منه ، وآثره الخادم وأخّاره ، وكلّانا يحبّه إلا أن
صالحا يُنالك ولا أناك والخادم في الوسط بلا شغل . فضحكتُ من قوله ، ثم سألتُه
أن يُنشدني شيئا من شعره ، فأنشدني :

إنّ من لا أرى وليس يراني * نُصِبَ عيني مُمَثِّلُ بالأمانِ
بأبي من ضميره وضميري * أبداً بالمغيّبِ يَنْتَجِيانِ
نحن شخصانِ إن نظرتَ وروحا * نِ إذا ما آخبرتَ يمتزجانِ
فإذا ما هممتُ بالأمر أو همم * بشيء بدأته وبَدَانِي
كان وفاقا ما كان منه ومنّي * فكأنّي حَكَيْتُه وحقاني
خطراتُ الجفون منّا سواء * وسواءُ تحركُ الأبدانِ

فسألتُه أن يحدّثني بأسرّ يوم مرّ له معه ، فقال : نعم آجتمعا يوماً فغنّي مغنّ لنا بشعر
قلّته فيه فاستحسنه كلّ من حضر ، ثم تغنّي بغيره ؛ فقال لي : عارضه ؛ فقلتُ : بقبلة
فقال : هي لك ، فقبلته قبله وقلت :

فديتُ من قال لي على خَفَرِه * وغصّ من جَفَنِه على حَوَرِه :
سمعَ بي شعرك المَلِيحُ فما * ينفكُ شادٍ به على وَتَرِه^(١)
حسبك بعضُ الذي أذعتَ ولا * حسبَ لَصَبٍ لم يقضِ من وطَرِه

وَقُلْتُ يَا مُسْتَعِيرَ سَالِفَةِ الْحَشَى * فِي وَحْشِ الْفُتُورِ مِنْ نَظَرِهِ
لَا تُبَكِّرَنَّ الْحَيْنَ مِنْ طَرِبٍ * عَاوَدَ فِيكَ الصَّبَا عَلَى كِبَرِهِ

لاطمه غلام
أبي عيسى فقال به
شعرا

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ وَعَلَى بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَا حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ :
كَانَ حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ يَتَعَشَّقُ خَادِمًا لِأَبِي عَيْسَى أَوْ لِصَالِحِ بْنِ الرَّشِيدِ أَخِيهِ ؛
فَاجْتَمَعَا يَوْمًا عِنْدَ أَحَى مَوْلَى الْخَادِمِ ، فَجَمَلَ حُسَيْنٌ يُشْكُو إِلَيْهِ مَا بِهِ فَلَا يَسْمَعُ بِهِ
وَيَكْذِبُهُ ؛ ثُمَّ سَكَ نِفَارُهُ وَضَحِكَ إِلَيْهِ وَتَحَدَّثَا سَاعَةً . فَانْتَشَدَنَا حُسَيْنٌ قَوْلَهُ فِيهِ :

سَائِلُ بَطْنِيكَ عَنْ لَيْلى وَعَنْ سَهْرِي * وَعَنْ تَتَابُعِ أَنْفَاسِي وَعَنْ فِكْرِي
لَمْ يَحُلْ قَلْبِي مِنْ ذِكْرِكَ إِذْ نَظَرْتُ * عَيْنِي إِلَيْكَ عَلَى صَحْوِي وَلَا سَكْرِي
سَقِيًّا لِيَوْمٍ سُرُورِي إِذْ تُنَازِعُنِي * صَفَا الْمَدَامَةِ بَيْنَ الْأُنْسِ وَالْخَفَرِ
وَفَضْلُ كَأْسِكَ يَا تَبْنِي فَأَشْرَبُهُ * جَهْرًا وَتَشْرَبُ كَأْسِي غَيْرَ مُسْتَرِ
وَكَيْفَ أَشْمِلُهُ لَتَمِي وَأَلْزِمَهُ * نَحْرِي وَتَرْفَعَهُ كَفْنِي إِلَى بَصْرِي
فَلَيْتَ مَدَّةَ يَوْمِي إِذْ مَضَى سَلَفًا * كَانَتْ وَمَدَّةَ أَيَّامِي عَلَى قَدَرِ
حَتَّى إِذَا مَا أَنْطَوْتُ عَنَّا بِشَاشَتُهُ * صِرْنَا جَمِيعًا كَذَا جَارَيْنِ فِي الْخُفَرِ

حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
مُرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ :

شعره في حادثة
لصالح بن الرشيد
مع غلام أخيه

كَانَ صَالِحُ بْنُ الرَّشِيدِ يَتَعَشَّقُ غَلَامًا يُسَمَّى يُسْرًا خَادِمَ أَخِيهِ أَبِي عَيْسَى ،
فَكَانَ يُرَاودُهُ عَنْ نَفْسِهِ فِعْدُهُ وَلَا يَفِي لَهُ . فَأَرْسَلَهُ أَبُو عَيْسَى ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى صَالِحِ
أَخِيهِ فِي السَّحَرِ يَقُولُ لَهُ : يَا أَحَى إِنِّي قَدْ أَشْتَيْتُ أَنْ أَصْطَبِحَ الْيَوْمَ ، فَجِئْتِ
لَمَّا سَاعَدْتَنِي وَصَرْتِ إِلَى لِنَصْطَبِحَ الْيَوْمَ جَمِيعًا . فَسَارَ يُسْرٌ إِلَى صَالِحِ أَخِيهِ فِي السَّحَرِ

١٩٣
٦

وهو مُتَشِّشٌ قد شرب في السَّحَرِ، فأبلغه الرسالة ؛ فقال : نعم وكرامة، اجلس أولاً بفلس ؛ فقال : يا غلام أحضرنى عشرة آلاف درهم فأحضرها ؛ فقال له : يا بُسْرَدَعْنِي من مواعيدك ومطّلك ، هذه عشرة آلاف درهم نخذها وأقضى حاجتي ، وإلا فليس هاهنا إلا النَّصَب ؛ فقال له : يا سيدي ؛ إني أقضى الحاجة ولا آخذ المال . ثم فعل ما أراد وطاوعه ، فقضى حاجته ، وأمر صالحٌ بحمل العشرة الآلاف الدرهم معه . قال الحسين : ثم خرج إلى صالح من خلوته فقال : يا حسين ، قد رأيت ما كنّا فيه ، فإن حضرك شيءٌ فقل ؛ فقلت :

صوت

أَيَا مَنْ طَرَفُهُ سِجْرٌ * وَمَنْ رِيقُهُ نَحْمٌ
تَجَاسَرْتُ فَكَاشَفْتُ * لَكَ لَمَّا غَلَبَ الصَّبْرُ
وَمَا أَحْسَنَ فِي مِثْلِ * لَكَ أَنْ يَنْهَيْكَ السَّتْرُ
وَأَنْ لَا يَمْنِيَ النَّاسُ * فَنِي وَجْهَكَ لِي عَذْرُ
فَدَعْنِي مِنْ مَوَاعِيدِ * لَكَ إِذْ حِينِكَ الدَّهْرُ
فَلَا وَاللَّهِ لَا تَبْرُ * حُ أَوْ يَنْقُضِيَ الْأَمْرُ
فَإِنَّمَا الْغَضَبُ وَالذَّمُّ * وَإِنَّمَا الْبَذْلُ وَالشُّكْرُ
وَلَوْ شِئْتُ تَيَسَّرَتْ * كَمَا سُمِّيَتْ يَا بُسْرُ
وَكِنْ كَأَسْمَكَ لَا تَمْنُ * عَكَ النَّخْوَةُ وَالْكِبْرُ
فَلَا قُزْتُ بِحَقِّي مِنْ * لَكَ إِنْ ذَاعَ لَهُ ذِكْرُ

قال الحسين : فضحك ثم قال : قد لعمري تيسر لي كما ذكرت . فقلت : نعم ومن لا يتيسر بعد أخذه الدية ! لو أردتني أيضا بهذا لتيسرت . فضحك ثم قال : تُعْطِيكَ

يأحسين الدية لحضورك ومساعدتك، ولا تُريدك لما أردنا له يسراً، فبُست المطية
أنت؛ وأمر لي بها . ثم أمر عريب بعد ذلك فغنت في بعض هذا الشعر .

حدثني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد
ابن مروان قال حدثني حسين بن الضحّاك قال :

شعره في غلام
عبد الله بن العباس

كنتُ عند عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع وهو مصطبيحٌ وخادمٌ
له يسفيه ؛ فقال لي : يا أبا عليّ ، قد استحسنْتُ سقى هذا الغلام ، فإن حضرك شيءٌ
في قصتنا هذه فقل ؛ فقلت :

أحيّت صَبوحِي فكَاهَهُ اللَّاهِي * وطاب يومى لقرب أشباهي
فَاسْتَرِ اللّهُوَ مِنْ مَكَامِنِهِ * من قبل يومٍ منغيّ ناهي
بَابِنَةِ كَرِيمٍ مِنْ كَفِّ مُتَطَقٍ * مؤزّرٍ بِالْجُبُونِ تِيَّاهِ
يَسْمِيكَ مِنْ طَرْفِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ مَجْرَبٌ دَاهِي
كَأْسًا فَكَأْسًا كَانَتْ شَارِبَهَا * حيرانٌ بين الدُّكُورِ وَالسَّاهِي
قال : فَاسْتَحْسَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَغَنَى فِيهِ لَحْنًا مَلِيحًا ، وَشَرَبْنَا عَلَيْهِ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا .

أخبرني عليّ بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بن الفَيْضِ الْخَزُومِيّ قال حدثني
أبي قال :

سكر بغمش يسرا
فهذّه بمجره
فقال شعرا

خرج حسين بن الضحّاك إلى القُفْصِ متزّها ومعه جماعةٌ من إخوانه
ظرفاء . وبلغ يسراً الخادمَ خروجه ، فشذّ في وسطه خنجراً وخرج إليه بجاءه وهو على

١٩٤
٦

(١) القفص : قرية مشهورة بين بعداد وعكبرا قرية من بعداد ، وكانت من مواطن اللّهُو ومعاهد

الزّه ومجالس الفرح ، تنسب اليها الخمر الجيدة .

غَفْلَةً ، فُسِّرَ بِهِ حُسَيْنٌ وَلِقَّاهُ وَأَقَامَ مَعَهُ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ يَشْرَبَانِ . وَلَمَّا سَكِرَا جَمَّشَهُ حُسَيْنٌ ، فَأَخْرَجَ خَنْجَرَهُ عَلَيْهِ وَعَرَبَدَ ، فَأَمْسَكَ حُسَيْنٌ وَعَادَ إِلَى شَرَابِهِ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

جَمَّشْتُ يُسْرًا عَلَى تَسْكُرِهِ * وَقَدْ دَهَانِي بِجُحْشٍ مِنْظَرِهِ
فَهَمَّ بِالْفَتْكِ بِي فَنَاشَدَهُ * فِي كَرِيمٍ مِنْ خَيْرِ مَعْشَرِهِ ^(١)
يَأْمَنُ رَأْيَ مِثْلِ شَادِنٍ خَنْثٍ * يَصُولُ فِي خِذْرِهِ بَزُورِهِ ^(٢)
يَسْحَبُ ذَيْلَ الْقَمِيصِ صَعْتَرَهُ * وَوَارِدَاتٍ مِنْ هُدْبٍ مِثْرَهُ ^(٣)
وَلَا يُعَاطِي نَدِيمَهُ قَدَحًا * إِلَّا بِإِهَامِهِ وَخِنْصَرِهِ ^(٤)
أَخَافُ مِنْ كِبَرِهِ بَوَادِرَهُ * أَدَالِي اللَّهَ مِنْ تَكْبَرِهِ ^(٥)
قَدْ قَلْتُ لِلشَّرْبِ إِذَا بَدَأَ فُضْلًا * فِي رَيْطَانِيهِ وَفِي مُمَصَّرِهِ ^(٦)
وَنَلِي عَلَى شَادِنٍ تَوَعَّدَنِي * بَسَلِّ سِكِّينِهِ وَخَنْجَرِهِ ^(٧)
أَمَّا كَفَاهُ مَا حَزَنِي كَبْدِي * بِسِحْرِ أَجْهَانِهِ وَتَحْجِرِهِ ^(٨)
إِذَا نَسِيمُ الرِّيحِ قَابَلَنَا * بِالطَّيِّبِ مِنْ مَسْكِهِ وَعَنْبَرِهِ ^(٩)
هَزَّ قَوَامًا كَأَنَّهُ غُصْنٌ * وَارْتَجَحَّ مَا أَلْحَطَّ مِنْ مُحْصَرِهِ ^(١٠)

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْصِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :

شعر له في يسر

حَضَرْتُ حُسَيْنَ بْنَ الضَّحَّاكِ يَوْمًا وَقَدْ جَاءَهُ يُسِرُّ بِجُلُوسِ عِدَدِهِ وَأَخَذْنَا نَتَحَدَّثُ مَلِيًّا
ثُمَّ غَاظَلَهُ حُسَيْنٌ ، فَقَالَ لَهُ يَسِرْ : إِيَّاكَ وَالتَّعَرُّضُ لِي ، وَارْتَجَحَّ نَفْسَكَ ، فَقَالَ حُسَيْنٌ :

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « قَتَى » . (٢) صَعْتَرُ الشَّيْءِ : رِيْبُهُ . (٣) وَارِدَاتٍ :
مُسْتَرْسَلَاتٍ . (٤) أَدَالِ اللَّهَ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ : جَعَلَ الْكُرَةَ لَهُ عَلَيْهِ . (٥) رَجُلٌ فَضْلٌ :
يُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفِي نُوْبِهِ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَتَوَشَّحُهُ . (٦) الرِّبْطَةُ : الْمَلَاةُ لَيْسَتْ دَاتُ لَمْعٍ . وَنُوْبٌ
مُحْصَرٌ : مُصْبُوجٌ بِحِمْرَةٍ خَفِيفَةٍ . (٧) مَحْجَرُ الْعَيْنِ : مَا دَارَ بِهَا وَبَدَأَ مِنَ الْبَرْقِ مِنْ جَمِيعِ الْعَيْنِ .

صوت

أَيُّهَا النَّفَّاثُ فِي الْعُقَدِ * أَنَا مَطْيُوءٌ عَلَى الْكَدِ
 إِنَّمَا زَنَحَرْتَ لِي خُدَعًا * قَدَحْتُ فِي الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
 هَاتِ يَا خُدَّاعُ وَاحِدَةً * مِنْ كَثِيرٍ قَلْتَهُ وَقَدِي^(١)
 لَيْتَ شَعْرِي بَعْدَ حَلْفِكَ لِي * بَوْفَاءَ الْعَهْدِ بَعْدَ غَدِ
 مَا الَّذِي بِاللَّهِ صَيَّرَهُ * بَعْدَ قَرِيبٍ فِي مَدَى الْأَبَدِ
 مَا الْأَنْثَى كَانَ مُبْتَدَلًا * مِنْكَ لِي بِالْأَمْسِ لَمْ يَمُدِ
 إِلَيْهِ قُلٌّ لِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ * هَلْ دَهَانِي فِيكَ مِنْ أَحَدِ
 حَبَا وَالْكَأْسُ دَائِرَةٌ * لَهْوُنَا وَالصَّيْدُ بِالطَّرْدِ
 وَحَدِيثٌ فِي الْقُلُوبِ لَهُ * أَخَذَ^(٢) يَصُدَّعَنَّ فِي الْكَبَدِ
 يَوْمَ تُعْطِنِي وَتَأْخُذْهَا * دُونَ نَدْمَانِي يَدَا بَيْدِ
 فَإِذَا أَلَوَيْتَ هَيَّجَنِي * تَلَعَّ^(٣) مِنْ ظِيْمَةِ الْبَلَدِ
 وَإِذَا أَصْغَيْتُ ذِكْرَنِي * تَشَرَّكَافُورٍ عَلَى بَرَدِ
 ذَاكَ يَوْمَ كَانَ حَاسِدُنَا * فِيهِ مَعْذُورًا عَلَى الْحَسَدِ^(٤)

١٩٥
٦

١٥ حَدَّثَنِي الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَانَةَ قَالَ :
 خَرَجْنَا مَعَ الْمُعْتَصِمِ إِلَى الشَّامِ لَمَّا غَزَاهُ ، فَتَزَلْنَا فِي طَرِيقِنَا بَدِيرَ مَرَّانَ^(٥) — وَهُوَ دِيرٌ عَلَى

قال شعرا للمعتصم
 بدير مران سار
 عليه وعى به المموم

(١) قدى : حسبي . (٢) الأخذة : الرقية . (٣) أوى برأسه : أماله .

والتلع : طول العنق . (٤) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « مفرورا على الجسد » وهو

تحريف . (٥) دير مران : بالقرب من دمشق ، على تل في سمح قاسيون ، وبنائه بالجص

الأيض ، وأكثر مرشحه بالبلاط الملون . (مسالك الأبحار ج ١ ص ٣٥٣ طبع بولاق) . ٢٠

(١) تَلْعَةً مُشْرِفَةً عَالِيَةً تَحْتَهَا مُرُوجٌ وَمِيَاهٌ حَسَنَةٌ - فَتَزِلُ فِيهِ الْمُعْتَصِمُ فَأَكُلُ وَنَشِيطٌ لِلشَّرْبِ
(٢) وَدَعَا بَنَاءً فَلَمَّا شَرِبْنَا أَقْدَاحًا قَالَ لِحُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ : أَيْنَ هَذَا الْمَكَانُ مِنْ ظَهْرِ
بَغْدَادِ ! فَقَالَ : لَا أَيْنَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَاللَّهِ لِبَعْضِ الْغِيَاضِ وَالْآجَامِ هُنَاكَ أَحْسَنُ
مِنْ هُنَا قَالَ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ ، وَعَلَى ذَلِكَ فَقُلْ أَبْيَاتًا يُغْنِي فِيهَا عَمْرُؤُكَ فَقَالَ : أَمَّا أَنْ
أَقُولَ شَيْئًا فِي وَصْفِ هَذِهِ النَّاحِيَةِ بِخَيْرٍ فَلَا أَحْسَبُ لِسَانِي يَنْطِقُ بِهِ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ
مَتَشَوِّقًا إِلَى بَغْدَادِ : - فَضَحِكَ وَقَالَ قُلْ مَا شِئْتَ -

صوت

يَادِيرُ مَدْيَانَ لَا عُرِّيْتَ مِنْ سَكْنِي * هَيَّجَتْ لِي سَقَمًا يَادِيرُ مَدْيَانَ
هَلْ عِنْدَ قَسَّكَ مِنْ عِلْمٍ فَيُخْبِرُنَا * أَمْ كَيْفَ يُسَعِّفُ وَجْهَ الصَّبْرِ مِنْ بَانَا
حُثِّ الْمُدَامُ فَإِنَّ الْكَأْسَ مُتَرَعَةً * تَمَّا يَهِيْجُ دَوَاعِيَ الشَّوْقِ أَيْحَانَا
سَقِيًّا وَرَعِيًّا لَكَرْخَايَا وَسَاكِنَهَا * وَلِلْجُنَيْنَةِ بِالرُّوحَاءِ مَنْ كَانَ (٧)

(١) كَذَا فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْمَلَ الْبَكْرَى وَمَسَالِكُ الْأَبْصَارِ لِابْنِ فَضْلٍ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ . وَالتَّلْعَةُ : الرَّابِيَةُ الْمُرْتَفَعَةُ
مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْأَصُولِ : « قَاعَةٌ » بِالْقَافِ فِي أَوَّلِهِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) كَذَا فِي ج .
وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « بَرُوجٌ » بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ . (٣) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « شَرِبَ » .
(٤) كَذَا فِي كِتَابِ الدِّبَارَاتِ لِلشَّابِثِيِّ وَمَعْجَمِ السَّلْدَانِ لِيَا قُوتٍ . وَقَالَ يَأْقُوتُ لِتَأْيِيدِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ :
« وَرَوَى غَيْرُ الشَّابِثِيِّ هَذَا الشَّعْرَ فِي دِيرِ مَرَانَ وَأَشَدَّهُ كَذَا (يَادِيرُ مَرَانَ) . وَالصَّوَابُ مَا كَتَبَ لِتَقَارِبِ هَذِهِ
الْأَمْكَةِ الْمَذْكُورَةِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ... » . وَصِيَاقُ الْخَبَرِ يَعْزِزُ مَا قَالَهُ يَأْقُوتُ ، لِأَنَّ الْخَلِيفَةَ الْمُعْتَصِمَ طَلَبَ مِنْ ابْنِ
الضَّحَّاكِ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا فِي الْجَهَةِ الَّتِي نَزَلُوا بِهَا وَهُوَ دِيرُ مَرَانَ فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ : « أَمَّا أَنْ أَقُولَ شَيْئًا فِي وَصْفِ
هَذِهِ النَّاحِيَةِ فَلَا أَحْسَبُ لِسَانِي يَنْطِقُ بِهِ وَلَكِنِّي أَقُولُ مَتَشَوِّقًا إِلَى بَغْدَادِ ... » وَدِيرُ مَدْيَانَ : عَلَى نَهْرِ كَرْخَايَا
قَرِيبَ بَغْدَادِ ، وَكَانَ دِيرًا حَسْبًا حَوْلَهُ بَسَاتِينٌ وَعِمَارَةٌ وَبَقْعَةٌ لِلتَّرَبُّهِ وَالشَّرْبِ . وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « دِيرُ
مَرَانَ » . (٥) كَذَا فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْمَلَ الْبَكْرَى وَمَعْجَمِ يَأْقُوتٍ وَمَسَالِكِ الْأَبْصَارِ . وَفِي جَمِيعِ
الْأَصُولِ : « سَقَمٌ » . (٦) كَذَا فِي يَأْقُوتٍ وَكِتَابِ الدِّبَارَاتِ لِلشَّابِثِيِّ وَمَسَالِكِ الْأَبْصَارِ . وَكَرْخَايَا :
نَهْرٌ يُشَقُّ مِنَ الْمَحْوَلِ الْكَبِيرِ وَيَمُرُّ عَلَى الْعَبَّاسِيَّةِ ، وَيَشُقُّ الْكَرْجَ وَيَصُبُّ فِي دَجْلَةٍ ، وَكَانَ قَنَدِيمًا عَامِرًا وَكَانَ
الْمَاءُ فِيهِ جَارِيًا ، ثُمَّ اقْطَعَتْ جَرِيَتُهُ بِالْبِشَاقِ الَّتِي افْتَتَحَتْ فِي الْفَرَاتِ . وَفِي الْأَصُولِ : « كَرْخَانَا » بِالنُّونِ
وَهُوَ تَصْغِيرُ . (٧) الْروْحَاءُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بَغْدَادَ عَلَى نَهْرِ عَيْسَى قَرِيبَ الْجَنْدِيَّةِ .

فأستحسنها المعتصم ، وأمرني ومخارِقًا فغَنِّينا فيها وشرب على ذلك حتى سكر ، وأمر
للجماعة بمحواثر .

لحن عمرو بن بانة في هذه الأبيات رمل ، ولحن مُحَارِفَ هَزَج ، ويقال : إنه لغيره .

أخبرني الصُّوْلِيّ قال حدثنا يزيد بن محمد قال :

عبث بخادم
أبي عيسى فضره
بجفاء فقال شعرا

- كان حسين بن الضحّاك يميل إلى خادم لأبي عيسى بن الرشيد ، فعَبِثَ به يوماً على
سكره ، فأخذ قِنِينَةً فضرب بها رأسه فشَجَّه شَجَّةً مُنْكَرَةً ، وشاع خبره وتوجّع له إخوانه
وعُوج منها مَدَّةً ، ^(١) فجاء الخادم وأطرحه وأبفضه ولم يَعْرِضْ له بعدها . فراه بعد ذلك
في مجلس مولاه فعَبِثَ به الخادم ^(٢) وغازله . فلما أكثر ذلك قال له الحسين :

صوت

- ١٠ تَعَزَّيْ بِسَاسٍ عَنْ هَوَايَ فَإِنِّي * إِذَا انصرفتْ نفسى فهيهات عن رَدَى
إِذَا خُنْتُ بِالْغَيْبِ وَدَى مَا لَكُمْ * تُدِلُّونَ إِذْلالَ الْمُقِمِّ عَلَى الْعَهْدِ
وَلِي مَسْكٌ بُدُّ فَأَجْتَنِبْنِي مُدَمِّمًا * وَإِنْ حَلَّتْ أَتَى لَيْسَ لِي مِنْكَ مِنْ بُدِّ
الغناء في هذه الأبيات لعمرو بن بانة ، وله فيه لحنان رملٌ وخفيف رمل .

حدثني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني عبد الله بن المؤمل العسكري
قال :

هنا الواثق بالخلافة
فأجازه

لَمَّا وَلِيَ الْوَائِقُ الْخِلَافَةَ جَلَسَ لِلنَّاسِ وَدَخَلَ إِلَيْهِ الْمُهَنْثُونَ وَالشُّعْرَاءُ فَمَدَحُوهُ
وَهَنَّثُوهُ ، ثُمَّ أَسْتَأْذَنَ حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ بَعْدَهُمْ فِي الْإِنْشَادِ ، وَكَانَ مِنَ الْجُلَسَاءِ فَتَرَقَّعَ
عَنِ الْإِنْشَادِ مَعَ الشُّعْرَاءِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « جمعا الخادم » ، وهو تحريف .

(٢) كذا في ح . وفي ب ، س : « عبث له » ، وفي أ ، د ، م : « عبث به » ، وكلاهما تحريف .

(٣) كذا في مجريد الأغاني . وفي الأصول : « وكانه » .

أَكَاثِمَ وَجَدِي فَمَا يَنْكَبُ * يَمَنْ لَوْ شَكُوتُ إِلَيْهِ رَحِمَ
وَأَتَى عَلَى حَسَنِ ظَنِّي بِهِ * لَا أَحْذَرُ إِنْ بَحْتُ أَنْ يَحْتَشِمَ
وَلِي عِنْدَ لِحَظَّتِهِ رَوْعَةٌ * تُحَقِّقُ مَا ظَنَّنَاهُ الْمُتَّهِمَ
وَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ لَهُ * مُحِبٌّ وَأَحْسَبُهُ قَدْ عَلِمَ

— وفي هذا رَمْلٌ لعبد الله بن العباس بن الربيع —

١٩٦
٦

وَأَتَى لِمُغْضٍ عَلَى لَوْعَةٍ * مِنَ الشَّوْقِ فِي كَيْدِي تَضْطَرِمُ
عَشِيَّةً وَدَعْتُ عَنْ مَقْلَةٍ * سَقُوجٍ وَزَفْرَةٍ قَلْبِ سَدِمِ
فَمَا كَانَ عِنْدَ النَّوَى مُسْعِدٌ * سِوَى الْعَيْنِ تَمْزِجُ دَمْعًا بِدَمِ
سَيِّدِ كَرَمٍ بَانَ أَوْطَانُهُ * وَيَبْكِي الْمَقِيمِينَ مِنْ لَمْ يُقِمِ

وقال فيها يصف السفينة :

إِلَى خَازِنِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ * سَرَّاجِ النَّهَارِ وَبَذْرِ الظُّلَمِ
رَحَلْنَا غَرَايِبَ زَفَافَةٍ * بِدَجَلَةٍ فِي مَوْجِهَا الْمُتَطَيَّرِ
إِذَا مَا قَصَدْنَا لِقَا طُولِهَا * وَدَهْمُ قَرَاظِيرِهَا تَضْطَلِمُ
سَكَنًا إِلَى خَيْرِ مَسْكُونَةٍ * تَيْمَّمُهَا رَاغِبٌ مِنْ أُمِّ
مُبَارَكَةٍ شَادَ بِنَانَهَا * بِخَيْرِ الْمَوَاطِنِ حَيْرُ الْأُمِّ
كَأَنَّهَا تَشْرُكَ كَافُورَةٍ * لَبَرْدُ نَدَاها وَطِيبُ النَّسَمِ
كَظْهَرِ الْأَدِيمِ إِذَا مَا السَّحَا * بُ صَابَ عَلَى مَتْنِهَا وَأَنْسَجَمَ
مُبْرَأَةً مِنْ وَحُولِ الشَّاءِ * إِذَا مَا طَمَى وَحُلُهُ وَأَرْتَكَمَ

(١) السدم : الدم والحزن . (٢) غرايب : سود، الواحد غريب . والمراد بها السعن

لأنها تطل بالقار والزفافة : المريعة . (٣) القراظير : السفن الطويلة . (٤) من أم :

فما إن يزال بها راجلٌ * يمزّ الهوى ولا يلتطم
ويَمْشِي على رِسله آمناً * سليمَ الشراك نقيَّ القدم
ولِلنَّونِ^(١) والضَّبِّ في بطنها * مراتعُ مسكونةٌ والنَّعم
غدوتُ على الوحشِ مغترّةً * رواتعَ في نورها المتظم
ورُحْتُ عليها وأسرأها * تُحْمومُ بكافها تَبْتَسِمُ
ثم قال يمدح الوراق :

يَضِيقُ الفضاءُ به إن غدا * بطودَى أعاريسه والمعجم
ترى النصرَ يقدّمُ راياته * إذا ماخَفَقْنَ أمامَ العلم
وفي الله دَوْخُ أعداءه * وجرّد فيهم سيوفَ النّعم
وفي الله بكِظَمٍ من غيظه * وفي الله يصفحُ عمن جرّم
رأى شِيمَ الجودِ محجودةً * وما شِيمَ الجودِ إلّا قِسَمُ
فراح على «نعم» وأغتدى * كأنّ ليس يُحسنُ إلّا نعم

قال : فأمر له الوراق بثلاثين ألف درهم ، وأتصلت أيامه بعد ذلك ، ولم يزل من ندمائه .

١٥ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ سَابِقٍ قَالَ :

أمره الوراق بأن يقول شعرا فأرتج عليه حيناً ثم قال

قال الوراق لحسين بن الضحّاك : قل الساعةَ أبياناً ملاحاً حتى أهبَّ لك شيئاً مليحاً ، فقال : في أيّ معنى يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أمددْ طَرْفَكَ وقل فيما شئتَ تما ترى بين يديك وصِفْهُ . فالتفتُ فإذا ببساط زهره قد تفتّحت أنواره وأشرق في نور الصبح ، فأرتج على ساعةٍ حتى خجلتُ وصِفْتُ ذُرْعاً . فقال لي الوراق : مالك ويحك ! أليس ترى نورَ صَبَاحٍ ، ونورَ أَقَاحٍ ! فأنفخ القول فقلت :

١٩٧
٦

أَلَسْتَ تَرَى الصَّبْحَ قَدْ أَصْفَرَا * وَمُبْتَكِرَ الْغَيْثِ قَدْ أَمْطَرَا
وَأَسْفَرَتِ الْأَرْضُ عَنْ حُلَّة * تُضَاهِيكَ بِالْأَحْمَرِ الْأَصْفَرَا
وَوَافَاكَ تَيْسَانُ^(١) فِي وَرْدِهِ * وَحَثَّكَ فِي الشُّرْبِ كَيْ تَسْكُرَا
وَتُعْمِلَ كَأَسِينٍ فِي فِتْيَةٍ * تُطَارِدُ بِالْأَصْفَرِ الْأَكْبَرَا
يَحْتَكُ كُؤُوسَهُمْ مُحْطَفٌ * تُجَاذِبُ أَرْدَافُهُ الْمِزْرَا
تَرْجُلُ بِالْبَابِ حَتَّى إِذَا * أَدَارَ غَدَاثَهُ وَقَفَرَا
وَفَضَّضَ فِي الْجُلُنَارِ الْبَهَا^(٢) * رَ وَالْإِنْيُوسَةَ^(٣) وَالْعَبْرَا^(٤)
فَلَمَّا تَمَازَجَ مَا شَدَّرْتُ * مَقَارِيضُ أَطْرَافِهِ شَدَّرَا
فَكُلُّ يُنَافِسُ فِي بَرِّهِ * لِيَفْعَلَ فِي ذَاتِهِ الْمُنْكَرَا

١٠ قال : فضحك الوراق وقال : سنستعمل كل ما قلت يا حسين إلا الفسق الذي ذكرته

فلا ولا كرامة . ثم أمر بإحضار الطعام فأكل وأكلوا معه . ثم قال : قوموا بنا إلى حانة الشط فقاموا إليها ، فشرب وطرب ، وماترك يومئذ أحداً من الجلساء والمغنين والحشم إلا أمر له بصلة . وكانت من الأيام التي سارت أخبارها وذكُرت

في الآفاق . قال حسين : فلما كان من الغد غدوتُ إليه ، فقال : أنشدني يا حسين شيئاً إن كنت قلتَه في يومنا الماضي ، فقد كان حسناً ، فأنشدته :

صوت

يَا حَانَةَ الشَّطِّ قَدْ أَكْرَمْتِ مَثْوَانَا * عُودِي بِيَوْمِ سُرُورٍ كَالَّذِي كَانَ
لَا تُفْقِدِينَا دُعَابَاتِ الْإِمَامِ وَلَا * طِيبَ الْبَطَالَةِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا
وَلَا تَحْأَلَّنَا فِي غَيْرِ فَاحْشِيَةٍ * إِذَا يَطْرُبُنَا الطُّنْبُورُ أَحْيَانَا

(١) نيسان : الشهر السابع من شهور السنة المسيحية . (٢) الجلتار : زهر الرمان . والبهار : نبت جعل له فقاحة صفراء تنبت أيام الربيع . (٣) الأنبوسة : ضرب من الخشب إذا وضع على حجر ينجز بخاراً طيب الرائحة . (٤) العهر : الياسمين والزجس . وفي أ ، و ، م : « والعنبرا » .

شعره في حانة
للشط وقد شرب
فيها مع الوراق

(١)
 وهاجَ زَمْرُ زُنَامٍ بَيْنَ ذَاكَ لَنَا * تَنَجَّوْا فَأَهْدَى لَنَا رَوْحًا وَرَيْحَانًا
 وَسَلْسَلَ الرُّطْلَ عَمَرُو ثُمَّ عَمَ بِهِ السُّقْيَا * فَالْحَقَّ أُولَانَا بِأُحْرَانَا
 سَقِيًّا لَشَكْلِكَ مِنْ شَكْلِ خُصِصَتِ بِهِ * دُونَ الدَّسَاكِرِ مِنْ لَدَاتِ دُنْيَانَا
 حَفَّتْ رِيَاضُكَ جَنَاتٌ مَجَاوِرَةٌ * فِي كُلِّ مُحْتَرِقٍ نَهْرًا وَبَسْتَانَا
 لَازِلَاتِ أَهْلِ الْأَوْطَانِ عَامِرَةٌ * بِأَكْرَمِ النَّاسِ أَعْرَاقًا وَأَغْصَانَا
 قال : فأمر له الوراق بصلصة سنية مجددة، وأستحسن الصوت، وأمر فغنى في عدة
 أبيات منها . غنت فريدة في البيتين الأولين من هذه الأبيات، ولحنها هزج مطلق .

حدّثني جعفر بن قدامة قال حدّثني علي بن يحيى قال : اجتمعت أنا وحسين
 ابن الضحّاك وأبو شهاب الشاعر وهو الذي يقول :

خاصم أبو شهاب
 ولا حاء

١٠ لقد كنتُ رِيحَانَةً فِي النَّدَى * وَتَفَاحَةً فِي يَدِ الْكَاعِبِ
 وعمر بن بانه يغنيها — فتذاكرنا الدُّوَابَّ، واتّصل الحديثُ إلى أن تلاحي حسين
 وأبو شهاب في دأبتيهما وتراهما على المسابقة بهما، فسبقا فسبقه أبو شهاب . فقال
 حسين في ذلك :

١٩٨
 ٦

(٢)
 كُلُّوا وَأَشْرَبُوا هُنْتُمْ وَتَمَتَّعُوا * وَعِيشُوا وَذُقُوا الْكُودَيْنِ جَمِيعًا
 ١٥ فَأَقْسَمَ مَا كَانَ الَّذِي نَالَ مِنْهُمَا * مَدَى السَّبْقِ إِذْ جَدَّ الْخِرَاءُ سَرِيعًا

(١) زنام (وران غراب) : زمار حاذق، خدم كلا من الرشيد والمنعم والوراق . وهو الذي أحدث
 النّاي في زمن المنعم ، يقال ناي زنامي ، وقول العامة : « ناي زلامي » باللام تحريف . وزنام
 في الناي وبنان في العود كلاهما مقطوع الظية في طبقته ، فإذا اجتمعا على الصرب والزمر أحسنا وأعجا
 رقة . قال البحرى :

٢٠ هل العيش إلا ماء كرم مصفوق * يرققه في الكأس ماء غمام
 وعود بان حين ساعد شدوه * على نغم الألحان ناي زنام
 (مختصر عن القاموس وشرحه مادة زنام) .

(٢) الكود : الفرس الهجين والبغل ، وهو أيضا الثقليل والبلبل . وفي ب ، س : « الكودتين »
 بالهاء المثناة من فوق ، وهو تصحيف .

وهي قصيدة معروفة في شعره . فقال أبو شهاب يحييه :

أيأشاعر الخُصَيان حاولتْ خُطَّةً * سُبِقَتْ إليها وأنكِفَاتٍ سريعا

تُحاول سبقي بالقريض سَفَاهَةً * لقد رمت - جهلاً - من حِمَايَ مَنِيعا

وهي أيضا قصيدة . فكان ذلك سببَ التباعد بينهما . وكما إذا أردنا العبث بحسين

نقول له : أيأ شاعر الخُصَيان ، فَيُجَنِّ وَيُسْتَمِنَا .

حدَّثني جعفر قال حدَّثني علي بن يحيى قال حدَّثني حسين بن الضحاك قال :

كان يالفني إنسانٌ من جُند الشام عجيب الحِلقة والزِّي والشكل غليظٌ جِلْفٌ جافٌ ،

فكنْتُ أحتمل ذلك كله له ويكون حظي التعجّب به ، وكان يأتيني بكتب من

عشيقه له ما رأيتُ كتباً أحلى منها ولا أطرف ولا أبلغ ولا أشكل من معانيها ،

ويسألني أن أجيب عنها ؛ فأجهد نفسي في الجوابات وأصرفُ عنايتي إليها على

علمي بأن الشاميَّ بجهله لا يميز بين الخطأ والصواب ، ولا يفرق بين الابتداء

والجواب . فلما طال ذلك عليّ حسدته وتنبّهتُ إلى إفساد حاله عندها . فسألته عن

اسمها فقال : « بَصْبَص » . فكتبت إليها عنه في جواب كتابٍ منها جاءني به :

أَرْقَصْنِي حُبِّكَ يَا بَصْبَصُ * وَالْحُبُّ يَأْسِيْدَتِي يُرْقِصُ

أَرْمَضْتِ أَجْفَانِي بِطُولِ الْبُكَ * فَمَا لِأَجْفَانِكَ لَا تَرْمَضُ

وَأَبَابِي وَجْهُكَ ذَاكَ الَّذِي * كَأَنَّهُ مِنْ حُسْنِهِ عُصْعُصُ

بغافني بعد ذلك فقال لي : يا أبا عليّ ، جعلني الله فداءك ، ما كان ذنبي إليك وما أردتَ

بما صنعتَ بي ؟ فقلت له : وما ذاك عافاك الله ؟ فقال : ما هو والله إلا أن وصل ذلك

الكتاب إليها حتى بعثتُ إلى : إني مشتاقة إليك ، والكتاب لا ينوب عن الرؤية ،

فتعال إلى الرُوشن الذي بالقرب من بابنا فقف بحاله حتى أراك ؛ فترنّيتُ بأحسن

(١) في الأصول : « على أنّ عليّ... الخ » . (٢) الرمص بالتحريك : ومع يجمع في الموق .

(٣) الروشن : النافذة .

قصته مع أحد جند
الشام وإيقاعه بينه
وبين عشيقته

١٠

١٥

٢٠

ما قَدَرْتُ عليه وصرتُ إلى الموضع . فبينما أنا واقفٌ أنتظر مكلماً أو مشيراً إلى إذا
 شيء قد صَبَّ على فلأني من قَرْنِي إلى قدمي وأفسد ثيابي وسَرَجِي وصَبْرِي وجميعَ
 ما على ودأبتي في نهاية السَّواد والثَّن والثَّقَدَر ، وإذا به ماءٌ قد خُلط ببول وسواد
 سِرَجِين^(١) ، فانصرفتُ بخزي . وكان ما مرَّ بي من الصبيان وسائر من مررتُ به من
 الضحك والطَّن والصباح بي أغلظَ مما مرَّ بي ؛ ولحقني من أهلي ومن في منزلي شرٌّ
 من ذلك وأوجعُ . وأعظمُ من ذلك أن رُسَلَهَا انقطعتُ عني جملةً . قال : فجعلتُ
 أعتذر إليه وأقول له : إن الآفةَ أنها لم تفهم معنى الشعر لجودته وفصاحته ، وأنا أحمد
 الله على ما ناله وأسرَّ السَّماةَ به .

أخبرني أحمد بن جعفر بحمزة قال حدثني ميمون بن هارون عن حسين بن
 الضحاك قال :

دعاه الحسن بن رجاء
 ودعاه ابن بسخر
 فذهب له واعتذر
 للحسن

كتب إلى الحسن بن رجاء في يوم شك وقد أمر الوائق بالإفطار، فقال :

هَزَزْتُكَ لِلصَّبُوحِ وَقَدْ نَهَانِي * أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الصَّيَامِ
 وَعِنْدِي مِنْ قِيَانِ الْمَصْرَعِ شَرْ * تَطْيِبُ بِهِ عَاقِقَةُ الْمُدَامِ
 وَمِنْ أَمْثَالِهِنْ إِذَا آتَشَيْنَا * تَرَانَا نَجْتَنِي ثَمَرَ الْفَرَامِ
 فَكُنْ أَنْتَ الْجَوَابَ فَلَيْسَ شَيْءٌ * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَذْفِ الْكَلَامِ

١٩٩
٦

قال : فوردت على رقعته وقد سيفه إلى محمد بن الحارث بن بُسَخْرَ ووجهه إلى بغلام
 نظيف الوجه كان يَحْتَضَاهُ ، ومعه ثلاثة غلمة أقران حسان الوجوه ومعهم رقعة قد
 كتبها إلى كما تُكُتِبُ المناشير ، وختمها في أسفلها وكتب فيها يقول :

سِرْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ يَا أَشَدَّ * كَلَّ مِنْ غَضَنِ الْجَيْنِ
 فِي ثَلَاثٍ مِنْ بَنِي الرَّو * مَ إِلَى دَارِ حُسَيْنِ

(١) السرجين : الزبل الذي تدمل به الأرض . (٢) الطن : السخرية .
 (٣) أقران : نظراء ، واحده قرن (بالكسر) .

(١) فَأُشْخِصَ الْكَهْلَ إِلَى مُو * لَّاكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِي
أَرِهِ الْعُنْفَ إِذَا اسْتَع * صَيَّ وَطَالِبُهُ بَدَيْنَ
وَدَعِ اللَّفْظَ وَخَاطِبُهُ * هُ بِغَمَزِ الْحَاجِبَيْنِ
وَأَحْذَرِ الرَّجْعَةَ مِنْ وَج * هُكَ فِي خُفْيِ حَنَيْنِ

قال : فضيت معهم ، وكتبْتُ إلى الحسن بن رَجَاء جواب رقعته :

دَعَوْتَ إِلَى مَاحِكَةِ الصِّيَامِ * وَإِعْمَالِ الْمَالِهِ وَالْمَدَامِ
وَلَوْ سَبَقَ الرَّسُولُ لَكَانَ سَعْيِي * إِلَيْكَ يَنْوِبُ عَنْ طَوْلِ الْكَلَامِ
وَمَا شَوْقِي إِلَيْكَ بِدُونِ شَوْقِي * إِلَى ثَمَرِ النَّصَابِي وَالْغَرَامِ (٢)
وَلَكِنْ حَلَّ فِي نَفَرِ عُسُوفٍ * بِمَنْشُورٍ مَحَلِّ الْمُسْتَهَامِ
حُسَيْنٍ ، فَاسْتَبَاحَ لَهُ حَرِيمًا * نَظَرَفَ بِاعِثِ سَبَبِ الْحِمَامِ
وَأَظْهَرَ نَخْوَةً وَسَطًا وَأَبْدَى * فَظَاظَتَهُ بِتَرْكِ السَّلَامِ
وَأَزْعَجَنِي بِالْفَافِ غِلَاطٍ * وَقَدْ أُعْطِيَتْهُ طَرَفِي زِمَامِي
وَلَوْ خَالَفْتُهُ لَمْ يَخْشَ قَتْلِي * وَقَتَعَنِي سَرِيعًا بِالْحُسَامِ

لاعب الواصلق
بالنرد وعازل
خافات خادمه
فقال شعرا

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني جعفر بن هارون بن زياد

قال حدثني أبي قال :

كان الواصلق يلاعب حسين بن الضحاك بالنرد وخافان غلام الواصلق واقف
على رأسه ، وكان الواصلق يحفظاه ، بفعل يلعب وينظر اليه . ثم قال للحسين بن
الضحاك : إن قلت الساعة شعراً يُشبه ما في نفسي وهبتُ لك ما تفرح به . فقال
الحسين :

(٢) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢٠ وفي سائر

(١) وصلت همزة القطع هنا لضرورة الشعر .

الأصول : « زمن النصابي » .

صوت

أُجِّبُكَ حَبًّا شَابِهَ بِنَصِيحَةٍ * أَبُّ لَكَ مَأْمُونٌ عَلَيْكَ شَفِيقُ
وَأُقْسِمُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ قُرْبَةً^(١) * وَلَكِنَّ قَلْبِي بِالْحَسَنِ صُلُوقُ

فضحك الوراق وقال : أصبت ما في نفسي وأحسن . وصنع الوراق فيه لحنا ،
وأمر لحسين بالنى دينار . لحن الوراق في هذين البيتين من الثقيل الأول بالوسطى .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال
حدثني أحمد بن خلاد قال :

فضل نفسه على أبي
نواس فردّه أحمد
ابن خلاد

أنشدني حسين بن الضحّاك لنفسه :

بُدِّلَتْ مِنْ نَفْحَاتِ الْوَرْدِ بِالْآءِ * وَمِنْ صَبُوحِ دَرِّ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ

حتى أتى على آخرها ، وقال لي : ما قال أحد من المُحدثين مثلاً . فقلت له : أنت
تحوم حول أبي نُوَاس في قوله :

دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ الْلَوْمَ لِأَغْرَاءِ * وَدَاوَنِي بِأَلَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

وهي أشعر من قصيدتك . فغضب وقال : ألي تقول هذا ! على وعلى ! إن لم أكن
نِكَتُ أبا نواس ! . فقلت له : دع ذا عنك ، فإنه كلام في الشعر لا قَدَحٌ

في نسب ، لو نِكتَ أبا نواس وأُمُّه وأباه لم تكن أشعر منه . وأجب أن تقول
لي : هل لك في قصيدتك بيتٌ نادر غير قولك :

فُضِّتْ خَوَاتِمُهَا فِي نَعْتٍ وَاصْفَهَا * عَنْ مِثْلِ رَقْرَاقَةٍ فِي عَيْنِ مَرَّهَاءِ

وهذه قصيدة أبي نواس يقول فيها :

دَارَتْ عَلَى فِتْيَةٍ ذَلَّ الزَّمَانُ لَهُمْ * فَمَا أَصَابَهُمْ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَ

صفراءُ لا تنزل الأحرانُ ساحتها * لو مَسَّها حجرٌ مَسَّته سَرَاءُ
فَأُرْسِلَتْ من فم الإبريق صافيةً * كأنما أخذها بالعقل إغفاء
والله ما قدرت على هذا ولا تقدر عليه ؛ فقام وهو مغضب كالمُقَرَّبِ بقولى .

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني إبراهيم بن المدبر قال
حدثني أحمد بن المعتصم قال :
نحاكم هو وأبو نواس إلى ابن مناذر فحكم له

جج أبو نواس وحسين بن الضحاك فجمعهما الموسم ، فتناشدا قصيدتهما :
قول أبي نواس :

دَعُ عَنكَ لَوْمَى فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ * وَدَاوِنِي بِالنِّى كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ
وقصيدة حسين :

* بُدِّلَتْ من نَفَّحات الورد بالآء * ١٠

فتنازعا أيهما أشعر في قصيدته ؛ فقال أبو نواس : هذا ابن مُناذِرٍ حاضرُ الموسم
وهو بيني وبينك . فأنشده قصيدته حتى فرغ منها ؛ فقال ابن مُناذِر : ما أحسب
أن أحداً يحمى بمثل هذه وهم بتفضيله ؛ فقال له الحسين : لا تعجل حتى تسمع ؛
فقال : هات ؛ فأنشده قوله :

بُدِّلَتْ من نَفَّحات الورد بالآء * ومن صُبُوحك دَرَّ الإبل والشاء
حتى انتهى إلى قوله :

فُضِّتْ خَوَاتِمُهَا في نعت واصفها * عن مثل رَقَاقَةٍ في عين مرهء
فقال له ابن مناذر : حَسْبُكَ ، قد استغنيت عن أن تريد شيئاً ، والله لو لم تقل في
دهرك كلَّه غير هذا البيت لفضلتك به على سائر من وصف الخمر ؛ فم فأت أشعر
وقصيدتك أفضل . فحكم له وقام أبو نواس منكسراً . ٢٠

قال شعرا لكثير
ابن اسماعيل
استرضى به
المعتصم

أخبرنى عمى قال حدثنا عبد الله بن أبى سعد قال حدثنى محمد بن محمد قال
حدثنى كثير بن اسماعيل التَّحْكَار قال :

لَمَّا قَدِمَ الْمُعْتَصِمُ بَغْدَادَ ، سَأَلَ عَنْ نَدْمَاءَ صَالِحِ بْنِ الرَّشِيدِ وَهُمْ أَبُو الْوَاسِعِ وَقَيْنَةُ
وَحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ وَحَاتِمُ الرَّيْشِ وَأَنَا ، فَأَدْخَلْنَا عَلَيْهِ . فَلَشُّوْهُ وَشَقَائِي كَتَبْتُ بَيْنَ
عَيْنَيْ : « سَيِّدِي هَبْ لِي شَيْئًا » . فَلَمَّا رَأَى قَالَ : مَا هَذَا عَلَى جَبِينِكَ ؟ ! فَقَالَ حَمْدُون ^(١)

٢٠١
٦

ابن اسماعيل : يَاسَيِّدِي تَطَايَبَ بَأَن كَتَبَ عَلَى جَبِينِهِ : « سَيِّدِي هَبْ لِي شَيْئًا » ! . فَلَمْ
يَسْتَطِبْ لِي ذَلِكَ وَلَا آسْتَمِلِحْهُ ، وَدَعَا بِأَصْحَابِي مِنْ غَدٍ وَلَمْ يَدْعُ بِي . فَفَزِعْتُ إِلَى
حُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، فَقَالَ لِي : إِنِّي لَمْ أَحُلِّمْ مِنْ أَنَسِهِ بَعْدُ بِالْحَلِّ الْمَوْجِبِ أَنْ أَشْفَعَ
إِلَيْهِ فَيْكَ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكَ بَيْتَيْنِ مِنْ شِعْرِ وَأَدْفَعُهُمَا إِلَى حَمْدُونِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
يُوصِلُهُمَا ، فَإِنْ ذَلِكَ أَبْلَغُ . فَقُلْتُ : أَفْعَلْ . فَقَالَ حُسَيْنُ :

قُلْ لِدُنْيَا أَصْبَحْتُ تَلْعَبُ بِي * سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْآخِرَةَ
إِنْ أَكَنْ أَبْرَدَ مِنْ قَيْنَةٍ * وَمِنْ الرَّيْشِ فَأُخِي فَاجِرُهُ

قال : فَأَخَذْتُهُمَا وَعَرَّفْتُ حَمْدُونَ أَنَّهُمَا لِي وَسَأَلْتُهُ إِيْصَالَهُمَا فَفَعَلَ ، فَضَحَكَ الْمُعْتَصِمُ
وَأَمَرَ لِي بِأَلْفِي دِينَارٍ وَأَسْتَحْضِرْنِي وَأَلْحَقْنِي بِأَصْحَابِي .

كان ابن بسخر
يكزه الصبوح
فقال فيه شعرا

أخبرنى عمى قال حدثنى هارون بن محمد بن عبد الملك قال قال لى أحمد ^(٢)
ابن حمدون :

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ بُسْخَرٍ لَا يَرَى الصُّبُوحَ وَلَا يُؤْثِرُ عَلَى الْقُبُوقِ شَيْئًا ،
وَيَحْتَجُّ بِأَن مِنْ خَدَمِ الْخُلَفَاءِ كَانَ أَصْطَبَاحُهُ أَسْتَخْفَافًا بِالْخِدْمَةِ ، لِأَنَّهُ لَا يَأْمَنُ أَنْ

(١) هو حمدون بن اسماعيل بن داود الكاتب ، وهو أول من نادى [الخلفاء] من أهله . (عن فهرست

ابن النديم) . (٢) هو أحمد بن حمدون بن اسماعيل راوية إخبارى روى عن العدوى ، له

من الكتب كتاب الندماء والجلساء . (عن فهرست ابن النديم) .

يُدعى على غفلة والغبوق يُؤمّنه من ذلك ، وكان المعتصم يحبّ الصبوح ؛ فكان يُلقّب ابنَ بُسْمَخَرِ الْغُبُوقِ . فاذا حضر مجلسَ المعتصم مع المغنّين منعه الصُّبُوحَ وجمع له مثل ما يشرب نظراؤه ، فاذا كان الغبوق سقاه إياه جملةً غيظًا عليه ؛ فيُضحّج من ذلك ويسأل أن يترك حتى يشرب مع الندماء إذا حضروا فيمنعه ذلك . فقال فيه حسين

ابن الضحّاك وفي حاتم الرّيش الضّراط وكان من المضحكين :

حُبّ أبي جعفر للغبوق * كقُبْحِكَ يا حاتم مُقْبِلًا
فلا ذاك يُعذّر في فعله * وحقّك في الناس أن تُقتلا
وأشبه شيء بما اختاره * ضراطك دون الخلا في الملا

حدّثني محمد بن خلف وكيع قال حدّثنا محمد بن عليّ بن حمزة قال :

مرّح أبو أحمد بن الرّشيد مع حسين بن الضحّاك مرّاحًا أغضبه ، فجأوبه حسين جوابًا غَضِبَ منه أبو أحمد أيضا . ففضى إليه حسين من غَدٍ فأعذر إليه وتصلّ وحلف ؛ فأظهر له قبولاً لعذره . ورأى ثَقَلًا في طَرَفِهِ وأقباضًا عما كان يعهده منه ؛ فقال في ذلك :

لا تَعَجَبَنَّ لِمَلَّةٍ صَرَفْتُ * وجهَ الأمير فإنه بشرُ
وإذا نبا بك في سريره * عَقْدُ الضمير نبا بك البصرُ

حدّثني الصّوليّ قال حدّثني أبو محمد بن النّشار قال :

كان أبي صديقًا للحسين بن الضحّاك وكان يعاشره ؛ فحملني معه يومًا إليه ، وجعل أبي يحادثه الى أن قال له : يا أبا عليّ ، قد تأخرت أرزاقك وأتقطعت موائدك ونفقتك كثيرة ، فكيف يمشي أمرك ؟ فقال له : بلى والله يا أخى ، ما قوامُ أمرى إلا ببقايا هباتِ الأمين محمد بن زُبَيْدة وذخائره وهباتِ جارية له — لم يُسمّها —

استعطف أبا أحمد
ابن الرّشيد وكان
قد غضب عليه

حكى للنّشار صحبته
للأمين وإكرامه له

- أغنتني للابد لشيء ظريف جرى على غير تعمد ؛ وذلك أن الأمين دعاني يوماً فقال لي : يا حسين ، إن جليسَ الرجلِ عشيرُهُ ونقتهُ وموضعُ سرِّه وأمنه ، وإن جاريَ فلانةَ أحسنُ الناسُ وجهًا وغناءً ، وهي منِّي بحملِ نفسي ، وقد كدَّرتُ على صفوها ونقصتُ على النعمة فيها بعجبها بنفسها وتجنُّها^(١) علي وإدلالها بما تعلم من حبي إياها . وإني مُحضَرُها ومحضَرٌ صاحبَةٌ لها ليست منها في شيء لتغني معها . فإذا غنَّت وأوماتُ لك إليها — على أن أمرها أئينُ من أن يخفى عليك — فلا تَسْتَحْسِنِ الغناءَ ولا تشرب عليه ؛ وإذا غنَّت الأخرى فأشرب وأطرب وأستحسن وأشقق ثيابك ، وعلى مكان كل ثوب مائةُ ثوب . فقلت : السمع والطاعة . فجلس في حُجرة الخلوَّة وأحضرني وسقاني وخلع علي ، وغنَّت المحسنة وقد أخذ الشرابُ منِّي ، فما تمالكْتُ أن أستحسنْتُ وطربتُ وشربتُ ، فأومأ إلى وقطَّب في وجهي . ثم غنَّت الأخرى فجعلتُ أتكلَّف ما أقوله وأفعاله . ثم غنَّت المحسنة ثانية فأتت بما لم أسمع مثله قطُّ حسناً ، فما ملكْتُ نفسي أن صحت وشربت وطربت ، وهو ينظر إليَّ ويعصُ شفتيه غيظاً ، وقد زال عقلي فما أفكر فيه ، حتى فعلتُ ذلك مراراً ، وكلما ازداد شربي ذهب عقلي وزدتُ مما يكره ، فغضب فأمضني وأمر بجزَّ رجلي من بين يديه وصرفني فجزَّرتُ وصيرتُ ، فأمر بأن أُحجَّب . وجاءني الناس يتوجعون لي ويسألوني عن قصتي فأقول لهم : حمل عليَّ التبيدُ فأسأتُ أدبي ، فقومني أمير المؤمنين بصرفي وعاقبني بمنعني من الوصول إليه . ومضى لي أنا فيه شهراً ، ثم جاءني البشارةُ أنه قد رضى عني ، وأمر بإحضاري فحضرتُ وأنا خائف . فلما وصلتُ أعطاني الأمين يده فقبلتها ، وضحك إليَّ وقام وقال : اتبعني ، ودخل إلى تلك الحجرة بعينها ولم يحضر غيري . وغنَّت المحسنة التي نالني من أجلها ما نالني فسكتُ^(٢) .

(١) في هـ : « وتسحب » والتسحب : التدلل . (٢) كذا في هـ . وفي سائر الأصول : « فسكت » بالنون .

فقال لي: قُلْ ما شئتَ ولا تَخَفْ؛ فشربتُ وأستحسنتُ . ثم قال لي: يا حسين، لقد خار الله لك بخلافى وجرى القدرُ بما تحبُّ فيه . إن هذه الجارية عادت الى الحال التي أريد منها ورَضيتُ كلَّ أفعالها؛ فأذكرُني بك وسألني الرضا عنك والاختصاصُ لك؛ وقد فعلتُ ووصلتُك بعشرة آلاف دينار، ووصلتُك هي بدون ذلك. والله لو كنتُ فعلتُ ما قلتُ لك حتى تعودَ الى مثل هذه الحال ثم تحقِّد ذلك عليك فتسألني ألاَّ تَصِلَ إلىَّ لأجبتها . فدعوتُ له وشكرتهُ وحمدتُ الله على توفيقه، وزِدْتُ في الاستحسان والسُرورِ الى أن سكرتُ وأنصرفتُ وقد حُمِلَ ممي المال . فما كان يمضي أسبوعٌ إلاَّ وِصَلاتها وألطانها تصل الى من الجوهر والياب والمال بغير علم الأمين؛ وما جالسته مجلساً بعد ذلك إلاَّ سألتُه أن يَصِلَني . فكلُّ شيء أنفقته بعده الى هذه الغاية فمن فضل ما لها وما ذخرتُ من وِصَلاتها . قال ابن النشار: فقال له أبي: ما سمعتُ بأحسن من هذا الحديث ولا أعجب مما وفقه الله لك فيه .

حدَّثني الحسن بن عليّ قال حدَّثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدَّثني هنا الأمين يظفر حيشه بطاهر بن الحسين

أبي قال :

دخل حسين بن الضحاک على محمد الأمين بعقبِ وقعةٍ أوقعها أهلُ بغداد بأصحاب طاهر فهزموهم وفضحوهم؛ فهنَّاه بالظفر ثم استأذنه في الإنشاد، فأذن له فأنشده :

أَمِينَ الله تَقَى بالله * ه تَعَطَّ العزَّ والنَّصْرَه

كَلِي الأَمَرِ الى الله * كَلَّاكَ الله ذوالقُدْرَه ^(٢)

لنا النصرُ بإذن الله * ه والكِرَّةُ لا القِرَّة ^(٣)

(١) هو طاهر بن الحسين أحد دعاة المأمون وأكبر قواده، وهو الذي حاصر محمداً الأمين وطهره

وقته . (٢) كَلَّاكَ الله : حفظك، سهلت همزته . (٣) كَذَا في ح وهو

المناسب للقام . وفي سائر الأصول : « والكِرَّة والفِرَّة » .

وللرَّاق أعداء * لك يومُ السَّوء والدَّبره^(١)
وكأسٌ تُورِد الموت * كريحه طعمها مره
سَقَوْنَا وَسَقَيْنَاهُمْ * فكانت بهم الحزّه
كذلك الحربُ أحياناً * علينا ولنا مره

فأمر له بعشرة آلاف درهم، ولم يزل يتبسم وهو يُنشدّه .

حدّثني الصُّوليّ قال حدّثني الحسين بن يحيى أبو الحمار قال :

عابته الأمين
وركب ظهره

- قال لي الحسين بن الضحّاك : شربنا يوماً مع الأمين في بستانٍ، فسقانا على
الرّيق، وجدّ بنا في الشرب، وتحرزّ من أن نذوق شيئاً . فأشدّت الأمرُ عليّ، وقتُ
لأبول، فأعطيتُ خادماً من الخدم ألف درهم على أن يجعل لي تحت شجرة أوماتُ
اليها رقاقةً فيها ليمّ، فأخذ الألف وفعل ذلك . ووثب محمد فقال : من يكون منكم
حِمَارِي؟ فكلُّ واحد منهم قال له : أنا، لأنه كان يركب الواحد منا عبثاً ثم يصله ؛
ثم قال : يا حسين ، أنت أضلّع القوم^(٢) . فركبني وجعل يطوف وأنا أُعِدُّ به عن
الشجرة وهو يترجى اليها حتى صار تحتها، فرأى الرقاقة فتطأها فأكلها على
ظهري، وقال : هذه جُعِلَتْ لبعضكم ؛ ثم رجع الى مجلسه وما وصلني شيء . فقلت
لأصحابي : أنا أشقى الناس، ركب ظهري وذهب ألف درهم منّي وفاتني ما يُمسك
رَمَقِي ولم يصلني كهادتي، ما أنا إلا كما قال الشاعر :

ومُطْعِمُ الصَّيْدِ يَوْمَ الصَّيْدِ مَطْعَمَهُ * أُنِّي تَوَجَّهَ والمحروم محروم

حدّثني عليّ بن سليمان الأخفش قال حدّثنا محمد بن يزيد النحويّ المبرّد قال :

كان حسين بن الضحّاك الأشقر، وهو الخليل، يهوى جاريةً لأُمّ جعفر، وكانت

أحب حارية لأُم
جعفر ووسط
عاصم الفسّاء
في استيائها فابت
فقال شعرا

(١) الدبرة: الهزيمة في القتال . (٢) أضلّع القوم: بالظاء المعجمة، وهو تخريف .

من أجمل الجوارى ، وكان لها صُدْغانٌ مُعَقَّران ، وكانت تخرج إليه اذا جاء فتقول له : ما قلتَ فينا ؟ أنشدنا منه شيئا ؛ فيُخرج إليها الصحيفة ، فتقول له : اقرأ معي ، فيقرأ معها حتى تحفظه ثم تدخل وتأخذ الصحيفة . فشكا ذلك الى عاصم القسائي الذي كان يمدحه سَلَمُ الخاسر وكان مَكِينا عند أم جعفر ، وسأله أن يستوهبها له فاستوهبها ، فأبى عليه أم جعفر ؛ فوجه إلى الخليلع بألف دينار وقال : خُذْ هَذَا الْإِلْفَ ؛ فَقَدْ جَهَدْتُ الْجَهْدَ كُلَّهُ فِيهَا فَلَمْ تُمَكِّنِي حِيلَةٌ . فقال الحسين في ذلك :

رَمَتْكَ غَدَاةُ السَّبْتِ شَمْسٌ مِنَ الْخُلْدِ ^(١) * بِسَهْمِ الْهَوَى عَمْدًا وَمَوْتُكَ فِي الْعَمْدِ
مُؤَزَّرَةُ السَّرْبَالِ مَهْضُومَةُ الْحَشَا * غَلَامِيَّةُ التَّقْطِيعِ شَاطِرَةٌ الْقَدِّ ^(٢)
مُحَنَّاةُ الْأَطْرَافِ رُوْدٌ شَبَابُهَا * مُعَقَّرَةُ الصُّدْغَيْنِ كَاذِبَةُ الْوَعْدِ
أَقُولُ وَنَفْسِي بَيْنَ شَوْقٍ وَزَفَرَةٍ * وَقَدْ شَخَّصْتُ عَيْنِي وَدَمَعِي عَلَى الْخَدِّ
أَجِيزِي عَلَى مَنْ قَدْ تَرَكْتَ فِؤَادَهُ * بِلَحْظَتِهِ بَيْنَ النَّأْسَفِ وَالْجَهْدِ
فَقَالَتْ عَذَابٌ بِالْهَوَى مَعَ قَرَبِكُمْ * وَمَوْتُ إِذَا أَقْرَحْتَ قَلْبَكَ بِالْبَعْدِ ^(٣)
لَقَدْ فَطَنْتَ لِلْجُورِ فِطْنَةً عَاصِمٍ * لَصْنُ الْأَيْدَى الْقُرْ فِي طَلَبِ الْحَمْدِ
سَاشْكُوكِ فِي الْأَشْعَارِ غَيْرَ مُقَصِّرٍ * إِلَى عَاصِمٍ ذِي الْمَكْرُمَاتِ وَذِي الْمَجْدِ
لَعَلَّ قِيَّ غَسَّانٍ يَجْمَعُ بَيْنَنَا * فَيَأْمَنَ قَلْبِي مِنْكُمْ رَوْعَةَ الصَّدِّ

٢٠٤
٦

أقطع المعتصم
الناس دورا دونه
فقال شعرا

حدثني محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن مُحَارِقٍ قال :
أقطع المعتصمُ النَّاسَ الدُّورَ بَسْرًا مِنْ رَأْيٍ وَأَعْطَاهُمُ النِّفَقَاتِ لِبَنَائِهَا ، وَلَمْ يَقْطَعْ
الحسين بن الضحاك شيئا . فدخل عليه فأنشده قوله :

(١) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٧٠ من هذا الجزء . (٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٥٥
من هذا الجزء . (٣) في الأصول : « أقدمت » بالذال المهملة ، والذي في كتب اللغة قدح الثلاثي .
فلعلها محرفة عما أثبتناه .

يا أَمِينَ الله لا خِطَّةَ لِي ^(١) * ولقد أفردتَ صَحْبِي بِخِطَاطٍ
 أنا في دَهْيَاءَ مِنْ مُظْلِمَةٍ * تَحْمِلُ الشَّيْخَ عَلَى كُلِّ غَلَطٍ
 صَعْبَةِ الْمَسْلَكِ يَرْتَاعُ لَهَا * كُلُّ مَنْ أَصْعَدَ فِيهَا وَهَبَطَ ^(٢)
 بَوْنِي مِنْكَ كَمَا بَوَّاتَهُمْ * عَرَصَةٌ تَبْسُطُ طَرْفِي مَا أَنْبَسَتْ
 أَبْتَنِي فِيهَا لِنَفْسِي مَوْطِنًا * وَلَعَقْنِي فَرَطًا بَعْدَ فَرَطٍ
 لَمْ يَزَلْ مِنْكَ قَرِيبًا مَسْكَنِي * فَأَعِذْ لِي عَادَةَ الْقَرِيبِ فَقَطْ
 كُلُّ مَنْ قَرَّبَتْهُ مُقْتَبِطٌ ^(٣) * وَلَمَنْ أَبْعَدَتْ زِحْزِي وَسَخَطَ
 قال : فأقطعه داراً وأعطاه ألفَ دينارٍ لنفقتِهِ عليها .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرني عمي الفضل عن الحسين جازشمرا لأبي
 ابن الضمَّال قال : العاتية

كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَبِي الْعَاتِيَةِ ، فَمَرَرْتُ بِمَقْبَرَةٍ وَفِيهَا بَاكِيَةٌ تَبْكِي بِصَوْتٍ شَجَّ عَلَى
 أَبْنِ لَهَا . فَقَالَ أَبُو الْعَاتِيَةِ :
 أَمَّا تَفَكِّ بَاكِيَةً بَعِينٍ * غَزِيرٌ دَمْعُهَا كَمَدُّ حَشَاها
 أَحْزَنِيَا حُسَيْنَ ؛ فَقُلْتُ :

تُؤَادِي حَفْرَةَ أَعْيَتْ جَوَابًا * فَقَدْ وَلِهْتُ وَصَمَّ بِهَا صَدَاهَا ^(٥)

(١) الخطة : المكان المخطط لعمارة وغيرها ، وهي أيضا أرض يخططها الرجل لم تكن لأحد قبله .
 (٢) بَوْنِي : أصلها «بَوْنِي» ، سبلة الحمزة فصارت ياء ثم حذفت لصيغة الأمر . (٣) يقال :
 «لان مغتبط (بكسر الباء) إذا كان في نعمة ، ومغتنبط (بفتح الباء) إذا اعتبطه العير على عمة وتبني أن يكون
 مثله . (٤) الوله : الحزن أو ذهاب العقل لفقْدان الحبيب . (٥) الصدى : الصوت
 الذي يردّه الجبل إذا رجع فيه الإنسان صوته . وصم الصدى كناية عن الهلاك ، يقال : أصم الله صداها
 إذا أهلكه ، وصم صداها . قال امرؤ القيس :
 صم صداها وعفا رسمها * واستعجبت عن منطلق السائل

نصحه أبو العتاهية
بالأمرى الأمين
فاطاه

حدّثني الصّوليّ قال حدّثني الحسين بن يحيى قال حدّثني الحسين بن الضحّاك

قال :

كنتُ عازماً على أن أرى الأمين بلساني كلّ وأشفى لوعني . فلقيني أبو العتاهية فقال لي : يا حسين ، أنا إليك مائلٌ ولك محبٌ ، وقد علمتُ مكانك من الأمين ، وإنه لحقيقٌ بأن ترثيه ، إلّا أنك قد أطلقتَ لسانك من التلهّف عليه والتوجّع له بما صار هجاءً لغيره وثلباً له وتحريضاً عليه ، وهذا المأمون مُنصبٌ إلى العراق قد أقبل عليك ، فأبقِ على نفسك ، يا ويحك ! أتجسرُ على أن تقول :

تركوا حريمَ أبيهم نَفلاً * والمُحصَناتُ صوارخٌ هُتَفُ
هيهاتَ بعدك أن يومَ لهم * عزٌّ وأن يبقَى لهم شَرَفُ

أُكفّفُ غَرَبَ لسانك وأطوِّ ما آتشرُ عنك وتلافٍ ما فرطَ منك . فعلمتُ أنه قد نصّحني بخزيته الخيرة ، وقطعتُ القولَ فنجوتُ برأيه وما كدْتُ أن أنجو .

أعرض عنه فتى
جميل فقال فيه شعرا

حدّثني جعفر بن قدامة قال حدّثني أبو العيّناء قال :

وقف علينا حسين بن الضحّاك ومعنا فتى جالسٌ من أولاد الموالى جميلُ الوجه ، فحدثنا طويلاً وجعل يُقبل على الفتى بحديثه والفتى مُعرّضٌ عنه حتى طال ذلك ؛ ثم أقبل عليه الحسين فقال :

تَبَّه علينا أن رُزِقَتَ ملاحَةً * فهِلّا علينا بعضَ تيهك يا بدرُ
لقد طالما كُنا ملاحاً وربما * صَدَدْنَا وتَهِنا ثم غَيَّرْنَا الدهرُ

وقام فأنصرف .

أخبرني الحسن بن القاسم الكوفي^(١) قال حدثني ابن مجلان قال :
غنى بعض المغنين في مجلس محمد المخلوع بشعر حسين بن الضحاك ، وهو :

مرشد في مجلس
الأمين فغضب عليه
ثم استرضاه بشعر
فرضى عنه

صوت

أَلَسْتَ تَرَى دِيمَةً تَهْطُلُ * وهذا صباحك مُسْتَقْبَلُ
وهذي العُقَار وقد راعنا * بطلعت الشادنُ الاكْلُ
فَعَادَ بِهِ وَبَنَّا سَكْرَةً * تُهَوِّنُ مَكْرُوهَ مَا نَسْأَلُ
فَلَمَّا رَأَيْتُ لَهُ نَظْرَةً^(٢) * تَخْبِرُنَا أَنَّهُ يَفْعَلُ

قال : فأمر بإحضار حسين فأخضر، وقد كان محمد شرب أرتالا . فلما مثل
بين يديه أمر فسقى ثلاثة أرتال، فلم يستوفِها الحسين حتى غلبه السكر وقذف، فأمر
بمحملة إلى منزله فحمل . فلما أفاق كتب إليه :

إِذَا كُنْتُ فِي عُصْبَةٍ * مِنَ الْمَعْشَرِ الْأَخْيَبِ
وَلَمْ يَكْ لِي مُسْعِدٌ * نَدِيمٌ سِوَى جُعْدُبِ
فَأَشْرَبُ مِنْ رَمَلَةٍ^(٣) * وَأَسْهَرُ مِنْ قَطْرِبِ^(٤)
وَلَمَّا جَانِيَ الزَّمَا * نَ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَحْسِبِ
وَنَادَمْتُ بَدَرَ السَّمَاءِ * ءَ فِي فَلَكِ الْكُوكِبِ

(١) ورد هذا الاسم هكذا في جميع الأصول . وقد بحثنا عنه فممن روى عنهم صاحب الأغاني فلم
نجد . ولعل صوابه الحسين بن القاسم الكوكبي الكاتب . وكان صاحب أخبار وآداب ، توفي سنة ٥٣٢٧ هـ .
وقد تكررت رواية المؤلف عنه كثيرا . (٢) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ وفيما سبق في جميع
الأصول في هذه الترجمة . وفي سائر الأصول هنا : « طرة » وهو تحريف . (٣) نص المثل
في الميداني : « أشرب من رمل » . (٤) القطرب : طائر يحول الليل كله لايتام ، قالوا :
« أجول من قطرب » و« أسهر من قطرب » . (انظر حياة الحيوان للدميري وأمثال الميداني في الكلام عليه) .

(١)
أَبْتُ لِي غُضُوبِيَّتِي * وَلِسُومٌ مِنَ الْمُنْصَبِ
فَاسْكُرْنِي مَسْرَعًا * قَوِيٌّ مِنَ الْمَشْرَبِ
كَذَا النَّذْلُ يَنْبُو بِهِ * مَنَادِمَةُ الْمُنْجَبِ

قال : فردّه الى مناديمته وأحسن جائزته وصلته .

٥ أخبرني الكوكبي قال حدثني علي بن محمد بن نصر عن خالد بن حمدون : أن الحسين بن الضحاك أنشده — وقد عاتبه خادم من خدام أبي أحمد بن الرشيد كان حسين يتعشقه ولامه في أن قال فيه شعراً وغنى فيه عمرو بن بانه ؛ فقال حسين فيه — :
شعره في غلام
أبي أحمد بن الرشيد

صوت

١٠ قَدَيْتُ مِنْ قَالَ لِي عَلَى خَفَرِهِ * وَغَضُّ جَفْنًا لَهُ عَلَى حَوْرِهِ
سَمِعَ بِي شِعْرُكَ الْمَلِيحِ فَمَا * يَنْفَكُ شَادِي بِهِ عَلَى وَتَرِهِ
فَقُلْتُ يَا مُسْتَعِيرَ سَالِفَةِ الْ * يَخْشِفُ وَحْسِنِ الْفَتُورِ مِنْ نَفْثِهِ
لَا تُتَكَنَّ الْحَيْنَ مِنْ طَرِيبِ * عَاوِدْ فِيكَ الصَّبَا عَلَى كِبَرِهِ
وغنى فيه عمرو بن بانه هزجا مطلقاً .

١٥ لما مات أبو نواس كتب حسين بن الضحاك على قبره :
كُتِبَ شِعْرًا عَلَى قَبْرِ أَبِي نَوَاسِ

كَا بَرَّيْكَ الزَّمَانُ يَا حَسَنُ * نَحَابَ سَهْمِي وَأَفْلَحَ الزَّمَنُ
لَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَكُنْ بَقِيَتْ لَنَا * لَمْ تَبْقَ رُوحٌ يَحُوطُهَا بَدَنُ

(١) الغضوبية : غضاضة الشباب ونضارته ، والمراد بها الطيش والنزق وهما من حظ الشباب ولوازمه .
والغضوبية من المصادر الصناعية مثل الرجولية والفروسية .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «وقد عاتبه بخادم» وهو تحريف .

(٣) ضبطه ابن خلكان بالعارة هكذا : «ونو بخت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون

الخاء المعجمة وبعدها تاء مثناة من فوقها» .

٢٠٦
٦

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال
حدثني أبي قال :

هجا جراحا محنتا
اسمه نصير

كان في جوار الحسين بن الضحّاك طيب يُداوى الجراحات يقال له نصير،
وكان محنتاً ؛ فإذا كانت وليمة دخل مع المحنّين، وإذا لم تكن عاجل الجراحات . فقال
فيه الحسين بن الضحّاك :

(١)
نصيرُ ليس المُردُّ من شأنه * نصيرُ طبُّ بالَنكَارِيشِ

(٢)
يقول للنَّكَرِيشِ في خلوة * مقال ذى لُطفٍ وتَجْهِيشِ

(٣)
هل لك أن نلعبَ في فرشنا * تقلّبَ الطيرِ المَراعِيشِ

يعنى المبادلة . فكان نصيرٌ بعد ذلك يصبح به الصبيان : ” يا نصير نلعب تقلّب
الطيرِ المَراعِيشِ ” فيشتّمهم ويرميهم بالحجارة .

١٠

حدثني جعفر قال حدثني علي بن يحيى عن حسين بن الضحّاك قال :
أنشدتُ ابنَ مُناذر قصيدتي التي أقول فيها :

عبث ابن مناذر
بشعر له فشتمه

* لَفَقْدِكَ رِيحَانَةُ الْعَسْكَرِ *

وكانت من أول ما قلته من الشعر ؛ فأخذ ردائه ورمى به الى السقف وتلقاه برجله
وجعل يردّد هذا البيت . فقلنا لحسين : أترأه فعل ذلك استحسنانا لما قلت ؟
فقال لا ؛ فقلنا : فإنما فعله طُزْرًا بك ؛ فشتّمه وشتّمنا . وكذا بعد ذلك نسأله إعادة
هذا البيت فيرمى بالحجارة ويحدّد شتم ابن مناذر بأقبح ما يقدر عليه .

١٥

(١) الطب : العالم بالشيء . والنكريش : الملتحي ، قال البديع :

قال قوم عشفته أمرد الخ مدّ * وقد قيل إنه نكريش

قلت مرح الطالوس أحسن ما كا * ن إذا ما علا عليه الريش

٢٠

(انظر شفاء الغليل ص ٢٢٤) . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وتجهيش » . بالهاء .

(٣) المراعيش : نوع من الحمام وهي طيور مرتفعة حتى تغيب عن النظر ترى في الجوف كالنجم .

(٤) الطنز : السخرية .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
أحمد بن أبي كامل قال :

وقف ببابه سلوى
وغنوى ينتظران
محاربا ققيل
اجتمع اللؤم

مررتُ بباب حسين بن الضحّاك، وإذا أبو يزيد السّلوى وأبو حرّة الغنوى
وهما ينتظران المحاربيّ وقد استؤذن لهم على ابن الضحّاك، فقلت لهما: لم لا تدخلان؟
فقال أبو يزيد: ننتظر اللؤم أن يجتمع، فليس في الدنيا أعجب مما آجتمع منا،
الغنوى والسّلوى ينتظران المحاربيّ ليدخلوا على باهليّ.

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجيّ قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني حسين بن الضحّاك قال :

كتب أبياتا عن
الوائق يدهو الفتح
ابن خاقان للصّبح

كان الوائق يميل إلى الفتح بن خاقان ويأنس به وهو يومئذ غلام، وكان الفتح
ذكيّا جيّد الطبع والفطنة. فقال له المعتصم يوما وقد دخل على أبيه خاقان عرطوج:
يا فتح أيما أحسن: داري أو دار أبيك؟ فقال له وهو غير متوقّف وهو صبيّ
له سبع سنين أو نحوها: دار أبي إذا كنت فيها، فعجب منه وتنبّه. وكان الوائق
له بهذه المنزلة، وزاد المتوكل عليهما. فأعتلّ الفتح في أيام الوائق علّة صعبة ثم أفاق
وعوفي، فعزّم الوائق على الصّبح، فقال لي: يا حسين، اكتب بأبيات غنيّ الى
الفتح تدعوه الى الصّبح، فكتبْتُ اليه :

(١) هو الفتح بن خاقان بن أحد، كان في نهاية الدكاء والفطنة وحسن الأدب من أولاد الملوك،
اتخذ المتوكل أخا ووزيرا له، وكان يقدمه على سائر ولده وأهله. وكان له خزنة جمعا على بن يحيى المنجم
له لم ير أعظم منها كثرة وحسنا. وكان يحضر داره فصحاء الأعراب وعلماء الكوفيين والصريين. ومن
شفقه بالكتب أنه كان يحضر لمجالسة المتوكل، فاذا أراد القيام لحاجة أخرج كتابا من كمه أو خفه وقراه
في مجلس المتوكل إلى عوده اليه، حتى في الخلاء. وتوفي الفتح في الليلة التي قتل فيها المتوكل قتلا معه بالسيف
سنة ٢٧٤هـ، قتله الأتراك لما فرغوا من قتل المتوكل بأمر ابنه المتصر، وكان طلب منهم ذلك بغية على
سيده. (عن فهرست ابن النديم وتاريخ الطبري ص ١٤٥ - ١٤٦ من القسم الثالث).

لَمَّا أَصْطَبَحْتُ وَعَيْنُ اللَّهِ تَرْمُقُنِي * قَدْ لَاحَ لِي بِأَكْرَا فِي ثَوْبٍ بِذَلَّتْهُ
نَادَيْتُ فَتَحًا وَبَشَّرْتُ الْمَدَامَ بِهِ * لَمَّا تَخَلَّصَ مِنْ مَكْرُوهِ عِلَّتْهُ
ذَبُّ الْفَتَى عَنْ حَرِيمِ الرَّاحِ مَكْرُمَةً * إِذَا رَأَاهُ امْرُؤٌ ضِدًّا لِنَحْلَتِهِ
فَانْجَلَّ إِلَيْنَا وَنَجَّلَ بِالسَّرُورِ لَنَا * وَخَالَسَ الدَّهْرَ فِي أَوْقَاتِ غَفْلَتِهِ

فلما قرأها الفتح صار إليه فأصطحب معه .

أخبرني عمي قال حدثني يعقوب بن نُعَيْمٍ وعبد الله بن أبي سعد قالا حدثنا
محمد بن محمد الأنباري قال حدثني حسين بن الضحَّاك قال :

شعره في غلام
عبد الله بن العباس
ابن الفضل بن
الربيع

كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَهُوَ مُصْطَبِحٌ وَخَادِمٌ لَهُ
يَسْقِيهِ ؛ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، قَدْ اسْتَحْسَنْتُ سَقَى هَذَا الْخَادِمِ ؛ فَإِنْ حَضَرَكَ شَيْءٌ
فِي قِصَّتِنَا هَذِهِ فَقُلْ ؛ فَقُلْتُ :

أَحْيَتْ صَبُوحِي فَكَاهَهُ اللَّهُ * وَطَابَ يَوْمِي بِقَرَبِ أَشْبَاهِي
فَأَسْتَرِ اللَّهُ مِنْ مَكَامِنِهِ * مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ مَغْنَصٍ نَاهِي
بَابِنَةِ كَرَمٍ مِنْ كَفِّ مُتَطَيِّقٍ * مُؤْتَرِّدٍ بِالْمَجُوبِ تِيَاهِ
يَسْقِيكَ مِنْ طَرَفِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٌ مُجَرَّبٌ دَاهِي
كَأْسًا فَكَأْسًا كَأَن شَارَبَهَا * حَيْرَانُ بَيْنَ الذُّكُورِ وَالسَّاهِي

قال : فَأَسْتَحْسَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَغَنَّى فِيهِ لَحْنًا مَلِيحًا وَشَرَبْنَا عَلَيْهِ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا .

أخبرني علي بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْضِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
اتَّفَقَ حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ وَيُسْرُ مَرَّةً عِنْدَ بَعْضِ إِخْوَانِهِمَا وَشَرَبَا وَذَلِكَ
فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَعْبَانَ . فَقَالَ حُسَيْنُ لِيُسَيْرَ : يَا سَيِّدِي ، قَدْ هَجَمَ الصُّومُ عَلَيْنَا ،
فَنَفْضِلُ نَجْتَمِعُ فِيهِ قَبْلَ هَجُومِهِ فَوَعَدَهُ بِذَلِكَ ؛ فَقَالَ لَهُ : قَدْ سَكِرْتَ وَأَخْشَى

وعده يسر بالسكر
معه قبل رمضان
ولم يف فقال فيه
شعرا

أَنْ يَدَوَّلَكَ ؛ خَلَفَ لَهُ يَسْرُ أَنْهُ يَنْبَى . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ كَتَبَ إِلَيْهِ حُسَيْنٌ وَسَأَلَهُ
الْوَفَاءَ ، بِفَحْدِ الْوَعْدِ وَأَنْكَرَهُ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَقُولُ :

تَجَاسَرْتُ عَلَى الْغَدْرِ * كَعَادَاتِكَ فِي الْهَجْرِ
فَأَخْلَفْتَ وَمَا أَسْتَخْلِفُ * مَتَّ مِنْ إِخْوَانِكَ الزُّهَيْرِ
لَنْ خِشْتُ لَمَّا ذَا ^(١) * مَكَ مِنْ فَعْلِكَ بِالنُّكْرِ
وَمَا أَقْنَعُنِي فَعْدُ * بِكَ يَا مَخْتَلِقَ الْعَذْرِ
بِنَفْسِي أَنْتَ إِنْ سُوِّتَ * فَلَا بَدَّ مِنَ الصَّبْرِ
وَإِنْ جَرَعَنِي الْغَيْظَ * وَإِنْ خَشَّنَ بِالْصَدْرِ ^(٢)
وَلَوْلَا فَارَقَ مِنْكَ * لَسَمِّيتُكَ فِي الشَّعْرِ
وَعَنَّفْتُكَ لَا أَلُو * وَإِنْ جُرْتُ مَدَى الْعَذْرِ ^(٣)
أَمَّا تَخْرُجُ مِنْ إِخْلَا * فَمِيعَادُكَ فِي الْعَشْرِ
غَدًّا يَفْطِنُنَا الصُّومُ * عَنِ الرَّاحِ إِلَى الْفِطْرِ

قال : فسألت الحسين بن الضحاك عما أثر له هذا الشعر وما كان الجواب ؛ فقال :
كان أحسن جواب وأجمل فعل ، كان آجتاعنا قبل الصوم في بستان لمولاه ، وتمننا
سرورنا وقضينا أوطارنا إلى الليل ، وقلت في ذلك :

سَقَى اللَّهُ بَطْنَ الدَّيْرِ مِنْ مَسْتَوَى السَّفْحِ * إِلَى مَلْتَقَى النَّهْرَيْنِ فَالْأُنْثِلِ ^(٤) فَالطَّلُجِ ^(٥)
مَلَايِبُ قُدُنِ الْقَلْبِ قَسْرًا إِلَى الْهَوَى * وَيَسْرَنَ مَا أَقْلْتُ مِنْ دَرَكِ النَّجْجِ

(١) كذا في ١ ، س ، م ، وخاس فلان بوعده : أخلف . وفي سائر الأصول : « خنت » .

(٢) خشن بالصدر : أوغره . (٣) كذا في س . وفي سائر الأصول : « الغدر »

وهو تصحيف . (٤) الأنثِل : شجر كالطرفاء ، إلا أنه أعظم منها وأجود عودا ، تتخذ منه الأقداح

الصفراء الجباد والقصاع والجفان ، ورقه هذب طوال دفاق ، ولا شوك له ، وثمرته حرا . (٥) الطلج :

أعظم الغضاء شوكا له هود صلب وصمغ جيد ، وشوكه أجمن طويل ، منبته في بطون الأردية .

أَتَنَسَّى فَلَا أُنْسَى عَتَابَكَ بَيْنَهَا * حَبِيبَكَ حَتَّى أَنْقَادَ عَفْوًا إِلَى الصَّلْحِ
سَمَحْتُ لِمَنْ أَهْوَى بِصَفْوٍ مَوْدَقِي * وَلَكِنْ مِنْ أَهْوَاهِ صَبَغَ عَلَى الشَّحِّ

قال علي بن العباس: وأنشدني سَوَادَةُ بْنُ الْفَيْضِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ
يَصِفُ أَيَّامًا مَضَتْ لَهُ بِالْبَصْرَةِ وَيَوْمَهُ بِالْقَفْصِ ^(١) وَجِئْتُ بِسِرِّهِ، وَكَانَ يَسِرُّ سَالَهُ أَنْ
يَقُولَ فِي ذَلِكَ شَعْرًا :

شعره في يسر وفي
أيام مضت له معه
بالبصرة

تَبَسَّرِي لِلَّامِ مِنْ أَمِّ * وَلَا تُرَاعِي حَمَلَةَ الْحَرَمِ
قَدْغَابَ - لَا أَبَ - مِنْ يُرَاقِبُنَا * وَنَامَ - لَا قَامَ - سَامِرُ الْخَدَمِ
فَأَسْتَصِحِّي مُسْعِدًا يَفَاوِضُنَا * إِذَا خَلَوْنَا فِي كُلِّ مُكْتَمٍ
تَبَدَّلِي بِذَلِكَ تَقَرُّ بِهَا أَلْ * عَيْنُ وَلَا تَحْصُرِي وَتَحْتَشِمِي
لَيْتَ نَجُومَ السَّمَاءِ رَاكِدَةً * عَلَى دُجَى لَيْلِنَا فَلَمْ تَرِمِ
مَا لِسُرُورِي بِالشَّكِّ مُمْتَرَجًا * حَتَّى كَأَنِّي أَرَاهُ فِي حُلْمٍ ^(٢)
فَرِحْتُ حَتَّى اسْتَحَفَّنِي فَرَحِي * وَشُبْتُ عَيْنَ الْيَقِينِ بِالتَّهَمِ
أَمْسَحْ عَيْنِي مُسْتَتَبِتًا نَظَرِي * أَخَالُنِي نَائِمًا وَلَمْ أُنَمْ
سَقِيًّا لِلَّيْلِ أَفْنَيْتُ مَدَّتَهُ * بِيَارِدِ الرَّبْقِ طَيِّبِ النَّسَمِ
أَبْيَضَ مُرْتَجَّةٍ رَوَادُفُهُ * مَا عِيبَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى الْقَدَمِ ^(٣)
إِذْ قَصَبَاتُ الْعَرِيشِ تَجْمَعُنَا * حَتَّى تَجَلَّتْ أَوَاخِرُ الظُّلَمِ ^(٤)

(١) القفص: قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قريبة من بغداد، وكانت من مواطن اللهب ومعاهد

الزهر ومجالس العرش تنسب إليها الجمور الجيدة والحامات الكثيرة. وقد أكثر الشعراء من ذكرها.

(٢) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «للامام»، وهو تحريف. (٣) في الأصول:

«مترج». (٤) في ب، س: «من فرقة» بالقاء والقفاف.

وليلة بُهاً مُحَسَّدةً ^(١) * محفوفة بالظنون والتهَم
أَبَتْ عَبراته على غَصَصٍ * يَرُدُّ أنفاسه الى الكَظَم ^(٢)
سَقِيًّا لَقِيطُونَهَا ^(٣) وَمُحَدِّعَهَا * كَم من لِمَام به ومن لَمَم
لَا أَكْفُر السَّيْلِحِينَ أَزْمِنَةً ^(٤) * مطيعة بالنَّعِيم والنَّعَم
وليلة القُفْص إن سالتَ بها * كانت شفاءً لعلَّة السَّقَم
بات أنيسى صريعَ نَحْمَرِيهِ * وتلك إحدى مصارع الكرم
وبتَّ عن مَوَعِدٍ سَبَقْتُ به * أَلَم دُرًّا مُفْلَجًا بَفَم
وَأَبَى من بدا بَرُوعَةٍ "لا" * وعاد من بعدها إلى "نعم"
أَباحنى نَفْسَه ووَسَّدنى * يُمْنَى يديه وِبات مُلْتَرَمَى
حتى إذا أَهْتَاجَتِ النِّوَاقِسُ فى * سُحْرَةٍ أَحْوَى أَحَمَّ كَالْحَمَم ^(٥)
وَقَلْتُ هُبَّا يَا صاحِبِي وَنَبَّهْتُ أَبَانًا فَهَبَّ كَالزَّلَم
فاستَها كَالشَّهابِ ضاحِكَةً * عن بارِقٍ فى الإِناءِ مُبْتَسِم
صفراءَ زَيْتَةٍ مَوْشَحَّةً * بِأَرْجَوانٍ مُلَمَّعٍ ضَرِم
أَخَذْتُ رِيحانَةً أَرَّاحَ لها * دَبَّ سرورى بها دَيْبَبَ دَمِي
فَرَاجِعَ العُذْرَ إن بدا لك فى الـ * عُذْر وإن عُذْتُ لَأُثَمَّ فَلِمُ

٥

١٠

١٥

(١) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : «محسرة» بالراء المهملة، وهو تحريف . (٢) الكظم :

مخرج النفس من الحلق ومنه حديث النخعي : "له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه" أى عند خروج نفسه وانقطاع

نفسه . (٣) القيطون : بيت . فى بيت والخدع (كثير ومحكم) : مثله أى الخزانة الصغيرة داخل الحجر .

(٤) سيلحين : موضع قرب الحيرة ضارب فى البر قرب القادسية ولذلك ذكره الشعراء أيام القادسية مع

الحيرة والقادسية . وقيل : هو رستاق من رساتيق العراق . وقد ورد فى جميع الأصول هكذا :

٢٠

«الشيحلين» وهو تحريف . (٥) الزلم : السهم .

أخبرني عليّ بن العباس قال حدثني سَوَادَةُ بن الفَيْض المَخْزُومِيّ قال حدثني
المُعْتَمِر بن الوليد المَخْزُومِيّ قال : قال لي الحسين بن الضحّاك وهو على شراب له :
ويحكمُ أحدثكم عن يُسِيرٍ بأعجوبة ؟ قلنا : هات . قال : بلغ مولاه أنه جرى له مع
أخيه سببٌ ، فحجبه كما تُحجَب النساء ، وأمر بالبحر عليه ، وأمره ألا يخرج عن داره
إلا ومعه حافظٌ له موكلٌ به . فقلت في ذلك :

حجب يسرا سيده
فقال شعرا في ذلك

ظَنُّ من لا كان ظَنًّا * بحبيبي فخمَاهُ
أُرْصد البابَ رقييد * من له فأكتفَاهُ
فإذا ما أشتاق قربي * ولقائي مَنعاه
جعل الله رقييد * له من السوء فِداه
والذي أفرح في الشا * دن قلبي ولّواه
كلُّ مشتاق إليه * فمن السوء فِداه
سَيِّما من حالت الأح * برأس من دون مُناه

٢٠٩
٦

أخبرني عليّ بن العباس قال حدثنا أحمد بن العباس الكاتب قال حدثني
عبد الله بن زكريّا الصّيرفي قال :

سال أبا نواس أن
يصلح بينه وبين
يسر ففعل

قال أبو نواس : قال لي حسين بن الضحّاك يوما : يا أبا عليّ ، أَمَا ترى غضبَ
يُسِيرٍ عليّ ! فقلت له : وما كان سبب ذلك ؟ قال : حالُ أُرْدَتْها منه فَمَنَعِنيها
فغَضِبْتُ ، فأما لك أن تُصلح بيني وبينه . فقلت : وما تحب أن أُلْغيه عنك ؟ قال :
تقول له :

بُحْرمة السكر وما كانا * عزَمْتَ أن تقتل إنسانا !
أخاف أن تهجرني صاحبًا * بعد سروري بك سكرانا

إنا بقلبي روعةً كلما * أضمر لي قلبك هجرانا
يا ليت ظني أبداً كاذبٌ * فإنه يصدق أحيانا

قال : فقلت له : وَيَحْك ! أمتجته وتريد أن تترضاه وترسل اليه بمثل هذه الرسالة !
فقال لي : أنا أعرف به ، وهو كثير التبدل^(١) ، فأبلغه ما سألتك ، فأبلغته فريضى عنه
وأصلحت بينهما .

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى قال :

جاءني يوماً حسين بن الضحاك ، فقلت له : أى شيء كان خبرك أميس ؟ فقال
لي : اسمعه شعراً ولا أزيدك على ذلك وهو أحسن ؛ فقلت : هات ياسيدي ؛ فقال :

زائرة زارت على غفلة * يا حبذا الزورة والزائر
فلم أزل أخدعها ليلتي * خديعة الساحر للساحره
حتى إذا ما أذعنت بالرضا * وأنعمت دارت بها الدائرة
بت إلى الصبح بها ساهراً * وباتت الجوزاء بي ساهره
أفعل ما شئت بها ليلتي * وملء عيني نعمةً ظاهره
فلم تنم إلا على تسعة * من غلمة بي وبها ناثره
سقياً لها لا لأنى شعرة * شِعرته كالشعرة الوافره
وبين رجليه له حربة * مشهورة في حقوه شاهره^(٢)
وفي غدي يتبعها حية * تلحقه بالكرة الخاسره

قال : فقلت له : زيت يعلم الله إن كنت صادقاً . فقال : قل أنت ما شئت .

(١) لعله "كثير التبدل" بالبدال المهملة . أى كثير التغير لا يبقى على حال .

(٢) فى ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ : «خفرة» .

أغرى الوائق
بالصبح

حدثني الحسن بن عليّ قال حدثنا أبو العيّن قال :

دخل حسين بن الضحاك على الوائق في خلافة المعتصم في يوم طيب ، فحنته على
 الصُّبُوح فلم ينشط له . فقال : اسمع ما قلتُ ؛ قال : هات ؛ فأنشده :
 اسْتِثِرِ اللّهُوَ مِنْ مَكَامِنِهِ * مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ مَنَنْصِ نَاهِي
 بَابِنَةَ كَرَمٍ مِنْ كَفِّ مُتَطِيقِ * مُؤْتَرِّزٍ بِالْمُجُوبِ تِيَاهِ
 يَسْقِيكَ مِنْ لَحْظِهِ وَمِنْ يَدِهِ * سَقَى لَطِيفٍ مَجْرُبٍ دَاهِي
 كَأَسَا فِكَاسًا كَأَنَّ شَارِبَهَا * حَيْرَانُ بَيْنَ الذَّكُورِ وَالسَّاهِي
 قال : فنشط الوائق وقال : إن فرصة العيش لحقيقةٌ أن تُتَهَزَّ ؛ وأصطبح ووصل
 الحسين .

(١)
 حدثني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
 أبو الشَّبل عاصم بن وهب البرجُمي قال :

جج الحسين بن الضحاك ، فتر في مُنْصَرَفِهِ على موضع يعرف بالقريتين^(٢) ، فإذا
 جارية تطلع في ثيابها وتنظر في حرها ثم تضربه بيدها وتقول : ما أضيعني وأضيعك !
 فأنشأ يقول :

مررتُ بالقريتين مُنْصَرَفًا * مِنْ حَيْثُ يَقْضَى ذُووُ الثَّهَى النُّسْكَ
 إِذَا فِتَاءٌ كَانَهَا قَرًّا * لَلْتَمَّ لَمَّا تَوَسَّطَ الْفَلَكَ
 وَاضْعَةً كَفَّهَا عَلَى حَرِّهَا * تَقُولُ يَا ضَّيِّقِي وَضَّيِّعَتَا

(١) في حـ « قال حدثنا محمد بن إسحاق القاسم بن مهرويه . وفي سائر الأصول : « قال حدثنا

محمد بن إسحاق عن القاسم بن مهرويه » . والطاهر أهمنا تحريف لأنه تكرر أكثر من مرة أن الحسن بن

على الخفاف يروي عن محمد بن القاسم بن مهرويه . (انظر الصفح ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ٢١٥٦ من

هذا الجزء) . (٢) القريتان : قرية قريبة من النجاج في طريق مكة من البصرة .

قال : فلما سمعت قوله ضحكته وغطت وجهها وقالت : وا فضيحتاه ! أو قد سمعت ما قلت ! .

شعره في شمع
خادم المتوكل

حدثني محمد الصولي قال حدثني ميمون بن هارون قال :

كان الحسين بن الضحاك صديقاً لأبي ، وكنت ألقاه معه كثيراً ، وكانت نفسه قد تبعت شقيقاً بعد أنصرفه من مجلس المتوكل ، فأنشدنا لنفسه فيه :

وأبيض في حمر الثياب كأنه * إذا ما بدا نسرته^(١) في شقائق
سقاني بكفيه رحيقاً وسامني * فسوقاً بعينه ولست فاسق
وأقسم لو لا خشية الله وحده * ومن لأسمى كنت أول عاشق
وإني لمذور على وجناته * وإن سمتني شية في المفارق
ولا عشق لي أو يحدث الدهر شره * تعود بعادات الشباب المفارق
ولو كنت شكلاً للصبأ لاتبعت * ولكن سني بالصبأ غير لائق

١٠

حدثني الصولي قال حدثنا ميمون بن هارون قال :

كان للحسين بن الضحاك ابن يسمى محمداً ، له أرزاق ، فمات ففطعت أرزاقه .

فقال يخاطب المتوكل ويسأله أن يجعل أرزاق ابنه المتوفى لزوجته وأولاده :

إني أتيتك شافعاً * بولي عهد المسلمينا
وشبهيك المعتر أو * جه شافع في العالمينا
يأبن الخلائف الأولي * بن ويا أبا المتأخرينا
إن أبن عبدك مات وا لأ * يأم تخترم القرينا
ومضى وخلف صبية * بعراضه متلدين^(٢)

١٥

توفي ابنه محمد
فطلب من المتوكل
أن يجرى أرزاقه
على زوجته وأولاده

وَمَهْرَةٌ عَبْرَى خَلَا * فَ أَقَارِبِ مُسْتَعْبِرِينَا
أَصْبَحْنَ فِي رَيْبِ الْحَوَا * دَث يُحْسِنُونَ بِكَ الظُّنُونَا
قُطِعَ الْوَلَاةُ جِرَايَةً * كَانُوا بِهَا مُسْتَمْسِكِينَا
فَأَمْنُنْ بَرْدَ جَمِيعِ مَا * قَطَعُوهُ غَيْرَ مَرَاقِبِينَا
أَعْطَاكَ أَفْضَلَ مَا تَوْ مَلُّ* أَفْضَلُ الْمُتَفَضِّلِينَا

قال : فأمر المتوكل له بما سأل . فقال يشكره :

يَا خَيْرَ مُسْتَخْلَفٍ مِنْ آلِ عَبَّاسٍ * إِسْلَمَ وَلَيْسَ عَلَى الْإِيَّامِ مِنْ بَاسٍ
أَحْيَيْتَ مِنْ أَمَلِي نِضْوًا تَعَاوَرَهُ * تَعَاقَبُ الْيَأْسِ حَتَّى مَاتَ بِالْيَاسِ

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال :

مجا مغنية هربت
واقطع خبرها

كُنَّا فِي مَجْلِسٍ وَمَعَنَا حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ وَنَحْنُ عَلَى نَيْذٍ؛ فَعَبِثَ بِالْمَغْنِيَةِ وَجَمَشَهَا؛^(١)

فصاحت عليه واستخفت به . فأنشأ يقول :

لَهَا فِي وَجْهِهَا عُكْنٌ * وَثُلَاثَا وَجْهَهَا ذَقْنٌ
وَأَسْنَانُ كَرِيشِ الْبَطِّ* بَيْنَ أَصُولِهَا عَفْنٌ

قال : فضحكنا، وبكت المغنية حتى قلتُ قد عَمِيَتْ؛ وما آتَفَعْنَا بِهَا بَقِيَّةَ يَوْمِنَا .

وشاع هذان البيتان فكسدت من أجلهما . وكانت إذا حضرت في موضع أنشدوا
البيتين فُتَجَّحْنَ . ثم هربت من سُرٍّ من رأى، فما عرفنا لها بعد ذلك خبرا .

قال جعفر وحدثنا أبو العيَّاء أنه حضر هذا المجلس، وحكى مثل ما حكاه محمد .

حدثني عمي قال حدثني يزيد بن محمد المهلبي قال :

حديثه عن سه

(١) في ب، س : « وخمشها » بالخاء، وهو تصحيف .

سألت حسين بن الضحّاك ونحن في مجلس المتوكل عن سنّته ؛ فقال : لستُ أحفظ السنّة التي وُلِدْتُ فيها بعينها ، ولكنّي أذكر وأنا بالبصرة موتَ شُعْبَةَ بن الحجاج سنة ستين ومائة .

حدّثني الصّوليّ قال حدّثني عليّ بن محمد بن نصر قال حدّثني خالي (يعني أحمد ابن حمدون) قال :

وشى به جماعة الى المتوكل فاسترضاه بشعر فأجازه

أمر المتوكل أن يُنادمه حسين بن الضحّاك ويلازمه ؛ فلم يُطِقْ ذلك ليكبر سنّه . فقال للمتوكل بعض من حضر عنده : هو يُطِيقُ الدّهَابَ إلى القرى والمواخير والسكر فيها ويعجز عن خدمتك ! . فبلغه ذلك ، فدفع إلى أبياتنا قالها وسألني إيصالها ؛ فأوصلتها إلى المتوكل ، وهي :

أما في ثمانين وفتّها * عذير وإن أنا لم أعتذر
فكيف وقد جرّتها صاعداً * مع الصّاعدين يتسع أنحر
وقد رفع الله أقدامه * عن ابن ثمانين دون البشر
سوى من أصرّ على فتنة * وألحد في دينه أو كفر
وإني لمن أسراء الإل * في الأرض نُصبَ صروف القدر
فإن يقض لي عملاً صالحاً * أثاب وإن يقض شراً غفر
فلا تلح في كبير هذي * فلا ذنب لي أن بلغت الكبير
هو الشيب حلّ بعقب الشباب * فأعقبني خوراً من أشر
وقد بسط الله لي عذره * فمن ذا يلوم إذا ما عذر
وإني لفي كنف مُفدي * وعزّ بنصر أبي المستصر
يُارى الرياح بفضل السما * ح حتى تبدّد أو تحصر

١٠

١٥

٢٠

له أَكَّدَ الرُّوحُ مِيرَاثَهُ * ومن ذا يُخَالِفُ وَحَى السُّورِ

وما لِلْحَسودِ وَأَشْيَاعِهِ * وَمَنْ كَذَّبَ الْحَقَّ إِلَّا الْحَجَرُ

قال ابن حمدون : فلما أوصلتها شيعتها بكلامى أعذره ، وقلت : لو أطاق خدمة أمير المؤمنين لكان أسعد بها . فقال المتوكل : صدقت ، خذ له عشرين ألف درهم وأحملها إليه ، فأخذتها فحملتها إليه .

حدثني عمي قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال حدثني خالي عن حسين ابن الضحّاك قال :

ضربه الخلفاء من الرشيد الى الواثق

ضربني الرشيد في خلافته لصُحْبَتِي ولده ، ثم ضربني الأُمَيْنُ لُمَا يَلَهُ أَبْنَهُ عبد الله ،

ثم ضربني المأمون لميلى الى محمد ، ثم ضربني المعتصم لمودة كانت بينى وبين العباس

ابن المأمون ، ثم ضربني الواثق لشيء بلغه من ذهابي الى المتوكل ، وكل ذلك يجرى

مجرى الولع بى والتحذير لى . ثم أحضرني المتوكل وأمر شفيعاً بالولع بى ، فتغاضب

المتوكل على . فقلت له : يا أمير المؤمنين ، إن كنت تريد أن تضربنى كما ضربنى

آباؤك ، فاعلم أن آخر ضربٍ ضُربَتْهُ بسببك ^(١) . فضحك وقال : بل أحسن اليك

يا حسين وأصونك وأكرمك .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل قال حدثني

محمد بن محمد بن مروان الأبرار ^(٢) قال :

وصف حاله في أواخر أيامه بشعر

دخلت على حسين بن الضحّاك ، فقلت له : كيف أنت ؟ جعلنى الله فداك !

فبكى ثم أنشأ يقول :

أصبحتُ من أسراء الله مُحْتَبَسًا * فى الأرض نحو قضاء الله والقَدَرِ

إنَّ الثمانين إذ وُفِّتْ عِدَّتُهَا * لم تُبْقِ باقيةً مِىَّ ولم تَدْرِ

٢٠

(١) فى ح : « سوط » . (٢) نسبة إلى أزار ، وهى قرية بينها وبين نيسابور فرسخان .

وقد تقدم فى صفحة ٢١٦ من هذا الجزء : « الأنيارى » .

أخبار أبي زكار الأعمى

قال أبو الفرج : أبو زكار هذا رجل من أهل بغداد من قدماء المغنين ، وكان منقطعاً إلى آل برمك ، وكانوا يؤثرونه ويفضلون عليه إفضالاً .

فحدثني محمد بن جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي قتل جعفر البرمكي وهو يغنيه قال : سمعت مسروراً يحدث أبي قال :

لما أمرني الرشيد بقتل جعفر بن يحيى ، دخلت عليه وعنده أبو زكار الأعمى وهو يغنيه بصوت لم أسمع بمثله :

فلا تبعد فكل فتى سيأتى * عليه الموت يطرق أو يغادى

وكل ذخيرة لا بد يوماً * وإن بقيت تصير إلى نفاذ

ولو يفدى من الحداث شيء * فديتك بالطريف وبالتلاد

فقلت له : في هذا والله أيتك ! فأخذت بيده فأقمت وأمرت بضرب عنقه .

فقال لي أبو زكار : نَسَدْتُكَ اللهُ إِلَّا الْحَقَّتْنِي بِهِ . فقلت : وما رغبتك في ذلك ؟

قال : إنه أغنانى عن سواه بإحسانه ، فما أحب أن أبقي بعده . فقلت : أستاذى

أمير المؤمنين في ذلك . فلما أتيت الرشيد برأس جعفر أخبرته بقصة أبي زكار ،

فقال لي : هذا رجل فيه مضطجع ، فأضمتك اليك وأنظر ما كان يجريه عليه فاتممه له .

٢١٣

٦

قال إسحاق الموصلي

عن صوت له : هو

مغرق في العمى

حدثني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق قال :

غنى علويه يوماً بحضرة أبي ، فقال أبي : مه ! هذا الصوت مغرق في العمى .

الشعر لبشار الأعمى ، والغناء لأبي زكار الأعمى ، وأول الصوت «عميت امرى» .

صوت

$$\frac{2}{7}$$

من المائة المختارة من رواية جحظة عن أصحابه

ما جَرَتْ خَطْرَةٌ عَلَى الْقَلْبِ مِنِّي * فَيْكَ إِلَّا أَسْتَرْتُ عَنْ أَصْحَابِي

مِنْ دَمُوعٍ تَجْرَى، فَإِنْ كُنْتُ وَحْدِي * خَالِيَا أَسْعَدْتُ دَمُوعِي أَتَحَابِي

إِنْ حَبَى إِيَّاكَ قَدْ سَلَ جَسْمِي * وَرَمَانِي بِالشَّيْبِ قَبْلَ الشَّبَابِ

لَوْ مَنَحْتَ اللَّقَا شَفَى بِكَ صَبًّا * هَائِمَ الْقَلْبِ قَدْ تَوَى فِي التَّرَابِ

الشعر في الأبيات للسيد الحميري. والغناء لمحمد نعجة الكوفي، مُغَنٍّ غير مشهور

ولا مَنَّ خَدم الخلفاء وليس له خبر. ولحنه المختار ثاني ثَقِيل مَطْلَق في مجرى البنصر.

وذكر حبش أن لمحمد نعجة فيه أيضا خفيف رمل بالبنصر.

أخبار السيد الحميري

السيد لقبه . وأسمه إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري .
ويكنى أبا هاشم . وأمه امرأة من الأزد ثم من بني الحذان . وجده يزيد بن ربيعة ،
شاعر مشهور ، وهو الذي هجا زيادا وبنيه ونفاهم عن آل حرب ؛ وحبسه عبيد الله
ابن زياد لذلك وعذبه ، ثم أطلقه معاوية . وخبره في هذا طويل يُذكر في موضعه
مع سائر أخباره ؛ إذ كان الغرض هاهنا ذكر أخبار السيد .

ووجدت في بعض الكتب عن إسحاق بن محمد النخعي قال : سمعتُ ابن عائشة
والقحدمي يقولان : هو يزيد بن مفرغ ، ومن قال : إنه يزيد بن معاوية فقد
أخطأ . ومفرغ لقب ربيعة ؛ لأنه راهن أن يشرب عسًا من لبن فشربه حتى فرغه ؛
فلقب مفرغًا . وكان شاعرًا بليًا^(٤) ، ثم صار إلى البصرة .

وكان شاعرًا متقدمًا مطبوعًا . يقال : إن أكثر الناس شعرًا في الجاهلية والإسلام
ثلاثة : بشار ، وأبو العتاهية ، والسيد ؛ فإنه لا يُعلم أن أحداً قدر على تحصيل شعر
أحد منهم أجمع .

وإنما مات ذكره وهجر الناس شعره لما كان يُفَرِّط فيه من سب أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه في شعره ويستعمله من قذِفهم والطعن عليهم ،

(١) هو زياد ابن أبيه الأُموي . كان واليا على العراق في أيام معاوية بن أبي سفيان . (٢) هو
عبيد الله بن زياد ابن أبيه ، ولي العراق لمعاوية ثم لابنه يزيد . وهو الذي أمر بقتال الحسين بن علي
رضي الله عنه . (٣) ذكرت ترجمته في الأعاني (ج ١٧ ص ٥١ — ٧٣ طبع بولاق) .
(٤) الشاب : مصلح الشعب وهو الصدع يكون في الإناء . والسيالة : أول مرحلة لأهل المدينة
إذا أرادوا مكة .

(١) فتَحَوَّى شَعْرُهُ مِنْ هَذَا الْجَنْسِ وَغَيْرِهِ لَذَلِكَ ، وَهَجَرَ النَّاسَ تَخَوُّفًا وَتَرَقُّبًا . وَلَهُ طِرَازٌ مِنْ الشَّعْرِ وَمَذْهَبٌ قَلَمًا يُلْحَقُ فِيهِ أَوْ يُقَارَبُهُ . وَلَا يُعْرَفُ لَهُ مِنَ الشَّعْرِ كَثِيرٌ .
وَلَيْسَ يَنْجَلُو مِنْ مَدْحِ بَنِي هَاشِمٍ أَوْ ذَمِّ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ هُوَ عِنْدَهُ ضِدٌّ لَهُمْ . وَلَوْلَا أَنَّ أَخْبَارَهُ كُلَّهَا تَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى وَلَا تَخْرُجُ عَنْهُ لَوَجِبَ إِلَّا نَذَرُ مِنْهَا شَيْئًا ؛ وَلَكِنَّا شَرَطْنَا أَنْ نَأْتِيَ بِأَخْبَارٍ مِمَّنْ نَذَكِرُهُ مِنَ الشَّعْرَاءِ ؛ فَلَمْ نَجِدْ بُدًّا مِنْ ذِكْرِ أَسْلِمٍ مَا وَجَدْنَاهُ لَهُ وَأَخْلَاهَا مِنْ سَيِّئِ اخْتِيَارِهِ عَلَى قَلَّةِ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ السَّاحِرِ رَاوِيَةِ السَّيِّدِ ، قَالَ آبَنُ عَمَّارٍ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ عَنْ أَبِيهِ :

كَانَتْ أَبَوَاهُ
إِبَاضِيَيْنِ وَلَمْ يَتَشَبَّعَا
مِنْهُمَا

أَنْ أَبَوَى السَّيِّدِ كَانَا إِبَاضِيَيْنِ ، وَكَانَ مَنْزِلُهُمَا بِالْبَصْرَةِ فِي غُرْفَةِ بَنِي ضَبَّةَ ، وَكَانَ السَّيِّدُ يَقُولُ : طَالَمَا سُبِّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذِهِ الْغُرْفَةِ . فَإِذَا سُوِّلَ عَنْ التَّشْبِيعِ مِنْ أَيْنَ وَقَعَ لَهُ ، قَالَ : غَاصَّتْ عَلَى الرَّحْمَةِ غَوَّصًا .

وَرَوَى عَنْ السَّيِّدِ أَنَّ أَبَوَيْهِ لَمَّا عَلِمَا بِمَذْهَبِهِ هَمَّا بِمَقْتَلِهِ ؛ فَاتَى عُقْبَةُ بْنُ سَلَمٍ الْهَنْثَانِيُّ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَأَجَارَهُ وَبَوَّاهُ مَنْزِلًا وَهَبَهُ لَهُ ، فَكَانَ فِيهِ حَتَّى مَاتَا فَوَرِثَهُمَا .

(١) لَعْلُهُ : « تَوْقِيَا » . (٢) لَعْلُهُ : « وَأَخْلَاهُ مِنْ سَيِّئِ اخْتِيَارِهِ » . (٣) الْإِبَاضِيَّةُ (بِكسر الهمزة) : أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضٍ الَّذِي خَرَجَ فِي أَيَّامِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ ، زَعَمُوا أَنَّ مُحَالَهُمْ كَافِرٌ لَا مُشْرَكَ تَجُوزُ مَنَاسِكَتُهُ . وَكَفَرُوا عَلَيْهِ وَأَكْثَرُ الصَّحَابَةِ . (انظر شرح القاموس مادة أبض والملل والنحل للشهرستاني) . (٤) هُوَ عُقْبَةُ بْنُ سَلَمٍ الْهَنْثَانِيُّ مِنْ بَنِي هَامَةَ (بطن من الأزد) وَلَى الْبَصْرَةَ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ . (انظر الكلام عليه في الطبري ق ٣ ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ص ٣٤٤ ،

(١) وقد أخبرني الحسن بن علي البرقي عن محمد بن عامر عن القاسم بن الربيع عن أبي داود سليمان بن سفيان المعروف بالخرق راوية السيد الحميري قال : ما مضى والله إلا على مذهب الكيسانية . وهذه القصائد التي يقولها الناس مثل :

* تجعفرت باسم الله والله أكبر *

و * تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا *

وقوله :

أبا راجبا نحو المدينة جصرة * عذافرة تهوى بها كل سبب

إذا ما هداك الله لا قيت جعفرا * فقل يا أمين الله وابن المهذب

لغلام للسيد يقال له قاسم الخياط ، قالما ونحاهما للسيد ، وجازت على كثير من الناس ممن لم يعرف خبرها ، بحل قاسم منه وخدمته إياه .

١٠

أوصافه الجسمية
ومواهبه

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني أبو جعفر الأعرج ابن بنت الفضيل بن بشار قال :

كان السيد أسمر ، تأم القامة ، أشنب ، ذا وقرة ، حسن الألفاظ ، جميل الخطاب ، إذا تحدث في مجلس قوم أعطى كل رجل في المجلس نصيبه من حديثه .

(٨) أخبرني أحمد قال حدثني محمد بن عباد عن أبي عمرو الشيباني عن لبطة بن الفرزدق قال :

١٥

(١) في ٤٠ م : « الحسين » . (٢) في ١٠٤ م : « الخرق » . (٣) الكيسانية :

فرقة من الشيعة الإمامية ، وهم أصحاب كيسان مولى علي بن أبي طالب ، وقيل : هو تلميذ لمحمد بن الحنفية . يجمعهم القول بأن الدين طاعة رجل . ومذهبهم مبسوط في علم الكلام . (٤) الجسرة :

العظيمة من الإبل . والعذافرة : الشديدة منها . (٥) في ١٠٤ م : « الفضل » .

(٦) الشنب : البياض والبريق والتحديد في الأسنان . (٧) الوفرة : ما جاوز شحمة الأذنين من الشعر .

(٨) في الأصول : « لبطة » بالياء المثناة من تحت . والتصويب عن القاموس مادة « لبط » .

٢٠

تذاكرنا الشعراء عند أبي ، فقال : إن هاهنا لرجلين لو أخذَا في معنى الناس لما تكَا معهما في شيء . فسألناه من هما ؟ فقال : السيّد الحميريّ وعِمْران بن حِطّان^(١) السّدوسيّ ، ولكنّ الله عز وجل قد شغل كلّ واحد منهما بالقول في مذهبه .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدّثني عليّ بن محمد النوفليّ قال حدّثني أبو جعفر ابن بنت الفضيل بن بشار قال :

كان تن الإبطين

$\frac{4}{7}$

كان السيّد أسمر ، تامّ الحلقة ، أشدّ ، ذا وفرة ، حسن الألفاظ ، وكان مع ذلك أتنّ الناس لإبطين ، لا يقدر أحدٌ على الجلوس معه لثَن رَأْتِهما .

قال حدّثني التّوزيّ قال : رأى الأصمعيّ جزءاً فيه من شعر السيّد ، فقال : لمن هذا ؟ فسترته عنه لعلّمي بما عنده فيه ؛ فأقسم عليّ أن أخبره فأخبرته ؛ فقال : أنشدني قصيدةً منه ؛ فأنشدته قصيدةً ثم أخرى وهو يستزيدني ، ثم قال : قبّحه الله ما أسلكه لطريق الفحول ! لولا مذهبُه ولولا ما في شعره ما قدّمتُ عليه أحداً من طبقتِه .

مدح الأصمعيّ
شعره وذم مذهبه

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدّثنا أبو حاتم قال : سمعت أبا عبيدة يقول : أشعر المُحدّثين السيّد الحميريّ وبشار .

مدح أبو عبيدة
شعره

أخبرني عمّي قال حدّثني الحسن بن عُليّ العتريّ عن أبي شُراعة القيسيّ عن مسعود بن بشر :

قال راويته : إنه
على مذهب محمد بن
الحنفية

(١) كذا في ح وج ١٦ ص ١٥٢ من الأغاني طبع بلاق ، وقد وردت فيه ترجمته .
وفي سائر الأصول هنا : « الدومي » ، وهو تحريف . (٢) انظر الحاشية رقم ٥ في الصفحة السابقة .

أن جماعة تذاكروا أمر السيد، وأنه رجّع عن مذهبه في ابن الحنفية^(١) وقال بإمامة جعفر بن محمد^(٢). فقال ابن الساهر راوئته: والله ما رجّع عن ذلك ولا القصائد الجعفرية إلا منحولة له قبلت بعده. وآخر عهدي به قبل موته بثلاث وقد سمع رجلا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي عليه السلام: "إنه سيولد لك بعدى ولد وقد نخلته أمي وكُنيتي" فقال في ذلك وهي آخر قصيدة قالها:

أشأقتك المنازل بعد هند * وتربها وذات الدلّ دعد
منازل أقفرت منهنّ محت^(٤) * معالمهن من سبيل^(٥) ورعد
وريح حرجف تستنّ فيها^(٦) * بساقي التّرب تلحيم ما تسدي
ألم يئلفك والأنباء تنمي * مقال محمد فيما يؤدى
إلى ذى علمه الهادى على * وخولة خادم في البيت تردى^(٧)

- (١) هو محمد بن علي بن أبي طالب، وأمه خولة بنت جعفر من بنى حنيفة، وكنيته أبو القاسم. وكانت الكيسانية التي ذكرت آنفا والتي منها السيد الحميري تعتقد إمامته وأنه بجبل رضوى (جبل بالمدينة) في شعب منه وأنه لم يمت، دخل الجبل معه أربعون من أصحابه ولم يوقف لهم على خبر، وهم أحياء يرزقون. ويقولون: إنه مقيم في هذا الجبل بين أسد ونمر وعنده عينا نضاختان تجريان عسلا وماء، وأنه يرجع إلى الدنيا فيملؤها عسلا. وقد زعمت الشيعة أنه المهدي. هكذا ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٦٤٠ طبع بولاق) وتهذيب التهذيب. وقد تضمنت القصيدة الدالية الواردة في هذه الترجمة جميع ما ذكر.
- (٢) هو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب. ذكر في الملل والنحل بعد كلام كثير: "والشيعة متفقون في سوق الإمامة إلى جعفر بن محمد الصادق مختلفون في المنصوص عليه بعده من أولاده". وجاء في الملل والنحل أيضا: "الباقرية والجعفرية الواقعة أصحاب أبي جعفر محمد بن علي الباقر وابنه جعفر الصادق قالوا بإمامتهما وإمامة والدهما زين العابدين إلا أن منهم من توقف على واحد منهما". (الملل والنحل ص ١٢٤ - ١٢٥) (٣) في ح: «راويا».
- (٤) محت: غفت. (٥) السبل: المطر. وفي ب، س: «سيل» بإيالة المثناة.
- (٦) ريح حرجف: باردة. وتستن: تعدو فيها إقبالا وإدبارا. (٧) تردى: تلعب، يقال: الجوارى يردن رديا إذا رفن رجلا ومشين على أخرى يلعبن.

١٠

١٥

٢٠

٢٥

ألم تر أن خولة سوف تأتي * بوارى الزند صافى الخيم نجد^(١)
 يفوز بكنيتي وأسمى لأتى * نخلتهم^(٢) والمهدى بعدى
 يُغيب عنهم حتى يقولوا * تضمّنه بطيبة بطن لحد
 سنين وأشهرًا ويرى رضوى * بشعب بين أنمار وأسد^(٣)
 مقيم بين آرام وعين * وحفان تروح خلال رُبْد
 ترأىها السباع وليس منها * ملاقيين مفترسًا بحد
 أمّن به الردى فرتعن طورًا * بلا خوف لدى مرعى وورد^(٤)
 حلفتُ ربّ مكة والمصلّى * وبيت طاهر الأركان فرد
 يطوف به الحجيج وكلّ عام * يحلّ لديه وفدٌ بعد وفد
 لقد كان ابنُ خولة غير شكّ * صفاء ولايتي وخلوص ودى
 فما أحدٌ أحبّ الىّ فيما * أسرّ وما أبوح به وأبدي
 سوى ذى الوحي أحمد أوعلى * ولا أزكى وأطيب منه عندي
 ومن ذا يابن خولة إذ رمتي * بأسهمها المنية حين وعدى
 يذبّ عنكم ويسدّ مما * تملّ من حصونكم كسدى
 وما لى أن أمرّ به ولكن * أوّمل أن يؤخر يومُ فقدى
 فأدرك دولة لك لست فيها * يجبار فتوصّف بالتعدى
 على قوم بغوا فيكم علينا * لتعدى^(٥) منكم ياخير مُعدي
 لتعلّ بنا عليهم حيث كانوا * بغورٍ من تهامة أو بنجد

٥
٧

(١) الخيم : الطبيعة والسجية . (٢) في الأصول : « نخلتهما هو المهدى » . (٣) الحفان :

صفار النعام . (٤) كذا بالأصل ولعله : « صورا » جمع صورا وهى المائلة العنق على أن يكون

المراد أنها لا ترفع رأسها خوف ما يزعمها . (٥) يقال : استعداه وأعداه أى استنصره فنصره .
 ويحتمل أن « منكم » صفة لمخدوف أى لتنصر حزبا أو فرقا منكم .

إذا ما سرت من بلد حرام * الى من بالمدينة من معد
وماذا غرهم والخير منهم * بأشوس^(١) أعصّل الأنيا^(٢) ورد
وأنت لمن بنى وعداً وأذكى * طليك الحرب وأسترداك مُرد

في البيتين الأولين من هذه القصيدة غناء، نسبته :

صوت

أشأقتك المنازل بعد هند * وتريتها وذات الدل دعد
منازل أقفرت منهنّ تحث * معالمهن من سبل ورعد

عروضه من الوافر . الشعر للسيد الحميري . والغناء لمبعد ثقیل أول بالسبابة
في مجرى البصر عن يحيى المكي . وذكر الهشامی أنه لكردم . وذكر عمرو بن بانه
أن اللحن لمالك ثقیل أول بالوسطى .

وقال إسماعيل بن الساحر رواية السيد : كنتُ عنده يوماً في جناح له ، فأجال
بصره فيه ثم قال : يا إسماعيل ، طال والله ما شتم أمير المؤمنين علي في هذا الجناح .
قلت : ومن كان يفعل ؟ قال : أبواى . وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بإمامة
محمد بن الحنفية ، وله في ذلك شعر كثير . وقد روى بعض من لم تصح روايته
أنه رجع عن مذهبه وقال بمذهب الإمامية ، وله في ذلك :

تجعفرتُ بأسم الله والله أكبر * وأيقنتُ أن الله يعفو ويغفر

(١) الشوس : النظر بمؤخر العين وإمالة الوجه في شق العين التي ينظر بها ، ويكون ذلك من الكبر
والتيه أو الغضب . وأعصّل الأنيا^(٢) : معوجها .

(٢) الامامية : هم القائلون بإمامة علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم نصاً ظاهراً وتعييناً صادقاً
من غير تعريض بالوصف بل إشارة اليه بالعين . (انظر الكلام على ذلك بإسهاب في الملل والنحل ص ١٢٢
طبع أوروبا) .

ذكر إسماعيل
ابن الساحر مذهبه
وكان رايته

٥

١٠

١٥

٢٠

وما وجدنا ذلك في رواية مُحَصَّل ، ولا شعره أيضا من هذا الجنس ولا في هذا المذهب ، لأن هذا شعر ضعيفٌ يَتَبَيَّن التوليدُ فيه ، وشعره في قصائده الكيسانية مُبَايَنٌ لهذا جزالةً ومتانةً ، وله رونقٌ ومعنى ليسا لِمَا يُذَكِّر عنه في غيره .

مدح الأصمعي شعره
وذم مذهبه

أخبرني عليّ بن سليمان الأنخفش قال حدثنا محمد بن يزيد الثمالي قال حدثني الثَّوْرِيّ قال قال لي الأصمعيّ : أُحِبُّ أَنْ تَأْتِنِي بِشَيْءٍ مِنْ شَعْرِ هَذَا الْحِمْرِيِّ فَعَلَّ اللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ ؛ فَأَتَيْتُهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ ؛ فَقَرَأَهُ فَقَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ! مَا أَطْبَعَهُ وَأَسْلَكَهُ لِسَبِيلِ الشَّعْرَاءِ ! وَاللَّهِ لَوْلَا مَا فِي شَعْرِهِ مِنْ سَبِّ السَّلَفِ لَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ طَبَقَتِهِ أَحَدٌ .

مدح أبو عبيدة
شعره وكان يرويه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال حدثنا عمر بن شبة قال :

أَتَيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى يَوْمًا وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَقْرَأُ عَلَيْهِ كِتَابًا ؛ فَلَمَّا رَأَى أَطْبَقَهُ . فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنْ أَبَا زَيْدٍ لَيْسَ مِمَّنْ يُحْتَشِمُ مِنْهُ ، فَاقْرَأْ .
فَأَخَذَ الْكِتَابَ وَجَعَلَ يَقْرَأُهُ ، فَإِذَا هُوَ شَعْرُ السَّيِّدِ . فَجَعَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَعْجَبُ مِنْهُ وَيَسْتَحْسِنُهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَرَوِيهِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيَّ يُنْشِدُ شَعْرَ السَّيِّدِ .

٦
٧

أخبرني ابن دُرَيْدٍ قال : سَأَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَنْ أَشْعَرُ الْمُؤَلَّدِينَ ؟ قَالَ : السَّيِّدُ

وَبَشَّارٌ .

١٥

وقال الموصليّ حدثني عمي قال :

جَمَعْتُ لِلسَّيِّدِ فِي بَنِي هَاشِمٍ أَلْفَيْنِ وَثَلَاثَةَ قَصِيدَةٍ ؛ نَخَلْتُ أَنْ قَدْ اسْتَوْعِبْتُ شَعْرَهُ ، حَتَّى جَلَسَ إِلَيَّ يَوْمًا رَجُلٌ ذُو أَطْطَارٍ رَثِيَّةٍ ، فَسَمِعَنِي أُنْشِدُ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ ،

كثرة شعره وعدم
الاحاطة به

(١) يكنى أبا سليمان النصري ، كان يزل في بني ضبيعة فنسب إليهم . وهو حسن الحديث معروف

بالتشيع . (انظر تهذيب التهذيب ج ١ ص ٩٦) .

٢٠

فأنشدني له ثلاث قصائد لم تكن عندي . فقلت في نفسي : لو كان هذا يعلم ما عندي كله ثم أنشدني بعده ما ليس عندي لكان عجيباً ، فكيف وهو لا يعلم وإنما أنشد ما حضره ! وعرفتُ حينئذ أن شعره ليس مما يُدرك ولا يُمكن جمعه كله .

أخبرني عمي قال حدثني الكزائي عن ابن عائشة قال :

رأى بشار فيه

وقف السيد على بشار وهو يُنشد الشعر ؛ فأقبل عليه وقال :

أيها المادح العباد ليعطى * إن الله ما بأيدي العباد
فأسأل الله ما طلبت اليهم * وأرجُ نفع المُنزل العَواد
لا تُقل في الجواد ما ليس فيه * وتُسمى البخيل بآسم الجواد

قال بشار : من هذا ؟ فعرفه ؛ فقال : لولا أن هذا الرجل قد شغل عنا بمَدح بني هاشم لسُغَلنا ، ولو شاركنا في مذهبنا لأتبعنا . ورؤى في هذا الخبر أن عمران بن حطان الشَّارِي خاطب الفرزدق بهذه المخاطبة وأجابه بهذا الجواب .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد السَّكْرِي إذا قال في شعره « دع ذا » أتى بعده سب السلف أو بليَّة من بلاياه .

إذا قال في شعره
« دع ذا » أتى
بعده سب السلف

وروى الحسن بن علي بن المعتز الكوفي عن أبيه عن السيد قال : رأيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النوم وكأنه في حديقة سِجَّةٍ فيها نخل طَوَالٌ وإلى جانبها أرض كأنها

قال له ابن سيرين
في رؤيا قصها عليه :
يكون شاعرا

(١) الشَّارِي : أحد الثَّراة وهم طائفة من الخوارج يزعمون أنهم شروا أنفسهم وابتاعوا آتريهم بدينهم . قال أحدهم وهو معدان الإيادي :

سلام على من بايع الله شاريًا * وليس على الحزب المقيم سلام

(٢) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « وكان » . (٣) السِجَّة : الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد

تنبت إلا بعض الشجر .

الكافور ليس فيها شيء، فقال : أتدري لمن هذا النخل؟ قلت : لا يا رسول الله ؛ قال : لأمرئ القيس بن حُجر، فأقلعها وأغرسها في هذه الأرض ففعلت. وأتيتُ ابنَ سيرينَ فقَصَصْتُ رؤيَايَ عليه ؛ فقال : أتقول الشعر؟ قلت : لا ؛ قال : أما إناك ستقول شعراً مثل شعر أمرئ القيس إلا أنك تقولُه في قوم بَرَّةٍ أطهار. قال : فما أنصرفْتُ إلّا وأنا أقول الشعر .

أنشد غانم الوراق
من شعره بجماعة
فدحوه

قال الحسن وحدثني غانم الوراق قال : خرجت الى بادية البصرة فصرتُ الى عمرو بن تميم، فأثبتني بعضهم فقال : هذا الشيخ والله راوية. فجلسوا الى وأنسوا بي، وأنشدتهم، وبدأتُ بشعر ذي الرمة فعرفوه، وبشعر جرير والفرزدق فعرفوهما ؛ ثم أنشدتهم للسيد :

أُتَعْرِفُ رَسَمًا بِالسَّوِيِّينَ قَدْ دَثَرَ * عَفَنَهُ أَهَاضِيبُ السَّحَابِ وَالْمَطَرُ^(٣)
وَجَرَتْ بِهِ الْأَذْيَالُ رِيحًا رِيحًا خِلْفَةً * صَبًا وَدُبُورًا بِالْعَشِيَّاتِ وَالْبُكْرِ
مَنَازِلُ قَدْ كَانَتْ تَكُونُ بِحُجُومِهَا * هَضِيمُ الْحِشَا رِيًّا الشَّوَى سَحَرُهَا النَّظَرُ
قَطُوفُ الْخَطَا تَحْصَانَةٌ بَحْثَرِيَّةٌ * كَأَنَّ حُجُبَهَا سَنَا دَارَةَ الْقَمَرِ^(٤)
رَمَتْنِي بَعْدَ قَرَبِهَا النَّوَى * فَبَانَ وَلَمَّا أَقْبَضَ مِنْ عَبْدَةِ الْوَطَرِ
وَلَمَّا رَأَيْتُنِي خَشِيَةَ الْبَيْنِ مُوجَعًا * أَكْفَكِفَ مَنِّي أَدْمَعًا فَيَضَاهَا دِرَرٌ^(٥)
أَشَارَتْ بِأَطْرَافٍ إِلَى وَدْمَعُهَا * كَنَظْمِ جُمَانٍ خَانَهُ السَّلَكُ فَأَنْتَرُ
وَقَدْ كُنْتُ تَمَّا أَحَدُ الْبَيْنِ حَازِرًا * فَلَمْ يُغْنِ عَنِّي مِنْهُ خَوْفِي وَالْحَذَرُ

$\frac{v}{v}$

(١) كذا في ح . وفي ب ، أ ، ز ، م : « تقول » . وفي س : « تقوم له » وهو تحريف .

(٢) كذا في أ ، ز ، م . وفي سائر الأصول : « التوين » ولم نقف عليها .

(٣) الأهاضيب : حبات القطر . (٤) البحترية : الحسنة المشبة بالجسم .

(٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « بيضا » بالباء الموحدة، وهو تحريف .

قال : فجعلوا يَمْرُقُونَ^(١) لإنشادي ويطربون ، وقالوا : لمن هذا ؟ فأعلمتهم ؛ فقالوا : هو والله أحد المطبوعين ، لا والله ما بقي في هذا الزمان مثله .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال : سمعتُ عمي يقول :

لو أن قصيدة السيد التي يقول فيها :

إِنَّ يَوْمَ التَّطْهِيرِ يَوْمٌ عَظِيمٌ * خُصَّ بِالْفَضْلِ فِيهِ أَهْلُ الْكِسَاءِ^(٢)
قُرِئَتْ عَلَى مَنْبَرٍ مَا كَانَ فِيهَا بَأْسٌ ، وَلَوْ أَنَّ شَعْرَهُ كُلَّهُ كَانَ مِثْلَهُ لَرَوَيْنَاهُ وَمَا عَيْنَاهُ .

وأخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا العباس بن ميمون طائع قال حدثنا نافع عن التَّوْزِيِّ بهذه الحكاية بعينها فإنه قالها في :

* إِنَّ يَوْمَ التَّطْهِيرِ يَوْمٌ عَظِيمٌ *

قال : ولم يكن التَّوْزِيُّ متشيعا .

قال علي بن المغيرة حدثني الحسين بن ثابت قال :

قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ بَدَوِيٌّ وَكَانَ أَرَوَى النَّاسِ لِحَرِيرٍ ، فَكَانَ يُنْشِدُنِي الشَّيْءَ مِنْ شَعْرِهِ ، فَأُنْشِدُ فِي مَعْنَاهُ لِلسَّيِّدِ حَتَّى أَكْثَرْتُ . فَقَالَ لِي : وَيْحَكَ ! مَنْ هَذَا ؟ هُوَ وَاللَّهِ أَشْعَرُ مِنْ صَاحِبِنَا .

(١) يَمْرُقُونَ : ينفون . والتمريق : ضرب من الغناء وهو غناء السفلة والاماء . وفي الأصول : " يَمْرُقُونَ " بالزاي المعجمة ، وهو تصحيف . (٢) روى واثلة بن الأسقع (صحابي مشهور) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ومعه علي وحسن وحسين أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة وأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهما كساءه ثم تلا هذه الآية : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي » . (أنظر شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ج ٧ ص ٤ طبع بولاق) . وقد جاءت هذه القصة بروايات أخر فانظرها في (روح المعاني ج ٧ ص ٤٤) .

سمع أعرابي شعره
وصوله على جرير

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني الحسن بن عيسى العنزي عن
آبن عائشة قال :

مدح السفاح
فأمر له بما أراد

لما استقام الأمر لبني العباس قام السيد إلى أبي العباس السفاح حين نزل
عن المنبر فقال :

دُونَكُمْوْهَا يَا بَنِي هَاشِمٍ * بَخَدَدُوا مِنْ عَهْدِهَا الدَّارِاسُ^(١)
دُونَكُمْوْهَا لِأَعْلَا كَعْبٍ مَنْ * كَانَ عَلَيْكُمْ مُلْكُهَا نَافِيسَا^(٢)
دُونَكُمْوْهَا فَالْبَسُوا تَاجَهَا * لَا تَعْدَمُوا مِنْكُمْ لَهُ لَابِيسَا
لَوْ خَيْرَ الْمَنْبَرِ فُرْسَانَهُ * مَا اخْتَارَ إِلَّا مِنْكُمْ فَارِيسَا
قَدْ سَاسَهَا قَبْلَكُمْ سَاسَةً * لَمْ يَتْرَكُوا رَطْبًا وَلَا يَابِيسَا
وَلَسْتُ مِنْ أَنْ تَمْلِكُوهَا إِلَى * مَهِيْطٍ عَيْسَى فَيْكُمْ آيِسَا

فُسر أبو العباس بذلك ، وقال له : أحسنت يا إسماعيل ! سئلي حاجتك ؛ قال : تُوَلِّي
سليمان بن حبيب الأهواز ، ففعل .

وذكر التميمي - وهو على بن إسماعيل - عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله
جعفر بن محمد إذ استأذن آذنه للسيد ، فأمره بإيصاله ، وأقعد حرمه خلف ستر .
ودخل فسلم وجلس . فاستنشد فأنشده قوله :

أنشد جعفر بن
محمد شعرا فبكي

أُمرُّرُ عَلَى جَدَّتِ الْحَسِيَّةِ * مِنْ قَقْلٍ لِأَعْظَمِهِ الزَّكِيَّةِ
آأَعْظَمًا لَا رِلَتِ مِنْ * وَطَفَاءَ سَاكِبَةٍ رَوِيَّةِ^(٣)
وَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ * فَاطِلْ بِهِ وَقَفَ الْمِطِيَّةِ

(١) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٨ : « عهدنا » . (٢) لاعلا كعبه : لا شرفه الله ولا أسعده .

(٣) وطفاء : بيئة الوطف . والوطف في السحاب : أن يكون في وجهه كاجل الثقيل ، أو هو
أسترخاء في جوانبه لكثرة مائه .

وَأَبْنِكَ الْمُطَهَّرَ لَلطَّهْرِ وَالْمُطَهَّرَةَ النَّقِيَّةَ

كَبْكَبَاءَ مُعْوَلَةٍ أَتَتْ * يَوْمًا لَوَاحِدَهَا الْمَنِيَّةَ

قال : فرأيت دموع جعفر بن محمد تتحدّر على خديه ، وأرتفع الصّراخ والبكاء من

داره ، حتى أمره بالإمساك فأمسك . قال : فحدثت أبي بذلك لما آنصرفت ؛

فقال لي : ويلي على الكيّسانيّ الفاعل ابن الفاعل ! يقول :

فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِه * فَأَطْلُ بِهِ وَقَفَّ الْمُطِيَّةُ

فقلت : يا أبت ، وماذا يصنع ؟ قال : أَوَلَا يَنْجُر ! أَوَلَا يَقْتُلُ نَفْسَه ! فَنِكَلْتَهُ أُمَه ! .

حدثني أبو جعفر الأعرج — وهو ابن بنت الفضيل بن بشّار — عن

إسماعيل بن السّاحر راوية السيّد — وهو الذي يقول فيه السيّد في بعض قصائده :

وإسماعيل يبرّز من فلان * ويزعم أنّه للنّار صالٍ

— قال : تلاحي رجلان من بني عبد الله بن دّارم في المفاضلة بعد رسول الله صلى

الله عليه وسلّم وآله ، فرضيا بحكم أوّل من يطع . فطلع السيّد ، فقاما إليه وهما لا يعرفانه ،

فقال له مفضّل عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه منهما : إني وهذا آختلفنا في خير

الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فقلت : عليّ بن أبي طالب . فقطع

السيّد كلامه ثم قال : وأيّ شيء قال هذا الآخر أبو الزّانية ! فضحك من حضر

ووجّه الرجل ولم يُجِر جواباً .

وقال التّميميّ وحدثني أبي قال قال لي فضيل الرّسان :

جعفر بن محمد
وشعر السيّد

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٢٣١ من هذا الجزء . (٢) لعله يريد أن إسماعيل هذا ينحدر من

أب حقير مجهول ويّزم أنه كريم يوقد النيران للقرى كمعادة العرب المعروفة . (٣) هو فضيل الرّسان

ابن الزبير من أصحاب محمد بن عليّ وأبي خالد الواسطي ومنصور بن أبي الأسود ، وكان من متكلي الزيدية

(عن فهرست ابن الندم ص ١٧٨ طبع أوروبا) .

أُنشِدَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَصِيدَةَ السَّيِّدِ :

لَأُمِّ عَمْرٍو بِاللَّوَى مَرِيعٌ * دَارِسَةٌ أَعْلَامُهُ بَلْقَعٌ

فَسَمِعْتُ النَّحِيبَ مِنْ دَارِهِ . فَسَأَلَنِي لِمَنْ هِيَ ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهَا لِلْسَّيِّدِ ، وَسَأَلَنِي عَنْهُ
فَعَرَفْتُهُ وَفَاتَهُ ؛ فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ . قُلْتُ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَشْرَبُ النَّبِيدَ فِي الرُّسْتَاقِ^(١) ؛ قَالَ :
أَتَعْنِي الْخَمْرَ ؟ قُلْتُ نَعَمْ . قَالَ : وَمَا خَطْرُ ذَنْبٍ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَهُ لِحُبِّ عَلَى ! .

كان يقول بالرجعة

وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى السَّيِّدِ
فَقَالَ : بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ بِالرَّجْعَةِ^(٢) ؛ فَقَالَ : صَدَقَ الَّذِي أَخْبَرَكَ ، وَهَذَا دِينِي . قَالَ :
أَفْتَعْطِينِي دِينَارًا بِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى الرَّجْعَةِ^(٣) ؟ قَالَ السَّيِّدُ : نَعَمْ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ وَثَّقْتَ
لِي بِأَنَّكَ تَرْجِعُ إِنْسَانًا . قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَرْجِعُ ! قَالَ : أَخْشَى أَنْ تَرْجِعَ كَلْبًا أَوْ خَيْزِرًا
فَيَذْهَبَ مَالِي ؛ فَالْحَمْدُ .

جعفر بن عفان
الطائي وعمر بن
حفص

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ
عِفَّانَ الطَّائِي الشَّاعِرِ : أَهْدَى إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ مُهْرًا^(٤) أَعْجَبَنِي وَعَزَمْتُ تَرْبِيَّتَهُ^(٥) . فَلَمَّا
مَضَتْ عَلَى أَشْهُرٍ عَزَمْتُ عَلَى الْحَجِّ ، فَفَكَّرْتُ فِي صَدِيقٍ لِي أُودِعَهُ الْمَهْرَ لِيَقُومَ عَلَيْهِ ،
فَاجْمَعَ رَأْيِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ يَقَالَ لَهُ عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ ، فِصْرْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ أَنْ

- ١٥ (١) الرستاق : السواد والقرى (فارسيّ - معرب) . قال باقوت : الذي شاهدناه في زماننا في بلاد
العرس أنهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزدراع وقرى . (انظر شرح القاموس مادة رزق) .
(٢) الرجعة : أن يؤمن بالرجوع إلى الدنيا بعد الموت ، وهو مذهب قوم من العرب في الجاهلية ، ومذهب
طائفة من المسلمين من أولى البدع والأهواء يقولون : إن الميت يرجع إلى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان .
(٣) كذا في تجريد الأغاني . وفي أ ، م ، س : « مهيارا » . وفي ب ، س ، هـ : « مهنيارا » .
وهو تحريف . (٤) هذه القصة ليست لها مناسبة واضحة في ترجمة السيد الجعري .
(٥) هو سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، مات وهو على البصرة سنة ١٤٢ هـ . وعمره تسع وخمسون سنة .
(٦) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وزعمت » وهو تحريف .

يا امر سائسه بالقيام عليه وخبرته بمكانه من قلبي ، ودعا بسائسه فتقدم اليه في ذلك ؛
ووهبت للسائس دراهم وأوصيته به ، ومضيت إلى الحج . ثم أنصرفت وقلبي متعلق ،
فبدأت بمنزل عمر بن حفص قبل منزلي لأعرف حال المهر ، فإذا هو قد ركب حتى
دبر ظهره ويخف من قلة القيام عليه . فقلت له : يا أبا حفص ، أهكذا أوصيتك في هذا
المهر ! فقال : وما ذنبي ! لم يجمع فيه العلف ، فأنصرفت به وقلت :

من عاذري من أبي حفص وثقت به * وكان عندي له في نفسه خطر
فلم يكن عند ظني في أمانته * والظن يُخَفِّفُ والإنسان يُحْتَبَرُ
أضاع مهرى ولم يُحسن ولايته * حتى تبين فيه الجهد والضرر
عاتبته فيه في رفق فقلت له * يا صاح هل لك من عذر فتعذر
فقال داء به قدماً أضربه * وداؤه الجوع والإتعاب والسفر
قد كان لي في أسمه عنه وكنته * لو كنت معتبراً ناهٍ ومعتبر
فكيف ينصحنى أو كيف يحفظني * يوماً إذا غبت عنه وأسمه عمر
لو كان لي ولد شتى لهم عدد * فيهم سميوه إن قلاوا وإن كثروا
لم ينصحو لي ولم يُبقوا على ولو * ساوى عديدهم الحصباء والشجر

١٥ قال وحدثني أبو سليمان الناجي قال : جلس المهدي يوماً يعطي قريشاً صلوات لهم
وهو ولي عهد ، فبدأ بنبي هاشم ثم بسائر قريش . فجاء السيد فرفع إلى الربيع رقعة^(١)
مختومة وقال : إن فيها نصيحة للأمير فأوصلها إليه ، فأوصلها ، فإذا فيها :
أرسل إلى المهدي
يهجو بنى عدى
وبنى تيم ويطلب
إليه أن يقطع
عظامهم

(١) هو الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه ، حاجب المنصور والخليفة
العباسي وأوتق رجاله عنده . وزرله بعد أبي أيوب الموراني ، توفي سنة سبعين ومائة . وقال الطبري :
توفي سنة تسع وستين ومائة ، قيل : إن الهادي سمع ، وقيل : إنه مرض ثمانية أيام ومات . (انظر وفيات
الأعيان ج ١ ص ٢٦٠ طبع بولاق) .

- قُلْ لَأَبْنِ عَبَّاسٍ سَمِيَّ مُحَمَّدٍ * لَا تُعْطِينَ بَنِي عَدِيٍّ دَرَهْمًا^(١)
 إِحْرِمُ بَنِي تَيْمٍ بَن مَّرَّةٍ لَّهُمْ * شُرُّ الْبَرِيَّةِ آخِرًا وَمُقَدِّمًا^(٢)
 إِنْ تُعْطِيَهُمْ لَا يَشْكُرُوا لَكَ نِعْمَةً * وَيَكْفُتُوكَ بَأْسَ تَذَمُّ وَتُشْتَمَّا
 وَإِنْ أَتَمْتَهُمْ أَوْ اسْتَعْمَلْتَهُمْ * خَانُوكَ وَأَتَّخَذُوا خَرَاجَكَ مَغْنَمًا
 وَلَوْ أَنَّ مِنْهُمْ لَقَدْ بَدَّوْكُمْ * بِالْمَنْعِ إِذْ مَلَكُوا وَكَانُوا أَظْلَمًا
 مَنَعُوا تُرَاثَ مُحَمَّدٍ أَعْمَامَهُ * وَأَبْنَيْهِ وَأَبْنَتَهُ عَدِيلَةَ مَرْيَمًا^(٣)
 وَتَأَمَّرُوا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَخْلَفُوا * وَكَفَى بِمَا فَعَلُوا هَذَاكَ مَا تَمَّا
 لَمْ يَشْكُرُوا لِمُحَمَّدٍ إِنْعَامَهُ * أَفَيُشْكِرُونَ لغيرِهِ إِنْ أَنْعَمَا^(٤)
 وَاللَّهُ مِنْ عَلَيْهِمْ بِمُحَمَّدٍ * وَهَدَاهُمْ وَكَسَا الْجُنُوبَ وَأَطْعَمَا
 ثُمَّ أَنْبَرُوا لَوْصِيَّهِ وَوَلِيِّهِ * بِالْمُنْكَرَاتِ فَجَرَّعُوهُ الْعَلَقَمَا
 وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ حُذِفَ بِاقِيهَا لِقَبْحِ مَا فِيهِ . قَالَ : فَرَمَى بِهَا إِلَى أَبِي عُيَيْدٍ اللَّهِ^(٥)
 ثُمَّ قَالَ : اقْطَعِ الْعَطَاءَ فَقَطِّعْهُ ، وَأَنْصَرِفِ النَّاسَ ، وَدَخَلَ السَّيِّدُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ ضَحِكَ
 وَقَالَ : قَدْ قَبِلْنَا نَصِيحَتَكَ يَا إِسْمَاعِيلَ ، وَلَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا . أَخْبَرَنِي بِهِ عَمِّي عَنْ مُحَمَّدٍ
 أَبْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَزَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ النَّخَعِيِّ عَنْ أَبِي سَلْيَانَ الرَّيَّاحِيِّ مِثْلَهُ .^(٦)

- (١) هـ بنو عدى بن كعب رهط عمر بن الخطاب رضى الله عنه . (٢) هـ رهط أبي بكر الصديق رضى الله عنه . (٣) الذى بنى من أعمامه هو العباس بن عبد المطلب وقد مات بعده صلى الله عليه وسلم . ويعنى بابيه : الحسن والحسين . وبابنته فاطمة عليها السلام . وبمريم بنت عمران أم عيسى عليه السلام . (٤) فى الأصول : « لا يشكروا ... » . (٥) هو أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشمرى الكاتب الوزير كان كاتب المهدي وتولى له ديوان الرسائل . (٦) كذا فى جميع (انظر الطبرى قسم ٣ ص ٣٥١ و ٤٦١ — ٤٦٤ و ٤٨٩ — ٤٩٠) . (٦) كذا فى جميع الأصول . ولعله محرف عن الناجى ، وقد تقدّم قريبا فى الصفحة السابقة وسيرد فى ص ٢٤٦ يروى عنه إسحاق بن محمد هذا .

ناظره شيطان
الطاق في الإمامة
فقال تعرا

أخبرني الحسن بن محمد بن الجمهور ^(١) القمي قال حدثني أبي قال حدثني أبو داود المسترق راوية السيد :

^(٢) أنه حضر يوماً وقد ناظره محمد بن علي بن النعمان المعروف بشيطان الطاق في الإمامة، فغلبه محمد في دفع ابن الحنفية عن الإمامة؛ فقال السيد :

• أَلَا يَا أَيُّهَا الْجَدِيلُ الْمَعْنَى * لَنَا، مَا نَحْنُ وَيَحْكُ وَالْعَنَاءُ!
أُنْبِصِرْ مَا تَقُولُ وَأَنْتَ كَهْلٌ * تُرَاكُ عَلَيْكَ مِنْ وَرَعٍ رِءَاءِ ^(٤)
أَلَا إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قَرِيشٍ * وَلَاةُ الْحَقِّ أَرْبَعَةٌ سَوَاءُ
عَلَى وَالثَّلَاثَةُ مِنْ بَنِيهِ * هُمْ أَسْبَاطُهُ وَالْأَوْصِيَاءُ ^(٥)
فَأَنَّى فِي وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِمْ * يَكُونُ الشُّكُّ مِنَّا وَالْمِرَاءُ ^(٦)
بِهِمْ أَوْصَاهُمْ وَدَعَا إِلَيْهِ * جَمِيعَ الْخَلْقِ لَوْ سَمِعَ الدُّعَاءُ
فَسَبَطَ سَبْطُ إِيْمَانٍ وَحِلْمٍ * وَسَبَطُ غَيْبَتِهِ كَرَبْلَاءِ
سَقَى جَدًّا تَضَمَّنَتْهُ مِلْكٌ * هَتُوفُ الرَّعْدِ مُرْتَجِزٌ رِوَاءِ ^(٧)
تَقَلُّ مُظْلَةٌ مِنْهَا عَزَالٍ * عَلَيْهِ وَتَغْتَدِي أُخْرَى مِلَاءِ ^(٨)

$\frac{10}{7}$

١٠

(١) كذا في كتاب الديارات للشافعي ومعجم البلدان لياقوت أثناء كلامهما على « دير قتي » وهو منسوب إلى قم . وقم (بضم القاف وتشديد الميم) : مدينة بين أصهان وسوسة . وفي الأصول : « العمى » بالعين المهملة ، وهو تحريف . (٢) الطاق : حصن بطبرستان . وبه سكن محمد هذا ، وإليه تنسب الطائفة الشيعية من غلاة الشيعة . (٣) الجدل : الشديد الخصومة . (٤) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ : « رواء » بالواري . (٥) الثلاثة : يعني بهم محمد ابن الحنفية والحسن والحسين . (٦) كذا في الأصول . (٧) ألت المطر لثالثا : دام أياما لا يقطع . وارتجيز الرعد : تنابع صوته . والرواء : الكثير المروي . (٨) العزالي : جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية والقرية في أسفلها حيث يستفرغ ما فيها من الماء . يقال : أرسلت السماء عزاليها أي كثر مطرها ، يشبه اسعاع المطر واندفاقه بما يخرج منها .

١٥

٢٠

وَسَبَطَ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ حَتَّى * يَقُودَ الْخَيْلَ يَقْدُمُهَا اللِّوَاءُ
 مِنَ الْبَيْتِ الْمُحَجَّبِ فِي سَرَاةٍ * سُرَاةٍ لَفَّ بَيْنَهُمُ الْإِخَاءُ
 عَصَائِبُ لَيْسَ دُونَ أَغْرَ أَجْلَى * بِمَكَّةَ قَائِمٌ لَهُمْ أَتْنَاءُ

— وهذه الأبيات بعينها تُروى لكثير — ذكر ذلك ابنُ أبي سعد فقال وأخبرني
 أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا علي بن محمد النُّوْقَلِيُّ قال حدثني إبراهيم بن هاشم
 العبدى البصرى قال : رآه العبدى
 في النوم ينشد
 النبي صلى الله عليه
 وسلم شعرا

رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ السَّيِّدُ الشَّاعِرُ وَهُوَ يُنْشِدُ :
 أَجَدَ بَالُ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ * فَدَمَعُ الْعَيْنِ مُنْهَمِرٌ غَزِيرُ

حَتَّى أَنْشَدَهُ إِيَّاهَا عَلَى آخِرِهَا وَهُوَ يَسْمَعُ . قَالَ : فَخَذْتُ هَذَا الْحَدِيثَ رَجُلًا جَمَعْتَنِي
 وَإِيَّاهُ طُوسٌ عِنْدَ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ، فَقَالَ لِي : وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى خِلَافِ
 فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يُنْشِدُ :
 * أَجَدَ بَالُ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ *

إِلَى آخِرِهَا ، فَاسْتَيْقَظْتُ مِنْ نَوْمِي وَقَدْ رَسَخَ فِي قَلْبِي مِنْ حَبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا كُنْتُ أَعْتَقِدُهُ .

أَخْبَرَنِي وَكَعِيقَ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلِيمَانَ النَّاجِيُّ وَمُحَمَّدُ
 ابْنُ حَلِيمٍ الْأَعْرَجُ قَالَا : (٣)

كَانَ السَّيِّدُ إِذَا اسْتَنْشِدَ شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ لَمْ يَبْدَأْ بِشَيْءٍ إِلَّا بِقَوْلِهِ :
 أَجَدَ بَالُ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ * فَدَمَعُ الْعَيْنِ مُنْهَمِرٌ غَزِيرُ

(١) يعنى بسبط الإيماة الحسن بن علي ، والسبط الذي غيبته كربلاء الحسين بن علي وقد قتل
 في كربلاء بالعراق ، والسبط الذي لا يذوق الموت هو محمد ابن الحنفية . (٢) طوس : مدينة
 بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ، بها قبر هارون الرشيد . (٣) في ١ ، ٤ ، ٥ م :
 « حكيم » بالكاف .

مدح العتيبي شعره
والفاظه في قصيدته
اللامية

قال إسحاق : وسمعت العتيبي يقول : ليس في عصرنا هذا أحسن مذهباً في شعره
ولا أنقى ألفاظاً من السيد، ثم قال لبعض من حضر : أنشدنا قصيدته اللامية التي
أنشدناها اليوم؛ فأنشده قوله :

هل عند من أحببت تنوِيل * أم لا فإن اللومَ تَضْلِيلُ
أم في الحشَى منك جَوَى باطنٌ ^(١) * ليس تُداويه الأباطيلُ
عُلِّقَت يا مغرورُ خَدَاعَةٌ * بالوعد منها لك تَحْيِيلُ
رَبّاً رَدَّاحَ النومِ نَحْصَانَةٌ * كأنها أَدْمَاءُ عُطْبُولِ ^(٢)
يَشْفِيكَ منها حين تَخْلُوبُهَا * ضُمُّ إلى التحرُّ وتَقْيِيلُ
وَذَوْقُ رِيْقٍ طَيِّبٍ طَعْمُهُ * كأنه بالمسك مَعْلُولُ
في نِسْوَةٍ مِثْلِ المَهَا خُرْدٍ * تَضْيِيقُ عَنْهُنَّ الخِلَافِيلُ
يقول فيها :

أقسم بالله وآلائه * والمرءُ عما قال مسؤلُ
إن علي بن أبي طالب * على التَّقَى والبرِّ مجبولُ

١١
٧

فقال العتيبي : أحسن والله ما شاء، وهذا والله الشعر الذي يهجم على القلب بلا حجاب .
في البيتين الأولين من هذه القصيدة مُخَارِقَ رَمَلٍ بالنصر عن الهشامي، وذكر
حبش أنه للغريص . وفيه لحن لسليمان من كتب بَدَل غيرُ مجنَّس .

كان لا يأتي
في شعره بالغريب

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال حدثني إسحاق بن محمد
النخعي عن عبد الحميد بن عتبة عن إسحاق بن ثابت العطار قال :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « باطل » باللام وهو تحريف . (٢) الرَدَّاح : النقيلة .
المجيزة . والرَدَّاح : الجمل المثلث حلا الذي لا انبعاث له . ولعل المعنى الأخير هو الأنسب وقد استناره
هنا للنوم، أي أنها تؤوم قليلة الانبعاث من النوم . وكان هذا مستحسنًا عند العرب ، يقال : هي تؤوم
الضحي . (٣) الأَدْمَاءُ : الظبية . والعطبول : الطويلة العنق .

كثا كثيرا ما نقول للسيد : مالك لا تستعمل في شعرك من الغريب ما تسأل عنه كما يفعل الشعراء ؟ قال : لأن أقول شعراً قريباً من القلوب يلذّه من سَمِعَهُ خيرٌ من أن أقول شيئاً متعقداً تَضَلُّ فيه الأوهام .

سب محارب بن
دثار وترحم على
أبي الأسود

أخبرني أحمد بن عمار قال أخبرنا يعقوب بن نعيم قال حدثني إبراهيم بن عبد الله الطائي راوية الشعراء بالكوفة قال حدثنا أبو مسعود عمرو بن عيسى الربّاح ومحمد بن سلمة ، يزيد بعضهم على بعض :

أن السيد لمّا قَدِمَ الكوفة أتاه محمد بن سهل راوية الكميّ ، فأقبل عليه السيد فقال : من الذي يقول :

يَيبِى على أقوامٍ سَفَاهَا * بأن أُرَجِّى أبا حسن علياً
وإرجائي أبا حسن صوابٌ * عن العُمَريِّ بَرّاً أو شَقِيّاً
فإن قَدِمْتُ قوماً قال قومٌ * أسأت وكنتَ كذاباً رَدِيّاً
إذا أيقنْتُ أنّ الله ربِّي * وأرسلَ أحمداً حقّاً نَبِيّاً
وأنّ الرُّسلَ قد بُعِثُوا بِحقٍّ * وأنّ الله كانَ لهم وليّاً
فليس علىّ في الإرجاء بأسٌ * ولا لَئْسَ ولست أخاف شيئاً ؟

فقال محمد بن سهل : هذا يقوله مُحارب بن دِثَار الدُّهْلِيّ . فقال السيد : لا كان الله وليّاً للعاصِّ بظُرِّ أمّه ! من يُنشدنا قصيدة أبي الأسود :

(١) في ب ، س : « أرجو » وهو تحريف . والإرجاء (وعدم الهمز في الفعل لفة) : التأخير . وقد تكرر هذا اللفظ في ترجمة السيد الحميري وله معان : منها الإرجاء بمعنى تأخير الإمام على (رضي الله عنه) إلى الدرجة الرابعة . والمرجئة هذا المعنى يقابلون الشيعة وعلى هذا المعنى جاء شعر محارب بن دثار هذا . ومن معاني الإرجاء أيضاً إرجاء أمر من دخلوا الفتنة بين علي ومعاوية وهو يضّر أمرهم إلى الله تعالى . وعلى هذا المعنى يحمل قول السيد الآتي : أيرجى على إمام الهدى * وعثمان ما أعند المرجيان أما المرجئة التي تقول : إنه لا يضر مع الإيمان معصية ، ولا ينفع مع الكفر طاعة فجماعات أخر جاءت بعد ذلك . وهم أصناف أربعة : مرجئة الخوارج ومرجئة القدرية ومرجئة الجبرية والمرجئة الخالصة . (٢) العمران هما أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما . (٣) هو محارب بن

دثار بن كردوس تابعي من بني سدوس بن دهل بن ثعلبة . ولي فضاء الكوفة وتوفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري في خلافة هشام بن عبد الملك . وله أحاديث ولا يحتجون به . وكان من المرجئة الأولى الذين كانوا يرجئون علياً وعثمان ولا يشهدون بإيمان ولا كفر . (عن طبقات ابن سعد) .

أَحَبُّ مُحَمَّدًا حَبًّا شَدِيدًا * وَعَبَّاسًا وَحَمَزَةً وَالْوَصِيَّا
فَأَنشده القصيدة بعض من كان حاضرا؛ فطَفِقَ يَسُبُّ محاربَ بنِ دِئارٍ ويترحم على
أبي الأسود . فبلغ الخبر منصورا التمرى فقال : ما كان على أبي هاشم لوجهه بقصيدة
يعارض بها أبياته ، ثم قال :

يَوَدُّ محاربٌ لو قد رآها * وأبصرهم حَوَالِيهَا جُثَيَّا
وَأَنْ لِّسَانِهِ مِنْ نَابٍ أَفْعَى * وَمَا أَرْجَا أَبَا حَسَنِ عَلِيًّا
وَأَنَّ عَجُوزَهُ مَصَعَتٌ بِكَلْبٍ * وَكَانَ دِمَاءُ سَاقِيهَا جَرِيًّا
مَتَى تُرْجَى أَبَا حَسَنِ عَلِيًّا * فَقَدْ أَرْجَيْتَ يَالْكَعْ نَبِيًّا

كان جعفر بن
سليمان كثيرا ما ينشد
شعره

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن القاسم البري^(٢) قال حدثني
إسحاق بن محمد النخعي قال حدثني إبراهيم بن الحسن الباهلي قال :

دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ الضَّبْعِيِّ وَمَعِيَ أَحَادِيثُ لِأَسْأَلَهُ عَنْهَا وَعِنْدَهُ قَوْمٌ لَمْ
أَعْرِفُهُمْ ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يُنْشِدُ شِعْرَ السَّيِّدِ ، فَمِنْ أَنْكَرِهِ عَلَيْهِ لَمْ يَحْدِثْهُ ؛ فَسَمِعْتُهُ يُنْشِدُهُمْ :
مَا تَعْدِلُ الدُّنْيَا جَمِيعًا كُلُّهَا * مِنْ حَوْضِ أَحْمَدَ شَرِبَةً مِنْ مَاءٍ

١٢
٧

ثُمَّ جَاءَهُ خَبْرُ فَقَامَ . فَقُلْتُ لِلَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالُوا :
السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ .

مرت به امرأة من
آل الزبير فقال
شعرا

حَدَّثَنِي عَمِّي وَالْكُرَّانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ صَفْوَانَ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ
حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ :

(١) مصعت المرأة بولدها : رمت به . (٢) كذا في ب ، س وفيما يأتي في جميع الأصول .

وفي سائر الأصول هنا : « البري » بالراء المهملة .

أن السيد كان بالأهواز ، فزت به امرأة من آل الزبير تُرَفُّ إلى إسماعيل بن عبد الله بن العباس ، وسمع الجلبة فسأل عنها فأخبر بها ، فقال :

أُنْتَا تُرَفُّ على بغلة * وفوق رحلتها قَبَّة

زُيرِيَّةٌ من بنات الذي ^(١) * أحل الحرام من الكعبة

تُرَفُّ إلى ملك ماجد * فلا أجتمعا وبها الوجبة ^(٢)

روى هذا الخبر إسماعيل بن الساهر فقال فيه : فدخلت في طريقها إلى نحرية للقلاء ، فنهشتها أفعى فماتت ؛ فكان السيد يقول : لحقتها دعوى .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل عن أبي طالب الجعفرى — وهو محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن جعفر — قال أخبرني أبي قال :

خرج الناس
للاحتساف بفعل
يدعوا عليهم

خرج أهل البصرة يستسقون وخرج فيهم السيد وعليه ثياب خروجة ومطر فوعامة ؛ فجعل يميز مطرفه ويقول :

إهبط إلى الأرض خذ جامدا * ثم أرمهم يأمزن بالجمد

لأنسقيهم من سبل فطرة * فإنهم حربُ بنى أحمد

أخبرني محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا محمد بن إسحاق البغوى قال حدثنا الحرمازى قال حدثني رجل قال :

راى لسوحا فى يد
رجل فكتب فيه
شمرا يمرض
برواة الحديث من
أهل السنة

(١) يعنى به عبد الله بن الزبير بن العوام وقد تحصن بالبيت الحرام وقاتل به . وقد شرح ذلك أبو الفرج فى ج ٦ ص ٢٠٦ من هذه الطبعة . (٢) الوجبة : لعلها المرة من وجب القلب يجب أى خفق .

كنت أختلف إلى ابني قيس، وكانا يرويان عن الحسن؛ فلقيني السيد يوما وأنا منصرف من عندهما، فقال: أرني ألواحك أكتب فيها شيئا وإلا أخذتها فحوت ما فيها. فأعطيته ألواحي فكتب فيها:

لَشْرَبَةٍ مِنْ سَوِيْقٍ عِنْدَ مَسْغِيَةٍ * وَأَكَلَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ لَحْمُهُ وَارِي
أَشَدُّ مِمَّا رَوَى حُبًّا إِلَى بَنُو * قَيْسٍ وَمِمَّا رَوَى صَالَتْ بَنُ دِينَارِ
تِمَّا رَوَاهُ فَلَانٌ عَنْ فَلَائِهِمْ * ذَلِكَ الَّذِي كَانَ يَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ

٥

رآه زيد بن موسى
في النوم بنشد النبي
صلى الله عليه وسلم
شعرا

أخبرني أحمد بن علي الخفاف قال حدثني أبو اسماعيل إبراهيم بن أحمد بن
إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن طباطبا قال: سمعت زيد بن موسى بن جعفر يقول:
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ وَقُدَّامَهُ رَجُلٌ جَالِسٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ
بَيْضٌ؛ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَعْرِفْهُ، إِذْ تَفَتَّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:
يَاسِيدُ، أَنَسَدْنِي قَوْلَكَ:

١٠

* لَأَمَّ عَمْرُو فِي اللَّوَى مَرَّعٌ *

فأنشده إياها كلها ما غادر منها بيتا واحدا، فحفظتها عنه كلها في النوم. قال
أبو إسماعيل: وكان زيد بن موسى لحسانة ردىء الإنشاد، فكان إذا أنشد هذه
القصيدة لم يتتبع فيها ولم يلقن.

١٥

أنشد فضيل الرسان
جعفر بن علي شعره
فترحم عليه وترحم
عليه أهله

وقال محمد بن داود بن الجراح في روايته عن إسحاق النخعي حدثني عبد الرحمن
أبن محمد الكوفي عن علي بن إسماعيل الهيثمي عن فضيل الرسان قال:

١٣
٧

(١) هو الصلت بن ديسار الأزدي البصري، كان ضعيف الحديث متهم الرواية، وكان ينال من الإمام
على كرم الله وجهه وينقصه. (٢) في ١، ٤، ٥، ٦: «قال حدثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد
ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم... الخ».

٢٠

(٣) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «أنشده» وهو تحريف. (٤) التهمة في الكلام:
أن يعيا بكلامه ويردد من حصر أو عي. (٥) في الأصول: «وكان» وهو تحريف.

دخلت على جعفر بن محمد أعزّيه عن عمّه زيد ، ثم قلت له : ألا أنشدك شعر السيد ؟ فقال : أنشد ؛ فأنشدته قصيدة يقول فيها :

فالناس يوم البعث راياتهم * خمس فمنها هالك أربع
قائدها العجل وفرعونهم * وسامري الأتمة المقطع
ومارق من دينه مخرج * أسود عبد كعم^(١) أوكع
وراية قائدها وجهه * كأنه الشمس إذا تطلع

فسمعت مجيباً من وراء الستور فقال : من قائل هذا الشعر ؟ فقلت : السيد ! فقال : رحمه الله . فقلت : جعلت فداك ! إني رأيته يشرب الخمر . فقال : رحمه الله ! فما ذنب على الله أن يغفره لآل علي ! إن محباً على لا تزل له قدم إلا تثبت له أخرى .

حدثني الأخفش عن أبي العيّن عن علي بن الحسن بن علي بن الحسين عن أبيه عن جعفر بن محمد أنه ذكر السيد فترحم عليه وقال :
إن زلت له قدم فقد ثبتت الأخرى .

نسخت من كتاب الشاهيني حدثني محمد بن سهل الحميري عن أبيه قال :

ماراه رجلاً
في تفضيل على
فسرته

١٥ انحدر السيد الحميري في سفينة إلى الأهواز ، فمّاراه رجلاً في تفضيل على^(٢) وباهله على ذلك . فلما كان الليل قام الرجل ليبول على حرف السفينة ، فدفعه السيد فغرقه ؛ فصاح الملاحون : غرق والله الرجل ! فقال السيد : دعوه فإنه باهل^(٤) .

(١) الأوكع : اللثيم . والظاهر أن السيد يعني رجلاً بالذات أو رجلاً من أعداء أهل البيت ،

يعرض بهم . (٢) المبالغة : الملاعة . (٣) في ب ، س : « قام » وهو تحريف .

(٤) يحتمل أن يكون « باهلي » .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرّد قال حدثني
التّوزي قال :

جلس السيّد يوماً إلى قوم، فجعل يُنشدهم وهم يَلْفُطُونَ؛ فقال :
قد ضيّع الله ما جمعتُ من أدب * بين الحمير وبين الشّاءِ والبقرِ
لا يسمعون إلى قول أجيءُ به * وكيف تَسْمِعُ الأنعامُ للبَشَرِ
أقول ما سكتوا إنسٌ فإن نطقوا * قلتُ الضفادعُ بين الماء والشجر

أخبرني محمد بن جعفر التّحويّ قال حدثنا أحمد بن القاسم البزّي قال حدثنا
إسحاق بن محمد التّخعيّ عن محمد بن الرّبيع عن سُوَيْد بن حَمْدان بن الحُصَيْن قال :

كان السيّد يختلف إلينا ويَغشانا، فقام من عندنا ذات يوم، نَخْلَفُهُ رجل وقال :
لکم شرفٌ وقدرٌ عند السلطان، فلا تجالسوا هذا فإنّه مشهور بشرب الخمر وشمّ
السلف . فبلغ ذلك السيّد فكتب إليه :

وصفّت لك الخوض يابن الحُصَيْن * على صفّة الحارث الأعورِ^(٣)
فإن تُسَقّ منه غداً شربةً * تُقْز من نصيبك بالأوفر
فإلى ذنبٍ سوى أُنّى * ذكرتُ الذي فتر عن خيبر^(٤)

(١) في ٢٠٤ : « بن سويد » . (٢) في الأصول : « فنخلفه » . (٣) هو الحارث الأعور بن
عبدالله بن كعب من مقدّم أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، مات بالكوفة سنة ٨٦ هـ . (انظر الطبري
ق ٣ ص ٢٥٢٤ طبع أوربا) . (٤) يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وذلك أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين نزل بمحضر أهل خيبر أعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض معه من نهض من الناس ، فلقوا أهل
خيبر فأنكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله يمجّبه أصحابه ويحبّهم . فأعطى رسول الله اللواء إلى
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقاتل حتى فتح الله له . (انظر الطبري ق ١ ص ١٥٧٩) . وخير :
اسم ولاية على ثمانية برد من المدينة إلى يربد الشام ، كانت تشتمل على سبعة حصون ذكرها كلها باقوت وقد
افتتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم . (انظر معجم البلدان لياقوت) .

١٥

٢٠

هجا قوما لم ينصنوا
لشعره

اغتابه رجل عند
قوم فهجاه

ذَكَرْتُ أَمْرًا فَرَعَنَ مِرْحَابٍ ^(١) * فِرَارَ الْحِمَارِ مِنَ الْقَسُورِ ^(٢)
 فَانْكِرَ ذَاكَ جَلِيسٌ لَكُمْ * زَنِيمٌ أَخُو خُلُقِ أَعُورِ ^(٣)
 لَحَانِي بِحَبِّ إِمَامِ الْهَدْيِ * وَفَارُوقِ أُمْتِنَا الْأَكْبَرِ
 سَاحِقِ لِحَيْتِهِ لِمَهَا * شَهُودٌ عَلَى الزَّوْرِ وَالْمُنْكَرِ

١٤
٧

قال : فهجر والله مشايخنا جميعا ذلك الرجل ولزموا محبة السيد ومجالسته .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن زكريا القلابي قال حدثنا مهدي
 ابن سابق :

رد سوار بن
 عبد الله شهادته
 فهجاه

أن السيد تقدم إلى سوار القاضي ليشهد عنده ، وقد كان دافع المشهود له بذلك
 وقال : أعفني من الشهادة عند سوار ، وبذل له مالا فلم يعفهِه . فلما تقدم إلى سوار
 فشهد قال : ألسنت المعروف بالسيد ! قال : بلى ؛ قال : استغفر الله من ذنب ^(٦)
 تجرأت به على الشهادة عندي ، قم لا أرضى بك . فقام مضطربا من مجلسه وكتب إلى
 سوار رقعة فيها يقول :

إن سوار بن عبد الله * من شر القضاة

فلما قرأها سوار وثب عن مجلسه وقصد أبا جعفر المنصور وهو يومئذ نازل
 بالبحسر ، فسبقه السيد إليه فأنشده :

١٥

(١) هو مرحب (كثير كما في شرح القاموس) اليهودي صاحب حصن خيبر . ذكر الطبري أنه خرج
 يطلب البراز وقد حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصون ، فبرز له محمد بن مسلمة فقتله . وقال في رواية أخرى
 وافقه فيها شارح القاموس (مادة رحب) : إن الذي قتله هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (٢) القسور :
 الأسد . (٣) الفاروق : الذي يفرق بين الأمور ويفصلها . (٤) هو سوار بن عبد الله التيمي
 العنبري قاضي البصرة وأميها ، جمع له ذلك أبو جعفر المنصور بعد عزله الهيثم بن معاوية عن إمارة البصرة ،
 وكان سوار يتولى قضاءها . مات سنة ١٥٧ هـ وكان عادلا . حدث أن اشتكاه قوم إلى المنصور فكشف عن
 ذلك فوجده باطلا فأقره في عمله . (انظر الجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٨ و ٣٠ طبع دار الكتب المصرية) .
 (٥) كذا في م . وفي سائر الأصول : «رافع» بالراء المهملة وهو تحريف . (٦) في الأصول : «فقال» .

٢٠

قل للإمام الذي يُحِبُّ بطاعته * يوم القيامة من مَجْبُوحَةِ النَّارِ^(١)
لَا تَسْتَعِينُ جِزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً * يا خَيْرَ مَنْ دَبَّ فِي حَكِيمٍ بِسَوَارِ
لَا تَسْتَعِينُ بِخَبِيثِ الرَّأْيِ ذِي صَلَفٍ * جَمَّ الْعُيُوبِ عَظِيمِ الْكِبَرِ جَبَّارِ
تُضْحِي الْخُصُومُ لَدَيْهِ مِنْ تَجَبُّرِهِ * لَا يَرْفَعُونَ إِلَيْهِ لِحْظَ أَبْصَارِ
يَهَيَّا وَكَبِّرَا وَلَوْلَا مَا رَفَعَتْ لَهُ * مِنْ ضَبْعِهِ كَانَ عَيْنَ الْجَانِحِ الْعَارِي^(٢)
وَدَخَلَ سَوَارًا فَلَمَّا رَأَاهُ الْمَنْصُورُ تَبَسَّمَ وَقَالَ : أَمَّا بَلْفُكَ خُبْرُ إِيَّاسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ^(٣)
حَيْثُ قَبِلَ شَهَادَةَ الْفَرَزْدَقِ وَأَسْتَرَادَ فِي الشُّهُودِ ! فَمَا أَحْوَجُكَ لِلتَّعْرِيطِ لِلسَّيِّدِ
وَلِسَانِهِ ! ثُمَّ أَمَرَ السَّيِّدَ بِمَصَالِحَتِهِ .

وقال إسحاق بن محمد النخعي حدثني عبد الله بن محمد الجعفری قال حدثني محمد
ابن عبد الله الحميري قال :

دخل السيد على المهدي لما بايع لأبيه موسى وهارون ، فأنشأ يقول :
مَا بِالْجَمْرِيِّ دُمِعَكَ السَّاجِمِ * أَمِنْ قَدَى بَاتَ بِهَا لِازِمِ
أَمْ مِنْ هَوَى أَنْتَ لَهُ سَاهِرِ * صَبَابَةٌ مِنْ قَلْبِكَ الْهَائِمِ

(١) مجبوحه المكان : وسطه . (٢) الضبع في الأصل : وسط العضد بلحمه ، وقيل : الإبط .
وقد جاء في أساس البلاغة مادة « ضبع » : وأخذت بضبعيه ومددت بضبعيه إذا نشته وتوّهت باسمه .
(٣) هو إياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني البصري . كان مشهوراً بالذكاء النادر ، والفراسة
الصادقة ، معدوداً من العقلاء الفضلاء الدهاة . ولما عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة ، وكان فقهاً عفيفاً فظاً .
توفي سنة ١٢٢ هـ . أما سماعه شهادة الفرزدق وقبولها فقد كان خوفاً من هجمه . وخبر هذه الشهادة ساقه
المؤلف في الأغاني (ج ١٩ ص ٥٠ طبع بولاق) عن بعض شيوخ الأصمعي قال : شهد الفرزدق
عند إياس بن معاوية فقال : أجزنا شهادة الفرزدق أبي فراس وزيدونا شهوداً ، فقام الفرزدق فرحاً .
فقيل له : إنه والله ما أجاز شهادتك ، قال : بلى ، قد سمعته يقول : قد قبلنا شهادة أبي فراس . قالوا :
أفما سمعته يستزيد شاهد آخر ! فقال : وما يمنعه ألا يقبل شهادتي وقد قدفت ألف محصنة .

مدح المنصور لما
ولى ابنه العهد

آلَيْتُ لَا أُمَدِّحُ ذَا نَائِلٍ * مِنْ مَعَشَرَ غَيْرِ بَنِي هَاشِمٍ
أَوَّلَتْهُمْ عِنْدِي يَدُ الْمُصْطَفَى * ذِي الْفَضْلِ وَالْمَنْ أَبِي الْقَاسِمِ
فَإِنَهَا بِيضَاءُ مَحْمُودَةٍ * جَزَاؤُهَا الشُّكْرُ عَلَى الْعَالَمِ
جَزَاؤُهَا حِفْظُ أَبِي جَعْفَرٍ * خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ وَالْقَائِمِ
وَطَاعَةُ الْمَهْدِيِّ ثُمَّ آبِيهِ * مُوسَى عَلَى ذِي الْإِرْبَةِ الْحَازِمِ
وَلِلرَّشِيدِ الرَّابِعِ الْمُتَرْضَى * مُفَقَّرُضٌ مِنْ حَقِّهِ الْآلِزِمِ
مَلِكُهُمْ نَحْسُونَ مَعْدُودَةٍ * بَرَغَمَ أَنْفِ الْحَاسِدِ الرَّاغِمِ
لَيْسَ عَلَيْنَا مَا بَقُوا غَيْرَهُمْ * فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ حَاكِمِ
حَتَّى يَرْتَدُّوا إِلَى هَابِطٍ * عَلَيْهِ عَيْسَى مِنْهُمْ نَاجِمِ

١٠ وقال علي بن المغيرة حدثني علي بن عبد الله السدوسي عن المدائني قال :

كان السيد يأتي الأعمش فيكتب عنه فضائل علي رضي الله عنه ويخرج من عنده ويقول في تلك المعاني شعرا . فخرج ذات يوم من عند بعض أمراء الكوفة وقد حملته على فرس وخلع عليه ؛ فوقف بالكُفَّاسَةِ^(١) ثم قال : يا معشر الكوفيين ، من جاعني منكم بفضيلة لعلِّي بن أبي طالب لم أقل فيها شعرا أعطيته فرسي هذا وما

١٥
٧
كان يأتي الأعمش
فيكتب عنه فضائل
علي بن أبي طالب

١٥ علي . فجعلوا يُحَدِّثُونَهُ وَيُشَدِّدُهُمْ ؛ حَتَّى أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَمِعَ عَنْ عَلِيٍّ قِصَّةَ فَظْمِهَا

(١) هو سليمان بن مهران مولى بني كاهل الكوفي الإمام ، كان ثقة عالم فاضلا . قال أبو معاوية الصريري : بعث هشام بن عبد الملك إلى الأعمش : اكتب لي مناقب عثمان ومساوي علي . فأخذ الأعمش القُرطاسَ وأدخلها في فم شاة فلا كتبها وقال لرسوله : قل له : هذا جوابك . فقال له الرسول : إنه قد آلى أن يقتلني إن لم آت به بجوابك ، ويحمل عليه باخوانه . فكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد ، يا أمير المؤمنين فلو كانت لعثمان رضي الله عنه مناقب أهل الأرض ما فُتِنتك . ولو كانت لعل رضي الله عنه مساوي أهل الأرض ما ضرتك . فعليك بخويصة نفسك » . توفي سنة ١٤٨ هـ (انظر وفيات الأعيان ج ١ ص ٣٠١ طبع بولاق) . (٢) الكُفَّاسَةُ : محلة بالكوفة .

علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عزم على الركوب؛ فليس ثيابه وأراد لبس الخُفّ فليس أحد خُفيه، ثم أهوى إلى الآخر ليأخذه فأقض عُقاب من السماء فخلق به ثم ألقاه فسقط منه أسود وأنساب فدخل جُحراً؛ فليس على رضي الله عنه الخُفّ. قال : ولم يكن قال في ذلك شيئاً؛ ففكر هنيةً ثم قال :

ألا يا قوم للعجب العُجاب * خُفّ أبي الحسين وللباب^(٢)
أتى خُفّاه وأنساب فيه * لينهش رجله منه بناب
نخر من السماء له عُقاب * من العقبان أو شبه العقاب
فطار به فخلق ثم أهوى * به للأرض من دون السحاب
إلى جُحر له فأنساب فيه * بعيد القعر لم يُرتج بباب
كرهه الوجه أسود ذو بصيص * حديد الناب أزرق ذو لعاب
ودويع عن أبي حسن على * تقع سِماه بعد أنساب

ثم حرك فرسه ومضى وجعل تشيبيها بعد ذلك :

صبوت إلى سُلَيْمَى والرباب * وما لأخي المشيب وللنصاب

أخبرني أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال حدثني عبد الله بن أحمد
أبن مُستورد قال :

وقف السيد يوما بالكوفة، فقال : من أتاني بفضيلة لعلّي بن أبي طالب ما قلت فيها شعراً فله دينار، وذكر باقي الحديث . فأما العقاب الذي آقض على خُفّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه فحدثني بخبره أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الحمدي قال

(١) الحجاب : الحية .

(١) الأسود : العظيم من الحيات .

(٣) العقاب : يذكر ويؤث .

حدثني جعفر بن علي بن نجيع قال حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن أبي داود الطهوي عن أبي الزعل المُرادي^(١) قال :

قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فتطهر للصلاة ، ثم نزع خُفّه فانساب فيه أفي ، فلما عاد ليَلْبِسَه آنقَضَتْ عقابٌ فأخذته فخلقت به ثم ألقته فخرج الأفي منه .
وقد روى مثل هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني به أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن عبيد بن عُقبة قال حدثنا محمد بن الصلت قال حدثنا حيّان بن علي عن أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد حاجةً تَبَاعَدَ حتى لا يراه أحدٌ ، فَنَزَعَ خُفّه فإذا عُقَابٌ قد تدلّى فرفعه فسقط منه أسودٌ سالخ . فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ” اللهم إني أعوذ بك من شرّ ما يمشي على بطنه ومن شرّ ما يمشي على رجله ومن شرّ ما يمشي على أربع ومن شرّ الجن والإنس “ .

قال أبو سعيد وحدثنا محمد بن إسماعيل الرّاشدي قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا حيّان بن علي عن سعد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس مثله .

١٦
٧

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا حاتم بن قبيصة قال :

بلغه أن الحسن والحسين ركبَا ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعرا

سمع السيّد محدّثنا يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ساجداً ، فركب الحسن والحسين على ظهره ؛ فقال عمر رضي الله عنه : نِعَمَ المَطَى مطيُكُما ! فقال

(١) كذا في شرح القاموس مادة « زعل » وفي الأصول : « عن أبي الزعل » بالغين المعجمة

النبي صلى الله عليه وسلم : ” وَنِعَمَ الرَّكَّابَانِ هُمَا “ . فَأَنْصَرَفَ السَّيِّدُ مِنْ قَوْرِهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

أَتَى حَسَنًا وَالْحُسَيْنَ النَّبِيَّ * وَقَدْ جَلَسَا تَحْجَرَةً يَلْعَبَانِ^(١)
فَقَدَّاهُمَا ثُمَّ حَيَّاهُمَا * وَكَانَا لَدَيْهِ بِذَلِكَ الْمَكَانِ
فَرَاخًا وَتَحْتَهُمَا عَائِقَاهُ * فَنِعَمَ الْمَطِيطَةُ وَالرَّاكِبَانِ
وَلِيدَانِ أُمَّهُمَا بَرَّةٌ * حَصَانٌ مَطْهَرَةٌ لِلْحَصَانِ
وَشَيْخُهُمَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ * فَنِعَمَ الْوَلِيدَانِ وَالْوَالِدَانِ^(٢)
خَلِيلِي لَا تُرْجِيَا وَأَعْلَمَا * بَأَنَّ الْهُدَى غَيْرُ مَا تُرْعِمَانِ
وَأَنْ عَمَى الشَّكَّ بَعْدَ الْيَقِينِ * وَضَعَفَ الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعِيَانِ
ضَلَالٌ فَلَا تَلْجَأَ فِيهِمَا * فَبَدَسْتُ لَعَمْرُكَ الْخَصْلَتَانِ
أُزْبَجِي عَلَى إِمَامٍ الْهُدَى * وَعِثَانٌ مَا أَعْنَدُ الْمُرْجِيَانِ^(٣)
وُزْبَجِي ابْنُ حَرْبٍ وَأَشْيَاعُهُ * وَهُوجُ الْخَوَارِجِ بِالنَّهْرَوَانِ^(٤)
يَكُونُ إِمَامَهُمْ فِي الْمَعَادِ * خَبِيثُ الْهُوَى مَوْمنُ الشَّيْصَبَانِ^(٥)^(٦)

(١) الحجرة : الناحية . (٢) كذا في تجريد الأغاني وفي الأصول : « وشخصهما » بالصاد

المهملة ، وهو تحريف . (٣) كذا في الأصول . (٤) يعني به معاوية بن أبي سفيان

ابن حرب . (٥) الخوارج : جماعة كانوا مع علي رضي الله تعالى عنه في صفين وخرجوا عليه منهم

الأشعث بن قيس وغيره . أرادوه على أن يقبل التحكيم الذي دعاه اليه معاوية وعمرو بن العاص ، فأراد

أن يبعث عبد الله بن العباس فرفض الخوارج ذلك وقالوا : هو منك ، فحملوه على بعث أبي موسى الأشعري

على أن يحكم بكتاب الله تعالى بغيري الأمر على خلاف ما رضى به . فلما لم يرض بذلك خرجت الخوارج عليه

وقالوا : لم حكمت الرجال ! لاحكم إلّا الله ، وهم المارقة الذين اجتمعوا بالنهروان . وبقار فرق الخوارج

سنة : الأزارقة والنجدات والصفورية والمجاردة والإباضية والثعلبية والباكون مروعهم ويجمعهم القول

بالنبري عن عثمان وعلى ويقدمون ذلك على كل طاعة ولا يصححون المناكحات إلّا على ذلك وبتكفرون

أصحاب الكبار و يرون الخروج على الامام اذا خالف السنة حقًا واجبا . والنهروان : كورة واسعة بين

بغداد وواسط من الجانب الشرق . (٦) الشيصبان : من أسماء الشيطان .

مدح المنصور وعده
سوار فعارضه
فهجاه

وذكر إسماعيل بن السّاحر قال أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري^(١) قال
حدثني محمد عن أبيه قال حدثني أبي وعمي عن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يعقوب
ابن سعيد بن عمرو قال حدثنا الحارث بن عبد المطلب قال :

كنتُ جالسا في مجلس أبي جعفر المنصور وهو بالجسر وهو قاعدٌ مع جماعة
على دجلة بالبصرة وسوّار بن عبد الله العنبري^(٢) قاضي البصرة جالسٌ عنده والسيد
ابن محمد بين يديه يُنشد قوله :

إن الاله الذي لا شيء يُشبهه * أعطاكم الملكَ للذنبا وللدين
أعطاكم الله مُلكا لا زوالَ له * حتى يُقَادَ اليكم صاحبُ الصّين
وصاحبُ الهند مأخوذاً برُمته * وصاحبُ التُّرك محبوسا على هُون

والمنصورُ يضحك سرورا بما يُنشدُه ؛ فحانت منه التفاتةُ فرأى وجهَ سوّارٍ يتربّد غيظا
ويَسودّ حتقا ويدلّك إحدى يديه بالأُخرى ويتحرّق ؛ فقال له المنصور : مالك !
أرأيتُ شيء ؟ قال : نعم ، هذا الرجلُ يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه ، والله يا أمير
المؤمنين ما صدّقك ما في نفسه ، وإن الذين يواليهم لغيركم . فقال المنصور : مهلا ! هذا
شاعرنا ووليّنا ، وما عرفتُ منه إلا صدقَ محبة وإخلاصَ نية . فقال له السيد :
يا أمير المؤمنين ، والله ما تحمّلتُ غَضَمَكم لأحد ، وما وجدتُ أبوى عليه فأفتنتُ
بهما ، وما زلتُ مشهورا بمولاتكم في أيام عدوكم . فقال له : صدقت . قال : ولكن

١٧
٧

(١) كذا ورد في ب ، س . وفي سائر الأصول : « وذكر إسماعيل بن السّاحر أن السيد
مر بزمعة بن صالح قال أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ... الخ » . والسند على كلتا العبارتين
مضطرب ، لأن المعروف أن إسماعيل بن السّاحر راوية السيد يروي عنه مباشرة . (٢) كذا في نسخة
الشيخ الشافعي مصححة بخطه والخلاصة في أسماء الرجال وفيما سيأتي في شعر السيد . وفي الأصول هنا :
« العزى » وهو تحريف .

هذا وأهلوه أعداء الله ورسوله قديماً والذين نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ^(١) ، فزلت فيهم آية من القرآن (أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) . وجرى بينهما خطابٌ طويل . فقال السيد قصيدته التي أولها :

قَفْ بنا يا صاح وأزيع ^(٢) * بالمغاني الموحشات

أنشدنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ^(٣) [عن] النوفلي . وأخبرنا محمد بن جبره مع سوار بالقصة من هاهنا الى آخرها ؛ وقال فيها :

يا أمين الله يا منب * صور يا خير الولاة
إك سوار بن عبد الله من شر القضاة
نعنلى ^(٤) جملى ^(٥) * لكم غير موات
جده سارق عز ^(٦) * بخرة من بخرات
لرسول الله والفا * ذفه بالمنكرات
وأبن من كان ينادى * من وراء الحجرات

(١) معنى وفد بنى تميم يوم قدموا المدينة لمفاخرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلوا المسجد فوقفوا عند الحجرات (بيوت نسائه عليه الصلاة والسلام) فنادوا بصوت عال جاف : اخرج الينا يا محمد فقد جئنا لنفانرك . فأنزل الله تعالى (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) (أنظر الكلام على هذه القصة بإسهاب في الأغاني ج ٤ ص ١٤٦ من هذه الطبعة) . (٢) في ف ، ص : « قم » . (٣) أثبتنا هذه الزيادة ليصح السند لأن أحمد بن عبيد الله بن عمار ليس نوفلياً وإنما النوفلي هو علي بن محمد ابن سليمان . وقد تكررت رواية أحمد بن عبيد الله عنه في الأجزاء السابقة . (٤) نعتل في الأصل : اسم رجل يهودى من أهل المدينة ، وقيل : نعتل رجل لحياى (طويل اللحية) من أهل مصر كان يشبه به عثمان رضى الله عنه إذا نيل منه . (انظر شرح القاموس مادة نعتل) . (٥) نسبة الى وقعة الجمل التي كانت بالبصرة بين علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعائشة والتي خرجت فيها عائشة راكبة جملاً فسميت الوقعة به . (٦) يعنى جده « عزرة بن نعب » وكان يقال له « سارق العز » كانت لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بنى العنبر .

١٠

١٥

٢٠

(١)
يَا هَنَاءُ اخْرُجِ الْبِنَا * إِنَّا أَهْلُ هَنَاتِ
مَدَحْنَا الْمَدْحُ وَمَنْ نَزَّ * مِ يَصْبُ بِالزَّفَرَاتِ
فَاكْفِنِيهِ لَا كِفَاهَ اللَّهُ شَرُّ الطَّارِقَاتِ

اعتذر الى سوار فشكاه سوار الى أبي جعفر، فأمره بأن يصير اليه معتذرا؛ ففعل فلم يعتذر؛ فقال: اعذر الى سوار
فلم يعتذر

أَتَيْتُ دَعْيَ بْنَ الْعَنْبَرِ * أَرُومَ اعْتَذَارًا فَلَمْ أَعْذِرْ
فَقُلْتُ لِنَفْسِي وَعَاتِبْتُهَا * عَلَى اللَّؤْمِ فِي فَعْلِهَا أَقْصَرَى
أَيَعْتَذِرُ الْحَرُّ مِمَّا أَتَى * إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنَى الْعَنْبَرِ
أَبُوكَ ابْنُ سَارِقِ عَتَرَ النَّبِي * وَأُمُّكَ بِنْتُ أَبِي بَحْدَرِ
وَنَحْنُ عَلَى رَعْمِكَ الرَّافِضُو * نَ لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ وَالْمُنْكَرِ

قال: وبلغ السيد أن سواراً قد أعد جماعة يشهدون عليه بسرقة ليقطعه؛ فشكاه الى بلنه أن سواراً
يريد قطعه في سرقة
فشكاه الى المنصور
أبي جعفر؛ فدعا بسوار وقال له: قد عزت لك عن الحكم للسيد أو عليه. فمات عرض له بسوء حتى مات .

وروى عبد الله بن أبي بكر العتكي أن أبا الخلال العتكي دخل على عقبة بن سلم رماه أبو الخلال
عند عقبة بن سلم
بسبب الصعابة فقال
شعرا
والسيد عنده وقد أمر له بجائزة، وكان أبو الخلال شيخ العشيرة وكبيرها، فقال له: أياها الأمير، أتُعطي هذه العطايا رجلاً ما يفتقر عن سب أبي بكر وعمر! فقال له عقبة: ١٥
ما علمت ذلك ولا أعطيته إلا على العشرة والمودة القديمة وما يوجب حقه وجواره
مع ما هو عليه من مؤالاة قوم يلزمنا حَقُّهم ورعايتهم. فقال له أبو الخلال: فَرِهَ إِنْ

(١) يا هناة: يا فلان وانظر الكلام على تصريف هذه الكلمة في اللسان « مادة هنا » .

(٢) في الأصول: « عقبة بن سالم » وهو تحريف . وهو عقبة بن سلم بن نافع الهنائي ولي إمرة

البصرة لأبي جعفر المنصور . وقد ذكر في الأغاني ج ٣ ص ١٧٤ من هذه الطبعة في قصة طويلة مع بشار

ابن برد فأنظرها . (وراجع الطبري في ٣ ص ٣٥٠، ٣٥٣) طبع أوربا .

كان صادقاً أن ممدح أبا بكر وعمر حتى نعرف براءته مما يُنسب إليه من الرّفْض^(١).
فقال : قد سمعك ، فإن شاء فعل . فقال السيد :

إذا أنا لم أحفظ وصاة محمد * ولا عهده يوم الغدير المؤكدا^(٢)
فإني كن يشرى الضلالة بالهدى * تنصر من بعد التقي وتهودا
وما لي وتيم أو عدي وإنا * أولو نعمتي في الله من آل أحدا
تيم صلات بالصلاة عليهم * وليست صلاتي بعد أن أتشهدا
بكاملة إن لم أصل عليهم * وأدع لهم رباً كريماً ممجداً
بذلك لهم ودي ونصحي ونصرتي * مدى الدهر ما سميّت بإصباح سيّدا
وإن امرأ يلحني على صدق ودهم * أحق وأولى فيهم أن يفندا
فإن شئت فاختر عاقل الغم ضلة^(٣) * وإلا فامسك كي تُصان وتحمدا

ثم نهض مغضباً . فقام أبو الخلال إلى عتبة فقال : أعذني من شره أعاذك الله
من السوء أيها الأمير ؛ قال : قد فعلت على ألا تعرض له بعدها .

(١) الرافضة : فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من الشيخين (أبي بكر وعمر) فأبى وقال : كانوا وزيري جدى . فتركوه ورفضوه وارضوا عنه . والسببة رافضي ، والمصدر الرّفْض . (انظر القاموس وشرحه مادة رفض) .
(٢) يريد غدير خم (بالصم) وهو موضع بين مكة والمدينة بالجحفة ، وقيل : هو على ثلاثة أميال منها . وقد روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : نزلت هذه الآية — يعنى (بأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) — في علي كرم الله تعالى وجهه حيث أمر سبحانه وتعالى رسوله أن يخبر الناس بولايته فنخوف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا : حابى ابن عمه وأن يطعنوا في ذلك عليه ، فأوحى الله تعالى إليه هذه الآية فقال بولايته يوم غدير خم وأخذ بيده فقال عليه الصلاة والسلام : ” من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه “ . ولأهل السنة في أخبار الغدير واستدلال أهل الشيعة بها كلام طويل يرجع في روح المعاني (ج ٢ ص ٣٤٩ طبع بولاق) .
(٣) كذا في أ ، س ، م . والضلة (بالكسر) : الضلال . وفي سائر الأصول : « غلة » بالفاء . المعجمة ، وهو تحريف .

نفسه مع امرأة
تميمة إياضية
تزوجها

وتما يحكى عنه أنه اجتمع في طريقه بامرأة تميمية إياضية ، فأعجبها وقالت :
أريد أن أتزوج بك ونحن على ظهر الطريق . قال : يكون كنيكاح أم خارجة قبل
حضور ولي وشهود . فاستضحكت وقالت : ننظر في هذا ؛ وعلى ذلك فمن أنت ؟ فقال :

إن تسأليني بقسومي تسألني رجلا * في ذروة العز من أحياء ذى يمن
(٢) (٣) (٤) (٥)

حوالي بها ذوكلاخ في منازلها * وذورعين وهمدان وذوزن

(١) نكاح أم خارجة يضرب به المثل في السرعة ، فيقال : « أسرع من نكاح أم خارجة » .
وهي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة . كان يأتيها الخاطب فيقول : خطب ، فتقول :
نكح . فيقول : انزلي ، فتقول : أنح . قال المبرد : ولدت أم خارجة للعرب في نيف وعشرين حيا
من آباء متفرقة ، وكانت هي إحدى النساء اللاتي إذا تزوجت واحدة منهن الرجل فأصبحت عنده كان
أمرها إليها إن شاءت أقامت وإن شاءت ذهبت . وعلامة ارتضاها للزوج أن تعالج له طعاما إذا أصبح .
(٢) ذوكلاخ (كسحاب) : رجلا من أذواء اليمن ، أحدهما الأكبر وهو يزيد بن النعمان الحميري .
والآخر الأصغر وينسب إلى ذى الكلاخ الأكبر . وكان ذوكلاخ الأصغر مطاعا في قومه فأسلم فكتب
إليه النبي صلى الله عليه وسلم في التعاون على قتل الأسود العنسي مع جرير بن عبد الله البجلي ففعل وهاجر ،
فمات النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يصل إليه فقدم على أبي بكر رضي الله تعالى عنه . (٣) ذورعين
هو أحد ملوك اليمن الأول واسمه « يريم » وهو من ولد الحارث بن عمرو بن حمير بن ساء . ورعين :
اسم حصن كان له . وذكره عمرو بن معد يكرب في شعر قاله لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد خففه عمر
بالدرة لكلام دار بينهما ، فقال :

أتصربني كأنك ذورعين * بأنعم عيشة أو ذونواس

فكم ملك قديم قد رأينا * وعز ظاهر الجبروت قاسي

فأصبح أهله بادوا وأضحى * يقل من أناس إلى أناس

فقال : صدقت يا أبا نود ، قد هدم ذلك كله الاسلام . (٤) هو همدان بن مالك بن زيد
ابن أسولة بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن زيد بن كهلان . ومن ولده قبيلة باليمن تنسب إليه ؛ وهم الذين
كانوا شعبة لأمر المؤمنين على كرم الله وجهه عند وقوع الفتن بين الصحابة . وقال فيهم أسعد تبع :

ومعى قضاعتها وكندتها العلا * والشم مذبح والذرى همدان

(٥) ذوزن : ملك من ملوك حمير ، تنسب إليه الرماح اليزنية ، واسمه عامر بن أسلم بن غوث وقيل :
هو النعمان بن قيس الحميري . وقد ذكره قيس بن ساعدة في قوله :

والقليل دايزن شهدت مكانه * قد كان حرم عنه شرب الراح

وابنه سيف بن ذى زن الذي قتل الحبشة وطردهم من اليمن وهو الذي بشر بالي صلى الله عليه وسلم قبل
مبعثه . (راجع ج ١٦ ص ٧٥ من هذا الكتاب طبع بولاق وما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه) .

وَالْأَزْدُ أَزْدُ [عُمان^(١)] الْأَكْرَمُونَ إِذَا * عُدَّتْ مآثرُهُمْ فِي سالفِ الزَّمَنِ
بانت كَرِيمَتُهُمْ عَنِّي فَدارُهُمْ * دارِي وَفِي الرَّحْبِ مِنْ أوطانِهِمْ وَطَنِي
لِي مِثْلَانِ بَلَحْجٍ مِثْلُ وَسْطِ^(٢) * مِنْهَا وَلِي مِثْلُ اللَّعْزِ فِي عَدَنِ^(٣)
ثُمَّ الْوَلَاءُ الَّذِي أَرْجُو النِّجَاةَ بِهِ * مِنْ كَبَّةِ النَّارِ لِلْهَادِي أَبِي حَسَنِ^(٤)

٥. فقالت: قد عرفناك، ولا شيء أعجب من هذا: يمان وتميمية، ورافضي وإباضية،
فكيف يجتمعان! . فقال: بحسن رأيك في تسخو نفسك، ولا يذكر أحدنا سلفاً
ولا مذهباً. قالت: أفليس الترويح إذا علم أنكشف معه المستور، وظهرت
خفيات الأمور! . قال: فانا أعرض عليك أخرى. قالت: ماهي؟ قال: المتعة^(٥)
التي لا يعلم بها أحد. قالت: تلك أخت الزنا. قال: أعيذك بالله أن تكفري
بالقرآن بعد الإيمان! . قالت: فكيف؟ قال: قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ
فَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾. فقالت:
أستخير الله وأقلدك أن كنت صاحب قيباس. ففعلت. فأنصرفت معه^(٦)
وبات مغيراً بها. وبلغ أهلها من الخوارج أمرها، فتوعدوها بالقتل وقالوا:

(١) التكملة عن ح. وتجريد الأغاني. وساكن عمان من الأزد هم يحمد وحدان ومالك والحارث
وعنيك وجديد. (٢) كذا في الأصول. (٣) لحج: بخلاف باليمن ينسب إلى الحج بن
وائل بن النوف بن قطن. (٤) الوسط (بالتحريك): اسم لما بين طرفي الشيء، وقد يأتي صفة،
على معنى أفضل الشيء، وخياره وأعدله، كما في البيت هنا، وكما في قوله تعالى: (وكنك جلعناكم
أمة وسطاً). (٥) كذا في تجريد الأغاني. وفي الأصول: «أرجو الحياة» وهو تحريف.
(٦) المتعة: أن تزوج امرأة تتمتع بها أياماً ثم تخلّي سبيلها. وذلك أن الرجل كان يشارط المرأة
شرطاً على شيء، أجل معلوم ويعطيها شيئاً فيستحلها بذلك ثم يخلّي سبيلها من غير تزويج ولا طلاق. وقد
كانت المتعة مباحة في أول الإسلام ثم حرمت، وهي جائزة عند الشيعة. وللجلودي وكان من أكابر الشيعة
الامامية كتاب يسمى «كتاب المتعة وما جاء في تحليلها». وللصفواني وهو من رجال الشيعة أيضاً «آب
المتعة وتحليلها والرد على من حرّمها». (٧) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «الاستخير
الله». (٨) في ح: «إذ». (٩) في ب، م: «قال قد فعلت».

١٥

٢٠

تَزُوجِتِ بَكَافِرًا! فَحَدَّثَتْ ذَلِكَ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِالْمُنْتَعَةِ . فَكَانَتْ مَدَّةً مُتَخَلِّفٍ إِلَيْهِ عَلَى هَذِهِ السَّبِيلِ مِنَ الْمُنْتَعَةِ وَتَوَاصَلَهُ حَتَّى آفَتَرَقَا .

وقال الحسن بن علي بن المغيرة حدثني أبي قال :

مارضه ابن سليان
ابن علي في مذهبه
بباب عقبة بن سلم
فأجابه

كُنْتُ مَعَ السَّيِّدِ عَلَى بَابِ عُقْبَةَ بْنِ سَلَمٍ وَمَعَنَا ابْنُ سَلْيَانَ^(١) بْنُ عَلِيٍّ نَنْتَظِرُهُ
وَقَدْ أُسْرِجَ لَهُ لِيَرْكَبَ، إِذْ قَالَ ابْنُ سَلْيَانَ بْنُ عَلِيٍّ يَعْزُضُ بِالسَّيِّدِ : أَشْعَرُ النَّاسِ وَاللَّهِ
الَّذِي يَقُولُ :

مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ يَمْشِي عَلَى قَدِيمٍ * وَصَاحِبَاهُ وَعِثَانُ بْنُ عَفَانَا

فَوَثَّبَ السَّيِّدُ وَقَالَ : أَشْعَرُ وَاللَّهِ مَنْهُ الَّذِي يَقُولُ :

سَائِلٌ قَرِيبًا إِذَا مَا كُنْتَ ذَا عَمَةٍ * مَنْ كَانَ أُمْتَبَتَهَا فِي الدِّينِ أَوْ تَادَا

١٩
٧

مَنْ كَانَ أَعْلَمُهَا عِلْمًا وَأَحْلَمَهَا * حَلَمًا وَأَصْدَقَهَا قَوْلًا وَمِيعَادَا

إِنْ يَصْدُقُوكَ فَلَنْ يَعُدُّوا أَبَاحْسِنٍ * إِنْ أَنْتَ لَمْ تَلْقَ لِلْأُبْرَارِ حُسَّادَا

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْهَاشِمِيِّ فَقَالَ : يَا فَتَى، نَعَمْ الْخَلْفُ أَنْتَ لَشَرَفِ سَلَفِكَ ! أَرَأَيْكَ تَهْدِمُ

شَرْفَكَ، وَتَتَلَبَّ سَلَفَكَ، وَتَسْعَى بِالْعَدَاوَةِ عَلَى أَهْلِكَ، وَتُفَضِّلُ مَنْ لَيْسَ أَصْلُكَ^(٢)

مِنْ أَصْلِهِ عَلَى مَنْ فَضْلُكَ مِنْ فَضْلِهِ، وَسَأُخْبِرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْكَ بِذَا حَتَّى يَضَعَكَ .

فَوَثَّبَ الْفَتَى تَحِيًّا وَلَمْ يَنْتَظِرْ عُقْبَةَ بْنَ سَلَمٍ . وَكُتِبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ خَبَرِهِ بِمَا جَرَى عِنْدَ

الرَّكُوبَةِ حَتَّى خَرَجَتْ الْجَائِزَةُ لِلْسَّيِّدِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ النَّحْوِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ الْبَزْزِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ

النَّخَعِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكِ الدِّبْلِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَرْبٍ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ

قَالَ :

جلس مع قوم
يخوضون في ذكر
الزروع والنخل فقام
وقال شعرا

٢٠ (١) هو سليان بن علي بن عبد الله بن العباس عم أبي جعفر المنصور . ولحقه البصرة وعمان والبحرين ، وتوفي بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومائة . (انظر كتاب المعارف لابن قتيبة ص ١٩٠) .
(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وتطلب من سلفك » .

تأجلوساً عند أبي عمرو بن العلاء ، فتذاكرنا السيد ، بقاء مجلس ، وخضنا في ذكر الزرع والنخل ساعة فنهض . فقلنا : يا أبا هاشم ، يمّ القيام ؟ فقال :

إني لأكره أن أطيل بمجلس * لا ذكر فيه لفضل آل محمد

لا ذكر فيه لأحمد ووصيه * وبنيه ذلك مجلس نطف ردي^(١)

إن الذي ينسأهم في مجلس * حتى يفارقه لغير مسدد

وروى أبو سليمان الناجي : أن السيد قدم الأهواز وأبو بجير بن سيماء الأسدي يتولاها ، وكان له صديقا . وكان لأبي بجير مولى يقال له يزيد بن مذعور يحفظ شعر السيد ينشده أبا بجير ، وكان أبو بجير يتشيع . فذهب السيد إلى قوم من إخوانه بالأهواز قتل بهم وشرب عندهم ؛ فلما أمسى أنصرف ، فأخذه العسس فحبس . فكتب من غده بهذه الأبيات وبعت بها إلى يزيد بن مذعور . فدخل على أبي بجير وقال : قد جنى عليك صاحب عسسك مالا قوام لك به . قال : وما ذلك ؟ قال : اسمع هذه الأبيات ، كتبها السيد من الحبس ؛ فأنشده يقول :

قف بالديار وحيها يا مريع * وأسأل وكيف يُجيب من لا يسمع

إن الديار خلّت وليس يحوها * إلا الضوايح^(٢) والحمام الوقع

ولقد تكون بها أوانس كالدمى * بحمل وعزة والرباب وبوزع

حور نواعم لا ترى في مثلها * أمثالهن من الصيانة أربع

فعرين بعد تأليف وتجمع * والدهر - صاح - مشتت ما تجمع^(٣)

(١) النطف : السي الفاسد ، والمتهم بريّة . وفي ب ، س : « قصف » وهو تحريف .

(٢) الضوايح : يعني بها الثعالب وغيرها ، يقال : ضبح الثعلب والأرنب والأسود من الحيات

والبوم والصدى إذا صوت . ويقال : طار واقع إذا كان على شجر أو موكنا ، ووقع الطائر إذا نزل عن

طيرانه . (٣) كذا في الأصول . والضمر يعود على الديار . ويحتمل أن تكون : « فزبن »

سكر بالأهواز
فحبسه العسس
وكتب شعرا لوالها
فأطلقه وأجازها

١٠

١٥

٢٠

فَأَسْلَمَ فَإِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بِمَنْزِلٍ * عِنْدَ الْأَمِيرِ تُصْرَفُ فِيهِ وَتَنْفَعُ
تُوْنَى هَوَاكَ إِذَا نَطَقْتَ بِحَاجَةٍ * فِيهِ وَتَشْفَعُ عِنْدَهُ فَيُشْفَعُ
قُلْ لِلْأَمِيرِ إِذَا ظَفِرَتْ بِخَلْوَةٍ * مِنْهُ وَلَمْ يَكْ عِنْدَهُ مَنْ يَسْمَعُ
هَبْ لِي الَّذِي أَحْبَبْتَهُ فِي أَحْمَدِ * وَبَيْنَهُ إِنَّكَ حَاصِدٌ مَا تَزْرَعُ
يَخْتَصُّ آلَ مُحَمَّدٍ بِمَحَبَّةٍ * فِي الصَّدْرِ قَدْ طُوِيَتْ عَلَيْهَا الْأَضْلَعُ^(١)

في هذا الغناء لسعيد .

٢٠
٧

وحكى ابن الساهر : أَنَّ السَّيِّدَ دُعِيَ لِشَهَادَةِ عِنْدَ سَوَّارِ الْقَاضِي ؛ فَقَالَ لِصَاحِبِ
الدَّعْوَى : أَعَفَيْتَ مِنْ الشَّهَادَةِ عِنْدَ سَوَّارٍ ؛ فَلَمْ يُعَفِّهِ صَاحِبُهَا مِنْهَا وَطَالَبَهُ بِإِقَامَتِهَا عِنْدَ
سَوَّارٍ . فَلَمَّا حَضَرَ عِنْدَهُ وَشَهِدَ قَالَ لَهُ : أَلَمْ أَعْرِفْكَ وَتَعْرِفْنِي ! وَكَيْفَ مَعَ مَعْرِفَتِكَ
بِي تُقَدِّمُ عَلَى الشَّهَادَةِ عِنْدِي ! فَقَالَ لَهُ : إِنِّي تَخَوَّفْتُ إِكْرَاهَهُ ، وَلَقَدْ أَفْتَدَيْتُ شَهَادَتِي
عِنْدَكَ بِمَالٍ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنِّي فَأَقَمْتُهَا^(٢) ؛ فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَكَ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا إِنْ قَبِلْتَهَا ، وَقَامَ
مِنْ عِنْدِهِ ؛ وَلَمْ يَقْدِرْ سَوَّارٌ لَهُ عَلَى شَيْءٍ لِمَا تَقَدَّمَ بِهِ الْمَنْصُورُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِهِ ، وَأَغْتَاطَ
غِيظًا شَدِيدًا وَأَنْصَرَفَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَلَمْ يَقْضِ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ أَثْنَيْنِ . ثُمَّ إِنْ سَوَّارًا أَعْتَلَّ
عَلْتَهُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَلَمْ يَقْدِرِ السَّيِّدُ عَلَى هِجَائِهِ فِي حَيَاتِهِ لِنَهْيِ الْمَنْصُورِ إِيَّاهُ عَنْ ذَلِكَ .
وَمَاتَ سَوَّارٌ فَأُخْرِجَ عَشِيًّا وَحُفِرَ لَهُ ، فَوَقَعَ الْحَفْرُ فِي مَوْضِعٍ كَنِيْفٍ . وَكَانَ بَيْنَ الْأَزْدِ
وَبَيْنَ تَمِيمٍ عَدَاوَةٌ ، فَمَاتَ عَقِيبَ مَوْتِهِ عَبَادُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ الْمُهَلَّبِ ؛ فَهَجَا السَّيِّدُ سَوَّارًا
فِي قَصِيدَةٍ رَثَى بِهَا عَبَادًا وَدَفَعَهَا إِلَى نَوَائِحِ الْأَزْدِ لِمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ تَمِيمٍ مِنَ الْعَدَاوَةِ
وَلَقَرَهُمْ مِنْ دَارِ سَوَّارٍ يَنْحَنُّ بِهَا ، وَأَوَّلُهَا :

ضمن رثاءه لعباده
ابن حبيب هجوا
لسوار القاضي بعد
موته

(١) يلاحظ أن هذه القصيدة لم تتم ، وأن الأبيات العينية الآتية في (ص ٢٧١) تتم هذه القصيدة ،
لأن ابن مذكور المخاطب بهذه القصيدة مذكور فيها ، ولأن ما بعدها من كلام متصل بالخبر الذي سبقت فيه
هذه القصيدة ومتم له . وما وقع بين أجزاء القصيدة من أخبار موضوع في غير موضعه . (٢) كذا
في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « فأن أفتها » . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :
« موت عاد » . (٤) في ح : « فنحن » .

يا مَنْ غدا حاملاً جُثانَ سوارٍ * من داره ظاعناً منها إلى النار
لا قدس الله رُوحاً كان هيكلها * فقد مضت بعظيم الحزى والعار
حتى هوت قعر برهوت^(١) معدبة * وجسمه في كنيف بين أقذار
لقد رأيت من الرحمن مُعجبة * فيه وأحكامه تجري بمقدار
فأذهب عليك من الرحمن بهلته^(٢) * يا شرَّ حيِّ براه الخالق الباري

٥

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثني علي بن محمد البقال قال
حدثنا شيبان بن محمد الحراني - وكان يُلقب بعوضة وصار من سادات الأزد - قال :
كان السيد جارى ، وكان أدلم^(٣) ، وكان يُنادم فتياناً من فتيان الحى فيهم فتى مثله
أدلم غليظ الأنف والشفتين مُزجج الخلقه . وكان السيد من أتن الناس لإبطين .
وكانا يتمازحان ، فيقول له السيد : أنت زنجى الأنف والشفتين ، ويقول الفتى
السيد : أنت زنجى اللون والإبطين . فقال السيد :

١٠

أعارك يومٍ بعناه رباًح^(٤) * مشافره وأنفك ذا القبيحا
وكانت حصتي إبطى منه * ولونا حالكا أمسى فضوحا
فهل لك فى مُبادلتيك إبطى * بأنفك تَمَحْدُ البيع الرِّيحَا
فإنك أقبحُ الفتيان أنفاً * وإبطى أتنُّ الأباط رِيحَا

١٥

أخبرني أحمد قال حدثني شيبان قال :
مات منا رجلٌ موسرٌ وخلف أبنا له فورث ماله وأتلفه بالإسراف ، وأقبل على
الفساد واللهو ، وقد تزوج امرأة تسمى لىلى ، واجتمع على السيد وكان من أطرف
مات منا رجلٌ موسرٌ وخلف أبنا له فورث ماله وأتلفه بالإسراف ، وأقبل على

٢٠

(١) برهوت : بر عميقة بمحصر موت لا استطاع النزول الى قعرها . ويشير بقوله : « حتى هوت قعر
برهوت » الى ما ورد في هذه البر من أنها مأوى أرواح الكفار والمنافقين . (٢) البهلة : اللعة .
(٣) الأدلم : الشديد السواد . (٤) رباح : من أسماء العبيد . (٥) كذا فى ح .
وفي سائر الأصول : « ملك منا رجل موسر ، الا وخلف ... الخ » .

كان له صديق
يسق عليه من ماله
فلامته امرأته
لدلك فهبهاها

الناس ، وكان الفتي لا يصبر عنه ، وأنفق عليه مالا كثيرا ؛ وكانت ليلي تعذُّله على
إسرافه وتقول له : كَأَنِّي بك قد آفقت فلم يُغنِ عنك شيئا . فهجاها السيّد .
وكان مما قال فيها :

$$\frac{٢١}{٧}$$

أقول يا لَيْتَ ليلي في يَدَيَّ حَنِيق * من العداوة من أعدى أعاديها

يلعبها فوق رَعْنٍ ثم يَحْدِرُها * في هُوَّةٍ فَتَدْهُدِي يومَها فيها

أوليتها في عمار البحر قد عصفت * فيه الرِّيحُ فهاجت من أَوَّذِها^(١)

أوليتها قُرِنتَ يوماً إلى فريسي * قد شُدَّ منها إلى هاديه هادِها^(٢)

حتى يَرَى لِحْمُها من حُضِرِه زَيْماً * وقد أُنِيَ القومَ بعد الموت ناعِها^(٣)

فَنَ بكاها فلا جفَّتْ مدامعُه * لا أَسْخَنُ اللهَ إِلَّا عَيْنَ باكِها^(٤)

- ١٠ أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثني
إسحاق بن محمد النَّخَعِيّ وعبد الحميد بن عُقْبَةَ قالَا حَدَّثَنَا الحسن بن علي بن المغيرة
الكلّان عن محمد بن ثُكَّاسَةَ قال :

أهدى له بعض
ولاة الكوفة رداً .
فقال شعرا يمدحه
ويستزیده

أهدى بعضُ ولاة الكوفة إلى السيّد رداً عَدَنِيّاً ؛ فكتب إليه السيّد فقال :

وقد أتانَا رداً من هَدَيْتَكم * فلا عَدِمْتُك طولَ الدهر من والٍ

- ١٠ هو الجبالُ جزاك الله صالحَةً * لو أَنَّهُ كان موصولاً بِسِرْبَالٍ

فبعث إليه بِخِلْعَةٍ تَامَةٍ وفريس جواد وقال : يُقَطِّعُ عَتَابُ أَبِي هاشم وأَسْتَرادُّهُ إِيَّانا .

(١) الأواذي : الأمواج واحداً آذى بالتشديد وخفف لضرورة الشعر . وفي الأصول :

«أرادها» بالمدال المهملة ، وهو تصحيف .

(٢) في ب ، س : « قد دنت » . (٣) كذا في الأصول . ولعله « إلى فرس » بالثنيكير .

(٤) الهادي : العنق . (٥) زيمًا : قطعاً متفرقة . (٦) في ح : « اليوم » .

سمع قاصا بيباب
أبي سفيان يمدح
الشيخين فسهما

حدثني عمي قال حدثنا الكُرَاني عن بعض البصريين عن سليمان بن أرقم قال :
كنتُ مع السيد، فتر بقاصٍّ على باب أبي سفيان بن العلاء وهو يقول : يُوزَنُ
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة في كِفَّةٍ بأَمْتِهِ أجمع فيرجحُ بهم ، ثم يُؤْتَى
بفلان فيوزن بهم فيرجح ، ثم يُؤْتَى بفلان فيوزن بهم فيرجح . فأقبل على أبي سفيان
فقال : لعمري إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرجح على أمتِهِ في الفضل ،
والحديث حقٌّ ، وإنما رَجَحَ الآخَرانِ النَّاسَ في سيئاتهم ؛ لأنَّ من سَنَّ سُنَّةَ سيئةٍ فَعَمِلَ
بها بعده كان عليه وِزْرُها وِزْرُ من عَمِلَ بها . قال : فما أجابه أحد . فمضى فلم يبق
أحدٌ من القوم إلَّا سَبَّه .

صادف بنت
الفجاءة وأنشدها
شعرا له منغزلا فيها

وقال أبو جعفر الأعرج حدثني إسماعيل بن السَّاحر قال :

خرجتُ من منزل نصر بن مسعود أنا وكاتب عقبة بن سلم والسيد ونحن سكارى .
فلما كنَّا بزَهْران لقيتُنا بنتُ الفُجاءة بن عمرو بن قَطْرِى بن الفُجاءة ، وكانت امرأة
برزةً حسناء فصيحَةً ، فواقفها السيد وتخطب عليها وأنشدها من شعره بتجْمِيش ،
فأعجب كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه . فقال السيد :^(١)

* من ناكِثين وقاسطين الأروَع^(٢)

* حول الأمين وقال هاتِ ليسمعوا

فم يابن مدعورٍ فأنشِد نكسوا * خُضِعَ الرقابُ بأعين لا تُرفع

لولا حِذارُ أبي يجير أظهروا * شأنهم وتفترقوا وتصدعوا

لا تجزعوا فلقد صبرنا فأصبروا * سبعين عاماً والأنوفُ تُجَدِّع

(١) كذا في ٤١، ٥٢، ٥٣ وفي ح : « من منزل منصور بن مسعود كاتب عقبة بن سلم ... » وفي ب ،

ص : « من منزل نصر بن مسعود أما وعقبة بن سلم ... الخ » . (٢) في ح « شعرا » .

(٣) تلاحظ الحاشية رقم ١ في ص ٢٦٨ ، إذ لا ارتباط بين هذا الخبر والشعر الذي بعده .

(٤) هكذا ورد هذا الشعر ناقصا في الأصول . ولم نوفق الى إكماله من مصدر آخر .

إذ لا يزال يقوم كلَّ عروبة^(١) * منكم بصاحبنا خطيبٌ مضجع^(٢)
 مسحفرٌ في غيبه متتابع^(٣) * في الشتم مثله بجيل يسجع^(٤)
 ليسر مخلوقاً ويسخط خالقاً * إن الشق بكل شر مؤلّع

- فلما سمعها أبو بجير دعا صاحب عسسه فشمه وقال: جنيت على مالا يدلي به؛ اذهب صاغراً إلى الحبس وقل: أيكم أبو هاشم؛ فإذا أجابك فأنزله وأحمله على دابتك وأمش معه صاغراً حتى تأتيني به ففعل. فأتى السيد ولم يجبه إلى الخروج إلا بعد أن يطابق له كل من أخذ معه. فرجع إلى أبي بجير فأخبره، فقال: الحمد لله الذي لم يقلل أخرجه وأعط كل واحد منهم مالا، فما كنا نقدر على خلافه؛ افعل ما أحب برغم أنفك الآن. فمضى نخل سبيله وسبيل كل من كان معه ممن أخذ في تلك الليلة، وأتى به إلى أبي بجير. فتناوله بلسانه وقال: قدمت علينا فلم تأتينا وأتيت بعض أصحابك الفساق وشربت ما حرم عليك حتى جرى ما جرى؛ فأعذر من ذلك إليه؛ فأمر له أبو بجير بجائزة سنية وحمله وأقام عنده مدة.

- قال النوفلي وحدثني أبي: أن جماعة من أهل الثغور قدموا على أبي بجير بتسبيب بهم فأطلقهم^(٦)، ثم جاءوه فعاتبوه على التشيع وسألوه الرجوع؛ فغضب من ذلك ودعا بمولاه يزيد بن مذعور فقال: أنشدني ويلك لأبي هاشم. فأنشده قوله:
- يا صاحبي لدمنتين عفاهما * مر الرياح عليهما فمحاها
 حتى فرغ. ثم قال: هات النونية؛ فأنشده:

يا صاحبي تروحا وذرائي * ليس الخلى كسعر الأحران

- (١) عروبة: يوم الجمعة. (٢) المسحفر: الماضي السريع. وفي ب س: «مستحضر» وهو منحريف. (٣) التابع: التهافت. (٤) كذا في الأصول. ٢٠
 (٥) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «أصحابنا» وهو منحريف. (٦) كذا في ب، س. وفي سائر الأصول: «لهم». وكلاهما غير واضح.

عاب قوم أبا بجير
 على التشيع فاستند
 مولاه شعر السيد
 وطردهم

فلما فرغ قال : أنشدني الدماعة الرائية ، فأنشده إياها . فلما فرغ أقبل عليه الثغريون فقالوا له : ما أعتبتنا فيما عاتبناك عليه . فقال : يا حمير ! هل في الجواب أكثر مما سمعتم ! والله لولا أني لا أعلم كيف يقع فعل من أمير المؤمنين لضربت أعناقكم ! قوموا إلى غير حفظ الله فقاموا . وبلغ السيد الخبر فقال :

إذا قال الأمير أبو بجير * أخو أسيد لمنشده يزيداً
طربت إلى الكرام فهات فيهم * مديحاً من مديحك أو نشيدا
رأيت لمن بحضرته وجوهاً * من الشكالك والمُرجين سودا
كأن يزيد ينشد بامتداح * أبا حسن نصارى أو يهودا

نقد العبدى شعرا
له فصدقه وقال
إنه أشعر منه

وروى أبو داود المسترق : أن السيد والعبدى آتجتماعاً ، فأنشد السيد :

إني أدين بما دان الوصى به * يوم الخريبة من قتل المحلينا^(١)
وبالذي دان يوم النهروان به * وشاركت كفه كفى بصفيانا

فقال له العبدى : أخطأت ، لو شاركت كفك كفه كنت مثله ؛ ولكن قل : تابعت كفى كفه لتكون تابعا لا شريكا . فكان السيد بعد ذلك يقول : أنا أشعر الناس إلا العبدى .

سب الشيخين
في شعره وسكر
فرفع أمره الى
أبي بجير فأهانه

وقال إسحاق النخعي عن عبد الحميد بن عتبة عن أبي جعفر الأعرج عن

إسماعيل بن السّاحر قال :

كنت مع السيد وقد أكثرينا سفينة إلى الأهواز ؛ فجلس فيها معنا قوم شراء ، فجعلوا يتألون من عثمان . فأخرج السيد رأسه إليهم وقال :

(١) كذا في معجم البلدان وكتاب مناقب آل أبي طالب (نسخة طبع الهند محفوظة بدار الكتب

المصرية تحت رقم ٥٠٣ تاريخ ص ٤٢٥) . والخريبة : موضع بالبصرة كانت به وقعة الجمل .

وفي الأصول : « الحدية » . وهو تحريف .

شَفِيتَ من نَعَثٍ في نَحْتِ أَثْلَتِهِ ^(١) * فَأَعْمِدْ هُدَيْتَ إِلَى نَحْتِ الْعَوِيِّينَ
إِعْمِدْ هُدَيْتَ إِلَى نَحْتِ اللَّذِينَ هُمَا * كَأَنَّا عَنِ الشَّرِّ لَوْ شَاءَ غَنِينِ ^(٢)

قال إسماعيل : فلما قَدِمْنَا الأهوازَ قَدِمَ السَّيِّدُ وَقَدْ سَكِرَ ، فَأَتَى بِهِ أَبَا بَجْرٍ بَنَ سَمَّاكَ
الْأَسَدِيَّ ، وَكَانَ ابْنُ النَّجَاشِيِّ عِنْدَ ابْنِ سَمَّاكَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَكَانَ يَعْرِفُهُ بِأَسْمِهِ
وَلَمْ يَعْرِفْهُ . فَقَالَ لَهُ : يَا شَيْخَ السَّوِّءِ ، تَخْرُجُ سَكَرَانَ فِي هَذَا الْوَقْتِ ! لِأَحْسِنَنَّ
أَدَبَكَ . فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ ، وَلَتُكْرِمَنِي وَلَتَخْلَعَنَّ عَلَيَّ وَتُخَيِّرَنِي . قَالَ :
أَوْتَهَرًا أَيْضًا ! قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! ثُمَّ أُنْذِفَعُ يُنْشِدُهُ فَقَالَ :

مَنْ كَانَ مُعْتَذِرًا مِنْ شَمِّهِ عَمْرًا * فَأَبْنُ النَّجَاشِيِّ مِنْهُ غَيْرُ مُعْتَذِرٍ
وَأَبْنُ النَّجَاشِيِّ بَرَاءٌ - غَيْرَ مُحْتَشَمٍ - * فِي دِينِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَمِنْ عَمْرِ

ثُمَّ أُنْشِدَهُ قَوْلَهُ :

إِحْدَاهُمَا نَمَتْ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ * وَبَغَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ إِحْدَاهُمَا ^(٥)
فَهُمَا اللَّتَانِ سَمِعْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ * فِي الذِّكْرِ قَصَّ عَلَى الْعِبَادِ نَبَاهُمَا ^(٦)

فَقَالَ : أَبُو هَاشِمٍ ؟ فَقَالَ نَعَمْ . قَالَ : أَرْتَفِعُ . فَحَمَلَهُ وَأَجَازَهُ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ
لَأُصَدِّقَنَّ قَوْلَكَ فِي جَمِيعِ مَا حَلَفْتَ عَلَيْهِ .

- ١٥ (١) يقال : فلان يَنْحِتُ أَثْلَةً فلان إذا ذَمَّه وَسَقَصَهُ . (٢) في الأصول : « اعمل »
باللام وهو تحريف . (٣) كَذَا في ح . وفي ب ، س : « وكان يعرف باسمه الخ » . وفي سائر
النسخ : « وكان يعرض باسمه الخ » وكلاهما تحريف . (٤) لعله يعني بهذا الشعر حفصة وعائشة ،
وذلك أن حفصة وجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أم إبراهيم (جاريته مارية) في يوم عائشة
الذي خصصه لها ، فأمرها أن تكتم الأمر على أن يحترم مارية ، فأفشت حفصة ذلك إلى عائشة ، فعلم به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعترف حفصة فقالت له : من أخبرك به ؟ فقال : نبأني به العليم الخبير . قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا . فأثرل الله تبارك وتعالى : (إن تنوبا إلى الله فقد صفت
قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) . وقد وردت هذه القصة بروايات
أخر فأنظرها (في أسباب النزول للواحدى ص ٣٢٧ وغيره من كتب التفسير) . (٥) كذا في الأصل .
(٦) يريد سورة التحريم وقد قص الله فيها سبحانه وتعالى هذه القصة .

قال إسماعيل : رأى أبو بجير السيد متغير اللون ، فسأله عن حاله ؛ فقال :
فقدتُ الشراب الذي ألفتُه لكرهه الأمير إياه ؛ قال : فأثر به ، فأتانا نختمه لك .
قال : ليس عندي . قال لكتابه : اكتب له بمائتي دَورق مِبيخنج^(١) . فقال له
السيد : ليس هذا من البلاغة . قال : وما هي ؟ قال : البلاغة أن تأتي من الكلام
بما يحتاج إليه وتدع ما يُستغنى عنه . قال : وكيف ذلك ؟ قال : اكتب بمائتي
دَورق "مي" ولا تكتب "مِبيخنج" ، فإنك تستغنى عنه . فضحك ، ثم أمر فكتب له
بذلك . قال : وآلِي : النبيذ .

قال إسماعيل : وبلغ السيد وهو بالأهواز أن أبا بجير قد أشرف على الموت ،
فاظهرت المُرْجئة الشَّامة به . فخرج السيد متحرِّقاً حتى آكترى سفينةً وخرج إليها ،
وأنشأ يقول :

تَبَاشَرُ أَهْلُ تَدْمَرٍ إِذْ أَنَا هُمْ * بِأَمْرِ أَمِيرِنَا لَهُمْ بَشِيرُ
وَلَا لِأَمِيرِنَا ذَنْبٌ إِلَيْهِمْ * صَغِيرٌ فِي الْحَيَاةِ وَلَا كَبِيرُ
سَوَى حَبِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبِيهِ * وَمَوْلَاهُمْ بِجَبِّهِمْ جَدِيرُ
وَقَالُوا لِي لَكَيْمَا يُحْزِنُونِي * وَلَكِنْ قَوْلُهُمْ إِنْكَ زَوْرُ
لَقَدْ أَمْسَى أَخَوُكَ أَبُو بَجِيرٍ * بِمَنْزِلِهِ يُزَارُ وَلَا يَزُورُ
وَوَلَّتْ شَيْعَةُ الْهَادِي عَلَى * كَأَنَّ الْأَرْضَ تَحْتَهُمْ تَمُورُ
فَبِتُّ كَأَنِّي مِمَّا رَمَوْهُ * بِهِ فِي قَدْزِي حَلَقِي أُسِيرُ^(٤)

(١) مِبيخنج : كلمة فارسية مركبة من لفظين : « مي » ومعناها النبيذ ، كما سيذكره المؤلف ،
و « مِبيخنج » أي مطبوخ . (٢) هذه العبارة هكذا بالأصول . وظاهر أنها مضطربة . ولعلها :
« وبلغ السيد أن أبا بجير وهو بالأهواز الخ » لتلثم مع الكلام الآتي بعد . (٣) تدمر : مدينة
قديمة مشهورة في برية الشام بينها وبين حلب خمسة أيام . زعم قوم أنها ما بنه الجن لسليمان .
(٤) في الأصول : « قر » بالراء المهملة . ولعلها محرفة عما أُنْبِذَ . والقَد (بالكسر) : سير يقدر من
جلد . ويقال لكل محبوس في قَد : أسير .

أباح له أبو بجير
شرب النبيذ

أظهرت المُرْجئة
الشَّامة بأبي بجير
لما مرض فقال
هو شعرا

كأن مدامى وجفون عيني * توخَّز بالقناد فهن عور^(١)
أقول على للرحمن نذر * صحيح حيث تُحتبس النذور
بمكة، إن لقيت أبا يُجَيِّر * صحيحاً واللواء له يسير
وهي قصيدة طويلة .

٢٤
٧

وروى محمد بن عاصم عن أبي داود المسترق عن السيد :
أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فأستنشه فأنشده قوله :
لأتم عمرو باللوى مريع * طامسة أعلامه بلقع
حتى أنتهى إلى قوله :

رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم
وأنشده قصيدته
العينية

قالوا له لو شئت أعلمتنا * إلى من الغاية والمفرع

فقال : حسبك ! ثم نقض يده وقال : قد والله أعلمتهم .

وروى أبو داود وإسماعيل بن السّاحر : أنهما حضرا السيد عند وفاته بواسط
وقد أصابه شرى وكرب^(٢)؛ فجلس ثم قال : اللهم أهكذا جزائي في حب آل محمد !
قال : فكأنها كانت نارا فطفئت عنه .

مرضه وفاته

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي بإسناد له لم يحضرنى وأنا أحرّجه إن شاء

الله تعالى قال :

حدثني من حضر السيد وقد أحضر فقال :

برئت إلى الإله من ابن أروى * ومن دين الخوارج أجمعينا^(٤)

قال شعرا وهو
يحتضر في التبرؤ من
همان والشيخين

(١) كذا في ح ، ٤ ، ٥ ، ١ . وفي سائر الأصول : « توخر » بالراء المهملة وهو تصحيف . والقناد :

الشوك . (٢) الشرى : داء يأخذ في الجلد أحمر كهية الدراهم . (٣) كذا في تجريد الأغاني .

وفي الأصول : « فطرب » . (٤) يعني بآبن أروى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه .

وأروى : أمه . وهي أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس .

ومن فُعِلَ بَرْتُ^(١) ومن فُعِلَ * غداة دُعِيَ أمير المؤمنين
ثم كَانَتْ نفسه كانت حَصَاةً فسقطت .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي الهذيل
العلّاف عن أبي جعفر المنصور قال :

بأنني أن السيد مات بواسط فلم يدفنه . والله لئن تحقّق عندى لأحرقنها ! .

ووجدت في بعض الكتب : حدثني محمد بن يحيى اللؤلؤي قال حدثني محمد بن
عباد بن صهيب عن أبيه قال :

كنت عند جعفر بن محمد ، فأماه نعي السيد ، فدعا له وترحم عليه . فقال
رجلٌ : يا بن رسول الله ، تدعوله وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة ! فقال :
حدثني أبي عن جدّي أن محبّي آل محمد لا يموتون إلّا تائبين وقد تاب ، ورفع مُصَلًّى
كانت تحته ، فأخرج كتاباً من السيد يعرفه فيه أنه قد تاب ويسأله الدعاء له .

وذكر محمد بن إدريس العتيبي أن معاذ بن يزيد الحميري^(٣) حدثه أن السيد عاش^(٢)
إلى خلافة هارون الرشيد وفي أيامه مات ، وأنه مدحه بقصيدتين فأمر له ببذرتين^(٤)
ففرقهما . فبلغ ذلك الرشيد فقال : أحسب أبا هاشم تورّع عن قبول جوائزنا .

أخبرني ابن عمّار قال حدثنا يعقوب بن نعيم قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله
الطُّحّي قال حدثني إسحاق بن محمد بن بشير بن عمّار الصيرفي عن جدّه بشير بن عمّار
قال :

(١) في ب ، س : « يريب » وهو تصحيف . ويعني بفعل وفعل أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما .

(٢) في ح : « العيسى » . (٣) في ح : « معاذ بن سعيد » . (٤) جاء في فوات

الوفيات ص ٢٤ أنه مات في أول خلافة الرشيد سنة ثلاث وسبعين ومائة وولد سنة خمس ومائة .

- (١) حضرت وفاة السيد في الرملة ببغداد، فوجه رسولا الى صف الجزارين (٢)
الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته؛ فغلط الرسول فذهب الى صف السموسين، فشتموه (٣)
ولعنوه؛ فعلم أنه قد غلط، فعاد الى الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته؛ فوافاه سبعون
كفتاً. قال: وحضرناه جميعا وإنه ليتحسر تحسراً شديدا وإن وجهه لأسود (٤)
دالقار وما يتكلم، الى أن أفاق إفاقة وفتح عينه فنظر الى ناحية القبلة ثم قال: .
يا أمير المؤمنين، أتفعل هذا بوليك! قالها ثلاث مرات مرة بعد أخرى. قال: .
فتجلى والله في جبينه عرق بياض، فما زال يتسع ويلبس وجهه حتى صار كله (٥)
كالبرد، وتوفي فأخذنا في جهازه ودفناه في الجنيّة ببغداد، وذلك في خلافة الرشيد .

- (١) كذا في جميع الأصول (بتقديم الميم على الياء مصفرا) . وليس في بغداد مكان يعرف بهذا الاسم
إلا « الرملة » — كما في أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدمي (ص ٢٧ طبع ليدن) ومعجم البلدان
لياقوت — و « الرملة » كما في الأعلام النفيسة لأبن رسته (ص ٢٤٨ طبع ليدن) . ولعل هذا الاسم
محرف عن إحداهما . (٢) في تجريد الأغاني : « الخزازين » . (٣) كذا في الأصول .
وفي تجريد الأغاني : « السنوسين » . (٤) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول :
« ليتحير تحيرا » . (٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « كالبرد » .

٢٥
٧

صوت

من المائة المختارة

فلا زلنَ حَسْرَى ظُلْعًا لِمَ حَمَانِهَا * الى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ

ولا ذَنْبَ لِي إِذْ قَلْتُ إِذْ نَحْنُ جِيرَةٌ * أَتَيْبِي بُودَّ قَبْلَ إِحْدَى الْبَوَائِقِ

٥. عروضة من الطويل .

قوله : " فلا زلنَ حَسْرَى " : دعاء على الإبل التي ظَعَنْتَ بها وأبعدتها عنه .
وحسرى : قد حَسِرْنَ أى بَلَغَ مِنْهُنَّ الْجَهْدُ فَلَمْ يُبْقِ فِيهِنَّ بَقِيَّةً ، يقال : حَسَرَ نَاقَتَهُ
فهو يَحْسِرُهَا ، وهى حَسْرَى ، والذَّكْرُ حَسِيرٌ ، قال الله عز وجل : ﴿ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ
خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ . وفى الحديث « فَإِنْ أَتَعَبْتَ حَسْرَتَهَا » . وَالظَّلْعُ فى كل شئ : أن
تألم رجله فلا يقدر أن يمشى عليها فيَغْمِزُ فى مَشْيِهِ كالأعرج إذا مشى ، ويقال :
ظَلَعَ فهو ظَالِعٌ . والثنائى : البعيد ، والنِّية : الناحية التى تنوى إليها ، والنوى : البعد ،
والثنائى : التباعد . والبوائق : الحوادث التى تأتى بما يُحْذَرُ بَغْتَةً ، وهى مثل
المصائب والنوائب .

البيت الأول من الشعر لكثير ، ويقال : إنه لأبى جُنْدَب الهذلى . والبيت
الثانى لرجل من كِنانة ثم من بنى جَذِيمَةَ ، وزعم أبْنُ دَأْبٍ أنه عبد الله بن علقمة
أحد بنى عامر بن عبد مَنَاة بن كِنانة ، وقيل أيضا : إنه يقال له عمرو الذى قتله
خالد بن الوليد فى بعض مَغَازِيهِ التى وَجَّهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها .

(١) الذى فى معاجم اللغة يخالف ما ذكره المؤلف فى تصريف هذه الكلمة . هى اللسان (مادة

حسر) : « ... ودابة حاسر وحاسرة وحسير الذكر والأنثى سواء ، والجمع حسرى مثل قتيل وقتل » .

يريد أن « حسيرا » مما يستوى فيه المذكور والمؤنث .

الغناء في اللحن المختار مُتَمِّمَ مَوْلَاةٍ عَلَى بْنِ هِشَامٍ وَأُمِّ أَوْلَادِهِ . وَلَحْنُهَا رَمْلٌ بِالْبَنْصَرِ،
من رواية إسحاق وعمرو؛ وهو من الأرمال النادرة المختارة . وفيه خفيفٌ ثقيلٌ،
يقال : إنه لحسين بن مُحَرِّزٍ، ويقال : إنه قديم من غناء أهل مكة .



أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا العباس
ابن بكار قال حدثنا ابن دأب قال :
أخبار عبد الله بن
طلحة وتمشقه
حيشة

كان من حديث عبد الله بن علقمة أحد بني عامر بن عبد مناة بن كنانة أنه
خرج مع أمه وهو مع ذلك غلامٌ يَفْعَةُ دُونَ الْمُحْتَلِمِ لترورجارة لها، وكان لها بنت
يقال لها حَيْشَةُ بنت حَيْشٍ أحد بني عامر بن عبد مناة بن كنانة . فلما رآها عبد الله
ابن علقمة أعجبه ووقع في نفسه، وأنصرف وترك أمه عند جارتها، فلبثت عندها
يومين . ثم أتاها عبد الله بن علقمة ليرجعها إلى منزلها، فوجد حَيْشَةَ قد زينت
لأمرٍ كان في الحى، فأزداد بها عجباً، وأنصرف بأمه في غداةٍ مُطَرٍّ، فمضى معها شيئاً
ثم أنشأ يقول :

وما أدرى بلى إني لأدرى * أصوب القطر أحسن أم حَيْشُ
حَيْشَةُ والذي خلق الهدايا * وما عن بعدها للصب عيشُ

فسمعت ذلك أمه فتغافلته عنه وكرهت قوله . ثم مشياً ملياً، فإذا هو بظبي على ربوة
من الأرض، فقال :

يا أمتاً أخبرني غير كاذبة * وما يريد مسؤل الحق بالكذب
أنتك أحسن أم ظبي براية * لا بل حَيْشَةُ في عيني وفي أربي

٢٦
٧

فزجرته أمه وقالت له : ما أنت وهذا ! تُزوّجك بنت عمك فهي أجمل من تلك .
وأنت امرأة عمه فأخبرتها خبره ، وقالت : زيني آبتك له ، ففعلت وأدخلتها عليه .
فلما رآها أطرق . فقالت له أمه : أيهما الآن أحسن ؟ فقال :

إذا غيّبت عني حبيشة مرة * من الدهر لم أملك عزاء ولا صبرا
كانت الحشى حر السعير يحشيه * وقود الفضى والقلب مستعرا^(٢)

وجعل يرأسل الجارية وترأسله حتى علقته كما علقها ، وكثر قوله للشعر فيها . فمن ذلك قال :

حبيشة هل جدى وجدك جامع * بسملكم شملى وأهلكم أهلى
وهل أنا ملتف بشوك مرة * بصخرأ بين الألتين^(٣) الى النخل
وهل أشتنى من ريق ثغرك مرة * كرايح ومسك خالطا ضرب النخل^(٤)

فلما بلغ أهلها خبرهما حجبوها عنه مدة ، وهو يزيد غراما بها ويكثر قول الشعر فيها .
فأتوها فقالوا لها : عديهِ السرحة ، فإذا أذاك فقولى له : نَسَدْتُكَ اللهُ إِنْ كُنْتَ
أحببتنى فوالله ما على الأرض شئ أبغض الى منك ، ونحن قريب نستمع ماتقولين .
فوعده وجلسوا قريبا يستمعون ، وجلست عند السرحة ، وأقبل عبد الله لوعدها .
فلما دنا منها دمعت عينها وألتفتت الى حيث أهلها جلوس ، فعرّف أنهم قريب فرجع .
وبلّغه ما قالوا لها أن تقوله فأنشأ يقول :

لو قلت ما قالوا لَزِدْتُ جَوِّى بكم * على أنه لم يبق سِتر ولا صبر

(١) يقال : حش النار يحشها حشا إذا أوقدها . (٢) كذا فى ب ، س . وفى سائر الأصول :

« والقلب مصفرا » . وكلاهما غير مترن . (٣) كذا فى أ ، ع ، و . وألية : مائة من مياه بنى سليم ،

وفى أقوال أخرى . (راجع معجم البلدان لياقوت) . وفى سائر الأصول : « الألتين » بتقديم التاء على الياء .

والنخل : اسم لمواضع كثيرة . (٤) الضرب (بالحرىك) . العسل الأبيض الغليظ .

ولم يك حبي عن نوالٍ بذلته * فُسِّلَني عنه التجهم والهجر
وما أنسَم الأشياءَ لا أنسَ دمعها * ونظرتها حتى يُغيبي القبر

سرية خالد بن
الوليد إلى بني عامر
ابن عبد مناة

وبعث النبي صلى الله عليه وسلم على أثر ذلك خالد بن الوليد إلى بني عامر بن
عبد مناة بن كنانة وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام، فإن أجابوه وإلا قاتلهم ^(١).
فصبحهم خالد بن الوليد بالغميصاء وقد سمعوا به يخافوه فظعنوا، وكانوا قتلوا أخاه ^(٢)
الفاكه بن الوليد وعمه الفاكه بن المغيرة في الجاهلية، وكانوا من أشد حبي في كنانة
بأسا يُسمون «لَعَقَةُ الدَّم». فلما صبحهم خالدٌ ومعه بنو سليم، وكانت بنو سليم طلبتهم
بمالك بن خالد بن صخر بن الشريد وإخوته كُرْز وعمره والحارث، وكانوا قتلهم
في موطن واحد. فلما صبحهم خالدٌ في ذلك اليوم ورأوا معه بنى سليم زادهم ذلك
نفورا. فقال لهم خالد: أسلموا تسلموا. قالوا: نحن قوم مسلمون. قال: فآلئوا
سلاحكم وأنزلوا. قالوا: لا والله. فقال جذيمة ^(٣) بن الحارث أحد بني أقرم: يا قوم،
لا تَصْعَمُوا سلاحكم، والله ما بعد وضع السلاح إلا القتل. قالوا: لا والله لا نُلْقِي
سلاحنا ولا ننزل، ما نحن منك ولا لمن معك بآمنين. قال خالد: فلا أمان لكم

(١) في كتاب التنبيه والإشراف للسعودي (ص ٢٦٨ طبع ليدن): «بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم داعيا ولم يأمره بالقتال». وفي معجم البلدان لياقوت أثناء كلامه على الغميصاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الاهم إني أبرأ اليك مما صنع خالد ووداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدي على بن أبي طالب رضي الله عنه». وهذا يخالف ما ذكره المؤلف في هذا الخبر. وسيدكر المؤلف فيما يأتي ما يؤيد روايتهما. (٢) صبح القوم: أعار عليهم صباحا. (٣) الغميصاء: موضع في بادية العرب قرب مكة، كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة. (٤) الذي في سيرة ابن هشام: «فقال رجل يقال له بجهدم: وياكم يا بني جذيمة إنه خالد! والله ما بعد وضع السلاح إلا الإِسار وما بعد الإِسار إلا ضرب الأعاق. والله لا أضع سلاحى أبدا. قال: فأخذ رجال من قومه فقالوا: يا بجهدم، أريد أن تسفك دماءنا...» ثم ذكر القصة بخلاف ما ذكره أبو الفرج. (أنظر السيرة ص ٨٣٤ طبع أوربا).

إن لم تزلوا . فزلت فرقة منهم فأسرهم ، وتفزق بقية القوم فرقتين ، فأصعدت فرقة وسفلت فرقة أخرى .

قال ابن دأب : فأخبرني عن عبد الله بن أبي حذرٍد الأسلمي قال : كنت يومئذ في جند خالد ، فبعثنا في أثر ظعن^(١) مضيدة يسوق بهن فنية ، فقال : أدركوا أولئك . قال : فخرجنا في أثرهم حتى أدركناهم وقد مضوا ، ووقف لنا غلام شاب على الطريق . فلما آتينا اليه جعل يقاتلنا وهو يقول :

بين أطراف الذبول وأربعن * مشى حيات كأن لم يفزعن^(٢)
* إن يمنع اليوم نساء ممنعن *

فقاتلنا طويلا فقتلناه ، ومضينا حتى لحقنا الظعن ، فخرج الينا غلام كأنه الأول ، فجعل يقاتلنا ويقول :

أقسم ما إن حادِر^(٣) ذوليدَه * يزأرين أيكه ووهده
يفرس شبان الرجال وحده * بأصدق الغداة متى نجده

فقاتلنا حتى قتلناه ، وأدركنا الظعن فأخذناه ، فإذا فيه غلام وضىء به صفرة في لونه كالمنهوك ، فربطناه بحبل وقدمناه لنقتله ، فقال لنا : هل لكم في خير؟ قلنا : وما هو؟ قال : تدركون بي الظعن أسفل الوادي ثم تقتلونني ؛ قلنا : نفعل . فخرجنا حتى نعارض الظعن أسفل الوادي . فلما كان بحيث يسمعن الصوت ، نادى بأعلى صوته : أسلمي حبيش ، عند نفاد العيش . فأقبلت اليه جارية بيضاء حسناء فقالت :

(١) الظعن (يسكون العين وضهما) : جمع ظعية وهي المرأة في اليهود . (٢) في سيرة ابن هشام (المطبوعة بهامش الروض الأنف للسبيل ج ٢ ص ٢٨٦ طبع مطبعة الجمالية سنة ١٣٣٢هـ) : "رخين أطراف المروط" . والموجود في معاجم اللغة : «أرخاه» و «ولخاه» . فلعن الألف سقطت من الطالع . (٣) الأسد الخادر : المقيم في عرينه .

رواية عبد الله بن أبي حذرٍد لما وقع لعبد الله بن علقمة مع حبيشة وهو يقتل

وأنت فأسلم على كثرة الأعداء، وشدة البلاء . فقال : سلامٌ عليكم دهرًا، وإن بقيت^(١)
عصرًا . قالت : وأنت سلامٌ عليك عشرا، وشَفْعًا تَتْرَى، وثلاثًا وَتَرَا . فقال :
إِن يَقْتُلُونِي يَا حَبِيشُ فَلَمْ يَدَعْ * هَوَاكَ لَمْ مَنَى سَوَى غُلَّةِ الصِّدْرِ
وَأَنْتِ الَّتِي أَخْلَيْتِ لِحْيَ مِنْ دَمِي * وَعَظْمِي وَأَسْبَلَتِ الدَّمُوعَ عَلَى نَحْرِي
فَقَالَتْ لَهُ :

وَنَحْنُ بِكِنَا مِنْ فِرَاقِكَ مَرَّةً * وَأُخْرَى وَأَسِينَاكَ فِي الْعَسْرِ وَالْيَسْرِ
وَأَنْتِ - فَلَا تَبْعُدْ فَنَعْمَ فِي الْهَوَى - * جَمِيلُ الْعَفَافِ فِي الْمَوَدَّةِ وَالسَّتْرِ^(٢)
فَقَالَ لَهَا :

أَرَيْتِكَ إِن طَالَبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ * بِحَلِيَّةٍ^(٣) أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِالْخَوَانِقِ^(٤)
أَلَمْ يَكْ حَقًّا أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقٌ * تَكَاثُفَ إِدْلَاجِ السَّرَى وَالْوَدَائِقِ^(٥)
فَقَالَتْ : بَلَى وَاللَّهِ . فَقَالَ :

فَلَا ذَنْبَ لِي إِذْ قُلْتُ إِذْ نَحْنُ جِيرَةٌ * أَثْبِي بُوْدَّ قَبْلَ إِحْدَى الْبَوَائِقِ
أَثْبِي بُوْدَّ قَبْلَ أَنْ تَسْحَطَ النَّوَى * وَيَنَآيَ خَلِيطُ الْحَلِيبِ الْمَفَارِقِ
قَالَ ابْنُ أَبِي حَدَرْدَ : فَضَرَبْنَا عُنُقَهُ ، فَتَفَحَّجَتِ الْجَارِيَةُ مِنْ خِذْرِهَا حَتَّى أَتَتْ
نَحْوَهُ فَالْتَقَمَتْ فَاهُ ، فَزَعَمْنَا مِنْهَا رَأْسَهُ وَإِنَّمَا لَتَكْسَعُ بِنَفْسِهَا حَتَّى مَاتَتْ مَكَانَهَا . وَأَفَلَتْ^(٦)
١٠

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وأنت » وهو تحريف . (٢) كذا بالأصول .
ولعلها : « والبر » . (٣) كذا في نسخة المرحوم الأستاذ الشقيطي مصححة بقلبه وشرح الزرقاني
على المواهب اللدنية (ج ٣ ص ٥ طبع بولاق) . وحليّة : واد بهامة أعلاه لهذيل ، وأسفله لكانة .
وفي ب ، س : « بجيلة » . وفي سائر الأصول : « بحقوة » وكلاهما تحريف . (٤) الخوانق :
جمع خانق ، وهو موضع بهامة وقعت فيه حرب بين إِيَادِ بْنِ نَزَارٍ وإخوتها مضر وربيعة فانهزمت إِيَادُ ،
وأصبح من بلاد كنانة بن خزيمة . (٥) الودائق : جمع وديقة وهي شدة الحر في الهاجرة .
(٦) تكسع : تضرب .

من القوم غلامٌ من بني أقرم يقال له السَّمِيدُ حتى أقتحم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنع خالد وشكاه .

بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ما فعل خالد فأرسل
عليه رضى الله عنه
لأهل القتل موداهم

٢٨
٧

قال ابن دأب : فأخبرني صالح بن كيسان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألَهُ
”هل أنكر عليه أحدٌ ما صنع“؟ فقال : نعم ، رجل أصفر رُبْعَةً ورجل أحمر طویل .
فقال عمر : أنا والله يا رسول الله أعرفهما ، أمّا الأول فهو أبني وصِفْتُهُ ، وأمّا الثاني
فهو سالم مولى أبى حذيفة . وكان خالد قد أمر كلَّ من أسر أسيراً أن يضربَ عنقه ،
فأطلق عبد الله بن عمر وسالم مولى أبى حذيفة أسيرين كانا معهما . فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم علياً رضى الله عنه بعد قراغه من حنين وبعث معه بإيل
ووريق وأمره أن يديهم فوداهم ، ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله
فقال على : قَدِمْتُ عليهم فقلتُ لهم : هل لكم أن تقبلوا هذا الجمل بما أُصيب منكم
من القتل والجرحى وتخلّوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا نعم . فقلتُ لهم :
فهل لكم أن تقبلوا الثانى بما دخلكم من الرّوع والفرع ؟ قالوا نعم . فقلتُ لهم :
فهل لكم أن تقبلوا الثالث وتخلّوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما علِمَ وما لم يعلم ؟
قالوا نعم . قال : فدفعته اليهم ، وجعلتُ أديهم ، حتى إنى لأدى مِيلةً الكلب ،
وفضلتُ فضلةً فدفعتها اليهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ”أَفَقِلُّوها؟“
قال نعم . قال : ”فوالذى أنا عبده لى أحبّ الىّ من حمر النعم“ .

وَقَالَتْ سَلْمَى بِنْتُ عُمَيْسٍ :

وَكَمْ غَادَرُوا يَوْمَ النُّمَيْصَاءِ مِنْ قَتَى * أُصِيبَ فَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحَا

(١) الميلة : الاناء الذى يلف فيه الكلب . (٢) هى أخت أسماء بنت عميس زوجة أبى بكر

الصديق رضى الله عنه . وقد وردت هذه الأبيات فى سيرة ابن هشام باختلاف فى كلماتها ، وذكر أن بعضهم يقول : إنها لسلى وآخر يقول : إنها لقائل من بنى جذيمة .

ومن سيد كهل عليه مهابة * أصيب ولما يعلهُ الشيبُ واضحاً
 أحاطت^(١) بخطاب الأيامي وطلقت * غداً تئذ من كان منهم ناكحاً
 ولولا مقال القوم للقوم أسلموا * للآقت سليم يوم ذلك ناطحاً

ما وقع بين قريش
 وبين بني عامر بن
 عبدمناة في الجاهلية

قال ابن دأب : وأما سبب قتلهم القرشيين ، فإنه كان نفر من قريش بضعة
 عشر أقبلوا من اليمن حتى نزلوا على ماء من مياه بني عامر بن عبدمناة بن كنانة ، وكان
 يقال لهم "لَعَقَةُ الدَّمِّ" وكانوا ذوى بأس شديد . فجاءت اليهم بنو عامر فقالوا
 للقرشيين : إياكم أن يكون معكم رجل من فهم ؛ لأنه كان له عندهم ذحل . قالوا :
 لا والله ما هو معنا ، وهو معهم . فلما راحوا أدركهم العامريون فقتلهم فوجدوا
 الفهمي معهم في رحالهم ، فقتلوه وقتلوه وأخذوا أموالهم . فقال راجعهم :

١٠ إن قريشاً غدرت وعادته * نحن قتلنا منهم^(٢) بغادته
 * عشرين كهلاً ما لهم زيادته *

وكان فيمن قتل يومئذ عقان بن أبي العاصي أبو عثمان بن عقان ، وعوف بن عوف
 أبو عبد الرحمن بن عوف ، والفاكه بن المغيرة ، والفاكه بن الوليد بن المغيرة .
 فأرادت قريش قتلهم حتى خدلتهم بنو الحارث بن عبدمناة فلم يفعلوا شيئاً . وكان
 خالد بن عبيد الله أحد بني الحارث بن عبدمناة فيمن حضر الوقعة^(٣) هو وضرار .
 فأشار إلى ذلك ضرار بن الخطاب بقوله :

(١) في الروض الأنف للسبيل (ج ٢ ص ٢٨٥ طبع مصر) ومعجم البلدان لياقوت في الكلام على
 الغميصاء : «أطلت» . وأط بالثني . ولط به : لزمه . (٢) عادة : موضع في ديار كنانة . قال ساعدة :
 فا راعهم إلا أخوهم كأنه * بعادة قنعا . الجناح كسير

(عن معجم ما استعجم للبكري) . (٣) هو ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي الفهري أحد
 الأشراف والشعراء الممدودين والأبطال المذكورين ، من مسلمة الفتح ، وهو رئيس بني فهر ، وقد شهد فتوح
 الشام . (انظر شرح القاموس مادة ضرر) .

دعوتُ الى خُطّة خالداً * من المجد ضيّعها خالدُ
فوالله أدري أضاهى بها * ^(١) بنى العَمَّ أم صدره باردُ
ولو خالدٌ عاد في مثلها * لتابعه عُنُقٌ ^(٢) واردة ^(٣)

وقال ضرارٌ أيضاً :

أرى أبى لؤىً ^(٤) أسرعاً أن تسالماً * وقد سلكت أبنائها كلَّ مَسَلَكٍ
فإن أنتم لم تتأروا برجالكم * فذُوكوا ^(٥) الذى أنتم عليه ^(٦) بِمَذُوكٍ
فإن أداة الحرب ماقد جعتم * ومن يتقى الأقوامَ بالشر يُترك

٢٩
٧

فلما كان يومُ فتح مكة بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجيوش الى قبائل
بنى كنانة حوله ، فبعث الى بنى ضَمْرَةَ ثُمَيْلَةَ بن عبد الله اللَّيْثِيَّ ، والى بنى الدُّلَيْلِ عمرو
أبن أُمَيَّة الضَّمْرِيَّ ، وبعث الى بنى مُدْجِ عِيَّاش بن أبى رَبِيعَةَ المَخْزُومِيَّ ، وبعث
الى بنى بَغِيضٍ ومُحَارِبٍ بن فهر عبد الله بن نَهْيَكٍ أَحَدَ بنى مالِكٍ بن حِجْسَلٍ ، وبعث
الى بنى عامر بن عبد مَنَاة خالداً . فوافاهم خالدٌ بماء يقال له الغُمَيْصَاءُ ، وقد كان
خبرُه سقط اليهم ، فمضى منهم سَلَفٌ قتله بقوم منهم ، يقال لهم بنو قيس بن عامر
وبنوقعين بن عامر وهم خيرُ القوم وأشرفهم ، فأصيب من أُصيب . فلما أقبل خالد

سرايا النبي صلى
الله عليه وسلم يوم
الفتح الى قبائل كنانة

- ١٥ (١) النفي مقدرها ، أى فوالله لا أدري . وحذف حرف النفي في مثل هذا الموضع قياسى .
وشروط أن يكون الحرف « لا » ربعده فعل مضارع جواب لقسم . (٢) كذا في ح . وفى سائر
الأصول : « من » وهو محريف . (٣) عنق وارد : متدل ، يكتن بذلك عن موته .
(٤) هو لؤى بن غالب بن فهر واليه ينتهى عدد قریش وشرفها . وولده كعب بن لؤى وعامر بن لؤى
وسامة بن لؤى وسعد بن لؤى وشزيمة بن لؤى والحارث بن لؤى وعوف بن لؤى . ومن هؤلاء تتحدر بطون
وأنفاذ . ولم ندر من المعنى فى هذا الشعر . (٥) فدوكوا : استحقوا . (٦) كذا فى ح
ونسمة الشيخ الشنقيطى مصححة بقله . والمذكور : جريسحق به الطيب . وفى سائر الأصول : « بمذكرك »
بالراء وهو محريف . (٧) فى ح : « بنوقين » بالنون .

ودخل المدينة قال له النبي صلى الله عليه وسلم : ”يا خالداً مادعاك الى هذا“! قال :
يا رسول الله آيات سمعتن أنزلت عليك . قال : ”وما هي“ ؟ قال : قول الله عز
ذكره : ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ
مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ﴾ وجاءني ابن أُمِّ أَصْرَمَ فقال لي : إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تقاتل . فحينئذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوداهم .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا سعد بن أبي نصر قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن رجل من مزيئة يقال له ابن
(١)
عاصم عن أبيه قال :

١٠ بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وأمرنا ألا نقتل أحداً إن رأينا
مسجداً أو سمعنا أذاناً — قال وكيع وأخبرني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا إبراهيم
ابن بشار الرمادي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن نوفل عن ابن عاصم
هذا عن أبيه بهذا الحديث قال — :

١٥ فبينما نحن نسير إذا بقى يسوق طعائن ، فعرضنا عليه الإسلام فإذا هو لا يعرفه ؛
فقال : ما أنتم صانعون بي إن لم أسلم ؟ قلنا : نحن قاتلوك . قال : فدعوني ألحق هذه
الطعائن ، فتركاه ؛ فأتى هودجاً منها وأدخل رأسه فيه وقال : اسلمني حبيش ، قبل
نفاد العيش . فقالت : وأنت فأسلم تسعاً وتراً ، وثمانياً تترى ، وعشراً أخرى .
فقال لها :

٢٠ فلا ذنب لي قد قلت إذ نحن جيرة * أنيبي بود قبل إحدى البوائق
أنبي بود قبل أن تشحط النوى * ويتأى أمير بالحبيب المفارق

قال : ثم جاء فضربنا عنقه . فخرَجَتْ من ذلك الهودج جاريةٌ جميلةٌ بَفَنَاتٍ عليه ،^(١)
فما زالت تبكي حتى ماتت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وعمر بن عبد الله العتيكي قالاً
حدثنا عمر بن شبة قال :

حديث خالد للنبي
صلى الله عليه وسلم
عن غزوته بنى
جذيمة

يُروى أن خالد بن الوليد كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فسُئِلَ عن
غزوته بنى جَذِيمَةَ فقال : إن أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدثت . فقال :
”تحدثت“ . فقال : لَقِينَاهُمْ بِالْعُمَيْصَاءِ عند وجه الصبح ، فقاتلناهم حتى كاد قرْنُ
الشمس يَغِيْبُ ، ففتحنا الله أكتافهم فتبعناهم نطلبهم ، فإذا بغلام له ذوائبٌ على فرس
ذَنُوبٍ^(٢) في أخريّات القوم ، فبَوَّأتُ له الرمح فوضعتُه بين كتفيه ؛ فقال : لا إله ،
فقبضتُ عنه الرمح ؛ فقال : إلا الآلات أحسنتُ أو أساءت . فهمسته^(٣) همسةً أذريتُه^(٤)
وقيداً ؛ ثم أخذته أسيراً فشددته وثاقاً ؛ ثم كلمته فلم يكلمني ، واستخبرته فلم يُخبرني .
فلما كان ببعض الطريق رأى نسوةً من بنى جَذِيمَةَ يسوق بهنّ المسلمون ، فقال :
أيا خالد ! قلتُ : ما تشاء ؟ قال : هل أنت واقفي على هؤلاء النسوة ؟ ! فاتيتُ
على أصحابي ففعلتُ ، وفيهن جارية تُدعى حُبَيْشَة ؛ فقال لها : ناوليني يدك فناولته
يدها في ثوبها ؛ فقال : اسلمى حبيش ، قبل نَقَادَ العيش . فقالت : حَيَّتَ عَشْرًا ،
وتسعا وotra ، وثمانيا تَتَرى . فقال :

أَرَيْتِكَ إِنْ طَالَبْتُكُمْ فوجدتكم * بِحِلْيَةٍ أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِالْخَوَاتِقِ
أَلَمْ يَكْ حَقًّا أَنْ يُنَوَّلَ عاشقٌ * تَكَلَّفَ إِدْلَاجَ السَّرَى وَالْوَدَائِقِ

(١) جنات عليه : أكتب عليه . وفي الأصول : « بغات » وهو تحريف .

(٢) الذنوب : الفرس الوافر الذنب . (٣) بوا الرمح : سدده وهياه . (٤) همسه :

أخذه أخذاً شديداً وعصره . (٥) الوقيد : الدنف المشرف على الموت .

وقد قلتُ إذ أهل لأهلك جيرةً * أئيبى بودّ قبل إحدى الصعائق
 أئيبى بودّ قبل أن تَسْحَطَ النَّوى * ويناى أميرٌ بالحبيب المفا^(١)رق
 فإنى لا ضيّعتُ سرّاً مانى * ولا راق عيني بعد عينك رائق^(٢)
 سوى أن ما نال العشيرة شاغلٌ * عن الودّ إلا أن يكون التّوامق^(٣)

فلما جاء على حاله تلك قدّمته فضربتُ عنقه . فأقبلت الجارية ووضعت رأسه
 في حجرها وجعلت ترشقه وتقول :

لا تبعدن يا عمرو حياً وهالكاً * فحقّ بحسن المدح مثلك من مثلى
 لا تبعدن يا عمرو حياً وهالكاً * فقد عشت محموداً لثاماً جَدَّ الفعل^(٤)
 فنّ إطراد الخيل تُشجر بالقنا * وللفخر يوماً عند قرقرة البزل^(٥)

وجعلت تبكى وتردد هذه الأبيات حتى ماتت وإن رأسه لفي حجرها . فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : ” لقد رُفعت لى يا خالد وإن سبعين ملكاً لمُطيفون بك
 يحضونك على قتل عمرو حتى قتلتَه “ .

أخبرنى محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثنا
 الزبير بن بكار قال حدثنى عبد الله بن المنذر عن صفية بنت الزبير بن هشام قالت :
 كان أبو السائب المخزومى رجلاً صالحاً زاهداً متقللاً يصوم الدهر ، وكان أرق^{١٥}
 خلق الله وأشدهم غزلاً . فوجه أبنه يوماً يأتيه بما يُفطر عليه ، فأبطأ الغلام إلى
 العتمة . فلما جاء قال له : يا عدو نفسه ، ما أخرّك إلى هذا الوقت ؟ قال : جُرئت بياب

أبو السائب
 المخزومى وطربه
 بصوت فغله عن
 الفطور والسحور
 وكان صائماً

(١) في هذا البيت والذي يليه إقواء وهو اختلاف حركة الروى . (٢) في الأصول : « فقدمته » .

(٣) تشجر : تطلعن . (٤) كذا في نسخة الأستاذ الشقيطى مصححة بقلبه . والبرل : جمع بازل وهو البعير

في السنة التاسعة . والقرقرة : دعاء الابل ، وهى أيضاً هدير الصعل . وفي الأصول : « وللعجز يوماً عند

قرقرة البزل » وهو تحريف .

بني فلان فسمعتُ منه غناءً فوقفتُ حتى أخذته . فقال : هاتِ يا بُنَيَّ ، فوالله لئن كنتَ أحسنتَ لأجُوبَكَ ، ولئن كنتَ أسأتَ لأضربَكَ . فاندفع يغنيَ بشعر كثيرٍ :
ولما علَوْا شَغْباً تَيَّنْتُ أَنَّهُ * تقَطَّعَ من أهل الحجاز علائِقُ^(٢)
فلا زِلْ حَسْرَى طُلُعاً لِمَ حَمَّانِها * الى بلدٍ ناءٍ قليلِ الأصادِقِ

فلم يَزَلْ يغنيهِ الى نصف الليل . فقالت له زوجته : يا هذا ، قد آتَ نصف الليل وما أَفْطَرْنَا . قال لها : أنتِ طالقٌ إن كان فَطُورُنَا غيرَه . فلم يَزَلْ يغنيهِ الى السَّحَرِ . فلما كان السَّحَرُ قالت له زوجته : هذا السَّحَرُ وما أَفْطَرْنَا ! فقال : أنتِ طالقٌ إن كان سَحُورُنَا غيرَه . فلما أصبح قال لأبنه : خُذْ جُبِّي هذه وأعِطِني خَلَقَكَ ليكون الحِباءُ فَضْلاً ما بينهما . فقال له : يا أَبَتِ ، أنتَ شيخٌ وأنا شابٌ وأنا أقوى على البرد منك . قال : يا بُنَيَّ ، ما ترك صوتك هذا للبرد على سبيلٍ ما حَيِّيتُ .

٣١
٧

أخبرني وكيع قال أنشدنا أحمد بن يزيد الشيباني عن مصعب الزبيري سليمان بن أبي دُبَاكَل قال :^(٤)

فهلَا نظرتَ الصَّبحَ بأَعْلَى زِينٍ * فتَقَطَّضِي لِبَاناتُ الحبيبِ المَفارِقِ
يَروحُ إذا يُسمى حيناً وَيَقْتَدِي * وتهجيرُهُ عندَ احتِدامِ الودائِقِ

(١) كذا في معجم ما استعجم للبكري ونسخة المرحوم الأستاذ الشنيطي مصححة بوضع نقطة على العين بقلبه . وشغب : منهل بين طريق مصر والشام . (عن معجم ما استعجم للبكري) . وفي سائر الأصول : « شعبا » بالعين المهملة ، وهو تصحيف . (٢) كذا في معجم ما استعجم للبكري ونسخة الشيخ الشنيطي مصححة بقلبه . وفي الأصول : « علائق » بدون ياء . (٣) كذا وردت هذه العبارة في نهاية الأرب للنويري (ج ٤ ص ٢١٧ طبعة أولى . وفي الأصول : « ... ما الى ترك صوتك هذا للبرد عندى سبيل ما حيت » . (٤) سليمان بن أبي دُبَاكَل : شاعر خراعي من شعراء الحامسة .

فَطَرَجَاهِدًا أَوْ كُنْ حَلِيفًا لِّلصَّخْرَةِ * مُنْعَةٍ فِي رَأْسِ أَرْعَنَ شَاهِقٍ
 فَمَا زَالَ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ شَوْمِ صَرْفِهِ * يُفَرِّقُ بَيْنَ الْعَاشِقِينَ الْأَوَامِقِ
 فَيُبْعِدُنَا مِمَّنْ نُرِيدُ اقْتِرَابَهُ * وَيُدْنِي إِلَيْنَا مِنْ نُحُبٍ تُفَارِقُ^(١)
 وَلَمَّا عَلَوْا شَفْبًا تَبَيَّنَتْ أَنَّهُ * تَقَطَّعَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ عِلَاقُ
 فَلَا زِلْنَ حَسْرَى ظُلْمًا لَمْ حَمَلْنَاهَا * إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ، وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ .

ذكر مقيم الهشامية وبعض أخبارها^(١)

كانت مقيم صفراء مولدة من مولات البصرة، وبها نشأت وتأدبت وغنت .
وأخذت عن إصحاق وعن أبيه من قبله وعن طبقتها من المغنين . وكانت من
تخريج بطل وتعليمها . وعلى ما أخذت عنها كانت تعتمد . فأشترها على بن هشام^(٢)
بعد ذلك ، فأزادته أخذاً ممن كان يغشاه من أكابر المغنين . وكانت من أحسن
الناس وجهاً وغماءً وأدباً . وكانت تقول الشعر ليس مما يستجد ، ولكنه يستحسن
من مثلها . وحظيت عند علي بن هشام حظوة شديدة ، وتقدمت على جواريه^(٣)
جمع عنده ، وهي أم ولده كلهم .

وقال عبد الله بن المعتز فيما أخبرني عنه محمد بن إبراهيم قرئش قال أخبرني الحسن
ابن أحمد المعروف بأبي عبد الله الهشامي قال :

كانت مقيم للبانة بنت عبد الله بن إسماعيل المراكبي مولى عريب ، فأشترها
على بن هشام منها بعشرين ألف درهم وهي إذ ذاك جويرية ، فولدت له صفية^(٤)

(١) كذا في ح وهو الصواب ، نسبة إلى علي بن هشام وكان قد اشترها وحظيت عنده ، كما سيأتي
بعد قليل . وفي سائر الأصول : « الهاشمية » وهو تحريف . (٢) كان من أمراء المأمون وقواده
تولى له حرب بابك الخرمي . ثم غضب عليه لأنه كان استعمله على أذربيجان وغيرها ، فبلغه ظلمه وأخذته
الأموال وقتله الرجال فأمر بقتله . (راجع الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٢١٧ هـ) .

(٣) كذا في نهاية الأرب للتوحيدي (ج ٥ ص ٦٢ طبع دار الكتب المصرية) نقلاً عن أبي الفرج .
وفي ب ، س : « فأزدرت أحدا » وفي سائر النسخ : « فان زارت أحدا » وكلاهما تحريف .
(٤) في الأصول : « علي جواريه أجمع » . وتأكيده جمع الإناث إنما هو « جمع » .

(٥) سترده أخبار في الأغاني (ج ١٠ ص ١٢٦ وج ١٨ ص ١٨٥ - ١٨٦ طبع بولاق) .

(٦) في ب ، س : « مولاة » وهو تحريف .

كانت مولاة للبانة
واشترها منها على
ابن هشام وأولدها

١٠

١٥

٢٠

وَتُكْنَى أُمَّ الْعَبَّاسِ ، ثُمَّ وَلَدَتْ عَمَّادًا وَيُعرفُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ وَلَدَتْ بَعْدَهُ أَبْنَاءً يُقَالُ لَهُ هَارُونُ وَيُعرفُ بِأَبِي جَعْفَرٍ ، سَمَّاهُ الْمَأْمُونُ وَكَتَبَهُ لَهَا وَلَدٌ بِهَذَا الْاسْمِ وَالْكُنْيَةِ . قَالَ : وَلَمَّا تُوُوِّفَ عَلَى بْنِ هِشَامٍ عَتَقَتْ . وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَبْعَثُ إِلَيْهَا فَتَجِيئُهُ فَتُغْنِيهِ . فَلَمَّا خَرَجَ الْمُعْتَصِمُ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأْيِ أَرْسَلُ إِلَيْهَا فَاشْتَرَاهَا وَأَنْزَلَهَا دَاخِلَ الْجَوْسَقِ فِي دَارٍ كَانَتْ تُسَمَّى الدَّمَشْقِيَّةَ وَأَقْطَعَهَا غَيْرَهَا . وَكَانَتْ تَسْتَأْذِنُ الْمُعْتَصِمَ فِي الدَّخُولِ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى وَلَدِهَا فَتَزُورُهُمْ وَتَرْجِعُ ، ثُمَّ ضَمَّهَا لَهَا خَرَجَتْ قَلَمٌ . وَقَلَمٌ جَارِيَةٌ كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ . وَكَانَتْ مَتِيمٌ صَفْرَاءَ حُلْوَةَ الْوَجْهِ .

كَانَتْ تَغْنِي الْمَأْمُونُ
وَالْمُعْتَصِمَ

فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَاتِبُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ حَدَّثَهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِيَّاحٍ قَالَ :

فَضَّلَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْعَبَّاسِ عَلَى نَفْسِهِ

سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيَّ : مَنْ أَحْسَنُ مِنْ أَدْرَكَتَ صَنْعَةً ؟ قَالَ :
إِسْحَاقُ . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : عَلَّوِيَّةُ . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : مَتِيمٌ . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟
قَالَ : ثُمَّ أَنَا . فَعَجِبْتُ مِنْ تَقْدِيمِهِ مَتِيمَ عَلَى نَفْسِهِ ؛ فَقَالَ : الْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُنَبِّعَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ :

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيَّ عَنْ أَحْسَنِ النَّاسِ غَنَاءً . فَذَكَرَ مِثْلَ هَذِهِ

٣٢
٧

الْحِكَايَةَ ، وَزَادَ فِيهَا أَنْ قَالَ لَهُ : مَا أَحْسَنُ أَنْ أَصْنَعَ كَمَا صَنَعْتَ مَتِيمَ فِي قَوْلِهِ :
* فَلَا زِلْنَ حَسْرَى طُلَعَا لَمْ حَمَلْنَاهَا *

وَلَا كَمَا صَنَعَ عَلَّوِيَّةُ فِي قَوْلِ الصَّمَّةِ :

فَوَاحَسَرْتَنِي لَمْ أَقْضِ مِنْكَ لُبَانَةً * وَلَمْ أَتَمَتَّ بِالْخَوَارِ وَالْقُرْبِ

(١) كَذَا فِي ح ، م وَسَيَأْتِي كَذَلِكَ فِي ج ١٢ ، ١٧ مِنْ الْأَغَانِي طَبْعُ بُولَاق . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ

قال : فأين عمرو بن بانه ؟ قال : عمرو لا يضع نفسه في الصنعة هذا الموضع ، ولكنه صنع لحناً في هذا الغناء .

نسبة صوت علويه

صوت

- ٥ فواحسرتي لم أفيض منك لبانه * ولم أتمتع بالحوار والقرب يقولون هذا آخر العهد منهم * فقلت وهذا آخر العهد من قلبي ألا يا حمام الشعب شعب مراهق * سقتك الغواصي من حمام ومن شعب الشعر للصمة بن عبد الله القشيري . والغناء فيه لعلويه ، ثقل أول مطلق في مجرى الوسطى . وفيه لمخارق خفيف رمل بالوسطى ، أوله : « ألا يا حمام الشعب » ثم الثاني ثم الأول . وذكر حبش أن فيه لإسحاق ثاني ثقل بالنصر .

تطاول إبراهيم بن المهدي إلى منظره كانت تغني بها وأخذ منها صوتاً

وقال ابن المعتز أخبرني المشامي قال :

كانت مقيم ذات يوم جالسة بين يدي المعتصم ببغداد وإبراهيم بن المهدي حاضر ، فغنت مقيم في الثقل الأول :

لزينب طيف تعتريني طوارقه * هُدُوا إذا ما ألجم لاحت لواحقه

- ١٥ فأشار إليها إبراهيم أن تعيده ، فقالت مقيم للمعتصم : ياسيدي ، إبراهيم يستعديني الصوت وكأنه يريد أن يأخذها ، فقال لها : لا تعيديه . فلما كان بعد أيام كان إبراهيم حاضراً مجلس المعتصم ومقيم غائبة ، فأنصرف إبراهيم بعد حين إلى منزله ومقيم في منزلها بالميدان وطريقه عليها وهي في منظر لها مشرفة على الطريق وهي تغني هذا الصوت

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « منك » .

(٢) شارع الميدان : محلة ببغداد وهي بشرق بغداد يباب الأزل .

وَتَطَرَّحَهُ عَلَى جَوَارِي عَلَى بْنِ هِشَامٍ، فَتَقَدَّم إِلَى الْمَنْظَرَةِ وَهُوَ عَلَى دَابَّتِهِ فَتَطَاوَلَ حَتَّى أَخَذَ الصَّوْتِ، ثُمَّ ضَرَبَ بَابَ الْمَنْظَرَةِ بِمِقْرَعَتِهِ وَقَالَ : قَدْ أَخَذَنَاهُ بِلَا حَمْدِكَ .

وقال ابن المعتز: وَحُدِّثْتُ أَنَّ الْمَامُونُ سَأَلَ عَلَى بْنَ هِشَامٍ أَنْ يَهْبِأَ لَهُ وَكَانَ بَغْنَاءُهَا ^{وه (١)} مُعْجَبًا بِهِ، فَدَفَعَهُ بِذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهَا وَلَدٌ . فَلَمَّا أَلَحَّ الْمَامُونُ فِي طَلِبِهَا حَرَّصَ عَلَى عَلَى أَنْ تَعْلَقَ مِنْهُ حَتَّى حَبِلَتْ وَيُسَّ الْمَامُونُ مِنْهَا . فيقال إن ذلك كان سببا لغضبه عليه حتى قتله .

طلبها المأمون من
على بن هشام فلم
يرض

وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الطَّبَّالُ أَنَّهُ رَأَى مَتِيمَ فِي بَعْضِ مَجَالِسِ الْمَعْتَصِمِ يُمَازَحُهَا وَيَمْجِزُهَا بِرَدَائِهَا .

كانت المعتصم
يمازحها

وَحَكَّى عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَشَامِيُّ قَالَ :

غنت على بن هشام
صوتا أراد إسحاق
انخاله فمؤضه
هه بيرزون

$\frac{33}{7}$

- أَهْدَى إِلَى عَلَى بْنِ هِشَامٍ رِزْدُونَ أَشْهَبُ قِرْطَاسِي ^(٣) وَكَانَ فِي النَّهْيَةِ مِنَ الْحَسَنِ وَالْفَرَاهَةِ، وَكَانَ عَلَى بِهِ مُعْجَبًا، وَكَانَ إِسْحَاقُ يَسْتَمِيه شَهْوَةً شَدِيدَةً، وَعَرَّضَ لَعَلَّ يَطْلُبَهُ مَرَارًا فَلَمْ يَرْضَ أَنْ يُعْطِيَهُ لَهُ . فَسَارَ إِسْحَاقُ إِلَى عَلَى يَوْمًا بِعَقِبِ صَنْعَةِ مُتِيمٍ "فَلَا زِلَّ حَسْرَى" فَأَحْتَبَسَهُ عَلَى وَبَعَثَ إِلَى مَتِيمٍ أَنْ تَجْعَلَ صَوْتَهَا هَذَا فِي صَدْرِ بَغْنَاءُهَا فَفَعَلَتْ، فَأَطْرَبَ إِسْحَاقُ إِطْرَابًا شَدِيدًا، وَجَمَلَ يَسْتَرِدُّهُ، فَتَرَدُّهُ وَتَسْتَوْفِيهِ لِيَزِيدَ فِي إِطْرَابِهَا بِإِسْحَاقٍ وَهُوَ يُصْنِي إِلَيْهَا وَيَتَفَهَّمُهُ حَتَّى صَحَّ لَهُ . ثُمَّ قَالَ لَعَلَّ : مَا فَعَلَ الرِّزْدُونَ الْأَشْهَبُ؟ قَالَ : عَلَى مَا عَاهَدْتَ مِنْ حَسَنَةٍ وَفَرَاهَتِهِ . قَالَ : فَأَخْتَرِ الْآنَ مِنِّي خَلَّةً مِنْ اثْنَتَيْنِ : إِمَّا أَنْ طُبَّتَ لِي نَفْسًا بِهِ وَحَمَلْتَنِي عَلَيْهِ، وَإِمَّا أَنْ أَبَيْتَ فَأَدْعَى وَاللَّهِ هَذَا الصَّوْتِ لِي وَقَدْ أَخَذْتُهُ ، أَفْتَرَاكَ تَقُولُ : إِنَّهُ لَمَتِيمٌ وَأَقُولُ : إِنَّهُ لِي وَيُؤْخَذُ قَوْلُكَ

(١) في الأصول : « محسنا » . (٢) في ١ ، م : « سلان » .

(٣) القِرطاسي : الأبيض الذي لا يخالط بياضه شية .

وَيُتْرَكُ قَوْلِي؟! قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ هَذَا وَلَا أَرَاهُ ؛ يَا غَلَامُ قَدْ الْبَرَدُونَ إِلَى مَتَلٍ
أَبِي مُحَمَّدٍ سِرَّجِهِ وَبِلْجَامِهِ ، لَا بَارِكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ ! .

كان إسماعيل يرى
أنها ساوثة

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونَ :
أَنَّ إِسْمَاعِيلَ قَالَ لِمَتَيْمٍ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الصَّوْتَ مِنْهَا : أَنْتِ أَنَا فَأَنَا مَنْ ! يُرِيدُ أَنَّهَا
قَدْ حَلَّتْ مَحَلَّهُ وَسَاوَتْهُ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَقَالَ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ :
كَانَتْ مَتَيْمٌ تَقُولُ :

صوت

* فَلَا زَانَ حَسْرَى ظُلَعًا لَمْ حَمَلْنَاهَا *

١٠ الرمل كله .

وَحَدَّثَنِي الْهَشَامِيُّ قَالَ مَدَّ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ يَدَهُ إِلَى بَذْلٍ جَارِيَتِهِ فِي عِتَابٍ
عَلَى بْنِ هِشَامٍ وَعَازَاهُ بِذَلِّ جَارِيَتِهِ
يَعَاتِبُهَا ، ثُمَّ نَدِمَ عَلَى فَعْلِهِ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

فَايَتَ يَدِي بَانَتَ غَدَاةً مَدَدْتُهَا * إِلَيْكَ وَلَمْ تَرْجِعْ بِكَفِّ وَسَاعَدَ
وَعَنَتَ مَتَيْمٌ جَارِيَتُهُ فِيهِ فِي الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ؛ فَكَانَ يَقَالُ لِبَذْلٍ جَارِيَةٍ عَلَى بَذْلٍ الصَّغِيرَةِ .

ضرب موسوس
بذل بالعود فكان
سبب موتها

وَحَدَّثَنِي الْهَشَامِيُّ قَالَ :

كَانَ سَبَبُ مَوْتِ بَذْلٍ هَذِهِ أَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسَةً عِنْدَ الْمَأْمُونِ فَفَتَّتْهُ ،
وَكَانَ حَاضِرًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مُوسُوسٌ يَكْنَى بِأَبِي الْكَرَّكَدَّانِ مِنْ أَهْلِ طَبْرِسْتَانَ

١٥

(١) كذا في نهاية الأرب (ج ٥ ص ٦٣ طبعة أولى) وفي الأصول : « قدم البرذون » .

(٢) في الأصول : « يد جاريته » وهو تحريف . (٣) وردت هذه الجملة في ح هكذا : « كان

سبب موت بذل هذه وذلك أنها كانت ذات يوم جالسة الخ » . وفي سائر الأصول : « كنت سبب موت

بذل هذه وذلك أنها كانت ذات يوم دالة ... الخ » فاعتمدنا نسخة ح مع حذف كلمة « وذلك » لنبناها

في ذلك الموضع وعدم ملائمتها السياق .

يضحك منه المأمون، فعبثوا به فوثب عليهم وهرب الناس من بين يديه فلم يبق أحد حتى هرب المأمون، و بقيت بذل جالسة والعود في حجرها، فأخذ العود من يدها وضرب به رأسها فشجها في شابورتها اليمنى؛ فأنصرفت وحمّت، وكان سبب موتها. وحدثني الهشامي قال :

تزوج المعتصم بذل الصغيرة و بقيت في قصره بعد موته

- لما مات علي بن هشام ومات المأمون ، أخذ المعتصم جوارى علي بن هشام كلهن فأدخلهن القصر، فترّوج ببذل المغنية و بقيت عنده إلى أن مات ؛ فخرجت بذل الكبيرة والباقون إلا بذل الصغيرة لأنها كانت حُرمت فلم يُخرجوها .^(٢)
- ويقال : إنه لم يكن في المغنين أحسن صنعة من علويه وعبدالله بن العباس ومتم .

وفي أولادها يقول علي بن الجهم :

شمر ابن الجهم في متم الهشامية وأولادها

- ١٠ نبي متم هل تدرون ما الخبر * وكيف يُستَرُ أمرٌ ليس يُستَرُ حاجيتكم من أبوكم يابني عُصْبٍ * شتّى ولكنّا للعاهر الحجر^(٣)
- قال: وحدثني جدّي قال: كَلَّمَ علي بن هشام متم فأجابته جواباً لم يَرْضَه ، فدفع يده في صدرها، فغضبته ونهضت، فثناقلت عن الخروج إليه . فكتب إليها :

غضبت من علي بن هشام وصالحها بشـمر

صوت

- ١٥ فليت يدي بانث غداة مددتها * إليك ولم ترجع بكف وساعد فإن يرجع الرحمن ما كان بيننا * فلست إلى يوم التنادى بعائد غثته متم خفيف رمل البنصر .

٣٤
٧

- (١) كذا وردت هذه الكلمة في الأصول . وظاهر أنها من أعضاء الرأس ولم تنف عليها في معاجم اللغة العربية والفارسية . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فلم يخرجها » وهو تحريف . (٣) العاهر : الزاني ، أي أن الولد لصاحب الفراش أي لصاحب أم الولد وهو زوجها أو مولاها . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ولم » وهو تحريف .

قال: وعَتَبْتُ عليه مرّةً فَمَدَى عَتْبَهَا، وترَضَّاهَا فلم تَرْضَ، فكتب اليها: ^(١) الإِذْلَال يدعو
الى الإِملال، وربّ هجر دعا الى صبر، وإِنَّمَا سُمِّيَ القلبُ قَلْبًا لِثِقَلِهِ. ولقد صدق
العبّاس بن الأحنف حيث يقول:

ما أُرَانِي إِلَّا سَاهُجَرٍ من لَدِ * س يَرَانِي أَقْوَى على الهِجْرَانِ
قد حَدَّابِي الى الجَفَاءِ وفَائِي * ما أَضَرَّ الوَفَاءَ بِالْإِنْسَانِ ^(٢)
قال: فخرجتُ اليه من وقتها [ورضيت] ^(٣).

كانت تهمدى
للهمسى نبقا لأنه
يحب

وحدثني الهشامي قال:

كانت مُتِمٌّ تُحِبُّني حُبًّا شديداً يَتَجَاوَزُ محبةَ الأخت لأخيها، وكانت تعلم أني
أَحِبُّ النَّبِيَّ، فكانت لا تزال تبعث إلىّ منه. فأتاني لأذْكُرُ في ليلةٍ من الليالي في وقت
السَّحَرِ إذا أنا ببابي يُدَقُّ. فقيل: من هذا؟ فقالوا: خادمُ مُتِمٍّ يريد أن يدخل
الى أبي عبد الله. فقلتُ: يَدْخُلُ. فدخل ومعه الى صَنِيعَةٍ فيها نَبِيٌّ، فقال لي:
تُقرئك السلام وتقول لك: كنتُ عند أمير المؤمنين المعتمد بالله بفاعوه بنبي من
أحسن ما يكون؛ فقلتُ له: يا سيدي، أطلب من أمير المؤمنين شيئا؟ فقال لي:
تَطْلُبِينَ ما شِئْتَ. قالت: يُطْعِمُنِي أمير المؤمنين من هذا النَّبِيِّ. فقال لسمانة: ^(٤) آجعل من
هذا النَّبِيِّ في صَنِيعَةٍ وآجعلوها قَدَامَ مُتِمٍّ؛ فأخذته وذَلَّلْتُهُ ^(٥) [لك] وقد بعثت به اليك معي،

(١) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «وقال». (٢) رواية هذا الشطر في ديوان

العباس بن الأحنف طبع مطبعة الجوائب بالآسنة ونهاية الأرب:

* ملني وانقا يحسن وفائي *

(٣) التكملة عن نهاية الأرب. (٤) هو سمانة الخادم و يدعى مسرور سمانة (أنوار الكلام عليه

في تاريخ الطبري (ق ٣ ص ١٣٦٧، ١٣٧٤، ١٣٧٧، ١٣٧٨) وفي أكثر الأصول: «لسانة اجعل»

خطا بال مؤنثة. وفي س: «لسانة اجعل». والظاهر أنها تحريف من النسخ.

(٥) هذه الكلمة ساقطة في ب، س.

ثم دفعت الى دراهم وقالت : هَبْ لِمُتْرَاسِ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ لِكِي يَفْتَحُوا الدُّرُوبَ لَكَ
حتى تصير به اليه .

ثم حدثنا الهشامى قال :

أراد إسحاق الخحال
غناء منم فقصه
على بن هشام عن
ذلك ببرذون

بعث على بن هشام الى إسحاق بجفاء ، فأخرج مُتِمَّ جَارِيَتِهِ اليه ؛ فغَنَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ :

فَلَا زِلْنَ حَسْرَى ظُلُمًا لِمَ حَمَلْنَا * إِلَى بِلْدِ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ

فَاسْتَعَادَهُ إِسْحَاقُ وَاسْتَحْسَنَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : بِكُمْ تَسْتَرِي مَتَى هَذَا الصَّوْتُ ؟
فَقَالَ لَهُ عَلَى بْنُ هِشَامٍ : جَارِيَتِي تَصْنَعُ هَذَا الصَّوْتَ وَأَشْتَرِيهِ مِنْكَ ! قَالَ : قَدْ أَخَذْتُهُ
السَّاعَةَ وَأَدَّعِيهِ ، فَقَوْلِ مَنْ يُصَدِّقُ ، قَوْلِي أَوْ قَوْلِكَ ! فَأَفْتَدَاهُ مِنْهُ بِرِذْوَنِ اخْتَارَهُ لَهُ .

وحدثني الهشامى قال :

سمع على بن هشام
من قلم جارية
زبيدة صوتاً فأنزجها
لجواريه بمائة
ألف دينار

سَمِعَ عَلَى بْنُ هِشَامٍ قُدَّامَ الْمَأْمُونِ مِنْ قَلَمِ جَارِيَةٍ زُبَيْدَةَ صَوْتًا عَجِيبًا ، فَرَشَا لِمَنْ^(١)
أَنْزَجَهَا مِنْ دَارِ زُبَيْدَةَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ حَتَّى صَارَ إِلَى دَارِهِ وَطُرِحَ الصَّوْتُ عَلَى جَوَارِيهِ .
وَلَوْ عَلِمْتَ بِذَلِكَ زُبَيْدَةَ لَأَشْتَدَّ عَلَيْهَا ، وَلَوْ سَأَلَهَا أَنْ تُوَجَّهَ بِهِ مَا فَعَلْتُ .

وحدثني يحيى بن على بن يحيى المنجم عن أبيه قال :

لَمَّا صَنَعْتُ مَتِمُّ الْخَنِّ فِي قَوْلِهِ :

ذكر إسحاق منم
في كتابه وكان يتعالى
من ذكر غيرها

* فَلَا زِلْنَ حَسْرَى ظُلُمًا لِمَ حَمَلْنَا *

أَعْجَبَ بِهِ عَلَى بْنُ هِشَامٍ ، وَاسْمَعَهُ إِسْحَاقَ فَاسْتَحْسَنَهُ وَقَالَ : مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟
فَقَالَ : مِنْ بَعْضِ الْجَوَارِي . فَقَالَ : إِنَّهُ لِعَرِيبٌ ؛ وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَعِيدُهُ حَتَّى قَالَ : إِنَّهُ^(٢)
لِمَتِيمٍ ؛ فَاطْرُقَ . وَكَانَ مُتَحَامِلًا عَلَى الْمَغْنِيِّينَ شَدِيدَ النَّفَاسَةِ عَلَيْهِمْ كَثِيرَ الظُّلْمِ لَهُمْ مُسْرِفًا

(١) الذى فى معاجم اللغة أن « رشا » يتعدى الى مفعوله بنفسه .

(٢) كذا بالأصول . والأخرى بهذه الجملة أن تكون هكذا : « فقال : من بعض الجوارى ، فاستعاده

فقال : إنه لعريب ... الخ » .

في حَظِّ درجاتِهِمْ ، وما رأيتُهُ في غِنائه ذَكَرَ لَعَلَّوِيهِ ولا مُخَارِقَ ولا عَمْرُو بنَ بَانَةَ ولا عبدَ اللهِ بنَ عَبَّاسٍ ولا مُحَمَّدَ بنَ الحارثِ صَوْتًا واحدًا تَرْفَعًا عن ذَكَرِهِمْ مُتَصِيبًا لَهُمْ ، وَذَكَرَ في آخرِ الكُتَابِ قَوْلَهُ :

فَلا زِلْنَ حَسْرَى طَلَعًا لَمْ حَمَلْنَهَا * إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ
وَوَقَعَ تَحْتَهُ «لُمْتِيمٌ» . وَذَكَرَ آخرَ كُلِّ صَوْتٍ في الكُتَابِ وَنَسَبَ إلى كُلِّ مَغْنٍّ صَوْتَهُ غَيْرَ مُخَارِقَ وَعَلَّوِيهِ وَعَمْرُو بنَ بَانَةَ وَعَبْدَ اللهِ بنَ عَبَّاسٍ فَمَا ذَكَرَهُمْ بِشَيْءٍ .

٣٥
٧

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ بِمُحْظَةِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو المَكِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ :

سمعت شاهك جدة
على بنت هشام
صوتها فأعجبت بها
وأمرت لها بجائزة

لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى شَاهِكِ جَدَّتِي مِنْ خُرَّاسَانَ ، قَالَتْ : اعْرِضْ جَوَارِيكَ عَلَى ، فَعَرَضْتُهِنَّ عَلَيْهَا . ثُمَّ جَلَسْنَا عَلَى الشَّرَابِ ، وَغَنَّنَا مُتِيمٌ . وَأَطَالَتْ جَدَّتِي الْجُلُوسَ فَلَمْ أَتَيْسِطْ إِلَى جَوَارِيٍّ كَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ ؛ فَقُلْتُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

صوت

أَنْبَقَى عَلَى هَذَا وَأَنْتِ قَرِيبَةٌ * وَقَدْ مَنَعَ الزُّوَارُ بَعْضَ التَّكَلِّمِ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا سَلَامَ مُودِّعٍ * وَلَكِنْ سَلَامٌ مِنْ حَبِيبِ مَتِيمٍ

وَكَتَبْتُهُمَا فِي رُقْعَةٍ وَرَمَيْتُ بِهَا إِلَى مَتِيمٍ ؛ فَأَخَذَتْهَا وَنَهَضَتْ إِلَى الصَّلَاةِ ، ثُمَّ عَادَتْ وَقَدْ صَنَعَتْ فِيهِ اللَّحْنَ الَّذِي يُغَنَّى فِيهِ الْيَوْمَ ، فَغَنَّتْ . فَقَالَتْ شَاهِكُ : مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ

(١) الانتصاب : إظهار العداوة .

(٢) في نهاية الأرب : « ونهضت لصلاة الظهر » .

(١) ثَقَلْنَا عَلَيْكَ الْيَوْمَ، وَأَمَرْتُ الْجَوَارِيَ فَحَمَلَنَ مُحَقَّتَهَا، وَأَمَرْتُ بِجَوَائِزَ لِلْجَوَارِي وَسَاوَتْ
بَيْنَهُنَّ، وَأَمَرْتُ لِمَتِّمَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

(٢) وَأَخْبَرَنِي قَالَ : أَوَّلُ مَنْ عَقَدَ مِنَ النِّسَاءِ فِي طَرَفِ الْإِزَارِ زُنَارًا وَخِيطَ إِبْرَيْسَمُ
ثُمَّ تَجَعَلَهُ فِي رَأْسِهَا فَيَثْبُتُ الْإِزَارُ وَلَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَزُولُ مَتِّمٌ .

هي أول من عقد
على الإزار زناراً

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ جَمْحُظَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

مرت بقصر مولاهما
بعد قتله فرثته

مَرَّتْ مَتِّمٌ فِي نِسْوَةٍ وَهِيَ مُسْتَخْفِيَةٌ بِقَصْرِ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ، فَلَمَّا
رَأَتْ بَابَهُ مُغْلَقًا لَا أُنَيْسَ عَلَيْهِ وَقَدْ عَلَاهُ التَّرَابُ وَالْغُبْرَةُ وَطُرِحَتْ فِي أَفْنِيتِهِ الْمَزَابِلُ،
وَقَفَتْ عَلَيْهِ وَتَمَثَّلَتْ :

(٤) صوت

١٠ يَا مَزَلًا لَمْ تَبَلْ أَطْلَالُهُ * حَاشَا لِأَطْلَالِكَ أَنْ تَبْلَى
لَمْ أَبْكِ أَطْلَالَكَ لَكُنْتِي * بِكَيْتُ عَيْشِي فِيكَ إِذْ وَلَّى

(١) قد ورد بين هذه الكلمة وبين « أخبرني قال : أول من عقد من النساء ... الخ » خبر مبتور
في ح ، أ ، س ، م وهو :

١٥ هذا الصوت لعلّي بن هشام والعناء لمتيم خفيف ومل ... وأنا صغير إلى علي بن هشام منصرفاً
... هي نفسا بآنية لها وعليه سيفه ... لمتيم بين يديه محبوس بين السجج وبذل ... يمين بذل
... دنانير ترمز بالسرير على الفناء وهو يشرب فبعث إلى متيم : بالله وبحياي تعالى إلينا ولم تزل
الرسول ترسل إلينا أن جاءت وعليها جبة خز سفرجلية مزوقة وأمر كل مرة رأيت جبيها مزرراً تلك الجبة
لحين دخلت قعدت وحدها عن يمين الباب في الناحية التي كان على فيها جالساً إلا أن بينهما فرجة فغنت :
* فلا زلن حسرى ظلمنا لم حملنا *

٢٠ فلم تزل كذلك حتى جاءت خداع جاريته فقالت له : يا سيدي قد والله طلع الفجر فقال أبا نكم الله بما فية
وانصرف إلى بيته . (٢) الزنار في الأصل : ما يلبسه ويشده الذمي على وسطه .

(٣) الإبريسم : الحرير . (٤) هذه الكلمة ساقطة في ب ، س .

قد كان لي فيك هوى مرة * غيبه الترب وما ملأ^(١)
فصرت أبكي جاهداً فقدته * عند أذكاري حيثما حلأ
فالعيش أولى ما بكاه الفتي * لا بد للمحزون أن يسأل

— فيه رمل بالوسطى لأبن جامع — قال : ثم بكت حتى سقطت من قائمتها،
وجعل النسوة ينشدنها ويقلن : الله الله في نفسك ! فإنك تؤخذين الآن، فبعد لأي^(٢) ما
حلت تنهادي بين امرأتين حتى تجاوزت الموضع .

نسخت من كتاب أبي سعيد الشكري حدثني الحارث بن أبي أسامة قال
حدثني محمد بن الحسن عن [عبد الله بن] العباس الربيعي قال : قالت لي هيم^(٣) :
أمرها المعتصم
بالغناء فعرّضت
بمولاها

بعث إليّ المعتصم بعد قدومه بغداد، فذهبت إليه، فأمرني بالغناء فغنيت :
هل مسعد لبكاء * بعبرة أو دماء

فقال : أعدي عن هذا البيت الى غيره، فغنيت غيره من معناه، فدمعت عيناه وقال :
غنى غير هذا . فغنيت في الحنى :

أولئك قومي بعد عزٍّ ومنعة * تفاؤوا وإلا تدرف العين أكهد

فبكي وقال : ويحك ! لا تغنيني في هذا المعنى شيئاً ألبته . فغنيت في الحنى :

لا تأمن الموت في حلٍّ وفي حرِّم * إن المنايا تغشى كل إنسان

(١) في ب، س : « وما هلا » وهو تحريف .

(٢) اللأى : الجهد والمشقة . (٣) زيادة ضرورية فاد محمد بن الحسن يروى عن عبد الله

لا عن أبيه . ويحتمل أن يكون : « عن أبي العباس الربيعي » وهي كنية عبد الله بن العباس ، كما سيذكر
في ترجمته في هذا الكتاب (ج ١٧ ص ١١٧ طبع بولاق) . (٤) كذا في ح . وفي سائر

واسلك طريقك هوناً غير مكترث * فسوف يأتيك ما يمني لك الماني^(١)
 فقال : والله لولا أنى أعلم أنك إنما غنيت بما فى قلبك لصاحبك وأنت لم تريدنى
 لمثلت بك ؛ ولكن خذوا بيدها فأخرجوها ، فأخذوا بيدي فأخرجت .

٣٦
٧

نسبة ما فى هذا الخبر من الغناء

صوت

هل مُسعدٌ لبكاءٍ * بعبرة أو دماء
 وذا لفقد خليل * لسادة مُجباء

الشعر لمُراد شاعرة على بن هشام ترثيه لما قتله المأمون . والغناء لمُتم . ولحنه
 من الثقيل الأول بالوسطى .

١٠

منها :

ذهب من الدنيا وقد ذهب منى^(٢) *

وقد أخرج فى أخبار إبراهيم بن المهدي لأنه من غنائه وشعره ، وشُرحت أخباره
 فيه . ولحنه رمل بالوسطى .

ومنها :

١٥

صوت

أولك قومي بعد عزٍّ ومنعة * تفانوا وإلا تَذْرِفِ العينُ أكْمَد

(١) مناه الله : قدره . فما يمني لك الماني ، أى ما يقدر لك المقدر وهو الله تعالى . وقد جاء هذان
 البيتان فى اللسان هكذا وهما لسويد بن عامر المصطلق :

لا تأمن الموت فى حل ولا حرم * إن المنايا توافى كل انسان

٢٠

واسلك طريقك فيها غير محتشم * حتى تلاقى ما يمني لك الماني

(٢) لم يتقدم لهذا الصوت ذكر فى أول الخبر .

وقد أخرج في أخبار أبي سعيد مولى فائد والعلبي وغنيا فيه من مرائيهما في بني أمية .
ولحن مقيم هذا الذي غنت فيه المعتصم ثاني ثقیل بالوسطی .

ومنها :

صوت

لا تأمن الموت في حلّ وفي حرم *

ذكر الهشامي أنه ممّا وجدّه من غناء مقيم ، غير أن لها لحناً فيه يُذكر في موضع
غير هذا على شرح إن شاء الله تعالى ، وإنما ألفت صوتاً تولّعت به وغتته فنسبه إليها .^(١)
^(٢)

وأخبرني قال : كنّا في مجلسنا نياماً . فلما كان مع الفجر إذا مقيم قد دخلت
علينا وقالت : أطعموني شيئاً ، فأخرجوا إليها شيئاً تأكله ، فأكلت ، ودعت بنبيذ
وأبدأت الشرب ، ودعت بعود فأندفعت تغني لنفسها وتشرب . وكان ممّا غنت :

كيف التواء بأرض لا أراك بها * يا أكثر الناس عندى منةً ويذا
— خفيف رمل — وقال : ما رأيت أحداً من المغنين والمغنيات إذا غنوا لأنفسهم
يكادون يغنون إلا خفيف رمل .

(١) لعله : « مع شرح » . (٢) في ١ ، ٥ ، ح ، م زيادة غير واضحة بين قوله :

« وغتته فنسبه إليها » وبين « وأخبرني قال كنّا في مجلسنا نياماً ... الخ » نثبها كما وردت وهي :
« أحمد بن هشام يقال لها عواذل اشترأها من انسان مدني . فيه صوتين فأشتهيها منها فأخذتهما
بمحضرتي ثم سمعت بيتين هما لها أحدهما :

يا منزلاً لم تبلى أطلاله * حاشا لأطلالك أن تبلى

لم أبك أطلالك لكنني * بكيت عيشي فيك إذ ولي

والآخر :

أمسح الربع بمخدي * إذ مشى فيه الخليل

وعلى مثلك يبكي * أيها الربع المحيل

عرفت عيني الطلول * فلها دمي يسيل

وبكت لي إذ رأتني * خالياً فيها أجول .

نوحها على سيدها وأخبرني قال حدثني بعض أهلها قال : لما أُصِبتنا بعلَى بن هشام ، جاء النوائح ، فطرح بعض من حضر من مَغْنِيَّاتِه عليهنَّ نوحاً من نوح مَتِيمٍ ، وكان حسناً جيداً ، فابطأ نوحُ النوائح الآتي جئن لحسنه وجودته . وكانت زين حاضرة فاستحسنته جداً ، وقالت : رَضِيَ اللهُ عَنْكَ يَا مَتِيمٌ ! كُنْتَ عِلْماً فِي السُّرُورِ ، وَأَنْتَ عِلْمٌ فِي الْمَصَائِبِ .

وأخبرني قال : إني لأذكر من بعض نوحها :

لعلِّي وأحمد وحسين * ثم نصر وقبلة للخليل

هَزَجٌ .

قال ابن المعتز : وأخبرني الهشامِيُّ قال : وجهتُ مؤنسةً جاريةً المأمون إلى مَتِيمٍ جاريةً على بن هشام في يومٍ آحتجمت فيه مَحْنَقَةٌ ^(١) في وسطها حبةٌ لها قيمةٌ جليلةٌ كبيرةٌ وعن يمين الحبة ويسارها أربعُ يواقيتٍ وأربعُ زُمُرداتٍ وما بينها من سُدُور الذهب ، وباقي المَحْنَقَةِ قد طُيِّبَ بغاليةٍ .

وأخبرني قال : كانت مَتِيمٌ يَعُجُّبُهَا الْبَنَفْسَجُ جداً ، وكان عندها آثرٌ من كلِّ رِيحَانٍ وَطِيبٍ ، حتى إنها من شدةِ إعجابها [به] لا يكاد يخلو من كُفِّها الرِيحَانُ ولا نِزَاهُ ^(٢) إِلَّا كَمَا قُطِفَ مِنَ الْبُسْتَانِ .

وقد أخبرني رحمه الله قال حدثنا أبو جعفر بن الدهقان :

أَنْتَ جَارِيَةٌ لِلْعَتَمِ قَالَتْ لَهَا مَاتَ مَتِيمٌ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ وَبَذَلُ :

(١) المَحْنَقَةُ : القِلَادَةُ . (٢) كَذَا فِي ح . وفي سائر الأصول : « كثيرة » .

(٣) تَكْلَمَةُ عَنْ ح . (٤) قد ورد بين هذه الكلمة وبين « وقد أخبرني رحمه الله قال حدثنا الخ »

خبر ممتور في ح ، س ، م وهو : « قال ابن المعتز وحدثني ابن المهدي ومتيم وبذل في أيام يسيرة قليلة العدد ... »

الجنة عرس قد ذهبوا بهؤلاء المغنين المحسنين إليه ... قال أبو العيس توفوا في ستة أشهر فقال الناس » .

أرسلت لها مؤنسة
هدية يوم مجامعتها

كانت تحب
البفسج وتوزره
على غيره

٣٧
٧

لما مات هي
وابراهيم بن المهدي
وبذل قالت جارية
للعنصم اظن ان
في الجنة عرسا

يا سيدي ، أظن أن في الجنة عُرْسًا ، فطلبوا هؤلاء إليه . فنهاها المعتصم عن هذا القول وأنكره . فلما كان بعد أيام ، وقع حريق في حجرة هذه القائلة فأحترق كل ما تملكه . وسمع المعتصم الجلبة فقال : ما هذا ؟ فأخبر عنه ؛ فدعا بها فقال : ما قصتك ؟ فبكت وقالت : يا سيدي ، أحترق كل ما أملكه . فقال : لا تجزعي ، فإن هذا لم يحترق وإنما استعاره أصحاب ذلك العرس .

وقد ذكرت في متقدم أخبار متيم أنها كانت تقول الشعر ولم أذكر شيئاً . فمن
أمرها المأمون بأن
تجيز شعرا
ذلك ما أخبرنا به الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي طالب
الديناري قال حدثني الفضل بن العباس بن يعقوب قال حدثني أبي قال :
قال المأمون لمتيم جارية على بن هشام : أجزى لي هذين البيتين :

تعالى تكون الكتبُ بيني وبينكم * ملاحظَةً نومي بها ونُشِيرُ
ورُسلِي بِحاجاتي وهنّ كثيرةٌ * إليك إشاراتٌ بها وزفيرُ^(١)

صوت

من المائة المختارة

إنا العيون التي في طرفها مرضٌ * قَتَلْنَا ثم لم يُحْيِ قَتَلْنَا

يَصْرَعُنَّ ذا اللَّبِّ حتى لا حراك له * وهنّ أضعفُ خلق الله أركاناً

عروضه من البسيط . والشعر لحرير . والغناء لابن محرز . ولحنه المختار من
القدر الأوسط من الثقليل . وفي هذه القصيدة أبياتٌ أخرتُغني فيها ألحانٌ سوى
هذا اللحن ، منها قوله :

(١) يلاحظ أن الكلام هنا لم يتم .

صوت

من المائة المختارة

أَتَبَعْتُهُمْ مَقَلَّةً إِنْسَانُهَا غَرِقٌ * هل ما ترى تاركٌ للعين إنسانا

إن العيون التي في طرفها مَرَضٌ * قتلنا ثم لم يُحْيَيْنَا قَتَلَانَا

[الغناء في هذين البيتين ثَقِيلٌ^(١)] أَوَّلُ مطلق بإطلاق الوتر في مجرى البنصر .

ومنها أيضا :

صوت

بَابُ الْأَخْلَا وما ودَّعْتُ مَنْ بَانَا * وقطَّعُوا من حبال الوصل أركاننا

أَصْبَحْتُ لَا أَتَبْنِي من بعدهم بَدَلًا * بالدار دارًا ولا الجيران جيرانا^(٢)

وصرْتُ مَذْودَّعُ الْأَطْعَامُ ذَا طَرِبٍ * مروَّعًا من حذارِ البينِ مَحْزَانَا^(٣)

في الأول والثاني والثالث من الأبيات خفيف رمل بالبنصر، وفيها للغريض

ثاني ثقيل بالبنصر، من رواية عمرو بن بانة والهشامى . وذكر حبش أن فيه لمالك

خفيف رمل بالوسطى، ولأبن سرجس في الأول والثاني وبعدهما :

* أَتَبَعْتُهُمْ مَقَلَّةً إِنْسَانُهَا غَرِقٌ *

رمل بالوسطى . وذكر الهشامى أن لأبن محرز في الأول والثاني بعدهما " أَتَبَعْتُهُمْ

مَقَلَّةً " لحناً من الثَقِيلِ الأول بالبنصر، وذكر المكي أنه لمعبد .

٣٨
٧

(١) الكلمة عن ٥ وقد سقطت في سائر النسخ .

(٢) كذا في ديوانه وأكثر الأصول .

(٣) الطرب هنا : الحزن .

وفي ب ، ص : « بالدار داراً والجيران جيراناً » .

اتمى الجزء السابع من كتاب الأغاني

ويليه الجزء الثامن

وأوله نسب جرير وأخباره

فهرست

الجزء السابع من كتاب الأغاني

فهرس الشعراء

(١)

- ابن أبي عقب ١٥ : ٧١
 ابن اليواب (عبد الله بن محمد) ١٢ : ١٤٩
 ابن قيس الرقيات ٢٢ : ٧٦
 أبو الأسود ١٦ : ٢٤٨
 أبو جندب الهذلي ١٤ : ٢٧٩
 أبو ذهل الجمحي ١١٣ : ١٤٤ ؛ شعره في ترجمته ١١٤-١٤٥
 أبو رقية ٩٠ : ٤
 أبو شهاب الشاعر ١٩٨ : ٩٩ ، ١٩٩ : ١
 أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم) ١٥٧ : ١٨ ، ٢١٠ : ١٢
 أبو محجن (مولى خالد القسري) ٨١ : ٩
 أبو نخلية (الحاني) ١ : ٧
 أبو نواس (الحسن بن هاني) ١٥٥ : ١٦٢ ، ٢٤٩ : ٢٠٢
 أحمد بن يوسف ١٥٩ : ١٩
 الأحوص (عبد الله بن محمد) ١٣٩ : ٢٢
 الأخطل (غياث بن غوث) ٨١ : ٢١ ، ١٢١ : ١٩
 إسحاق الموصلي ١٧٣ : ٦
 أشعب (بن جبير) ٩٠ : ٦
 الأصمغ بن ذؤالة الكلبي ٨١ : ٥
 الأفوه (الأودي) ٥٧ : ٧
 امرؤ القيس ٣٧ : ٤ ، ٢١٠ : ٢١

(ب)

- البحترى (الوليد بن عبيد الله) ١٩٨ : ١٩
 البديع ٢١٤ : ١٨
 بشامة بن الغدير ١٤١ : ٢٤

(ج)

- جير (بن عطية) ٣٠٧ : ١٥
 جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) ٥٢ : ٥

(ح)

- الحارث بن خالد ٢٣ : ٦
 حسان بن ثابت ٥١ : ١١ ، ٥٤ : ٧
 الحسين بن الضحاك ١٤٥ : ١٧ ؛ شعره في ترجمته
 ١٤٦-٢٢٩
 حمزة بن بيض ٢٢ : ٤

(ذ)

- ذو الإصبع المدواني ٩٦ : ٢٠

(ز)

- زهير (بن أبي سلمى) ١٦ : ٢٠

(س)

- ساعة ٢٨٦ : ١٨
 سعد بن مرة بن جبير ٢٤ : ٨
 سلم الخاسر ٦١ : ٥٥ ، ١٥٧ : ١٩
 سلمى بنت عميس ٢٨٥ : ١٧
 سليمان بن أبي دبا كل ٢٩١ : ١١-١٢
 سويد بن عامر المصطلق ٣٠٤ : ١٨
 السيد الجبري ٢٢٨ : ٧ ؛ شعره في ترجمته ٢٢٩-٢٧٨

(ص)

- الصمة بن عبد الله القشيري ٢٩٤ : ١٧ ، ٢٩٥ : ٨

(ض)

- ضرار بن الخطاب ٢٨٦ : ١٦ ، ٢٨٧ : ٤

(ع)

- العباس بن الاحنف ٢٩٩ : ٣
 العباس بن الوليد ٧٥ . ٥
 عبد الرحمن بن أبي عمار الجشمي ٨٤ : ٩

(ك)

كثير (عزة) ٨٧ : ١٤ ، ٢٤٦ : ٤٤ ، ٢٧٩ :
١٤ ، ٢٩١ : ٢
الكيت ٩٧ : ٢٢

(م)

المنبي ٦٦ : ١٨
محارب بن دثار الدهلي ٢٤٨ : ١٥
مراد (شاعرة على بن هشام) ٣٠٤ : ٨
معدان الإيادي ٢٣٧ : ١٨
منصور النعري ٢٤٩ : ٣

(ن)

نافقة بن شيبان ١٠٥ : ١٧ ؛ شعره في ترجمته ١٠٦-١١٣
النافقة الذبياني ٧٧ : ١٤

(و)

الوليد بن يزيد — شعره في ترجمته ١-٨٤ ، ٨٥ :
٧ ، ٩٢ : ٦٦ ، ٩٣ : ١٠ ، ١٠٥ : ١٢
الوليد بن يزيد المخزومي ٥٢ : ١٤

(ي)

يزيد بن أبي مساحق السلمي ٦٩ : ١٦
يزيد بن ضبة ٩٤ : ٨ ؛ شعره في ترجمته ٩٥-١٠٣

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ١٢٢ : ١٩

عبد الصمد بن عبد الأعلى ٣ : ١٨ ، ٨ : ١٤

عبد الله بن الزبير ١١٤ : ٤

عبد الله بن علقمة ٢٧٩ : ١٥ ؛ شعره في أخباره مع

حيشة ٢٨٠-٢٩٢

عدي بن زيد ٤٥ : ١٦ ، ٦٥ : ١٦

عروة بن أذينة ٦٢ : ٦٧ ، ٦٣ : ٥

علي بن الجهم ٢٩٨ : ٩

علي بن هشام ٢٩٨ : ١٢

عمار ذو كنان ٥٦ : ١٥ ، ٦٧ : ١٠

عمر بن أبي ربيعة ٥١ : ١

عمر الوادي ٩٠ : ٢

عمرو ٢٧٩ : ١٦

عمرو بن كلثوم ١١٠ : ١٧

عترة (بن شداد) ٥٥ : ٢١

(ف)

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ٥١ : ١٩

(ق)

قس بن ساعدة ٢٦٤ : ٢٧

قيس بن ذريح ٢٧ : ١٥ ، ٢٨ : ١٢

فهرس رجال السند

(١)

- إبراهيم بن بشار الرمادي ٢٨٨ : ١١ - ١٢
 إبراهيم بن الحسن بن سهل ١٥٨ : ٧ - ٨
 إبراهيم بن عبد السلام ١٨٤ : ١٠
 إبراهيم بن عبد الله^(١) ١٢٦ : ١٥
 إبراهيم بن عبد الله ابن أخى السندى بن شاهك ١٧ : ١٤٨
 إبراهيم بن عبد الله الطلحي ٢٤٨ : ٤٤ : ٢٧٧ : ١٥ - ١٦
 إبراهيم بن المدبر ٢٠٣ : ٤
 إبراهيم بن المولى الباهلى ١٤٦ : ١٦
 إبراهيم بن الوليد الحمصى ٧٠ : ٦ - ٧
 ابن أبى جناح ٤٧ : ١٣
 ابن أبى الأزهري = محمد بن أحمد بن مزيد بن أبى الأزهري
 ابن أبى سعد = عبد الله بن عمرو بن أبى سعد
 ابن أبى طاهر = أحمد بن أبى طاهر
 ابن أبى طلحة = على بن العباس بن أبى طلحة
 ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) ١١٤ : ١١
 ابن بشر بن الوليد بن عبد الملك ٧٤ : ١٥
 ابن جعدية ٦٤ : ١
 ابن دأب (محمد) ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٢٨٣ : ٦٦
 ٣ : ٢٨٥ : ٣
 ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد
 ابن الساهر = إسماعيل بن الساهر
 ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي
 ابن الصباح = على بن الصباح
 ابن عاشة ٢٢٩ : ٦٧ : ٢٣٧ : ٤

(١) ورد هذا الاسم في ص ١٤٥ من هذا الجزء :
 « إبراهيم بن أبى عبد الله » . وقد اضطرب بين هذين الاسمين
 في الأجزاء السابقة ولم نوفق الى تصويبه .
 (٢) ورد هذا الاسم في الأجزاء السابقة باسم : « ابن
 جناح » ولم نوفق الى ترجيح إحدى الروايتين .

- ابن عباس ٦ : ١٩ : ٢٥٨ : ٨
 ابن مجلان ٢١٢ : ١
 ابن عمار = أحمد بن عبد الله بن عمار
 ابن عياش ٦٧ : ٧
 ابن القاسم البزى = أحمد بن القاسم البزى
 ابن قاسم الكوكبي = الحسين بن القاسم الكوكبي
 ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي
 ابن المرزبان = محمد بن خلف بن المرزبان
 ابن المعتز = عبد الله بن المعتز
 ابن المكي (أحمد بن يحيى) ٣٠١ : ٧
 ابن مهورية = محمد بن القاسم بن مهورية
 ابن النشار = أبو محمد بن النشار
 أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن طباطبا ٢٥١ : ٧
 أبو أمامة الباهلى ١٦٣ : ١ - ٢
 أبو بكر الهذلى ٦٨ : ٤ - ٥
 أبو نوبة صالح بن محمد بن دراج ١٣١ : ١٧ - ١٨
 أبو جعفر الأعرج ابن بنت الفضيل بن بشار ٢٣١ : ١٢ : ٢٤١ : ٢٧٣ : ١٥
 أبو جعفر بن الدهقانة ٣٠٦ : ١٦
 أبو جعفر الشوقي ١٣٤ : ١٦
 أبو حاتم (سهل بن محمد) السجستاني ٤٤ : ١٦ : ١٠٣ : ٢
 ٥ : ٢٣٢ : ١٣
 أبو الحسن (أحمد بن محمد) الأسدي ٢٣٩ : ٦٨ : ٢٤٠ : ١
 أبو الحسن العقيلي ٦٥ : ٥
 أبو داود الطهوى ٢٥٨ : ١ - ٢
 أبو داود المسترق (راوي السيد الحميري) ٢٤٥ : ١ : ٢٧٦ : ٥
 أبو الزل الرمادي ٢٥٨ : ٢
 أبو الزناد (عبد الله بن ذكوان) ١٢ : ٤
 أبو زيد = عمر بن شبة
 أبو سعيد ٢٥٨ : ٧

أحمد بن أبي كامل ٢ : ٢١٥
 أحمد بن جعفر حنظلة ٧ : ١٦٢ ، ١٧٦ : ١٤٤ ، ٢٠٠ :
 ٧ : ٣٠١ ، ٩
 أحمد بن الحارث الخراز ٢ : ٦ ، ٥ : ٥ ، ٦ : ٦
 أحمد بن حدون ١٥٥ : ١١ - ١٢ : ١٥ ، ٢٠٤ : ١٥
 أحمد بن زهير بن حرب ١١ : ١٣٥ ، ١٣ :
 أحمد بن سعيد الدمشقي ٦٥ : ١٢ ، ٢٣٩ : ٣
 أحمد بن سعيد بن عنبسة القرشي الأموي ١٨ : ١٦٩
 أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٣٠ : ٨
 أحمد بن صالح ١٤٨ : ٣
 أحمد بن العباس العسكري ١٩٤ : ١٤ ، ١٩٦ : ١٥
 أحمد بن العباس الكاتب ٢٢٠ : ١٣
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٨ : ١ ، ٢٦ : ١٥ ،
 ٢٤٦ : ٥ ، ٢٦٠ : ١ ، ٢٦٩ : ١٦ و ٦
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ١١ : ١٤ ، ٣٤ : ٥٨ ،
 ١٩ : ٦٠ ، ١٧ : ٦١ ، ٦٧ : ٢٣٠ ، ٨ :
 ٢٣١ : ١٥ ، ٢٤٨ : ٤ ، ٢٥٠ : ٨
 أحمد بن علي الخفاف ٢٥١ : ٧
 أحمد بن القاسم البزى ٢٤٩ : ٩ ، ٢٦٦ : ١٧
 أحمد بن القاسم المري ١٧٨ : ١٢
 أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الهمداني ٢٥٧ : ١٤ و ١٨
 ٢٥٨ : ٦
 أحمد بن المعتصم ٣٠٣ : ٥
 أحمد بن الهيثم بن فراس ٩٥ : ٢ ، ١١٥ : ٣
 أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس ٦٥ : ١١ ، ١٧٤ :
 ١٦ ، ٢٩٠ : ١٣
 أحمد بن يزيد الشيباني ٢٩١ : ١١
 أحمد بن يزيد المهلبى (١) ١٤٩ : ١٩
 الأخفش = علي بن سليمان الأخفش
 إسحاق بن إبراهيم (الموصلي) ١٨ : ٢ ، ٥٠ : ١ - ٢ ،
 ٦٣ : ١٠ ، ٨٦ : ٣
 إسحاق بن أيوب القرشي ٢ : ٦ - ٧ ، ١٥ : ٣
 إسحاق بن محمد بن بشير بن عمار الصيرفي ٢٧٧ : ١٦

(١) أبو سعيد ٢٥٨ : ١٣
 أبو سعيد السكري (الحسن بن الحسين) ٢٣٧ : ١٢ ،
 ٣٠٣ : ٧
 أبو سليمان الرايحي ٢٤٤ : ١٤
 أبو سليمان الناجي ٢٤٣ : ١٥ ، ٢٤٦ : ١٥
 أبو سهل بن نوبخت ٢١٣ : ١٤
 أبو الشبل عاصم بن وهب البرجمي ٢٢٢ : ١١
 أبو شراة القيسي ٢٣٢ : ١٥
 أبو طالب الجعفي محمد بن عبد الله بن الحسين ٢٥٠ : ٨
 أبو العالية ٦٥ : ١١
 أبو العباس أحمد بن الفضل المروزي ١٧٨ : ٦
 أبو العباس ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس
 أبو العباس الربيعي = عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع
 أبو عبد الرحمن المسعودي ٢٥٨ : ١
 أبو عبد الله الهشامى = الحسن بن أحمد أبو عبد الله الهشامى
 أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مراد) ١٣١ : ١٨ ، ٢٣١ :
 ١٥ ، ٢٤٩ : ١٧
 أبو عمرو بن المبارك ٢ : ٧ - ٨
 أبو العيناء ١٦٤ : ٧ ، ١٨٣ : ٦ ، ٢٢٢ : ١
 ٢٥٢ : ١١
 أبو غسان محمد بن يحيى ١٧ : ١٥ ، ٢٤ : ٦ - ٧
 أبو الفيض بن سودة ١٥٢ : ١٥
 أبو محمد بن النشار ٢٠٥ : ١٦
 أبو مسعود عمرو بن عيسى الرباح ٢٤٨ : ٥
 أبو مسكين (البردعي) ١١٥ : ٣ و ٢
 أبو مسلم عبد الرحمن بن الجهم ٢٦ : ١٦
 أبو معاوية الضرير ٢٥٦ : ١٦
 أبو الهذيل ٢٧٧ : ٣
 أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزى) ١٧٨ : ١٣ ،
 أبو يحيى العبّادى ٦٣ : ٤
 أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يعقوب ٢٦٠ : ٢
 أحمد بن أبي خيثمة ٢٨٨ : ١١
 أحمد بن أبي طاهر ٦٥ : ٥ ، ١٤٨ : ٣ و ١٩

(١) كذا ورد هذا الاسم في هذا الموضع وقد تقدّم
 باسم : «أحمد بن مزيد» . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٥٠
 ج ٥ والحاشية رقم ١ ص ٣٥٩ ج ٤) .

(١) لعله « ابن سعيد أحمد بن محمد بن محمد الهمداني »
 الذى يروى عنه أبو الفرج والذى ورد ذكره في أكثر من
 موضع في هذا الجزء .

(ح)

- الحارث بن أبي أسامة ٣٠٣ : ٧
الحارث بن صفوان ٢٤٩ : ١٧
الحارث بن عبد المطلب ٢٦٠ : ٣
حبيب بن نصر المهلبى ٢٤ : ٦
الحرمazy ٢٥٠ : ١٦
الحرمى بن أبي العلاء ٣٠٧ : ٧
الحسن بن إبراهيم بن رياح ٢٩٤ : ٨-٩
الحسن بن إبراهيم بن سعدان ٩٥ : ٢-٣
الحسن بن أحمد بن أبي طالب الديارى ٣٠٧ : ٧-٨
الحسن بن أحمد أبو عبد الله الهشامى ١٧٦ : ١٤
٢٩٣ : ٩-١٠
الحسن بن علي (الخنفاف) ٢ : ٦٦ : ٦٧ : ١٩ : ١
٦٣ : ١٠ : ٦٥ : ١٢ : ١٦٨ : ٧ : ١٨٤ :
٩ : ٢٠٢ : ٦ : ٢٢٢ : ١ : ٢٤٢ : ٦ :
١١٠ : ٢٥٤ : ٦ :
الحسن بن علي بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلى ٢٦٦ : ١٨
الحسن بن علي البرى ٢٣١ : ١
الحسن بن علي بن المعتز الكوفى ٢٣٧ : ١٥ : ٢٣٨ : ٦
الحسن بن علي بن المغيرة الكسلان ٢٦٦ : ٣ : ٢٧٠ : ١١
الحسن بن عليل المعتزى ٢٣٢ : ١٥ : ٢٤٠ : ١
الحسن بن القاسم الكوفى ٢١٢ : ١
الحسن بن محمد بن الجمهور القمى ٢٤٥ : ١
الحسين بن ثابت ٢٣٩ : ١٢
الحسين بن طوان ١٦٠ : ٤
الحسين بن فهم ١٩ : ١ : ٢٠ : ١٩ : ٤٧ : ١٣
الحسين بن القاسم الكوكبى ١٦٨ : ١٦ : ١٧٢ : ١٢ :
٢٠١ : ١٤ : ٢١٣ : ١٤ : ٥ :
الحسين بن يحيى أبو الحمار ٢٠٨ : ٦
الحسين بن يحيى بن أكرم ٢٩٤ : ٨
الحسين بن يحيى (الصولى) ١٦٧ : ١٧ : ٢١١ : ١
الحسين بن يحيى (المردامى) ١٩ : ١٨ : ٢١ : ٧

- (١) مر فى الجزء الخامس (ص ٣١٩) من ٩ من هذه الطبعة) باسم : «الحسين بن محمد بن أبي طالب الديارى» .
(٢) مر فى الجزء الخامس (ص ٢٧٣) من ١٤ من هذه الطبعة) باسم : «الحسين بن يحيى أبو الجمان» .

- إسحاق بن محمد النخعى ٢٤٤ : ١٤ : ٢٤٦ : ١٥ :
٢٤٧ : ١٧ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٥١ :
١٦ : ٢٥٣ : ٨ : ٢٥٥ : ٩ : ٢٦٦ :
٢٧٠ : ١١ :
إسماعيل بن الساحر ٢٣٠ : ٧-٨ : ٢٦٠ : ١ : ٢٧٣ :
١٦
إسماعيل بن يعقوب بن مجمع التيمى ١٣ : ١٧ :
إسماعيل بن يونس (الشيخى) ١٧ : ١٥ :
الأصمعى (عبد الملك بن قريب) ٩٢ : ١ : ١٠٣ : ١ :
أنيف بن هشام بن الكللى ٦٠ : ١٨ :
أيوب بن عباية ٨٨ : ١٢ : ١٣ :

(ب)

- بشر بن محمد ١٧٢ : ١٢ :
بشير بن عمار ٢٧٧ : ١٦ :

(ت)

- التيمى = علي بن إسماعيل
التوزى ٢٣٦ : ٥ : ٢٣٩ : ٩ : ٢٥٣ : ٢ :

(ث)

- ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس
ثماسة بن أشرس ١٤٨ : ٥ :

(ج)

- جحفلة = أحمد بن جعفر جحفلة
جرير ١٩ : ١٨ : ٨١ : ١١ :
جرير بن حازم ٢٢ : ٨ :
جعفر بن الحسن الهلبى ١٤٢ : ٧ :
جعفر بن علي بن نجيج ٢٥٨ : ١ :
جعفر بن قدامة ١٤٦ : ١٢ : ١٤٨ : ٣ : ١٥٥ : ١١ :
١٦٤ : ٧ : ٢٢٤ : ٩ :
جعفر بن محمد ٢٥٢ : ١٢ :
جعفر بن هارون بن زياد ٢٠١ : ١٤ :
الجاز (محمد بن عبد الله) ١٦٩ : ٢ :
الجمعى = محمد بن سلام الجمعى
جويرية بن أسماء ٢ : ٧ :

(ش)

الشاهينى ٢٥٢ : ١٤
شبيب بن شبة ٨٣ : ٨
شبيان بن محمد الحراني ٢٦٩ : ٧

(ص)

صالح بن حسان ١٢١ : ١٣
صالح بن كيسان ٢٨٦ : ٣
صفوان بن الوليد المعيطى ٩٢ : ٢
صفية بنت الزبير بن هشام ٢٩٠ : ١٤
الصولى = محمد بن يحيى الصولى

(ض)

ضرة ٢٣ : ١٤

(ط)

الطوسى ٧ : ٥
الطيب بن محمد الباهلى ١٤٦ : ١٨

(ع)

عامر بن الأسود ٢ : ٧
عباد ٦٣ : ٣
العباس بن بكار ٢٨٠ : ٥ - ٦
العباس بن عبيد الله الكاتب ١٦٠ : ٤ - ٥
العباس بن ميمون ٢٣٩ : ٨
العباس بن هشام ١٢ : ٤ - ١٣ : ١١٥ : ٣
العباس بن الوليد ٢٣ : ١٣
عبد الحميد بن عقبة ٢٤٧ : ١٨ : ٢٧٠ : ١١ : ٦
٢٧٣ : ١٥
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهرى ٦٢ : ١ - ٦٢ : ٢
١٣ : ١٦
عبد الرحمن بن محمد الكوفى ٢٥١ : ١٦ - ١٧
عبد السلام بن الربيع ٨٦ : ٣
عبد الصمد بن موسى الهاشمى ٥٩ : ١٧
عبد العظيم بن عبد الله بن يزيد بن ضبة الثقفى ٩٥ : ٣
عبد الله بن أبي بكر العنكى ٢٦٢ : ١٣

حماد بن إسحاق ١٩ : ١٨ : ٢٦ : ١ : ٨٥ : ١٤ : ٥ : ١٦٥

حماد الراوية ١٠٩ : ١٢
حماد بن المبارك ١٧٤ : ١٦ - ١٧
حمزة بن عتبة ١٣٠ : ١ - ٢
حبان بن على ٢٥٨ : ٧ - ١٤

(خ)

خالد بن سعيد ٤٨ : ٣
خالد بن النضر القرشى ٤٤ : ١٥
الخراز = أحمد بن الحارث الخراز
الخليل بن أسد ٥٩ : ٧

(د)

الرياشى (العباس بن الفرخ أبو الفضل) ١٠٣ : ١
١٥٩ : ١٦

(ز)

الزبير بن بكار ٧ : ٥ : ١٢ : ٣ : ٥٣ : ٨ : ٦٢ : ١
١٢ : ٦٥ : ٨٧ : ٣ : ١١٥ : ٧ : ١
١١٩ : ١ : ١٣٠ : ١٦ : ١٦٠ : ١٣٧ : ١
١٣٨ : ١٥ : ١٤٢ : ٧ : ٢٣٩ : ٣ - ٤
٢٩٠ : ١٤ : ٤

(س)

سحيم بن حفص ٢ : ٨
سعد بن أبي نصر ٢٨٨ : ٧
سعد بن طريف ٢٥٨ : ١٤
سعيد بن مسلم ١٤٧ : ٢
سعيد بن المسيب ٢٣٧ : ١٢
سفيان بن عيينة ٢٨٨ : ٧ - ١٢ و ٨
سليمان بن أرقم ٢٧١ : ١
سليمان الطبال ٢٩٦ : ٧
سليمان بن عباد ١٣٤ : ١٥
السندى بن شاهك ١٥٨ : ٢٢
سواده بن الفيض المخزومى ١٥٢ : ١٤ : ١٧٧ : ٨ : ١
١٩٠ : ١٤ : ٢٢٠ : ١

(ل)

لبطة بن الفرزدق ٢٣١ : ١٥ - ١٦

(م)

محمد بن أبي بكر المقدسي ٢٣٦ : ١٢ - ١٣

محمد بن أبي عون ١٧١ : ١٩

محمد (بن أحمد) بن مزيد بن أبي الأزهر ١١٠ : ٦ : ٢١٥ : ٧

محمد بن إدريس العتيبي ٢٧٧ : ١٢

محمد بن إسحاق البغوي ٢٥٠ : ١٥

محمد بن إسماعيل الراشدي ٢٥٨ : ١٣

محمد بن جعفر بن قدامة ٢٢٧ : ٤

محمد بن جعفر النحوي (الصيدلاني صهر المبرد) ٢٤٩ : ٩

محمد بن حبش الخزومي ١٣٠ : ٩

محمد بن الحسن بن دريد ١٠٣ : ٢

محمد بن الحسن الكاتب (١) ٢٩٤ : ٨ : ٣٠٣ : ٨

محمد بن الحسن الكندي المؤدب ٤ : ١٢

محمد بن حليم الأعرح ٢٤٦ : ١٥

محمد بن خشرم ١١٩ : ٢

محمد بن خلف بن المرزبان ١١٥ : ٢ : ١١٦ : ٣

١٢١ : ١٣ : ١٣١ : ١٧ : ١٣٥ : ١٣

محمد بن خلف وكيع ٥٧ : ١٢ : ٢٠٥ : ٩ : ٢٠٩ : ١٦

٢٤٦ : ١٥ : ٢٨٨ : ١١ : ٢٩١ : ١١

محمد بن داود بن الجراح ٢٤٤ : ١٣ - ١٤

محمد بن الربيع ٢٥٣ : ٨

محمد بن زكريا الغلابي ٨٣ : ١ : ١٦١ : ١٦ : ١٩٦ :

١٥ : ٢٥٤ : ٦ : ٢٨٠ : ٥

محمد بن زهير ١١٦ : ٣

محمد بن السري ١٢١ : ١٤

محمد بن سعد الكرائي (٢) ٥٦ : ٣ : ١٠٦ : ٩ : ١٦٣ :

١ : ٢٣٧ : ٤ : ٢٤٩ : ١٦ : ٢٧١ : ١

محمد بن سلام الجمحي ٢٦ : ١ : ١١٠ : ٧

محمد بن سلة ٢٤٨ : ٦

(١) ورد في الجزء الخامس ص ٣٨٥ س ١ باسم :

« محمد بن الحسين الكاتب » .

(٢) ذكر في هذا الجزء ص ١٦٣ س ١ وفي مواضع من

الأجزاء السابقة باسم : « محمد بن سعيد » وهو تحريف .

(راجع معجم البلدان ج ٤ ص ٢٤٧ طبع أوروبا) .

عمر بن عبد الله العنكي ٢٨٨ : ٣

عمر (بن جمع) السكوني ١٧٥ : ١١

عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٦٨ : ٧

عمرو بن أبي عمرو ٢٠ : ١٩ : ٤٨ : ١٦ : ٤٩ : ١٠

عمرو بن بانة ٢١٣ : ١٤

عمرو بن واقد الدمشقي ٤٨ : ١٦ - ١٧

العمري الخصاص ٥٩ : ٤٨ : ١٠٦ : ٩ : ١٠٩ : ١٢

١١٥ : ١ : ١٢١ : ١٢

عمر بن أحمد بن نصر الكوفي ١٨٧ : ١

عون بن محمد ١٤٨ : ٦ : ١٥٧ : ١ : ١٦٧ : ٧

عيسى بن الحسين الوزاق ٢٣٢ : ٤

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ٢١ : ١٣

(غ)

غري بن طلحة الأرقى ٨٩ : ١٤

غسان بن عبد الله بن عبد الوهاب الثقفي ١٠٣ : ٥

الغلابي = محمد بن زكريا الغلابي

(ف)

الفضل بن سويد ٢٢ : ٩

الفضل بن العباس بن يعقوب ٣٠٧ : ٨

الفضل (اليزيدي) ٢١٠ : ٩

(ق)

القاسم بن الربيع ٢٣١ : ١

قتيبة ١٧٥ : ١١

القحذي ٢٢٩ : ٨

قريش أبو الحسن محمد بن إبراهيم (١) ٩٣ : ٩

(ك)

الكرائي = محمد بن سعد الكرائي

الكلبي (محمد بن السائب) ١١٥ : ٢

الكوكي = الحسين بن القاسم الكوكبي

(١) مر في الأجزاء السابقة في أكثر من موضع باسم :

« قريش » .

١٩ : ١٥٨ : ٦ : ١٦٠ : ١٧ : ١٦٧ :
 ١٧ : ١٩٢ : ١٥ : ٢٠٥ : ١٦ : ٢٠٨ :
 ٦ : ٢١١ : ١ : ٢٢٣ : ٣ : ٢٢٥ :
 محمد بن يحيى اللؤلؤى ٦ : ٢٧٧ :
 المدائنى (أبو الحسن) ٢ : ١٥ : ٢٦ : ١٦ : ٤٥ :
 ٥ : ٥٥ : ٨ : ٦٠ : ٤ : ٦٤ : ١ : ٦٨ :
 ٤ : ٧٤ : ١٥ : ٨٢ : ٨ : ١١٦ : ٣ : ١٣٥ :
 ١٣ : ٢٥٦ : ١٠ :
 مسعود بن بشر ١٦ : ٢٣٢ :
 مسلة بن سلم الكاتب ٧ : ٦١ :
 مسلة بن محارب ٨٢ : ٨ : ٩ :
 مصعب بن عبد الله الزبيرى ٢ : ١١ : ١٢ : ٤ : ١٢٦ :
 ١١ : ٢٩١ : ١٥ :
 معاذ بن يزيد الحميرى ١٢ : ٢٧٧ :
 معاوية بن بكر ٢ : ٥٠ :
 المعتز بن الوليد الخزوى ٢ : ٢٢٠ :
 المغيرة بن محمد المهلبى ٣ : ١٨٨ : ٤ : ١٤٧ :
 مكين العذرى ٤ : ٨٧ :
 المنهال بن عبد الملك ٣ : ١٥ : ٧ : ٢ :
 مهدي بن سابق ٦ : ١٦١ : ١٦ : ١٧٤ : ٦ :
 موسى بن زهير ٦ : ٧ :
 الموصلى ١٦ : ٢٣٦ :
 المؤمل بن طالوت الوادى ٤ : ٣ : ٨٧ :
 ميمون بن هارون ٣ : ٢٢٣ : ٩ : ٢٠٠ : ١٢ : ١٦٣ :

(ب)

نافع ٩ : ٢٣٩ :
 النضر بن حديد ٣ : ٤٨ : ١٣ : ٤٧ :
 النضر بن عمرو ٣ : ٥٦ :
 النوفلى = على بن محمد النوفلى .

(هـ)

هارون بن الحسن العنبرى ٧ : ٧٠ :
 هارون بن محمد بن عبد الملك ١٥ : ٢٠٤ :
 هارون بن مخارق ١٦ : ٢٠٩ :
 هاشم بن محمد الخزاعى ١ : ١٠٣ :

محمد بن سهل الحميرى ١٤ : ٢٥٢ :
 محمد بن الصلت ٧ : ٢٥٨ :
 محمد بن الضحاك ٢ : ١١٩ : ٤ : ٨ :
 محمد بن عاصم ٥ : ٢٧٦ :
 محمد بن عامر ١ : ٢٣١ :
 محمد بن عائذ ٨ : ٢١ :
 محمد بن عباد ١٥ : ٢٣١ :
 محمد بن عباد بن صبيب ٧ : ٢٧٧ : ٦ :
 محمد بن العباس اليزيدى ٧ : ٥٩ : ٢ : ٣٧ : ٥ : ٥ :
 ١٦٦ : ١٧١ : ١٩ : ٢١٠ : ٩ : ٢٥٠ : ١٥ :
 ٢٩٠ : ١٣ :

محمد بن عبد الله أبو جعفر ١٦ : ١٤٧ :
 محمد بن عبد الله بن الحسين = أبو طالب الحميرى
 محمد بن عبد الله الحميرى ٩ : ٢٥٥ :
 محمد بن عبد الله (صاحب المراكب) ١٩ : ١٤٨ :
 محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعى ٤ : ٢٢٧ : ٥ : ١٠٤ :
 محمد بن عبيد بن عقبة ٦ : ٢٥٨ :
 محمد بن على بن حمزة ٩ : ٢٠٥ : ١٦ : ٥٩ :
 محمد بن عمر ١٥ : ١٣٤ : ١٤ : ١٢١ :
 محمد بن عمرو الروى ١٧ : ١٦ : ١٧٢ : ١ : ١٥٧ :
 محمد بن الفضل الأهوازي ٤ : ١٧٥ :
 محمد بن القاسم بن مهروية ٢٣ : ٢١ : ٧ : ٢١ : ٨ : ١١ :
 ١٢ : ٢٦ : ١٥ : ١٦ : ٣٤ : ١٢ : ٥٦ :
 ١١ : ١٠٩ : ١١ : ١٤٧ : ١٥ : ١٦ : ١٥١ :
 ١٤ : ١٦٦ : ١٤ : ٢٠٢ : ٦ : ٢٠٣ : ٤ :
 ٢١٥ : ١ : ٢٢٢ : ١٠ : ٢٧٠ : ١٠ :

محمد بن كساسة ١٢ : ٢٧٠ :
 محمد بن محمد الأنبارى ٧ : ٢١٦ :
 محمد بن محمد بن مروان ٧ : ١٨٥ : ١٦ : ١٧٢ :
 ١٨٨ : ١٤ : ١٥ : ٢٠٤ : ١ :
 محمد بن مخارق ٦ : ١٥٦ :
 محمد بن موسى بن حاد ٩ : ١٨٤ : ٥ : ١٧٤ :
 محمد بن يزيد النحوى المبرد التمالى ٤ : ٢٣٦ : ١ : ٦٣ :
 ٢٥٣ : ١ :
 محمد بن يحيى الخراسانى ٦ : ١٥٦ :
 محمد بن يحيى الصولى ١٤٦ : ١ : ٨٣ : ١٥ : ٤٤ :
 ١٦ : ١٤٧ : ٣ : ١٤٨ : ٥ : ٦ : ١٤٩ :

(ى)

- يحيى بن سليم ١٠ : ٤٩
 يحيى بن على بن يحيى المنجم ١٣ : ٣٠٠
 يحيى بن مقداد بن عمران بن يعقوب الزمعى ١٥ : ١٣٨
 يزيد بن محمد المهلبى ١٥ : ١٩٢
 يعقوب بن اسرائيل ١٥ : ٢٢٦
 يعقوب بن شريك ١٧ : ٦٠
 يعقوب بن عياش المروزى ٢ : ٥٠
 يعقوب بن نعيم ٦ : ٢١٦ ٤ : ٢٤٨

- هشام بن الكلبي ٣ : ٤٨ ١٢ : ٥٦ ١١ : ٨١
 ١٤ : ١٢١
 الهشامى = على بن محمد بن نصر الهشامى .
 الهيثم بن عدى ١٨ : ٥٤ ٨ : ٥٩ ٦ : ٦٧
 ١٢ : ١٢١ ١٠٩ : ١٢
 الهيثم بن عمران ٩ : ٢١

(و)

- وائل بن الأسقع ١٧ : ٢٣٩
 وكيم = محمد بن خلف وكيع .

فهرس المغنين

(١)

أبو كامل عزيل دمشق — غنى في شعر الوليد بن يزيد

٧ : ٤٤ ، ٣١ : ٣ ، ٣٣ : ١٣ ، ٣٤ : ٩٩

٣٦ : ١٣ ، ٣٨ : ٣ ، ٤٤ : ٦ ، ٦٤ : ١٣

٦٧ : ٦٣ ، ٦٩ : ١١ ، ٧١ : ٥ ، ٧٤ : ٨

عائوه في ترجمته ٩١ - ٩٤ غنى في شعر لنباعة

بني شيان ١٠٥ : ١٧ و ١٨ ؛ غنى في شعر

لأبي دهبل ١٢٠ : ١

إسحاق (الموصل) — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٥ : ١٠ ؛

غنى في شعر الوليد المخزومي ٥٢ : ١٨ ؛ غنى في شعر

للصمة القشيري ٢٩٥ : ١٠

إسماعيل بن الهرزد — غنى في شعر يزيد بن صبة ٩٤ : ٨ ؛

عائوه في ترجمته ١٠٤ - ١٠٥

(ب)

بذل الكبيرة — غنى في شعر لأبي دهبل ١٣٩ : ٧

(ح)

حاندس جرد — غنى في شعر لأبي دهبل ١١٧ : ٨

حسين بن محرز — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٣ : ١٤ ؛

٥٦ : ١ ؛ غنى في شعر لكثير ٨٧ : ١٤ ؛ ٢٨٠ :

٣ ؛ غنى في صوت من المائة المختارة ٣٠٧ : ١٥

حكم الوادي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣١ : ٣ ؛

٣٣ : ٢ و ١٤ ، ٣٨ : ١٥ ، ٣٩ : ١١ و ١٩

٤٢ : ١٥ ، ٧١ : ٧ ، ٩٢ : ١٧ ، ٩٣ : ٧ ؛

غنى في شعر ٩١ : ١٦

حنين — غنى في شعر لعدى بن زيد ٤٥ : ١٦ ، ٦٦ : ٣

(د)

دحانف — غنى في شعر للحارث بن خالد ٢٣ : ٦ ؛

غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٦ : ١٤ ، ٦٧ : ٢

الدلال — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣١ : ١٦

الأبجر — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٥٦ : ٢

إبراهيم بن المهدي — غنى في شعر لابن الضحاك ١٤٩ : ١٧

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٣ : ٥٥

٦٤ : ١٣ ؛ غنى في شعر لأبي العتاهية ١٥٧ : ١٩

ابن أبي الككات — غنى في شعر الوليد المخزومي ٥٣ : ٥

ابن جامع — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٣ : ١٣ ، ٣٤ :

١٠ ؛ غنى في شعر للأحطل ٨١ : ١٧ ؛ غنى

في شعر لأبي دهبل ١٣٣ : ٨ ؛ غنى في شعر ٣٠٣ : ٤

ابن زرزور الطائي — غنى في شعر ليزيد بن صبة ٩٤ :

١٠ ؛ غنى في شعر لأبي دهبل ١٤٣ : ٤

ابن سرجس — غنى في شعر لحرير ٣٠٨ : ١٠

ابن سرج — غنى في شعر للحارث بن خالد ٢٣ : ٦ ؛

غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٠ : ١٧ ، ٣١ : ١٦

٣٢ : ١٣ و ١٦ ، ٣٣ : ١ ، ٤٢ : ٧ و ١٦

٤٣ : ١٧ ؛ غنى في شعر لحسان ٥١ : ١٢ ؛

غنى في شعر الوليد المخزومي ٥٢ : ١٨ ؛ غنى في شعر

لعروة بن أذينة ٦٢ : ١٣ ؛ غنى في شعر لأبي دهبل

١٣٩ : ٧ ، ١٤٣ : ٤ و ١٦

ابن عائشة — غنى في شعره لسعد بن مرة ٢٤ : ٥ ؛ غنى

في شعر الوليد بن يزيد ٣٠ : ٥٥ ، ٤٣ : ٥٤ و

١٦ ؛ غنى في شعر لجبل ٥٢ : ٥ ؛ غنى في شعر

لنباعة بني شيان ١١٣ : ٦

ابن عباد الكاتب — غنى في شعر لعروة بن أذينة ٦٢ : ١٣

ابن قدح — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٧ : ١

ابن محرز = حسين بن محرز

ابن المكي — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٩ : ١١ و ١٩

أبو زكار الأعشى — غنى في شعر لابن الضحاك ١٤٥ :

١٧ ؛ غناؤه في ترجمته ٢٢٧ - ٢٢٨

أبو سبلى المدني — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٤٢ : ٨

أبو عيسى بن الرشيد — غنى في شعر لأبي دهبل ١١٧ :

١٠ ، ١٣٨ : ٣

١٧٥٣ : ٤٢ : ٤٧ : ٤٣ : ١٧٥٦ : ٤٤ :
٦١ : ٨٠ : ٧١ : ١٤ : ٦٤ : ٧١ : ٧٥ : ٦١ : ٨٠ :
٨٤ : ٧٥ : ٩٢ : ١٧ : ٩٢ : غناؤه في ترجمته ٨٥-٩٠ :
عنى في شعر لبانة بن شيبان ١٠٥ : ٢٠ : له غناء
٤٦ : ١١ : ٩١ : ١٥ :
عمرو بن بابة — عنى في شعر لابن الصحاك ١٦٨ : ١٩ :
١٧١ : ١٨ : ١٧٤ : ٣ : ١٨٦ : ١١ : ١٩٤ :
١٣٥٣ : ٢١٣ : ٧ : غنى في شعر لأبي شهاب
١١ : ١٩٨

(غ)

الغريض — عنى في شعر لقيس بن ذريح ٢٨ : ١٣ :
غنى في شعر للوليد بن يزيد ٣٣ : ٦٧ : ١ :
غنى في شعر للسيد الحميرى ٢٤٧ : ١٦ : غنى في شعر
لحرير ٣٠٨ : ٨ :

(ف)

فريدة — غنت في شعر للوليد بن يزيد ٣٩ : ٩ :
فزار المكي — عنى في شعر لأبي دهل ١١٣ : ١٤ :
فصل النجار — عنى في شعر للوليد بن يزيد ٧١ : ٨ :

(ق)

قلم الصالحية — غنت في شعر لابن الصحاك ١٥٨ : ٤ :

(ك)

كردم — عنى في شعر للسيد الحميرى — ٢٣٥ : ٩ :

(م)

المأزنى — غنى في شعر لأبي دهل ١٤٣ : ١٧ :
مالك بن أبي السمح — عنى في شعر للوليد بن يزيد ١٠ :
٨ : ٣٥ : ٨ : ٤١ : ١٠ : ٦٤ : ١٤ :
٧١ : ٨ : ٨٤ : ١٥ : غنى في شعر لعدى بن زيد
٤٥ : ١٦ : ٦٦ : ٣ : غنى في شعر لحيان ٥١ :
١٢ : غنى في شعر لبانة بن شيبان ١٠٥ : ١٩ :
١١٣ : ٦ : غنى في شعر لأبي دهل ١١٧ : ٨ :

(س)

سعيد بن جابر — غنى في شعر لابن الصحاك ١٥٠ : ١٣ :
١٥١ : ٨ : غنى في شعر للسيد الحميرى ٢٦٨ : ٦ :
سلامة القس — غنت في شعر للوليد بن يزيد ٨٤ : ٨ :
سلم — عنى في شعر للوليد بن يزيد ٦٧ : ١ : غنى في شعر
لابن الصحاك ١٨٦ : ١ :
سلمان — غنى في شعر للسيد الحميرى ٢٤٧ : ١٦ :
سان الكاتب — عنى في شعر للوليد بن يزيد ٣٨ : ١٥ :

(ش)

شارية — عنت في شعر لقيس بن ذريح ٢٨ : ١٤ :

(ص)

صباح الخياط — غنى في شعر للوليد المحزوى ٥٣ : ٥ :

(ع)

عبد الله بن العباس الربيعى — غنى في شعر لعدى بن زيد
٤٥ : ١٧ : ٦٦ : ٣ : ٤ : غنى في شعر
لابن الصحاك ١٦٤ : ١٦ : ١٧ : ١٩٥ : ٥ :
عبد الله بن العلاء — غنى في شعر لابن الصحاك ١٦٤ : ١٦ :
عبد الله بن يونس — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٦٩ : ١٢ :
عبيد الله بن موسى الطائفى — غنى في شعر لابن الصحاك
١٤٩ : ١٧ :
عريب — غنت في شعر لقيس بن ذريح ٢٨ : ١٣ :
غنت في شعر لأبي دهل ١٤٣ : ٦ : غنت في شعر
لابن الصحاك ١٥١ : ٨ : ١٥٦ : ١٧ : ١٥٨ :
٤ : ١٨٦ : ١ :
عطر — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٤٠ : ٨ : غنى في شعر
ليزيد بن ضبة ٩٤ : ١١ :
علوية — غنى في شعر لأبي دهل ١٤٣ : ١٧ : غنى في شعر
لابن الصحاك ١٨٥ : ٦ : غنى في شعر للصحة القشيري
٢٩٥ : ٨ :
عمر الوادى — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٤ : ٤ : ٧ : ٤ :
١٠ : ١٦ : ١٢ : ١٠ : ١٧ : ١٤ : ٣١ :
١٢ : ١٥ : ٣٢ : ١٢ : ٣٣ : ٢ : ٣٦ :
١٣ : ٣٩ : ١٩ : ٤٠ : ١١ : ١٥ : ٤١ :

(هـ)

الهللى — غنى فى شعر الوليد بن يزيد ٣٥ : ٤١ ، ٤٩ : ٤١
٤٩ : ٤٤ ، ١٣ : ٦٨

(و)

الوليد بن يزيد — غنى فى شعر له ٣٢ : ١٣ ، ٤٤ : ٧

(ى)

يحيى المكي — غنى فى شعر للحارث بن خالد ٢٣ : ٧ ؛
غنى فى شعر للوليد بن يزيد ٣٤ : ٤٩ ، ٩٢ : ١٦
يزيد حوراء — غنى فى شعر لكثير ٨٧ : ١٥
يمان — غنى فى شعر لأبى دهب ١٣٣ : ٧
يفشو — غنى فى شعر للوليد بن يزيد ٩٢ : ١٨ ، ٩٣ : ٩
يونس — غنى فى شعر للوليد بن يزيد ٧ : ٣ ، ٤

و ١١ ، ١٣٨ : ٨١ ؛ غنى فى شعر للسيد

الخميرى ٢٣٥ : ١٠ ؛ غنى فى شعر لجرير ٣٠٨ : ٩

منيم (مولاة على بن هشام) — غنى فى شعر لأبى دهب ١٤٣ :
٥ ؛ غنى فى شعر لكثير ٢٨٠ : ١

مخارق — غنى فى شعر لابن الضحاك ١٨٥ : ٦ ، ١٩٤ :

٣ ؛ غنى فى شعر للسيد الخميرى ٢٤٧ : ١٥ ؛ غنى

فى شعر للصمة القشيري ٢٩٥ : ٩

محمد نعبجة — غنى فى شعر للسيد الخميرى ٢٢٨ : ٩

معبد — غنى فى شعر للوليد بن يزيد ٣٠ : ١٩ ، ٣١ :

١٥ ، ٣٩ : ٩ ؛ غنى فى شعر لعمر بن أبى ربيعة ،

٥١ : ١ ؛ غنى فى شعر لعدى بن زيد ٦٦ : ٣ ؛

غنى فى شعر لأبى دهب ١١٧ : ٨ ، ١٣٨ :

٩١ ؛ غنى فى شعر للسيد الخميرى ٢٣٥ : ٨ ؛

غنى فى شعر لجرير ٣٠٨ : ١٣

معان — غنى فى شعر للوليد بن يزيد ٤٠ : ٧

فهرس رواة الألمان

(د)

ذنانير — ٣٨ : ١٥ ، ٧١ : ٧

(ذ)

ذكا. وجه الرزة — ٩٣ : ٨ ، ١٤٣ : ١٨

(ع)

على بن يحيى — ٣٤ : ١٠ ، ٦٩ : ٦ ، ١٤٥ : ١٤

عمرو بن بانة — ٧ : ٣ ، ٢٥ : ٥ ، ٢٨ :

١٣ ... الخ

(ق)

قريش == أبو الحسن محمد بن إبراهيم قريش

(ك)

كثير الكبير — ٣٩ : ١٠

(هـ)

الهشامى — ٧ : ٣ ، ١٠ : ٨ ، ٣٠ : ٥ ... الخ

(و)

وجه الرزة = ذكا. وجه الرزة

يحيى المكي — ٣١ : ١٤ ، ٣٨ : ١٣ ، ٨٧ : ١٤

٢٣٥ : ٩ ... الخ

يونس — ١٢ : ١٠ ، ٣٥ : ٩ ، ٣٨ : ١٥ ... الخ

(١)

إبراهيم (الموصل) — ٤٠ : ٨ ، ٩٤ : ١١

ابن المكي — ٣١ : ١ ، ٤٠ : ٧ ، ٤١ : ١٠ ... الخ

أبو الحسن محمد بن إبراهيم قريش^(١) — ٩٢ : ١٨ ،

٩٣ : ٨

إسحاق (الموصل) — ١٠ : ١٦ ، ٣١ : ١٣ ، ٣٤ :

١٠ ... الخ

(ب)

بذل — ٣٣ : ١٤ ، ٢٤٧ : ١٦

(ج)

جخطة — ٢٢٨ : ٢

(ح)

حبش — ٧ : ٤ ، ٣٠ : ١٧ ، ٣٥ : ٩ ... الخ

حكم الوادى — ٣١ : ١٣

حامد بن إسحاق — ٣٠ : ٦ ، ٥١ : ٢ ، ١١٧ : ٨ ... الخ

(خ)

خرداذبه — ٣٢ : ١٢ ، ٤٢ : ٨

(١) مر فى الأجراء السابقة فى أكثر من موضع باسم :

« قريش » .

فهرس الأعلام

(١)

إبراهيم بن الحسن الباهلي — جمع جعفر بن سلبان ينشد
شعر السيد ٢٤٩ : ٩ - ١٥

إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص — تولى اليم بعد ابن
الأزرق فذمه أبو دهبيل ومدح ابن الأزرق ١٣١ :
١١ - ١٣٣ : ٢ : تولى اليم بعد ابن الأزرق
وأراد محاسبته فرفض ١٣٣ : ٩ - ١٥

إبراهيم بن المدبر — رأيه في بيت لابن الضحاك ادعى
أن أبا نواس سرقه منه ١٥٥ : ١٣ - ١٥٦ : ٥

إبراهيم بن المهدي — شرب عنده الحسين فغيرد عليه
فقال شعرا ١٦٣ : ١ - ١١ : تطاول إلى منظره
كانت تعق بها مقيم وأخذ منها صوتا ٢٩٥ : ١١ -
٢٩٦ : ٢ : لما مات هو ومقيم وبذل قالت جارية
لانتصم أطرب أن في الجنة عرسا ٣٠٦ : ١٦ -
٣٠٧ : ٥ : ذكر عرضا ٣٠٤ : ١٢

إبراهيم (الموصلي) — كان عند الرشيد هو وبعض كبار
المغنين حين قدم عليه إسماعيل بن المهربذ فأطربه دونهم
١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١

إبراهيم بن هاشم العبدى البصرى — رأى السيد
في المنام ينشد البي صلى الله عليه وسلم شعرا ٢٤٦ :
١٨ - ٤

إبراهيم بن هشام — عتب به الوليد بن يزيد وبوجه
بني أمية في مجلس هشام حتى تضاربا ٥ : ٥ - ٦ :
٦ : أوقع الوليد بن يزيد به وبأخيه بعد موت هشام
١٦ : ٤ - ١٠ : فضل شعرا بيه دهبيل على شعر نصيب
١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠

إبراهيم بن هشام المخزومي — وافق على خلع الوليد
والبيعة لمسلمة ٣ : ١٣ - ١٥

ابن أبي حدرد = عبد الله بن أبي حدرد السلمي .

ابن أبي عتيق — اعترض على شعرا لابن أذينة فهجره
حتى موته ٦٢ : ١٧ - ١٩ : كان مع ابن الزبير في حربه
مع الحجاج ١٤٤ : ١ - ١٤

ابن أبي العراقيب — غنت جارية جماعة من أصحابه
وبكت فترضاها ١٣٧ : ٤ - ١٥

ابن أبي عقرب — حبس يزيد الناقص ولي عهد الوليد
وقتلها فقال شعرا ٧١ : ١٢ - ٧٢ : ٣

ابن أذينة = عروة بن أذينة .

ابن أروى = عثمان بن عفان

ابن الأزرق عبد الله بن عبد الرحمن — وفد عليه
أبو دهبيل بخفاه فذمه ثم مدحه لما أكرهه ١٢٨ : ٨ -
١٢٩ : ١٥ : استجاد إبراهيم بن هشام شعرا بيه دهبيل
فيه وفضله على شعر نصيب ١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠ :
مدحه أبو دهبيل بعد عزله وذم إبراهيم بن سعد ١٣١ :
١١ - ١٣٣ : ٢ : عزله عن اليم ومدح أبو دهبيل
له ١٣٣ : ٩ - ١٣٤ : ١٤ : رثاه أبو دهبيل
وأوصى بأن يدفن بجانبه ١٤٤ : ١٥ - ١٤٥ : ٤

ابن بسخر الغبوقى = محمد بن الحارث بن بسخر .

ابن البواب — نسب له شعرا لابن الضحاك ١٤٩ : ١٢ -
١٨ : أنشد لأمون شعرا لابن الضحاك وشفع له بخفاه
أولاهم وصله ١٦٥ : ٣ - ١٦٦ : ١٣

ابن جامع — كان عند الرشيد هو وبعض كبار المغنين حين
قدم إسماعيل بن المهربذ عليه فأطربه دونهم ١٠٤ :
١١ - ١٠٥ : ٤

ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان

ابن الحنفية — دفعه شيطان الطاق عن الإمامة فقال السيد
شعرا ٢٤٥ : ١ - ٢٤٦ : ٣

ابن خلكان — له ضبط كلمة ٢١٣ : ٢١ - ٢٢

ابن داود = عمر الوادى

ابن دريد - ذكر عرضا ١١٢ : ٢١

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن زاذان = عمر الوادى

ابن الزيات الوزير - من قتلهم ايتاح ١٨٤ : ٢٠

ابن الساحر (راوية السيد) - قال السيد إنه كان على مذهب ابن الحنفية ٢٣٢ : ١٥ - ٢٣٥ : ١٠

ابن سالم - ذكر عرضا ٣٦ : ١٧

ابن سريج - شغل به الوليد بن يزيد عن إمداد ابن سيار على المسودة ٥٦ : ٤ - ١٠ : ٤ سبق سليمان بن عبد الملك بين المغنين ببدرة فأخذها هو ٦٣ : ١٠ - ١٨

ابن سمالك = أبو بجير بن سمالك الأسدى .

ابن سهيل - ضربه هشام وطرده فقال الوليد شعرا ١١ : ٩ - ١٠ : ٧ : ٤ ذكر عرضا ١٣ : ٦١ : ١٤

ابن سيرين - قال للسيد في رؤيا قصبا عليه تكون شاعرا ٢٣٧ : ١٥ - ٢٣٨ : ٥

ابن شغوف الهاشمى - كان ابن بابة يمشى خادمه مقعا ففنى بشعر لابن الصحاك فيه ١٧٢ : ١٥ - ١٧٣ : ٥٠ قاطع عمرو بن بابة لشعر قاله إسماعيل الموصلى وغنى فيه ١٧٣ : ٦ - ١٧٤ : ٢

ابن الضحاك = الحسين بن الضحاك

ابن عاصم - في بحث يوم الفتح ٢٨٨ : ٧ - ٢٨٩ : ٢

ابن عامر = أبورية

ابن عامر = عبد الله بن عامر بن كريكز

ابن عائشة - غنى غناء وافق ما فى نفس الوليد فأكرمه ١٢ : ١٩ : ٢٩ غنت جارية بصوت أخذته عنه للوليد بن يزيد فغضب ١ : ٥٠ - ٥١ : ٥٠ : ٥ كان الوليد مشغولا به وبأضرابه ١٣ : ٦٥ - ١٤

غنى أبو كامل بلحن له الوليد بن يزيد فخلع عليه قلنسوته ٩٢ : ١ - ٥

ابن عباس = عبد الله بن العباس

ابن علاثة الفقيه - دافع عن الوليد بن يزيد عند المهدي فشكره ٨٣ : ٧ - ١٦

ابن المأمون - ذكر عرضا ١٤٩ : ١٥

ابن مذعور - ذكر عرضا ٢٦٨ : ٢٠

ابن منذر - تحاكم اليه ابن الصحاك وأبو نواس فحكم لابن الصحاك ٢٠٣ : ٤ - ٢٠ : ٤ عتب بشعر لابن الصحاك فشنمه ٢١٤ : ١١ - ١٧

ابن النجاشى - كان عند أبي بجير إذ أتى له بالسيد وهو سكران فأجازه ٢٧٣ : ١٥ - ٢٧٤ : ١٤

أبو أحمد بن الرشيد - استعطفه ابن الصحاك وكان قد غضب عليه ٢٠٥ : ٩ - ١٥ : ٤ شعر ابن الصحاك فى غلام له ٢١٣ : ٥ - ١٢

أبو الأسود - سب السيد محارب بن دثار وترحم عليه ٢٤٨ : ٤ - ٢٤٩ : ٨

أبو الأقوع - أشد الوليد شعره فى الحرفاته ثم بشرها فأجابه ١٦ : ٥٤ - ٥٥ : ٦ : ٤ شاعر فالتك نرج على عبد الملك ٥٥ : ١٧ - ١٩

أبو أيوب المورىانى - وزر الربيع بن يونس للنصور بعده ٢٤٣ : ١٨ - ١٩

أبو بجير بن سمالك الأسدى - كان يلى الأهواز فسكر السيد الحميرى فحبسه العسس فكتب له شعرا فأطلقه وأجازه ٢٦٧ : ٦ - ٢٦٨ : ٦ : ٤ عاتبه قوم على التشيع فاستنشد مولاه شعر السيد وطردهم ٢٧٢ : ١٣ - ٢٧٣ : ٤٨ سب السيد الحميرى الشيخين فى شعره وسكر فرفع أمره اليه فأهانته ثم عرفه فأجازه ٢٧٣ : ١٥ - ٢٧٤ : ١٤ : ٤ أباح للسيد الحميرى شرب النبيذ ٢٧٥ : ١ - ٧ : ٤ أظهرت الرجسة الشامة به لما مات فقال السيد الحميرى شعرا ٢٧٥ : ٤ - ٢٧٦ : ٨

أبو خالد يزيد = يزيد بن معاوية

أبو الخلال العتكي — روى السيد الحميري عند عقبة بن

سلم بسب الصحابة فقال السيد شعرا ٢٦٢ : ١٣ —

١٢ : ٢٦٣

أبو داود سليمان بن سفيان — رواية السيد، وقال

عنه إنه على مذهب الكيسانية ٢٣١ : ١ — ١٠

أبو دهبل الجحفي — في شعره صوت من المائة المختارة

١١٣ : ٨ — ١٥ : أخباره ونسبه ١١٤ — ١٤٥

نسبه ١١٤ : ١ — ٧ : أمه امرأة من هذيل وشعره

فيها ١١٤ : ٨ — ١١ : كان شاعرا جديلا عفيفا

١١٤ : ١٢ — ١٥ : سأل قوم راهبا عن أشعر

اللس فأشار إليه ١١٥ : ١ — ٦ : شعره في الفخر

يقومه ١١٥ : ٧ — ١١٦ : ٢ : كان يهوى امرأة

من قومه فكادت له امرأته عندها فهجرت فقال شعرا

١١٦ : ٣ — ١٢٠ : ٤ : سمع أبو السائب المخزومي

شعره فطرب ١٢٠ : ٥ — ١١ : أخباره مع عاتكة

بنت معاوية ١٢١ : ١١ — ١٢٦ : ١٣ : قصته

مع شامية تزوجها وشعره فيها ١٢٦ : ١٤ —

١٢٨ : ٧ : وفد على ابن الأزرق بجفاء فذمه ثم مدحه

لما أكرمه ١٢٨ : ٨ — ١٢٩ : ١٥ : حديثه

عن نظم بيت من شعره ١٣٠ : ١ — ٨ : فضل

إبراهيم بن هشام شعره على شعر نصيب ١٣٠ : ٩ —

١٣١ : ١٠ : مدح ابن الأزرق بعد عزله عن اليمن

وذم لإبراهيم بن سعد ١٣١ : ١١ — ١٣٣ : ٢ : ٢

شعره في بحير بن ريسان ١٣٣ : ٣ — ٨ : مدحه

في ابن الأزرق ١٣٣ : ٩ — ١٣٤ : ١٤ : وفد

على سليمان بن عبد الملك فلم يحسن وفادته ثم رضى عنه

١٣٤ : ١٥ — ١٣٥ : ١٢ : هو وعمره محبوبته

١٣٥ : ١٣ — ١٣٧ : ٣ : غنت جارية ابن

أبي العراقيب بشعره لأبي السائب المخزومي وأبي جندب

وكانت غاضبة فقرضاها مولدا ١٣٧ : ٤ — ١٥ : ٤

شعره في رثاء الحسين بن علي ١٣٨ : ١٠ — ١٤ : ٤

أشد موسى بن يعقوب قصيدة الدالية فاعترض عليه

فأجابه ١٣٨ : ١٥ — ١٤٠ : ٣ : استحسن

ريان السواق شعره وقال ليس بعده شيء ١٤٢ : ١٤٣

١٤٣ : ٦ : حديث للقياس بن العتمة مع

أبو بكر الصديق رضى الله عنه — اتهم أبو الخلال

السيد الحميري عند عقبة بن سلم بسبه ٢٦٢ : ١٣ —

٢٦٣ : ١٢ : أراد الرافضة يزيد بن عليّ على الخروج

عليه فأبى ٢٦٣ : ١٣ — ١٥ : وفد عليه ذو الكلاع

الأصغر ٢٦٤ : ١٥ : قال السيد الحميري وهو يختصر

شعرا في التبرؤ منه ٢٧٦ : ١٧ — ٢٧٧ : ٢ : ٢

أسماء بنت عميس زوجته ٢٨٥ : ١٩ — ٢٠ : ٤

ذكر عرضا ١٣٨ : ١٩ : ٢٤٤ : ١٥ : ٢٤٨ : ١٠

٢٧٤ : ٩

أبو بكر بن كلاب — الحكم بن الزبير أخوه ٦٨ : ٦

أبو ثور = عمرو بن معد يكرب

أبو جعفر = المعتصم

أبو جعفر = المنصور

أبو جعفر = هارون بن علي بن هشام

أبو جعفر محمد بن علي الباقر — الباقية والجمهرية

أصحابه ٢٣١ : ٢٠ — ٢٢

أبو جندب الهدلي — سمع جارية ابن أبي العراقيب

تغنى وهي غاضبة فعدل سيدها على ترضيها ١٣٧ :

١٥ — ٤ : نسب له بيت فيه صوت من المائة المختارة

٢٧٩ : ١ — ٢٨٠ : ٣

أبو الجنيدي = أبو نخيلة

أبو حنزة الغنوي — وقف معه أبو يزيد السلولي على

باب ابن الضحاك ينظران المحارب فقبل اجتماع اللوم

٢١٥ : ١ — ٦

أبو حسن علي = علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

أبو حفصة — سكر زوجة مروان بن الحكم مولاته

١٨ : ٧ — ٨

أبو الحكم عبد المطلب بن عبد الله — سبق بين

عمر الوادي وأبي رقية وأشد ووعد السابق دينارا

٨٩ : ١٤ — ٩٠ : ١٠

أبو خالد الواسطي — فضيل الزمان من أصحابه

٢٤١ : ١٩ — ٢٠

أبو سفيان (بن حرب) — ذكر عرضا ١٢٣ : ١٨
 أبو سفيان بن العلاء — سمع السيد الحميري ببابه قاصا
 يمدح الشيخين فسيهما ٢٧١ : ١ - ٨
 أبو سليمان النصري = جعفر بن سليمان الضبي
 أبو شاكر (مولى مروان) — تكنى باسمه مسلمة بن
 هشام لمنزله ١٢ : ٣ - ١٣
 أبو شهاب الشاعر — خاصمه ابن الضحاك وتلاحيا
 في فرسيهما ١٩٨ : ٨ - ١٩٩ : ٥
 أبو العاج كثير بن عبد الله السلمي — كان على شرطة
 الوليد بالشام ٧٦ : ٩ - ١٠
 أبو العاص — أحد الأعيان من ولد أمية بن عبد شمس
 ٢٠ : ٢١ - ١٠
 أبو العباس = المبرد
 أبو العباس = الوليد بن يزيد
 أبو العباس السفاح — تزوج أم سلمة بعد أن طلقها
 مسلمة بن هشام ٢٥ : ٦ - ١٥ ؛ مدحه السيد الحميري
 فأمر له بما أراد ٢٤٠ : ١ - ١٢
 أبو عبد الله = جعفر بن محمد
 أبو عبد الله = محمد بن علي بن هشام
 أبو عبيد الله السكوني — ذكر عرضا ٧٩ : ١٩
 أبو عبيد الله معاوية الأشعري — أرسل السيد إلى
 المهدي أن يقطع عطاء بني عدى وتيم فأمره المهدي بتنفيذ
 ذلك ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٤ ؛ كان وزيرا
 للمهدي، ووفاته ٢٤٤ : ١٨ - ٢٠
 أبو عبيدة معمر بن المثنى — مدح شعر السيد الحميري
 وبشار ٢٣٢ : ١٣ - ١٤ ، ٢٣٦ : ١٤ - ١٥ ؛
 مدح شعر السيد الحميري وكان يرويه ٢٣٦ : ٨ - ١٣
 أبو العتاهية — سرق الحسين بن الضحاك شعرا له في الرشيد
 فقاله في الواثق ١٥٧ : ١ - ١١ ؛ تناظر مخارق
 وابن الضحاك فيه وفي أبي نواس أيهما أشعر فحكم
 لابن الضحاك ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧ ؛ رأى

أبي السائب عن شعره ١٤٣ : ٧ - ١٥ ؛ تواعد
 عبد الله بن صفوان أبا ربحانة فقال شعرا ١٤٤ : ١ -
 ١٤ ؛ رقى ابن الأزرق وأوصى أنت يدفن بجانيه
 ١٤٤ : ١٥ - ١٤٥ : ٤ ؛ خرج إلى مصر لطلب
 ميراث ثم عاد وقال شعرا ١٤٥ : ٥ - ١٢
 أبو ربيعة = الأفوه الأودي صلاة بن عمرو
 أبو رقية — غضب عليه الوليد بن يزيد فاسترحاه له عمر
 الوادي ٨٦ : ٣ - ٩ ؛ سبق عند المطلب بن
 عبد الله بينه وبين أشعب وعمر الوادي في رجب ٨٩ :
 ١٤ - ٩٠ : ١٠ ؛ كان ضعيف العقل ٩٠ :
 ١٢ - ١٤
 أبو ربحانة — تواعد عبد الله بن صفوان فقال أبو دهل
 شعرا ١٤٤ : ١ - ١٤
 أبو الزبير (مولى مروان) — عبث به الوليد بن يزيد
 وبوجوه بن أمية في مجلس هشام ٥ : ٥ - ٦ : ٦
 أبو الزبير المنذر بن عمرو — كان عند الوليد بن يزيد
 إذ بشر بالخلافة بعد موت هشام ١٠ : ١٦ - ١٠ : ١٦
 أبو زكار الأعشى — أنبأه ٢٢٧ - ٢٢٨ ؛ مغن
 شدادى قديم اقطع إلى آل برمك ٢٢٧ : ٢ -
 ٣ ؛ قتل جعفر بن يحيى وهو ينفية ٢٢٧ : ٤ -
 ١١ ؛ طلب أن يقتل مع جعفر فأمر الرشيد بالإحسان
 إليه ٢٢٧ : ١٢ - ١٥ ؛ قال إسحاق الموصلي عن
 صوت له إنه معرق في العمى ٢٢٧ : ١٦ - ١٨
 أبو الزناد — دخل على هشام وعنده الزهري وهما يريان
 الوليد فسكت، فلما ولي الوليد أحضره وأكرهه ١١ :
 ٨ - ١٢ : ٢
 أبو السائب المخزومي — سمع شعرا أبي دهل مطرب
 ١٢٠ : ٥ - ١١ ؛ سمع جارية ابن أبي العرايق
 تغنى وهي غاضبة لحمل سيدها على تركها ١٣٧ :
 ٤ : ١٥ ؛ أنشد رجل شعرا لأبي دهل فحكم به
 ١٤٠ : ٤ - ١١ ؛ حديثه مع القاسم بن المعتمر عن
 شعرا أبي دهل ١٤٣ : ٧ - ١٥ ؛ طربه بصوت
 شغل عن الفطور والصور وكان صائما ٢٩٠ : ١٣ -
 ٢٩١ : ١٠

مضحكا ٩١ : ٢ - ٤ : ٤ خلع عليه الوليد قلنسيته
وأوصى بأن تدفن معه ٩١ : ٥ - ٩٢ : ٥ : الوليد
فيه أشعار كثيرة ٩٢ : ٦ - ٩٣ : ٨ : أمره
الوليد بن يزيد بأن يغنيه في شعر يزيد بن ضبة في وصف
فرسه السدي ١٠٠ : ٤ - ١٠٢ : ١٣ : غنى الوليد
في شعر عرف أنه لنا بفسه بن شيان فأحضره واستنشدته
وصله ١١٠ : ٦ - ١١٢ : ٤٩ : ذكر عرضا
٣٧ : ١٦

أبو كامل المهندس — أحب ابن الضحاك غلامه وقال
فيه شعرا ١٨٥ : ٧ - ١٨٦ : ٢

أبو الكركدن — ضرب بدل بالعود وكان سبب موتها
٢٩٧ : ١٥ - ٢٩٨ : ٣

أبو محجن = نصيب .

أبو محجن (مولى خالد القسرى) — مثل بالوليد
ابن يزيد بعد قتله ٨١ : ٤ - ١٠

أبو محلم — حكاه الواثق بن خارق وابن الضحاك وكاما
قد تاطرا في شعر أبي نواس وأبي العباسية لحكم لابن
الضحاك ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧

أبو محمد = الحسن بن سهل .

أبو مسلم — أنشده حماد شعرا للأفوه واستدل على أن
أمره مقل ٥٧ : ٦ - ١١

أبو موسى الأشعري — أرسله على يوم صمين للتحكيم
٢٥٩ : ١٦ - ٢٠

أبو نخيلة — شئ عنه ١ : ١٤ - ١٥

أبو نواس — أخذ هو وغيره من الشعراء معاني شعر الوليد
في شعرهم ٢٠ : ٦ - ٢١ : ٦ : كان يأخذ من
ابن الضحاك ممانيه في الخمر ١٤٦ : ٦ - ٨ : أنشده
الحسين بن الضحاك قصيدته الحمزية فاستحسنها ثم نسبت
إليه ١٤٧ : ٣ - ١٤٨ : ٤ : أخذ من الحسين بن
الضحاك معنى له في الخمر فأجاده ١٥٥ : ٣ - ١٥٦ : ٦ :
١٦٢ : ٧ - ١٨ : أنشأ معه الحسين بن الضحاك
بالبصرة ثم رحل الحسين إلى بغداد واتصل بالأمين
١٦٣ : ١٢ - ١٦٤ : ٦ : كان يهوى محمد بن العلاء

باكية على مقبرة فقال شعرا أجازه ابن الضحاك ٢١٠ :
٩ - ١٥ : نصح ابن الضحاك بالآيرى الأمين ففعل
٢١١ : ١ - ١١١ : هو وبشار والسيد الحميرى من
أكثر الناس شعرا في الجاهلية والإسلام ٢٢٩ :
١١ - ١٣

أبو عثمان = سعيد بن خالد

أبو علاقة القضاعي — في خبر مقتل الوليد بن يزيد
٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

أبو علي = الحسين بن الضحاك

أبو عمرو بن العلاء — حضر السيد الحميرى عده قوما
يخوضون في ذكر الررع والنخل فقام وقال شعرا
٢٦٦ : ١٧ - ٢٦٧ : ٥

أبو عيسى بن الرشيد — كان ابن الضحاك يهوى حادمه
يسرا ١٦٩ : ٣ - ٤ : لاطف ابن الضحاك غلاما له
وقال فيه شعرا ١٨٨ : ٣ - ١٣ : حادثة صالح
أخيه مع علامه يسر وشعر ابن الضحاك في ذلك ١٨٨ :
١٤ - ١٩٠ : ٢ : عبث ابن الضحاك بحادمه فضربه
بجفاه ثم قال شعرا ١٩٤ : ٤ - ١٣

أبو العيص — أحد الأعياص من ولد أمية بن عبد شمس
١٠ : ٢٠ - ٢١

أبو غسان محمد بن يحيى — أنشده شعرا للوليد كان
يطرب له ١٩ : ١ - ١٢ : ٢٠ : ١٥ - ١٠

أبو فراس = الفرزدق

أبو الفرج (الأصفهاني) — ذكر عرضا ٥٠ : ١٦ ،
١٠٦ : ١٨ ، ٢٥٠ : ١٨ ، ٢٨٢ : ٢٢ ،
٢٩٣ : ١٧

أبو القاسم = محمد بن الحنفية

أبو كامل الغزيرى مولى الوليد — غنى الوليد بن يزيد
فأعطاه قلنسيته ٣٢ : ١٤ - ٣٣ : ٢ : غنى الوليد
وحامده ٤٦ : ٢ - ١٣ : كان مع المعين عند
الوليد لما غناه خالد صامة بشعر عروة ٦٢ : ١ -
١٦ : أخبره ٩١ - ٩٤ : كان مقنيا محسنا

الأخطل — كان عمر الوادى يقضى الوليد بشعره حين قتل

٨١ : ١١ - ١٧ و ٢١

أروى — أم عثمان بن عفان وإليها نسب ٢٧٦ : ١٧

و ٢٠ - ٢١

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — قبض على إيتاح

بأمر المتوكل وقتله عطشا ١٨٤ : ٢٠ - ٢١

إسحاق بن إبراهيم الموصلى — كان عند الرشيد هو

وبعض كبار المغنين حين قدم عليه إسماعيل بن الهريز

فأطربه دونهم ١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١ : أنشد

شعرا لابن الضحاك فى الواثق ففرق أنه سرقه من شعر

أبى العتاهية فى الرشيد ١٥٧ : ١١ - ١ : شعره فى عمرو

ابن بائة وجبه لمقحم خادم ابن شغوف ١٧٣ : ٦ -

١٧٤ : ٤ : أحدث عنه منم الغناء ٢٩٣ : ٢ - ٣ :

قدمه عبد الله بن العباس الربيعى على نفسه ٢٩٤ :

٨ - ٢٩٥ : ٢ : أراد انخال صوت لمتم فعوضه

على بن هشام عن ذلك برذون ٢٩٦ : ٩ - ٢٩٧ :

٢ ، ٣٠٠ : ٣ - ٨ : كان يرى أن منم ساوته

٢٩٧ : ٣ - ١٠ : ذكر منم فى كتابه وكان يتعالى

عن ذكر غيرها ٣٠٠ : ١٣ - ٣٠١ : ٦

إسحاق بن ثابت العطار — غاب على السيد عدم إتيانه

بالقريب فى شعره فرد عليه ٢٤٧ : ١٧ - ٢٤٨ : ٣

أسعد تبع — شعره فى ولد همدان ٢٦٤ : ٢٤ - ٢٥

أسماء بنت عميس — زوجة أبى بكر الصديق ٢٨٥ :

١٩ - ٢٠

إسماعيل بن الساحر — ذكر مذهب السيد وكان راويه

٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ : للسيد فيه شعر ٢٤١ :

٩ - ١٠ : صادف هو والسيد الحميرى وجماعة بنت

القباعة فتغزل بها السيد بشعر ٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢

إسماعيل بن عبد الله بن العباس — مرت بالسيد

الحميرى امرأة من آل الزبير ترف إليه فقال شعرا

٢٤٩ : ١٦ - ٢٥٠ : ٧

إسماعيل بن محمد بن يزيد = السيد الحميرى

إسماعيل بن الهريز — ولاؤه ، وقد غنى الوليد وعاش

الى آخر أيام الرشيد ١٠٤ : ٢ - ٣ : أخباره

فأنشده ابن الصحاك شعرا طه فيه ١٦٩ : ١ - ١٧ :

مدح شعر ابن الصحاك فى الغزل ١٧٤ : ٥ - ١٥ :

تناظر مخارق والحسين فيه وفى أبى العتاهية أيهما أشعر

فحك لابن الصحاك ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧ :

أخذ ابن الصحاك جبة يكتبه من موسى بن عمران

١٨٣ : ١٣ - ١٨٤ : ٨ : فصل ابن الصحاك

نفسه عليه فردده أحمد بن خلاد ٢٠٢ : ٦ - ٢٠٣ : ٣ :

تخاكم هو وابن الصحاك الى ابن ماذر فحك لابن الصحاك

٢٠٣ : ٤ - ٢٠ : كتب ابن الصحاك شعرا على قبره

٢١٣ : ١٤ - ١٧ : سأله ابن الصحاك أن يصلح

بنه وبن يسر فعمل ٢٢٠ : ١٣ - ٢٢١ : ٥

أبو هاشم = السيد الحميرى

أبو الواسع — أحد ندما صالح بن الرشيد ٢٠٤ : ٣

أبو وهب = عبد الصمد بن عبد الأعلى

أبو يزيد السلولى — وقف مع أبى حنيفة الغندوى على

باب ابن الصحاك يتطران المحاربى وقال ليجتمع اللؤم

٢١٥ : ١ - ٦

أحمد = محمد النعمانى صلى الله عليه وسلم

أحمد بن أبى العلاء — كان المتعبد يستجيد منه صوتين

فى شعر الوليد بن يزيد ٩٣ : ٩ - ١٧

أحمد بن حمدون بن إسماعيل — راوية إخبارى

٢٠٤ : ٢٠ : حل الى المتوكل شعرا للحسين بن

الضحاك فى استرضائه وعاد بحائرة ٢٢٥ : ٤ -

٢٢٦ : ٥

أحمد بن خلاد — فصل ابن الصحاك نفسه على أبى نواس

فردده ٢٠٢ : ٦ - ٢٠٣ : ٣

أحمد بن عبيد الله بن عمار — قصته عن شاب خاطبه

عشيقة بشعر أبى دهل ١٢٠ : ١٢ - ١٢١ : ١٠

أحمد بن يوسف — رغب بشعره ابن الصحاك الواثق

فى الشراب فى يوم غيم ١٥٩ : ١٦ - ١٦٠ : ٣

الأحوص — نسب له شعر ١٣٩ : ٢٢

الأحول = هشام بن عبد الملك

أم جعفر — أحب الحسين جارية لها ووسط عاصما القسافي
في استيائها فأبت فقال شعرا ٢٠٨ : ١٨ —
١٥ : ٢٠٩

أم حبيب بنت عبد الرحمن — رآها الوليد بن يزيد
فشبها ٧ : ٥٥ — ٢ : ٥٦

أم الحجاج بنت محمد — نسبها ، وهي أم الوليد بن يزيد
١ : ٦ — ٩

أم حكيم بنت يحيى — أم مسلمة بن هشام ٣ : ١١ —
١٢

أم حكيم البيضاء بنت عبد المطالب — أم عبد الله
ابن عامر ١ : ١١ — ١٢

أم خارجة (عمرة بنت سعد) — يضرب بنكاحها
المثل ٢ : ٢٦٤ — ٣ : ٦ — ١١

أم سعيد = سلى

أم سلام = سلى

أم سلمة بنت يعقوب المخزومية — طلقها مسلمة
وسبب ذلك ثم تزوجها أبو العباس السفاح ٢٥ : ٦ — ١٥

أم العباس = صفية (بنت علي بن هشام) .

أم عبد الملك = سعدة بنت سعيد بن خالد .

أم عثمان بنت سعيد بن خالد — كانت زوجة هشام
ابن عبد الملك ، وحرست أباها على رفض زواج أختها

سلى بالوليد ص ٢٦ : ١ — ١٤

أم عمرو بنت مروان بن الحكم — أم سلى بنت سعيد
٢٥ : ١٦ — ١٧

أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر — أم عاتكة بنت
يزيد بن معاوية ١ : ١٠ — ١١

أمرو القيس — سأل المأمون نداما عن شعر يدل على أنه
ملك فأشده بعضهم من شعره ٣٧ : ٢ — ١٣

رأى السيد الجهرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
يأمره بفرس نخسل له فقال الشعر ٢٣٧ : ١٤ —
٥ : ٢٣٨

١٠٤ — ١٠٥ : قدم على الرشيد وعنده كبار المغنين
فأطربه دونهم ١٠٤ : ٤ — ١٠٥ : ١١ : ذكر
عرضا ٩٣ : ٢٢

إسماعيل بن هشام بن الوليد — ذكره الوليد في مجلس
هشام محقرا لإياه ٥ : ١٣ — ١٤

إسماعيل بن يسار — قدم الوليد المدينة وبعث إليه
براوية نحر ٦٠ : ٤ — ٦

الأسود العنبي — أمر النبي صلى الله عليه وسلم ذا
الكلاع الأصغر وجريرا البجلي بمقاتلته ٢٦٤ :
١٣ — ١٥

أشعب (بن جبير) — أرسله الوليد بن يزيد إلى زوجته
سعدة بعد طلاقها فردته ٢٦ : ١٥ — ٢٨ : ١٤ :
رقص أمام الوليد في جلد قرد فأجازه ٤٦ : ١٤ —

١٩ : نادده له مع الوليد بن يزيد ٥٩ : ٧ — ١٥ :
سبق عبد المطالب بن عبد الله بينه وبين عمر الراوى

وأبي رقية في ربح ٨٩ : ١٤ — ٩٠ : ١٠ : أمه
أم الخلداج ٩٠ : ٧ : لم يعرف عنه أنه كان شاعرا

٩٠ : ١٢ — ١٤

الأشعب بن قيس — من الخوارج ٢٥٩ : ١٦ — ١٧
الأشقر = الحسين بن الضحاك .

الأصبغ بن ذؤالة الكلبي — اشتراكه في مقتل الوليد
وشعره في ذلك ٧٨ : ٢ — ٨١ : ١٠

الأصمعي — مدح شعر السيد وذم مذهبه ٢٣١ : ٨ —
١٢ : ٢٣٦ : ٤ — ٧

الأعمش سليمان بن مهران — كان السيد الجهرى يأتيه
فيكتب عنه فضائل على بن أبي طالب ويقول فيها شعرا

٢٥٦ : ١٠ — ١٥ : طلب منه هشام مساوى
على ومناقب عثمان فأجابه ٢٥٦ : ١٦ — ٢٢

الأفوه (الأودى صلاة بن عمرو) — أنشد حاد
الراوية من شعره لأبي مسلم واستدل على أن أمره مقبل

٥٧ : ٦ — ١١ : اسمه وكنيته ٥٧ : ٢٠

أم إبراهيم = مارية زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

الأمين = محمد الأمين .

أمية بن عبد شمس الأكبر — الأعياص أولاده
وهم أربعة ١٠ : ٢٠ - ٢١

إياس بن معاوية — ذكر المنصور اسوارما رفض
شهادة السيد عدم رده لشهادة الفرزدق ٢٥٤ : ٦ -
٢٥٥ : ٢٢ ، ١٦ ، ٨

إيتاخ التركي المعتصمى — طلب الإذن من المعتصم
لمخارق وعلوية فرفض ١٨٤ : ١٢ - ١٣ : شئ .
عن شاته ونفوذته وقتله ١٨٤ : ١٨ - ٢٣

أيوب السخيتاني — ندم لمقتل الوليد خوفا من الفتنة ؛
٨٠ : ٨ - ١١ : شئ . عه ٨٢ : ١٩ - ٢٠

(ب)

بالبك الخزومي — حاربه عبد الله بن إسماعيل المراكبي
٢٩٣ : ١٤ - ١٦

البحترى — له شعر في زمام الزمار ١٩٨ : ١٨ - ٢٠
بجور بن ريسان الحميري — لقي الوقاصى وأبا دهل
في جمع من الفرس بصنعا ١٣٢ : ٤ - ٥ : كان
عاملا ليزيد بن معاوية على اليمن ١٣٢ : ١٨ : شعر
أبي دهل فيه ١٣٣ : ٣ - ٨

بذل الصغيرة المغنية — كانت منم من تخرىحها وتعالجها
٢٩٣ : ٣ - ٤ : عتاب مولاها على بن هشام ٢٩٧ :
١١ - ١٤ : ضربها موسوس بالعود فكان سبب موتها
٢٩٧ : ١٥ - ٢٩٨ : ٣ : تزوجها المعتصم وبقيت
في قصره بعد موته ٢٩٨ : ٤ - ٧ : لما ماتت
هى ومنم وإبراهيم بن المهدي قالت جارية للمعتصم أطن
أن في الجنة عرسا ٣٠٦ : ١٦ - ٣٠٧ : ٥ :
ذكرت عرضا ٣٠٢ : ١٥

بذل الكبيرة — خرجت من قصر المعتصم بعد موته
٢٩٨ : ٤ - ٧

بشار بن برد — لأبي زكار في شعره صوت قال عنه
إسحاق الموصلى إنه معرق في المعى ٢٢٧ : ١٦ -
١٨ : هو وأبو الغاهية والسيد من أكثر الناس شعرا

في الجاهلية والإسلام ٢٢٩ : ١١ - ١٣ :
مدح أبو عبيدة شعره ٢٣٢ : ١٣ - ١٤ : ٢٣٦ :
١٥ - ٨ : رأيته في السيد الحميري ٢٣٧ : ٤ - ١١ :
ذكر عرضا ٢٦٢ : ٢٠

بشامة بن الغدير — استأنس بشعره أبو دهل ١٤١ :
١٣ - ١٤٢ : ٦ : من بنى مرة وشئ . عنه ١٤١ :
١٣ و ٢٥ - ٢٤

بشر بن الوليد بن عبد الملك — شاور أخاه في حلج
الوليد بن يزيد فأبى وقال شعرا ٧٤ : ١٣ - ٧٥ :
بعوضة = شيبان بن محمد الحراني

بكار بن عبد الملك — ادعى هشام أن الوليد شرب معه
فعر به عليه وعلى جواربه ١١ : ٥ - ٧

بكر بن أذينة — غنى خالد صامة للوليد بن يزيد بشعرا حيه
في رثائه ٦٢ : ١ - ١٦ : أنشدت سكية من شعر
عروة أخيه في رثائه فاعترضت عليه ٦٣ : ١ - ٩

بكر بن نوفل الجعفرى — خاصمه الحكم بن الزبير وكل
الوليد لدى هشام في أرس فلم يصنفه فقال الوليد شعرا
٦٨ : ٤ - ١٦

بنان — ضارب عود منقطع النظير ١٩٨ : ١٨ - ٢١
بانت الفجاءة — صادفها السيد الحميري وأنشدها شعرا
متفرلا فيها ٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢

بهرام بن هرم بن سابور — قتل ماني ٧٢ :
١٩ - ٢٠

(ت)

تبع — سبب تسميته الروحاء بهذا الاسم ٨٧ : ١٩ - ٢١

(ث)

ثابت بن سليمان الحسنى — نزل الوليد بن يزيد بداره
مستحقيا ٧٦ : ٧ - ٨

الثبت بن عبد الرحمن بن الوليد = ابن الأزرق
ثمامة بن أثال — كان بينه وبين مسيلة الكذاب وقعة
بهمام ١٣٨ : ١٩ - ٢٠

(ج)

بجندم — حرص قومه ضد خالد بن الوليد ٢٨٢ :
٢٠-٢٢

جذيمة بن الحارث — حرص قومه على عامر ضد
خالد بن الوليد في مريته اليهم ٢٨٢ : ١١ —
٢٨٣ : ٢

جرير بن عبد الله البجلي — أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذا الكلاع الأصغر بأن ينضم معه لمقاتلة
الأسود العنسي ٢٦٤ : ١٣-١٥

جرير (بن عطية) — أشد غانم الوراق جماعة من شعره
فلم يطربوا ثم أنشدهم من شعر السيد الحميري فدحوه
٢٣٨ : ٦-٢٣٩ : ٢ فضل أعرابي شعر السيد
الحميري على شعره ٢٣٩ : ١٢-١٥ في شعره
صوت من المائة المخارة ٣٠٧ : ١٢-٣٠٨ : ١٣

جعفر بن أبي جعفر المنصور — زبيدة أم الأمين بنته
١٦٤ : ١٨-١٩

جعفر بن سليمان الضبيعي — كان كثيرا ما ينشد شعر
السيد الحميري ٢٣٦ : ١٢-١٣ : ٢٤٩ :
٩-١٥ : شيء عنه ٢٣٦ : ١٩-٢٠

جعفر الصادق = جعفر بن محمد الصادق

جعفر بن عفان الطائي الشاعر — هو وعمربن حمص
والمهر الذي أودعه عنده لما حج ٢٤٢ : ١١ —
٢٤٣ : ١٤

جعفر بن محمد (الصادق) — لم يقل السيد بإمامته وإنما
كان على مذهب ابن الحنفية ٢٣٣ : ١٥-٢٣٥ :
١٠ : شيء عنه ٢٣٣ : ١٨-٢٢ : أنشده السيد
الحميري من شعره فبكي ٢٤٠ : ١٣-٢٤١ : ٤٧ :
أنشد من شعر السيد الحميري فبكي وترحم عليه ٢٤١ :
١٧ : ٢٤٢ : ٥ : أنشده فضيل الرسان من شعر
السيد فترحم عليه ٢٥١ : ١٦-٢٥٢ : ١٣ : ٤١٣ :
بلنه نعي السيد فترحم عليه ٢٧٧ : ٦-١١ : ذكر
مرضا ٢٣١ : ٨

جعفر بن يحيى — قنسله مسرور الخادم وأبوزكار يفتنيه
٢٢٧ : ٤-١١

الجعفرى = بكر بن نوفل

الجلودى — له كتاب في تحليل المتعة ٢٢٦ : ٢٢-٢١ :
جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) — له شعر
عنى فيه ٥٢ : ٣-٥

الجوهري — له تفسير لغوى ١٣٩ : ١٩ :
جويرية بن أسماء — سال ابن يسار شيئا مما أعطاه
الوليد فقال إنه بعث إليه بخمر ٦٠ : ٤-٦

(ح)

حاتم الريش — أحد ندماء صالح بن الرشيد ٢٠٤ :
٣-٤ : عصب عليه المنصم ثم رضى عنه بشعر ابن
الضحاك ٢٠٤ : ٤-١٤

الحارث الأعور بن عبد الله — شيء عنه ٢٥٣ :
١٦-١٥ و ١٢

الحارث بن خالد — غنت جارية بحضرة الوليد في شعره
فأمر بشرائها ٢٢ : ١٧-٢٣ : ١١

الحارث بن خالد بن صخر — طلبت بنو سليم بدو به بنى
عامر ٢٨٢ : ٧-١٠

الحارث بن عمرو بن حمير بن سبأ — ذورعين من
ولده ٢٦٤ : ١٦

حائذ بن جرهد — أخذ عنه مالك صوتا فأصلحه
١٣٨ : ١-٣

حبال بن عمرو الكلبي — اشترك في قتل الوليد بن يزيد
٨٠ : ١٩-٢٢

حبيب بن عميرة الثقفي — عظيم الطائف ٦ :
١٨-١٩

حبشية بنت حبيش — أخبار عبد الله بن طلحة معها
٢٨٠ : ٥-٢٩٠ : ١٢ : رواية عبد الله بن أبي
حدرلما وقم لعبد الله بن طلحة معها وهو يقتل ٢٨٣ :
٢ : ٢٨٥-٣

١٤٨ : ٥ - ١٥ : أشد صالح بن الرشيد للمأمون مدحه فيه فلم يرض عنه ١٤٨ : ١٩ - ١٤٩ : ١١ : شعره نسب لابن البواب ١٤٩ : ١٢ - ١٨ : أمر المأمون عمرو بن بابة بالغناء في شعره في الأمين ١٤٩ : ١٩ - ١٥٠ : ١٧ : مرثيته في الأمين ١٥٠ : ١٨ - ١٥١ : ١٣ : أعجب المأمون بيت من شعره وأرسل له هدية مع ابن عباد بالبصرة ١٥١ : ١٤ - ١٥٢ : ٣ : قال محمد بن يزيد الأزدي هو أشعر المحدثين ١٥٢ : ٤ - ١٣ : استنقذه المعتصم من البصرة فدحه فأجازه ١٥٢ : ١٤ - ١٥٤ : ١١ : أعجب الراشعي بيدين له في الخمر ١٥٤ : ١٢ - ١٥٥ : ٢ : أخذ أبو نواس معنى له في الخمر فأجاده ١٥٥ : ٣ - ١٥٦ : ٦ : ١٦٢ : ٧ - ١٨ : مدح الواثق حين ولي الخلافة فأجازه ١٥٦ : ٦ - ١٧ : سرق شعرا له في الواثق من شعر أبي العتاهية في الرشيد ١٥٧ : ١ - ١١ : مدح الواثق وهو في الصيد فأجازه ١٥٨ : ٦ - ١٥٩ : ١٥ : رغب الواثق في الشراب في يوم غيم ١٥٩ : ١٦ - ١٦٠ : ٣ : وصف ليلة قضاها هو والواثق ١٦٠ : ٤ - ١٦ : شعره في جارية الواثق غضبت عليه ١٦٠ : ١٧ - ١٦١ : ١٥ : رأى الواثق جارية له في النوم وأمره بأن يقول شعرا في ذلك ١٦١ : ١٦ - ١٦٢ : ٦ : شرب عند إبراهيم بن المهدي فعربد عليه فقال شعرا ١٦٣ : ١ - ١١ : نشأ هو وأبو نواس بالبصرة ثم رحل الى بغداد واتصل بالأمين ١٦٣ : ١٢ - ١٦٤ : ٦ : جماعه صالح بن الرشيد فقرأه بشعر فرضى عنه ١٦٤ : ٧ - ١٦٥ : ٢ : أنشد ابن البواب شعره للمأمون وشفع له بفقاء المأمون أولا ثم وصله ١٦٥ : ٣ - ١٦٦ : ١٣ : شعره في عمرو بن مسعدة ليشفع له لدى المأمون ١٦٦ : ١٦ - ١٦٧ : ٦ : غضب عليه المعتصم فقرأه بشعر فرضى ١٦٧ : ٧ - ١٦ : أمره صالح بن الرشيد أن يقول شعرا يعنى فيه عمرو بن بابة ١٦٨ : ٧ - ١٩ : شعره في محبوبه يسر حادم أبي عيسى بن الرشيد ١٦٩ : ١ - ١٧ : مدح المتوكل شعره ١٦٩ : ١٨ - ١٧٠ : ١٢ : دعاه المتوكل وناداه وأغرى به خادمه شفيقا للعبث به فقال شعرا ١٧٠ : ١٣ - ١٧١ :

الحجاج (بن يوسف الثقفى) — أم الوليد بن يزيد بنت أخيه ١ : ٦ - ٩ : أمده عبد الملك بجيش لحرب ابن الزبير ١٤٤ : ١ - ٩ : أرسل برأس ابن صفوان مع رأس ابن الزبير الى عبد الملك ١٤٤ : ١٨ - ١٩ :

حريث بن أبي الجهم — جاء مع أهل المزة لمبايعة يزيد الناقص ٧٧ : ١٣ - ١٧ :

حسان بن ثابت — هجا مسافع بن عياص بشعر ٥١ : ٨ : ١٢ : ٥٣ : ٧ - ٥٤ : ١٥ :

الحسن — رأى السيد لوحا في يد رجل يروى عن ابي قيس فكتب فيه شعرا يعرض به وبرواة الحديث من أهل السنة ٢٥٠ : ١٥ - ٢٥١ : ٦ :

الحسن بن رجاء — دعا ابن الضحاك ودعاه ابن بسعتر فاعتذره وذهب لابن بسعتر ٢٠٠ : ٩ - ٢٠١ : ١٣ :

الحسن بن سهل — مدحه الحسين بن الضحاك وطلب أن يصلح المأمون له ١٧٧ : ٨ - ١٧٨ : ٥ : سأل ابن الضحاك عن شعره فأجابه ١٧٨ : ٦ - ١١ : عشق الحسين بن الضحاك غلامه وتغزل فيه فوهبه له ١٧٨ : ١٢ - ١٨٣ : ٥ : أعرض غلام له عن ابن الضحاك فقال فيه شعرا ١٨٣ : ٦ - ١٢ :

الحسن بن علي (بن أبي طالب رضي الله عنهما) — حديث الكساء الذي لقه عليه وعلى آله النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٩ : ١٧ - ٢٢ : بلغ السيد الحميري أنه هو والحسين رجا طهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعرا ٢٥٨ : ١٥ - ٢٥٩ : ١٣ : ذكر عرضا ٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ : ١٨ : ٢٤٦ : ١٩ :

الحسين بن الضحاك — أخذ هو وغيره من الشعراء معاني شعر الوليد في شعرهم ٢٠ : ٢١ - ٢٦ : في شعره صوت من المائة المختارة ١٤٥ : ١٥ - ١٧ : بحثه وأخباره ١٤٦ - ٢٢٦ : منشؤه وشعره ١٤٦ : ٢ - ١٤٧ : ٢ : قال قصيدته الحمزية فاستحسنها أبو نواس ونسبت اليه ١٤٧ : ٣ - ١٤٨ : ٤ : ذكر للمأمون فحجبه لشعره في الأمين فذهب للبصرة

١٩٨ : ٧ ؛ خاسم أبا شهاب وتلاحيا في فرسهما
 ١٩٨ : ٨ - ١٩٩ : ٥ ؛ قصته مع أحد جند الشام
 وإيقاعه بينه وبين عشيقته ١٩٩ : ٦ - ٢٠٠ :
 ٨ ؛ دعاه الحسن بن رجا ودعاه ابن بسخر فذهب له
 واعتذر لابن رجا ٢٠٠ : ٩ - ٢٠١ : ١٣ ؛
 لاعب الوائق بالزرد وغازل خادمه خاقان بشعر فأكرمه
 ٢٠١ : ١٤ - ٢٠٢ : ٥ ؛ فضل نفسه على أبي
 نواس فرده أحمد بن خلاد ٢٠٢ : ٦ - ٢٠٣ :
 ٣ ؛ تحاكم هو وأبو نواس إلى ابن مناذر فخكم له
 ٢٠٣ : ٤ - ٢٠٤ ؛ قال شعرا لكثير التحكرا استرضى به
 المتعصم ٢٠٤ : ١ - ١٤ ؛ كان ابن بسخر يكره
 الصوح فقال فيه شعرا ٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ٨ ؛
 استعطف أبا أحمد بن الرشيد وكان قد غضب عليه
 ٢٠٥ : ٩ - ١٥ ؛ حكي للشارح صعبته للأمين وإكرامه
 له ٢٠٥ : ١٦ - ٢٠٧ : ١١ ؛ ها الأمين
 بطفر جيشه بظاهر بن الحسين ٢٠٧ : ١٢ -
 ٢٠٨ : ٥ ؛ عابته الأمين وركب ظهره ٢٠٨ :
 ٦ - ١٧ ؛ أحب جارية لأم جعفر ووسط اصحابا
 الصاني في استيائها فأبت فقال شعرا ٢٠٨ : ١٨
 ٢٠٩ : ١٥ ؛ أقطع المتعصم الناس دورا دونه فقال
 شعرا ٢٠٩ : ١٦ - ٢١٠ : ٨ ؛ أجاز شعرا
 لأبي التاهة ٢١٠ : ٩ - ١٥ ؛ نصحه أبو التاهة
 بالآثرى الأمين فأطاعه ٢١١ : ١ - ١١ ؛ أعرض
 عنه قتي جميل فقال فيه شعرا ٢١١ : ١٢ - ١٨ ؛
 عربد في مجلس الأمين فغضب عليه ثم استرضاه بشعر
 فرضى عنه ٢١٢ : ١ - ٢١٣ : ٤ ؛ شعرة في غلام
 أبي أحمد بن الرشيد ٢١٣ : ٥ - ١٢ ؛ كتب
 شعرا على قبر أبي نواس ٢١٣ : ١٤ - ١٧ ؛
 هجرا حاشنا اسمه نصير ٢١٤ : ١ - ١٠ ؛ عبث
 ابن مناذر بشعره فشتمه ٢١٤ : ١١ - ١٧ ؛
 وقف بباب سلوى وغزى ينتظران محاربا فقبل اجتماع
 اللوم ٢١٥ : ١ - ٦ ؛ كتب أبياتا عن الوائق
 يدعو الفتح بن خاقان للصريح ٢١٥ : ٧ - ٢١٦ :
 ٥ ؛ وعده يسر بالسكر معه قبل رمضان ولم يف فقال
 فيه شعرا ٢١٦ : ١٧ - ٢١٨ : ٢ ؛ شعرة في غلام
 عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٢١٦ :
 ٦ - ١٦ ؛ شعرة في يسر وفي أيام مضت له معه

١٨ ؛ أمر المتوكل خادمه أن يعطيه تفاحة عنبر
 فقال شعرا فأجازه ١٧١ : ١٩ - ١٧٢ : ١٤ ؛
 شعرة في مقع خادم ابن شغوف ١٧٢ : ١٥ -
 ١٧٣ : ٥ ؛ أفضى إلى إسحاق الموصلي بسرا غضب
 إسحاق ابن شغوف على ابن بابة ١٧٣ : ٦ - ١٧٤ :
 ٢ ؛ مدح أبو نواس شعرة في الغزل ١٧٤ : ٥ -
 ١٥ ؛ مدح أبو العباس ثعلب شعرة ١٧٤ : ١٦ -
 ١٧٥ : ٣ ؛ قال ابن الرومي عنه انه أغزل الناس
 ١٧٥ : ٤ - ١٠ ؛ شعرة في قن محبوبته ١٧٥ :
 ١١ - ١٧٦ : ١٣ ؛ ناظر محارفا في أبي نواس
 وأبي التاهة فخكم له ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧ ؛
 مدح الحسن بن سهل وطلب منه أن يصلح المأمون له
 ١٧٧ : ٨ - ١٧٨ : ٥ ؛ سأله الحسن بن سهل عن
 شعرة فأجابته ١٧٨ : ٦ - ١١ ؛ عشق غلام الحسن
 ابن سهل وقفل فيه فوهبه له ١٧٨ : ١٢ - ١٨٣ :
 ٥ ؛ أعرض عنه غلام للحسن بن سهل فقال شعرا
 ١٨٣ : ٦ - ١٢ ؛ أخذ جبة من موسى بن عمران
 بكية أبي نواس ١٨٣ : ١٣ - ١٨٤ : ٨ ؛ وفد هو
 ومحمد بن عمرو على المتعصم وأشد شعرا فأجازه
 ١٨٤ : ٩ - ١٨٥ : ٦ ؛ أحب غلام أبي كامل
 المهندس وقال فيه شعرا ١٨٥ : ٧ - ١٨٦ : ٢ ؛
 أحب صديق له جارية وعارضه فيها غلام أمرد قالت
 إليه فقال شعرا ١٨٦ : ٣ - ١٨ ؛ أحب غلاما
 فاشتره صالح بن الرشيد ١٨٧ : ١ - ١٨٨ : ٢ ؛
 لاطفه غلام أبي عيسى فقال فيه شعرا ١٨٨ : ٣ -
 ١٣ ؛ شعرة في حادثة لصالح بن الرشيد مع يسر غلام أخيه
 أبي عيسى ١٨٨ : ١٤ - ١٩٠ : ٢ ؛ شعرة في غلام
 عبد الله بن العباس ١٩٠ : ٣ - ١٣ ؛ سكر فغمش
 يسرا فهدده بخنجر فقال شعرا ١٩٠ : ١٤ - ١٩١ :
 ١٣ ؛ شعرة في يسر ١٩١ : ١٤ - ١٩٢ : ١٤ ؛
 قال شعرا للمتعصم بدير مران سكر عليه وغنى به المغنون
 ١٩٢ : ١٥ - ١٩٤ : ٣ ؛ عبث بخادم أبي عيسى
 فضربه بغضاه ثم قال شعرا ١٩٤ : ٤ - ١٣ ؛
 هنا الوائق بالخلافة فأجازه ١٩٤ : ١٤ - ١٩٦ :
 ١٤ ؛ أمره الوائق بأن يقول شعرا فأرتج عليه حينما
 ثم قال ١٩٦ : ١٥ - ١٩٧ : ١٣ ؛ شعرة في حانة
 الشط وكان قد شرب فيها مع الوائق ١٩٧ : ١٠ -

الحكم بن الزبير — كان ويكل الوليد وخاصم الجعفرى
لدى هشام فى أرض فلم ينصفه فقال الوليد شعرا ٦٨ :
١٦ - ٤

حكم الوادى — كان مع جماعة من المغنين عند الوليد
لما هوى بالخلافة ١٧ : ١٥ - ٢٠ تعرض للهدى
فى الحج وغناه فى شعر الوليد بن يزيد فوصله ٣١ :
٤ - ١٦ أحد القناء عن عمر الوادى ٨٥ : ٤٣
٨٦ : ١ - ٢

الحكم بن الوليد — حبسه يزيد الناقص وقتله ٧١ :
١٢ - ٧٢ : ٣ أخذہ يزيد هو وأخاه وحبسهما
٨٢ : ١ - ٧

حماد الراوية — استقدمه الوليد بن يزيد ليسأله عن شعر
وأجازه ٤٥ : ٥ - ٤٦ : ١٣ استدل أن أيام
الوليد أدبرت لطربه بالسجف ٥٦ : ١١ - ٥٧ : ٦
عمار ذو كاز صديقه ٥٦ : ٢١ - ٢٢ : ٢٢ أجازه
الوليد بن يزيد لطربه بشعر أشده إياه ٦٧ : ٦ -
٦٨ : ٣

حماد عجرد — شراصة بن الزندبود من أصحابه ٤٩ :
١٧ - ١٨

حمدون بن إسماعيل بن داود الكاتب — شفع عند
المعتصم لكثير التحكاري ٢٠٤ : ١ - ١٤ : ١ أول
من نادى الخلفاء من أهله ٢٠٤ : ١٩ - ٢٠

حمزة بن بيض — كتب الوليد الى أهل المدينة شعرا
ورد عليه ٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٧

حميد بن نصر اللخمى — فى خبر مقتل الوليد بن يزيد
٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠ ممن قتلوا الوليد بن يزيد
٨٠ : ١٩ - ٢٢

الحترق = أبو داود سليمان بن سفيان .

حنين — غنت جارية الوليد بن يزيد بصوت أخذته عنه
فأمر بشرائها ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ١١ : ٥٢ :
٦٠ - ١٧

بالبرصة ٢١٨ : ٣ - ٢١٩ : ١٥ : حجب يسرا
سيدة فقال هو شعرا فى ذلك ٢٢٠ : ١ - ١٢ :
سأل أبا نواس أن يصلح بينه وبين يسرف ففعل ٢٢٠ :
١٣ - ٢٢١ : ٤٥ : سأله على بن يحيى عن ليلة فأجابه
بشعر أنه قضاه مع محبوبته ٢٢١ : ٦ - ١٨ :
أغرى الواثق بالصبح ٢٢٢ : ١ - ٩ :
شعره فى جارية ٢٢٢ : ١٠ - ٢٢٣ : ٢ :
شعره فى شفيح خادم المتوكل ٢٢٣ : ٣ - ١١ :
توفى ابنه محمد فطالب من المتوكل أن يجرى أرزاقه على
زوجته وأولاده ٢٢٣ : ١٢ - ٢٢٤ : ٨ :
مغنية فهربت وانقطع خبرها ٢٢٤ : ٩ - ١٦ :
سأله يزيد بن محمد المهلب عن سته فأجاب ٢٢٤ :
١٨ - ٢٢٥ : ٣ : وشى به جماعة الى المتوكل
فاسترضاه بشعر فأجازه ٢٢٥ : ٤ - ٢٢٦ : ٤٥ :
ضربه الخلفاء من الرشيد الى الواثق ٢٢٦ : ٦ - ١٤ :
وصف حاله فى أواخر أيامه بشعر ٢٢٦ : ١٥ - ٢٠

الحسين بن على (بن أبى طالب رضى الله عنهما) —

طالب المختار بن أبى عبيد بدمه فقتل ٢٢٢ : ٧٨ - ٢٢٤ :
شعر أبى دهبلى فى رثائه ١٣٨ : ١٠ - ١٤ :
أمر بقتاله عبيد الله بن زياد ابن أبيه ٢٢٩ :
١٧ - ١٨ : حديث الكساء الذى أله عليه وعلى آله
النبى صلى الله عليه وسلم ٢٣٩ : ١٧ - ٢٢٢ :
السيد الحميرى جعفر بن محمد شعرا فى رثائه فبكى ٢٤٠ :
١٣ - ١٢٤١ : ٧ : بلغ السيد الحميرى أنه هو
والحسن ركباً ظهر النبى صلى الله عليه وسلم فقال شعرا
٢٥٨ : ١٥ - ٢٥٩ : ١٣ : ذكر عرضاً ٢٤٤ :
١٧ : ٢٤٦ : ١٩

الحسين بن القاسم الكوكبى الكاتب — شىء عنه
٢١٢ : ١٧ - ١٨

حفصة (زوج النبى صلى الله عليه وسلم) —
إنشأها خبر دخول النبى صلى الله عليه وسلم على زوجته
مارية فى يوم عائشة وقصة ذلك ٢٧٤ : ١٧ - ٢٢

الحكم بن أبى العاصى — والد مروان رأس المروانيين
٨٢ : ١٩

(خ)

خاقان (خادم الواثق) — عازله ابن الضحاك بشمر
فاكرمه الواثق ٢٠١ : ١٤ - ٢٠٢ : ٥

خاقان عرطوج — دخل عليه المعتصم و لاطف ابنه
الفتح ٢١٥ : ٩ - ١٢

خالد بن بكر الصوّاف — سمع غناء حارية ابن أبي
المراقب ١٣٧ : ٤ - ١٥

خالد صامة المغنى — عن الوليد بن يزيد بشمر عروة
١٦ - ١ : ٦٢

خالد بن عبد الله القسرى — لم يوافق على تولية مسلمة
فاوقع به هشام ١٠ : ٤ - ١١ : ٤ مثل مولاه أبو محجن
بالوليد بعد قتله ٨١ : ٤ - ١٠ : ٤ سلته الوليد ليوسف
ابن عمر فقتله ٨١ : ١٨ - ٢٠ : ٤ ول محارب بن
دثار قضاء الكوفة في ولايته ٢٤٨ : ٢٤ - ٢٦

خالد بن عبيد الله — حضر الحرب بين قریش وبين
بنى عامر ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٧

خالد بن القعقاع بن خويلد — وافق على خلع الوليد
والبيعة لمسلمة ٣ : ١٣ - ١٥

خالد بن الوليد — مريته الى بنى عامر بن عبد مائة
٢٨٢ : ٣ - ٢٨٣ : ٢ بعثه النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح الى بنى عامر ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢
حديثه مع النبي صلى الله عليه وسلم عن غزوته بنى جذيمة
٢٨٩ : ٣ - ٢٩٠ : ١٢ ذكر عرضا ٢٧٩ : ١٧

خلف بن وهب — من جدود أبي دهبل وشعر ابن
الزبعرى في مدحه وآله ١١٤ : ٤ - ٧

خليد — ذكر عرضا ٧١ : ١١

الخليع = الحسين بن الضحاك

خولة بنت جعفر — أم محمد بن الحنفية ٢٣٣ : ١٢

(د)

دنانير — ذكرت عرضا ٣٠٢ : ١٦

(ذ)

ذورعين — شئ عنه ٢٦٤ : ١٥٥ - ٢٢

ذو الرمة — أنشد غانم الوراق جماعة من شعره فلم يطربوا
ثم أنشدهم من شعر السيد فدحوه ٢٣٨ : ٦ - ٢٣٩ : ٢

ذو الكلاع الأصغر — شئ عنه ٢٦٤ : ٥٥
١٥ - ١٢

ذو الكلاع الأكبر — شئ عنه ٢٦٤ : ١٢٥ - ١٥

ذويزن — شئ عنه ٢٦٤ : ٢٦٥ - ٣٠

(ر)

الربيع بن يونس — حمله السيد رقعة الى المهدي بهجو
فيها بنى عدى وبني تميم ويدأله أن يقطع عطاءهم ٢٤٣ :
١٥ - ٢٤٤ : ١٤

ردنية — تنسب اليها الرماح الردنية ١١٢ : ١٥

الرشيد = هارون الرشيد

روح بن مقبل — قدم على يزيد برأس الوليد فأجزل
صلته ٨١ : ١ - ٣

الرياشى — أعجب بيتين لابن الضحاك فى الخمر ١٥٤ :
١٢ - ١٥٥ : ٢

ريان السواق — استحسّن شعر أبى دهبل وقال ليس
بعده شئ ١٤٢ : ٧ - ١٤٣ : ٦

(ز)

زاذان — جد عمر الوادى ٨٥ : ٢

زبيدة زوج الرشيد — أم الأمين وبنت جعفر بن
أبي جعفر المنصور ١٦٤ : ١٨ - ١٩ : ٤ سمع على بن
هشام من قلم جاريها صوتا أخرجه بلواريه بمائة ألف
دينار ٣٠٠ : ٩ - ١٢

الزبير (بن العوام) — ذكر عرضا ٢٦١ : ٢١

زنام — زمار معروف وإليه ينسب الناي الزنامى ١٩٨ :
١٦٥ - ٢٢

سعد بن أبي وقاص — تولى ابنه إبراهيم ابن بعد ابن
الأزرق ١٣٢ : ١ - ٢

سعد بن مرة بن جبير — وفد على الوليد ومدحه فأجازه
٢٤ : ٦ - ٢٥ : ٥

سعدة بنت سعيد بن خالد — قصة طلاق الوليد لها
وتنشق لأختها سلمى ٢٥ : ١٦ - ٢٦ : ١٤ ؛
أرسل إليها الوليد أشعب بعد طلاقها فردته ٢٦ :
١٥ - ٢٨ : ١٤

سعيد بن جابر — كان نديم ابن الضحاك وصديقه
١٥٠ : ١٦ - ١٧

سعيد بن خالد بن عمرو — مرض فعاده الوليد ورأى
ابنته سلمى فطلق أختها سعدة وخطبها منه فردته ٢٦ :
١ - ١٤ ؛ تزيا الوليد بزي زيات ودخل بيته ليرى
سلمى وشعره في ذلك ٢٨ : ١٥ - ٣٠ : ٥ ؛
تزوج الوليد ابنته سلمى بعد ولايته الخلافة وقال شعرا
في ليلة زفافها ٣٠ : ٦ - ٣١ : ٣ ؛ خطب إليه
الوليد بن يزيد وهو ثمل ابنته سلمى فردته وتشاطا وسبته
سلمى فقال شعرا عن فيه ٣٤ : ١٢ - ٣٧ : ١

سعيد بن هشام بن عبد الملك — عبث به الوليد بن
يزيد وبوجوه بن أمية في مجلس هشام ٥ : ٥ -
٦ : ٦

سعيد بن الوليد — عقده أبوه ولأخيه البيعة وقدم أخاه
عليه ٧٠ : ١٢ - ٧١ : ١١

سكر — أم ولد كانت لمروان بن الحكم فزوجها أبا حفصة
١٨ : ٧ - ٨

سكينة بنت الحسين — أنشدت من شعر ابن أذينة
فاعتزت عليه ٦٣ : ١ - ٩

سلام الأبرش — اشترى منه المعتصم غلامه لما تناخ
١٨٤ : ١٨

سلامة (مولاة أبي السائب) — سميت مع مولاها
شعرا لأبي دهل طرب منه ١٢٠ : ٥ - ١١

سلامة القس — نسب لعبد الرحمن الجشمي شعر فيها هو
الوليد بن يزيد في سلمى ٨٤ : ٣ - ١١

الزهرى — كان عند هشام بن عبد الملك فغاب معه الوليد
فحقد عليهما ١١ : ٨ - ١٢ : ٢ ؛ اجمع على أن
يدخل بلاد الروم إن ولي الوليد فات قبل ذلك ١٢ :
٦ - ٣

زياد ابن أبيه — هجاه وبنيه السيد الحميري ٢٢٩ :
٤ - ٥ ؛ ولي العراق لمعاوية ٢٢٩ : ١٦

زيد بن علي رضي الله عنه — خرج على هشام فع أهل
الحرمين عطاءهم وشعر الوليد وحزة بن بيض في ذلك
٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٧ ؛ دخل فضيل الرسان على جعفر
ابن محمد يعزبه فيه وأنشده قصيدة للسيد فترحم عليه
٢٥١ : ١٦ - ٢٥٢ : ١٣ ؛ سبب خروج الرافضة
عليه ٢٦٣ : ١٣ - ١٥

زيد بن محمد — لام ابن الضحاك على تشهير نفسه بحب
غلام والقصة في ذلك ١٨٧ : ١ - ١٨٨ : ٢

زيد بن موسى بن جعفر — رأى السيد الحميري في النوم
ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا ٢٥١ : ٧ - ١٥

زين — استحسن نوح مقيم على سيدها ٣٠٦ : ١ - ٨
زين العابدين — قالت الجعفرية والباقرية بإمامته
٢٣٣ : ٢١ - ٢٢

(س)

صابور بن أردشير — ظهر ماني في زمانه ٧٢ : ١٩
سالم (مولى أبي حذيفة) — وصفه السميذع للنبي صلى
الله عليه وسلم فعرفه عمر ٢٨٥ : ٣ - ٧

سالم بن عبد الرحمن (مولى الوليد) — كتب للوليد
يشره بالخلافة بعد موت هشام ١٥ : ١ - ١٦ : ١٠

سبرة (غلام الوليد) — كان ساقيا للوليد ٦٢ : ٥ - ٦ ؛
أمره الوليد وهو سكران بقتل القاسم نديمه ثم ندم في صحوه
ورثاه ٦٥ : ١١ - ٦٧ : ٥

السري بن زياد بن أبي كبشة — في خبر مقتل الوليد
ابن يزيد ٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

سعاد — جارية كوفية مولدة، عرضت على الوليد وغتته
فأمر بشرائها ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ١١

٢٢ : عارض ابن له السيد الحميرى بباب عقبة بن سلم

فأجابه ٢٦٦ : ٣ - ١٦

سليمان مهران = الأعمش .

سليمان بن هشام — قدم من الجزيرة على الوليد بسلاح

كثير ٧٧ : ١٢ - ١٣

سمانة الخادم — أرسلت معه منم نيقا للشامى هدية

٢٩٩ : ٧ - ٣٠٠ : ٢

السميدع — فر ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعله خالد

بن الوليد بنى عامر ٢٨٥ : ١ - ٢٨٦ : ٣

سوار بن عبد الله التميمي — رد شهادة السيد الحميرى

فهجاه ٢٥٤ : ٦ - ٢٥٥ : ٨ : ولاء أبو جعفر

المنصور قضاء البصرة وإمارتها بعد الهيثم ٢٥٤ : ١٩ -

٢٢ : مدح السيد أبا جعفر المنصور وهو عنده فراضه

فهجاه ٢٦٠ : ١ - ٢٦٢ : ٣ : اعتذرا له السيد

فلم يعذره ٢٦٢ : ٤ - ٩ : بلغ السيد الحميرى أنه

يريد قطعه في سرقة فشكاه الى المنصور ٢٦٢ : ١٠ -

١٢ : مات فضمن السيد الحميرى رئاه لعباد بن حبيب

محواله ٢٦٨ : ٧ - ٢٦٩ : ٥

سويد بن حمدان بن الحصين — اغتاب رجل عنده

السيد الحميرى فهجاه السيد بشعر ٢٥٣ : ٧ - ٢٥٤ : ٥

سيبويه — له تفسير لغوى ١٠٢ : ١٦

السيد الحميرى — في شعره صوت من المائة المختارة

٢٢٨ : ١ - ٩٩ : بحته وأخباره ٢٢٩ - ٢٧٨ : ٩

نسبه ٢٢٩ : ٢ - ١٠ : شاعر متقدم مطبوع وترك

الناس شعره لذه الصجابة ٢٢٩ : ١١ - ٢٣٠ :

٦ كان أبواه أباضيين ولما تشعب هما بقتله ٢٣٠ :

٧ - ١٤ : قال رار يشه إنه على مذهب الكيسانية

٢٣١ : ١ - ١٠ : أوصافه الجسمية ومواهبه ٢٣١ :

١١ - ١٤ : حديث الفرزدق عنه وعن عمران بن

حطان السدوسي ٢٣١ : ١٥ - ٢٣٢ : ٣ : كان

تن الإبطين ٢٣٢ : ٤ - ٧ : مدح الأصمى شعره

وذم مذهبه ٢٣٢ : ٨ - ١٢ : ٢٣٦ : ٤ - ٧ : مدح

مدح أبو عبيدة شعره ٢٣٢ : ١٣ - ١٤ : ٢٣٦ :

٨ - ١٥ : قال رار يشه إنه على مذهب محمد بن الحنفية

سلم الخامس — نسب له أبو الفرج بيتا من الشعر ونفى قصة

الوليد بشأنه ٦٠ : ١٧ - ٦١ : ٥ : نسب له شعر

١٥٧ : ١٤ - ١٩

سلمى بنت سعيد بن خالد — قصة طلاق الوليد لأختها

ونعشقه لها ٢٥ : ١٦ - ٢٦ : ١٤ : تزيا الوليد

يزى زيات لبراه وشعره في ذلك ٢٨ : ١٥ - ٣٠ :

٥ : تزوجها الوليد بعد ولايته الخلافة وشعره فيها ليله

زفافها ٣٠ : ٦ - ٣١ : ٣ : ماتت بعد زفافها الى

الوليد بأربعين يوما فرثاها ٣١ : ١٧ - ٣٢ : ٣ :

ما غنى فيه من شعر الوليد بن يزيد فيها ٣٢ : ٤ -

٣٤ : ١١ : ٣٨ : ٥ - ٤٤ : ١٣ : ٨٤ :

١٣ - ١٥ : خطبها الوليد وهو ثمل الى أبيها فردّه

وتسابا فسبته فقال شعرا غنى فيه ٣٤ : ١٢ - ٣٧ :

١ : أطلق الوليد غزا لصاده لشبه بها ٤٨ : ٩ -

١٥ : ماتت بعد زفافها الى الوليد بسبعة أيام فرثاها

٦٥ : ٥ - ١٠ : في شعر الوليد الذى قاله فيها صوت

من المائة المختارة ٨٣ : ١٧ - ٨٤ : ١١ : ٩

ذكرت عرضا ٨٩ : ٢ : ٩١ : ١٠

سلمى بنت عميس — شعر لها في يوم الغميصاء ٢٨٥ :

١٧ - ٢٨٦ : ٣

سليمان بن أبي دبال كل — شعره ٢٩١ : ١١ -

٢٩٢ : ٥ : شاعر خراعى ٢٩١ : ٢٠

سليمان بن حبيب — مدح السيد الحميرى السفاح وطلب

مه أن يوليه الأهازق فعل ٢٤٠ : ١ - ١٢

سليمان السوادى — ذكر عرضا ٧١ : ١١

سليمان بن عبد الملك — سبق بين المعنين ببدرة فأخذها

ابن سريج ٦٣ : ١٠ - ١٨ : ٩ : وفد عليه أبو دهل

يحسن وفادته ثم رضى عنه ١٣٤ : ١٥ - ١٣٥ :

١٢

سليمان بن على — أهدى الى جعفر بن عفان مهرا فأودعه

عند ابن حفص لما حج والقصة في ذلك ٢٤٢ : ١١ -

٢٤٣ : ١٤ : توفى وهو على البصرة ٢٤٢ : ٢١ -

٢٥٥ : ٩ - ٢٥٦ : ١٠ ؛ كان باقي الأعمش
فيكتب عنه فضائل على بن أبي طالب ٢٥٦ : ١٠ - ١٣ ؛
سمع عن علي قصته فظلمها ٢٥٦ : ١٣ - ٢٥٨ ؛
١٤ ؛ بلغه أن الحسن والحسين ركباً ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم فقال شعرا ٢٥٨ : ١٥ - ٢٥٩ : ١٣ ؛
مدح المنصور وسوار عنده فعارضه فهجاه ٢٦٠ : ١ -
٢٦٢ : ٣ ؛ اعتذر إلى سوار فلم يعذره ٢٦٢ : ٤ -
٩ ؛ بلغه أن سواراً يريد قطعه في سرقة فشكاها إلى
المنصور ٢٦٢ : ١٠ - ١٢ ؛ رماه أبو الخلال عند
عقبة بن سلم بسب الصحابة فقال شعرا ٢٦٢ :
١٣ - ٢٦٣ : ١٢ ؛ قصته مع امرأة تميمية إباضية
تزوجها ٢٦٤ : ١ - ٢٦٦ : ٢ ؛ عارضه ابن لسلطان
ابن علي في مذهبه بباب عقبة بن سلم فأجابه ٢٦٦ :
٣ - ١٦ ؛ جلس مع قوم يخوضون في ذكر الزرع
والحلل فقام وقال شعرا ٢٦٦ : ١٧ - ٢٦٧ :
٥ ؛ سكر بالأهواز فخبسه العسس وكتب شعرا لوالها
فأطلقه وأجازها ٢٦٧ : ٦ - ٢٦٨ : ٦ ؛ ضمن
رثاءه لعاد بن حبيب هجروا لسوار القاضي بعد موته
٢٦٨ : ٧ - ٢٦٩ : ٥ ؛ مازح صديقا له زنجيا بشعر
٢٦٩ : ٦ - ١٥ ؛ كان له صديق ينفق عليه من
ماله فلامته امرأته لذلك فهجاه ٢٦٩ : ١٦ -
٢٧٠ : ٩ ؛ أهدي له بعض ولاية الكوفة رداء فقال
شعرا يمدحه ويستزيده ٢٧٠ : ١٠ - ١٦ ؛ سمع
قاصا بباب أبي سفيان يمدح الشيخين فسيهما ٢٧١ : ١ -
٨ ؛ صادف بنت الفجاءة وأنشدها شعرا متغزلا فيها
٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢ ؛ عاتب قوم أبا بجير على
التشيع فاستنشد مولاة شعر السيد وطردهم ٢٧٢ : ١٣ -
٢٧٣ : ٨ ؛ فقد العبدى شعرا له فصدقه وقال إنه
أشعر مرته ٢٧٣ : ٩ - ١٤ ؛ سب الشيخين
في شعر له وسكر فرفع أمره إلى أبي بجير فأهانته ثم عرفه
فأجازها ٢٧٣ : ١٥ - ٢٧٤ : ١٤ ؛ أباح له
أبو بجير شرب النبيذ ٢٧٥ : ١ - ٧ ؛ أظهرت
المرحجة الشامة بآبي بجير لما مرض فقال هو شعرا ٢٧٥ :
٨ - ٢٧٦ : ٤ ؛ رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم وأنشده قصيدته العينية ٢٧٦ : ٥ - ١٠ ؛
مرضه ووفاته ٢٧٦ : ١١ - ١٥ ؛ قال شعرا وهو
يحتضر في التبرق من عثمان والشيخين ٢٧٦ : ١٧ -

٢٣٢ : ١٥ - ٢٣٥ : ١٠ ؛ ذكر اسماعيل بن
الساحر مذهبه وكان راويه ٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ ؛
كثر شعره وعدم الإحاطة به ٢٣٦ : ١٦ -
٢٣٧ : ٣ ؛ رأى بشارقيه ٢٣٧ : ٤ - ١١ ؛
إذا قال في شعره «دع ذا» أتى بعده سب السلف
٢٣٧ : ١٢ - ١٤ ؛ قال له ابن سيرين في رؤيا
قصها عليه تكون شاعرا ٢٣٧ : ١٥ - ٢٣٨ : ٥ ؛
أنشد غاتم الوراق من شعره جماعة فذحوه ٢٣٨ : ٦ -
٢٣٩ : ٢ ؛ له من الشعر ما يجوز أن يقرأ على المنابر
٢٣٩ : ٣ - ١١ ؛ فضل أعرابي شعره على شعر جرير
٢٣٩ : ١٢ - ١٥ ؛ مدح السفاح فأمر له بما أراد
٢٤٠ : ١ - ١٢ ؛ أنشد لجعفر بن محمد شعرا فبكي
٢٤٠ : ١٣ - ٢٤١ : ٧ ؛ تحاكم إليه رجلان من بني دارم
في أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤١ : ٨ -
١٦ ؛ جعفر بن محمد وشعره ٢٤١ : ١٧ - ٢٤٢ : ٥ ؛
كان يقول بالرجعة ٢٤٢ : ٦ - ١٠ ؛ أرسل إلى
المهدي يهجو بني عدى وبني نعيم ويطلب إليه أن يقطع
عطاءهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٤ ؛ طاهر شيطان الطاق
في الإمامة فقال شعرا ٢٤٥ : ١ - ٢٤٦ : ٤ ؛
رأه العبدى في النوم ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا
٢٤٦ : ٤ - ١٨ ؛ مدح العتيبي شعره وألغاه
في قصيدته اللامية ٢٤٧ : ١ - ١٦ ؛ كان لا يأتي
في شعره بالغريب ٢٤٧ : ١٧ - ٢٤٨ : ٣ ؛
سب محارب بن ثثار وترحم على أبي الأسود ٢٤٨ :
٤ - ٢٤٩ : ٨ ؛ كان جعفر بن سليمان كثيرا ما ينشد
شعره ٢٤٩ : ٩ - ١٥ ؛ مرت به امرأة من آل
الزبير ترف فقال شعرا ٢٤٩ : ١٦ - ٢٥٠ : ٧ ؛
خرج مع الناس للاستسقاء فجعل يدعو عليهم ٢٥٠ :
٨ - ١٤ ؛ رأى لوحا في يد رجل فكتب فيه شعرا
يعرض برواة الحديث من أهل السنة ٢٥٠ : ١٥ -
٢٥١ : ٦ ؛ رآه زيد بن موسى في النوم ينشد النبي
صلى الله عليه وسلم شعرا ٢٥١ : ٧ - ١٥ ؛ أراه
رجل في تفصيل على ففرقه ٢٥٢ : ١٤ - ١٧ ؛
هجا قوما لم ينصتوا لشعره ٢٥٣ : ١ - ٦ ؛
اغتابه رجل عند قوم فهجاه ٢٥٣ : ٧ - ٢٥٤ :
٥ ؛ رد سوار بن عبد الله شهادته فهجاه ٢٥٤ :
٦ - ٢٥٥ : ٨ ؛ مدح المهدي لما ولي ابنه النهدي

عمرو بن بانة يوجد في دفاتر غنائه هو المأمون لحكمه
فدخل المأمون وعرف الحال ١٤٩ : ١٩ - ١٥٠ :
١٧ ؟ اتصل به الحسين بن الضحاك وأنشده ١٦٣ :
١٧ - ١٦٤ : ٥ ؟ جفا ابن الضحاك فترضاه بشعر
فرضى عنه ١٦٤ : ٧ - ١٦٥ : ٢ ؟ أمر ابن الضحاك
أن يقول شعرا يغني فيه بن بانة ١٦٨ : ٧ - ١٩ ؟
أحب ابن الضحاك غلاما فاشتراه لنفسه ١٨٧ : ١ -
١٨٨ : ٢ ؟ لطف ابن الضحاك غلاما له وقال فيه
شعرا ١٨٨ : ٣ - ١٣ ؟ حادثة له مع غلام أخيه
أبي عيسى وشعر ابن الضحاك فيها ١٨٨ : ١٤ -
١٩٠ : ٢ ؟ سأل المنصور عن ندمائه فأكرمهم
٢٠٤ : ١ - ١٤

صالح بن عبد الوهاب — قلم الصالحية مولاته ١٥٨ :

١٥

صدوف — غضب عليها الوليد ثم صالحها بشعر رجل قرشي
٤٤ : ١٥ - ٤٥ : ٤

الصفواني — له كتاب في تحليل المتعة ٢٦٥ : ٢٢

صفية (بنت علي بن هشام) — أمها منم الهشامية
٢٩٣ : ١٢ - ٢٩٤ : ١

صلاة بن عمرو = الأفوه الأودي

صلت بن دينار الأزدي — عرض به السيد في شعر
٢٥٠ : ١٥ - ٢٥١ : ٦ ؟ كان ضعيف الحديث
وكان ينال من على كرم الله وجهه ٢٥١ : ١٨ - ١٩

الصمة بن عبد الله القشيري — له شعر غني فيه
٢٩٥ : ٣ - ١٠

(ض)

ضبة — أم يزيد وإليها ينسب ٩٥ : ٤ - ٦

ضرار بن الخطاطب القرشي — حضر الحرب التي كانت
بين قريش وبين بني عامر وشعره فيها ٢٨٦ : ٤ -
٢٨٧ : ٧ ؟ شئ عنه ٢٨٦ : ٢٠ - ٢٢

(ط)

طارق (مولى عثمان) — أرسل معه عبد الملك جيشا
للمحاج لمحاربة ابن الزبير ١٤٤ : ١ - ١٤

٢٧٧ : ٢ ؟ بلغ المنصور أن أهل واسط لم يدفوه

فتوعدهم ٢٧٧ : ٣ - ٥ ؟ بلغ نعيه جعفر بن محمد فترحم

عليه ٢٧٧ : ٦ - ١١ ؟ عاش إلى خلافة الرشيد ومدحه

٢٧٧ : ١٢ - ١٤ ؟ لما مات أحضر له سبعون

كفنا ٢٧٧ : ١٥ - ٢٧٨ : ٨

سيف بن ذى يزن — قاتل الحبشة ٢٦٤ : ٢٩ - ٣٠

(ش)

شاهك (جدة علي بن هشام) — سمعت صوتا لتسم

فأعجبت بها وأمرت لها بجائزة ٣٠١ : ٧ - ٣٠٢ : ٢

شبيب بن أبي مالك الغساني — في خبر مقتل الوليد

ابن يزيد ٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

شبيب بن شيبة — روى الوليد بن يزيد بالزندقة عند

المهدي فدافع عنه ٨٣ : ١ - ٦

شراعة بن الزندبوز — بعث إليه الوليد بن يزيد وما جته

٨ : ١٦ - ٤٩ : ٩

شعبة بن المحجاج — ذكر عرضا ٢٢٥ : ٢

شفيع (خادم المتوكل) — قصة الحسين بن الضحاك معه

وشعره فيه ١٧٠ : ١٣ - ١٧١ : ١٨ ؟ شعر

ابن الضحاك فيه وقد حياه بتفاحة عنبر ١٧١ : ١٩ -

١٧٢ : ١٤ ؟ شعر لابن الضحاك فيه ٢٢٣ :

٣ - ١١

الشنقيطي (محمد محمود بن التلاميذ) — قتل عنه

٢١ : ٢٠ : ٢٤ : ٢٠ : ٣٤ : ٢٠ : ٥٦ :

١٩ : ٥٧ : ٢١ : ٦٨ : ١٨ : ٩٧ : ١٩ :

١٠٦ : ١٦ : ١١٧ : ١٥ : ١٣٢ : ٢١ :

١٤١ : ٢٣ : ١٤٧ : ١٩ : ٢٦٠ : ٢٠ : ٢٨٤ :

١٧ : ٢٨٧ : ٢١ : ٢٩٠ : ١٩ : ٢٩١ : ١٥ :

شيطان الطاق = محمد بن علي بن النعمان

(ص)

صالح بن الرشيد — أنشد المأمون مدح ابن الضحاك فيه

فلم يرض عنه ١٤٨ : ١٩ - ١٤٩ : ١١ ؟ كان عدو

العباس بن الأخنف — رضى على بن هشام منبشمر له
٢٩٩ : ١ - ٦

العباس بن عبد المطلب — ذكر عرضا ٢٤٤ :
١٦ - ١٧

العباس بن الفضل بن الربيع — ذكر عرضا ١٥٨ : ٢٣

العباس بن المأمون — غضب المعتصم على ابن الضحاك
لمدحه له قرضاه بهجوه له ١٦٧ : ٦ - ١٦٨ : ٤٦
من قتلهم ايتاخ ١٨٤ : ٢٠ : ضرب المعتصم
الحسين بن الضحاك بسببه ٢٢٦ : ٩ - ١٠

العباس بن الوليد — وجهه يزيد بن عبد الملك الى حرب
فاشار عليه أن يوصى بالهد الى عبد العزيز بن الوليد
٩ : ١٤ : تساب هو والوليد بن يزيد في مجلس
هشام ١٢ : ٤ - ٤ : ٤ : أمه رومية ٤ : ١٨ :
ذهابه لإحصاء ما في خزائن هشام وما كان بينه وبين
مسلة ٢٥ : ٦ - ١٥ : نصح لأخيه يزيد بالعدول
عن تحريض الناس على خلع الوليد ٧٣ : ١١ -
٧٤ : ١٢ : كله أخوه بشر في خلع الوليد فأبى وقال
شعرا ٧٤ : ١٣ - ٧٥ : ٩ : في خبر مقتل الوليد
وتولية يزيد ٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

العباس بن يونس — شىء عنه ٢٤٣ : ١٨ - ٢١
عبد الجبار بن يزيد — غنت جارية في صوت أمرها
به فغضب أخوه الوليد ٥٠ : ١ - ٩

عبد الرحمن بن أبي عمار الجشمى — نسب له شعر
هو للوليد بن يزيد ٨٤ : ٣ - ١١

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت — نسب له شعر
في أخت معاوية ١٢٢ : ١٨ - ٢١

عبد الرحمن السلمي — في خبر مقتل الوليد بن يزيد
٨٠ : ٢ - ٨١ : ١٠

عبد الرحمن بن عجلان — في خبر مقتل الوليد ٧٨ :
٢ - ٨١ : ١٠

عبد الرحمن بن عوف — كان أبوه فيمن قتل في الحرب
التي كانت بين قريش وبين بني عامر ٢٨٦ : ٢ -
٢٨٧ : ٣

طاهر بن الحسين — أحد دعاة المأمون وهو الذي قتل
الأمين ٢٠٧ : ١٩ - ٢٠

الطبرى (أبو جعفر محمد بن جرير) — نقل عنه
٢٤٣ : ١٩ - ٢٠ : ٢٥٤ : ١٦ - ١٨

طلحة الخير = طلحة بن عبد الله

طلحة بن عبيد الله — وفي عن عبيد الله بن معمر ثمانين
ألف درهم وأطلقه من عمر بن الخطاب ١٠ : ٥٣ -
٥٤ : ٧ : دافع عن الرسول يوم أحد وقتل يوم الجمل
٥٣ : ٢١ - ٢٤ : ذكر عرضا ٢٦١ : ٢١

طلحة الفياض = طلحة بن عبيد الله

الطوسي — قال اذا قال السيد في شعره « دع ذا »
أتى بعده سب السلف ٢٣٧ : ١٢ - ١٤

(ع)

عاتكة بنت معاوية — أخبارها مع أبي دهبيل ١٢١ :
١١ - ١٢٦ : ١٣

عاتكة بنت يزيد بن معاوية — أم يزيد بن عبد الملك
وأما أم كلثوم ١ : ١٠ - ١١

العاص بن أمية — أحد الأعيان من ولد أمية بن
عبد شمس ٢٠ : ٢١ - ٢١

عاصم الغساني — وسطه ابن الضحاك لدى أم جعفر
لهستوها جاريته فأبت ١٨ : ٢٠٨ - ١٥ : ٢٠٩

عاصم بن أسلم بن غوث = ذو رزن

عاصم بن لؤى — ذكر عرضا ٢٨٧ : ١٨

عائشة (بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما) —
أفشت لها حفصة خبر وجود النبي صلى الله عليه وسلم
مع مارية في يومها وقصة ذلك ٢٧٤ : ١٧ - ٢٢٢ :
ذكرت عرضا ٢٦١ : ٢١

عباد بن حبيب — ضمن السيد الحميرى رثاءه هجوا لدوار
القاضى بعد موته ٢٦٨ : ٧ - ٢٦٩ : ٥

عباد بن زياد — نزل يزيد بن الوليد دار أحد مواليه
بمجرد مستغنيا ٧٥ : ١٣ - ٧٦ : ٢

عبد السلام الخمي — ممن قتلوا الوليد بن يزيد ٨٠ : ٢٢-١٩

عبد الصمد بن عبد الأعلى — مؤدب يزيد، كان زنديقا وقال شعرا في ذم مسلمة بن هشام ونحله الوليد ٣ : ١٠-٤ : ٣ : عاتب هشام الوليد لصحبته له وأمره بانخراجه فأخرجه وقال شعرا ٨ : ١٠-١٠ : ٧ :

عبد العزيز بن المجاج — كان مع يزيد في حربه مع الوليد فأمره بأن ينادى بالإمامة ٧٧ : ١٧-٧٨ : ٢٢ : رغب الناس للقتال مع يزيد ضد الوليد بالمال ٧٨ : ٦-٢

عبد العزيز بن الوليد — لم يوص اليه يزيد بالمهد وأوصى به هشام ثم للوليد وطمع هشام في عزل الوليد ٢ : ٦-٤ : ١١ : وافق على خلع الوليد والبيعة لأسلة ٣ : ١٣-١٥ : تقم على نابتة بن شيبان لمده عبد الملك لما هم بخلمه وتولية ابنه للمهد ١٠٦ : ٩-١٠٨ : ٧ :

عبد الله بن إباح — الإباضية أصحابه وشيئ عنهم ٢٣٠ : ١٥-١٨ :

عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي — روايته لما رقع لعبد الله بن علقمة مع حبيشة وهو يقتل ٢٨٣ : ٣-٢٨٥ : ٢ :

عبد الله بن الأمين — كان فيمن ضرب الحسين بن الضحاك ٢٢٦ : ٦-١٤ :

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — مدحه أبو دهل ١١٤ : ١٩ :

عبد الله بن المجاج بن محصن بن جندب = أبو الأفرع

عبد الله بن الزبيري — شعره في مدح خلف بن وهب ١١٤ : ٤-٧ :

عبد الله بن الزبير بن العوام — خرج المختار في أيامه مطالبا بدم الحسين فقتله مصعب بن الزبير ٨٨ : ٢٢-٢٤ : مدحه أبو دهل ١١٤ : ١٤ : كان ابن الأزرق عاملة على اليمن وعمارة على حضرموت ١٢٨ :

١٠-١٣ : عزل ابن الأزرق عن اليمن وولى مكانه إبراهيم بن سعد ١٣٢ : ١-٢ : محاربة عبد الملك له وشامة أبي ربحانة به ١٤٤ : ١-٩ : أرسل المجاج برأسه مع رأس ابن صفوان الى عبد الملك ١٤٤ : ١٨-١٩ : سمي المحمل وسبب ذلك ٢٥٠ : ١٨-١٧

عبد الله بن صفوان — توعد أبا ربحانة فقال أبو دهل شعرا ١٤٤ : ١-١٤ :

عبد الله بن عامر — أمه أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب ١١ : ١٢-١٢ :

عبد الله بن عامر بن كريز — اشترى مع عبيد الله بن معمر رقيقا من عمر وعمرأ عن الدفع فحبسهما بالمال فوفاه طلحة بن عبيد الله ٥٣ : ١٠-٥٤ : ٧ : قرابته من عثمان ومولده وولايته البصرة وفوفاه ٥٣ : ١٧-٢٠ :

عبد الله بن العباس — أراد على لإرساله للتحكيم يوم صفين فاضطره الخوارج لإرسال أبي موسى الأشعري ٢٥٩ : ١٦-٢٠ : ذكر عرضا ٢٦٣ : ١٦ :

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع — شعرا بن الصحاك في غلامه ١٩٠ : ٣-١٣ : ٢١٦ : ٦-١٦ : فضل منتم المشامية على نفسه ٢٩٤ : ٨-٢٩٥ : ٢ : لم يكن في المنين أحسن منه ٢٩٨ : ٨ : كان استحقاقا يتخامل عليه ٣٠٠ : ١٨-٣٠١ : ٦ :

عبد الله بن عبد الرحمن = ابن الأزرق .

عبد الله بن عروة بن الزبير — أغرى الوليد بالإيقاع بإبراهيم ابن هشام لما استجار بقبر يزيد ١٦ : ٤-١٠ :

عبد الله بن علقمة — نسب له بيت شعري صوت من المائة المختارة ٢٧٩ : ١-٢٨٠ : ٣ : أخبره مع حبيشة ٢٨٠ : ٥-٢٩٠ : ٥ : رواية عبد الله بن أبي حدرد لما وقع له مع حبشه وهو يقتل ٢٨٣ : ٣-٢٨٥ : ٢ :

عبد الله بن عمر — خدرت رجله فدعا باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكنت ٣٨ : ١٣-١٤ : ١٨-

عثمان الخشبي — قتل في حرب الوليد مع يزيد ٧٨ :
١٢-١١

عثمان بن عفان (رضي الله عنه) — استعمل ابن خاله
عبد الله بن عامر على البصرة ٥٣ : ١٧-١٨ :
قرأ الوليد في المصحف عند مقتله تشبها به ٨٠ : ٨-
٩ و ١٧-١٨ : طارق مولاة ١٤٤ : ٥٠ : الربيع
ابن يونس مولاة ٢٤٣ : ١٨ : طلب هشام من
الأعشى مناقبه ومساوىء على فأجابه ٢٥٦ : ١٦-
٢٢ : كان يشبه رجل اسمه نمثل ٢٦١ : ١٩-
٢٠ : سمع السيد قوما يبالغون منه فقال شعرا ٢٧٣ :
٧-٢٧٤ : ٢ : قال السيد وهو يختصر شعرا
في التروث منه ٢٧٦ : ١٧-٢٧٧ : ٢ :
أمه أروى واليها نسب ٢٧٦ : ١٧ و ٢٠-٢١ :
كان أبوه فيمن قتل في الحرب التي كانت بين قريش
وبين بني عامر ٢٨٦ : ٤-٢٨٧ : ٣ : ذكر
عرضا ٢٥٩ : ١١ : ٢٦٦ : ٧

عثمان بن الوليد — عقد له أبوه ولأخيه البيعة وقدمه على
أخيه ٧٠ : ١٢-٧١ : ١١ : حبسه يزيد الناقص
وقتل ٧١ : ١٢-٧٢ : ٣ : أخذه يزيد هو وأخاه
وحبسهما ٨٢ : ١-٧

عجيف — من قتلهم إيتاخ ١٨٤ : ٢٠

العدوى — أحمد بن حمدون من تلاميذه ٢٠٤ :
٢١-٢٠

عدى بن زيد — غنى معبد بشعره للوليد فطرب ٦٥ :
١٦-٦٦ : ٥ : ذكر عرضا ٦٧ : ١٩

عروة بن أذينة — غنى خالد صامة للوليد بن يزيد بشعر
له في رثاء أخيه بكر ٦٢ : ١-١٦ : اعترض ابن
أبي عتيق على شعره فهجره حتى موته ٦٢ : ١٧-١٩ :
أشدت سكتة بنت الحسين من شعره فاعتزنت عليه
٦٣ : ١-٩

عروة بن مسعود الثقفي — عظيم الطائف ٦ :
١٨-١٩

عروة بن المغيرة — حضنت ضبة أولاده بعد أولاد أبيه
٩٥ : ٤-٦

١٩ : وصفه السديع للنبي صلى الله عليه وسلم فعرفه عمر
٢٨٥ : ٣-٧

عبد الله بن المخارق = نابعة بن شيبان .

عبد الله بن مطيع — كان عامل ابن الزبير على الكوفة
فأخرجه عنها المخنار ٧٨ : ٢٢-٢٤

عبد الله بن نهيك — بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح إلى بني بغيض ٢٨٧ : ٨-٢٨٩ : ٢

عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف —
استخلف ابنه على دمشق وخرج منها حين نزل بها يريد
٧٦ : ٨-١٠

عبد الملك بن مروان — خرج عليه أبو الأفرع مع عمرو
ابن سعيد ٥٥ : ١٧-١٩ : قيل إن والد أبي كامل
كان مولاة ٩١ : ٣-٤ : مدحه ومدح أولاده بعده
نابعة بن شيبان ١٠٦ : ٨ : مدحه نابعة بن شيبان
لما هم بملج أخيه وتولية ابنه العهد ١٠٦ : ٩-
١٠٨ : ٧ : أمد الحجاج بجيش لمحاربة ابن الزبير
١٤٤ : ١-١٤ : أرسل الحجاج إليه برأس ابن الزبير
مع رأس ابن صفوان ١٤٤ : ١٨-١٩ : ذكر عرضا
٢ : ١٥

عبد الوهاب بن إبراهيم — تولى الرملة فزارديرا أخبره
راهبه أن الوليد ومحمد بن سليمان شربا هناك بجرج كبير
٢٣ : ١٢-٢٤ : ٥

العبدى — فقد شعرا للسيد الحميري فصدقه وقال أنه أشعر
منه ٢٧٣ : ٩-١٤

عبيد الله بن زياد — حبس السيد الحميري وعذبه
٢٢٩ : ٤-٥ : ولى العراق لمعاوية وابنه يزيد وأمر
بقتال الحسين ٢٢٩ : ١٧-١٨

عبيد الله بن معمر — اشترى مع عبد الله بن عامر رقيقا
من عمر وعجزا عن الدفع فحبسهما بالمان فوفاه طلحة
ابن صيد الله ٥٣ : ١٠-٥٤ : ٧ : صحب النبي
صلى الله عليه وسلم واستشهد باصطخر ٥٣ : ١٣-١٦

العبي — مدح شعر السيد الحميري وألفاظه في قصيدته الالامية
٢٤٧ : ١-١٦

في أنه أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 ٢٤١: ٨-١٦ ؛ رأى رجل في النوم من يشد النبي
 صلى الله عليه وسلم قصيدة السيد في مدحه فترك الخلاف
 عليه ٢٤٦: ٤-١٤ ؛ ماري رجل السيد الحميري
 فيه فغفرته ٢٥٢: ٤-١٧ ؛ كان الحارث الأعور
 في مقدمة أصحابه ٢٥٣: ١٥-١٦ ؛ أعطى الرسول
 صلى الله عليه وسلم اللواء في خيبر لعمر بن الخطاب
 ٢٥٣: ١٧-٢٠ ؛ قيل إنه هو الذي قتل مرحب
 في خيبر ٢٥٤: ١٦-١٨ ؛ كان السيد يأقر
 الأعشى فيكتب عنه فضائله ٢٥٦: ١٠-١٣ ؛
 سمع السيد عنه قصة فظفها ٢٥٦: ١٣-٢٥٨ ؛
 ١٤ ؛ طلب هشام من الأعشى مساوئه ومناقب عثمان
 فأجابته ٢٥٦: ١٦-٢٢ ؛ خرج عليه جماعة يوم
 صفين فسموا بالحوارج ٢٥٩: ١٦-٢٤ ؛
 بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل خالد فأرسله
 لأهل القتلى فوداهم ٢٨٥: ٣-٢٨٦ ؛
 ذكر عرضاً ٢٤٥: ٨-٢٤٨ ؛ ٩: ٢٤٩ ؛
 ٦: ٢٥٩ ؛ ١١: ٢٦١ ؛ ٢١: ٢٦٣ ؛
 ١٧: ٢٦٤ ؛ ٢٤

علي بن أسيد بن أحيدة = أبو ربيعة .

علي بن الجهم — جاء مادحا المتوكل فراء يمدح شعر
 الحسين فلم يشده ١٦٩: ١٨-١٧٠ ؛ ١٢ ؛
 شعره في مقيم وأولادها ٢٩٨: ٩-١١ ؛
 علي بن العباس الرومي — قال إن ابن الضحاك أغزل
 الناس ١٧٥: ٤-١٠

علي بن هشام — اشترى مقيم وحظيت عنده وهي أم ولده
 ٢٩٣: ٢-٨ ؛ اشترى مقيم من مولاتها لبانة
 وأرلدها ٢٩٣: ٩-٢٩٤ ؛ ٧ ؛ قلم جارية كانت
 له ٢٩٤: ٦-٧ ؛ كانت مقيم تطرح على جواريه
 صوتا في منظره فطاول ابن المهدي أخذها عنها ٢٩٥ ؛
 ١١-٢٩٦ ؛ ٢ ؛ طلب منه المأمون مقيم فلم يرض
 فقتله ٢٩٦: ٣-٦ ؛ غتته مقيم صوتا أراد لإسحاق
 انخاله فغوضه عنه برذونه ٢٩٦: ٩-٢٩٧ ؛
 ٣: ٣٠٠ ؛ ٨-٣ ؛ عتابه بذلك جاريته ٢٩٧ ؛
 ١١-١٤ ؛ بعد موته أخذ المعتصم جواريه ٢٩٨ ؛
 ٤-٨ ؛ غضبت منه مقيم فصالحها بشعر ٢٩٨ ؛

عريب — عبد الله بن اسماعيل المراكبي مولاه ٢٩٣ ؛
 ١١ ؛ نسب لها ابن هشام صوتا هولتيم ٣٠٠ ؛
 ١٣-١٨

عقان بن أبي العاص — فيمن قتلوا في الحرب التي كانت
 بين قرينش وبين بني عامر ٢٨٦: ٤-٢٨٧ ؛
 عقبة بن سلم الهنائي — حمى السيد الحميري لما هم أبواه
 بقتله لتشييعه ٢٣٠: ٧-١٤ ؛ من بني هامة
 وولى البصرة للنصور ٢٣٠: ١٨-٢٠ ؛ روى
 أبو الخلال عنده السيد الحميري بسب الصحابة فقال
 السيد شعرا ٢٦٢: ١٣-٢٦٣ ؛ ١٢ ؛
 ولى البصرة للنصور ٢٦٢: ١٩-٢٠ ؛ عارض
 ببابه ابن لسلیمان بن علي السيد الحميري فأجابه ٢٦٦ ؛
 ٣-١٦ ؛ كان كاتبه مع السيد الحميري وجماعة
 فصادفوا بنت الفجاءة فتعزل السيد فيها بشعر ٢٧١ ؛
 ٩-٢٧٢ ؛ ١٢

العلاء — كان أبو نواس يهوى ابنه محمدا ١٦٩: ٣

العلاء بن اليندار — حلف الوليد ليشير بن عديرا فترحه
 هو ٤٧: ٩-١٢ ؛ قصة له عن زبدقة الوليد
 ورجل من كلب ٧٢: ٤-٧٣ ؛ ٦

علوية — وفد مع مخارق على المعتصم فرفض دخولها ثم أذن
 لها فغنياء ١٨٤: ١٢-١٨٥ ؛ ٦ ؛ غنى لإسحاق
 الموصل صوتا لأبي زكار فقال أنه معرق في العمى
 ٢٢٧: ١٦-١٨ ؛ قدمه عبد الله بن العباس
 الربيعي على نفسه ٢٩٤: ٨-٢٩٥ ؛ ٢ ؛
 لم يكن في المغنين أحسن منه ٢٩٨: ٨ ؛ كان إسحاق
 يتحامل عليه ٣٠٠: ١٨-٣٠١ ؛ ٦

علي بن أبي طالب. كرم الله وجهه — قال أبو دهل
 الشعر في آخر خلافته ١١٤: ١٣-١٤ ؛
 كفرته الإصافية ٢٣٠: ١٧-٢٠ ؛ بلغ السيد
 الحميري أن النبي صلى الله عليه وسلم يشبهه بجمدة الحنفية
 فقال في ذلك شعرا ٢٣٣: ٤-٢٣٥ ؛ ١٠ ؛
 كانت الإمامية تقول بإمامته بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 ٢٣٥: ١٩-٢١ ؛ حديث الكساء الذي لقه عليه
 النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أولاده ٢٣٩: ١٧-
 ٢٢ ؛ تحاكم رجلا من بني دارم إلى السيد اختلعا

طلحة بن عبيد الله ٥٣ : ١٠ - ٥٤ : ٧ بنو عدى
 رهطه ٢٤٤ : ١٥ ؛ ذكر السيد موفقه في خير
 وشى عن ذلك ٢٥٣ : ١٤ و ١٧ - ٢٠ ؛ قيل
 إنه رأى الحسن والحسين يركبان ظهر النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال السيد الحميرى شعرا ٢٥٨ : ١٥ - ٢٥٩ :
 ١٣ ؛ اتهم أبو الخلال السيد الحميرى عند عقبه بن سلم
 بسبه ٢٦٢ : ١٣ - ٢٦٣ : ١٢ ؛ أراد الرافضة
 زيد بن على على الخروج عليه فأبى ٢٦٣ : ١٣ - ١٥ ؛
 خفق عمرو بن معد يكرب بالدره فقال شعرا ٢٦٤ :
 ١٧ - ٢٢ ؛ قال السيد وهو يحتضر شعرا في التبرؤ منه
 ٢٧٦ : ١٧ - ٢٧٧ : ١ ؛ وصف السميدع للنبي
 صلى الله عليه وسلم نقرا عن خالفوا خالدًا في قتل الأسرى
 فرفو - م ٢٨٥ - ٣ : ٢٨٦ - ٣ ؛ ذكر عرضا
 ٢٤٨ : ١٠ ، ٢٧٤ : ٨

عمر بن عبد العزيز - سجنه ليزيد بن المهلب ومهره
 ١٩ : ٢١ ؛ كان العباس بن الوليد يشبه به
 ٧٣ : ١٢ - ١٣ ؛ ولّى بإساقضاء البصرة ٢٥٥ :
 ١٦ - ١٧

عمران بن حطان السدوسى - حديث الفرزدق عنه
 وعن السيد الحميرى ٢٣١ : ١٥ - ٢٣٢ : ٣ ؛
 ذكر عرضا ٢٣٥ : ١٠ - ١١

عمرة - كان أبو دهل يهاواها فكادت له امرأته عندها
 فهجرته فقال شعرا ١١٦ : ٣ - ١٢٠ : ٤ ؛ هى
 وأبو دهل عشيقها ١٣٥ : ١٣ - ١٣٧ : ٣
 عمرة بنت سعد = أم خارجة .

عمر الوادى - أمره الوليد أن يغنى في شعره له عبد الصمد
 ١٤ : ٩ - ٤ ؛ لمن الوليد بن مروان بشعر وأمره
 بأن يغنى فيه ١٢ : ٧ - ١٥ ؛ أمره الوليد أن يغنى
 بعد موت هشام في شعر أقسم عليه ألا يذيعه ١٧ : ٦ - ١٠ ؛
 أمره الوليد بأن يغنى بأبيات في ذم هشام وموته ١٩ :
 ١٨ - ٢٠ : ٥ ؛ غنى الوليد وشرب معه وسقى حاجبه
 بحضوره ٦٠ : ٧ - ١٦ ؛ كان مع المغنين عند
 الوليد بن يزيد لما غناه خالد صامة بشعر عمرة ٦٢ :
 ١ - ١٦ ؛ كان يغنى الوليد بن يزيد حين قتل ٨١ :
 ١١ - ١٧ ؛ ذكر أخباره ونسبه ٨٥ - ٩٠ ؛ نسبه

١٢ - ١٧ ؛ عبت عليه منم وترضاها ثم كتب إليها
 فرضيت ٢٩٩ : ١ - ٦ ؛ كانت منم تهدي له نبقا لأنه
 يحبه ٢٩٩ : ٧ - ٣٠٠ : ٢ ؛ سمع من قلم
 جارية زبيدة صوتا فأثرجه لجواريه بمائة ألف دينار
 ٣٠٠ - ٩ - ١٤ ؛ استحسن صوتا لمنم أسمعته
 لإسحاق فأعجب به ٣٠٠ : ١٣ - ٣٠١ : ٦ ؛
 سمعت شاهك جدته صوتا لمنم فأعجبت بها وأمرت لها
 بجائزة ٣٠١ : ٧ - ٣٠٢ : ٢ ؛ حرت منم
 بقصره بعد قتله فرثته ٣٠٢ : ٥ - ٣٠٣ : ٦ ؛
 لمراد شاعرتة شعر في رثائه غنى فيه ٣٠٤ : ٤ - ١٣ ؛
 نوح منم عليه ٣٠٦ : ١ - ٨ ؛ أمر المأمون
 جاريته منم بأن تحب شعرا ٣٠٧ : ٦ - ١١

على بن يحيى المنجم - كان مع الحسين بن الضحاك وأبى
 شباب إذ تلاحا في فرسيهما وقال شعرا ١٩٨ : ٨ -
 ١٩٩ : ٥ ؛ سأل ابن الضحاك عن ليثه فأجابه بشعره
 أنه قصاها مع محبوبته ٢٢١ : ٦ - ١٨ ؛ ذكر
 عرضا ٢١٥ : ١٨

عمار ذو كنان - أنشد حماد شعرا له يخفي للوليد فطرب
 ٥٦ : ١١ - ٥٧ : ٦ ؛ شاعر ماجن أموى ٥٦ :
 ٢٠ - ٢٣ ؛ أنشد حماد للوليد من شعره فطرب
 وأجازه ٦٧ : ٦ - ٦٨ : ٣

عمار بن عمر بن عبد الأكبر = عمار ذو كنان .

عمارة بن عمرو بن حزم - وفد عليه أبو دهل بعد جفاء
 ابن الأزرق له فأكرمه فدمعه وعرض بابن الأزرق
 ١٢٨ : ٨ - ١٢٩ : ١٥ ؛ كان عاملا لعبد الله
 ابن الزبير على حضرموت ١٢٨ : ١٢ - ١٣

عمر بن أبى ربيعة المخزومى - بنته والدة أم عمرو
 بنت مروان ٢٥ : ١٧ ؛ له شعر غنى فيه ٥٠ :
 ١١ - ٥١ : ٢

عمر بن حفص - أودعه جعفر بن عفان مهرا لما حج
 والقصة في ذلك ٢٤٢ : ١١ - ٢٤٣ : ١٤

عمر بن خالد بن صخر - طلبت بنو سليم بدمه بنى عامر
 ٢٨٢ : ٧ - ١٠

عمر بن الخطاب - اشترى منه عبد الله بن عامر
 وعبيد الله رقيقا وبجزا عن الدفع لخبسهما بالمال فوفاه

عمرو بن العاص — دعا هو ومعاوية عليا يوم صفين
للتحكيم ٢٠٩ : ١٦ - ٢٠

عمرو بن عثمان بن عفان — مولاة زاذان ٢ : ٨٥
مولاة أبو عمر الوادى ٣ : ٩٠

عمرو بن جمع السكونى — شىء عنه ١٧٥ : ٢١ -
٢٢

عمرو بن مسعدة — قال فيه ابن الضحاك شعرا ليشفع
له لدى المأمون ١٦٦ : ١٦ - ١٦٧ : ٦

عمرو بن معد يكرب — خففه عمر بالدرة فقال شعرا
٢٦٤ : ١٧ - ٢٢

عنترة بن نقب — شىء عنه ٢٦١ : ٢٢ - ٢٣

عوف بن عوف — كان فيمن قتل في الحرب التي كانت
بين قريش وبين بني عامر ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٣

عياش المخزومي — بعته النبي صلى الله عليه وسلم الى بنى
مدج يوم الفتح ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

عياض بن مسلم (مولى عبد الملك) — تركه الوليد
بالرافضة ليكتبه ٨ : ١ - ١٣ : ٤ ضربه هشام
وألبسه المسوح وحبسه فقال الوليد شعرا ٩ : ١٤ -
١٠ : ٧ : ٤ سأل عنه الوليد لما تولى الخلافة فقبل له
إنه كان محبوسا الى موت هشام ١٥ : ١٥ - ١٦ : ٤
عيسى عليه السلام — كان ماني يقول بنبوته ٧٢ :

١٩ - ٢١

العيص — أحد الأعيان من ولد أمية بن عبد شمس ١٠ :
٢٠ - ٢١

(غ)

غالب مولى هشام — كفن مولاة بعد موته ١٦ :
٤ - ٣

غانم الوراق — أنشد جماعة من شعر السيد الحميرى فدحوه
٢٣٨ : ٦ - ٢٣٩ : ٢

الغريض — شغل به الوليد بن يزيد عن إمداد ابن سيار
على المسودة ٥٦ : ٤ - ١٠

وإعجاب الوليد به ٨٥ : ٢ - ١٣ : ٤ كان الوليد

ابن يزيد يقدمه على المغنين ٨٥ : ١٤ - ٨٦ : ٢

غضب الوليد على أبي رقية فاسترضاه عنه ٨٦ : ٣ -

٩٩ سمع غناء من راع فأخذته عنه ومدحه ٨٦ :

١٠ - ٨٨ : ١١ : ٤ أخذ من الوليد بن يزيد خاتم

ياقوت بصوت اقترحه عليه ٨٨ : ١٢ - ٨٩ :

١٣ سبق عبد المطلب بن عبد الله بنه وبين أشعب

وأبي رقية في رجز ٨٩ : ١٤ - ٩٠ : ١٠ : ٤ عرف

بالغناء ولم يعرف بالشعر ٩٠ : ١٢ - ١٤ : ٤ أمره

الوليد بن يزيد بأن يغنيه في شعر يزيد بن ضبة في وصف

فرسه السندى ١٠٠ : ٤ - ١٠٢ : ١٣

عمر بن الوليد — كان مع أخيه العباس لما عرض

بالوليد بن يزيد في مجلس هشام وتسابا ٤ : ١٢ - ٥ : ٤

عمرو — نسب له بيت شعر فيه صوت من المائة المختارة

٢٧٩ : ١ - ٢٨٠ : ٣

عمرو — قتل خاله له وشعر حبشة في رثائه ٢٨٩ : ٣ -

٢٩٠ : ١٢

عمرو بن أمية الصخري — بعته النبي صلى الله عليه وسلم

يوم الفتح الى بنى دئل ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

عمرو بن بائة — وجد في دفاتر عنائه وهو عند صالح بن

الرشيد هجو المأمون فحكوه وعرف المأمون ذلك

١٤٩ : ١٩ - ١٥٠ : ١٧ : ٤ أمر صالح بن الرشيد

ابن الضحاك أن يقول شعرا ليغنى هو فيه ١٦٨ : ٧ -

١٩ : ٤ كان يهوى مقعما خادم ابن شغوف وغنى عند

مولاة بشعرا لابن الضحاك فيه فوشى به إسماعيل بشعر ١٧٢ :

١٥ - ١٧٤ : ٤ : ٤ غنى المعتصم في دير مراد شعر

لأن الضحاك ١٩١ : ١٥ - ١٩٤ : ٣ : ٤ رأى

عبد الله بن العباس الربيعي فيه ٢٩٤ : ١٣ - ٢٩٥ :

٢ : ٤ كان إسماعيل يخالل عليه ٣٠٠ : ١٨ - ٣٠١ :

٦ : ٤ ذكره رضا ١٩٨ : ٢

عمرو بن تميم — أنشد غانم الوراق جماعة عنده من شعر

السيد فدحوه ٢٣٨ : ٦ - ٢٣٩ : ٢

عمرو بن سعيد الأشدق — خرج مع أبي الأفرع على

عبد الملك بن مروان ٥٥ : ١٧ - ١٩

الغزِيل = أبو كامل الغزِيل مولى الوليد .

الغمر بن يزيد بن عبد الملك — غنت جارية في صوت
أمرها به فغضب أخوه الوليد ٥٠ : ١ - ٩٩
دخل أحد أولاده على الرشيد فأكرمه وقضى حوائجه
وترحم عليه ٨٢ : ١٢ - ١٦

(ف)

فاطمة (بنت الرسول صلى الله عليه وسلم) —
حديث الكساء الذى له عليها وعلى آله النبي صلى الله
عليه وسلم ٢٣٩ : ١٧ - ٢٢٢ ذكر عرضا
٢٤٤ : ١٧

الفاكه بن الوليد بن المغيرة — قتل بنى عامر له وخوفهم
من خاله في سريره اليهم ٢٨٢ : ٣ - ٢٨٣ : ٢٢
فيمن قتلوا في الحرب التي كانت بين قريش وبين بنى عامر
٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٧

الفتح بن خاقان — دعاه ابن الضحاك إلى الصبوح
بأبيات بأمر الواقع ٢١٥ : ٧ - ٢١٦ : ٥٥
أدبه وميزته لدى المتوكل ووفاته ٢١٥ : ١٦ - ٢٢
قتن — محبوبة ابن الضحاك وشعره فيها ١٧٥ : ١١ -
١٧٦ : ١٣

فرج (خادم الحسن بن سهل) — توسط عند غلام
لمولاه لابن الضحاك في قبلة ١٨١ : ٦ - ٩

الفوزدق — أنشد عاتم الوراق جماعة من شعره فلم يطرخوا
ثم أنشدهم من شعر السيد فذحوه ٢٣٨ : ٦ -
٢٣٩ : ٢ ذكر المنصور لسوار لما رقص شهادة
السيد عدم رد إلياس لشهادته ٢٥٤ : ٦ - ٢٥٥ :
٢٢ : ١٦ و ٨

الفضل بن العباس بن عتبة — له بيت في الفخر
١٩ : ٢٠ - ٢٠

فضيل الرسان بن الزبير — حديثه مع جعفر بن محمد
وقد سمع شعر السيد ٢٤١ : ١٧ - ٢٤٢ : ٥٥
شئ عنه ٢٤١ : ١٩ - ٢٤١ : ٢١ أنشد جعفر بن علي
من شعر السيد فترحم عليه ٢٥١ : ١١ - ٢٥٢ : ١٣

فليح — كان عند الرشيد هو وبعض كبار المغنين حين قدم
عليه اسماعيل بن الهرمذ فأطربه دونهم ١٠٤ : ٤ -
١٠٥ : ١١

الفهمي — فيمن قتلوا في الحرب التي كانت بين قريش
وبين بنى عامر ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٧

(ق)

قاسم الخياط — غلام السيد وقد نحلّه قصيدة ٢٣١ :
٦ - ١٠

القاسم بن الطويل العبادي — كان نديم الوليد فأمر
وهو سكران بقتله ثم ندم وراثه ٦٥ : ١١ - ٦٧ : ٥٥
قاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — كان أبو
الحكم عبد المطلب في قصره وسبق بين عمر الوادي وأشب
وأبي رقية في رجز ٨٩ : ١٤ - ٩٠ : ١٠

القاسم بن المعتمر الزهرى — حديثه مع أبي السائب
عن شعر أبي دهبل ١٤٣ : ٧ - ١٥

قلم — جارية كانت لعل بن هشام ٢٩٤ : ٦ - ٧
قلم (جارية زبيدة) — سمع على بن هشام منها صوتا
فأنجبه لجواربه بمائة ألف دينار ٣٠٠ : ٩ - ١٤

قلم الصالحية — شئ عنها ١٥٨ : ١٥ - ١٧
قنينة — أحد ندماء صالح بن الرشيد ٤ : ٢ - ٣

قيس — في خبر مقتل الوليد بن يزيد ٨٨ : ٢ - ٨١ : ١٠
قيس بن ذريح — له شعر غنى فيه ٢٨ : ٩ - ١٤

(ك)

كثير — له شعر غنى فيه ٨٧ : ١٠ - ١٨ : ٩ نسب
له شعر للسيد في الرد على شيطان الطاق ٢٤٥ : ٥
٢٤٦ : ٦ في بيت شعر له صوت من المائة المختارة
٢٧٩ : ١ - ٢٨٠ : ٣ طرب أبو السائب
الخنزومي بصوت في شعره شغلّه عن الفطور والسحور
وكان صائما ٢٩٠ : ١٣ - ٢٩١ : ١٠

خوفا عليه منه ٢١١: ١-١١؛ كان فيمن ضرب
الحسين بن الضحاك من الخلفاء ٢٢٦: ٦-١٤؛
تولى له المراكبي حرب بابل وكان من أمرائه ٢٩٣:
١٤-١٦؛ هو الذي سمي هارون بن علي بن هشام
وكاه ٢٩٤: ١-٢؛ كانت منتم الهشامية تغنيه
٢٩٤: ٣؛ طلب منتم من علي بن هشام فلم يرض
فقتله ٢٩٦: ٣-٦؛ ضرب موسوم في مجلسه
بذل بالعود فكان سبب موتها ٢٩٧: ١٥-
٢٩٨: ٣؛ بعد موته وموت علي بن هشام أخذ
المتعمم جوارى على ٢٩٨: ٤-٨؛ سمع علي بن
هشام قدامه صوتا من قلم فأنجبه لجواريه ٣٠٠: ٩-
١٤؛ لما قتل علي بن هشام رثته مراد بشعر غنى فيه
٣٠٤: ٤-١٣؛ أمر منتم الهشامية بأن تحجز شعرا
٣٠٧: ٦-١١

مارية (زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم) -
أمنت حفصة خبر وجود الرسول معها في يوم غائصة
والقصة في ذلك ٢٧٤: ١٧-٢٢

مالك (بن أبي السمح) - كان مع المغنين عند
الوليد بن يزيد لما غاه خالد صامة بشعر عروة ٦٢:
١٦-١؛ كان الوليد مشغولا به وبأضراجه ٦٥:
١٣-١٤؛ كان يجتمع مع المغنين عند الوليد فيقدم
عمر الوادي عليهم ٨٥: ١٤-٨٦: ٢

مالك بن خالد بن صفور - طلبت بنوسليم بدمه بن عامر
٢٨٢: ٧-١٠

ماني بن فاتك - تبعه الوليد بن يزيد فرداه العلاء بن
البندار ٧٢: ٤-٧٣: ٦؛ شيء عن ديانتته
ومقتله ٧٢: ١٩-٢١

المبرد أبو العباس - قصة شاب كان يتردد عليه خاطيته
عشيقته بشعر أبي دهل ١٢٠: ١٢-١٢١: ١٠؛
ذكر عرضا ٢٦٤: ٨

المثوكل - جاءه على بن الجهم مادحاه فرآه يمدح شعرا
لابن الضحاك فلم يشده ١٦٩: ١٨-١٧٠: ١٢؛
دعا الحسين بن الضحاك في كبره وناداه وأغرى خادمه
بالعيت به فقال شعرا ١٧٠: ١٣-١٧١: ١٨؛
أمر خادمه أن يعطى ابن الضحاك تفاحة عنبر فقال شعرا

كثير بن إسماعيل التحتكار - غضب عليه المتعمم
فقرضاه بشعر لابن الصحاك ٣٠٤: ١-١٤

كرز بن خالد بن صفور - طلبت بنوسليم بدمه بن عامر
٢٨٢: ٧-١٠

كعب بن لؤي - ذكر عرضا ٢٨٧: ١٨
كيسان مولى علي بن أبي طالب - الكيسانية أصحابه
٢٣١: ١٧-١٨

(ل)

لبانة بنت عبد الله بن إسماعيل - كانت منتم مولاة
لها ثم اشتراها علي بن هشام وأولدها ٢٩٣: ٩-
٢٩٤: ٧

لؤي بن غالب - شيء عنه ٢٨٧: ١٨-٢٠

(م)

المأمون - سأل ندماءه عن شهر يدل على أنه الملك ثم قال
لهم إنه شعر الوليد ٣٧: ٢-١٣؛ ذكر له حسين
ابن الضحاك فحجبه لشعره في الأمين مذهب للبصرة
١٤٨: ٥-١٥؛ أنشده صالح بن الرشيد مدح
ابن الضحاك فيه فلم يرض عنه ١٤٨: ١٩-١٤٩:
١١؛ دخل على صالح بن الرشيد وعنده عمرو بن بانة
فراى دفقا محكوكا منه ذمه فعرف الحال ١٤٩: ١٩-
١٥٠: ١٧؛ أعجب بيت شعر لابن الضحاك فأرسل
مع ابن عباد هدية له بالبصرة ١٥١: ١٤-
١٥٢: ٣؛ استقدم المتعمم ابن الضحاك لانحرافه
هت فأكرمه ١٥٢: ١٤-١٥٤: ١١؛ أنشده
ابن البوب شعرا لابن الضحاك وشفع له بخفاه أولا
ثم وصله ١٦٥: ٣-١٦٦: ١٣؛ قال ابن
الضحاك شعرا في عمرو بن مسعدة ليشفع له لديه ١٦٦:
١٦-١٦٧: ٦؛ في خلافة استنشد صالح بن الرشيد
ابن الضحاك شعرا ليفني فيه ابن بانة ١٦٨: ٧-١٩؛
لأذا ابن الضحاك بالحسن بن سهل وكتب له شعر يصلحه له
١٧٧: ٧-١٧٨: ٥؛ طاهر بن الحسين أحد دعائه
٢٠٧: ١٩؛ منع أبو العتاهية الحسين من رثاء الأمين

٣-٤ : مرت بقصر مولاهما بعد قتله فرثته ٣٠٢ :
 ٥-٣٠٣ : ٦ : أمرها المعتصم بالنساء فرضت
 بمولاهما ٣٠٣-٧ : ٧ : ٣٠٥ : كانت تنفى لنفسها
 خفيف رمل ٣٠٥ : ٨-١٣ : فوحها على سيدها
 ٣٠٦-١ : ٨ : أرسلت لها مؤنسة هدية يوم حجامتها
 ٣٠٦ : ٩-١٢ : كانت تحب البفسج وتؤثره على
 غيره ٣٠٦ : ١٣-١٥ : لما ماتت هى وبرايم بن
 المهدي وبدل قالت جارية للمعتصم أظن أن فى الجنة عرسا
 ٣٠٦ : ١٦-٣٠٧ : ٥ : أمرها المأمون أن
 تجيز شعرا ٣٠٧ : ٦-١١

محارب بن دثار الذهلى — سبه السيد الحميرى وترحم
 على أبى الأسود ٢٤٨ : ٤-٢٤٩ : ٨ : شىء عنه
 ٣٤٨ : ٢٤-٢٧

المحاربى — وقف أبو يزيد السلولى وأبو حرة بباب الحسين
 ينتظرانه فقبل اجتمع الزم ٢١٥ : ١-٦

محمد الأمين — هو أول من جالس الحسين بن الضحاك
 من بني هاشم ١٤٦ : ٣-٤ : حجب المأمون الحسين
 ابن الضحاك لشعره فيه فذهب للبصرة ١٤٨ : ٥-
 ١٥ : نعم المأمون على ابن الضحاك لمده له ١٤٩ : ١١ :
 أمر المأمون عمرو بن بانة بالغناء فى شعر الحسين بن
 الضحاك فى رثائه ١٤٩ : ١٩-١٥٠ : ١٧ :
 مرأتى ابن الضحاك فيه ١٥٠ : ١٨-١٥١ : ١٣ :
 نشأ ابن الضحاك وأبو نواس بالبصرة ثم رحل ابن الضحاك
 الى بغداد وأتصل به ١٦٣ : ١٢-١٦٤ : ٦ :
 أمه زبيدة ١٩٤ : ١٨-١٩ : ذكر المأمون لابن
 الضحاك شعرا له مدحه به ثم عفا عنه ١٦٥ : ٣-
 ١٦٦ : ١٣ : جفا المأمون ابن الضحاك لميله اليه
 ١٧٧ : ٨-٩ : حكى الحسين للنشار حبه له
 وكرامه له ٢٠٥ : ١٦-٢٠٧ : ١١ : هناك
 الحسين بظفر جيشه بطاهر بن الحسين ٢٠٧ : ١٢-
 ٢٠٨ : ٥ : قتله طاهر بن الحسين ٢٠٧ : ١٩-
 ٢٠ : عابت الحسين بن الضحاك وركب ظهره ٢٠٨ :
 ٦-١٧ : عزم ابن الضحاك على رثائه فنصحه له
 أبو التاهية بالأيفعل ٢١١ : ١-١١ : عريد
 فى مجامع ابن الضحاك فغضب عليه ثم استرضاه بشعر
 فرضى عنه ٢١٢ : ١-٢١٣ : ٤ : كان فيمن

فأجازه ١٧١ : ١٩-١٧٢ : ١٤ : كتب الى
 اسحاق بن ابراهيم بن مصعب بالقبض على ايتاخ ١٨٤ :
 ٢٠-٣١ : كان يكرم الفتح بن خاقان ٢١٥ :
 ١٣ : استوزر الفتح بن خاقان وأخاه وقتلا معا
 ٢١٥ : ١٦-٢٢ : شعر ابن الضحاك فى شفيح
 خادمه ٢٢٣ : ٣-١١ : مثل ابن الضحاك فى مجلسه
 عن سنة فأجاب ٢٢٤ : ١٨ : ٢٢٥ : ٣ :
 وشى له الحسين بن الضحاك جماعة فاسترضاه بشعر فأجازه
 ٢٢٥ : ٤-٢٢٦ : ٥ : ضرب الواثق الحسين
 ابن الضحاك بسببه فلما ولى أحسن اليه ٢٢٦ : ١٠-
 ١٣ : مات ابن الحسين بن الضحاك فطلب منه
 أن يجزى أرزاقه على زوجته وأولاده ٢٢٣ : ١٢-
 ٢٢٤ : ٨

متم الهشامية — ذكرها وبعض أخبارها ٢٩٣-٣٠٨ :
 مغنية شاعرة اشتراها على بن هشام وهى أم ولده
 ٢٩٣ : ٢-٤٨ : كانت مولاة للبانة واشترأها منها
 على بن هشام وأولدها ٢٩٣ : ٩-٢٩٤ : ٣ :
 كانت تنفى المأمون والمعتصم ٢٩٤ : ٣-٧ :
 قدمها عبد الله بن العباس الربيعى على نفسه ٢٩٤ :
 ٨-٢٩٥ : ١٠ : تناول ابراهيم بن المهدي الى
 منظره كانت تنفى بها وأخذ منها صوتا ٢٩٥ : ١١-
 ٢٩٦ : ٢ : طلبها المأمون من على بن هشام فلم يرض
 فقتله ٢٩٦ : ٣-٦ : كان المعتصم يمازحها
 ٣٩٦ : ٧-٨ : غنت على بن هشام صوتا أراد
 إسحاق انخاله فعوضه عنه بـ ٢٩٦ : ٩-
 ٢٩٧ : ٢ : ٣٠٠ : ٣-٨ : كان اسحاق يرى
 أنها ساوته ٢٩٧ : ٣-١٠ : لم يكن فى المغنين
 أحسن منها ٢٩٨ : ٨ : شعر ابن الجهم فيها
 وفى أولادها ٢٩٨ : ٩-١١ : غضبت من على بن
 هشام وصالها بشعر ٢٩٨ : ١٢-١٧ : عتبت
 على بن هشام ورضاه فلم ترض ثم كتب اليها
 فرضيت ٢٩٩ : ١-٦ : كانت متم تهدي له نبقا
 لأنه يحبه ٢٩٩ : ٧-٣٠٠ : ٢ : ذكرها
 اسحاق فى كتابه وكان يتعالى عن ذكر غيرها ٣٠٠ :
 ١٣-٣٠١ : ٦ : سمعت شاك جدة على بن هشام
 صوتها فأعجبت بها وأمرت لها بجائزة ٣٠١ : ٧-
 ٣٠٢ : ٢ : هى أول من عقد على الإزار زنارا ٣٠٢ :

محمد بن العلاء — كان يهواه أبو نواس فأشده ابن الضحاك
شعرا خلفه فيه ١٦٩ : ١ - ١٧

محمد بن علي — فصيل الرسان من أصحابه ٢٤١ :
٢٠ - ٩

محمد بن علي بن أبي طالب = محمد ابن الحنفية .

محمد بن علي بن النعمان — ناظر السيد في الإمامة فقال
شعرا ٢٤٥ : ١ - ٢٤٦ : ٦

محمد (بن علي بن هشام) — أمه منيم الهشامية
٢٩٤ : ١

محمد بن عمرو الرومي — وفد مع ابن الضحاك على المعتصم
فأجازهما ١٨٤ : ٩ - ١٨٥ : ٦

محمد بن محمد بن مروان الابراري — سأل الحسين
ابن الضحاك عن حاله في أواخر أيامه فوصفها له بشعر
٢٢٦ : ١٥ - ٢٠

محمد المخولع = محمد الأمين .

محمد بن مسلمة — قيل إنه هو الذي قتل مرحب في خيبر
٢٥٤ : ١٦ - ١٨

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — دعا باسمه عبد الله بن
عمر لما خدرت رجله فسكنت ٣٨ : ١٣ - ١٤
و ١٨ - ١٩ : له تفسير آية ٤٨ : ١٨ - ٢٠ :
صحبه عبيد الله بن معمر واستشهد باصطخر ٥٣ :
١٦ - ١٣ : ولد عبد الله بن عامر على عهد ٥٣ :
١٧ - ١٨ : دافع عنه طلحة يوم أحد ٥٣ : ٢٣ :
قال أشعب إن أمي كانت تحمر بين أزواجه ٩٠ :
٧ - ١٠ : بلغ السيد الحميري أنه بشر عليا بمحمد ابن
الحنفية فقال في ذلك شعرا ٢٣٣ : ٤ - ٢٣٥ :
١٠ : كانت الإمامية تقول بإمامة علي بعده ٢٣٥ :
١٩ - ٢٠ : رآه السيد الحميري في المنام يأمره بفرس
نخل فقال الشعر ٢٣٧ : ١٥ - ٢٣٨ : ٥٥ : حديث
الكساء الذي لقه علي بن علي وأولاده ٢٣٩ : ١٧ - ٢٢٢ :
تحاكم رجلان من بني دارم الى السيد الحميري في أفضل
الناس بعده ٢٤١ : ٨ - ١٦ : رأى العبدى في المنام
السيد الحميري ينشده شعرا ٢٤٦ : ٤ - ١٨ : رأى

ضرب الحسين بن الضحاك من الخلفاء ٢٢٦ : ٦ -
١٤ : ضرب المأمون الحسين بن الضحاك لميله اليه
٢٢٦ : ٩

محمد بن الحارث بن بسخر — دعا ابن الضحاك ودعاه
الحسن بن رجاء فذهب اليه واعتذر لابن رجاء ٢٠٠ :
٩ - ٢٠١ : ١٣ : كان يكره الصبح فقال فيه
ابن الضحاك شعرا ٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ٨ :
كان اسحاق يخامل عليه ٣٠٠ : ١٨ - ٣٠١ : ٦

محمد بن الحسين بن الضحاك — مات فطلب أبوه
من المتوكل أن يجري أرزاقه على زوجته وأولاده
٢٢٣ : ١٢ - ٢٢٤ : ٨

محمد بن حازم الباهلي — الحسين بن الضحاك ابن خاله
١٤٦ : ١٤ - ١٥

محمد ابن الحنفية — كيسان تلميذه ٢٣١ : ١٨ - ١٩ :
قال راوية السيد الحميري أنه على مذهبه ٢٣٢ :
١٥ - ٢٣٥ : ١٠ : شيء عنه وعن مذهبه
الكيسانية ٢٣٣ : ١٢ - ١٧ : كان السيد على مذهبه
٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ : ذكر عرضا ٢٤٥ :
٢٠ : ٢٤٦ : ١٨

محمد ابن زبيدة = محمد الأمين

محمد بن سليمان بن عبد الملك — شرب هو والوليد بن
يزيد بجرن ٢٣ : ١٢ - ٢٤ : ٥

محمد بن سهل (راوية الكيميت) — سب له السيد
محارب بن دثار وترحم على أبي الأسود ٢٤٨ : ٤ -
٢٤٩ : ٨

محمد بن عباد — أرسل معه المأمون هدية للحسين بن
الضحاك بالبصرة ١٥١ : ١٤ - ١٥٢ : ٣

محمد بن عبد الله بن طاهر — استقل على المتوكل
جائزته لابن الضحاك فقبل المتوكل وزاده ١٧١ :
١٩ - ١٧٢ : ١٤

محمد بن عبيدة مولى سعيد بن العاص — كان على
بطيك أيام قتل الوليد ٧٧ : ٩

المختار بن أبي عبيد — مطالبته بدم الحسين وقتله ٧٨ :
٢٢-٢٤ ؛ ذكر عرضا ٧٧ : ١٩

مراد (شاعرة على ابن هشام) — لها شعر في رثاء
مولاه غنى فيه ٣٠٤ : ٤-١٣

مرحب اليهودي — قتله في غزوة خيبر ٢٥٤ :
١٦١-١٨

مروان بن أبي حفصة — سأله الرشيد عن الوليد فدحه
ودكر من شعره ١٨ : ١-١٢ ؛ أعطاه الرشيد بكل
بيت ألف درهم اقتداء بالوليد مع ابن ضبة ٩٧ : ٥
- ١٠٠ : ٣

مروان بن الحكم — زوج ولاته سكر لأبي حفصة
١٨ : ٧-٨ ؛ أبوه الحكم بن أبي العاص ٨٢ : ١٩

مروان بن محمد — تكنى مسلمة بن هشام بمولاه أبي شاكر
٣ : ١٢-١٣ ؛ عرض به الوليد في رثائه لمسلمة بن
عبد الملك ٧ : ٥-٨ ؛ بعث إليه ابن سيار
بشعر يستمده على المسودة ٥٦ : ١٧-١٨ ؛ في أيامه
خرج عبد الله بن إياض ٢٣٠ : ١٦ ؛ ذكر عرضا
١٣٥ : ٦

مريم بنت عمران — ذكرت عرضا ٢٤٤ : ١٧
مسافع بن عياض — هجاه حسان بشعر ٥١ : ٨ -
١٢ ، ٥٣ : ٧-٥٤ ؛ ١٥

المستعين — قيل إن الحسين بن الضحاك مات في خلافته
١٤٦ : ١١

مسرور الخادم — قتل جعفر البرمكي وأبو زكار بغنيته
٢٢٧ : ٤-١٥

مسرور سمانة = سمائة الخادم

مسلم بن الوليد — هجاه ابن الضحاك واتصف منه
١٤٦ : ٩

مسلمة بن عبد الملك — وجهه يزيد بن عبد الملك لحرب
ابن المهلب ٢ : ٩-١٠ ؛ أشار على يزيد بتولية
المهد للوليد بعد هشام وطمع هشام في عزل الوليد
٢ : ١٤-٤ ؛ ١١ ؛ طاب هشام على تقصه للوليد
فلما مات حزن عليه الوليد ورثاه ٦ : ٨-٧ : ٣

زيد بن موسى في النوم السيد الحميري ينشده ٢٥١ :
٧-١٥ ؛ أعطى اللواء في خيبر لعمرو بن فاطمة
لعل ٢٥٣ : ١٧-٢٠ ؛ شيء عن غزوته لخير
وقتل مرحب ٢٥٤ : ١٦-١٨ ؛ دخل في خفة
أسود والقصة في ذلك ٢٥٨ : ٥-١٢ ؛ بلغ السيد
الحميري أن الحسن والحسين ركباً ظهره فقال شعرا
٢٥٨ : ١٥-٢٥٩ ؛ ١٣ ؛ ذكر السيد الحميري
للصور أن سوارا القاضي من أعدائه ٢٦٠ : ١ -
٢٦٢ ؛ ٣ ؛ قصة بنى تميم لما وفدوا عليه يفاخرونه
٢٦١ : ١٣-١٦ ؛ وفد عليه عزة بن ثقب في وفد
بنى النضير ٢٦١ : ٢٢-٢٣ ؛ أمر ذا الكلاع
الأصغر بعد إسلامه بمقاتلة الأسود العنسي ٢٦٤ :
١٣-١٥ ؛ سمع السيد الحميري قصا بباب أبي سفيان
يمدحه فأمن عليه وسب الشيخين ٢٧١ : ١-٨ ؛
أفشت عائشة خبر وجوده مع مارية زوجة في يوم عائشة
وقصة ذلك ٢٧٤ : ١٧-٢٢ ؛ رآه السيد الحميري
في النوم وأنشده قصيدته العينية ٢٧٦ : ٥-١٠ ؛
بعث خالد بن الوليد في سرية إلى بني عامر بن عبد ماة
٢٨٢ : ٣-٢٨٣ ؛ ٢ ؛ بلغ ما فعل خالد فأرسل عليا
رضي الله عنه لأهل القتلى ووداهم ٢٨٥ : ٣ -
٢٨٦ ؛ ٣ ؛ سراياه يوم الفتح إلى قبائل كمانية
٢٨٧ : ٨-٢٨٩ ؛ ٢ ؛ حديث خالد معه عن غزوته
بنى جذيمة ٢٨٩ : ٣-٢٩٠ ؛ ١٢ ؛ ذكر عرضا
٥٨ : ٣-٢٤٤ ؛ ١ : ٢٤٩ ؛ ١ ؛ ٢٦٣ :
٣ ، ٢٦٧ : ٤ ، ٢٧٩ : ١٧

محمد نعبجة الكوفي — شيء عنه ٢٢٨ : ٧-٨

محمد بن هشام المخزومي — وافق على خلع الوليد والبيعة
لمسلمة ٣ : ١٣-١٥

محمد بن يزيد الأزدي أبو العباس — قال إن ابن
الضحاك أشعر المحدثين ١٥٢ : ٤-١٣

مخارق — تناظر هو وابن الضحاك في أبي نواس وأبي العتاهية
فحكم له ١٧٦ : ١٤-١٧٧ ؛ ٧ ؛ وفد مع علوية
على المعتصم فرفض دخولها ثم أذن لها فدخلت فغنياه
١٨٤ : ١٢-١٨٥ ؛ ٦ ؛ غنى المعتصم في شعر ابن
الضحاك بدير مران ١٩٢ : ١٥-١٩٤ ؛ ٣ ؛
كان اصحاق لمخاض عليه ٣٠٠ : ١٨-٣٠١ ؛ ٦

الحسين فترضاه بشعر فرضى ١٦٧ : ١٦٨ - ٧ :

٦ غناه إسحاق بشعر قاله في ابن بانه وجهه لمقحم
خادم ابن شغوف فطرب لذلك ١٧٣ : ٦ - ١٧٤ :

٢ وفد عليه ابن الضحاك مع محمد بن عمرو وأنشده

شعرا فأجازهما ١٨٤ : ٩ - ١٨٥ : ٦ : منزلة

إيتاخ التركي عنده ١٨٤ : ١٨ - ٢١ : قال له

ابن الضحاك شعرا بدير مران سكر عليه وغنى به المغنون

١٩٢ : ١٥ - ١٩٤ : ٣ : خدمه زمام الزمار

وأحدث الناي في عهده ١٩٨ : ١٦ - ١٧ : غضب

على كثير التحتكار وترضاه بشعر لابن الضحاك ٢٠٤ :

١ - ١٤ : كان يسبق ابن بسعز في الغبوق ما يمنع

عن شربه في الصبوح وشعر ابن الضحاك في ذلك

٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ٨ : أقطع الناس دورا

ولم يقطع ابن الضحاك فقال شعرا ٢٠٩ : ١٦ -

٢١٠ : ٨ : لاطف الفتح بن حاقان في صفه ٢١٥ :

٩ - ١٢ : أغرى ابن الضحاك الواثق بالصبوح

في حلوانه ٢٢٢ : ١ - ٩ : كان فيمن ضرب

الحسين بن الضحاك من الخلفاء ٢٢٦ : ٦ - ١٤ :

كانت مقيم الهشامية تغنيه ٢٩٤ : ٤ - ٧ : حاول

إبراهيم بن المهدي أخذ صوتا من مقيم بحضرته ٢٩٥ :

١٢ - ٢٩٦ : ٢ : كان يمازح مقيم الهشامية

٢٩٦ : ٧ - ٨ : تزوج بذل الصغيرة وبقيت

في قصره بعد موته ٢٩٨ : ٤ - ٨ : استبدته مقيم

نبقا وأهدته للهشامى لأنه يحب ٢٩٩ : ٧ - ٣٠٠ :

٢ : أمر مقيم بالقتال، فعرضت بمولاه ٣٠٣ : ٧ -

٣٠٥ : ٦ : مات ثلاثة من المغنين فقاتل له جارية

أظن أن في الحنة عرسا فقهاها ٣٠٦ : ١٦ -

٣٠٧ :

المعتضد - كان يستجيد بيتين للوليد بن يزيد ويستحسن

صوتين لابن الملاء فهما ٩٣ : ٩ - ١٧ :

المغيرة بن شعبة - حصنت ضبة أولاده ثم أولاد ابنه

عروة ٩٥ : ٥ - ٦ :

مقحم (خادم ابن شغوف) - كان ابن بانه يعيشه

وغنى في شعر قاله فيه ابن الضحاك فوشى به إسحاق

الموصلى الى مولاه ١٧٢ : ١٥ - ١٧٤ : ٤ :

مقسم - والد يزيد بن ضبة ٩٥ : ٤ :

مسلمة بن هشام - أراد أبوه توليته العهد بدل الوليد

ابن يزيد ٣ : ٥ - ٤ : ١١ : أحصى العاص بن

الوليد خزان أبيه بعد موته وما كان بينه وبينه ٢٥ :

١٥ - ٦ :

مسلمة الكذاب - كان بينه وبين ثمال بن أنال وقعة

بشام ١٣٨ : ١٩ - ٢٠ :

مصعب بن الزبير - طالب المختار بدم الحسين فقتله

٧٨ : ٢٢ - ٢٤ :

مطيع بن زياد - شراعة بن الزندبوذ من أصحابه

٤٩ : ١٧٠١ - ١٨ :

معاوية بن أبي سفيان - مدحه أبو دهيل ١١٤ :

١٤ : قصته مع أبي دهيل بشأن شعره في ابنته عاتكة

١٢١ : ١١ - ١٢٦ : ١٣ : نسب لعبد الرحمن بن

حسان شعر في أخته ١٢٢ : ١٨ - ٢١ : أطلق

السيد الحرى وكان ابن زياد قد حبسه ٢٢٩ : ٤ -

٥ : ول له العراق زياد بن أبيه ٢٢٩ : ١٦ :

ول له عبيد الله بن زياد العراق ٢٢٩ : ١٧ : دعا

هو وعمرو بن العاص عليا يوم صفين للحكيم ٢٥٩ :

١٦ - ٢٠ : ذكر عرضا ٢٤٨ : ٢٠ :

معاوية بن مصاد - نزل به يزيد بن الوليد ٧٦ :

٧ - ٢ :

معيد - طلبه الوليد بولايته الخلافة مع المغنين وأجازة

٢٩ : ١٢ - ١٩ : رضت جارية بصوت أخذته عنه

الوليد بن يزيد ٥٠ : ٨ - ٥١ : ٥ : شغل به

الوليد بن يزيد عن امداد ابن سيار على المسودة ٥٦ :

٤ - ١٠ : كان مع المغنين عند الوليد بن يزيد لما

غناه خالد صامة بشعر عروة ٦٢ : ١ - ١٦ : غنى

الوليد بن يزيد وقاسم عنده في شعر عدى فطرب ٦٥ :

١٣ - ٦٦ : ٥ : كان يجتمع مع المغنين عند الوليد

بن يزيد فيقدم عمر الوادى عليهم ٨٥ : ١٤ - ٨٦ :

٢ : ذكر عرضا ٩٢ : ١٠ : ٩٣ : ٤ :

المعتر - ذكر عرضا ٢٢٣ : ١٦ :

المعتصم - استقدم الحسين بن الضحاك من البصرة فدحه

فأجازة ١٥٢ : ١٤ - ١٥٤ : ١١ : غضب على

١٨ - ٢٠ : مدحه السيد لما ولي ابنه العهد ٢٥٥ :

١٠ : ٢٥٦ - ٩

موسى عليه السلام — كان ماني لا يقول بنيوته ٧٢ :

١٩ - ٢١ : ذكر عرضا ١٣٥ : ٧

موسى بن عمران — أخذ منه ابن الضحاك جبة بخبة

أبي نواس ١٨٣ : ١٣ - ١٨٤ : ٨

موسى بن المهدي = الهادي موسى بن المهدي .

موسى بن يعقوب — أنشده أبو دهل قصيدته الدالية

فاعترض عليه فأجابه ١٣٨ : ١٥ - ١٤٠ : ٣

مؤمن بن الوليد — مات فعناه الى أبيه وهو سكران

سنان الكاتب فرتاه ٦٩ : ١ - ١٣

مؤنسة (جارية المأمون) — أرسلت الى منيم هدية

يوم حجابها ٣٠٦ : ٩ - ١٢

(ن)

نابغة بن شيبان — في شعره صوت من المائة المختارة

١٠٥ : ١٣ - ٢٠ : نسبه ١٠٦ - ١١٣ :

نسبه، وهو شاعر يدوي أموى ١٠٦ : ١ - ٨ :

مدح عبد الملك لما هم بخلق أخيه وتولية ابنه للعهد

١٠٦ : ٩ - ١٠٨ : ٧ : هنا يزيد بن عبد الملك

بالتفتح بعد قتل يزيد بن المهلب ١٠٨ : ٨ - ١٠٩ :

٥ : شعره في صفة الخمر ومدحها ١٠٩ : ١١ -

١١٠ : ٥ : استنشد الوليد بن يزيد شعرا فأنشده

في الفخر بقومه فعاتبه ووصله ١١٠ : ٦ - ١١٢ :

٩ : بعض شعره الذي يغنى فيه ١١٢ : ١٠ -

١١٣ : ١٥

النابغة (الذبياني) — تمثل يزيد بشعره إذ بويع بالخلافة

٧٧ : ١٣ - ١٧

نجدة الحروري — قتل عند قرين ٢٦ : ١٩

نصر بن سيار — بظهور المسودة بعث الى الوليد يستمده

فتشأغل عنه ٥٦ : ٤ - ١٠ : قبل إن الشعر الذي

بعث به الى الوليد يستمده على المسودة هو الى مروان

ابن محمد ٥٦ : ١٧ - ١٨

المنتصر — قيل إن الحسين بن الضحاك مات في خلافته

١٤٦ : ١١ : أمر بقتل والده المتوكل ٢١٥ :

٢١ - ٢٢

منصور بن أبي الأسود — فضيل الرمان من أصحابه

٢٤١ : ١٩ - ٢٠

المنصور (أبو جعفر الخليفة) — الخلد قصر له

١٧٠ : ١٩ : ولي له عقبة بن سلم البصرة ٢٣٠ :

١٨ - ١٩ : كان الربيع بن يونس صاحبه ووزيره

٢٤٣ : ١٨ - ١٩ : أمر السيد الحميري بمصالحة

سوار وكان قد هجاه لردته شهادته ٢٥٤ : ١٦ -

٢٥٥ : ٨ : ولي سوار قضاء البصرة وإمارتها بعد

عزله للهيثم بن معاوية ٢٥٤ : ١٩ - ٢٢٢ : مدحه

السيد وعنده سوار فعارضه فهجاه ٢٦٠ : ١ - ٢٦٢ -

٣ : شكاه إليه سوار السيد الحميري فأمره بأن يعتذر

إليه ٢٦٢ : ٤ - ٩ : بلغ السيد الحميري أن سوارا

يريد قطعه فشكاه اليه ٢٦٢ : ١٠ - ١٢ : ولي له

عقبة بن سلم البصرة ٢٦٢ : ١٩ - ٢٠ : سليمان

ابن على عمه ٢٦٦ : ٢٠ : حال بين سوار والسيد

الحميري من أن ينال منه ٢٦٨ : ١١ - ١٣ : نهى

السيد عن هجاه سوار ٢٦٨ : ١٤ : بلغه أن أهل

واسط لم يدفنوا السيد الحميري فتوعدهم ٢٧٣ : ٣ - ٥

منصور بن جمهور — في خبر مقتل الوليد بن يزيد

٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

منصور الحميري — أعطاه الرشيد بكل بيت ألف درهم

اقتداء بالوليد مع ابن ضبة ٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ٣ :

اعترض على السيد لعدم هجائه محارب بن دثار وقال

شعرا ٢٤٨ : ٤ - ٢٤٩ : ٨

المهدي — تعرض له حكم الوادي في الحج وغناه في شعر

الوليد فوصله ٣١ : ٤ - ١٦ : رمى عنده الوليد بن

يزيد بالزندقة فدافع عنه ٨٣ : ١ - ٦ : دافع عنده

ابن حلافة الفقيه عن الوليد بن يزيد فشكره ٨٣ : ٧ -

١٦ : أرسل السيد اليه يهجو بني عدى وبني تميم ويطلب

اليه أن يقطع عظامهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ :

١٤ : كان أبو عبيد الله الأشعري وزيره ٢٤٤ :

١٢ - ١٤ : مات السيد في خلافته فأحضره له

سبعين كفتا ٢٧٧ : ١٥ - ٢٧٨ : ٨

هارون (بن علي بن هشام) - أمه نعيم المشامية

٢٩٤ : ١ - ٢

الهدلى - كان مع المغنين عند الوليد بن يزيد لما غناه

خالد صامة بشعر عروة ٦٢ : ١ - ١٦

هذيلة بنت سلمة - أم أبي دهبل وشعره فيها ١١٤ :

١٤ - ٨

هشام بن إسماعيل المخزومي - أمر الوليد عند توليه

الخلافة وأخذ ولديه ١٦ : ٤ - ١٠

هشام بن عبد الملك - أوصى اليه يزيد بالمهد ثم لاينه

الوليد بعده وطعمه في عزل الوليد ٦ : ٢ - ١١ : ٤

تساب الوليد بن يزيد والعباس بن الوليد في مجلسه

٤ : ١٢ - ٥ : ٤ : عبث الوليد بمن كان في مجلسه

من وجوه بن أمية في عيابه ٥ : ٥ - ٦ : ٦ : ٤

كان ينتقص الوليد فعاتبه مسلبة فلما مات مسلبة رثاه

الوليد وعرض به ٦ : ٧ - ٨ : ٣ : ٤ : أراد خلع

الوليد من ولاية المهدي فقال الوليد شعرا ٨ : ٤ - ٩

أمر الوليد بطرد عبد الصمد فطرده ثم اضطلع أعوانه

فدحه الوليد بشعر ٨ : ١٠ - ١٠ : ٧ : ٤ : غفر عليه

الوليد بشعره ١٠ : ٩ - ١١ : ٧ : ٤ : عاب هو

والزهرى الوليد فحقد عليهما ١١ : ٨ - ١٢ : ٢ : ٤

الكتابان المتبادلان بينه وبين الوليد بن يزيد ١٢ :

١٦ - ١٤ : ١٩ : ٤ : بشر الوليد بالخلافة بعد موته

١٥ : ١ - ١٧ : ٢٠ : ٤ : شعر للوليد في نعيه ١٩ :

١٣ - ١٧ : ٢٠ : ١ - ٥ : شعر للوليد فيه

٢١ : ٣ - ٦ : ٤ : منع أهل الحرمين عطاءهم وشعر

الوليد وحزمة بن بيض في ذلك ٢١ : ١٢ - ٢٢ :

٧ : أحصى العباس بن الوليد ما في خزائنه بعد موته

وما كان بينه وبين ابنه مسلبة ٢٥ : ٦ - ١٥ : ٤

عاتب سعيد بن خالد في تزويج بناته للوليد ٢٦ : ١ -

١٤ : نهر الوليد بن يزيد رجلا أهدى اليه فرسا ليأخذه

هو ٦٤ : ١ - ٥ : استعده الحكم بن الزبير على

الجمعوى فلم ينصفه فقال الوليد شعرا ٦٨ : ٤ - ١٦ : ٤

أفرط الوليد في إيذاء أولاده بعده ٧٣ : ٨ - ١٠ : ٤

نصر بن مسعود - خرج السيد الجعري من منزله هو

وجاعة فقابلوا بنت الفقهاء فغزل فيها السيد بشعر

٢٧١ : ٩ - ٢٧٢ : ١٢

نصيب - فضل ابراهيم بن هشام شعر أبي دهبل على شعره

١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠

نصير - جراح نخت مجاه ابن الضحاك ٢١٤ : ١ - ١٠

نعثل - شىء منه ٢٦١ : ١٨ - ٢٠

النعمان بن قيس الجعري = ذوزن

نميلة بن عبد الله اللبثي - بعث النبي صلى الله عليه وسلم

الى بنى ضمرة يوم الفتح ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

(ه)

الهادي موسى بن المهدي - قيل إنه سم الربيع بن

يونس ٢٤٣ : ١٨ - ٢٠ : مدح السيد أباه لما ولده

هو وأخاه المهدي ٢٥٥ : ٩ - ٢٥٦ : ١

هارون الرشيد - سأل ابن أبي حفصة عن الوليد فدحه

وذكر من شعره ١٨ : ١ - ١٢ : ٤ : صوت من

الأصوات التي اختبرت له ٦٩ : ٤ - ٩ : دخل

عليه ابن للفرافكره وترحم على أبيه ٨٢ : ١٢ -

١٦ : أعطى ابن أبي حفصة ومنصورا الثعري بكل

بيت ألف درهم اقتداء بالوليد مع يزيد بن ضبة ٩٧ :

٥ - ١٠٠ : ٣ : عمر بن الهريذ الى آخر أيامه

١٠٤ : ٣ : قدم عليه اسماعيل بن الهريذ وعنده كبار

المغنين فأطربه دونهم ١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١ : ٤

سرق ابن الضحاك شعر أبي العتاهية في مدحه وقاله

في الواثق ١٥٧ : ١ - ١١ : ٤ : حفر القاطول وبني

عليه قصر أبي الجند ١٥٨ : ٢٠ - ٢١ : ٤ : نيه ابن

الضحاك في أيامه ولم يتصل به ١٦٣ : ١٥ - ١٧ : ٤

خدمه زمام الزمار ١٩٨ : ١٦ : ٤ : ضرب ومن بعده

من الخلفاء الى الواثق الحسين بن الضحاك ٢٢٦ :

٦ - ١٤ : طلب أبو زكار أن يقتل مع جعفر البرمكي

فأمره بالإحسان اليه ٢٢٧ : ٤ - ١٥ : مدح

السيد أباه لما ولده هو وأخاه المهدي ٢٥٥ : ٩ -

٢٥٦ : ١٠ : عاش السيد الى خلافته ومدحه ٢٧٧ :

خدمه زنام الزمار ١٩٨ : ١٦ ؛ أمر بالإفطار في يوم
شك فقال ابن الضحاك شعرا ٢٠٠ : ٩ - ١٥ ؛
لأبيه ابن الضحاك بالنزد وغازل غلامه خاقان بشعرا كرمه
٢٠١ : ١٤ - ٢٠٢ ؛ ٥ : أمر ابن الضحاك بأن
يكتب الى الفتح أياتا يدعو الى الصبح ٢١٥ : ٧ -
٢١٦ : ٥ ؛ أعراه ابن الضحاك بالصبح ٢٢٢ :
١ - ٩ ؛ كان فيمن ضرب الحسين بن الضحاك من
من الخلفاء ٢٢٦ : ٦ - ١٤

والبة بن الحباب — شراة بن الزندبوذ من أصحابه
١٨ : ١ و ١٧ - ٤٩

الوقاصي = ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص .

الوليد البندار — قصته مع الوليد بن يزيد في الحج ٥٨ :
١٩ - ٥٩ : ٦

الوليد بن عبد الملك — وافق على خلع الوليد بن يزيد
والبيعة لمسلمة ٣ : ١٣ - ١٥ ؛ مدح نابغة بنى
شيبان أباه لما هم بخلع عبد العزيز وتوليته ١٠٦ :
٩ - ١٠٨ : ٧ ؛ ذكر عرضا ١٥ : ٢ ، ١٠٩ :
١٨

الوليد بن المغيرة — ذكره الوليد في مجلس هشام محتفرا
لأياه ٥ : ١٤ ؛ عظيم مكة ٦ : ١٨ - ١٩

الوليد بن يزيد — بحته وأخباره ١ - ٨٤ ؛ نسبه
وكنيته ١ : ٤ - ١٣ ؛ كان شاعرا خليعا مرصيا
بالزندقة ٢ : ١ - ٥ ؛ ولده أبو الهيثم بعد هشام
وطمع هشام في خله ٢ : ٦ - ٤ ؛ ١١ ؛ تساب
هو والعباس بن الوليد في مجلس هشام ٤ : ١٢ -
٥ : ٤ ؛ دخل مجلس هشام فعبث بمن كان فيه من
وجوه بنى أمية في غيابه ٥ : ٥ - ٦ : ٦ ؛ مات
مسلمة بن عبد الملك فرثاه ٦ : ٧ - ٨ : ٣ ؛ أراد
هشام خله من ولاية العهد فقال شعرا ٨ : ٤ - ٩ ؛
أمره هشام بطرد عبد الصمد فطرده ولم اضطهد أعوانه
ذمه بشعر ٨ : ١٠ - ١٠ : ٧ ؛ شعره في الفخر
على هشام ١٠ : ٩ - ١١ : ٧ ؛ عابه هشام
والزهرى فحقد عليهما ١١ : ٨ - ١٢ : ٢ ؛ أجمع
الزهرى أن يدخل بلاد الروم إن ولي فات قبل ذلك
١٢ : ٣ - ٦ ؛ عابه بعض بنى مروان بالشراب

أراد يزيد بن ضبة أن يهتبه بالخلافة فرده لاقطاعه
للوليد ٩٥ - ٧ : ٩٧ ؛ ٤ ؛ ذكر ابن ضبة للوليد
طرده له ثم أشده فأكرمه ٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ٣ ؛
وفد عليه نابغة بنى شيبان مادحا فطرده لغلقه في مدح
يزيد ١٠٩ : ٦ - ١٠ ؛ فضل ابنه ابراهيم شعرا
لدهيل على شعر نصيب ١٣٠ : ٩ - ١٣١ : ١٠ ؛
ولى محارب بن دثار قضاء الكوفة في خلافته ٢٤٨ :
٢٥ - ٢٦ ؛ طلب من الأعمش مساوئ على ومواقب
عثمان فأجابته ٢٥٦ : ١٦ - ٢٢ ؛ ذكر عرضا
٢٠ : ١٨ ، ٨٢ : ٤

همدان بن مالك — شى عنه ٢٦٤ : ٥ - ٢٢ - ٢٥

هند بنت عتبة — ذكرت عرضا ١٢٣ : ١٨

الهيثم بن معاوية — عزله أبو جعفر عن إمرة البصرة
وولى عليها سوارا ٢٥٤ : ١٩ - ٢٢

(و)

الوائق — صوت من الأصوات التى اختيرت له ٦٩ :

٤ - ٩ ؛ مدحه الحسين بن الضحاك حين ولي الخلافة
فأجازه ١٥٦ : ٦ - ١٧ ، ١٩٤ : ١٤ - ١٩٦ :
١٤ ؛ سرق حسين بن الضحاك شعرا له فيه من شعر
أبي العتاهية في الرشيد ١٥٧ : ١ - ١١ ؛ مدحه
ابن الضحاك وهو في الصيد فأجازه ١٥٨ : ٦ - ١٥٩ :
١٥ ؛ رغبه ابن الضحاك في الشراب في يوم غيم
١٥٩ : ١٦ - ١٦٠ : ٣ ؛ وصف له ابن الضحاك ليلة
لهو قضياها معا ١٦٠ : ٤ - ١٦ ؛ طلب من الحسين
أن يقول شعرا في جارية غاضبه ففعل ١٦٠ : ١٧ -
١٦١ : ١٥ ؛ رأى جارية له في النوم وأمر ابن
الضحاك بأن يقول شعرا في ذلك ١٦١ : ١٦ -
١٦٢ : ٦ ؛ غضب المعتصم على ابن الضحاك فتوسط
في استعطافه له ١٦٧ : ٧ - ٢٠ ؛ تناظر مخارق
والحسين في شعر أبي نواس وأبي العتاهية لحكم هو أباه محم
بينهما ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٧ ؛ منزلة ابتاخ التركي
عنده ١٨٤ : ١٩ - ٢١ ؛ أمر ابن الضحاك بأن يقول
شعرا فأرتج عليه حينئذ قال ١٩٦ : ١٥ - ١٩٧ :
١٣ ؛ أنشد ابن الضحاك شعرا في حانة الشط وكان
قد شرب معه فيها ١٩٧ : ١٠ - ١٩٨ : ٧ ؛

١- ٥٢ : ٥ غتته جارية بشعر المخزومي فطرب وأمر
بشرائها ٥٢ : ٦- ٥٣ : ٦ أنشده أبو الأقرع
شعره في الحمر فاتهمه بشرها فأجابته ٥٤ : ١٦-
٥٥ : ٦ رأى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب
فشبه بها ٥٥ : ٧- ٥٦ : ٢ بعث إليه ابن
سيار يستمده على المسوذة فتشاعل عنه ٥٦ : ٣- ١٠
استدل حماد على أن أياه أدبرت لطربه بالسخف
٥٦ : ١١- ٥٧ : ٦ خطب يوم الجمعة شعر ٥٧ :
١٢- ٥٨ : ١٨ قصته مع الوليد البدار في الحج
٥٨ : ١٩- ٥٩ : ٦ نادرة لأشعب معه ٥٩ :
٧- ١٥ كان يغالي بالجواهر ٥٩ : ١٦- ١٩
برز للناس راجيا فرسا وهو ممتك ٦٠ : ١- ٣
قدم المدينة وبعث لابن يسار براوية نحر ٦٠ : ٤- ٦
أمر بلسكار حاجبه وكان لا يشرب ٦٠ : ٧- ١٦
قبل إنه افرع بنتا له وكذب ذلك أبو العرج ٦٠ :
١٧- ٦١ : ٥ تمنى علاء الخمر وعزة النساء ثلاثا
٦١ : ٦- ٩ شرب شرب الفرس سبعة أسابيع ٦١ :
١٠- ١٨ عناه المعنون فطرب وأعرض على شعر لابن
أذينة ٦٢ : ١- ١٦ هو وفرسه السندی ٦٤ : ١-
٦٥ : ٤ ماتت سلمى بعد زفافها إليه سبعة أيام فرتاها
٦٥ : ٥- ١٠ أمر وهو سكران بقتل نديمه القاسم
ثم ندم ورتاه ٦٥ : ١١- ٦٧ : ٥ أجاز حمادا الراوية
لطربه اشعر أنشده إياه ٦٧ : ٦- ٦٨ : ٣ خاصم
ويكله الجعفرى لدى هشام في أرض فلم ينصفه فقال هو
شعرا ٦٨ : ٤- ١٦ مات ابنه مؤمن ونعاه إليه
سنان الكاتب وهو سكران فرتاه ٦٩ : ١- ١٣
كتب له يزيد مؤدبه شعرا ينصحه فرد عليه ٦٩ :
١٤- ٧٠ : ٥ نهى بنى أمية عن الغناء وقال إنه
رقية الزنا ٧٠ : ٦- ١١ بلغه بعض مواله انكار
الناس البيعة لابنيه فأجابته وقال شعرا ٧٠ : ١٢-
٧١ : ١١ حبس يزيد الناقص وليي عهده وقتلها
٧١ : ١٢- ٧٢ : ٣ تبع الكلى الزنديق على
قوله في ماني ورده العلاء بن البدار ٧٢ : ٤- ٧٣ :
٦ قصة الخارجين عليه ومقتله ٧٣ : ٧- ٨١ :
١٠ كانت عمر الوادى يغنيه حين قتل ٨١ :
١١- ١٧ سلم خالدا القسرى ليوسف بن عمر فقتله
٨١ : ١٨- ٢٠ أخذ يزيد وليي عهده وحبسها

فلعنهم وقال شعرا ١٢ : ٧- ١٥ : ١٥ : ١٤ :
المتبادلان بينه وبين هشام ١٢ : ١٦- ١٤ :
١٩ : ١٩ بشر بالخلافة بعد موت هشام ١٥ : ١-
١٧ : ٢٠ : ٢٠ سأل الرشيد عنه أن أبي حفصة فدحه
وذكر من شعره ١٨ : ١- ١٢ : ١٢ كان شاعرا
مجيدا وشيء من شعره ١٨ : ١٣- ٢٠ : ٥ :
أخذ أبو نواس وغيره من الشعراء معاه في أشعارهم
٢٠ : ٦- ٢١ : ٦ قال شعرا يوم بيعته على
المبر بدمشق ٢١ : ٧- ١١ : ١١ كتب الى أهل المدينة
شعرا ورد عليه حمزة بن بيض ٢١ : ١٢- ٢٢ : ٧ :
بعث الى جماعة من أهله يوم بيعته وأنشدهم شعرا يدل على
محبته ٢٢ : ٨- ١٦ : ٤ عرضت عليه حارية وعنه
فأمر بشرائها ٢٢ : ١٧- ٢٣ : ١١ شرب هو
ومحمد بن سليمان بن عبد الملك بحجر ٢٣ : ١٢-
٢٤ : ٥ : ٢٤ وفد عليه سعد بن مرة ومدحه فأجازه ٢٤ :
٦- ٢٥ : ٥ : ٢٥ قصة طلاقه لزوجته سعدة وتعشفه
لأختها سلمى ٢٥ : ١٦- ٢٦ : ١٤ أرسل
أشبه الى زوجته سعدة بعد طلاقها فردته ٢٦ : ١٥-
٢٨ : ١٤ : ٢٨ تريا بزي زيات ليرى سلمى وشعره في ذلك
٢٨ : ١٥- ٣٠ : ٥ : ٣٠ تزوج سلمى بعد ولانته الخلافة
وشعره في ليلة زفافها ٣٠ : ٦- ٣١ : ٣ : ٣ :
حكم الوادى للهدى في الحج وعناه في شعره فوصله ٣١ :
٤- ١٦ : ٤ ماتت سلمى فرتاها ٣١ : ١٧- ٣٢ : ٣ :
أشعاره في سلمى التي عني فيها ٣٢ : ٤- ٣٤ : ١١ :
٣٨ : ٦- ٤٤ : ١٣ : ٤٤ خطب سلمى الى أبيها وهو
سكران فردته وتسابا فسنته فقال شعرا غنى فيه ٣٤ : ١٢-
٣٧ : ١ : ٣٧ سأل المأمون دماؤه عن شعر يدل على أنه لملك ثم
قال لهم إنه شعره ٣٧ : ٢- ٣٨ : ٣ : ٣ : غضب على جاريته
صدوف ثم صالحها للشعر رجل من فريش ٤٤ : ١٥-
٤٥ : ٤ : ٤٥ استفهم حمادا الراوية ليسأله عن شعر وأجازه
٤٥ : ٥- ٤٦ : ١٣ : ٤٦ حكايات تروى عن تهتكه
٤٦ : ١٤- ٤٨ : ٢ : ٤٨ مر بنسوة من بنى كلب
استسقاها وقال فيهن شعرا ٤٨ : ٣- ٤٨ : ٨ : أطلق
غزا الاصاده لشبهه بسلمى ٤٨ : ٩- ١٥ : ١٥ : بعث
الى شراعة بن الزنديق وماجته ٤٨ : ١٦- ٤٩ :
٩ : هو وحادة المصحف ٤٩ : ١٠- ١٦ : ١٦ :
غضب على جارية أمرها بالغناء في شعر لم تعرفه ٥٠ :

يحيى بن عروة بن الزبير — أغرى الوليد بالايقاع
بإبراهيم بن هشام لما استجار بقبر يزيد ١٦ : ٤ - ١٠

يريم = ذورعين

يزيد بن أبي مساحق السلمي — كان مؤدب الوليد
ونصحه بشرفه عليه ٦٩ : ١٤ - ٧٠ : ٥

يزيد الأفقم بن هشام — شتم الحكم وعثمان ولي عهد
الوليد في حبسهما فرد عليه عثمان ٨٢ : ١ - ٧

يزيد بن ربيعة — جد السيد الحميري وشي. عنه ٢٢٩ :
١٠ - ٣

يزيد بن ضبة — في شعره صوت من المائة المختارة
٩٤ : ١ - ١٢ : ٤ : أخبره ونسبه ٩٥ - ١٠٣ :
نسبه وولاه وانقطاعه الى الوليد بن يزيد ٩٥ :
٢ - ٧ : أراد أن يهني هشام بالخلافة فرد له لانقطاعه
للوليد وشعره في ذلك ٩٥ : ٧ - ٩٧ : ٤ : هنا
الوليد بن يزيد بالخلافة فأعطاه لكل بيت ألف درهم
٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ٣ : أمره الوليد بن يزيد بمدح
فرسه السندی وكان قد خرجا الى الصيد ١٠٠ : ٤ -
١٠٢ : ١٣ : كان يصيحا يطلب الخوشى من الشعر
١٠٣ : ١ - ٤ : قيل إن له ألف قصيدة انحلها شعراء
العرب ١٠٣ : ٥ - ٧

يزيد بن عبد الملك — أمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية
١٠ : ١ : توليته العهد لابنه الوليد بعد أخيه هشام
وطمع هشام في عزله ٢ : ٦ - ٤ : ١١ : خرج
عليه يزيد بن المهلب فخاربه ٢ : ٢٠ - ٢١ : لاذ
إبراهيم بن هشام بقبه حين أراد الوليد أن يوقع به وبأخيه
١٦ : ٤ - ١٠ : خرج القرين ٢٦ : ٣ : أولاده
الذكور ثمانية ٥٠ : ١٦ - ٢٠ : مولاه صبد الرحمن
٨٠ : ١٣ و ٢٠ : هنا نابعة بنى شيان بالفتح بعد
مقتل يزيد بن المهلب ١٠٨ : ٨ - ١٠٩ : ٥

يزيد بن عنيسة السكسكى — في خبر مقتل الوليد بن
يزيد ٧٧ : ٣ - ٨١ : ١٠

يزيد بن محمد المهلبى — سأل ابن الضحاك عن سته فأجابه
٢٢٤ : ١٨ - ٢٢٥ : ٣

٨٢ : ١ - ٧ : ندم أيوب السخيتاني لمقتله تخوفا
من الفتنة ٨٢ : ٨ - ١١ : لعن الرشيد قاتليه ٨٢ :

١٢ - ١٦ : رمى عند المهدي بالزندقة فدافع عنه

٨٣ : ١ - ٦ : دافع عنه ابن علاثة الفقيه لدى

المهدي فشكره ٨٣ : ٧ - ١٦ : في شعره الذى

قاله في سلمى صوت من المائة المختارة ٨٣ : ١٧ -

٨٤ : ١١ : شعره في سلمى غنى فيه ٨٤ : ١٣٠ -

١٥ : كان يسمى عمر الوادى جامع لدق وله فيه شعر

غنى فيه ٨٥ : ٤ - ١٣ : كان يقدم عمر الوادى

على المغنين ٨٥ : ١٤ - ٨٦ : ٢ : غضب على

أبي رقية فاسترضاه عمر الوادى عنه ٨٦ : ٣ - ٩ :

أخذ منه عمر الوادى حاتم ياقوت بصوت اقترحه عليه

٨٨ : ١٢ - ٨٩ : ١٣ : مولاه أبو كامل المغنى

٩١ : ٢ : غناه أبو كامل وأطربه فخلع عليه قلنديته

٩١ : ٥ - ٩٢ : ٥ : له في أبي كامل أشعار كثيرة

٩٢ : ٦ - ٩٣ : ٨ : كان المصنوع بمدح شعره

ويستحسن صوتين لاس العلاء فيه ٩٣ : ٩ - ١٧ :

له شعر صوتين من المائة المختارة ٩٣ : ١٨ - ٢٠ :

أراد يزيد بن ضبة أن يهني هشام بالخلافة فرد له لانقطاعه

اليه ٩٥ : ٧ - ٩٧ : ٤ : هاه يزيد بن ضبة

بالخلافة فأعطاه لكل بيت ألف درهم ٩٧ : ٥ -

١٠٠ : ٣ : أمر يزيد بن ضبة بمدح فرسه السدى

وكانا قد خرجا الى الصيد ١٠٠ : ٤ - ١٠٢ : ١٣ :

أدرك ابن الهريذ آخر أيام بنى أمية وغنى له ١٠٤ :

٢ - ٣ : شعر نسب له وليس له ١٠٥ : ١٢ -

١٧ : لنا بقية بنى شيان فيه مدائح كثيرة ١٠٦ : ٨ :

طرد هشام نابعة بنى شيان لقلوه في مدح يزيد فلما تولى

هو واصله ١٠٩ : ٦ - ١٠ : غناه أبو كامل في شعر

عرف أنه لنا بقية بنى شيان فأحضره واستنشدته ثم وصله

١١٠ : ٦ - ١١٢ : ٩ : ذكر عرضا ١٠٩ : ٣

الوليد بن يزيد المخزومى — عنت جارية للوليد بن يزيد
بشعره فطرب وأمر بشرائها ٥٢ : ٦ - ٥٣ : ٦

وهب بن زعمة = أبودهل .

(ى)

ياقوت — ذكر عرضا ١٢١ : ١٩ ، ١٤٥ : ١٩ ،

٢٤٢ : ١٥

بجروود مستخفيا ٧٥ : ١٣ - ٧٦ : ٢ ؛ تمثل بشعر
النايفة لما بويع بالخلافة ٧٧ : ١٣ - ١٧ ؛ أمر
عبد العزيز بن الجباج بأن يتأدى بالإمامة في حربه مع
الوليد ٧٧ : ١٧ - ٧٨ : ٢ ؛ رغب الناس في قتال
الوليد بالمال ٧٨ : ٢ - ٦٦ ؛ قدم عليه روح بن مقبل
برأس الوليد فأجرل صلته ٨١ : ١ - ٣ ؛ أخذ ولي
عهد الوليد وحبسهما ٨٢ : ١ - ٧ ؛ لعمه الرشيد
٨٢ : ١٢ - ١٦

يسر خادم أبي عيسى — كان حسين يعشقه وشعره فيه
١٦٩ : ١ - ١٧ ؛ حادثة لصالح بن الرشيد معه
وشعر ابن الضحاك فيها ١٨٨ : ١٤ - ١٩٠ : ٢ ؛
بحشه ابن الضحاك وهو سكران فهدده بخنجر فقال شعرا
١٩٠ : ١٤ - ١٩١ : ١٣ ؛ شعر لابن الضحاك
فيه ١٩١ : ١٤ - ١٩٢ : ١٤ ؛ وعد ابن الضحاك
بالسكرمه قبل رمضان ولم يف فقال فيه شعرا ٢١٦ :
١٧ - ٢١٨ : ٢ ؛ شعر ابن الضحاك فيه وفي أيام
مضت له معه بالبصرة ٢١٨ : ٣ - ٢١٩ : ١٥ ؛
حجبه سيده فقال ابن الضحاك شعرا في ذلك ٢٢٠ :
١ - ١٢ ؛ وسط ابن الضحاك أبا نواس ليصلح بينه
وبينه ٢٢٠ : ١٣ - ٢٢١ : ٥

يعقوب بن عبد الرحمن السلمي — في خبر مقتل
الوليد بن يزيد ٧٨ : ٢ - ٨١ : ١٠

يوسف بن عمر — بعث اليه الوليد بأخي هشام ليعذبهما
ففعل ١٦ : ٤ - ١٠ ؛ سلبه الوليد خالدا القسري
فقتله ٨١ : ١٨ - ٢٠

يزيد بن مذعور — سكر السيد الحميري بالأهواز فحبسه
العسس فكتب شعرا لوالها حمله هو اليه فأطلقه وأجازته
٢٦٧ : ٦ - ٢٦٨ : ٦ ؛ غاب قوم أبا بجير على
الشيخ فاستنشاه شعر السيد وطردهم ٢٧٢ : ١٣ -
٢٧٣ : ٨

يزيد بن معاوية — قصته مع أبي دهل بشأن شعره
في أخنجه عاتكة ١٢١ : ١١ - ١٢٦ : ١٣ ؛
كان بجير بن ريان الحميري عاملا له على اليمن ١٣٢ :
١٨ ؛ قيل خطأ إنه هو جد السيد الحميري ٢٢٩ :
٧ - ٩ ؛ ولي له عبيد الله بن زياد العراق ٢٢٩ : ١٧

يزيد بن مفرغ = يزيد بن ربيعة

يزيد بن المهلب — وجه اليه يزيد بن عبد الملك جيشا
عليه مسلمة ٩ : ٢ - ١٠ ؛ شيء عنه ١٩ : ٢ - ٢١ ؛
هنا نايفة بن شيان يزيد بن عبد الملك بالفتح بعد قتله
١٠٨ : ٨ - ١٠٩ : ٥

يزيد الناقص = يزيد بن الوليد بن عبد الملك

يزيد بن النعمان الحميري = ذو الكلاع الأكبر

يزيد بن الوليد بن عبد الملك — عرض به الوليد
في رثائه لمسلمة بن عبد الملك ٧ : ٥ - ٨ : ٣ ؛
حبس ولي عهد الوليد وقتلها ٧١ : ١٢ - ٧٢ : ٣ ؛
ألب الناس خلع الوليد ٧٣ : ١١ - ٧٤ : ١٢ ؛
كان مع بشر لما كلم العباس في خلع الوليد فأبى ٧٤ :
١٣ - ٧٥ : ٩ ؛ بايعه أكثر أهل دمشق والمزة
٧٥ : ١٠ - ١٢ ؛ نزل دار أحد موالي عباد بن زياد

فهرس الأئم والقبائل والأرھاط والعشائر ونحوھا

(١)

آل أبي سفيان بن حرب — كان مولاهم أحد الرجلين
الذين هبوا الوليد بالخلافة ١٥ : ٨ - ١٥

آل برمك — كان أبوزكار مقطعا إليهم ٢٢٧ :
٣ - ٢

آل حرب — نفى السيد الحميري ريدا وبنيه عنهم ٢٢٩ :
٥ - ٤

آل رسول الله صلى الله عليه وسلم — مرق عزة بن
نقب عرا كانت لهم ٢٦١ : ٢٢ - ٢٣ : ذكرهم
السيد عند موته ففرج عنه ٢٧٦ : ١١ - ١٥ :
ذكروا عرضا ٢٧٧ : ١٠

آل الزبير بن العوام — اسماعيل بن الهربد مولاهم
١٠٤ : ٢ : كان اسماعيل بن الهربد مملوكا لرجل
منهم فأخذ عن جارية صوتا وعى . الرشيد فأطربه
١٠٤ : ٤ - ١٠٥ : ١١ : مرت بالسيد امرأة
منهم نزع فقال شعرا ٢٤٩ : ١٦ - ٢٥٠ : ٧ :
ذكروا عرضا ١٠٧ : ٣

آل عباس = بنو العباس .

آل علي بن أبي طالب — أعطى الرشيد ابن أبي حفص
والحميري لما هجواهم بكل بيت ألف درهم اقتداء بالوليد
مع ابن ضبة ٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ٣ : ذكروا
عرضا ٢٥٢ : ٩

آل فاطمة — ذكروا عرضا ٢٤٦ : ٨

آل كثير بن الصلت — سعيد بن مرة بن جبير مولاهم
٨ : ٢٤

آل محمد = آل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

آل المطلب بن عبد مناف — ذكروا عرضا ٥١ :
١٢ : ٥٤ ، ٩

الإباضية — شئ عنهم ٢٣٠ : ١٥ - ١٨ : من
الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ - ٢١

الأزارقة — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ - ٢١

الأزد — أم السيد الحميري منهم ٢٢٩ : ٣ : بنوهائة
بطن منهم ٢٣٠ : ١٨ : سكن أفراد منهم عمان
فنسبوا إليها ٢٦٥ : ١٤ - ١٥ : كانت بينهم وبين
تميم عداوة ٢٦٨ : ١٥ - ١٦ : شيان بن محمد
من ساداتهم ٢٦٩ : ٧

أزد عمان = الأزد

الإمامية — يقال إن السيد كان على مذهبه ٢٣٥ :
١١ - ٢٣٦ : ٣ : شئ عنهم ٢٣٥ : ١٩ - ٢١

أهل البصرة — كان يحضر علماءهم دار الفتح بن خافان
٢١٥ : ١٨ : خرجوا للاستسقاء وفيهم السيد فجعل
يدعو عليهم ٢٥٠ : ٨ - ١٤

أهل بغداد — انتصروا على طاهر بن الحسين فهنا ابن
الصحاك الأمين بذلك ٢٠٧ : ١٢ - ٢٠٨ : ٥ :
أبوزكار رجل منهم ٢٢٧ : ٢

أهل تدمر — أظهروا الشامة بأبي بجير لما مات فقال
السيد شعرا ٢٧٥ : ٨ - ٢٧٦ : ٤

أهل الحجاز — وفد على الوليد رجل منهم ومدحه فأجازه
٢٤ : ٦ - ٢٥ : ٥ : ذكروا عرضا ١١٦ : ١٣ ،
٢٩٢ : ٤

أهل الحرمين = أهل مكة وأهل المدينة

أهل خيبر — غزو الرسول صلى الله عليه وسلم لهم ٢٥٣ :
١٧ - ٢٠

أهل دمشق — بايع أكثرهم يزيد الناقص ٧٥ :
١٠ - ١٢

أهل السنة — ذكروا عرضا ٢٦٣ : ٢٠

بنو أمية — هجام أبو نخيلة ١ : ١٤ - ١٥ : ١٥ كان
الوليد بن يزيد من شعرائهم وأشداً منهم ٢ : ١ - ٢ : ٢
حق بعضهم الوليد في مجلس هشام ٤ : ١٤ - ١٥ : ١٥
زار عبد الوهاب بن إبراهيم وهو وال على الرملة ديرا
سأل راهبه عمن نزل به منهم فأجابه ٢٣ : ١٢ -
٥ : ٢٤ : ٥ : مروان بن محمد آخر ملوكهم ٥٦ : ١٨ : ١٨
نسأ عمار ذركاز في دولتهم ٥٦ : ٢٢ : ٢٢ : أغلوا
في اقتناء الجواهر ٥٩ : ١٨ : ١٨ : ناهم الوليد عن الفناء
وقال انه رقة الزنا ٧٠ : ٦ - ١١ : ١١ : لم يكن فيهم
مثل العباس بن الوليد ٧٣ : ١٢ - ١٣ : ١٣ : لم يسمع
لأبي كامل خبر بعدهم ٩١ : ٣ - ٤ : ٤ : أدرك ابن الهريذ
آخر أيامهم وغنى للوليد بن يزيد ١٠٤ : ٢ - ٣ : ٣ : كان
نابعة بن شيبان يمدح خلفاءهم فيصلونه ١٠٦ : ٥ - ٦

بنو أود — ذكروا عرضا ١١٣ : ١١ : ١١٩ : ٦

بنو بخت — كانوا يزلون عاج ٧٩ : ٢٠ :

بنو بغيض — بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم يوم الفتح
عبد الله بن نهيك ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢ :

بنو تميم — قصتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم لما وفدوا
عليه يفخرونه ٢٦١ : ١٣ - ١٦ : ١٦ : كانت بينهم
وبين الأزد عداوة ٢٦٨ : ١٥ - ١٦ :

بنو تميم بن مرة — منهم مسافع بن عياض ٥١ : ١١ : ١١ :
٥٣ : ٧ : أرسل السيد الى المهدي يهجوهم ويطلب اليه
أن يقطع عطاءهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٤ : ١٤ :
رهط أبي بكر ٢٤٤ : ١٥ : ١٥ : ذكروا عرضا ٥٤ : ١٤ :

بنو جذيمة — منهم كاتبة ٢٧٩ : ١٥ : ١٥ : كانوا يسكنون
القميصاء ٢٨٢ : ١٩ : ١٩ : حرضهم بخدم ضد خالد
ابن الوليد ٢٨٢ : ٢٠ - ٢٢ : ٢٢ : حديث خالد للنبي
صلى الله عليه وسلم عن غزوته لهم ٢٨٩ : ٣ - ٢٩٠ : ٢٩٠ :
١٢ : ١٢ : ذكروا عرضا ٢٨٥ : ٢١ :

بنو جعفر بن كلاب — منهم بكر بن نوفل ٦٨ : ٦ - ٧ :

بنو جمح — قوم أبي دهل وقد غر بهم في شعر ١١٥ :
١١٦ : ٢ : ١١٦ : ٧ : أبو دهل من أشرفهم ١١٦ :
٧ - ٦ : ١٣٥ : ١٧ - ١٣٦ : ١ : زعموا

أهل طبرستان — منهم أبو الكركدن ٢٩٧ : ١٧ :

أهل الكوفة — منهم عمرو السكوني ١٧٥ : ٢١ -
٢٣ : ٢٣ : كانت يحضر علماءهم دار الفتح بن خاقان
٢١٥ : ١٨ : ١٨ : سمع السيد من رجل منهم قصة عن علي
ففظمها ٢٥٦ : ١٣ - ٢٥٨ : ١٤ :

أهل المدينة — كتب اليهم الوليد بن يزيد شعرا ورد
عليه حمزة بن بيض ٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٢٢ : ٧ : ٧ : نعتل
اسم رجل منهم ٢٦١ : ١٨ - ١٩ : ١٩ : ذكروا عرضا
٢٢٩ : ١٩ :

أهل المزنة — مبايعتهم ليزيد الناقص ٧٥ : ١٠ - ١٢ :
٧٧ : ١٣ - ١٧ :

أهل مصر — نعتل اسم رجل منهم وكان يشبه عثمان
رضي الله عنه ٢٦١ : ١٩ - ٢٠ :

أهل مكة — كتب اليهم الوليد بن يزيد لما ولي شعرا
ورد عليه حمزة بن بيض ٢١ : ١٢ - ٢٢ : ٢٢ : ٧ :
ينسب لهم غناء في شعر كثير ٢٨٠ : ٣ : ٣ : ذكروا
عرضا ١٢٥ : ١٠ :

أهل وادي القرى — أخذ بعضهم الغناء عن حكم
٨٥ : ٣ :

ليباد — ذكروا عرضا ٢٨٤ : ٢٠ :

(ب)

الباقرية — أصحاب أبي جعفر الباقر وابنه ٢٣٣ :
١٩ - ٢٢ :

باهلة — الحسين بن الضحاك مولاهم ١٤٦ : ٣ و ١٣ :
البصريون = أهل البصرة

بنو أسد بن عبد العزى — ذكروا عرضا ٥٠ : ٥٠ :
٥١ : ٨ : ١١ : ٥٤ :

بنو أقرم — جذيمة بن الحارث منهم ٢٨٢ : ١١ : ١١ :
فر غلام منهم ليخير النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل
خالد بن عمار ٢٨٤ : ١٥ - ٢٨٦ : ٣ :

بنو العباس — مدح أبو نخيلة خلفاءهم ١٤٠: ١٥٠
المسودة دعائهم ٥٦: ١٦٠
لما استقام الأمر لهم ٢٤٠: ١٢٠
ذكروا عرضا ٧٢: ٣٠٢٤

بنو عبد الدار بن قصي — يسون أصحاب اللواء
١٦٠٨: ٥١

بنو عبد العزيز بن الوليد — مصنعة لهم ٧٨: ٥
بنو عبد الله بن دارم — تحاكم منهم رجلا إلى السيد
الحميري في أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤١: ٨-١٦

بنو عدى بن كعب — أرسل السيد إلى المهدي
بهم ويطلب إليه أن يقطع عطاءهم ٢٤٣: ١٥-
٢٤٤: ١٤٠
هم رهط عمر بن الخطاب ٢٤٤: ١٥

بنو العنبر — وفد منهم عنزة بن نقب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ٢٦١: ٢٢-٢٣
ذكروا عرضا ٢٦٢: ٥

بنو عمرو — ذكروا عرضا ١٤٤: ١١

بنو فهر — ضرار بن الخطاب رئيسهم ٢٨٦: ٢٠-٢١

بنو قعين بن عامر — في بحث بنى عامر مع خالد بن
الوليد يوم الفتح ٢٨٧: ١٣-٢٨٩: ٢

بنو قيس — رأى السيد لوحا مع رجل يختلف إليهم فكتب
فيه شعرا يعرض برواة الحديث من أهل السنة ٢٥٠:
١٥-٢٥١: ٦
ذكروا عرضا ٨١: ٧

بنو قيس بن عامر — في بحث بنى عامر مع خالد بن
الوليد يوم الفتح ٢٨٧: ١٣-٢٨٩: ٢

بنو كاهل — الأعشى مولاهم ٢٥٦: ١٦

بنو كلب — مر الوليد بنسوة منهم استسقاها وقال فيهم
شعرا ٤٨: ٣-٤٨
في ماني ورقه العلاء بن البندار ٧٢: ٤-٧٣: ٦

بنو كنانة — قبل إن اسماعيل بن الهرير مولاهم ١٠٤:
٢-٣
نسب لرجل منهم بيت فيه صوت من المائة
المنخارة ٢٧٩: ١-٢٨٠: ٣
بنو عامر من
أشدهم بأسا ٢٨٢: ٦-٧
سرايا النبي صلى الله

أن أبا دهل ترؤج عمرة ١١٦: ٧-٨
ذكروا عرضا ٥١: ٩٠: ١٢

بنو الحارث بن عبد مناة — خذلوا قريشا في حرمهم
مع بنى عامر ٢٨٦: ٤-٢٨٧: ٧
خالد بن
عبيد الله أحدهم ٢٨٦: ١٥
ذكروا عرضا ١٤: ٥٤

بنو الحدان — أم السيد الحميري منهم ٢٢٩: ٣
من الأزدي ٢٦٥: ١٢

بنو الدئل — بث إلى صلى الله عليه وسلم إليهم يوم الفتح
عمرو بن أمية ٢٨٧: ٨-٢٨٩: ٢

بنو الروم — ذكروا عرضا ٢٠٠: ٢٠

بنو زهرة بن كلاب بن مرة — ذكروا عرضا
١٠٠: ٥٤: ١٣

بنو سدوس — منهم محارب بن دثار ٢٤٨: ٢٤-٢٥

بنو سليم — ألية مائة لهم ٢٨١: ١٩
كانوا مع
خالد بن الوليد في سريته إلى بنى عامر ٢٨٢: ٣-
٢٨٣: ٢

بنو شيبان — استشهد الوليد بن يزيد نابغة بنى شيبان
شعرا فأنشده في الفخر بهم فعاتبه ووصله ١١٠: ٦-
١١٢: ٩
ذكروا عرضا ١١١: ٦

بنو ضبيعة — إليهم ينسب جعفر بن سليمان ٢٣٦: ١٩

بنو ضمرة — بث إليهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
نميلة اللبي ٢٨٧: ٨-٢٨٩: ٢

بنو عامر بن عبد مناة — منهم عبد الله بن علقمة
٢٧٩: ١٥-١٦: ٢٨٠: ٧
سرية خالد
ابن الوليد إليهم ٢٨٢: ٣-٢٨٣: ٢
ما وقع بينهم
وبين قريش في الجاهلية ٢٨٦: ٤-٢٨٧: ٧
بث النبي صلى الله عليه وسلم خالد إليهم يوم الفتح
٢٨٧: ٨-٢٨٩: ٢

بنو عامر بن يسار — كان ولاء يزيد بن ضبة لهم بعد
بنى مالك بن حطيظ ٩٥: ٦-٧

(ف)

الفرس — لقي بجير أبا دهيل والوقاصي في جمع منهم بصنعاء
١٣٢ : ٤ - ٥ ؛ ذكروا عرضا ٢٤٢ : ١٥

(ق)

قريش — الأعياص منهم ١٠ : ٢٠ ؛ دخل ابن للفر
على الرشيد فانتسب اليهم فأكرمه وترحم على أبيه ٨٢ :
١٢-١٦ ؛ عطايا ابن الأزرق لهم وحمايتهم له ومدائح
أبي دهيل فيه ١٣٣ : ٩ - ١٣٤ : ١٤ ؛ كان
المهدي يصلهم فأرسل اليه السيد يهجو بنى عدى وبنى تيم
ويطلب اليه أن يقطع عطاءهم ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ :
١٤ ؛ ما وقع بينهم وبين بنى عامر بن عبد مناة
في الجاهلية ٢٨٦ : ٤ - ٢٨٧ : ٧ ؛ ذكروا عرضا
١٩ : ١٧ ؛ ١٠٧ : ٩ ؛ ١١٦ : ١٣ ؛
١١٩ : ٢ ؛ ١٢٣ : ١٢ ؛ ١٢٥ : ٩ ؛
٢٤٥ : ٧ ؛ ٢٦٦ : ٩ ؛ ٢٨٧ : ١٨

قيس = بنو قيس

(ك)

كلب = بنو كلب

كنانة = بنو كنانة

كندة — السكون بطن منهم ١٧٥ : ٢١

الكوفيون = أهل الكوفة

الكنيسانية — كان السيد الحيرى على مذهبهم ٢٣١ : ١ -
١٠ : ٢٣٥ : ١١ - ٢٣٦ : ٣ ؛ شئ عنهم
٢٣٣ : ١٣ - ١٧

(م)

المارقة = الخوارج

مالك — من الأزد ٢٦٥ : ١

محارب بن نهيك — بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح عبد الله بن نهيك ٢٨٧ : ٨ - ٢٨٩ : ٢

مذحج — الأفرة الأودى منهم ٥٧ : ٢٠

(س)

السكون — بطن من كندة ١٧٥ : ٢١

(ش)

الشراة = الخوارج

الشيطنانية — من علاة الشيعة وينسبون الى شيطان الطاق
٢٤٥ : ١٦ - ١٧

الشيعة — زعموا أن محمد ابن الحنفية هو المهدي ٢٣٣ :
١٦ ؛ الشيطانية من علاتهم ٢٤٥ : ١٦ - ١٧ ؛
الرافضة فرقة منهم ٢٦٣ : ١٣ ؛ رأيهم في المنعة
٢٦٥ : ١٩ - ٢٣ ؛ ذكروا عرضا ٢٤٨ : ١٩ ؛
الشيعة الإمامية — الكنيسانية فرقة منهم ٢٣١ :
١٨ - ١٧

(ص)

الصفيرية — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٢

(ط)

الطائفيون — ذكروا عرضا ١٠٣ : ٦

طي — بنو بخت منهم ٧٩ : ٢٠

(ع)

عبد شمس — ذكروا عرضا ٥٠ : ٥١ ؛ ٥٤ :
٨١ : ٧

عتيك — من الأزد ٢٦٥ : ١٤ - ١٥

العجاردة — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ - ٢١

العرب — ما يقولونه إذا خدرت الرجل ٣٨ : ١٢ ؛
قيل إنه كان ليزيد بن ضبة ألف قصيدة فانتحلها شعراؤهم
١٠٣ : ٥ - ٧ ؛ الراجعة مذهب طائفة منهم
في الجاهلية ٢٤٢ : ١٧ ؛ ولدت لهم أم خارجة في نيف
وعشرين حيا ٢٦٤ : ٨ - ٩ ؛ الغميصاء في باديتهم
٢٨٢ : ١٨ ؛ ذكروا عرضا ١٦٩ : ٢٠ ؛ ٢٤١ :
١٩ ؛ ٢٤٧ : ٢١

المرجئة — شىء عنهم وعن أقسامهم ٢٤٨ : ١٧ —	معد — ذكروا عرضا ٢٣٥ : ١
٢٣ ؛ منهم محارب بن دثار ٢٤٨ : ٢٦ — ٢٧ ؛	(ن)
أظهروا الشامة بأبى بجير لما مات فقال السيد شعرا	النجدات — من الخوارج ٢٥٩ : ٢٠ — ٢١
٢٧٥ : ٨ — ٢٧٦ : ٤	نزار — ذكروا عرضا ٢٨٤ : ٢٠
مرجئة الجبرية — من أقسام المرجئة ٢٤٨ : ٢٢	(هـ)
المرجئة الخالصة — من أقسام المرجئة ٢٤٨ : ٢٢	هاشم = بنو هاشم
مرجئة الخوارج — من أقسام المرجئة ٢٤٨ : ٢٢	هذيل — أم أبى دهبل منهم وشعره فيها ١١٤ : ٨ —
مرجئة القدرية — من أقسام المرجئة ٢٤٨ : ٢٢	١١ ؛ هم قوم أبى دهبل وقد نفر بهم فى شعر ١١٥ :
مزينة — منهم ابن داصم ٢٨٨ : ٨ — ٩	٧ — ١١٦ : ٢ ؛ ذكروا عرضا ٢٨٤ : ١٨
المسودة — بظهورهم بعث ابن سيار الى الوليد يستمده	(ى)
قتشاغل عنه ٥٦ : ٤ — ١٠ ؛ دعاة بنى العباس	يحمد — من الأزد ٢٦٥ : ١٤
١٦ : ٥٦	
مضر — أبوا الأقرع من فرسانهم ٥٥ : ١٨ ؛ ذكروا	
عرضا ٢٨٤ : ٢٠	

فهرس أسماء الأماكن

(١)

الآستانة ٢٩٩ : ١٧

الأبرق ٨ : ١٢

أبزار ٢٢٦ : ٢١

أبو الجند ١٥٨ : ٢١

أذربيجان ٢٩٣ : ١٥

أرض بلقين ٨ : ١٢

أرض فزارة ٨ : ١٢

أريك ١٤٢ : ٥

أشطان روفة ١٤١ : ١٩

أشطان رونق ١٤١ : ٩

أشطان زرقه ١٤١ : ١٩

أصبهان ٢٤٥ : ١٥

الأغدف ٨ : ١٢

ألية ٢٨١ : ١٩٠٩

الأليتان = ألية

الأهواز ٢٤٠ : ١٢ ، ٢٥٠ : ١ ، ٢٥٢ : ١٥

٢٦٧ : ٦ ، ٢٧٣ : ١٧ ، ٢٧٤ : ٣ ، ٢٧٥ : ٨

أوريا ٢ : ٢١ ، ١٢ : ١٩ ، ١٨ : ١٦ ... الخ

أيلة ٦٩ : ١٣

(ب)

باب أم جعفر ١٦٢ : ٩

باب بنى تميم ١٨٣ : ١٧

باب الجابية ٧٨ : ١

باب الفراديس ٧٦ : ١٢ - ١٣

البحران ١١٢ : ١٦ ، ٢٦٦ : ٢١

البحراء ٧٢ : ١ ، ٧٣ : ٢

البرك ١٣٩ : ٢

برك النقاد ١٣٩ : ٢٢

البصرة ٢ : ٢١ ، ٤٤ : ١٥ ، ٥٣ : ١٨ ، ١١٢ :

٢١ ، ١٤٨ : ١٤ ، ١٥١ : ١٥ ، ١٥٢ : ١٦ ،

١٦٣ : ١٣ ، ١٨٣ : ١٥ ، ٢١٨ : ٤ ،

٢٢٥ : ٢ ، ٢٢٩ : ١٠ ، ٢٣٠ : ١٠ ،

٢٣٨ : ٦ ، ٢٤٢ : ٢١ ، ٢٥٤ : ٢٠ ، ٢٦٠ :

٢٦١ : ٢١ ، ٢٦٢ : ٢٠ ، ٢٦٦ : ٢٠ ،

٢٧٣ : ٢٠ ، ٢٩٣ : ٢

بطن لحد ٢٣٤ : ٣

بعلبك ٧٧ : ٩

بغداد ١٤٨ : ٧ ، ١٦٣ : ١٥ ، ١٩٠ : ١٨ ،

١٩٣ : ٣ ، ٢٠٤ : ٣ ، ٢١٨ : ١٧ ، ٢٧٨ :

١ ، ٢٩٤ : ٥ ، ٢٩٥ : ١٢

بلاد بنى مرة ١٤٢ : ١٩

بلاد الروم ١٢ : ٥

بلاد كنانة ٢٨٤ : ٢٠ ، ٢٨٦ : ١٨

البلقاء ٢٥ : ١٨

بولاق ١ : ١٦ ، ٤١ : ٢٠ ، ٤٩ : ١٨ ... الخ

البيت = البيت الحرام

البيت الحرام ١٣٣ : ١٨ ، ٢٣٤ : ٨ ، ٢٥٠ : ١٧

بيروت ٣٣ : ٢٠ ، ٤٢ : ١٩

بيش ١٤٥ : ١٠

(ت)

تدمر ٢٧٥ : ١١

تهامة ١٣٨ : ٢٠ ، ١٣٩ : ١٩ ، ١٤١ : ١٧ ،

٢٣٤ : ١٨ ، ٢٨٤ : ١٨

(ث)

الثعلبية ٢٠ : ٧٩

الثوبان ١٩ : ٢٣٨

(ج)

جازان ١٧ : ١٣٨ ، ٢٠ : ١٣٥

الجحفة ١٥ : ٢٦٣ ، ١٧ : ١٤١

جرود ١٣ : ٧٥

الجزيرة ١٨ : ١٢١ ، ١٢ : ٧٧

الجسر ٤ : ٢٦٠ ، ١٥ : ٢٥٤

الجند ٥ : ١٣٣

الجنينة ٨ : ٢٧٨

جيرون ١٦ : ١٢٦ ، ١٥ : ١٢٢

(ح)

حاذان ١١ : ١٣٥

الحجاز ١٥ : ١٤١

الحجرات ٢ : ٢٦١

الحرم = المدينة

الحرمات = مكة والمدينة

حصن أهل خيبر ١٦ : ٢٥٤ ، ١٨ : ٢٥٣

الحصيب ١٦ : ١٣٢

حضر موت ١٣ : ١٢٨

خفير ١٢ : ١١٢

حلب ٢١ : ٢٧٥

حلى ١٤ : ١٣٩

حلية ١٧ : ٢٨٩ ، ٩ : ٢٨٤

حصص ١٨ : ٢٥

الحيرة ١٩ : ٢١٩

(خ)

خراسان ٧ : ١٤٨ ، ١٣ : ١٤٦ ، ٤ : ٥٦

٢١ : ٢٤٦

الخرية ٢٠ : ٢٧٣

خشب ٥ : ١٤٢

الخضراء ٢ : ٨٢

الخط ١٦ : ١١٢

الحل ١٠ : ١٣٢

الخلد ١ : ١٧٠

الخوانق ١٧ : ٢٨٩ ، ٩ : ٢٨٤

خيبر ١٤ : ٢٥٣

(د)

دار الكتب المصرية ٢٧ : ١٤ ، ٣٧ : ١٨ ، ٥٧ :

٢١ ... الخ

دار المعتصم ٩ : ١٨٤

دجلة ٢٣ : ١٩٣ ، ١٩ : ١٧٠ ، ٢٠ : ١٥٨

٥ : ٢٦٠ ، ١٢ : ١٩٥

دمشق ٢ : ١١ ، ٩ : ١٤ ، ٢١ : ١٠ ، ٢٥ :

١٨ ، ٦٨ : ٨ ، ٧٥ : ١٠ ، ٧٦ : ٢

١٧ : ٧٨ ، ١٢٢ : ١٣ ، ١٩٢ : ١٩

دهلك ١٩ : ١٤٥

دومة ١٢ : ١٣٩

ديار كنانة = بلاد كنانة

الديار المصرية = مصر

الدير ١٦ : ٣١٧

دير قنق ١٤ : ٢٤٥

دير مديان ٨ : ١٩٣

دير مران ١٦ : ١٩٢ ، ١٦ : ١٩٣

(ذ)

ذنبه ٤ : ٧٨

ذو المروة ٣ - ٢ : ٥٠

(ر)

رأس عين ١٨ : ١٢١

الرحبة (رحبة دمشق) ٧ : ٦٨

(ط)

- الطاق ١٦ : ٢٤٥
الطائف ٦ : ٩٥ ، ١٣ : ٩٧ ، ٥ : ١٠٣٦
١٢ : ٢٢٢ ، ١٥ : ١٠٧ ، ٣
طبرستان ١٦ : ٢٤٥
الطف ١٢ : ١٣٨
طلح ١ : ١٠٧
طوس ١٠ : ٢٤٦
طوى ١٦ : ١٢١
طيبة ٣ : ٢٣٤

(ع)

- عاج ١٣ : ٧٩
عانة ١٥ : ١٦
العباسية ٢٣ : ١٩٣
عذب ٣ : ٢٦٥ ، ١٤ : ١٢٩
العراق ٢ : ١١ : ٢٣ ، ١٠ : ٤٥ ، ١١ : ٤٦
١٣ : ٢١١ ، ٦ : ٢٢٩ ، ١٦
العرج ٥ : ٨٧ ، ١٠ : ٨٦
عسقان ١٤ : ١٢٩
العقيق ١ : ١٠٥ ، ١٦ : ٨٩
عكبرا ١٧ : ٢١٨ ، ١٨ : ١٩٠
عليب ١ : ١٤٥ ، ١٦ : ١٤٤
عمان ٢٠ : ٢٦٦ ، ١٤ : ٢٦٥

(غ)

- غرفة بنى ضبة ١٠ : ٢٣٠
الغديصا ١٢ : ٢٨٧ ، ١٨ : ٢٨٦ ، ٥ : ٢٨٢
الغوطة ٢٣ : ٧٦

(ف)

- الفرات ٢٤ : ١٩٣ ، ١٨ : ١٢١ ، ١٩ : ١٦
فرتنى ١٥ : ٢٨

الرصافة ١٣ : ١٧ : ١٣ : ٨

- رضوى ١٣ : ٢٣٣
وعين ١٦ : ٢٦٤
رمع ١٠ : ١٣٢
الرملة ١٠ : ٢٧٨ ، ٢٣ : ٤٦
الرميلة ١١ : ٢٧٨
الروحاء ١١ : ١٩٣ ، ٨٧ : ٤٥

(ز)

- زبيد ٢ : ١٣٢
زهران ١١ : ٢٧١

(س)

- سردد ١٧ : ١٣٨
سرمن رأى ٤ : ٢٩٤ ، ١٧ : ٢٠٩
السرين ١٥ : ١٤١
السقيا ١٠ : ٨٦
السندية ٢٥ : ١٩٣
سهام ١٧ : ١٣٨
السويان ١٠ : ٢٣٨
سيالة ١٠ : ٢٢٩
السليحين ٤ : ٢١٩

(ش)

- شارع الميدان = الميدان
الشام ١٠٦ : ١٧ : ٨٢ ، ١٧ : ٧٢ ، ١٣ : ٢
٥ : ١٢٢ ، ١٢ : ١٢٧ ، ١٦ : ١٣٠ ، ٧ : ١٣٠
١٩٩ : ٧ : ٢٥٣ ، ٢١ : ٢٧٥ ، ٢١ : ٢١
٢٨٦ : ٢١ : ٢٩١ ، ١٦
شعب مراهق ٧ : ٢٩٥
شغب ٣ : ٢٩١

(ص)

- صفين ١٦ : ٢٥٩
صفهاء ١٨ : ١٣٨ ، ٢٠ : ١٣٥ ، ٥ : ١٣٢

(م)

- المحول الكبير ١٩٣ : ٢٣
 المدينة ٣ : ٤٧ ، ٤ : ٦٦ ، ١١ : ١٢ ، ٢٥ : ١٨ ، ٤٤ : ١٨ ، ٦٠ : ٥٥ ، ٦٣ : ١١ ، ٨٥ : ٤٤ ، ٨٦ : ١٩ ، ٨٧ : ٢٢ ، ١٠٥ : ٢١ ، ١١٢ : ٢١ ، ١٣٠ : ١٠ ، ٢٣١ : ٧ ، ٢٣٣ : ١٣ ، ٢٣٥ : ١ ، ٢٥٣ : ٢١ ، ٢٦١ : ١٣ ، ٢٦٣ : ١٥ ، ٢٨٨ : ١
 مروالروذ ٢٨ : ٢١
 المرة ٧٦ : ٣
 المسجد الجامع ١٨٣ : ١٥
 المسجد الحرام = البيت الحرام
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٣ : ١٢ ، ٩٠ : ٩٠ ، ٢٦١ : ١٣
 مصر ١٤٥ : ٧ ، ١٨٤ : ١ ، ٢٨٦ : ١٧ ، ٢٩١ : ١٦
 المصلى ٢٣٤ : ٨
 مصنعة ٧٨ : ٥
 مطبعة الجمالية ٢٨٣ : ١٩
 مطبعة الجوانب ٢٩٩ : ١٧
 مكة ٣ : ٧ ، ٤ : ٦٦ ، ٦ : ٦٦ ، ٧٩ : ٢٠ ، ٨٦ : ١٩ ، ٨٧ : ١٩ ، ١٠٤ : ١١٢ ، ١٢١ : ١٦ ، ١٢٢ : ١٠ ، ١٢٤ : ٢١ ، ١٣٥ : ٧ ، ١٣٢ : ٤ ، ١٣٣ : ١٥ ، ١٣٤ : ١٦ ، ١٣٩ : ١١ ، ١٤١ : ١٥ ، ١٤٤ : ٦ ، ١٤٥ : ٢٠ ، ٢٢٢ : ١٢ ، ٢٢٩ : ٢٠ ، ٢٣٤ : ٨ ، ٢٦٣ : ١٥ ، ٢٨٢ : ١٩ ، ٢٨٧ : ٨
 الملا ٢٨ : ٦
 الميدان ٢٩٥ : ١٨

(ن)

- نجد ١١٢ : ٢١ ، ١٣٩ : ٢١ ، ٢٣٤ : ١٨
 نجران ١٢٩ : ١٢ ، ١٣٠ : ١٣ ، ١٣١ : ٥

فلسطين ٢٥ : ١٥

فيد ٧٩ : ٢٠

(ق)

- القادسية ٢١٩ : ١٩
 قاسيون ١٩٢ : ١٩
 القاطول ١٥٨ : ٩ ، ١٩٥ : ١٣
 قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٥ : ٣
 قبر علي بن موسى ٢٤٦ : ١٠
 قبر هارون الرشيد ٢٤٦ : ٢١
 قيس ١٤٤ : ٥
 القرينات ٧٩ : ٢٠
 القرينات = مكة والطائف .
 قرين ٢٦ : ٣
 قرين نجدة = قرين .
 قسطل ٢٥ : ٢
 قطن ٧٦ : ٩
 القفص ١٩٠ : ١٦ ، ٢١٨ : ٤ ، ٢١٩ : ٥

(ك)

- كريلو ٢٤٥ : ١١ ، ٢٤٦ : ١٩
 الكرخ ١٩٣ : ٢٣
 كرخايا ١٩٣ : ١١
 الكعبة ٥٥ : ٥٥ ، ١٣٤ : ١٧ ، ٢٥٠ : ٤
 الكناسة ٢٥٦ : ١٣
 الكوفة ٦١ : ١١ ، ٧٨ : ٢٢ ، ١٧٥ : ١١ ، ١٨٧ : ٤ ، ٢٤٨ : ٥ ، ٢٥٣ : ١٦ ، ٢٥٦ : ١٢ ، ٢٥٧ : ١٣ ، ٢٧٠ : ١٣

(ل)

- لبنان ١٢٩ : ١٠ ، ١٣٠ : ٦
 الحج ٢٦٥ : ٣
 ليدن ٧٨ : ١٨ ، ٢٧٨ : ١٠ ، ٢٨٢ : ١٤

(و)

وادی القرى ٥٠ : ١٦ : ٨٦ : ٢

واسط ٨١ : ١٥ : ٢٧٦ : ١١

(ی)

الیامة ٢٦ : ١٩ : ٨٢ : ١٧ : ١٣٨ : ١٩

الین ١١٤ : ١٥ : ١٢٨ : ١٢ : ١٢٩ : ١٢ : ١٣

١٣٠ : ١٣ : ١٣١ : ١٥ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٠

١١ : ١٣٥ : ١١ : ١٣٨ : ٢٠ : ١٣٩

١٤ : ١٤٥ : ١٩ : ٢٦٤ : ١٢

النخل ٢٨١ : ٩

نهر میسی ١٩٣ : ٢٥

نهر کخایا ١٩٣ : ١٩

التهران ٢٥٩ : ١٢

نیسابور ٢٢٦ : ٢١ : ٢٤٦ : ٢١

(هـ)

الهند ٢٧٣ : ١٩

فهرس أسماء الكتب

(١)

ابن الأثير = الكامل في التاريخ لابن الأثير

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم — ٢٧٨ : ١٠

أساس البلاغة للزمخشري — ٦٣ : ٢٠ ، ٢٥٥ : ١٥

أسباب النزول للواحدى — ٢٧٤ : ٢٣

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير — ٥٣ : ١٦

الأعلاق النفيسة لابن رسته — ٢٧٨ : ١١

الأغاني — ١٥ : ١ ، ٢٧ : ١٧ ، ٣٧ : ١٨ ... الخ

الأمالي لأبي على القائل — ٢٧ : ١٤

أمثال الميداني = جمع الأمثال للميداني

(ت)

تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —

٢٠ : ٦٣ ، ٧٨ : ١٩ ، ٨٩ : ٢٠ ... الخ

تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) — ٢ : ٢١ ،

١٢ : ١٩ ، ١٥ : ١٨ ... الخ

تجريد الأغاني لابن واصل الحموى — ٥ : ٦ ، ١٠٦ :

١٤ ، ١١٤ : ١٧ ... الخ

التنبيه والاشراف للسمودي — ٢٨٢ : ١٤

تهذيب التهذيب لابن حجر المسقلاني — ١٥ : ١٨ ،

٢٣٣ : ١٧ ، ٢٣٦ : ٢٠

(ح)

حياة الحيوان للدميري — ٢١٢ : ٢١

(خ)

خلاصة تهذيب التهذيب الكمال في أسماء الرجال للزرجي —

٢٦٠ : ٢٠

(د)

ديوان العباس بن الأحنف — ٢٩٩ : ١٦ - ١٧

(ر)

روح المعاني للألوسي — ٢٣٩ : ٢٢ ، ٢٦٣ : ٢١

الروص الأنف للسهيلى — ٢٨٢ : ١٩ ، ٢٨٦ : ١٧

(س)

سيرة ابن هشام — ٢٨٢ : ١٩ ، ٢٨٣ : ١٨ - ١٩

(ش)

شرح التبيان للعكبرى ٦٦ : ٢٠

شرح الزرقان على المواهب اللدنية — ٢٣٩ : ٢١ ،

٢٨٤ : ١٧ - ١٨

شرح القاموس = تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد

مرتضى الزبيدي

الشعر والشعراء لابن قتيبة — ١١٧ : ٢٠

شفاء الغليل لشهاب الدين الخفاجي — ٢١٤ : ٢١

(ط)

طبقات ابن سعد — ٢٤٨ : ٢٧

طبقات الشعراء لابن سلام — ١٤١ : ٢٤

(ع)

عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني — ٢٥ : ١٩ ،

٥٠ : ١٩

(ف)

فهرست ابن النديم — ٢٠٤ : ١٩ ، ٢١٥ : ٢٢ ،

٢٤١ : ٢١

فوات الوفيات لابن شاکر — ٢٧٧ : ١٩ - ٢٠

مروج الذهب للسعوى — ١٧ : ٥٦

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري — ١٩٢ : ٢٠ :
١٢ : ١٩٣

المعارف لابن قتيبة — ١٩ : ٥٠ : ٢١ : ٢٦٦

معجم البلدان لياقوت — ٢٠ : ٣٣ : ١٧ : ٨٢ : ٨٧ :
٢١ ... الخ

معجم ما استعجم للبكري — ٢١ : ١٣٩ : ١٢ : ١٩٣ :
٢٠ : ٢٨٦ ... الخ

الملل والنحل للشهرستاني — ١٨ : ٧٢ : ٢٣٠ : ١٨ :
٢٣٣ : ١٩ ... الخ

مناقب آل أبي طالب — ٢٧٣ : ١٩

(ن)

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى — ١٨٤ : ٢٣ :
٢٢ : ٢٥٤

نسب الخليل لهشام بن محمد الكلبي — ١٨ : ٧٨

نهاية الأرب للنويرى — ١٤١ : ٢٥ : ١٥ : ١٤٢ :
٢٧٩ : ١٨ ... الخ

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢٣٣ : ١٦ : ٢٤٣ :
٢٠ : ٢٥٦ : ٢١

(ق)

القاموس المحيط للفيروزابادى — ١٩٨ : ٢٢ : ٢٣١ :
٢٢ : ٢٦٣ : ١٥ ... الخ

(ك)

الكامل فى التاريخ لابن الأثير — ٥٦ : ٧ : ٢٩٣ : ١٦

الكامل للبرد — ٤١ : ٢٠ : ٥١ : ١٤ : ١٢٢ : ١٩

كتاب الديارات للشابشتى — ١٩٣ : ١٥ : ٢٤٥ : ١٤

كتاب شجالات ابن الحر بن — ٩٤ : ٩

كتاب المتعة وما جاء فى تحليلها — ٢٦٥ : ٢٢

كتاب الندماء والجلساء — ٢٠٤ : ٢١

الكشاف للزنجشى — ١٧٥ : ٢١

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ٣٢ : ١٩ : ٣٧ : ٢٠ :
٦٤ : ٢٠ ... الخ

(م)

ما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه — ٢٦٤ : ١١

المتعة وتحليلها والرد على من حرمها — ٢٦٥ : ٢٣

مجمع الأمثال لليداني — ٧٩ : ٢٤ : ٢١٢ : ٢١ :
٢٦٤ : ١١

فهرس القـوافي

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
	(ء)						
دَغ	الدَّاءُ	بسيط	٨:٢٠٣٠١٢:٢٠٢	وأحوى	الشَّعْبُ	هزج	٨: ١٠٠
بُدِّلَتْ	وَالشَّاءُ	»	٩:٢٠٢٠٦:١٤٧	إلى	يُصَيِّ	»	٤: ١٠٢
ألا	الْفِطَاءُ	وافر	١٥: ٢٠٣	أنا	وَالْحَسْبُ	رجز	١٤: ١١٥
ألا	وَالْعَنَاءُ	»	٥: ٢٤٥	أم	رَبِّهِ	رمل	١١: ٤٢
ما	مَاءُ	كامل	١٣: ٢٤٩	قد	وَذَهَبُ	»	٦: ٤١
لَمِنَ	الْكِسَاءُ	خفيف	٦: ٢٣٩	وأنا	الْعَرَبُ	»	٢٠: ٥١
هل	دِماءِ	مجتث	٦:٣٠٤٠١٠:٣٠٣	إنما	المَشْيِبُ	مجزوء الرمل	١٣: ٥٥
	(ب)			يا سلمي	عَذَابًا	»	٣: ٤٠
أنا	سَبَبُ	طويل	٧: ٢٣١	إني	بِالْبَابِ	سريع	٥: ١٢٢
كيت	دَبِيبُ	»	٣: ٥٥	أصدع	العِنَبِ	منسرح	١٣: ٢٠٠٤: ١٩
أأن	حَبِيبُ	»	٢: ١٦٤	أنت	شِبَابِ	خفيف	١٨: ١٦٦
فواحسرقَ	وَبِالْقُرْبِ	»	٥:٢٩٥٠١٨:٢٩٤	ما	أَصْحَابِي	»	٣: ٢٢٨
إذا	المصاعِبِ	»	١٥: ٧٧	لقد	الكاعِبِ	متقارب	١٠: ١٩٨
إذا	كَوَجًا	»	٩: ١٥٥	أنتنا	قَبَّة	»	٣: ٢٥٠
يا أمتا	بِالْكَلْبِ	بسيط	١٨: ٢٨٠	إذا	الْأَنْعِيبِ	مجزوء المتقارب	١١: ٢١٢
ألا	وَالْجُبَابِ	وافر	٥: ٢٥٧		(ت)		
إذا	العِنَبِ	مجزوء الوافر	١٤: ١٥٤	ومرب	وَمَيِّتِ	طويل	٧: ١٦٦
ولقد	الْمَنْجَابِ	كامل	٦: ٤٨	لما	يَذَلُّهُ	بسيط	١: ٢١٦
غضب	غَضَبُهُ	»	١٠: ١٦٧	أيما	هَدِيَّتًا	وافر	٧: ٣٠
خل	السَّبَبِ	مجزوء الكامل	١: ١٦٨	ولقد	لَذَاتِي	كامل	١٢: ١٢
				أراني	تَنَاهَيْتُ	هزج	٥: ٣٣
				أسلى	شَيْتِ	»	١١: ٤٠

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
سل	عَلَاةٌ	مجزوء الرمل	٧٤ : ٤	
إِنَّ	الْقَضَاةُ	»	٢٥٤ : ١٣	
قف	المُوحِشَاتِ	»	٢٦١ : ٤	
يا	الْوَلَاةُ	»	٢٦١ : ٧	
رب	بِرَّوتِ	خفيف	٤٢ : ١٩	
(ج)				
تطاول	تَفَرَّجُ	طويل	١١٧ : ٢، ١٣٦ : ٨	
إِنِّي	فَاخْتَلَبَا	مدید	٨٥ : ٩	
بين	وَهَّاجٌ	رجز	١ : ٨	
أنا	أَزْوَاجٌ	»	٩٠ : ٧	
وبدیع	بِالدَّيْجِ	رمل	١٨١ : ١٠	
طاف	مَهَاجَا	مجزوء الرمل	٤٢ : ٣	
لولا	تَخْرُجُ	سريع	٢٣ : ٢، ٥٢ : ١٠	
(ح)				
سقى	فَالطَّلَحِ	طويل	٢١٧ : ١٦	
وكم	جَارَحَا	»	٢٨٥ : ١٨	
فا	الْقَفَاحِ	وامر	٢٩ : ٢٩، ٣٠ : ٣	
أعارك	الْقِيَمَا	»	٢٦٩ : ١٢	
والقبيل	الرَّاحِ	كامل	٢٦٤ : ٢٨	
أخوى	رَوَّاحَا	»	١٦٢ : ١٠	
ذكر	مِيَّاحَا	»	١٦٢ : ١٦	
ولقد	سَنَحَ	رمل	٤٨ : ١٢	
إِنِّي	مَلِيحٌ	مجزوء الرمل	٢٩ : ٥	
أَشْتَقَتْ	طَلَحَ	منسرح	١٠٧ : ١	
أشهد	الصَّلَاحِ	خفيف	٢٢ : ١٣	
لا	لَا يَصْرُحُ	مجزوء الخفيف	١٧١ : ١٤	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
(د)				
إذا	الْأَبَاعُدُ	طويل	١١٩ : ٢١	
وكنن	بَعِيدَهَا	»	٨٦ : ١٣	
لقد	وَسُودَهَا	»	٨٧ : ١٠	
أيجل	فَسْرِدِ	»	١٤٩ : ٩	
أجرف	بِالْمَهْدِ	»	١٦٥ : ١٠	
وكلوردة	كالورِدِ	»	١٧١ : ٣، ١٧٢ : ٤	
تعرَّ	رَدَى	»	١٩٤ : ١٠	
رمتك	الْعَمْدِ	»	٢٠٩ : ٧٤	
سقى	وَسَرَدِدِ	»	١٣٨ : ١٧	
أولئك	أَكْمَدِ	»	٣٠٣ : ١١، ٣٠٤ :	
ومن	خَالِدِ	»	٣٥ : ١٣	
فليت	وَسَاعِدِ	»	٢٩٧ : ١٣، ٢٩٨ : ١٥	
أطل	المُهَنْدَا	»	١٥٠ : ٤	
أعني	وَأَسْعَدَا	»	١٦٥ : ١٩	
إذا	المُؤَكَّدَا	»	٢٦٣ : ٣	
بحير	وَلَدِ	»	١٣٣ : ٥	
أيها	الكَمَدِ	مديد	١٩٢ : ٢	
يدعون	وَقَدَّوْا	بسيط	١٣٥ : ٦	
مُهدى	تَنْقَادُ	»	٥٧ : ١٠	
يا حنَّ	مَعْمُودُ	»	١٢٩ : ٧	
يا آل	كَاثِلَامِيدِ	»	٥٤ : ٩	
لو	كَدَّأَ	»	٨٠ : ١٠	
كيف	وَيَدَا	»	٣٠٥ : ١١	
سائل	أَرْتَادَا	»	٢٦٦ : ٩	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أنوعد	عَنَدٌ	وافر	١٤ : ٤٩		أنا	وعامرٌ	طويل	٤ : ٦	
فإن	و بعدى	»	٤ : ٢١		وتعجبى	سائرٌ	»	٢٠ : ١٠٦	
أشأقتك	دَعَدٌ	»	٦ : ٢٣٥٦ : ٢٣٣		أأترك	لصبورٌ	»	١١ : ١٤٣	
أتعجب	واد	»	٣ : ٥٢ ٦ : ٥٠		فا	كثيرٌ	»	١٩ : ٢٨٦	
فلا	يُغَادى	»	٨ : ٢٢٧		تعالى	ونشيرٌ	»	١٠ : ٣٠٧	
مضى	للوليد	»	١٨ : ٦٩		تقيه	يا بدرٌ	»	١٦ : ٢١١	
أنا	لَحَدَا	»	١٨ : ٣١		سيسليك	وأواخره	»	٢ : ١٥٨ ٤ : ١٥٧	
إذا	يزيداً	»	٥ : ٢٧٣		جرى	برادرة	»	١٤ : ١٥٧	
إني	محمدٌ	كامل	٣ : ٢٦٧		ونحن	واليسر	»	٦ : ٢٨٤	
يا من	عميد	»	١٨ : ٤٠		إذا	صبراً	»	٤ : ٢٨١	
الحد	والجهد	رجز	١٦ : ٥٧		أتعرف	والمطر	»	١٠ : ٢٣٨	
أقسم	ووهده	»	١١ : ٢٨٣		الناس	وزرٌ	بسيط	١٩ : ١١٧	
ليت	وقدّا	رمل	١ : ١٦٢		بنى	يستترٌ	»	١٠ : ٢٩٨	
ليت	وزاد	مجزوء الرمل	٢ : ٧٠		لو	صبر	»	١٧ : ٢٨١	
اهبط	بالجلد	سريع	١٣ : ٢٥٠		سائل	فكرى	»	٧ : ١٨٨	
أيها	العباد	خفيف	٦ : ٢٣٧		أصبحت	والقدر	»	١٩ : ٢٢٦	
دعوت	خالدٌ	متقارب	١ : ٢٨٧		قد	والبقر	»	٤ : ٢٥٣	
سرى	عميداً	»	٢٠ : ٧٠		من	معتذر	»	٨ : ٢٧٤	
(ذ)					لشربة	وأرى	»	٤ : ٢٥١	
أشهى	مجنّباً	مجزوء الخفيف	١ : ٥٧		يا من	النار	»	١ : ٢٦٩	
أصبح	تُحْتَذَى	»	١١ : ٦٧		من	خطر	»	٦ : ٢٤٣	
(ر)					من	الجبور	مخلع البسيط	٤ : ٦١	
أتبكي	أقدر	طويل	٦ : ٢٨		أجد	غزير	وافر	٨ : ٢٤٦	
أرى	منكر	»	١١ : ٢٨		تباشر	بشير	»	١١ : ٢٧٥	
محفرت	ويغفر	»	١٦ : ٢٣٥		سرى	فتر	»	٩ : ٦٢	
نبي	يُفَانِرُ	»	١٣ : ١		لقد	الكثير	»	٩ : ٩	
					لا	بشر	كامل	١٤ : ٢٠٥	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
ان	الصنبر	كامل	٣ : ٢٨٤		يا عمرو	والهجر	»	١١٣ : ١١٠	٢ : ١١٩
يا رب	عمارة	مجزوء الكامل	١٦ : ١٢٨		يا رب	عمارة	مجزوء الكامل	١٦ : ١٢٨	
أيا	نحر	هزج	٩ : ١٨٩		تجاسرت	الهجر	»	٣ : ٢١٧	
سلمى	سبرى	»	٩٤ : ٩٣	١٠ : ٩٧	سلمى	سبرى	»	٩٤ : ٩٣	١٠ : ٩٧
أمين	والنصرة	»	١٦ : ٢٠٧		أمين	والنصرة	»	١٦ : ٢٠٧	
وزقاني	العصير	مجزوء الرمل	١ : ١١٣		وزقاني	العصير	مجزوء الرمل	١ : ١١٣	
ياها	أبي شاكِر	سريع	٢ : ٤		ياها	أبي شاكِر	سريع	٢ : ٤	
زائرة	والزائرة	»	٩ : ٢٢١		زائرة	والزائرة	»	٩ : ٢٢١	
قديت	حورة	منسرح	١٨٧ : ١٨٠	٩ : ٢١٣	قديت	حورة	منسرح	١٨٧ : ١٨٠	٩ : ٢١٣
جئت	منظرة	»	٣ : ١٩١		جئت	منظرة	»	٣ : ١٩١	
اسلمى	وعمر	خفيف	٨ : ١٤٥		اسلمى	وعمر	خفيف	٨ : ١٤٥	
اسقنى	واستناراً	»	١٧ : ٣٦		اسقنى	واستناراً	»	١٧ : ٣٦	
هلك	المطر	مجزوء الخفيف	٤ : ٢٠		هلك	المطر	مجزوء الخفيف	٤ : ٢٠	
وصفت	الأقور	مقارب	١٢ : ٢٥٣		وصفت	الأقور	مقارب	١٢ : ٢٥٣	
أتيت	أعذر	»	٥ : ٢٦٢		أتيت	أعذر	»	٥ : ٢٦٢	
ألت	امطرا	»	١ : ١٩٧		ألت	امطرا	»	١ : ١٩٧	
أما	أعذر	»	١٠ : ٢٢٥		أما	أعذر	»	١٠ : ٢٢٥	
(س)					(س)				
يا	باس	بسيط	٧ : ٢٢٤		يا	باس	بسيط	٧ : ٢٢٤	
أنضربنى	ذونواس	وافر	١٩ : ٢٦٤		أنضربنى	ذونواس	وافر	١٩ : ٢٦٤	
خف	أنها	مجزوء الخفيف	١١ : ٣٠		خف	أنها	مجزوء الخفيف	١١ : ٣٠	
ومتى	حبسها	»	٧ : ٣١		ومتى	حبسها	»	٧ : ٣١	
(ش)					(ش)				
وما	حيث	وافر	١٤ : ٢٨٠		وما	حيث	وافر	١٤ : ٢٨٠	
امدح	بالعش	رمل	٩٣ : ٩٢	١٥ : ١٠٥	امدح	بالعش	رمل	٩٣ : ٩٢	١٥ : ١٠٥
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
أيا	وطش	رمل	١٠٩ : ١٤		أيا	وطش	رمل	١٠٩ : ١٤	
خل	طش	»	١١٠ : ١٤		خل	طش	»	١١٠ : ١٤	
نصير	بالنكاريش	سريع	٦ : ٢١٤		نصير	بالنكاريش	سريع	٦ : ٢١٤	
قال	تكريش	خفيف	١٩ : ٢١٤		قال	تكريش	خفيف	١٩ : ٢١٤	
(ص)					(ص)				
أرقصنى	يرقص	رجز	١٩٩ : ١٤		أرقصنى	يرقص	رجز	١٩٩ : ١٤	
(ض)					(ض)				
ومم	المحض	هزج	٩٦ : ٢١		ومم	المحض	هزج	٩٦ : ٢١	
غضبت	والرضا	رمل	١٦١ : ٨		غضبت	والرضا	رمل	١٦١ : ٨	
وا بآي	فصه	سريع	١٨٠ : ١		وا بآي	فصه	سريع	١٨٠ : ١	
(ط)					(ط)				
يا أمين	مخطط	رمل	٢١٠ : ١		يا أمين	مخطط	رمل	٢١٠ : ١	
(ع)					(ع)				
إذا	تفرع	طويل	٢١ : ١		إذا	تفرع	طويل	٢١ : ١	
الا	فاسموا	»	٢١ : ١٨		الا	فاسموا	»	٢١ : ١٨	
وصلت	سقلع	»	٢٢ : ٦٤		وصلت	سقلع	»	٢٢ : ٦٤	
أتيكى	صانع	»	٢٧ : ١١		أتيكى	صانع	»	٢٧ : ١١	
أتانى	راجع	»	٦٩ : ٧		أتانى	راجع	»	٦٩ : ٧	
كلوا	جميعاً	»	١٩٨ : ١٤		كلوا	جميعاً	»	١٩٨ : ١٤	
أيا	سريعاً	»	١٩٩ : ٢		أيا	سريعاً	»	١٩٩ : ٢	
لانى	تدفع	بسيط	٧٥ : ٦		لانى	تدفع	بسيط	٧٥ : ٦	
خل	بصره	»	١٨٦ : ٨		خل	بصره	»	١٨٦ : ٨	
أعطى	ترعا	»	١٣١ : ١٣٢	٨ : ١٣٢	أعطى	ترعا	»	١٣١ : ١٣٢	٨ : ١٣٢
يا سلم	موضع	كامل	٦٥ : ٨		يا سلم	موضع	كامل	٦٥ : ٨	
قف	لايسع	»	٢٦٧ : ١٣		قف	لايسع	»	٢٦٧ : ١٣	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
تم	لا تُرْفَعُ	كامل	١٦ : ٢٧١		ولما	عَلَانِي	طويل	٣ : ٢٩١	
لأتم	بَلَقَعُ	سريع	٧ : ٢٧٦ ، ٢ : ٢٤٢		فهلاً	المُقَارِقِ	»	١٣ : ٢٩١	
فالناس	أَرْبَعُ	»	٣ : ٢٥٢		أعاتك	حَقًّا	»	١٢ : ١٢٤	
ليت	أُتْرَا	»	٩ : ١٨		كان	عَتَقًا	بسيط	٢١ : ١٦	
لا	مَدَمَّا	مجزوء الخفيف	١٨ : ١٧٤		أسعدة	تَلَاقِي	وافر	٣ : ٢٧	
ألم	الْمَرْحَمَا	مقارب	١٨ : ٨		هلا	بِتَلَاقِي	كامل	١٩ : ١٥٢	
(ف)									
أيا	زَعَانِف	طويل	١١ : ٦٨		ثم	إِبْرِيْقُ	خفيف	١٢ : ٤٥	
قوى	الزَّغْفَا	بسيط	١٠ : ١١٥		بكر	تَسْتَفِيْقُ	»	١٨ : ٦٥	
ألا	أَسْفَا	مجزوء الوافر	١٥ : ٣٥		أتم	الْمَآقِي	»	٣ : ٨٤	
هلا	التَلْفُ	كامل	١١ : ١٤٨		(ك)				
تركوا	مَوْتُ	»	٨ : ٢١١		أرى	مَسَلَكُ	طويل	٥ : ٢٨٧	
أعجب	تَشْرِيفُ	»	٢٠ : ٤٤		سقى	قَصْرَكَ	»	١٢ : ١٥٨	
يا	الحَلْفُ	»	٨ : ١٧٥		أراني	أَرَاكَ	وافر	٦ : ٣٨	
تكنك	تَنْفُ	مجزوء الكامل	١٣ : ١٨٦		وشاطرى	بِالنَّسِكِ	منسرح	٥ : ١٥٥	
نديمى	الحَيْفُ	هزج	٧ : ١٦٣		مررت	النَّسَكَا	»	١٥ : ٢٢٢	
طاب	الرَّصَاةُ	خفيف	١٣ : ١٧ ، ١٣ : ١٦		أم	كفأك	خفيف	١٣ : ٨٤	
اسقياني	فَرَقَفَا	مجزوء الخفيف	٩ : ١٨٠		أيها	لَدَاكَ	»	١١ : ٥٠	
(ق)									
أحبك	شَفِيْقُ	طويل	٢ : ٢٠٢		وصف	أَرَاكَ	»	٨ : ١٦٩ ، ١٤ : ١٦٨	
لزينب	لَوَاحِقُهُ	»	١٤ : ٣٥٩		(ل)				
وأبيض	شَقَاتِي	»	٦ : ٢٢٣		ألا	عَقْلُ	طويل	١٢ : ١٢٥	
فلا	الْأَصَادِقِ	»	٣ : ٢٧٩ ، ٣ : ٣٠٠		فن	العَزْلُ	»	٣ : ١٣٤	
			٤ : ٣٠١ ، ٥		إذا	مَقَالُ	»	١٨ : ١٤	
فلا	البَوَاتِي	»	١٩ : ٢٨٨		إذا	فِي الرَّمْلِ	»	١ : ٧٢	
أريتك	بِالنَّوَاتِي	»	١٧ : ٢٨٩		حيشة	أَهْلِي	»	٨ : ٢٨١	
					أليس	بِالنَّوَالِي	»	١٠ : ١٣	
					دعوا	مَالَا	»	١٢ : ٧٩	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ولما	آلما	طويل	٢٣ : ٩٧	
طريقتي	الحلال	مديد	١٠ : ٤٣	
وقد	والى	بسيط	١٤ : ٢٧٠	
أنا	الدخلا	»	١ : ١٠	
ولا	وييل	وافر	١٠ : ١٤٤	
ارى	يهطل	»	١ : ١٦٠	
أرى	سهل	»	١١ : ١٧٧	
واسماعيل	صالي	»	١٠ : ٢٤١	
بأبي	الكامل	كامل	١٢ : ١٣٤	
خلف	بمبال	»	٥ : ١١٤	
شمن	قفلأ	»	١٤ : ٢٤	
يابن	الأملا	»	١٢ : ١٦٤	
كذبتك	نخبالا	»	١٥ : ٨١	
عيتي	محول	مجزوء الكامل	١١ : ٦٦	
وؤق	البازل	هزج	١٢ : ٩٢	
عرفت	أحوال	»	٧ : ٣٢	
قد	أرجل	رجز	١٧ : ٦٤	
يارب	الأحوال	»	١٦ : ٦٨	
قننة	تشمل	رمل	٣ : ١٣٥	
أسح	الخليل	مجزوء الرمل	٢١ : ٣٠٥	
هل	سيل	»	١٣ : ٤١	
خبروني	المصل	»	٧ : ٣٦	
هل	تضليل	سريع	٤ : ٢٤٧	
سم	السائل	»	٢٢ : ٢١٠	
يا منزلا	تبلى	»	٣٠٥ : ١٠ : ٣٠٢	
			١٨	
أنا	القرلا	منسرح	٣ : ٤٤	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أقفرت	الظلال	خفيف	٢٣ : ٧٦	
لمل	للظليل	»	٧ : ٣٠٦	
ألا	تفعل	متقارب	١٥ : ١٤٥	
ألت	مستقبل	»	٤ : ٢١٢ ، ٣ : ١٧٩	
حب	مقبلا	»	٦ : ٢٠٥	
إذا	جفولا	»	١ : ١٤٢	
أنا	سائلة	»	٩ : ١١٤	
لى	نائل	مجزوء المتقارب	١١ : ٣٧	
سقيت	البابل	»	٣ : ٩٣ ، ٩ : ٩٢	
(م)				
يلوموني	الوم	طويل	١٦ : ١١٩	
وقد	تسجم	»	٢ : ١٢٠	
كفى	تتكلم	»	٩ : ١٤٢ ، ٣ : ١٢١	
سلام	سلام	»	١٩ : ٢٣٧	
صددت	يدوم	»	١٧ : ١٠٢	
تيت	حيميها	»	١٢ : ١٣٨	
لقد	والتكريم	»	١ : ١٤٥	
أنبى	الكلم	»	١٣ : ٣٠١	
هل	نعمام	»	٢٠ : ١٩٨	
ومطعم	محرورم	بسيط	١٧ : ٢٠٨	
ماذا	كريم	»	١٠ : ١٣٢	
تيسرى	الحريم	»	٦ : ٢١٨	
أنا	واقداى	»	٤ : ١١ ، ١١ : ١٠	
أرى	ضرام	وافر	٦ : ٥٦	
كانت	حجام	»	١٩ : ٦٦	
أعزى	الجسام	»	١١ : ١٥١	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فديتك	بالسَّلام	وافر	١٨٣ : ٩	س
هزرتك	الصَّيَّام	»	٢٠٠ : ١٢	س
دهوت	والْمُدَّام	»	٢٠١ : ٦	س
عقم	عقم	كامل	١٣٤ : ٧	س
إذ	المَطْعَم	»	٥٥ : ٢٢	س
مَن	وهاثِم	»	٨١ : ٧	س
لَمَن	الأَعْمَام	»	١٠ : ١٩	س
قل	دَرْهَمًا	»	٢٤٤ : ١	س
يا	فَعَاهُمَا	»	٢٧٢ : ١٧	س
إحداها	إحداها	»	٢٧٤ : ١١	س
يا	الحَرَام	مجزوء الكامل	١٠٤ : ١١	س
ألا	والْحِلْم	هزج	٨٩ : ٢	س
أنا	أُنْجَمِي	مجزوء الرابز	٩٠ : ٥	س
نام	أَتَمَّ	رمل	٩١ : ٨	س
بَلِّغَا	عَمَّا	مجزوء الرمل	٣٩ : ١٤	س
ما	لَا زِم	سريع	٢٥٥ : ١٢	س
وابأبى	مَكْنَتَا	منسرح	١٧٣ : ١٧٤، ١٧٥ : ١٠	س
يابن	عَلَا	»	١٧٣ : ١١	س
جَنَّبَانِي	نَدِيمِي	خفيف	٩٢ : ٤	س
طال	هَشَامَا	»	١٩ : ١٤	س
أنا	المُعْجَبَة	مقارب	٦ : ١١	س
تالفت	صَرَم	»	١٨٢ : ٧	س
أَكَاثِم	رَحِم	»	١٩٥ : ١	س
(ب)				
إِن	حَزِينٌ	طويل	١٦٣ : ١٩	س
كفرت	والْمَن	»	٨ : ٦	س
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
رأيتك	مَا تَبَيَّنِي	طويل	٢٠ : ١٧	ص
أَمِن	تَبَدُّوَانِ	»	٣٧ : ٥	ص
يا	لَرَحْمَتِي	مديد	١٧٨ : ٨	ص
إِن	ذِي يَمِينٍ	بسيط	٢٦٤ : ٤	ص
بالشط	عُصْن	»	١٧٠ : ٣	ص
إِد	وَالدَّيْنِ	»	٢٦٠ : ٧	ص
شفيت	الْفَوَّيْنِ	»	٢٧٤ : ١	ص
لا	إِنْسَانٍ	»	٣٠٣ : ١٥، ٣٠٤ : ١٦	ص
يادير	مَدْيَانَا	»	١٩٣ : ٨	ص
يا حاة	كَانَا	»	١٩٧ : ١٧	ص
محمد	عَفَا مَا	»	٢٦٦ : ٧	ص
إِن	قَتَلَانَا	»	٣٠٧ : ١٣	ص
إِنِي	الْمُحْلِيَانَا	»	٢٧٣ : ١٠	ص
منازل	السَّوْنُ	وافر	٣٢ : ١٦	ص
أرى	أَرَدْنَا	»	٩٥ : ١٦	ص
مشعشة	سَحِينَا	»	١١٠ : ١٨	ص
حدنا	الْمُؤْمِنِيْنَا	»	١٤٩ : ٣	ص
برئت	أَجْمَعِيْنَا	»	٢٧٦ : ١٧	ص
لها	ذَقْنُ	مجزوء الوافر	٢٢٤ : ١٢	ص
رمعى	هَمْدَانُ	كامل	٢٦٤ : ٢٥	ص
يا	الْأَخْرَانِ	»	٢٧٢ : ١٨	ص
إِنِي	الْمُسْلِمِيْنَا	مجزوء الكامل	٢٢٣ : ١٥	ص
أنا	عُثَّانُ	رجز	٩٠ : ٣	ص
بَيِّن	يَفْرَعْنِ	»	٢٨٣ : ٧	ص
قُل	الْآخِرُنْ	رمل	٢٠٤ : ١١	ص
أى	حَزْنِي	مجزوء الرمل	١٥٢ : ٦	ص

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
سِرْ	بجزوه الرمل	٢٠٠ : ١٩	بجزوه الرمل
ونج	عنان	» ٣ : ٣٩	عنان
إن	سقاني	» ١٣ : ٩٣	سقاني
بحرمة	إنسانا	سريع ١٩ : ٢٢٠	سريع
كأبريك	الزمن	منسرح ١٦ : ٢١٣	منسرح
سألونا	يكون	خفيف ٥ : ١٥١	خفيف
إنت	سبان	» ٤ : ١٨٤	»
إنت	بالأمان	» ٩ : ١٨٧	»
ما	المجران	» ٤ : ٢٩٩	»
طال	جبرون	» ١٥ : ١٢٢	»
صاح	جبرون	» ١٤ : ١٢٧	»
لا	فتر	بجزوه الخفيف ١ : ١٧٦	بجزوه الخفيف
انف	السكن	» ١٧ : ١٨٤	»
إني	برنه	مجنث ٢ : ١٧	مجنث
أرجى	المرجان	مقارب ٢١ : ٢٤٨	مقارب
أنى	يلعبان	» ٣ : ٢٥٩	»
صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
(هـ)			
عبت	أباها	مدبد ١٩ : ٣٤ ٤٣ : ٣٤	مدبد
قامت	فيها	بسيط ١٦ : ٤٧	بسيط
أقول	أعاديها	» ٤ : ٢٧٠	»
على	فساألاها	وافر ٢ : ٣٥	وافر
أما	حشاها	» ١٣ : ٢١٠	»
تنادى	صداها	» ١٥ : ٢١٠	»
ظن	فخماه	بجزوه الرمل ٦ : ٢٢٠	بجزوه الرمل
حنت	أشباي	منسرح ١٠ : ١٦٥	منسرح
أحيت	أشباي	» ١١ : ٢١٦ ٨ : ١٩٠	»
استثر	ناهي	» ٤ : ٢٢٢	»
عالم	التيه	بجزوه الخفيف ١٢ : ١٨٥	بجزوه الخفيف
(ي)			
الم	فيافا	طويل ٩ : ٦٤	طويل
يعيب	عليها	وافر ٩ : ٢٤٨	وافر
أحب	والوصيا	» ١ : ٢٤٩	»
يود	جنيًا	» ٥ : ٢٤٩	»
امرر	الركبة	بجزوه الكامل ١٦ : ٢٤٠	بجزوه الكامل

فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

لنا معاشر لم يبنوا لقومهم	بسيط	٨ : ٥٧
لأم عمرو في اللوى مربع	مربع	١٢ : ٢٥١
(م)		
مادام بالهصب من لبنان جلود	بسيط	٨ : ١٣٠
من نوفل في الحسب القمقام	رجز	٢٢ : ١٠
(و)		
وأن شكرك عندي لا اقضاه له	بسيط	٥ : ١٣٠
(ى)		
يا كريم الإحاء والإخوان	خفيف	٢ : ١٨٤
(١)		
أراذك بالخابور نوق وأجمال	طويل	٧ : ١٢١
(ت)		
تجمعفرت باسم الله فيص تجعفرا	طويل	٥ : ٢٣١
(ف)		
فلازلن حسرى ظلعا لم حللها	طويل	٩ : ٢٩٧ ، ١٦ : ٢٩٤
(ك)		
كيف أصبحت يا أبا عمران	خفيف	١٩ : ١٨٣
(ل)		
لأنا من الموت في حل وفي حرم	بسيط	٥ : ٣٠٥

فهرس ايام العرب

يوم القدير	٣ : ٢٦٣
يوم الفتح	٨ : ٢٨٩
يوم القادسية	١٩ : ٢١٩
يوم النهروان	١١ : ٢٧٣
أحد	٢٢ : ٥٣
وقعة الجمل = يوم الجمل	
يوم الجمل	٢٣ : ٥٣ ، ٢٦١ : ٢٠ ، ٢٧٣ : ٢٠
يوم الحربية	١٠ : ٢٧٣

فهرس الأمثال

أسرع من نكاح أم خارجة	٦ : ٢٦٤
أشرب من رملة	١٣ : ٢١٢
قبل غير وما جرى	١٥ : ٧٩

فهرس الموضوعات

صفحة

- قصة طلاق الوليد لزوجه سعدة وتعشفه أختها سلمى ٢٥
 أرسل أشعب لزوجه بعد طلاقها فركته ... ٢٦
 تزيا بنى ذيات ليرى سلمى وشعره في ذلك ... ٢٨
 ترقح سلمى بعد ولايته الخلافة ومات بعد قليل فرثاها ٣٠
 عنى حكم الوادى للهدى فوصله ... ٣١
 ماتت سلمى فرثاها الوليد ... ٣١
 شعره في سلمى ... ٣٢
 خطب سلمى الى أبيها وهو سكران فردته فسبته فقال شعرا ٣٤
 سأل المأمون ندماءه عن شعر يدل على أنه الملك ثم قال
 لهم : لانه شعر الوليد ... ٣٧
 غضب على جاريته صدوف ثم صالحها لشعر رجل من
 قريش ... ٤٤
 استقدم حمادا الراوية ليسأله عن شعر وأجازوه ... ٤٥
 حكايات تروى عن تهتكه ... ٤٦
 مر بنسوة من بنى كلب استسقاها وقال فين شعرا ... ٤٨
 أطلق عزالا صاده لشبهه سلمى ... ٤٨
 بعث الى شراة بن الزندبوذ وماجته ... ٤٨
 الوليد وحادثة المصحف ... ٤٩
 غضب على جارية أمرها بالقناء في شعر لم تعرفه ... ٥٠
 غتته جارية بشعر المخزومى فطرب وأمر بشرائها ... ٥٢
 حسان بن ثابت وهجوه مسافع بن عياض ... ٥٣
 الوليد بن يزيد وأبو الأقرع الشاعر ... ٥٤
 رأى أم حبيب بنت عبد الرحمن بن مصعب فشيب بها ... ٥٥
 الوليد بن يزيد في آثروكلته ... ٥٦
 خطب يوما خطبة الجمعة بشعر ... ٥٧
 الوليد بن يزيد والوليد البندار ... ٥٨
 فادرة له مع أشعب ... ٥٩

صفحة

أخبار الوليد بن يزيد ونسبه

- نسبه وكنيته ... ١
 كان شاعرا خليعا مرميا بالزندقة ... ٢
 ولاء أبوه العهد بعد هشام وطمع هشام في خلمه ... ٢
 تساب هو والعباس بن الوليد في مجلس هشام ... ٤
 دخل مجلس هشام فعبث بمن كان فيه من وجوه بنى أمية ... ٥
 مات مسلمة بن عبد الملك فرثاه ... ٦
 أراد هشام خلمه من ولاية العهد فقال شعرا ... ٨
 أمره هشام بطرد عبد الصمد فطرده ولما اضطهد
 أعوانه دمه بشعر ... ٨
 شعره في الفخر على هشام ... ١٠
 عابه هشام والزهرى فغقد عليهما ... ١١
 عابه بعض بنى مروان بالشراب فلعنهم وقال شعرا ... ١٢
 الكتابان المتبادلان بينه وبين هشام ... ١٢
 بشر بالخلافة بعد موت هشام ... ١٥
 سأل الرشيد عنه ابن أبي حفصة فدحه وذكر من شعره ... ١٨
 كان شاعرا مجيدا وشي من شعره ... ١٨
 أخذ أبو نواس وغيره من الشعراء معانيه في أشعارهم ... ٢٠
 قال يوم بيعته على المنبر بدمشق شعرا ... ٢١
 كتب الى أهل المدينة شعرا ورد عليه حمزة بن بيض ... ٢١
 بعث الى جماعة من أهله يوم بيعته وأنشدهم شعرا يدل
 على مجونه ... ٢٢
 مرضت عليه جارية وغتته فأمر بشرائها ... ٢٢
 شرب هو ومحمد بن سليمان بن عبد الملك بمجون ... ٢٣
 وفد عليه سعد بن مرة ومدحه فأجازوه ... ٢٤
 مسلمة بن هشام وزوجه ... ٢٥

صفحة

رى عند المهدي بالزندقة فدافع عنه ... ٨٣

دافع عن ابن علاثة الفقيه لدى المهدي ... ٨٣

ذكر أخبار عمر الوادى ونسبه

نسبه وإعجاب الوليد به ... ٨٥

كان الوليد يقدمه على المغنين ... ٨٥

غضب الوليد على أبي رقية فاسترضاه عنه ... ٨٦

سمع غناء من راع فأخذه عنه ومدحه ... ٨٦

أخذ من الوليد خاتم ياقوت بصوت اقترحه عليه ... ٨٨

سبق عبد المطلب بن عبد الله بينه وبين أشعب

وأبي رقية في رجز ... ٨٩

أخبار أبي كامل

كان مغنيا محسنا مضحكا ... ٩١

غنى الوليد وأطربه فطلع عليه فلنسيته ... ٩١

للوليد فيه أشعار كثيرة ... ٩٢

كان المعتضد يمدح شعر الوليد ويقول : فيه شائتل

الملك ... ٩٣

أخبار يزيد بن ضبة ونسبه

نسبه وولاهه وانقطاعه إلى الوليد بن يزيد ... ٩٥

أراد أن يهني هشاما بالخلافة فردده لانقطاعه للوليد

وشعره في ذلك ... ٩٥

هنا الوليد بالخلافة فأعطاه لكل بيت ألف درهم ... ٩٧

أمره الوليد بمدح فرسه السندى وكانا قد خرجا إلى الصيد ... ١٠٠

كان فضيحا يطلب الحوشى من الشعر ... ١٠٣

قال أهل الطائف إن له ألف قصيدة انخلتها شعراء

العرب ... ١٠٣

أخبار إسماعيل بن المهريذ

ولاهه، وقد غنى الوليد وعمر إلى آخر أيام الرشيد ... ١٠٤

قدم على الرشيد وعنده بعض كبار المغنين فأطربه دونهم ... ١٠٤

شعر نسب للوليد وليس له ... ١٠٥

صفحة

كان يغالى بالجواهر ... ٥٩

يرز الناس راكبا فرسا وهو متهتك ... ٦٠

قدم المدينة وبعث لابن يسار بجمر ... ٦٠

أمر بإسكار حاجبه وكان لا يشرب ... ٦٠

قيل إنه اقترح بنتا له وكذب ذلك أبو الفرج ... ٦٠

تمنى غلاء الخمر وعزة النساء لئلا يتذلا ... ٦١

شرب شرب الفرس سبعة أسابيع ... ٦١

غناه المغنون فطرب واعترض على شعر لابن أدينة ... ٦٢

أنشدت سكينه بنت الحسين شعر ابن أدينة فاعترضت

عليه ... ٦٣

سبق سليمان بن عبيد الملك بين المغنين ببيرة فأخذها

ابن سريج ... ٦٣

الوليد بن يزيد وفرسه السندى ... ٦٤

ماتت سلمى بعد زفافها بسبعة أيام فرثاها ... ٦٥

أمر وهو سكران بقتل بديع القاسم ثم ندم وراثه ... ٦٥

أجاز حمادا الراوية لطربه لشعر أنشده إياه ... ٦٧

خاصم وكيله الجعفرى فى أرض لدى هشام فلم ينصفه

فقال هو شعرا ... ٦٨

مات ابنه مؤمن ونماه إليه سنان الكاتب وهو سكران

فرثاه ... ٦٩

كتب له مؤدبه يزيد شعرا ينصفه فرد عليه ... ٦٩

نهى بنى أمية عن الغناء وقال إنه رقية الزنا ... ٧٠

قال له بعض موابله إن الناس أنكروا عليك البيعة

لا بئيك فأجابه وقال شعرا ... ٧٠

حبس يزيد الناقص ولي عهد الوليد وقتلها ... ٧١

تبع الكلبي الرنديق على قوله فى مانى وردة الغلاء البندار ... ٧٢

قصة الخارجين عليه ومقتله ... ٧٣

كان عمر الوادى يغنيه حين قتل ... ٨١

أخذ يزيد الحكم وعثمان ولي عهد الوليد وحبسهما ... ٨٢

ندم أيوب السخيتانى لمقتله تخوفا من الفتنة ... ٨٢

من الرشيد قاتليه ... ٨٢

صفحة

قصيدته الدالية	١٣٨
أنشد أبو السائب شعرا له فتحكم به	١٤٠
قصيدته الميمية	١٤٠
استحسن ريان السواق شعره وقال ليس بعده شئ	١٤٢
حديث القاسم بن المعتمر مع أبي السائب عن شعره	١٤٣
توعد عبد الله بن صفوان عمه أبا ربحانة فقال هو شعرا	١٤٤
رؤى ابن الأرق وأوصى بأن يدفن بجانبه	١٤٤
خرج الى مصر لطلب ميراث ثم عاد وقال شعرا	١٤٥

أخبار حسين بن الضحاك ونسبه

منشؤه وشعره	١٤٦
قال قصيدته الجزية فاستحسنها أبو نواس ونسبت إليه	١٤٧
ذكر للأمون فحجبه لشعره في الأمين وذهب للبصرة	١٤٨
أنشد المأمون مدحه فيه فلم يرض عنه	١٤٨
أمر المأمون عمرو بن بانة بالقاء في شعره في الأمين	١٤٩
مراثيه في الأمين	١٥٠
أعجب المأمون بيت من شعره وأجازه عليه بثلاثين	
ألب درهم	١٥١
قال محمد بن يزيد الأزدي هو أشعر المحدثين	١٥٢
استقدمه المعتصم من البصرة ومدحه فأجازه	١٥٢
أعجب الرباعي لبنيته في الخمر	١٥٤
أخذ أبو نواس معنى له في الخمر فأجاده	١٥٥
مدح الوائق حين ولي الخلافة فأجازه	١٥٦
سرق شعرا له في الوائق من شعر أبي العتاهية في الرشيد	١٥٧
مدح الوائق وهو في الصيد فأجازه	١٥٨
رغب الوائق في الشراب في يوم غيم	١٥٩
وصف ليلة لهو فضاها الوائق	١٦٠
شعره في جارية للوائق غضبت عليه	١٦٠
رأى الوائق جارية له في النوم وأمره بأن يقول شعرا	
في ذلك	١٦١
سرق منه أبو نواس معنى في الخمر	١٦٢
شرب عند إبراهيم بن المهدي فمر به عليه فقال شعرا	١٦٣

صفحة

نسب نابغة بني شيان

نسبه ، وهو شاعر بدوي أموي	١٠٦
مدح عبد الملك لما هم يخلع أحبه وتولية ابنه العهد	١٠٦
هنا يريد بن عبد الملك بالفتح بعد قتل يزيد بن المهلب	١٠٨
وفد على هشام مادحا فطرده لقلوه في مدح يزيد	١٠٩
شعره في صفة الخمر ومدحها	١٠٩
استنشد الوليد شعرا فأنشده في الفخر بقومه فعاتبه	
ووصله	١١٠
بعض شعره الذي غنى به	١١٢

أخبار أبي دهل ونسبه

نسبه	١١٤
أمه امرأة من هذيل	١١٤
كان شاعرا جميلا عفيفا	١١٤
سأل قوم راهبا عن أشعر الناس فأشار اليه	١١٥
كان يهوى امرأة من قومه فكادوا له عندها فهجرته	١١٦
شعره في عمرة	١١٩
سمع أبو السائب المخزومي شعره فطرب	١٢٠
قصة لشاب خاطبه عشيقته بشعر أبي دهل	١٢٠
أبو دهل وعاتكة بنت معاوية	١٢١
قصته مع شامية تزوجها وشعره فيها	١٢٦
وفد على ابن الأزرق بشفاه فذمه ثم مدحه لما أكرمه	١٢٨
حديثه عن علم بيت من شعره	١٣٠
فضل إبراهيم بن هشام شعره على شعر نصيب	١٣٠
مدح ابن الأزرق بعد عزله وذم إبراهيم بن سعد	١٣١
بحر بن ريسان وشعره فيه	١٣٣
مدائح في ابن الأزرق	١٣٣
وفد على سليمان بن عبد الملك فلم يحسن وقادته ثم رضى عنه	١٣٤
أبو دهل وعمرة ومحبوبته	١٣٥
أبو السائب المخزومي وأبو جندب الهذلي تغنيهما جارية	
بشعر أبي دهل	١٣٧
شعره في رثاء الحسين بن علي	١٣٨

صفحة

- شعره في حادثة لصالح بن الرشيد مع غلام أخيه ... ١٨٨
- شعره في غلام عبد الله بن العباس ... ١٩٠
- سكر بقمش يسرا فهدهدته بقمشه فقال شعرا ... ١٩٠
- شعره في يسر ... ١٩١
- قال شعرا للمعتصم بدير مران سكر عليه وغنى به المغنون ... ١٩٢
- عبث بخادم أبي عيسى فضر به بقمشه فقال شعرا ... ١٩٤
- هنا الواثق بالخلافة فأجازه ... ١٩٤
- أمره الواثق بأن يقول شعرا فأرتج عليه حيا ثم قال ... ١٩٦
- شعره في حانة الشط وقد شرب فيها مع الواثق ... ١٩٧
- خاصم أبا شهاب ولا حاه ... ١٩٨
- قصته مع أحد جند الشام وإيقاعه بينه وبين عشيقته ... ١٩٩
- دعاه الحسن بن رجاء ودعاه ابن بسحر فذهب له
- واعتذر للحسن ... ٢٠٠
- لاعب الواثق بالنرد وغازل خاقان خادمه فقال شعرا ... ٢٠١
- فصل نفسه على أبي نواس مرده أحمد بن خلاد ... ٢٠٢
- تحاكم هو وأبو نواس الى ابن مناذر حكّم له ... ٢٠٣
- قال شعرا لكثير بن إسماعيل استرضى به المعتصم ... ٢٠٤
- كان ابن بسحر يكره الصبح فقال فيه شعرا ... ٢٠٤
- استعطف أبا أحمد بن الرشيد وكان قد غضب عليه ... ٢٠٥
- حكى للنشار صحبته للأمين وإكرامه له ... ٢٠٥
- هنا الأمين بظفر جيشه بظاهر بن الحسين ... ٢٠٧
- حابه الأمين وركب ظهره ... ٢٠٨
- أحب جارية لأم جعفر ووسط عاصم الفسافي في استئجارها
- فأبت فقال شعرا ... ٢٠٨
- أقطع المعتصم الناس دورا فدونه فقال شعرا ... ٢٠٩
- أجاز شعرا لأبي العتاهية ... ٢١٠
- نصحه أبو العتاهية بالآي يثي الأمين فأطاعه ... ٢١١
- أعرض عنه قتي حبل فقال فيه شعرا ... ٢١١
- عربد في مجلس الأمين فغضب عليه ثم استرضاه بشعر
- فرضى عنه ... ٢١٢
- شعره في غلام أبي أحمد بن الرشيد ... ٢١٣

صفحة

- نشأ هو وأبو نواس بالبصرة ثم رحل الى بغداد واتصل
- بالأمين ... ١٦٣
- بقمشه لصالح بن الرشيد فترضاه بشعر فرضى عنه ... ١٦٤
- أنشد ابن البواب شعره للأمون وشمع له بقمشه المأمون
- أولاً ثم وصله ... ١٦٥
- شعره في عمرو بن مسعدة ليشمع له لدى المأمون ... ١٦٦
- غضب عليه المعتصم فترضاه بشعر فرضى ... ١٦٧
- بهما العباس بن المأمون ... ١٦٧
- أمره صالح بن الرشيد أن يقول شعرا يغنى فيه ابن بانة ... ١٦٨
- شعره في محبوبه يسر خادم أبي عيسى بن الرشيد ... ١٦٩
- مدح المتوكل شعره ... ١٦٩
- قصته مع شمع خادم المتوكل وشعره فيه ... ١٧٠
- شعره في شمع وقد حياه شفاقة عنبر ... ١٧١
- شعره في مقحم خادم ابن شعوف ... ١٧٢
- شعر لإسحاق الموصلي في عمرو بن بانة ... ١٧٣
- قال له أبو نواس أنت أشعر الناس في العزل ... ١٧٤
- مدح أبو العباس ثعلب شعره ... ١٧٤
- قال ابن الرومي عنه إنه أعزل الناس ... ١٧٥
- شعره في قتي محبوبته ... ١٧٥
- ناظر محارفا في أبي نواس وأبي العتاهية فحكّم له ... ١٧٦
- مدح الحسن بن سهل وطلب أن يصلح المأمون له ... ١٧٧
- سأله الحسن بن سهل عن شعره فأجابه ... ١٧٨
- عشق غلام الحسن بن سهل وتغزل فيه فوهبه له ... ١٧٨
- شعره في غلام الحسن بن سهل ... ١٨٣
- أخذ جبة من موسى بن عمران بكية أبي نواس ... ١٨٣
- وفدهو ومحمد بن عمرو على المعتصم وأنشده شعرا فأجازهما ... ١٨٤
- أحب غلام أبي كامل المهندس وقال فيه شعرا ... ١٨٥
- أحب صديق له جارية وعارضه فيها غلام أمرد فالت
- اليه فقال شعرا في ذلك ... ١٨٦
- أحب غلاما فاشتراه صالح بن الرشيد ... ١٨٧
- لاطفه غلام أبي عيسى فقال فيه شعرا ... ١٨٨

صفحة

٢٣٠	كان أبواه إباضيين ولما تشجع هما بقتله
٢٣١	قال راويته : إنه على مذهب الكيسانية
٢٣١	أوصافه الجسمية ومواهبه
٢٣١	حديث الفرزدق عنه وعن عمران بن حطان
٢٣٢	كان من الإبطين
٢٣٢	مدح الأصمعي شعره وذم مذهبه
٢٣٢	مدح أبو عبيدة شعره
٢٣٢	قال راويته : إنه على مذهب محمد بن الحنفية
٢٣٥	ذكر اسماعيل بن الساحر مذهبه وكان راويته
٢٣٦	مدح الأصمعي شعره وذم مذهبه
٢٣٦	مدح أبو عبيدة شعره وكان يرويه
٢٣٦	كثرة شعره وعدم الإحاطة به
٢٣٧	رأى بشارفيه
٢٣٧	إذا قال في شعره «دع ذا» أتى بعده سب السلف
٢٣٧	قال له ابن سيرين في رؤيا قصها عليه : تكون شاعرا
٢٣٨	أنشد غانم الوراق من شعره لمخافة فذحوه
٢٣٩	له من الشعر ما يجوز أن يقرأ على المنابر
٢٣٩	سمع أعرابي شعره ففضله على حرير
٢٤٠	مدح السماح فأمره له بما أراد
٢٤٠	أنشد لجمع من محمد شعرا فبكي
	تحاكم اليه رجلان من بني دارم في أفضل الناس بعد
٢٤١	النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤١	جعفر بن محمد وشعر السيد
٢٤٢	كان يقول بالرجعة
٢٤٢	جعفر بن عفان الطائي وعمربن حفص
	أرسل الى المهدي يهجو بني عدى وبني تميم ويطلب
٢٤٣	اليه أن يقطع عطاءهم
٢٤٥	ناظره شيطان الطائي في الإمامة فقال شعرا
٢٤٦	رآه العبدى في النوم ينشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا
٢٤٧	مدح العنبي شعره وألفاظه في قصيدته اللامية
٢٤٧	كان لا يأتي في شعره بالغريب

صفحة

٢١٣	كتب شعرا على قمر أبي نواس
٢١٤	جاء جراحا مختا اسمه نصير
٢١٤	عبث ابن منذر بشعره فشمته
	وقف ببابه سلولى وعنوى ينتظران محاربا فقبل
٢١٥	اجتمع اللؤم
٢١٥	كتب أبياتا عن الوراق يدعو الفتح بن خاقان للصوح
٢١٦	شعره في علام عبد الله بن العباس بن الفصل بن الربيع
	وعده يسر بالسكر معه قبل رمضان ولم يف فقال فيه
٢١٦	شعرا
٢١٨	شعره في يسروفي أيام مصت له معه بالبصرة
٢٢٠	حجب يسرا سيده فقال شعرا في ذلك
٢٢٠	سأل أبا نواس أن يصلح بينه وبين يسر ففعل
٢٢٢	أعزى الوراق بالصبح
٢٢٢	شعره في جارية
٢٢٣	شعره في شفيح خادم المتوكل
	توفى ابنه محمد فطلب من المتوكل أن يجرى أرزاقه على
٢٢٣	زوجته وأولاده
٢٢٤	جاء مفتية فهربت وانقطع خبرها
٢٢٤	حديثه عن سته
٢٢٥	وشى به جماعة الى المتوكل فاسترضاه بشعر فأجازه
٢٢٦	ضربه الخلفاء من الرشيد الى الوراق
٢٢٦	وصف حاله في أواخر أيامه بشعر

أخبار أبي زكار الأعمى

٢٢٧	معن بغدادى قديم انقطع لآل برمك
٢٢٧	قتل جعفر البرمكى وهو يغنيه
٢٢٧	طلب أن يقتل مع جعفر فأمر الرشيد بالإحسان اليه
٢٢٧	قال إسحاق الموصلى عن صوت له : هو مرقق فى العمى

أخبار السيد الحميرى

٢٢٩	نسبه
٢٢٩	شاعر متقدم مطبوع ، وترك شعره لذه الصحابة

صفحة

- ٢٦٩ ... مازح صديقا له زنجيا بشعر ...
 كان له صديق يتفق عليه من ماله فلامته امرأته لذلك
 ٢٦٩ ... فهجاها ...
 أهدي له بعض ولاية الكوفة رداء فقال شعرا يمدحه
 ويسترده ...
 ٢٧١ ... سمع قاصا بباب أبي سفيان يمدح الشيخين فسبها ...
 ٢٧١ ... صادف بنت الفجاءة وأشدّها شعرا له متغزلا فيها ...
 عاتب قوم أبا مجير على التشيع فاستنشد مولاة شعرا
 السيد وطردهم ...
 ٢٧٢ ... نقد العبدى شعرا له فصدقه وقال إنه أشعر منه ...
 ٢٧٣ ... سب الشيخين في شعره وسكر فرفع أمره إلى أبي مجير
 فأهانه ...
 ٢٧٥ ... أباح له أبو مجير شرب النبيذ ...
 أظهرت المرحطة الشامة بأبي مجير لما مرض فقال هو
 شعرا ...
 ٢٧٥ ... رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وأنشده قصيدته
 العينية ...
 ٢٧٦ ... مرضه ووفاته ...
 ٢٧٦ ... قال شعرا وهو يحتضر في التبرؤ من عثمان والشيخين ...
 بلغ المنصور أن أهل واسط لم يدهوه فقال لننصح
 لأحرقها ...
 ٢٧٧ ... ترحم عليه جعفر بن محمد ...
 ٢٧٧ ... عاش إلى خلافة الرشيد ومدحه ...
 ٢٧٧ ... لما مات أحضر له سبعون كفا ...
 ٢٨٠ ... أخبر عبد الله بن علقمة وتعشقه حبشة ...
 ٢٨٢ ... سرية خالد بن الوليد إلى بني عامر بن عبد مناة ...
 رواية عبد الله بن أبي حذرد لما وقع لعبد الله بن علقمة
 مع حبشة وهو يقتل ...
 ٢٨٣ ... بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل خالد فارس
 عليا رضى الله عنه لأهل القتل فوداهم ...
 ٢٨٥ ... ما وقع بين قرينش وبين بني عامر بن عبد مناة في الجاهلية
 ٢٨٦ ...

صفحة

- ٢٤٨ ... سب محارب بن دثار وترحم على أبي الأسود ...
 ٢٤٩ ... كان جعفر بن سليمان كثيرا ما ينشد شعره ...
 ٢٤٩ ... مرت به امرأة من آل الزبير فقال شعرا ...
 ٢٥٠ ... خرج الناس للاستسقاء فجعل يدعو عليهم ...
 رأى لوحا في يد رجل فكتب فيه شعرا يعرض برواة
 الحديث من أهل السنة ...
 ٢٥٠ ... رآه زيد بن موسى في النوم ينشد النبي صلى الله عليه
 وسلم شعرا ...
 ٢٥١ ... أنشد فضيل الرسان جعفر بن علي شعره فترحم عليه ...
 ما رآه رجل في فضيل على ففرقه ...
 ٢٥٢ ... هجا قوما لم ينصتوا لشعره ...
 ٢٥٣ ... اعتابه رجل عند قوم فهجا ...
 ٢٥٣ ... ردّ سوار بن عبد الله شهادته فهجا ...
 ٢٥٤ ... مدح المنصور لما ولي ابنه العهد ...
 ٢٥٥ ... كان يأتي الأعمش فيكتب عنه فضائل على بن أبي طالب ...
 ٢٥٦ ... سمع عن علي قصة فظفها ...
 بلغه أن الحسن والحسين رجا ظهر النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال شعرا ...
 ٢٥٨ ... مدح المنصور وعده سوار فعارضه فهجا ...
 ٢٦٠ ... اعتذر إلى سوار فلم يعذره ...
 ٢٦٢ ... بلغه أن سوارا يريد قطعه في سرقة فشكاه إلى المنصور ...
 ٢٦٢ ... رماه أبو الخلال عند عقبة بن سلم بسب الصحابة فقال
 شعرا ...
 ٢٦٢ ... قصته مع امرأة تميمية بإباضة تزوجها ...
 ٢٦٤ ... عارضه ابن سليمان بن علي في مذهبه بباب عقبة بن سلم
 فأجابته ...
 ٢٦٦ ... جلس مع قوم يخوضون في ذكر الزرع والنحل فقام
 وقال شعرا ...
 ٢٦٦ ... سكر بالأهواز غلبه العسس وكتب شعرا لوالها فأطلقه
 وأجازته ...
 ٢٦٧ ... ضمن رثاءه لعباد بن حبيب هجوا لسوار القاضي بعد موته
 ٢٦٨ ...

صفحة

- شعر ابن الجهم في مقيم الهشامية وأولادها ... ٢٩٨
- غضبت من علي بن هشام وصالحها بشعر ... ٢٩٨
- عتبت على علي بن هشام وترضاها ثم كتب اليها فرضيت ٢٩٩
- كانت تهدي للهشامى نبقا لأنه يحبه ... ٢٩٩
- أراد إسحاق النخال غناء مقيم فعوضه على بن هشام
- عن ذلك بيرذون ... ٣٠٠
- سمع على بن هشام من قلم جارية زبيدة صوتا فأخرجه
- لحواريه بمائة ألف دينار ... ٣٠٠
- ذكر إسحاق مقيم في كتابه وكان يتعالى عن ذكر غيرها ... ٣٠٠
- سمعت شاهك جدة على بن هشام صوتها فأعجبت بها
- وأمرت لها بجائزة ... ٣٠١
- هى أول من عقد على الإزار زنارا ... ٣٠٢
- مرت بقصر مولاه بعد قتله فرثته ... ٣٠٢
- أمرها المعتصم بالفناء فعرضت بمولاه ... ٣٠٣
- كانت تغنى لنفسها خفيف رمل ... ٣٠٥
- نوحها على سيدها ... ٣٠٦
- أرسلت لها مؤنة هدية يوم حجامتها ... ٣٠٦
- كانت تحب البنفسج وتؤثره على غيره ... ٣٠٦
- لما ماتت هى وابراهيم بن المهدي وبذل قالت جارية
- للمعتصم أظن أن فى الجنة عرسا ... ٣٠٦
- أمرها المأمون بأن تحبب شمرأ ... ٣٠٧

صفحة

- سرايا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح إلى قبائل
- كثانة ... ٢٨٧
- حديث خالد للنبي صلى الله عليه وسلم عن غزوته بنى
- جذيمة ... ٢٨٩
- أبو السائب المخزومى وطربه بصوت شغله عن الفطور
- والسحور وكان صائما ... ٢٩٠
- شعر لسليمان بن أبي دبا كل ... ٢٩١
- ذكر مقيم الهشامية وبعض أخبارها
- مغنية شاعرة اشتراها على بن هشام وهى أم ولده ... ٢٩٣
- كانت مولاة للبانة واشترأها منها على بن هشام وأولدها ٢٩٣
- كانت تغنى المأمون والمعتصم ... ٢٩٤
- فضلها عبد الله بن العباس على نفسه ... ٢٩٤
- تطاول ابراهيم بن المهدي إلى منظره كانت تغنى بها
- وأخذ منها صوتا ... ٢٩٥
- طلبها المأمون من على بن هشام فلم يرض ... ٢٩٦
- كان المعتصم يمازحها ... ٢٩٦
- غنت على بن هشام صوتا أراد إسحاق النخال فقوضه
- عنه بيرذون ... ٢٩٦
- كان إسحاق يرى أنها ساوته ... ٢٩٧
- على بن هشام وعتابه بذل جاريته ... ٢٩٧
- ضرب موسوس بذل بالعود فكان سبب موتها ... ٢٩٧
- تزوج المعتصم بذل الصغيرة وبقيت فى قصره بعد موته ٢٩٨

استدراكات

ذكر في ص ٢ س ٦ : « أخبرني الحسن بن علي وأحمد بن الحارث ... الخ » .
والظاهر أن صواب العبارة : « أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث ... الخ » .
وقد تقدمت رواية الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث في أكثر من موضع ولم
نجد رواية لابي الفرج عنه .

ورد في ص ١٥ س ١ — ٣ : « أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد
بن الحارث الخراز، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني
عن جويرية بن أسماء عن المنهال بن عبد الملك عن إسحاق بن أيوب كلهم عن أبي
الزبير ... الخ » ولعل الصواب : « أخبرني ... عن جويرية بن أسماء والمنهال
ابن عبد الملك وإسحاق بن أيوب كلهم ... الخ » ليصح مرجع الضمير في « كلهم » .
وقد تقدم هذا السند في ص ٢ س ٧ من هذا الجزء على هذا التصويب .

ورد في ص ٢٢ س ٤ : « حمزة بن بيض » بفتح الباء . وقد ذكر في شرح
القاموس مادة بيض : « وحمزة بن بيض بن نمر بن عبد الله بن شمر الحنفي شاعر
مشهور فصيح روى عن الشعبي وعنه ولده مخلد قدم حلب ومدح المهلب
في الحبس . كذا في تاريخ ابن العميد وهو بكسر الباء لا غير قاله ابن بري .
وضبطه الحافظ بالفتح ... وفي شرح أسماء الشعراء لأبي عمر المطرز : حمزة بن
بيض . قال الفراء : البيض جمع أبيض وبيضاء ... الخ » . والظاهر أن كسر
الباء أصح ويؤيد ذلك شعر السحيمي في حمزة وهو :

أنت ابن بيض لعمري لست أنكره * حقا يقينا ولكن من أبو بيض

إن كنت أنبضت لى قوسا لترمينى * فقد رميتك رميا غير تبيض
أو كنت خضخضت لى وطبا لتسقينى * فقد سقيتك مخضا غير ممخوض
ورد فى ص ٧٢ س ٥ : « العلاء البندار » والصواب : « العلاء بن البندار »
كما تقدم أكثر من مرة .

فى هامش ص ٨٢ : « أخذ يزيد الحكم وعثمان ولي عهد الوليد وحبسهما
وشتمهما » وكلمة « شتمهما » زيادة .

فى ص ١٣٤ يؤخر الهامش إلى س ١٥ من الصفحة عنها .

ورد فى ص ١٥٩ س ١٦ : « ... قال حدثنا أبو العباس اليراشى ... الخ »
والظاهر أن كلمة « أبو » مقحمة ، أو لعل الصواب : « أبو الفضل العباس اليراشى » .
ورد فى ص ١٦٠ س ١٠ أبيات للحسين بن الضحاك أولها : « حنت ... الخ » .
وقد كتب فى التعليق عليها : (كذا فى تجريد الأغانى وفى الأصول : « حيت »
وهو تصحيف) . والظاهر أن الرواية : « أحيت » وقد وردت كذلك
فى ص ١٩٠ : ٢١٦ ، ٨ : ١١ من هذا الجزء . وقد ذكر فى هذين الموضعين
أن قصة هذه الأبيات كانت بين الحسين بن الضحاك وبين عبد الله بن العباس
ابن الفضل بن الربيع لا بينه وبين الواثق كما ذكر فى ص ١٦٠ من هذا الجزء .

ورد فى ص ١٦٠ س ١٧ : « أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى محمد
ابن مغيرة المهلبى » . والصواب : « أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى المغيرة
ابن محمد المهلبى » وهو الذى جاء ذكره فى هذا الجزء والأجزاء السابقة فى أكثر من
موضع يروى عنه محمد بن يحيى الصولى .

ورد في ص ٢١٣ س ٥ : « أخبرني الكوكبي قال حدثني علي بن محمد بن نصر عن خالد بن حمدون » والصواب : « ... عن خاله ابن حمدون » . راجع الاستدراك الأول في الجزء الخامس من هذا الكتاب ص ٥٣٧ .

ورد في ص ٢٢٨ س ٧ : « الشعر في الأبيات للسيد الحميري والغناء لمحمد نعمة الكوفي » . والظاهر أن صواب العبارة : « الشعر للسيد الحميري والغناء في الأبيات لمحمد نعمة الكوفي » .

ورد في ص ٢٢٩ س ١٠ : « وكان شعابا بسيالة » . والصواب : « وكان شعابا بقبالة » . راجع ترجمة الحسين بن الضحاك في وفيات الأعيان لابن خلكان .

ورد في هامش ص ٢٥١ : « أنشد فضيل الرسان جعفر بن علي شعره فترحم عليه وترحم عليه أهله » . والصواب في هذه العبارة ذكرها مع حذف : « وترحم عليه أهله » .

ورد في ص ٢٥٢ س ٧ : « فسمعت نجيبا » والصواب كما ورد في ح في هذا الموضع : « فسمعت نجيبا » .

في هامش ص ٢٥٥ : « مدح المنصور لما ولي ابنه العهد » . والصواب : « مدح المهدي لما ولي ... الخ ... » .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٧	٦	وَأَنْتَ	وَأَزَيْتَ
٢٩	٩	وَأَ	فَأَ
٣٤	١٤	مَيْلٌ	مَيْلٌ
٦٠	٠٠ في الهامش	لَابِن	لَابِن
٦٠	٠٠ في الهامش	مَرَّ بِاسْكَارَ	أَمَرَّ بِاسْكَارَ
٨٩	٠٠ في الهامش	$\frac{١٤٤}{٤}$	$\frac{١٤٤}{٦}$
١٣٠	١٨	الْأَشْهَرُ	الْأَشْهَرُ
١٣١	١٧	أَبُو تَوْبَه	أَبُو تَوْبَة
١٣٣	٠٠ في الهامش	مَدَاحْه	مَدَائِحه
١٣٤	٢	بَشَىء	بَشَىء
١٣٩	٧	بَذَلُ الْكَبِيرِ	بَذَلُ الْكَبِيرَةِ
١٥٥	٥	التَّكَا * حَرِيه	التَّكْرِيه*
١٦٣	٠٠ في الهامش	نَشَأَ وَهُوَ أَبُو نَوَاسَ	نَشَأَ هُوَ وَأَبُو نَوَاسَ
١٩٤	٢١	بِجْرِيْد	تَجْرِيْد
٢٠٣	١٠	بِالَاءِ	بِالَاءِ
٢٠٤	٢١	كَبَاب	كِتَاب
٢١٠	٠٠ في الهامش	جَاز	أَجَاز
٢٤٥	١٤	دِيرَقْنِي	دِيرَقْنِي

